

# جغرافية فلسطين

الدكتور

رائد أحمد صالح

مختص في علم جغرافيا التخطيط والعمران

رئيس قسم الجغرافيا سابقاً

قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية

كلية الآداب-الجامعة الإسلامية بغزة

الأستاذ الدكتور

نعيم سلمان بارود

مختص في علم الجغرافيا الطبيعية والبيئة

رئيس قسم الجغرافيا سابقاً

قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية

كلية الآداب-الجامعة الإسلامية بغزة

1437هـ - 2016م



"بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ"

"سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ  
لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ" (الإسراء: 1)



## المقدمة :

الحمد لله الموصوف بصفات : الكمال والجمال والجلال، المنزه عن : العيوب والنقائص، ونشهد أن لا إله إلا الله، تمت كلماته : صدقاً وعدلاً، وجلت صفاته أن تقاس بصفات خلقه : شياً ومثلاً، ووسعت رحمته الخلق : إحساناً وفضلاً، وله النعمة والفضل، وله الملك والحمد، ونشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، الداعي إلى خير الأقوال، والحمد لله الذي جعل فيه صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر، معلم الناس الخير وهاديهم إلى صراط العزيز الحميد.

لقد كانت ولا زالت وستظل (فلسطين) تحتاج إلى مزيد من الدراسات؛ بسبب التغيرات (الحيوسياسية) التي تعرضت لها عبر التاريخ، فضلاً عن أهمية هذه البقعة المقدسة والمباركة للمسلمين، لذلك فإن فلسطين لها مكانة عظيمة وراسخة في قلوبنا، كما لها فضائل كثيرة وردت في آيات كثيرة في كتاب الله منها :-

قال تعالى : "سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ" (الإسراء: 1)، كما قد وردت في السنة المطهرة إشارات كثيرة عن فضل الأرض المقدسة أظهرها وأوضحها قوله -ﷺ- : "لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى" رواه الشيخان.

ولعل أهم ما يميز هذا الإصدار الاعتماد على بيانات حديثة؛ لمواكبة كل جديد، كما أفرد جزء من هذا الكتاب لأهم المشكلات السياسية التي تمس حياة الفلسطينيين، والتي ترتبط بجوهر القضية الفلسطينية؛ الأرض، الإنسان، الصراع مع الاحتلال الصهيوني، وكالقدس واللاجئين والمستعمرات الاستيطانية وجدار العزل والضم، و...

لقد أتبع في إعداد هذا الكتاب أكثر من منهج منها : المنهج التاريخي، والمنهج الإقليمي، والمنهج التحليلي، وقد بدأ الكتاب في باب الأول : نبذة تاريخية عن فلسطين، ثم ناقش الظروف الطبيعية : كمظاهر السطح، والمناخ، والتربة، وموارد المياه، كما تناول في الباب الثاني : سكان فلسطين، والعمران، والأنشطة الاقتصادية، وقطاع الخدمات، والكتاب مدعم بمجموعة من : الخرائط والأشكال البيانية التوضيحية وعدد من الجداول، راجين من الله العلي القدير : أن نكون قد أدينا بعض الواجب الملقى على عاتقنا تجاه فلسطين، كما نسأل الله : أن يتقبل هذا العمل المتواضع، وأن يجعله ذخراً في ميزان الحسنات يوم الوقوف بين يدي الله الخالق جل وعلا، كما نسأله تعالى : أن ينفع به كل من قرأه، وأن تتم به الفائدة المرجوة لطلبة الجامعات.

والله تعالى الموفق إلى سواء السبيل.

المؤلفان :

الأستاذ الدكتور/ نعيم سلمان بارود . الدكتور/ رائد أحمد صالحه  
غزة في : ربيع أول 1437 هجرية، الموافق : يناير 2016 ميلادية



## فهرس عام

الصفحة	اسم الموضوع
29	الباب الأول : الجغرافيا الطبيعية لفلسطين
	الفصل الأول
35	موقع فلسطين والتركيب الجيولوجي والأقاليم الطبيعية والموارد المعدنية
39	الوحدة الأولى - موقع فلسطين وحدودها
41	التمهيد :
45	الموقع الجغرافي والحدود .....
47	خصائص الموقع الجغرافي .....
48	الموقع الفلكي .....
48	أهمية الموقع الفلكي .....
49	التحليل الجغرافي للموقع والحدود .....
54	أهمية موقع فلسطين :- .....
54	1- أهمية موقع فلسطين الاستراتيجي .....
55	2- أهمية موقع فلسطين الحضاري والتاريخي والعقدي .....
56	3- أهمية موقع فلسطين التجاري .....
61	الوحدة الثانية - التركيب الجيولوجي في فلسطين :-
65	أولاً - حقب ما قبل الكامبري :- .....
66	1- مجموعة الصخور المتحولة .....
66	2- مجموعة الصخور النارية الجوفية .....
67	3- مجموعة الصخور البركانية .....
68	ثانياً - حقب الحياة القديمة (الباليوزوي) :- .....
68	1- العصر الكامبري .....
68	أ- تكوين أمودي شلومو .....
68	ب- تكوين المنبوعة .....
69	2- العصر البرمي .....

69	.....	ثالثاً - حقبة الحياة المتوسطة (الميزوزوي) :-
69	.....	1- صخور العصر الترياسي
70	.....	2- صخور العصر الجوراسي
70	.....	3- صخور العصر الكريتاسي :-
70	.....	أ- مجموعة الكرتب
70	.....	ب- مجموعة القدس
71	.....	ج- مجموعة جبل المشارف
71	.....	رابعاً - حقبة الحياة الحديثة (السينوزوي) :-
71	.....	1- الزمن الثلاثي
73	.....	أ- مجموعة عبده
73	.....	ب- مجموعة ساقية
73	.....	ج- مجموعة البحر الميت ومجموعة الكركار
74	.....	2- الزمن الرباعي
75	.....	3- الرسوبيات الحديثة :-
74	.....	أ- الكتبان الرملية
75	.....	ب- رسوبيات اللويس
75	.....	4- رسوبيات الترافرتين
79	.....	الوحدة الثالثة - الأقاليم الطبيعية في فلسطين (التضاريس) :-
83	.....	أولاً - إقليم السهول :-
83	.....	1- السهول الساحلية
85	.....	أ- سهل عكا
89	.....	ب- السهل الساحلي الجنوبي
95	.....	2- السهول الداخلية :-
95	.....	أ- سهل البطوف
95	.....	ب- سهل مرج بن عامر



97	..... ثانياً - إقليم المرتفعات الجبلية :-
98	1- جبال الجليل .....
99	أ- جبال الجليل الأعلى .....
101	ب- جبال الجليل الأسفل .....
102	2- السلسلة الجبلية الوسطى :- .....
103	أ- جبل الكرمل .....
103	ب- جبال نابلس والقدس والخليل :- .....
104	1- جبال نابلس .....
107	2- جبال القدس .....
110	3- جبال الخليل .....
113	3- جبال النقب :- .....
113	أ- جبال خليج العقبة .....
115	ب- جبال وسط النقب .....
115	ثالثاً - إقليم وادي الأردن (الأغوار الفلسطينية) :- .....
116	1- سهل الحولة .....
120	2- بحيرة طبريا .....
122	3- نهر الأردن والغور الفلسطيني .....
125	4- البحر الميت .....
129	5- وادي عربة .....
133	رابعاً - إقليم صحراء النقب :- .....
134	1- النقب الشمالي .....
134	2- النقب الأوسط .....
134	3- النقب الجنوبي .....

138	الوحدة الرابعة - الموارد المعدنية :-
141	أولاً - الموارد المعدنية الفلزية :-
14	1- النحاس .....
14	2- المنغنيز .....
142	3- الحديد .....
142	4- اليورانيوم .....
143	ثانياً - الموارد المعدنية اللافلزية :-
143	1- الفوسفات .....
143	2- الكبريت .....
144	3- الجبس .....
144	4- الملح .....
144	5- حجارة البناء .....
145	6- الحصباء والزفرف .....
145	7- الصلصال .....
146	ثالثاً - ثروات البحر الميت .....
146	رابعاً - مصادر الطاقة :-
146	1- الخُث .....
146	2- الصخور الزيتية .....
147	3- البترول .....
148	4- الغاز الطبيعي .....
161	الفصل الثاني
165	المناخ في فلسطين
165	العوامل المؤثرة في مناخ فلسطين :-
165	أولاً - الموقع .....

166	..... ثانياً - التضاريس
167	..... ثالثاً - القرب أو البعد عن البحر المتوسط
168	..... رابعاً - التوزيع الجغرافي ومراكز الضغط الجوي :-
168	..... 1- المرتفع السيبيري
168	..... 2- المرتفع الأزوري
169	..... 3- منخفض البحر المتوسط
170	..... 4- منخفض البحر الأحمر
170	..... خامساً - الكتل الهوائية والمنخفضات الجوية :-
171	..... الأحوال الجوية خلال العام
171	..... 1- الأحوال الجوية خلال فصل الصيف
172	..... 2- الأحوال الجوية خلال فصل الشتاء
172	..... عناصر المناخ في فلسطين :-
173	..... أولاً - الإشعاع الشمسي
177	..... ثانياً - درجات الحرارة
184	..... ثالثاً - الأمطار
193	..... رابعاً - الرطوبة النسبية
194	..... خامساً - الرياح
196	..... الأقاليم المناخية في فلسطين :-
197	..... أولاً - أقاليم فلسطين المناخية وفقاً لتصنيف كوبن
200	..... ثانياً - أقاليم فلسطين المناخية وفقاً لتصنيف ثورنثويت
209	..... الفصل الثالث
	..... الموارد المائية في فلسطين
213	..... مصادر المياه في فلسطين
213	..... العوامل المؤثرة في مصادر المياه
216	..... الطبقات الحاملة للمياه
219	..... الموارد المائية في فلسطين :-
219	..... أولاً - الأحواض المائية الجوفية
219	..... 1- حوض الساحل

219	..... 2- الأحواض الجبلية الشرقية
220	..... 3- حوض الكرمل
220	..... 4- حوض نهر العوجا
220	..... 5- حوض طبريا
220	..... 6- حوض الجليل الغربي
220	..... 7- حوض النقب ووادي عربة
223	..... الأحواض المائية الجوفية في الضفة الغربية :-
223	..... 1- الحوض الشرقي
223	..... 2- الحوض الغربي
224	..... 3- الحوض الشمالي الشرقي
226	..... الحوض المائي الجنوبي في قطاع غزة
226	..... ثانياً - المياه السطحية :
226	..... 1- أحواض التصريف الغربي
229	..... 2- أحواض التصريف الشرقي
235	..... ثالثاً - العيون والينابيع
237	..... رابعاً - الآبار
239	..... الموازنة المائية
241	..... الممارسات الصهيونية المتعلقة بالمياه الفلسطينية
253	..... الفصل الرابع التربة والنبات الطبيعي في فلسطين :-
257	..... الوحدة الأولى - التربة
257	..... تعريف التربة
258	..... وظيفة التربة
258	..... عوامل نشأة التربة
262	..... تصنيف التربة في فلسطين :-
262	..... أولاً - تربة المناطق الرطبة وشبه الرطبة :-
262	..... 1- تربة البحر المتوسط الحمراء (التيراروسا)
264	..... 2- تربة الرندزينا
266	..... 3- التربة البازلتية

267	..... 4- مجموعة الترب الرملية
267	..... أ- تربة الكركار
268	..... ب- تربة الحمرة
268	..... ج- تربة النزاز
269	..... د- تربة الرمال والكثبان الرملية
270	..... هـ- تربة الحصاص
270	..... 5- مجموعة الترب الطميية الركامية :-
270	..... أ- التربة الطميية النهرية الركامية
271	..... ب- تربة الخث
271	..... ثانياً - تربة المناطق الجافة وشبه الجافة :-
272	..... 1- التربة الصحراوية الرمادية
272	..... 2- تربة اللوس
273	..... 3- تربة الحمادة
273	..... 4- تربة السبخات الملحية
275	..... مشكلات التربة في فلسطين :-
275	..... أولاً - مشكلة تعرية التربة وانجرافها
277	..... ثانياً - مشكلة تملح التربة
281	..... الوحدة الثانية - النباتات الطبيعية في فلسطين
285	..... العوامل المؤثرة على توزيع البيئات والأقاليم النباتية
286	..... الأقاليم النباتية في فلسطين :-
286	..... 1- إقليم نباتات البحر المتوسط
287	..... 2- إقليم النباتات الإيرانية الطورانية
288	..... 3- إقليم نباتات التداخل السوداني
290	..... 4- إقليم النباتات الصحراوية العربية
291	..... أنواع الغابات في فلسطين
292	..... أنواع الأشجار الغابية في فلسطين
293	..... أهم استخدامات النباتات الطبيعية في فلسطين
294	..... أهم مشكلات النباتات الطبيعية

301	الباب الثاني : الجغرافيا البشرية لفلسطين :-
307	الفصل الأول سكان فلسطين
309	التمهيد : .....
313	الوحدة الأولى - نمو السكان والتحول الديموغرافي في فلسطين
314	المفاهيم والمصطلحات :- .....
316	1- نمو سكان فلسطين .....
320	2- معدل النمو السكاني في فلسطين .....
321	3- التحول الديموغرافي في فلسطين .....
323	4- تطور أعداد السكان في الضفة الغربية وقطاع غزة وفلسطيني 48 .....
328	الملخص : .....
331	الوحدة الثانية - النمو الطبيعي للسكان
332	المفاهيم والمصطلحات :- .....
333	1- النمو الطبيعي للسكان في فلسطين .....
333	1-1 المواليد .....
3335	1-2 الوفيات .....
338	1-3 الزيادة الطبيعية .....
341	2- الدليل الحيوي .....
341	الملخص : .....
347	الوحدة الثالثة - الهجرة وأثرها في نمو السكان
348	المفاهيم والمصطلحات :- .....
349	1- الزيادة غير الطبيعية (الهجرة) .....
350	2- هجرة المحتلين اليهود إلى فلسطين :- .....
350	1-2 اتجاهات الاستعمار اليهودي في فلسطين .....
357	2-2 الهجرة اليهودية من إجمالي النمو السكاني .....
358	2-3 مصادر الهجرة اليهودية .....
360	3- الهجرة الخارجية والداخلية للفلسطينيين وقضية اللاجئين الفلسطينيين :- .....

360	..... 1-3 نكبة فلسطين إثر حرب عام 1948 وحرب عام 1967 .....
361	..... 2-3 نشأة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وتوزيعها الجغرافي .....
371	..... 3-3 الهجرة الفلسطينية المغادرة للخارج .....
371	..... 4-3 الهجرة الفلسطينية الوافدة إلى فلسطين .....
372	..... 5-3 اتجاهات الفلسطينيين نحو الرغبة في الهجرة .....
373	..... 6-3 الهجرة الفلسطينية الداخلية (الانتقال الداخلي) .....
374	..... الملخص :
377	..... الوحدة الرابعة - توزيع السكان وكثافتهم :-
378	..... 1- التوزيع العددي والنسبي للسكان في فلسطين :
380	..... 1-1 التوزيع العددي والنسبي لسكان فلسطين عام 1922 .....
381	..... 2-1 التوزيع العددي والنسبي لسكان فلسطين عام 1944 .....
384	..... 3-1 التوزيع الجغرافي للسكان في فلسطين التاريخية حسب الديانة لعام 1947
384	..... 4-1 التوزيع الجغرافي للسكان في فلسطين التاريخية حسب الديانة لعام 2000
385	..... 5-1 التوزيع العددي والنسبي للسكان في الضفة الغربية وقطاع غزة 2014
386	..... 6-1 التوزيع العددي والنسبي للسكان داخل فلسطين المحتلة لعام 2014
390	..... 2- الكثافة السكانية في فلسطين :- .....
391	..... 1-2 الكثافة السكانية في فلسطين سنة 1922 .....
391	..... 2-2 الكثافة السكانية في فلسطين سنة 1944 .....
391	..... 3-2 الكثافة السكانية في فلسطين عامي 1961 و 2000 .....
395	..... 4-2 الكثافة السكانية في فلسطين سنة 2014 .....
396	..... 5-2 تطور الكثافة السكانية في فلسطين .....
398	..... 6-2 اتجاهات الكثافة السكانية في الضفة الغربية وقطاع غزة .....
400	..... 7-2 الكثافة السكانية في الضفة الغربية وقطاع غزة على مستوى المحافظات ..... 2014
403	..... 8-2 الكثافة السكانية في فلسطين المحتلة (الكيان الصهيوني) عام 1948 ..... حسب الأولوية 2012 .....
404	..... الملخص :

407	الوحدة الخامسة - خصائص السكان (تركيب السكان)
408	المفاهيم والمصطلحات :- .....
409	1- التركيب النوعي والعمرى .....
409	1-1 التركيب النوعى .....
412	1-2 التركيب العمرى .....
417	2- التركيب الاقتصادى :- .....
418	1-2 التركيب السكانى حسب النشاط الاقتصادى فى الأراضى الفلسطينية .....
421	3- الخصائص الاجتماعىة .....
421	1-3 الحالة الزوجىة .....
424	4- تركيب السكان حسب الحالة التعليمية .....
426	5- التركيب الدينى .....
426	الملخص :
429	الخاتمة :
430	مراجع ومصادر الفصل الأول .....
435	الفصل الثانى العمران فى فلسطين
437	التمهيد :
441	الوحدة الأولى - أنماط العمران فى فلسطين
442	المفاهيم والمصطلحات :- .....
442	1- التقسيمات الجغرفىة والإدارىة فى فلسطين .....
444	2- المراكز العمرانىة حسب تصنيف الحكم المحلى .....
448	3- التقسيمات الإدارىة والجغرفىة حسب تصنيف الجهاز المركزى للإحصاء الفلسطينى .....
450	4- التوزيع العددى لسكان الأراضى الفلسطينية حسب نوع التجمع والمحافظة لسنة 2007 .....
451	5- البدو فى فلسطين .....
452	الملخص :



457	الوحدة الثانية - مدينة القدس عاصمة فلسطين :-
458	التمهيد :
459	1- الموقع الجغرافي لمدينة القدس .....
459	2- أسماء مدينة القدس .....
461	3- محافظة القدس .....
463	4- الصراع الديموغرافي على مدينة القدس .....
464	5- الانتهاكات الإسرائيلية في القدس .....
471	6- جدار الضم والعزل حول القدس .....
475	7- سحب بطاقات الإقامة المقدسية (الهويات) .....
477	8- الحفريات في القدس .....
478	9- مشكلة السكن في القدس .....
479	10- القانون الدولي تجاه القدس .....
480	الملخص :
485	الوحدة الثالثة - المستعمرات الاستيطانية وجدار العزل والضم العنصري
485	المفاهيم والمصطلحات :-
488	أولاً - المستعمرات الاستيطانية :-
488	1- النشاط الاستعماري الاستيطاني في الضفة الغربية وقطاع غزة .....
488	2- عدد المستعمرات .....
489	3- خطورة الاستعمار الاستيطاني في الضفة الغربية .....
490	4- عدد المستعمرين .....
491	5- مراحل إقامة المستعمرات الاستيطانية خلال الفترة من 1967-2012 .....
493	6- الانتشار الجغرافي للمستعمرات الاستيطانية في الضفة الغربية .....
495	7- أنواع المستعمرات الاستيطانية في الضفة الغربية .....
495	ثانياً - التقسيمات الإدارية والأمنية للضفة الغربية بعد اتفاقية أوسلو .....
499	ثالثاً - جدار العزل والضم في الضفة الغربية :
499	1- فكرة ونشأة الجدار .....
499	2- مراحل بناء الجدار .....

503	3- مكونات جدار العزل والضم .....
504	4- الآثار المترتبة على بناء جدار العزل والضم .....
509	5- الإطار القانوني لجدار العزل والضم .....
510	الملخص :
510	الخاتمة :
517	مراجع ومصادر الفصل الثاني .....
الفصل الثالث	
523	النشاط الاقتصادي في فلسطين :-
الوحدة الأولى - ملامح النشاط الاقتصادي وقطاع الصناعة	
531	المفاهيم والمصطلحات :- .....
532	1- ملامح النشاط الاقتصادي في الضفة الغربية وقطاع غزة .....
534	1.1 عدد المنشآت العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة .....
534	2.1 عدد المنشآت العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة ..
535	3.1 عدد العاملين في المنشآت الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة ...
535	4.1 التوزيع النسبي للمنشآت العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة حسب
536	الأنشطة .....
537	2- اتجاهات الصناعة في فلسطين :- .....
537	1.2 نبذة تاريخية عن الصناعة في فلسطين .....
538	2.2 الصناعة في الضفة الغربية وقطاع غزة 1948-1994 .....
539	3.2 الملامح الأساسية للقطاع الصناعي في فلسطين 1994-2003 .....
540	4.2 التنمية الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة .....
541	الملخص :
الوحدة الثانية - قطاع الزراعة	
547	المفاهيم والتعريفات :
548	1- حرفة الزراعة .....
549	2- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة في الزراعة .....

549	..... 1.2 العوامل الطبيعية المؤثرة في الزراعة
549	..... 2.2 العوامل البشرية المؤثرة في الزراعة
550	..... 3- الزراعة في فلسطين قبل عام 1948
551	..... 4- الزراعة في فلسطين بعد عام 1948
552	..... 5- الحيازات الزراعية
554	..... 6- المحاصيل الزراعية
555	..... 7- تربية الأسماك
555	..... 8- الثروة الحيوانية
556	..... 9- مزارعة الدواجن
556	..... 10- عسل النحل
556	..... 11- مشكلات القطاع الزراعي في فلسطين
559	..... 12- استراتيجيات التنمية الزراعية الفلسطينية
559	..... الملخص :
560	..... الخاتمة :
565	..... المراجع والمصادر
الفصل الرابع	
567	..... قطاع الخدمات في فلسطين :-
575	..... الوحدة الأولى - قطاع الخدمات التعليمية والصحية والدينية :-
576	..... أولاً - الخدمات التعليمية :-
576	..... 1- الخدمات التعليمية
576	..... 1.1 اتجاهات التعليم في فلسطين منذ الفترة العثمانية حتى سنة 2015 .....
580	..... 2- المراحل التعليمية :-
580	..... 1.2 المدارس في المراحل التعليمية المختلفة في الضفة الغربية وقطاع غزة ..
583	..... 2.2 التعليم العالي في فلسطين
584	..... 3- الأمية في فلسطين
585	..... ثانياً - الخدمات الصحية :-

585	1- المشافي في فلسطين .....
586	2- الرعاية الصحية الأولية في فلسطين .....
587	ثالثاً - الخدمات الدينية :- .....
587	1- المساجد .....
589	2- الكنائس .....
589	الملخص :
595	الوحدة الثانية - قطاع الطرق والنقل
596	المفاهيم والمصطلحات :- .....
596	أولاً - النقل البري .....
596	1- البعد التاريخي للطرق في فلسطين .....
597	2- أنواع الطرق في فلسطين وأطوالها .....
599	1.3 الطرق الرئيسية .....
602	2.2 الطرق الإقليمية .....
602	3.2 الطرق المحلية .....
602	4.2 الطرق الالتفافية .....
604	3- المركبات .....
605	4- المعابر .....
605	5- المسافة بين بعض المدن الرئيسية في فلسطين .....
606	ثانياً - النقل الجوي :- .....
606	1- المطارات في الضفة الغربية وقطاع غزة .....
606	2- المطارات في فلسطين المحتلة التي يستخدمها الاحتلال الإسرائيلي .....
609	3- ساعات الطيران بين فلسطين وبعض مدن العالم .....
610	ثالثاً - النقل البحري .....
610	الملخص :
615	الوحدة الثالثة - قطاع الاتصالات :-
615	1- الاتصالات في فلسطين .....

616	..... 2- شركات الاتصال الهاتفي والإنترنت
617	..... 3- امتلاك الأسر الفلسطينية للهواتف والحواسيب
618	..... 4- استخدام الإنترنت
619	..... 5- العاملون في البحث والتطوير
619	..... 6- إنجازات البحث والتطوير
619	..... الملخص :
619	..... الخاتمة :



## فهرس الأشكال :

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
أشكال الباب الأول :-		
46	فلسطين ... الموقع والحدود	-1
50	الحدود الشمالية والشمالية الشرقية	-2
64	التكوينات الجيولوجية في فلسطين	-3
72	بعض أنواع الصخور في فلسطين	-4
82	تضاريس فلسطين	-5
88	سهل عكا	-6
88	نهر المقطع	-7
92	الأنتهار في السهل الساحلي الجنوبي	-8
94	وادي غزة	-9
96	سهول فلسطين الداخلية : (سهل البطوف، وسهل مرج بن عامر)	-10
100	جبال الجليل الأعلى والجليل الأسفل	-11
106	منطقة نابلس	-12
111	منطقة الخليل	-13
114	مرتفعات النقب	-14
118	منابع نهر الأردن : (سهل الحولة، وبحيرة الحولة)	-15
121	بحيرة طبريا	-16
124	نهر الأردن	-17
126	البحر الميت	-18
128	تتابع تناقص مساحة البحر الميت	-19
130	وادي عربة	-20
132	إقليم صحراء النقب	-21
148	حقول الغاز أمام سواحل فلسطين	-22
176	معدلات الإشعاع الشمسي في فلسطين	-23
180	المتوسط السنوي لدرجات الحرارة في فلسطين	-24
186	الأمطار السنوية في فلسطين	-25
198	الأقاليم المناخية حسب تصنيف كوبن	-26

218	الأحواض المائية الجوفية في فلسطين	-27
222	الأحواض المائية الجوفية في الضفة الغربية	-28
228	حوض نهر الأردن وروافده	-29
260	قطاع مثالي للتربة	-30
261	توزيع التربة في فلسطين	-31
263	صور لبعض أنواع التربة في فلسطين	-32
284	صور لبعض النباتات في فلسطين	-33
<b>أشكال الباب الثاني :- 318</b>		
318	تطور عدد سكان فلسطين لجميع الديانات 1914-2014	-1
318	التوزيع النسبي للعرب والمحتلين اليهود في فلسطين 1914-2014	-2
322	توقعات السكان الفلسطينيين واليهود في فلسطين التاريخية 2011-2048	-3
324	تطور أعداد السكان في : الضفة الغربية وقطاع غزة 1945-2014	-4
326	تقديرات اعداد السكان الفلسطينيين في : الضفة الغربية والقدس و قطاع غزة وفلسطينيو 1948 للفترة 2011- . 2048.	-5
337	معدل وفيات الرضع ومعدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة حسب المنطقة، 2009	-6
350	عدد المهاجرين اليهود إلى فلسطين 1880-2013م	-7
362	مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية	-8
364	مخيمات اللاجئين في قطاع غزة	-9
366	مخيمات اللاجئين في الأردن	-10
368	مخيمات اللاجئين في لبنان	-11
369	مخيمات اللاجئين في سوريا	-12
383	التوزيع الجغرافي للسكان داخل فلسطين حسب الديانة سنة 1947	-13
383	التوزيع الجغرافي للسكان داخل فلسطين حسب الديانة سنة 2000	-14
386	التوزيع الجغرافي للسكان في الضفة الغربية وقطاع غزة 2014	-15
387	التوزيع العددي لسكان محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة	-16
392	الكثافة السكانية في فلسطين سنة 1922	-17
393	الكثافة السكانية في فلسطين سنة 1944	-18
394	الكثافة السكانية في فلسطين سنة 1961	-19
394	الكثافة السكانية في فلسطين سنة 2000	-20



397	الكثافة السكانية في فلسطين التاريخية لجميع الديانات من 1914-2014	-21
398	تطور الكثافة السكانية في : الضفة الغربية وقطاع غزة للفترة من 1945-2014	-22
401	الكثافة السكانية في : محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة 2014	-23
402	الكثافة السكانية في محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة سنة 2014	-24
412	التركيب العمري للسكان في فلسطين منتصف عام 2014	-25
413	التركيب العمري للسكان في الضفة الغربية وقطاع غزة منتصف عام 2014	-26
415	التركيب العمري والنوعي للسكان لليهود في فلسطين المحتلة 2010	-27
416	التركيب العمري والنوعي لفلسطينيين 1948 في فلسطين المحتلة في عام 2011	-28
418	نسبة القوى العاملة المشاركة للأفراد 15 سنة فأكثر حسب المنطقة 2010-2014	-29
419	التوزيع النسبي للمشاركين في القوى العاملة للأفراد 15 سنة فأكثر حسب العلاقة بقوة العمل، 2010-2014	-30
419	التوزيع النسبي للمشاركين في القوى العاملة المشاركة للأفراد 15 سنة فأكثر حسب العلاقة بقوة العمل، 2010-2014	-31
420	معدل البطالة من بين المشاركين في القوى العاملة للأفراد 15 سنة فأكثر حسب المحافظة والجنس، 2014	-32
422	عقود الزواج في الضفة الغربية وقطاع غزة 1999-2013	-33
443	التقسيمات الإدارية في فلسطين 2015	-34
460	موقع مدينة القدس ومحافظتها بالنسبة لفلسطين	-35
463	الموقع الجغرافي لمحافظة القدس	-36
466	المستعمرات الاستيطانية وجدار العزل والضم في مدينة القدس وما حولها، 2014	-37
472	جدار العزل والضم في الضفة الغربية، 2014	-38
489	عدد المستعمرات الاستيطانية في الضفة الغربية حسب المحافظة، 2014	-39
490	عدد المستعمرين اليهود في المستعمرات الاستيطانية في الضفة الغربية خلال الفترة من 1989 - 2014	-40
491	عدد المستعمرين اليهود في المستعمرات الاستيطانية في الضفة الغربية حسب المحافظة، 2014	-41
494	التوزيع الجغرافي للمستوطنات في الضفة الغربية 2013	-42

496	أنواع المستعمرات الاستيطانية في الضفة الغربية	-43
49	التقسيمات الإدارية والأمنية للضفة الغربية بعد (اتفاقية أوسلو)	-44
502	صور لجدار العزل والضم في الضفة الغربية	-45
534	عدد المنشآت في : الضفة الغربية وقطاع غزة خلال الفترة من 1997-2012	-46
535	عدد المنشآت العاملة في الضفة والقطاع حسب المحافظة، 2012	-47
536	نسبة المنشآت العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة حسب أعلى خمس أنشطة اقتصادية والمنطقة، 2012	-48
552	التوزيع النسبي لنوع الحيازات الزراعية في : الضفة الغربية وقطاع غزة	-49
553	التوزيع النسبي للحيازات الزراعية في الأراضي الفلسطينية حسب فئات المساحة (دونم)، 2010/2009	-50
587	معدل الأطباء وأطباء الأسنان لكل 1000 من السكان في : الضفة الغربية وقطاع غزة 2013/2000	-51
588	عدد المساجد العاملة في فلسطين حسب المحافظة، 2013	-52
598	أطوال شبكة الطرق (بالكيلومتر) في الأراضي الفلسطينية حسب نوع الطريق، 2010	-53
600	شبكة الطرق في الضفة الغربية، 2015	-54
601	شبكة الطرق في قطاع غزة، 2015	-55
617	نسبة الأسر التي لديها جهاز حاسوب حسب المنطقة	-56
618	نسبة الأسر التي لديها جهاز حاسوب حسب الجنس	-57

### فهرس الجداول :

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
<b>جداول الباب الأول :-</b>		
1-1	حقول الغاز أمام سواحل فلسطين	150
1-2	معدل ساعات الإشعاع الشمسي في بعض مناطق فلسطين 2008	175
1-3	معدلات الإشعاع الشمسي في فلسطين	177
1-4	متوسط درجات الحرارة العظمى والصغرى وأدنى درجة حرارة خلال الشهر في فلسطين	179
1-5	متوسط درجات الحرارة في بعض مناطق فلسطين (الضفة وغزة)	182
1-6	معدل الأمطار السنوية في فلسطين 2010-2012	187
1-7	كميات الأمطار الشهرية في فلسطين 2013	189
1-8	كمية المطر السنوي في : مدن الضفة الغربية وغزة 2007-2008	191
1-9	معدلات الأمطار (من الشمال إلى الجنوب ومن الغرب إلى الشرق)	192
1-10	سرعة الرياح صيفاً وشتاءً والمعدل السنوي العام في الضفة الغربية 2008	196
1-11	مصادر المياه في فلسطين	213
1-12	الطاقة الإنتاجية للأحواض المائية الجوفية في فلسطين	221
1-13	الأحواض المائية الجوفية في الضفة الغربية	225
1-14	أحواض التصريف الغربي السطحي في فلسطين	227
1-15	الموارد المائية في نهر الأردن	233
1-16	أهم الينابيع في فلسطين التي تزيد غزارتها عن 10 لترات/الثانية	236
1-17	عدد الينابيع وكمية التدفق السنوي	237
1-18	عدد الآبار وكمية الضخ منها في الأراضي الفلسطينية	239
1-19	الموازنة المائية في قطاع غزة	240
1-20	الموازنة المائية في الضفة الغربية	240
<b>جداول الباب الثاني :-</b>		
2-1	نمو سكان فلسطين من 1914-2014	317
2-2	التحول الديموغرافي في فلسطين 1914-2014	321
2-3	توقعات تطور أعداد السكان الفلسطينيين : (الضفة الغربية وشرق القدس وقطاع غزة وفلسطينيو 1948) مقارنة بالمحتلين اليهود (2011-2048)	322

323	تطور أعداد السكان في : الضفة الغربية وقطاع غزة من 1948-2014	-4
327	تطور أعداد سكان فلسطيني 48 خلال الفترة من (1948-2014)	-5
338	معدل الزيادة الطبيعية المقدر للسكان في فلسطين حسب المنطقة 2010-2014 (بالألف)	-6
351	عدد المهاجرين المحتلين من اليهود القادمين إلى فلسطين في أواخر العصر العثماني	-7
353	عدد المهاجرين اليهود القادمين إلى فلسطين خلال لفترة الانتداب البريطاني 1918-1948م	-8
355	أثر الهجرة اليهودية علي الميزان الديموغرافي في فلسطين خلال الانتداب البريطاني 1918-1948	-9
356	عدد المهاجرين اليهود القادمين إلى فلسطين بعد إقامة الكيان الصهيوني حتي (اتفاقية أوسلو) 1948-1994	-10
356	عدد المهاجرين اليهود القادمين إلى فلسطين بعد (اتفاقية أوسلو) 1994-2013	-11
357	نسبة الهجرة اليهودية من إجمالي النمو السكاني في فلسطين خلال الفترة من (1948-2013)	-12
358	القارات التي جاء منها المهاجرين اليهود إلى فلسطين	-13
359	الدول التي جاء منها المهاجرون اليهود إلى فلسطين	-14
363	التوزيع الجغرافي لمخيمات اللاجئين في الضفة الغربية حسب تاريخ إنشاء والمساحة وعدد السكان 2015	-15
365	التوزيع الجغرافي لمخيمات اللاجئين في : قطاع غزة والأردن حسب تاريخ الإنشاء والمساحة وعدد السكان 2015	-16
367	التوزيع الجغرافي لمخيمات اللاجئين في : لبنان وسوريا حسب تاريخ الإنشاء والمساحة وعدد السكان 2015	-17
370	عدد السكان الفلسطينيين المقدر في دولة فلسطين حسب حالة اللجوء والمنطقة نهاية عام 2014	-18
379	التوزيع الجغرافي للسكان في فلسطين قبل عام 1948	-19
385	التوزيع الجغرافي للسكان في الضفة الغربية وقطاع غزة 2014	-20
388	التوزيع الجغرافي للسكان في فلسطين المحتلة من اليهود والفلسطينيون نهاية 2012	-21
390	المدن الكبرى في فلسطين المحتلة الذي يبلغ عدد سكانها 120 الف نسمة فأكثر نهاية 2012 (حسب تسمية الاحتلال الإسرائيلي)	-22

395	الكثافة السكانية في فلسطين لسنة 2014	-23
396	الكثافة السكانية في فلسطين التاريخية لجميع الديانات من 1914-2014	-24
398	اتجاهات الكثافة السكانية في : الضفة الغربية وقطاع غزة من 1945-2014	-25
400	الكثافة السكانية في : محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة 2014	-26
403	الكثافة السكانية في فلسطين المحتلة (الكيان الصهيوني) حسب اللواء	-27
409	التركيب النوعي في الأراضي الفلسطينية للفترة من 2000-2014	-28
410	عدد السكان المقدر ونسبة الجنس في : الضفة الغربية وقطاع غزة حسب العمر والجنس نهاية 2014	-29
425	التوزيع النسبي للسكان الفلسطينيين في : الضفة الغربية وقطاع غزة (15 سنة فأكثر) حسب الحالة التعليمية والمنطقة والجنس، 2013	-30
447	التقسيمات الإدارية حسب تصنيفات وزارة الحكم المحلي سنة 2015	-31
449	تقسيم التجمعات السكانية حسب تصنيف الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني لسنة 2014	-32
450	التوزيع العددي لسكان الأراضي الفلسطينية حسب نوع التجمع والمحافظة، لسنة 2007	-33
464	أعداد السكان الفلسطينيين والمستوطنين اليهود في مدينة القدس	-34
554	التوزيع النسبي المحاصيل الزراعية حسب النوع والمنطقة خلال العام الزراعي 2010/2009	-35
580	أعداد المدارس في : الضفة الغربية وقطاع غزة والجهة المشرفة والجنس، 2014/2013	-36
581	أعداد المدارس ورياض الأطفال في : الضفة الغربية وقطاع غزة حسب المرحلة 1994/1995-2013/2014	-37
582	أعداد الطلبة في المدارس في : الضفة الغربية وقطاع غزة حسب الجهة المشرفة والمرحلة والجنس، 2013/2014	-38
587	معدل الأطباء، وأطباء الأسنان، والأسرة لكل 1000 في دول العالم حسب بيانات منظمة العمل الدولية، 2009	-39
598	أطوال شبكة الطرق في : الضفة الغربية وقطاع غزة حسب المحافظة ونوع الطريق، 2010	-40
605	المسافات بالكيلومتر بين بعض المدن الفلسطينية	-41
609	ساعات الطيران بين فلسطين وبعض مدن العالم	-42



**الباب الأول**  
**الجغرافيا الطبيعية لفلسطين**  
**الأستاذ الدكتور**

**نعيم سلمان بارود**

مختص في علم الجغرافيا الطبيعية والبيئة

رئيس قسم الجغرافيا سابقاً

قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية

كلية الآداب-الجامعة الإسلامية بغزة





## فهرس المحتويات :

الصفحة	اسم الموضوع
29	الباب الأول - الجغرافيا الطبيعية لفلسطين :-
	الفصل الأول
35	موقع فلسطين والتركيب الجيولوجي والأقاليم الطبيعية والموارد المعدنية
39	الوحدة الأولى - موقع فلسطين وحدودها
41	التمهيد : .....
45	الموقع الجغرافي والحدود .....
47	خصائص الموقع الجغرافي .....
48	الموقع الفلكي .....
48	أهمية الموقع الفلكي .....
49	التحليل الجغرافي للموقع والحدود .....
54	أهمية موقع فلسطين :- .....
54	1- أهمية موقع فلسطين الاستراتيجي .....
55	2- أهمية موقع فلسطين الحضاري والتاريخي والعقدي .....
56	3- أهمية موقع فلسطين التجاري .....
61	الوحدة الثانية - التركيب الجيولوجي في فلسطين :-
65	أولاً - حقب ما قبل الكامبري :- .....
66	1- مجموعة الصخور المتحولة .....
66	2- مجموعة الصخور النارية الجوفية .....
67	3- مجموعة الصخور البركانية .....
68	ثانياً - حقب الحياة القديمة (الباليوزوي) :- .....
68	1- العصر الكامبري .....
68	أ- تكوين أمودي شلومو .....
68	ب- تكوين المنيعة .....

69	2- العصر البرمي .....
69	ثالثاً - حقبة الحياة المتوسطة (الميزوزوي) :- .....
69	1- صخور العصر الترياسي .....
70	2- صخور العصر الجوراسي .....
70	3- صخور العصر الكريتاسي :- .....
70	أ- مجموعة الكرنب .....
70	ب- مجموعة القدس .....
71	ج- مجموعة جبل المشارف .....
71	رابعاً - حقبة الحياة الحديثة (السينوزوي) :- .....
71	1- الزمن الثلاثي .....
73	أ- مجموعة عبده .....
73	ب- مجموعة ساقية .....
73	ج- مجموعة البحر الميت ومجموعة الكركار .....
74	2- الزمن الرباعي .....
75	3- الرسوبيات الحديثة .....
74	أ- الكثبان الرملية .....
75	ب- رسوبيات اللويس .....
75	4- رسوبيات الترافرتين .....
79	الوحدة الثالثة - الأقاليم الطبيعية في فلسطين (التضاريس) :-
83	أولاً - إقليم السهول :- .....
83	1- السهول الساحلية .....
85	أ- سهل عكا .....
89	ب- السهل الساحلي الجنوبي .....
95	2- السهول الداخلية :- .....
95	أ- سهل البطوف .....

95	..... ب- سهل مرج بن عامر
97	..... ثانياً - إقليم المرتفعات الجبلية :-
98	..... 1- جبال الجليل :-
99	..... أ- جبال الجليل الأعلى
101	..... ب- جبال الجليل الأسفل
102	..... 2- السلسلة الجبلية الوسطى :-
103	..... أ- جبل الكرمل
103	..... ب- جبال نابلس والقدس والخليل :-
104	..... 1- جبال نابلس
107	..... 2- جبال القدس
110	..... 3- جبال الخليل
113	..... 3- جبال النقب :-
113	..... أ- جبال خليج العقبة
115	..... ب- جبال وسط النقب
115	..... ثالثاً - إقليم وادي الأردن (الأغوار الفلسطينية) :-
116	..... 1- سهل الحولة
120	..... 2- بحيرة طبريا
122	..... 3- نهر الأردن والغور الفلسطيني :-
125	..... 4- البحر الميت
129	..... 5- وادي عربة
133	..... رابعاً - إقليم صحراء النقب :-
134	..... 1- النقب الشمالي
134	..... 2- النقب الأوسط
134	..... 3- النقب الجنوبي

138	الوحدة الرابعة - الموارد المعدنية :-
141	أولاً - الموارد المعدنية الفلزية :-
14	1- النحاس .....
14	2- المنغنيز .....
142	3- الحديد .....
142	4- اليورانيوم .....
143	ثانياً - الموارد المعدنية اللافلزية :-
143	1- الفوسفات .....
143	2- الكبريت .....
144	3- الجبس .....
144	4- الملح .....
144	5- حجارة البناء .....
145	6- الحصباء والزرفزف .....
145	7- الصلصال .....
146	ثالثاً - ثروات البحر الميت :-
146	رابعاً - مصادر الطاقة :-
146	1- الخُث .....
146	2- الصخور الزيتية .....
147	3- البترول .....
148	4- الغاز الطبيعي .....

## الفصل الأول

موقع فلسطين، والتركيب الجيولوجي،  
والأقاليم الطبيعية، والموارد المعدنية.



## أهداف الفصل الأول

عزيزي الطالب :

يتوقع منك بعد دراستك لهذا الفصل أن تكون قادراً على ما يلي :-

- 1- التعرف على موقع فلسطين الفلكي والجغرافي.
- 2- التعرف على موضع فلسطين.
- 3- اكتشاف أهمية الموقع والموضع.
- 4- التمييز بين بُنى وتراكيب فلسطين الجيولوجية.
- 5- تحديد الأقاليم الطبيعية في فلسطين، مع معرفة أقسامها الرئيسية والفرعية.
- 6- تحديد العلاقة بين جيولوجية فلسطين ومواردها المعدنية.

أقسام الفصل الأول :-

- الوحدة الأولى - موقع فلسطين وحدودها.
- الوحدة الثانية - التركيب الجيولوجي.
- الوحدة الثالثة - الأقاليم الطبيعية (التضاريس).
- الوحدة الرابعة - الموارد المعدنية.





## الوحدة الأولى

### موقع فلسطين وحدودها

- التمهيد :
- الموقع الجغرافي والحدود.
- خصائص الموقع الجغرافي.
- الموقع الفلكي.
- أهمية الموقع الفلكي.
- التحليل الجغرافي للموقع والحدود.
- أهمية موقع فلسطين :-
  - 1- أهمية موقع فلسطين الاستراتيجي.
  - 2- أهمية موقع فلسطين الحضاري والتاريخي والعقدي.
  - 3- أهمية موقع فلسطين التجاري.



## الوحدة الأولى موقع فلسطين وحدودها

عزيري الطالب :

هذه الوحدة الأولى من الفصل الأول، تتألف من عدة موضوعات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعضها ببعض وهي : موقع فلسطين الجغرافي، والموقع الفلكي والحدود، وهي من أهم المبادئ الأساسية في دراسة جغرافية فلسطين.

الوسائط المساعدة :-

- 1- مصطفى مراد الدباغ، 2006، موسوعة بلادنا فلسطين.
- 2- هيئة الموسوعة الفلسطينية، 1990.
- 3- حسن عبد القادر صالح، 1996، جغرافية فلسطين.
- 4- سعيد الصباغ، خريطة فلسطين : مقياس رسم 1 : 250.000.
- 5- المراجع الرئيسية في آخر الفصل.

التمهيد :

قبيل : إن المؤرخ اليوناني (هيرودوتس) هو أول من أطلق اسم (فلسطين) على البلاد الواقعة إلى الغرب من بلاد الشام، ولكن الحقيقة أنه كتب ما سمعه، وما كان متداولاً في القرن الخامس قبل الميلاد، ثم في العهد الروماني أطلق اسم فلسطين على البلاد كلها (الحوت: 1991 : 41).

أطلق على الأراضي الواقعة إلى الجنوب الغربي من سوريا اسم (أرض كنعان)، حيث شهدت أرض كنعان هجرة القبائل التي كانت تسكن (جزيرة كريت)، وتلك القبائل كانت تعرف باسم (قبائل البلسته) كما عرفوا عند اليونانيين باسم (بلستيني) ثم عند الآشوريين عرفوا باسم (بيلستو) (أبو زاهر : 2014 : 5).

ومما لا شك فيه أن بدايات الاستقرار البشري في فلسطين قد جاءت من قبيل الحضارة الكنعانية حيث إنهم أول من سكن المنطقة من الشعوب المعروفة تاريخياً وأول من بنى على أرض فلسطين حضارة.

وقد اشتهر الكنعانيون ببناء القلاع والأسوار؛ لحماية أنفسهم ومن أشهر تلك القلاع على الإطلاق قلعة أريحا، كما بنوا الصهاريج فوق السطوح، وحفروا الأنفاق تحت الأرض لإيصال المياه إلى داخل القلاع. واستخدم الكنعانيون في حروبهم : الحصان والأسلحة الحديدية واستخدموا القوس والنشاب والخنجر .

كما تميز الكنعانيون ببناء المدن على أرض فلسطين ومن أهم المدن الكنعانية الباقية حتى اليوم : أريحا، اسدود، عكا، غزة، المجدل، يافا، كما أن هناك بعض المدن التي أنشأها الكنعانيون قد تغيرت أسماؤها بمرور الزمن مثل ييوس (القدس)، شكيم (نابلس)، أشكلون (عسقلان)، وبيت شان (بيسان) وقد زادت أعداد تلك المدن عن 200 مدينة. ونتيجة للاستقرار الكنعاني على أرض فلسطين؛ فقد اهتموا بتربية حلتهم الاقتصادية؛ فبرعوا بالزراعة حيث سميت فلسطين حينها "بالأرض التي تفيض لبناً وعسلاً"، كما اشتهروا بزراعة : القمح والشعير والزيتون والعنب والرمان (الدباغ : الجزء الأول: القسم الأول : 2006 : 420).

إذن كان هناك استقراراً كنعانياً وحضارة كنعانية قبل مجيء اليهود إليها، وعندما دخل اليهود فلسطين أطلقوا عليها عدة تسميات منها : أرض إسرائيل، أرض الميعاد، الأرض المقدسة، وقد وصفت المدن الكنعانية حين دخلها العبرانيون بأنها مدن فيها البيوت المترفة وأن المدن حصينة عظيمة، اختلط اليهود بالكنعانيين وتزوجوا منهم بناتهم وتعلموا منهم الزراعة وسكنى المدن، ثم بعد فترة لم يعد بالإمكان التفريق بين الكنعانيين والعبرانيين بالمظهر الخارجي. استقر اليهود في فلسطين وأقاموا مملكتين ضعيفتين لم تتعما بالاستقلال الحقيقي حتى انتهى الأمر إلى تلاشيهما.

إذن برزت الحضارة الكنعانية في فلسطين بشكل واضح وارتبطوا بعلاقات وثيقة جداً مع جيرانهم في مصر منذ عام 2450 ق.م.، وصل الآشوريون إلى أرض كنعان وبسطوا نفوذهم عليها في عام 734 ق.م.، ثم خلفهم الكلدانيون بقيادة (نيبوخذنصر) وكان ذلك ما بين عامي 597-586 ق.م.، حيث قام الآشوريون والكلدانيون بترحيل الأقلية اليهودية الطارئة من بني إسرائيل التي كانت تقيم في بعض المناطق الداخلية من فلسطين.

تواصل حكم الكلدان لأرض كنعان حتى سقوطها واحتلال الفرس العراق؛ فأصبحت بلاد الشام تابعة للفرس، فأعادوا بعض اليهود مقابل خدمات تجسس قاموا بها لصالحهم ضد الكلدانيين في حروبهم معهم، واستمر حكم الفرس لفلسطين (أرض كنعان) حتى تمكن (الاسكندر الأكبر المقدوني) من احتلال بلاد الشام عندما قرر إقامة امبراطورية يونانية في عام 332 ق.م.، إلا أنه لم يدم حكمه طويلاً فقد مات شاباً عام 323 ق.م.، وقد نشب خلاف بين البطالمة والسلوقيين من اليونان وتناوب الطرفان على حكم فلسطين حتى وصل الرومان لاحتلال بلاد الشام بقيادة (بومبي) عام 63 ق.م.

أسند الرومان حكم فلسطين إلى أسرة (حرد) العربية وبرز منهم (هيرودوس الكبير) الذي حكمها من عام 37 ق.م. حتى عام 4 ق.م. وقد تزامن ذلك مع مولد عيسى عليه السلام في بيت لحم.

حاولت الأقلية اليهودية السيطرة على أجزاء من فلسطين بالقوة حيث عملت على نشر الفوضى؛ فقرر الرومان سحقهم، حيث قام (تيطس) عام 70م بقمعهم، كما أعد (تراجان) جيشاً لضربهم، ثم أنهى (هادريان) وجودهم في فلسطين عام 135م.

تحررت فلسطين من الحكم الروماني على يد الملكة العربية (زنوبيا) ما بين عامي 268م-272م التي كونت مملكة تدمر، وبعد أن أعاد الرومان احتلالها تزعمت (ماوية) ملكة القبائل العربية في فلسطين الثورة ضد الرومان، ونجحت في فرض مطالبها على الرومان.

بعد تقسيم أملاك الإمبراطورية الرومانية إلى قسمين، أصبحت فلسطين تحت الحكم البيزنطي، وفي ذلك العهد ازدهرت حضارة فلسطين وذاع صيت جامعاتها في أرجاء العالم، وأسهم علماءها بدور كبير في شتى المعارف والعلوم.

ولد النبي محمد ﷺ في مكة المكرمة، بينما كانت فلسطين تحت الاحتلال البيزنطي، وكان ذلك في عام 571م، كما كانت حادثة الإسراء به إلى المسجد الأقصى، وكان العروج به من الأقصى إلى السماوات العلا سنة 621م.

ركز الإسلام على فلسطين وأهميتها، وقد وردت آيات عديدة في القرآن الكريم وأحاديث نبوية شريفة، أبرزت مكانتها، وقد أرسل النبي محمد ﷺ -جيشاً بقيادة أسامة بن زيد حيث أمره أن يوطئ بخيله البلقاء والداروم جنوب فلسطين (دير البلح) ولكن وفاة النبي محمد ﷺ -أخرت إنفاذ البعث.

تولى أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- الخلافة، فأنفذ جيش أسامة، ثم بعد أبي بكر تولى الخلافة عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- الذي استسلمت له بيت المقدس (إيلياء) سلماً، فمنح الخليفة أهل القدس عهداً، عرف باسم (العهد العمري) التي رسخت العلاقة بين المسلمين والنصارى في فلسطين وذلك عام 638م.

حظيت فلسطين باهتمام خاص في ظل الحكم الإسلامي نظراً لمكانتها حيث تبوأت فلسطين في العهد الأموي أرفع مكانة وكانت بيت المقدس مركز اهتمام الخلفاء في ذلك العصر، فقد بنى فيها عبد الملك بن مروان مسجد قبة الصخرة.

أما في عهد العباسيين فلم تحظ فلسطين بنفس المكانة التي كانت في عهد الأمويين، وفي أواخر الحكم العباسي تعاقب على فلسطين كل من : الدولة الطولونية والدولة الأخشيدية ثم الفاطميون الشيعة، فعم الخراب والدمار ربوع فلسطين.

بدأت الحروب الصليبية عندما أعلن البابا (أوربان) الثاني الحرب المقدسة على المسلمين واحتلال بيت المقدس وفلسطين، وعندما احتل الصليبيون فلسطين ارتكبوا مجازر مروعة خاصة في المسجد الأقصى، حتى تمكن صلاح الدين الأيوبي من تحرير بيت المقدس بعد انتصاره المظفر في معركة (حطين) عام 1187م.

وبعد أن آلت الأمور إلى المماليك في مصر والشام، اجتاح المغول العراق واستباحوها عام 1258م ثم بدأوا باحتلال بلاد الشام؛ فتصدى لهم المماليك وانتصروا عليهم في معركة عين جالوت الخالدة عام 1260م، فازدهرت فلسطين في عهد المماليك تجارياً وزراعياً حتى أواخر العهد المملوكي، حيث شهدت تلك الفترة ضعفاً وخلاً واضطرب الأمن في فلسطين حيث عانى أهلها من السلب والنهب والفقر؛ مما مكن العثمانيين من دخول فلسطين.

سيطر العثمانيون على بلاد الشام عام 1516م؛ فتحسنت أوضاع فلسطين خاصة القدس، فتم بناء سور القدس الذي لا يزال قائماً حتى اليوم.

احتل نابليون بوناپرت مصر عام 1798م، ومنها تحرك إلى بلاد الشام لاحتلالها ولكن بسالة أحمد باشا الجزائر في عكا حالت دون ذلك فرحل نابليون مهزوماً عن فلسطين.

استغل الأوروبيون حالة الضعف في نهاية الحكم العثماني؛ فأقاموا قنصليات لهم في فلسطين مثل : بريطانيا، ألمانيا، فرنسا، أمريكا، النمسا، روسيا، ووصلت الإرساليات التنصيرية فازداد نفوذ المسيحيين واليهود والتغلغل الأوروبي.

استغل الصهاينة ذلك الأمر فبدأوا بالاستيطان في فلسطين منذ عام 1881م، فتمكن اليهود حتى عام 1897م، من إنشاء (17) مستوطنة وهو العام الذي عُقد فيه المؤتمر الصهيوني الأول.

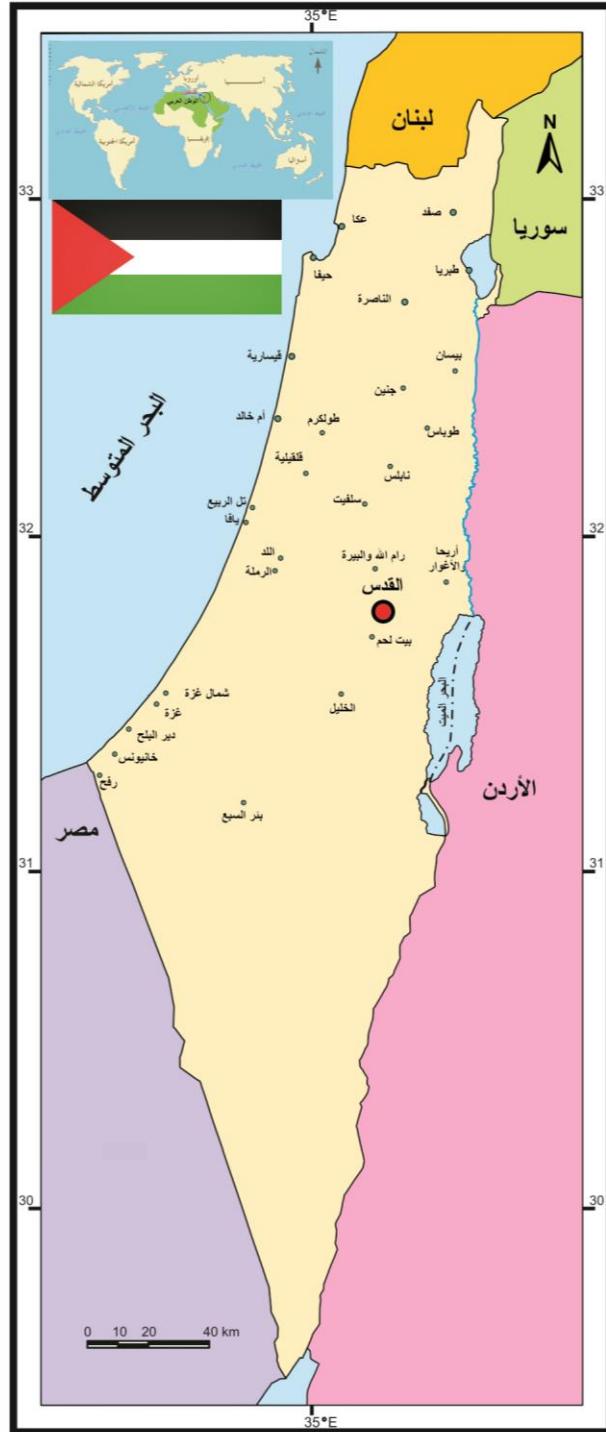
ظل الصهاينة يستغلون نفوذهم حتى تمكنوا من استصدار وعد بلفور (تصريح بلفور) الذي عُرض على الرئيس الأمريكي (ويلسون) فوافق عليه قبل نشره، ونُشر بتاريخ 2 تشرين الثاني (نوفمبر) 1917م، والذي نص على إقامة وطن لليهود في فلسطين. ظل الوضع كذلك حتى احتلت بريطانيا فلسطين حيث دخل البريطانيون القدس في كانون الأول (ديسمبر) 1917م.

ظلت بريطانيا تهيب أرض فلسطين جغرافياً وديموغرافياً وعسكرياً حتى يتسلمها الصهاينة وفعلاً وقبل انتهاء الانتداب بيوم واحد، وبعد عصر 14 أيار (مايو) 1948م، أعلن (دافيد بن غوريون) قيام دولة الاحتلال الصهيوني، وفي اليوم التالي رحلت بريطانيا وتركت ورائها جسماً سرطانياً ما زال ينخر في جسر الأمة العربية والإسلامية حتى يومنا هذا (السنوار: 2014 : 21-43).

### الموقع الجغرافي والحدود :

فلسطين جزء طبيعي من بلاد الشام، حيث تقع في الجزء الجنوبي الغربي منه، كما تقع على الساحل الشرقي للبحر المتوسط، تمتاز بأهمية موقعها الجغرافي، فهي ملتقى العالم القديم آسيا وأفريقيا وأوروبا، وهي الجسر الذي يربط بين البلاد العربية.

موقع فلسطين الجغرافي المميز كوّن تاريخها العريق، فإن موقعها بين الدول والحضارات العريقة القديمة : كمصر وبابل وآشور، والفرس واليونان؛ جعلها في مركز اهتمام الحضارات جميعها، كل ذلك أكسبها فوائد التمدن وتقدم العلوم الذي استفادت منه لمجاورتها للأمم العظيمة المجاورة لها والتي أثرت فيها وروتها من ينابيع خيراتها (الدباغ: ج 1 : ق 1 : 2006 : 382).



شكل (1) فلسطين ... الموقع والحدود



الموقع الجغرافي يعطي الدولة شخصيتها وهويتها وهذا ما اكتسبته فلسطين وهو ما ميزها عن كثير من الدول المجاورة، حيث إن فلسطين تطل على ساحل البحر المتوسط من رأس الناقورة شمالاً وحتى مدينة رفح جنوباً بطول 224 كم؛ مما جعل لها واجهة بحرية مميزة أضفت المزيد من الأهمية الجغرافية على هذا الموقع.

كما تشرف فلسطين في أقصى الجنوب على البحر الأحمر بساحل قصير يبلغ 10.5 كم، أما حدودها البرية فأهمها وأطولها على الإطلاق هي الحدود الشرقية مع المملكة الأردنية الهاشمية بدءاً من ملتقى الحدود السورية الأردنية الفلسطينية شمالاً وحتى البحر الأحمر وخليج العقبة جنوباً بطول يبلغ 360 كم.

أما من الشمال فتحدها لبنان بحدود طولها 79 كم، ومن الشمال الشرقي تحدها سوريا بحدود طولها 70 كم، أما في الجنوب الغربي فتحدها جمهورية مصر العربية ممثلة بصحراء سيناء بحدود يبلغ طولها 240 كم. (شكل 1).

وعلى ذلك يبلغ مجموع أطوال حدود فلسطين 983.5 كم منها 749 كم حدود برية و 234.5 كم حدود بحرية.

أما مساحة فلسطين فتبلغ 27,009 كم<sup>2</sup> أي حوالي 10,429 ميلاً مربعاً بما في ذلك بحيرتا (طبريا والحولة) ونصف مساحة البحر الميت (الموسوعة الفلسطينية : المجلد 1 : القسم الثاني : 1990 : 10).

وشكل فلسطين مستطيل يمتد ضلعا الطويلان شمالاً وجنوباً، حيث يبلغ أقصى طول لفلسطين من الشمال إلى الجنوب 430 كم، أما عرضها فهو في أقصى الشمال يتراوح ما بين 50-70 كم، أما في الوسط فيتراوح ما بين 70-95 كم، في حين يبلغ أقصى عرض لفلسطين 117 كم من رفح غرباً وحتى البحر الميت شرقاً (بارود : 1990 : 4).

### خصائص الموقع الجغرافي :

**عزيزي الطالب... حاول أن تحلل تحليلاً جغرافياً خريطة فلسطين شكلاً وموقعاً، ماذا ستلاحظ؟ ستلاحظ ما يلي :-**

1- أن توجه موقع فلسطين يعتبر توجهاً برياً أكثر منه توجهاً بحرياً بالرغم من أنها تطل على ساحل البحر المتوسط بواجهة كبيرة، إلا أن نسبة الحدود البرية إلى نسبة الحدود البحرية 1:3.

- 2- أن الشكل الكارتوجرافي لفلسطين يأخذ شكلاً مستطيلاً غير متناسقاً؛ حيث طولها من الشمال إلى الجنوب 430 كم واتساعها يتراوح ما بين 50-117 كم في الشمال، أما على خليج العقبة فيبلغ 10.5 كم، وهذا الشكل أكسبها منظرًا جمالياً من ناحية، ومن ناحية أخرى مثل لها نقطة ضعف استراتيجية.
- 3- عند مقارنة حدود فلسطين مع مساحتها سنجد أن مجموع حدود فلسطين تبلغ 983.5 كم، ومساحتها 27,009 كم<sup>2</sup> أي أن كل ألف كيلو متر مربع من الأراضي الفلسطينية يقابله نحو 35 كم من الحدود.
- 4- أن إطلالة فلسطين على ساحل البحر المتوسط بجهة طويلة جداً 224 كم قد أكسبها أهمية تجارية من خلال سهولة التواصل مع قلب العالم الاقتصادي ألا وهو أوروبا، ومركز الموارد الطبيعية الهام في شمال أفريقيا أي أنها البوابة المركزية الاستراتيجية والتجارية والاقتصادية لحوض البحر المتوسط.
- 5- تعتبر سواحل فلسطين على البحر الأحمر بالرغم من ضيقها 10.5 كم إلا أنها ذات أبعاد اقتصادية وأهمية تجارية بالغة لا تقل على أهمية الواجهة البحرية المتوسطة، حيث أكسبها هذا سهولة التواصل من خلال البحر الأحمر مع مركز النقل لدول النفط في الخليج العربي، وكذلك سهولة التواصل مع دول جنوب شرق آسيا ذات النقل الاقتصادي الهام.

### الموقع الفلكي :

تقع فلسطين بين دائرتي عرض : (29 درجة و 30 دقيقة) و(33 درجة و 15 دقيقة) شمال دائرة الاستواء.

وبين خطي طول : (34 درجة و 15 دقيقة) و(35 درجة و 40 دقيقة) شرق خط جرينتش (الموسوعة الفلسطينية : المجلد 1، القسم الثاني : 1990 : 10).

### أهمية الموقع الفلكي :-

- 1- إن وقوع فلسطين في هذا الحيز والإطار الفلكي أكسبها أهمية مناخية جيدة؛ حيث جعلها تنتمي إلى نطاق الإقليم المداري مع كل ما يميز ذلك النطاق من مميزات.

- 2- إن وقوع فلسطين بين دائرتي عرض (29 درجة - 33 درجة) حوالي 4 درجات طولية؛ أكسبها تبايناً مناخياً ما بين المنطقة الشمالية الرطبة والمنطقة الجنوبية الصحراوية الجافة؛ ما أضفى عليها تنوعاً مناخياً إقليمياً فريداً.
- 3- هذا التنوع والتباين المناخي يرتبط به تنوع التربة وتنوع النبات وتوزيع المياه والسكان.

تدريب :-

1- ما هي أهمية الموقع الفلكي لفلسطين؟

2- فسّر... "تعتبر سواحل فلسطين على البحر الأحمر ذات أهمية بالرغم من ضيقها".

إجابة التدريب :

1- أهمية الموقع الفلكي لفلسطين :

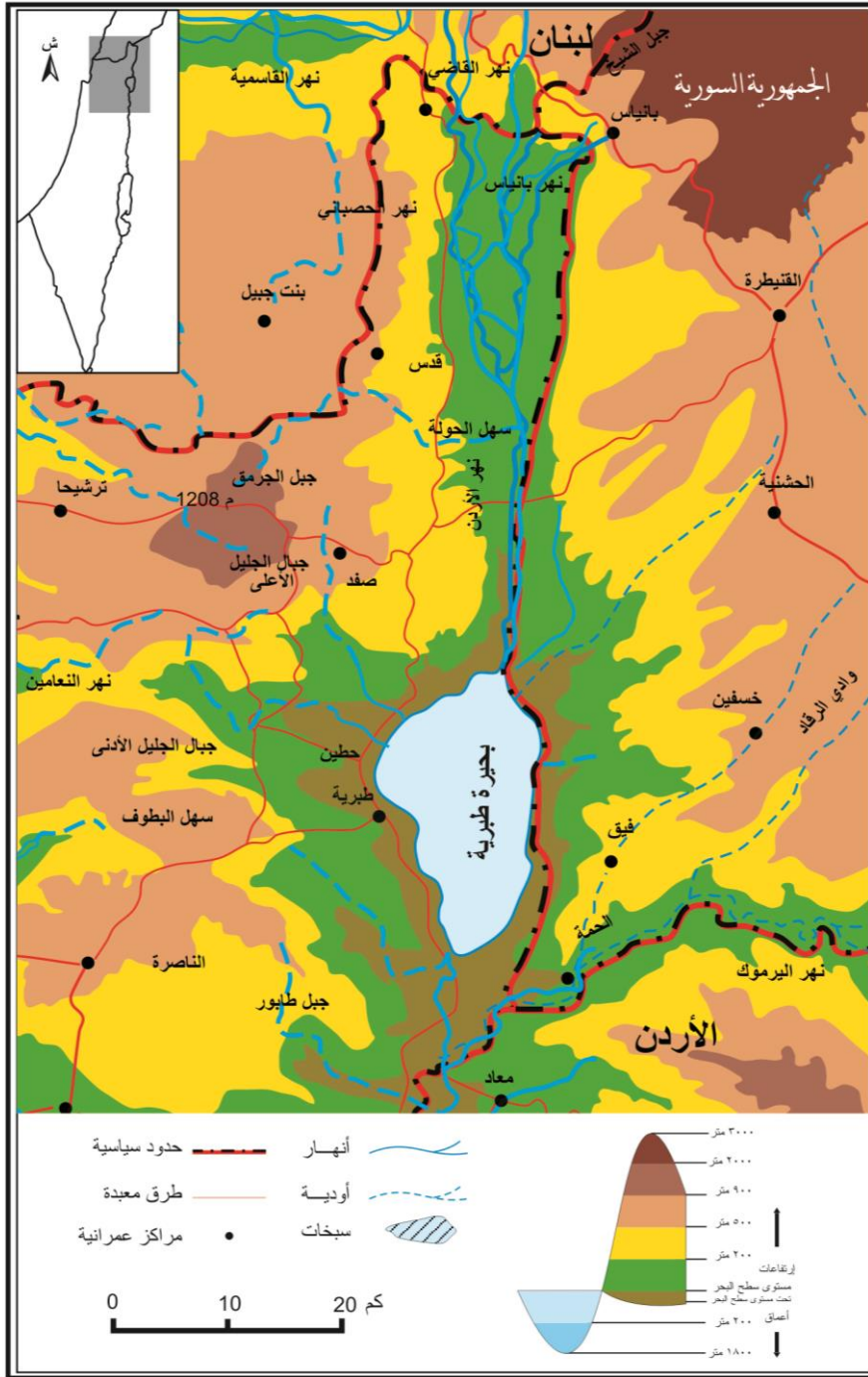
- أ- إن وقوع فلسطين في هذا الحيز والإطار الفلكي قد أكسبها أهمية مناخية مما جعلها تنتمي إلى نطاق الإقليم المداري مع كل ما يميز ذلك النطاق من مميزات.
- ب- إن وقوع فلسطين بين دائرتي عرض (29° - 33°) قد أكسبها تبايناً مناخياً ما بين المنطقة الشمالية الرطبة والمنطقة الجنوبية الصحراوية الجافة مما أضفى عليها تنوعاً مناخياً فريداً.
- ج- ارتبط بهذا التنوع والتباين المناخي تنوع التربة والنبات والمياه والسكان.
- 2- سواحل فلسطين بالرغم من ضيقها على البحر الأحمر إلا أنها ذات أهمية اقتصادية وتجارية؛ بسبب سهولة التواصل من خلال البحر، الأحمر مع مراكز النقل لدول النفط في الخليج العربي ودول جنوب شرق آسيا.

**التحليل الجغرافي للموقع والحدود :**

إن الملاحظ لحدود فلسطين وشكلها يلاحظ أن هناك مناطق ذات تداخلات كثيرة وتعرجات، كما يلاحظ وجود مناطق وحدود مستقيمة، وسنحاول عزيزي الطالب الكشف عن الأسباب الحقيقية وراء رسم حدود فلسطين :-

**أولاً - الحدود السورية واللبنانية :**

تم تعيين الحدود بين فلسطين من جهة ولبنان وسوريا من جهة أخرى بموجب الاتفاق الفرنسي - البريطاني عام 1920م.



شكل (2) الحدود الشمالية والشمالية الشرقية

في عام 1922م-1923م تم تعديل تلك الحدود؛ فأدخلت ضمن حدود فلسطين بعض الأراضي القريبة من نهري بانياس والحاصباني وبعض القرى القريبة من الحدود اللبنانية، وبالتالي تسير الحدود من رأس الناقورة غرباً باتجاه الشرق على شكل خط شبه مستقيم يمر بالقمم الجبلية وخطوط تقسيم المياه ثم تتجه الحدود بشكل فجائي نحو الشمال بزاوية قائمة على هيئة مستطيل يسمى (أصبع الجليل) بعمق 12كم شمالاً عند قرية المَطَّلَة ثم يتجه خط الحدود حتى بانياس السورية.

أما الحدود مع سوريا فيبدأ خط الحدود من بانياس شمالاً متجهاً نحو الجنوب بمحاذاة الحافة الشرقية لسهل الحولة حتى يصل إلى جسر بنات يعقوب، ثم تسير الحدود بمحاذاة الضفة الشرقية لنهر الأردن باتجاه الجنوب حتى بحيرة طبريا، ثم يتجه خط الحدود إلى الجنوب أيضاً، وهذه المرة على الشاطئ الشرقي لبحيرة طبريا يظل كذلك حتى مسافة 10كم تقريباً حتى يصل إلى الحمة، ثم يبتعد الخط عن البحيرة جهة الشرق حتى يلتقي بنهر اليرموك الذي يتماشى معه جنوباً مسافة 10 كيلو مترات حيث تصبح العشرة كيلو مترات الأخيرة من نهر اليرموك واقعة في الجانب الفلسطيني (أبو ظاهر : 2014 : 18).

### أهم الملاحظات على الحدود مع سوريا :

- 1- وقوع بحيرة طبريا بكاملها وكذلك بحيرة الحولة ضمن حدود فلسطين؛ لذلك تم تعديل الحدود أكثر من مرة؛ لكي تصبح هاتان البحيرتان ضمن أراضي فلسطين.
- 2- أصبحت قرية الحمة ضمن مساحة فلسطين؛ وذلك من أجل أن يصبح نهر اليرموك داخل أراضي فلسطين؛ وذلك من أجل السيطرة على مياهه.
- 3- في الشمال تم الاتجاه بالحدود شمالاً 12كم تقريباً على شكل أصبع سمي فيما بعد (أصبع الجليل) حتى تصبح : أنهار بانياس، القاضي، الحاصباني تتجمع داخل أراضي فلسطين.
- 4- من الملاحظ أن تلك المناطق هي المناطق الغنية بالمياه وبالتالي تم رسم الحدود شمالاً وجنوباً، شرقاً وغرباً بعناية فائقة جداً؛ كي تصبح جميع الموارد المائية داخل حدود فلسطين، وقد استفادت بريطانيا وفرنسا أيما إفادة من الجغرافيا السياسية في رسم الحدود الشمالية والشمالية الشرقية لفلسطين. (شكل 2).

## ثانياً - الحدود الأردنية :

هي الحدود الشرقية لفلسطين والأطول على الإطلاق 360 كم، وقد تدخلت الحركة الصهيونية تدخلاً مباشراً لدى بريطانيا في رسم تلك الحدود، حيث طالبت الحركة الصهيونية بأن تكون الحدود إلى الشرق من نهر الأردن مباشرة؛ لكي يتسنى لهم السيطرة على الأراضي الزراعية الخصبة، كما طالبوا بضم منطقة النقب؛ ليكون لفلسطين منفذاً بحرياً على البحر الأحمر، وقد تم تعيين الحد الفاصل بين الأردن وفلسطين عام 1929 على النحو التالي :-

1- منطقة وادي عربة في الجنوب، حيث يسير الخط من أم الرشراش على خليج العقبة باتجاه الشمال حتى البحر الميت؛ ماراً بأكثر المناطق انخفاضاً.  
2- عندما يصل خط الحدود إلى البحر الميت يظل متجهاً شمالاً ولكن هذه المرة في منتصف البحر الميت ليبقى الجزء الشرقي منه ضمن الحدود الأردنية والجزء الغربي منه ضمن الحدود الفلسطينية.

3- مجرى نهر الأردن، حيث كان قرار المندوب السامي البريطاني أن يظل الحد الفاصل هو الخط الذي يخرج من منتصف البحر الميت باتجاه الشمال ماراً بمنتصف نهر الأردن على غرار البحر الميت، ولكن الحركة الصهيونية رفضت ذلك وطالبت بأن يتجه خط الحدود إلى شرق الضفة الشرقية لنهر الأردن؛ كي يضمن الصهاينة الانتفاع بكل مياه النهر.

4- رافد نهر اليرموك، سارت الحدود من منتصف النهر حتى منطقة الحمة وهي نهاية الحدود مع الأردن، حيث مكن ذلك الأمر الاحتلال الصهيوني من تحويل مياه نهر اليرموك باتجاه بحيرة طبريا. (أبو ضاهر : 2014 : 14)

## ثالثاً - الحدود الجنوبية :

تم تحديد الحدود بين مصر وفلسطين بموجب اتفاقية عام 1906م بين مصر والدولة العثمانية، على أن يكون هو الخط المستقيم الممتد من العقبة على البحر الأحمر، وحتى رفح على البحر المتوسط (كرم أحمد : 2013، 22).

والذي جعل الدولة العثمانية تهتم بحدود سيناء هو حفر قناة السويس؛ مما أدى إلى تحرك بريطانيا التي خافت على مصالحها وعلى مصالح الاحتلال الصهيوني المنتظر؛ مما

جعل بريطانيا تضغط لإبعاد العثمانيين ناحية الشرق، كما عمدت بريطانيا أن يكون ذلك الخط مستقيماً ليكون أقصر ما يمكن ويكون بعيداً عن مصادر المياه التي آثرت بريطانيا أن تظل في الأجزاء التي تسيطر عليها، وقد ظل ذلك الخط هو خط الحدود حتى الحرب العالمية الأولى، والذي ظل كذلك حتى حرب عام 1948م وإلى اليوم (أبو ضاهر : 2014، 14).

#### بعد إقرار الحدود وترسيمها نلاحظ ما يلي :-

لقد استخدمت بريطانيا الجغرافيا السياسية بعناية فائقة جداً لرسم الحدود الشمالية والشمالية الشرقية لفلسطين بما يضمن مصالحها وبما يضمن أيضاً بقاء جميع الموارد المائية الشمالية ضمن حدود فلسطين إيداناً بتهيئة المنطقة للحركة الصهيونية.

- 1- أن بريطانيا وفرنسا قد أتقنتا هندسة الجغرافيا السياسية للمنطقة؛ مما ساعد على أن تقوم هاتان الدولتان برسم حدود فلسطين وفق رؤية جغرافية عميقة كانت نابعة من فهم جغرافي واضح لطبيعة تلك المنطقة، أي أن الجغرافيا السياسية قد لعبت دوراً بارزاً ومهماً في رسم حدود فلسطين.
- 2- تدخل الصهاينة بشكل مباشر في تعديل حدود فلسطين بما يضمن مصالح الحركة الصهيونية، والتي كان التنسيق بينها وبين كل من بريطانيا وفرنسا في أعلى مستوياته؛ الأمر الذي جعل بريطانيا وفرنسا تستجيب في كل مرة لضغط الحركة الصهيونية.
- 3- الغياب الواضح لأي من الدول العربية في رسم الحدود مصر، سوريا، الأردن، لبنان، والفلسطينيين، حيث جاء رسم الحدود وفق المصالح الاستعمارية المشتركة لكل من بريطانيا، فرنسا، الحركة الصهيونية.
- 4- لم تراخ بريطانيا وفرنسا عند رسم الحدود المنطقة الجغرافية البشرية حيث تم وضع الحدود والعراقيل مما أدى إلى تقسيم سكان المنطقة ديموغرافياً بحيث يبقى كل طرف في منطقته؛ مما أدى إلى تقسيم بعض القبائل العربية إلى ثلاث مناطق في سيناء وفلسطين والأردن، وهي في الأصل كانت عبارة عن قبيلة واحدة وكذلك الحال حدث في الحدود الشمالية.

5- تم رسم جميع حدود فلسطين دون استثناء لكي تبقى الموارد المائية والينابيع والأنهار والبحيرات داخل حدود فلسطين خدمة للاحتلال الصهيوني التي كانت بريطانيا تهتئ المنطقة لإقامة ذلك الجسم في فلسطين قلب الأمة العربية والإسلامية.

## أهمية موقع فلسطين :-

### 1- أهمية موقع فلسطين الاستراتيجي :

إن وقوع فلسطين في قلب العالم؛ جعلها تكتسب أهمية استراتيجية منذ فجر التاريخ وحتى يومنا هذا، لذلك لم يكن غريباً أن تتنازع على فلسطين كل القوى والحضارات والإمبراطوريات في العالم القديم، فمنذ حوالي 4500 ق.م وحتى 500 ق.م كانت الحضارة المصرية والحضارة العراقية تتنازع السيطرة على فلسطين؛ باعتبارها المعبر الحيوي والجسر الرئيسي لكل منهما، ونظراً لموقع فلسطين الملاصق دائماً لمصر؛ برزت أهمية فلسطين بالنسبة لمصر إذ ارتبطت المصالح المصرية دوماً بموقع فلسطين ولا غرابة في ذلك فقد كانت فلسطين جزءاً من الإمبراطورية المصرية في الألف الثانية قبل الميلاد.

أما بالنسبة للحضارة العراقية فقد تطلعت دوماً لكي تضم فلسطين؛ إليها فتقدم البابليون والآشوريون غرباً لاحتلال فلسطين، كما أن الغزو المغولي لفلسطين قد انطلق أيضاً من العراق عبر الأراضي السورية والأردنية (حسن صالح : 1996، 9).

ظل الموقع الاستراتيجي لفلسطين يجذب تطلعات المستعمرين ويلامس عواطف الحضارات التي ظلت تتطلع دائماً للسيطرة عليها وضمها إليها.

استمرت الغزوات والحروب الموجهة لاحتلال فلسطين والسيطرة عليها على مدار التاريخ دون توقف حتى أواخر القرن الثامن عشر، حين تعرضت فلسطين لحملة عسكرية صليبية صهيونية بقيادة (نابليون بوناپرت) وبمساعدة اليهود؛ من أجل احتلالها بل واحتلال بلاد الشام كلها، إلا أن تلك الحملة فشلت في تحقيق أهداف وأطماع الصهيونية آنذاك؛ بسبب مقاومة أهل عكا وبسالة قائدها أحمد باشا الجزار (جمال حمدان: 1997، 261).

وفي القرن العشرين تعرضت فلسطين للاحتلال البريطاني، وقد استقادت بريطانيا والدول الحليفة لها من موقع فلسطين الاستراتيجي خلال الحرب العالمية الثانية، حيث عملت بكل خداع وظلم لإقامة الاحتلال الصهيوني على أرض فلسطين في 15/5/1948م لتكون



فلسطين قاعدة للدول الاستعمارية في المنطقة واسفينا في جسم الأمة العربية والإسلامية يفصل مشرقها عن مغربها، وحتى تحبط أي فرصة لكي تقوم فلسطين بدورها في قيادة الأمة العربية والإسلامية، ولكي تطمس كذلك كل مقومات النهضة والتنمية؛ لأن بريطانيا تدرك تماماً بأنه إذا نهضت فلسطين فسوف تنهض بكل الأمة العربية والإسلامية لما تملكه فلسطين من مقومات استراتيجية تؤهلها لذلك.

إذن لا شك بأن مصير فلسطين يعتمد على أهمية موقعها الاستراتيجي ويرتبط بمصير كل بلاد الشام بل كما يرتبط بمصير المشرق العربي كله أجمع بل ويرتبط بكل مصير الوطن العربي، لا غرابة في ذلك إذا علمت أن فلسطين تعرضت لأكثر من 30 حملة احتلالية في تاريخها (السحر : 2015، 16).

إن هذه الأهمية الاستراتيجية الاستثنائية لفلسطين هي التي جعلتها نقطة صراع مركزية بين استراتيجيات الدول الكبرى قديماً وحديثاً، فما من دولة كبرى إلا ووضعت في مركز استراتيجيتها وضع اليد على فلسطين لا لأهميتها الاقتصادية فأهميتها الاقتصادية ليست ذا بال، وإنما لأهميتها في السيطرة على مغرب بلاد العرب ومشرقها من مصر حتى السودان، والمغرب العربي وعلى بلاد الشام والعراق حتى الجزيرة العربية؛ ولأهميتها كذلك في السيطرة على حوض البحر المتوسط والبحر الأحمر وعلى أهم طرق التجارة الدولية (منير شفيق، 2014).

وفلسطين اليوم تقع على مفترق الطرق في الوطن العربي والتي هي قلب الوطن المذكور ومركزه وهي الجسر الوحيد القائم بين 354 مليون من العرب الذي يقيم جزء منهم في آسيا 129 مليوناً، وفي أفريقيا 225 مليوناً، ولكن مساعدة بريطانيا وأمريكا مكنت الصهاينة من أرض فلسطين؛ فقسمت الوطن العربي إلى قسمين لتمنع التقاء مشرقه ومغربه وبالتالي هذه الدولة اليوم بؤرة للشر وركيزة للاستعمار!.

## 2- أهمية موقع فلسطين الحضاري والتاريخي والعقدي:

تتميز فلسطين بأنها : بؤرة الوطن الأصلي للإنسان، ومهبطاً للديانات السماوية، ومكاناً لنشوء الحضارات، ومعبراً للحركات التجارية وقد حتم عليها موقعها المركزي أن تشكل جسراً برياً يربط بين : آسيا وأفريقيا، وجسراً بين أوروبا والهند والشرق الأقصى أنها النقطة التي تقرر السيطرة عليها مسألة السيادة العالمية بالنسبة لأي دولة كبرى تريد أن تبسط نفوذها شرقاً وغرباً، شمالاً وجنوباً.

كما أن فلسطين حملت منذ فجر التاريخ أهمية أشد خطورة من تلك الأهمية الاستراتيجية المتعلقة بالجوانب : العسكرية والسياسية والاقتصادية والدولية إنها الأهمية المرتبطة بالصراع العقدي الحضاري العالمي، لقد اتسمت فلسطين بموقع مركزي في الصدام بين رسالات السماء من جانب والإفساد من جانب آخر (بين الإيمان والكفر).  
ومن هنا لم يعرف التاريخ صراعاً استراتيجياً اقتصادياً سياسياً عسكرياً إلا وكان متضمناً في الصراع الأشمل إنه صراع العقيدة والثقافة والحضارة.  
ولهذا طغت النظرة إلى فلسطين باعتبارها الأرض المقدسة وما كان ذلك مصادفة وإنما كان لموقعها ولوضعها المركزي في الصراع عبر التاريخ؛ ولهذا أضحت فلسطين أرضاً مباركة مقدسة بالنسبة إلى رسالات السماء التي راحت تصارع الكفر والطغيان؛ مما جعلها بقعة مركزية استراتيجية تحمل على أرضها كل معاني التاريخ والحضارة والعقيدة.  
كما أنها ليست مصادفة أن يكون فيها ضريح أبي الأنبياء سيدنا إبراهيم عليه السلام، كما لم تكن مصادفة أن تكون أرض نوح ولوط وإسماعيل واسحق ثم كانت الأرض التي سعى إليها كل من موسى عليه السلام، ثم كانت مهد المسيح عيسى عليه السلام ومنطلق دعوته، ثم لم تكن مصادفة أن تكون : أولى القبلتين وثالث الحرمين وأرض الإسراء والمعراج، ولذلك خرج سيدنا عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- الذي فُتحت الدنيا كلها جمعاء في عهده لم يخرج لاستلام مفاتيح أي مدينة إلا بيت المقدس فتسلمها شخصياً من بطريق النصارى، ولم يكن ذلك إلا رمزاً لمسئولية الإسلام في إبقاء فلسطين وعاصمتها بيت المقدس إسلامية وإيداناً منه رضي الله عنه بسيادية الإسلام على ربوع الكرة الأرضية قاطبة.  
ومن هنالك أيضاً ومن ذلك المنطلق أخذت الحروب الصليبية باتجاه فلسطين طابعاً دينياً حضارياً صليبياً للصراع فوق أرض فلسطين وأكنافاها بما لا يقبل الشك مركزية فلسطين في الاستراتيجية الدولية عقدياً وحضارياً كما عسكرياً وسياسياً واقتصادياً، ولقد جسدت ذلك كله (معركة حطين) والتي شكلت عنواناً بارزاً لهذه السمة (منير شفيق، 2014).

### 3- أهمية موقع فلسطين التجاري :

كانت فلسطين في العصور القديمة تشكل إحدى الطرق الهامة التي تربط بين مواطن الحضارات في وادي النيل وجنوب الجزيرة العربية من جهة، ومواطن الحضارات في

بلاد الشام والعراق من جهة ثانية؛ لذلك ظلت فلسطين معبراً لمرور القوافل التجارية قبل الإسلام وبعده، إذ سارت إليها القوافل العربية من الجزيرة العربية إلى بلاد الشام وبالعكس صيفاً وشتاءً كجزء من رحلة الشتاء والصيف التي ورد ذكرها في القرآن الكريم.

كما كانت فلسطين معبراً لمرور هجرات القبائل العربية التي قدمت من الجزيرة العربية في طريقها لبلاد الشام، وشمال أفريقيا (حسن صالح : 1996 : 8).

وقد كان للموقع البحري لفلسطين دور هام حيث لعبت فلسطين دوراً بحرياً مهماً في تنشيط حركة التجارة بينها وبين العالم الخارجي، حيث أسهم الفينيقيون وقبائل البلستا الذين استقروا على ساحل فلسطين في تنشيط حركة التجارة مع بلاد حوض البحر المتوسط، كما كان لخليج العقبة شأن في التجارة البحرية أثناء حكم الملك داود، كما بنى الرومان أثناء احتلالهم لفلسطين طريقاً برياً رئيسياً يربط خليج العقبة وبلاد الشام؛ وذلك من أجل تسهيل التجارة، وقد مر موقع فلسطين التجاري بمراحل عديدة من الازدهار والانحطاط على النحو التالي :-

- في العصر الروماني كان موقع فلسطين محدود الأهمية حيث ظلت أهمية موقع فلسطين تقتصر على بعض النشاطات التجارية غير الهامة.
- في العصر الأموي والعباسي زادت أهمية الموقع التجاري لفلسطين حيث أصبحت ممراً للتجارة بين الشرق والغرب.
- أثناء الحروب الصليبية احتفظت فلسطين بعلاقات تجارية مع دول أوروبا.
- في عصر المماليك ازدهرت التجارة بين الشرق والغرب عبر سواحل بلاد الشام عامة وفلسطين خاصة.
- في العصور الوسطى شهدت التجارة عبر فلسطين حركة نشطة جداً.
- عندما اكتشف البرتغاليون رأس الرجاء الصالح؛ أصيب موقع فلسطين التجاري بنكسة استمرت ثلاثة قرون.
- خلال الخلافة العثمانية على فلسطين عادت أهمية فلسطين التجارية إلى الصدارة؛ لما كانت تتمتع به الخلافة العثمانية من علاقات تجارية مميزة مع موانئ أوروبا ومصر عبر البحر؛ فشهدت موانئ عكا، يافا، وغزة حركة تجارية مزدهرة، كما زادت العلاقات

بين موانئ فلسطين وموانئ بلاد الشام ودول حوض البحر المتوسط مثل اليونان وألبانيا.  
(السحر : 2015، 16)

- وفي فترة الاحتلال البريطاني لعب الموقع التجاري لفلسطين دوراً مهماً في خدمة حركة التجارة بين فلسطين وظهيرها من جهة، وبريطانيا من جهة أخرى، حيث كانت البضائع تنقل عبر الأراضي الفلسطينية منتقلة بين البلدان العربية في : الشام ومصر والعراق (تجارة الترانزيت والعبور) كما ظلت موانئ فلسطين تقدم خدمات تجارية لظهيرها الشرقي سوريا- الأردن- العراق وكانت تجارة الأردن الخارجية تعتمد اعتماداً كبيراً على تلك الموانئ وكذلك كان النفط العراقي يتدفق عبر الأنابيب من حقل كركوك بشمال العراق إلى مصفاة البترول في حيفا؛ ليتم تكريره هناك ومن ثم يصدر للخارج، استمر ذلك الوضع التجاري المزدهر حتى العام 1948م وهو العام الذي قامت فيه بريطانيا بتسليم أرض فلسطين للحركة الصهيونية (حسن صالح : 1996، 8).

### الأسباب التي أدت إلى ازدهار الحركة التجارية في فلسطين :-

1- غنى فلسطين بالإنتاج الزراعي، فقد كانت فلسطين ملتقى التجارة الإقليمية في ذلك الوقت، حيث كانت المحاصيل المصرية ترد إلى سهول فلسطين الجنوبية وسواحل يافا وعسقلان وغزة وتستبدل بزيت الزيتون الذي كان من أهم المحاصيل الفلسطينية، وقد كان يجتمع في فلسطين أيضاً رجال القوافل السورية الذين كانوا يوثقون الروابط التجارية بين بلاد نهر العاصي وبلاد فلسطين؛ مما أدى إلى انتشار السلع والصناعات بين مصر وفلسطين وسوريا والعراق، وكانت أهم الطرق التجارية آنذاك من مصر، فساحل سيناء حتى وادي العريش ومنه إلى رفح فغزة التي تلتقي بالطريق القادمة من العقبة عبر وادي عربة عبر النقب إلى غزة، ومن غزة تستمر الطريق إلى عسقلان فاسدود ومن اسدود كان يتجه طريق التجارة إلى اتجاهين :-

- الأول - محاذياً لساحل البحر المتوسط ماراً ببيافا إلى الكرمل ومنه إلى عكا وصور وصيدا.
- الثاني - من اسدود متجهاً ناحية الشرق إلى رأس العين فمجذو ومنها إلى سهل مرج ابن عامر إلى جسر بنات يعقوب، ثم عبر الأردن إلى دمشق ومنها إلى شمال سوريا (الدباغ : ج 1 : القسم الأول : 2006، 475).

- 2- وجود كميات تجارية من المعادن على سواحل البحر الميت مثل : البوتاس والمغنيسيوم والصوديوم بالإضافة إلى العديد من المعادن المنتشرة في كل أرجاء فلسطين؛ مما شجع على الحركة التجارية في فلسطين.
- 3- اشتهرت فلسطين بالعديد من الصناعات التي حققت الاكتفاء الذاتي وساهمت في التصدير، ومن هذه الصناعات : صناعة الملابس وأدوات الطبخ والسجاد والفخار والزجاج والمنتجات الصوفية والصابون والمنسوجات القطنية (الموسوعة الفلسطينية : المجلد 1 : 1990 : 555) وقد قامت بريطانيا بإجراء إحصاء للصناعات القائمة في فلسطين في عام 1927 فذكرت أنه توجد فيها 1215 منشأة صناعية كانت قائمة قبل الحرب العالمية الأولى.

تدريب :-

السؤال الأول :-

- 1- ما هي أهم مميزات الحضارة الكنعانية على أرض فلسطين؟
- 2- اذكر أهم الدول التي ساعدت الحركة الصهيونية وسهلت لهم الاستيطان في فلسطين.

السؤال الثاني : علل ما يلي :-

- أ- الموقع الجغرافي أعطى فلسطين شخصيتها وهويتها.
- ب- لعبت الجغرافيا السياسية دوراً مهماً في تحديد حدود فلسطين.
- ج- كان هناك اهتماماً واضحاً في جعل الموارد المائية كلها داخل حدود فلسطين.

إجابة التدريب :-

إجابة السؤال الأول :-

- 1- أهم مميزات الحضارة الكنعانية على أرض فلسطين :  
تميز الكنعانيون ببناء القلاع والمدن والأسوار، كما استخدموا الأسلحة الحديدية والقوس والنشاب والخنجر، كما برعوا في الزراعة خاصة زراعة القمح والشعير والزيتون والعنب والرمان.
- 2- أهم الدول التي ساعدت الحركة الصهيونية وسهلت لهم الاستيطان في فلسطين هي بريطانيا.

**إجابة السؤال الثاني :**

- أ- الموقع الجغرافي أعطى فلسطين شخصيتها وهويتها حيث اكتسبت فلسطين ذلك من خلال إطلالها على البحر المتوسط غرباً والبحر الأحمر جنوباً وهذا أكسبها واجهتين بحريتين أضفت المزيد من الأهمية الجغرافية على الموقع الفريد.
- ب- لعبت الجغرافيا السياسية دوراً مهماً في تحديد حدود فلسطين حيث عمد الاحتلال البريطاني في رسم حدود فلسطين تماشياً مع خطوط تقسيم المياه، ولكي يضمن وقوع جميع الموارد المائية السطحية والجوفية داخل حدود فلسطين.
- ج- كان هناك اهتماماً واضحاً في جعل الموارد المائية كلها داخل حدود فلسطين، حيث كانت بريطانيا تعمل على تهيئة فلسطين؛ لكي تعطى لليهود فعمدت على جعل جميع موارد المياه في المنطقة داخل الحدود الجغرافية لفلسطين.

## الوحدة الثانية

### التركيب الجيولوجي في فلسطين :-

أولاً : حقبة ما قبل الكامبري :-

- 1- مجموعة الصخور المتحولة.
- 2- مجموعة الصخور النارية.
- 3- مجموعة الصخور الجوفية البركانية.

ثانياً : حقبة الحياة القديمة (الباليوزوي) :-

- 1- العصر الكامبري.
  - أ- تكوين أمودي شلومو.
  - ب- تكوين المنيعه.
- 2- العصر البرمي.

ثالثاً : حقبة الحياة المتوسطة (الميزوزوي) :-

- 1- صخور العصر الترياسي.
- 2- صخور العصر الجوراسي.
- 3- صخور العصر الكريتاسي :-
  - أ- مجموعة الكرب.
  - ب- مجموع القدس.
  - ج- مجموع جبل المشارف.

رابعاً : حقبة الحياة الحديثة (السينوزوي) :-

- 1- الزمن الثلاثي :-
  - أ- مجموعة عبده.
  - ب- مجموعة ساقية.
  - ج- مجموعة البحر الميت ومجموعة الكركار.

- ج/1 مجموعة البحر الميت.
- ج/2 مجموعة الكركار.
- 2- الزمن الرباعي.
- 3- الرسوبيات الحديثة :-
- أ- الكثبان الرملية.
- ب- رسوبيات اللويس.
- 4- رسوبيات الترافرتين.



## أهداف الوحدة الثانية :

يتوقع منك عزيزي الطالب بعد الانتهاء من هذه الوحدة أن تكون قادراً على:-

- 1- معرفة جيولوجية فلسطين.
- 2- تحديد التوزيع الجغرافي لصخور فلسطين وانتشارها في كل ربوع فلسطين.
- 3- التعرف على أنواع التراكيب الصخرية في فلسطين.
- 4- تحديد الأزمنة الجيولوجية المختلفة التي تم خلالها بناء بنى وتراكيب فلسطين.
- 5- تقسيم الصخور إلى أقسام وتحديد الزمن الذي ينتمي إليه الصخر.

## الأزمنة والحقب الجيولوجية :

قسم العلماء تاريخ الأرض إلى أربعة أحقاب (جمع حُقب) زمنية وهي من الأقدم إلى

الأحدث :-

### • أولاً - حقب ما قبل الكامبري :

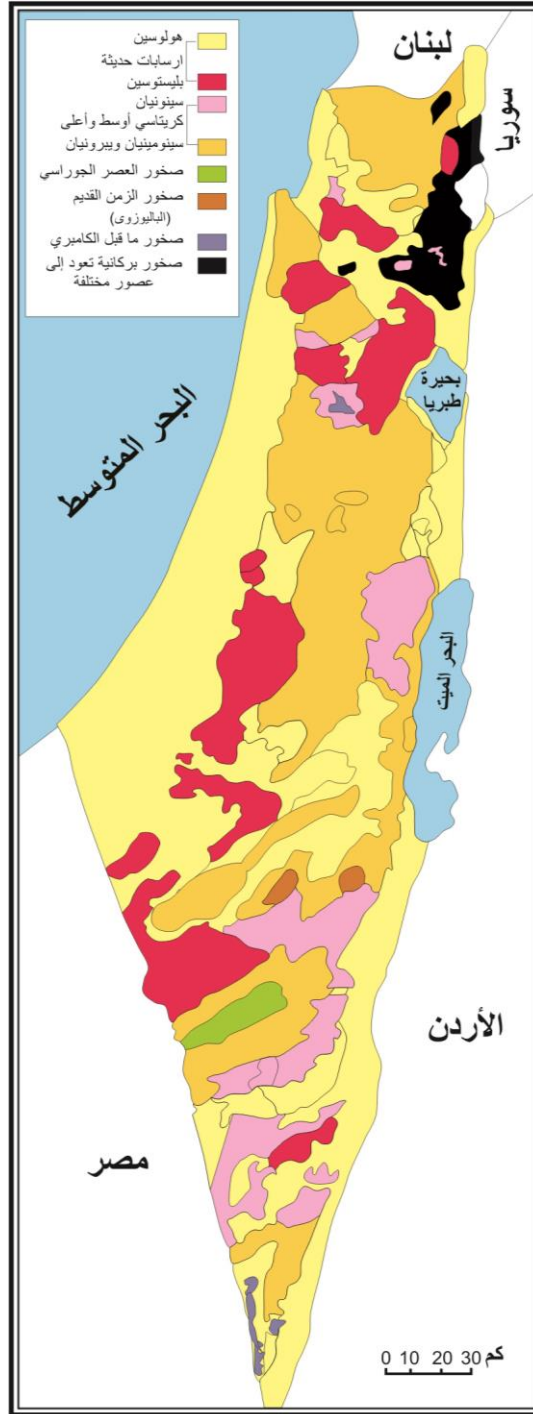
وهو أطول الحقب في تاريخ الأرض، حيث يمتد من نشأة الأرض قبل 4600 مليون سنة وحتى 580 مليون سنة مضت، أي ما يساوي 4000 مليون سنة تقريباً من عمر الأرض، والجزء الأحدث من ذلك الحقب فقط يوجد في جنوب فلسطين.

### • ثانياً - حقب الحياة القديمة (الباليوزوي) :

سادت على الأرض في تلك الحقبة أنواع من الحياة القديمة اندثر وانقرض معظمها ويمتد ذلك الحُقب من 580 مليون سنة وحتى 225 مليون سنة مضت، ويقسم إلى ستة عصور : كمبري، اردوفيشي، سيلوري، ديفون، كربوني، وبرمي، وصخوره موجودة في جنوب فلسطين أيضاً.

### • ثالثاً - حقب الحياة الوسطى (الميزوزوي) :

سادت فيه أنواع جديدة من الحياة تختلف عن سابقتها وعمما هو موجود حالياً، فهي متوسطة بين الحقب القديمة والحقب الحديثة، وعمره بين 220 مليون سنة وحتى 65 مليون سنة أي أنه دام 155 مليون سنة، وينقسم إلى ثلاثة عصور : ترياسي، جوراسي، وكريتاسي (الأسفل والأعلى)، وصخوره منتشرة في طول فلسطين وعرضها وهو يشكل الجزء الأكثر أهمية من التكوينات الجيولوجية في فلسطين.



المصدر : عاشور، 1999

شكل (3) التكوينات الجيولوجية في فلسطين

• رابعاً - حقب الحياة الحديثة (السينوزوي) :

وهو يمتد من 65 مليون سنة مضت وما زال مستمراً حتى الآن ويقسم إلى عصرين هما الثلاثي والرابعي، والعصر الثلاثي يقسم إلى : باليوسين، أيوسين، أوليغوسين، ميوسين، بليوسين.

أما الرابعي فإنه يقسم إلى : بلايوسين، والهولوسين (الحديث).  
وصخور ذلك الحقب منتشرة أيضاً في طول فلسطين وعرضها وتتركز بشكل عام في غرب فلسطين والحياة فيه هي التي نعرفها اليوم بشكلها الحالي (شكل 3) (الموسوعة الفلسطينية : 1990 : المجلد 1 : القسم الثاني : 14).

عزيزي الطالب :

سنحاول أن نعرض عليك تلك الأزمنة الجيولوجية والتي هي تاريخ فلسطين الجيولوجي والتي هي أيضاً بُنى وتراكيب فلسطين، وسنبدأ من الأقدم إلى الأحدث مع توضيح تواجد صخور كل حقبه وتوزيعها توزيعاً جغرافياً على أرض فلسطين.

أولاً - حقب ما قبل الكامبري :

وهو أطول وأقدم حقب في تاريخ الأرض، تقع صخور ذلك الحقب في أقصى جنوب فلسطين وبالتحديد عند الزاوية الشمالية الغربية لخليج العقبة وتغطي مساحة صغيرة جداً من فلسطين لا تزيد عن 70 كم<sup>2</sup> حول مدينة أم الرشراش، وتلك الصخور هي امتداد طبيعي للصخور المنتشرة في سيناء والأردن وجزيرة العرب وهو ما يعرف باسم (الدرع العربي النوبي) (الموسوعة الفلسطينية : 1990 : 15).

وقد كانت صخور ذلك الدرع متصلة ببعضها البعض قبل أن ينفتح البحر الأحمر قبل حوالي 15 مليون سنة (عابد والوشاحي : 1999 : 42).

وحسب الدراسات الجيولوجية فإنه قبل حوالي 800 مليون سنة تجمعت رسوبيات طينية ورملية بمساحات كبيرة قد تصل إلى آلاف الكيلومترات في بحيرة قديمة، ثم رافقت ذلك اندفاعات نارية قاعدية، وصاحب ذلك الترسيب المتتالي عملية خفض جعلت تلك الرسوبيات تصل إلى أعماق كبيرة تحت سطح الأرض؛ مما أدى إلى جعلها صخوراً متحولة.

وقبل نهاية هذا العصر حصلت اندفاعات كبيرة من باطن الأرض باتجاه السطح أدت إلى تكون صخور الجرانيت وصخور الجابرو، وفي آخر ذلك الحُقب حصلت عمليات حت شديدة وترسيب مرافقة لعمليات الرفع التي حدثت في المنطقة فجعلت تلك الصخور جميعها مكشوفة فوق سطح الأرض.

**ويمكن أن نقسم صخور ما قبل الكامبري في فلسطين إلى ثلاث مجموعات:**

1- مجموعة الصخور المتحولة.

2- مجموعة الصخور النارية الجوفية.

3- مجموعة الصخور البركانية.

وفيما يلي شيء من التفصيل لكل مجموعة من تلك المجموعات :-

**1- مجموعة الصخور المتحولة :**

وهي من أقدم صخور فلسطين، توجد في مناطق صغيرة بالقرب من أم الرشراش، وتلك الصخور المتحولة يوجد منها أنواع كثيرة أهمها صخور الشيست والتي أهم ما يميزها احتواءها على معادن المايكا مما يجعلها على شكل طبقات رقيقة فوق بعضها البعض وبالتالي يطلق على ذلك النوع من الصخور اسم مايكا شيست، كما توجد في تلك المنطقة صخور البيوتيت شيست، ومن الصخور المتحولة الأخرى صخور النايس.

وبصفة عامة فإن الصخور المتحولة في جنوب فلسطين هي صخور رسوبية قديمة توضع في حوض رسوبي بسمك يزيد عن 1000 متر تحت سطح الأرض ودُفنت فحدث لها ذلك التحول.

**2- مجموعة الصخور النارية الجوفية :**

شكلت هذه الصخور الجزء الأعظم من صخور ما قبل الكامبري في جنوب فلسطين، وأشهر أنواع تلك الصخور :-

- صخور الجابرو وهو موجود حول أم الرشراش والمنيعة وهو صخر ناري قاعدي داكن اللون، وهناك نوع آخر من صخور الجابرو عند المنيعة يتكون من عدة معادن، وقد أثرت عليه عوامل التجوية بحيث أصبح كالتربة.

- صخر الجرانيت والذي من أهم أنواعه (جرانيت إيلات) ذو اللون الرمادي إلى الأحمر والحببات الخشنة ومنه أيضاً (جرانيت المنيعه) وهو ناعم نسبياً.
- صخور المونزونيت والديوريت وتشمل تلك المجموعة الصخور النارية المتوسطة التركيب، ومن أشهرها مونزونيت المنيعه وكوارتز ديوريت غرب المنيعه وهو أخضر داكن إلى أحمر قاتم.

### 3- مجموعة الصخور البركانية :

- وهي مجموعة من أحدث صخور ذلك الحقب وهي متباينة يجمع بينها كونها أحدث من مجموعة الصخور النارية الجوفية ومن أشهر صخورها :-
- صخور الكوارتز بورفيرى : وهي من أهم المجموعات الصخرية في جنوب فلسطين، تتضح فيها الانسيابات البركانية فتبدو على شكل طبقات وهي حامضية جداً يتراوح لونها بين أخضر إلى أحمر بنفسي ورمادي، وهي تتكون من بلورات كبيرة من الكوارتز والساندين.
- صخور البازلت والسبليت : وهي محدودة الانتشار توجد في بعض المناطق فوق (جرانيت إيلات).
- صخور أخرى : مثل صخور السرموج وصخور تكوين سيناف والتي توجد أيضاً في جنوب فلسطين.
- وهناك أيضاً مجموعة من القواطع والتي هي في الأصل صخور بركانية تحت سطحية، اندفعت داخل الشقوق والصدوع فقطعت الصخور الأقدم منها وهي صخور ذات سماكة قليلة نسبياً وهي قسمان :-
- قواطع قديمة ومن أشهرها صخور الجابرو والكوارتز وتتميز بأنها عميقة المنشأ غير منتظمة الطول قصيرة تتقطع بسرعة.
- قواطع حديثة تتميز بأنها مستقيمة وطويلة وأشهر أنواع الصخور كوارتز بورفيرى.

تدريب :-

- حدد المجموعات الصخرية التي تنتمي إلى (مجموعة القدس).
- أين تتوزع التكوينات الجيولوجية الحديثة في فلسطين؟.

#### إجابة التدريب :-

- المجموعة الصخرية التي تنتمي إلى مجموعة القدس هي مجموعة الصخور الجيرية والمارل (صخور جيرية طينية مخلوطة) وصخور الحجر الجيري الخشن وصخور الدولوميت والمارل وكذلك الحجر الرملي الصلب والصوان.
- تتوزع التكوينات الجيولوجية الحديثة في فلسطين في شمال فلسطين وفي السهل الساحلي وغور الأردن.

#### ثانياً - حقب الحياة القديمة (الباليوزوي) :

توجد صخور ذلك الحقب في جنوب النقب أقصى جنوب فلسطين، يغلب على صخوره الرملية والرواهص وبالرغم من أن عمره الزمني طويل جداً (320 مليون سنة) إلا أن صخوره في فلسطين قليلة وذلك لسببين :-

1- أن صخور الحقبين التاليين له قد غطت صخوره خاصة، في وسط فلسطين وشمالها ويلزم لإثبات ذلك حفر آبار عميقة.

2- هناك فترات طويلة في ذلك الحقب خاصة العصرين الأردوفيشي والسيلوري لا توجد صخور تمثلها في جنوب فلسطين وقد يعود ذلك؛ بسبب انقطاع الترسيب في ذلك الزمان أو أن الرواسب قد أزيلت بالحت والنقل.

يطلق على صخور ذلك الحقب بصفة عامة اسم (الحجر الرملي النوبي) وأهم

صخور ذلك الحقب :-

#### 1- العصر الكمبري :

اشتمل ذلك العصر على تكوينين أقدمهما تكوين أمودي شلومو، والأحدث تكوين المنيعية:-

أ-تكوين أمودي شلومو : وهو أقدم تكوين في حقب الباليوزوي حيث كانت صخور

ذلك التكوين تدعى الحجر النوبي الرملي توجد في مناطق قليلة في جنوب

فلسطين يبلغ سمك ذلك التكوين 10-45 متر.

ب-تكوين المنيعية : تتميز صخوره بأنها قليلة السمك ما بين 45-52 متر حسب

الموقع ومعظم تلك الرسوبيات بحرية.

وتوجد في ذلك التكوين عدة صخور من الحجر الرملي الناعم الأحمر والحجر الرملي الخشن مع طبقات طينية وحجر رملي صلب وصخور طينية ملونة كلها في جنوب فلسطين وقد ترسبت في مياه بحرية ضحلة كانت تغطي جنوب فلسطين في عصر الكمبري الأسفل.

## 2- العصر البرمي :

لا توجد في فلسطين صخور ظاهرة فوق سطح الأرض تمثل ذلك العصر، وكل المعلومات المعروفة عن صخور هذا العصر مأخوذة من آبار البترول العميقة المحفورة في جنوب فلسطين وعددها 12.

يتراوح سمك صخور ذلك العصر بين 370-480 متراً، وتتكون من صخور الحجر الرملي والحجر الجيري، والصخور الطينية.

أما الجغرافيا القديمة للمنطقة في العصر البرمي، فيبدو أن عملية رفع عامة قد حصلت في نهاية العصر الفحمي وفي أوائل العصر البرمي، انخفضت فيه منطقة فلسطين وترسبت صخور البرمي النهرية البحرية فيها، ثم تقدم البحر بشكل أكبر، فأصبحت المنطقة أكثر عمقاً عند أواخر ذلك العصر، وبالتالي ترسبت الصخور الجيرية البحرية الضحلة، ومع بداية العصر الترياسي بدأ البحر بالتراجع من جديد.

## ثالثاً - حقبة الحياة المتوسطة (الميزوزوي) :

تكون ذلك الحقب من ثلاثة عصور : الترياسي، الجوراسي، والكريتاسي (الطباشيري) ومدته الزمنية 160 مليون سنة، أما الصخور التي تمثلها فتغطي مساحات شاسعة من فلسطين، من أهمها :-

### 1- صخور العصر الترياسي :

معظم صخوره موجودة تحت سطح الأرض، لا يظهر منها إلا القليل في منطقة الرمان والعريف جنوب فلسطين، يبلغ سمك صخور ذلك العصر في فلسطين 1000 متر وأهم تكويناته :-

- الطين الصفائحي : وهو بني قاتم إلى رمادي، والطين الجيري الرمادي القاتم والحجر الجيري الدولوميتي.

## 2- صخور العصر الجوراسي :

توجد الصخور التابعة له في جنوب فلسطين فوق صخور العصر الترياسي، وصخوره تتكون من صخور طينية متعددة الألوان؛ وذلك بسبب وجود أكاسيد الحديد، ويوجد كذلك الصخر الطيني والطين الصواني، والحجر الجيري الفقير بالمستحاثات النباتية والحيوانية، وتكثر فيه الرقائق السوداء الغنية بالمواد العضوية وصخور الدولوميت، ويتواجد في صحراء النقب في منطقتي الرمان والعريف.

## 3- صخور العصر الكريتاسي :

غطت الصخور التابعة لذلك العصر جزءاً كبيراً من مساحة فلسطين تسوده الصخور الرملية والصخور الجيرية ويضم عدة مجموعات :

### 1- مجموعة الكُرنُب :

أخذت هذه التسمية من منطقة الكُرنُب في وادي الحثيرة شرقي بئر السبع، يغلب على تلك التكوينات الصخور الرملية متعددة الألوان (أحمر وبني وبنفسجي)، كما أن بها طبقات من أكاسيد الحديد وطبقات من الصخور الطينية. أما في شمال فلسطين فإن صخور تلك المجموعة تتحول إلى صخور جيرية ودولوميت، وتقل كمية الصخور الرملية، وتوجد مجموعة الكرنب في شمال فلسطين في وادي الفارعة وقرب بلدة ياجور في الكرمل.

### 2- مجموعة القدس :

يغلب على تلك المجموعة الصخور الجيرية والمارل (صخور جيرية طينية مخلوطة) وهي منكشفة في طول البلاد وعرضها، وكذلك يتكون من صخور الحجر الجيري الخشن الحبات مع بعض الصوان، وهو غالباً ما يحوي شعاباً من المحاريات، وفي جنوب شرق جبال الخليل توجد بالصخور مستحاثات كبيرة الحجم، حيث يصل عمق تلك الطبقات في جبال الخليل من 70-130 متراً، وتتميز الصخور بالليونة النسبية والتي تتكون من صخور الدولوميت والمارل، وجزؤه السفلي يتكشف بالقرب من مخيم الفوار وترقوميا في محافظة الخليل، وهو مكون من صخور المارل الطباشيرية والدولوميت، أما الجزء العلوي من التكوين فهو صلب ويتكون من الدولوميت الصلب والحجر الرملي الصلب والصوان.



وفي شمال فلسطين خاصة في الجليل والكرمل فيتكون من صخور جيوية ناعمة أو خشنة التبلور مع الدولوميت والطباشير والمارل والصوان.

### 3- مجموعة جبل المشارف :

تشمل تلك المجموعة كل التكوينات التي تكونت في نهاية العصر الكريتاسي، وهي تختلف في جنوب فلسطين عنها في شمالها :-

- في جنوب فلسطين :

ينكشف التكوين في النصف الجنوبي من النقب حيث يبدأ بطبقات لينة من الدولوميت، وأهم صخوره الدولوميت والحجر الجيري، والحجر الجيري الطيني، حيث تكثر فيه المستحاثات وتوجد كذلك صخور الطباشير اللينة، وكذلك تكوينات الطباشير التي تحتوي على الفوسفات.

- في شمال فلسطين :

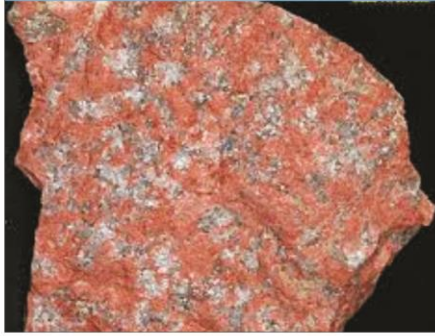
يختلف ذلك التكوين قليلاً عن تكوين جنوب فلسطين، ويتركز حول وادي المالحة ووادي مِشاش.

### رابعاً - حقب الحياة الحديثة (السينوزوي) :

يقسم ذلك الحُقب إلى عصرين هما : العصر الثلاثي والعصر الرباعي، عمره الزمني حوالي 65 مليون سنة، تنتشر صخور العصر الثلاثي في كل أنحاء فلسطين، وتتركز بالتحديد في الشمال وفي السهل الساحلي، أما العصر الرباعي فتنتشر صخوره في غور الأردن والسهل الساحلي :-

#### 1- الزمن الثلاثي انقسم إلى خمسة عصور : الباليوسين، الأيوسين، الأوليغوسين،

الميوسين، والبليوسين، كما قسم ذلك العصر إلى ثلاث مجموعات وعدد كبير من التكوينات. وتلك المجموعات هي من الأقدم إلى الأحدث مجموعة عَبدَه ومجموعة ساقية، وصخورهما تنتشر في كل أنحاء فلسطين، أما المجموعة الثالثة وهي الأحدث فهي مجموعة البحر الميت، وتتركز في جنوب شرق فلسطين، وشمال شرق فلسطين (أي على طول امتداد وادي عربة - غور الأردن)، ويقابلها في السهل الساحلي مجموعة الكركار :-



(ب) صخور الجرانيت

(أ) صخور الدولوميت



(د) صخور الحجر الجيري

(ج) صخور المارل

شكل (4) بعض أنواع الصخور في فلسطين

#### أ- مجموعة عبده :

توجد تلك التكوينات في جنوب فلسطين في منطقة عوجا الحفير ومنطقة خليج العقبة، تتكون صخورها من الطباشير البيضاء المتعاقبة مع طبقات رقيقة من الصوان الأسود، وكذلك الحجر الجيري، والحجر الجيري الفوسفاتي والطباشير الأبيض الكتلي، وفي أقصى جنوب فلسطين تتكون صخوره من طباشير وحجر جيري قرب جبل نفحة.

وفي شمال فلسطين تظهر صخور الحجر الجيري والطباشير والصوان البني خاصة في منطقة الناصرة وسمكه حوالي 150 متراً (شكل 4).

#### ب- مجموعة ساقية :

توجد تلك المجموعة في جنوب فلسطين بتكوين أم حوايط وتتكون من صخور المارل والصخور الطينية مع قليل من الصخور الجيرية سمكه 20 متر. كما تظهر في منطقة النقب الشمالي وبئر السبع الرسوبيات القارية التي تعلوها صخور المارل والطين والرمل ثم يعلوها الحجر الجيري، وفوق ذلك المستوى توجد صخور الحجر الرملي الكوارتزي والغرين الحمراء. وفي وسط وجنوب السهل الساحلي تبدأ مجموعة ساقية بتكوين بيت جبرين الذي يتكون أساساً من صخور الطباشير والحجر الجيري الطباشيري، وفي بعض المواضع تكون صخور ذلك التكوين بيتوميني (صخر زيتي) يحمل بعضها قليلاً من الفوسفات.

#### ج- مجموعة البحر الميت ومجموعة الكركار :

تتكون من مكونين : التكوينات الجيولوجية ضمن مجموعة البحر الميت، وتمتد على طول وادي عربة وغور الأردن، وتقابلها وتعادلها مجموعة الكركار على السهل الساحلي.

ومما يجدر ذكره أنه في تلك المرحلة قد أصبحت المناطق الداخلية من فلسطين أعلى من منسوب البحر وبالتالي فإن رواسبها في الغالب هي رواسب قارية، أما

رسوبيات الكركار فهي ما زالت متأثرة إلى حد ما بالبحر؛ وبالتالي فهناك تداخل بين الرسوبيات البحرية والقارية في مجموعة الكركار.

### ج-1 مجموعة البحر الميت :

تتكون من رسوبيات غور الأردن الجنوبي وتتألف من فتات الصخور النارية، توجد في المنطقة الممتدة من خليج العقبة وحتى البحر الميت، وتتكون من صوان مشاش وصخور الحجر الجيري والدولوميت. ويوجد في حوض البحر الميت تكوين أصدُم الذي يتكون من رسوبيات سميكة جداً 4000 متر من الملح الصخري والجبس والانهيدريت مع وجود الصخور الطينية.

### ج-2 مجموعة الكركار :

تلك المجموعة مكونة من صخور الكركار التي هي صخور جيرية رملية ويبدو أنها كانت كثبان رملية ساحلية تصلبت بفعل ترسبات مواد جيرية ربطت حبات الرمل فتماسكت كما توجد مع الكركار رمال طينية حمراء تسمى (الحمرة) وهي نوع من التربة الحمراء، والتي تمتد من أقصى شمال فلسطين على طول الساحل وحتى غزة.

### 2- الزمن الرباعي :

انقسم إلى عصرين : البلايوسين والهولوسين (الحديث). وقد انتشرت صخور ذلك الزمن في كل أنحاء فلسطين من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب، ومن الشرق إلى الغرب.

### 3- الرسوبيات الحديثة :

وهي الرسوبيات التي توضع منذ 11 ألف سنة وما زالت تترسب، أي هي رسوبيات العصر الحديث، وقد شملت : رسوبيات الشاطئ والكثبان الرملية ورواسب الوديان والترافرتين والتربة، وقد شملت :-

## الكثبان الرملية :

توجد في عدة مناطق في فلسطين ففي السهل الساحلي توجد الكثبان الرملية (الكركار) والتي هي صخور رملية تصلبت تبدأ من أقصى شمال فلسطين، وحتى جنوبه على طول امتداد السهل الساحلي والكثبان الحديثة في السهل الساحلي تدعى كثبان الخضيرة، كما توجد الكثبان الرملية في غرب النقب في منطقة الخلصة والرحيبة وكذلك في وسط وجنوب وادي عربة :-

### أ- رسوبيات اللويس :

وهي رسوبيات مكونة من حبات رملية ناعمة توجد في شمال غرب النقب ومنطقة بئر السبع وبالتحديد في تل الملح ووادي الشريعة ووادي غزة سمك رسوبياتها 25-30 متر تتزامن مع رسوبيات الكركار.

### ب- رسوبيات الوديان :

وهي الرسوبيات التي ترسبها الوديان الحالية إما على جوانبها وإما عند مصباتها وتلك الرسوبيات في الغالب هي من الحصى التي يكون الوادي قادراً على حملها وعندما تخف سرعته يُلقى بها فتكون رسوبيات على شكل المراوح والتي يطلق عليها اسم المراوح الطميية وتشاهد بوضوح في وادي عربة.

### ج- رسوبيات الترافرتين :

وهي رسوبيات الينابيع الحارة والتي تحتوي على كربونات الكالسيوم مذابة فيها على شكل بايكربونات؛ وذلك بسبب حرارة المياه والضغط الواقع عليها، فعندما تخرج مياه الينابيع تبرد ويقل الضغط عليها فتترسب البايكربونات المذابة على شكل حجر جيرى يدعى ترافرتين، ومن أمثلتها في فلسطين : ترافرتين دان شمال بحيرة الحولة، وترافرتين بيسان، وترافرتين عبده وسط النقب، وترافرتين كهف الزوتية في وادي عمود قرب طبرية (الموسوعة الفلسطينية : 1990 : المجلد 1 : القسم 2، 12) (عابد والوشاحي : 1999، 41).

## أسئلة التقويم الذاتي

- 1- تعتبر جيولوجيا فلسطين انعكاساً واضحاً للأزمنة الجيولوجية المختلفة ... ناقش ذلك.
- 2- حدد بعض التكوينات الجيولوجية المنتشرة في جنوب فلسطين.
- 3- أين توجد التكوينات التالية :-
  - أ- رسوبيات اللويس؟.
  - ب- الكتبان الرملية؟.
  - ج- مجموعة الكرب؟.

إجابة أسئلة التقويم الذاتي :-

- 1- حيث إن الأزمنة الجيولوجية هي عبارة عن تاريخ فلسطين الجيولوجي والتي هي أيضاً بُنى وتراكيب فلسطين فقد كانت على النحو التالي :-
  - **حقب ما قبل الكامبري :**  
وهو أطول وأقدم حقب في تاريخ الأرض تقع صخوره في أقصى جنوب فلسطين خاصة عند خليج العقبة حول مدينة أم الرشراش.  
وصخور ذلك العصر :-
    - الصخور المتحولة : تقع بالقرب من أم الرشراش وأهم صخوره الشيست النابيس.
    - الصخور النارية : تقع بالقرب من أم الرشراش والمنبوعة وأهم صخوره الجرانيت.
    - الصخور البركانية : تقع في جنوب فلسطين وأهم صخوره البازلت.
  - **حقب الحياة القديمة :**  
توجد صخوره في جنوب النقب يطلق على صخور ذلك الحقب اسم الحجر الرملي النوبي وأهم تكويناته تكوين أمودي وتكوين المنبوعة.
  - **حقب الحياة الوسطى :**  
وأهم صخوره صخور العصر الترياسي ويقع في منطقة الرمان والعريف جنوب فلسطين وكذلك الطين الصفائحي.  
وكذلك صخور العصر الجوراسي وصخوره قد تكونت من صخور طينية متعددة الألوان بسبب وجود أكاسيد الحديد فيها وصخور الدولوميت ويتواجد في صحراء النقب في منطقتي الرمان والعريف.  
أما صخور العصر الكريتاسي فقد تمثلت في مجموعة الكرب ومجموعة القدس ومجموعة جبل المشارف.

**- حقب الحياة الحديثة :**

توجد على شكل مجموعات - مجموعة عبده في جنوب فلسطين في منطقة كوب الحفير، ومجموعة ساقية في جنوب فلسطين بتكوين أم حواويط وتتكون من صخور المارل والصخور الطينية.

**2- التكوينات الجيولوجية المنتشرة في جنوب فلسطين :**

تتواجد غالبية التكوينات الجيولوجية في جنوب فلسطين : في منطقة أم الرشراش على خليج العقبة، ومنطقة المنيعه، ومنطقة صحراء النقب ومناطق الرمان والعريف ووادي الحفيرة ومنطقة بئر السبع.

**3- توجد التكوينات التالية في كل من :**

**أ- رسوبيات اللويس :**

توجد في شمال غرب النقب ومنطقة بئر السبع.

**ب- الكثبان الرملية :**

توجد في السهل الساحلي من أقصى شمال فلسطين حتى أقصى جنوبه.

**ج- مجموعة الكرنب :**

توجد في جنوب فلسطين في وادي الحفيرة وشرق بئر السبع. أما في شمال فلسطين فتوجد في وادي الفارعة.





## الوحدة الثالثة

### الأقاليم الطبيعية في فلسطين ... (التضاريس) :-

- أولاً - إقليم السهول :-
  - 1- السهول الساحلية :
    - 1 : 1 - سهل عكا.
    - 1 : 2 - السهل الساحلي الجنوبي.
  - 2- السهول الداخلية :-
    - 2 : 1 - سهل البطوف.
    - 2 : 2 - سهل مرج بن عامر.
- ثانياً - إقليم المرتفعات الجبلية :-
  - 1- جبال الجليل :
    - 1 : 1 - جبال الجليل الأعلى.
    - 1 : 2 - جبال الجليل الأسفل.
    - 2- السلسلة الجبلية الوسطى :-
      - 2 : 1 - جبل الكرمل.
      - 2 : 2 - جبال نابلس والقدس والخليل :-
        - أ - جبال نابلس.
        - ب - جبال القدس.
        - ج - جبال الخليل.
      - 3- جبال النقب :-
        - 3 : 1 - جبال خليج العقبة.
        - 3 : 2 - جبال وسط النقب.
  - ثالثاً - إقليم وادي الأردن (الأغوار الفلسطينية) :-
    - 1- سهل الحولة.
    - 2- بحيرة طبريا.

3- نهر الأردن والغور الفلسطيني.

4- البحر الميت.

5- وادي عربة.

• رابعاً - إقليم صحراء النقب :-

1- النقب الشمالي.

2- النقب الأوسط.

3- النقب الجنوبي.

## أهداف الوحدة الثالثة :

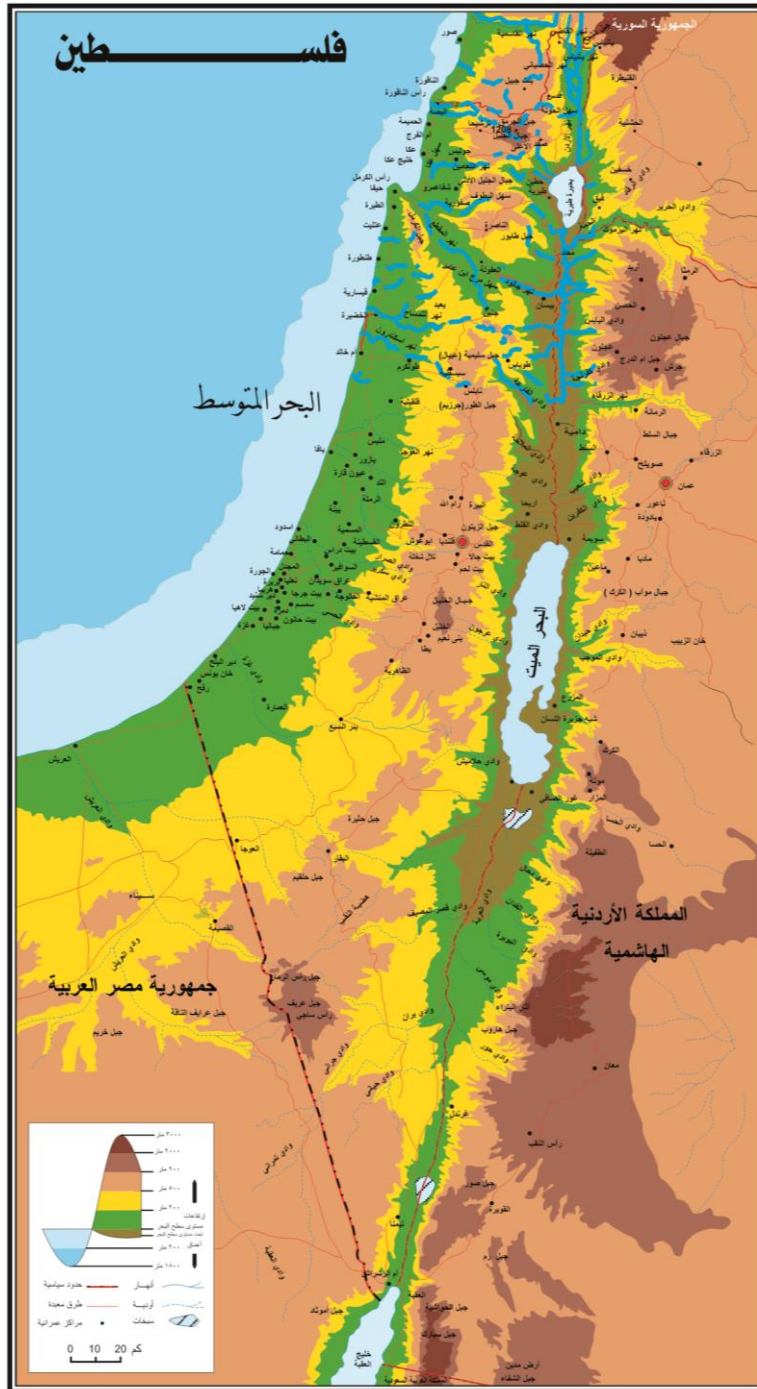
عزيزي الدارس بعد الانتهاء من دراسة هذه الوحدة يُتوقع منك معرفة ما يلي :-

- 1- تقسيم فلسطين إلى أقسام طبيعية رئيسية وفرعية.
- 2- الحديث باستفاضة عن جميع الأقسام التضاريسية في فلسطين.
- 3- تحديد الأقاليم الطبيعية.
- 4- القيام برسم خريطة تفصيلية لفلسطين تستطيع أن توقع عليها جميع الأماكن التي درستها في هذه الوحدة.
- 5- تحديد أهمية كل إقليم طبيعي.
- 6- التمييز بين الأقاليم الطبيعية.

## الوسائط المساعدة :-

- 1- مصطفى مراد الدباغ، 2006، موسوعة بلادنا فلسطين.
- 2- هيئة الموسوعة الفلسطينية، 1990.
- 3- كامل أبو ضاهر، فدوى أبو عابد، 2015، كتاب جغرافية فلسطين.

الأقاليم الطبيعية والتضاريس في فلسطين هي انعكاس واضح وطبيعي للبنية الجيولوجية، وبالتالي فإن المناخ والنبات والتربة هي انعكاس مباشر أيضاً للتضاريس. والإقليم الطبيعي نستطيع أن نعرفه بأنه نظام تتشابه فيه كل المكونات والعناصر والخصائص الطبيعية والجغرافية. وهو أيضاً عبارة عن مركب كلي للكائنات العضوية والبيئية، وهو نظام متفاعل وظيفياً يشمل على : علاقات مكانية وخصائص طبيعية وبيئة ملائمة وكائنات حية وموارد للطاقة، وهي عبارة عن مركب متوازن يتميز بعلاقات فريدة ويوجد في وحدة مساحية جغرافية محددة (السيد المطري : 1987، 37).



المصدر : برافر وأخرون 2006

شكل (5) تضاريس فلسطين

**عزيزي الطالب...** من خلال العرض السابق لبُنية وتراكيب فلسطين الجيولوجية لاحظنا بساطة هذه البنية والتراكيب وعدم تعقيدها ووضوح أشكالها، وذلك بدوره انعكس على أشكال السطح والتضاريس، والأقاليم الطبيعية والأرض، حيث أفرزت تلك المنظومة الطبيعية المتكاملة أشكالاً واضحة وسهلة ومبسطة ومتنوعة من تضاريس فلسطين بالرغم من صغر مساحتها إلا أن تضاريسها تنوعت بين المناطق المنخفضة عن سطح البحر (الأغوار)، وكذلك المناطق المرتفعة عن سطح البحر (الجبال) والهضاب محدودة الارتفاع، والسهول الممتدة على طول ساحل فلسطين وتلك التي تتداخل بين السلاسل الجبلية. كما أفرزت كذلك الأراضي الصحراوية المميزة والتي احتلت نصف مساحة فلسطين تقريباً (صحراء النقب). (شكل 5)

وعلى ذلك نستطيع أن نميز بين أربعة أقاليم طبيعية مثلت تضاريس فلسطين حيث انقسمت تلك التضاريس إلى أربعة معالم رئيسية هي :-

- أولاً - إقليم السهول.
- ثانياً - إقليم المرتفعات الجبلية.
- ثالثاً - إقليم وادي الأردن (الأغوار الفلسطينية).
- رابعاً - إقليم صحراء النقب.

### **عزيزي الطالب :**

سنحاول فيما يلي أن نشرح شرحاً مبسطاً وواضحاً تلك الأقاليم.

#### **أولاً - إقليم السهول :**

يمكن أن نميز بين قسمين واضحين من السهول الفلسطينية :-

1- السهول الساحلية.

2- السهول الداخلية.

#### **1- السهول الساحلية :**

ذهب الكثير من الباحثين والدارسين إلى تقسيم السهل الساحلي الفلسطيني إلى أقسام متعددة معتمدين في ذلك على تسمية السهول باسم المدينة المجاورة، مثل سهل غزة وسهل يافا وسهل طولكرم وسهل حيفا وسهل عكا، أما البعض الآخر فقد قام بدمج تلك السهول إلا

أننا لا نرى ذلك الأمر صحيحاً؛ لذلك سنعتمد على تقسيم الساحل الفلسطيني إلى قسمين رئيسيين هما : سهل عكا شمالاً، والسهل الساحلي الجنوبي، والذي هو عبارة عن سهل واحد أصلاً يقطعه نتوء جبل الكرمل الذي يشرف مباشرة على ساحل البحر المتوسط..

وقد أثرت في السهل الساحلي وما زالت تؤثر مجموعة من العوامل التي أدت إلى أن يصبح بهذا الشكل مثل تقدم البحر المتوسط على اليابسة المواجهة له ثم تراجعها عنها، وكذلك عمليات الرفع الجيولوجية لجبال فلسطين والمناخ وحركة الرمال والغرين بواسطة الرياح وعمليات تكوين التربة، كل تلك العوامل هي التي أسهمت في تكوين الشكل الحالي للسهل الساحلي الفلسطيني.

حيث كان بحر تيثس يغمر معظم أنحاء فلسطين حتى نهاية عصر الأيوسين الأوسط أي قبل حوالي (54 مليون سنة) فترك رسوبيات تمثل تلك الفترة ثم حدثت عمليات رفع لجبال وسط فلسطين أدت إلى تراجع مياه البحر غرباً.

وفي عصر الميوسين أي بين (23-5 مليون سنة) بدأت تتشكل جبال فلسطين بشكل حقيقي وكانت مياه البحر المتوسط تغطي السهل الساحلي الحالي، أما في عصر البليوسين (5-2.8 مليون سنة) فتراجع البحر إلى الغرب أكثر فرسم خط الساحل بشكل واضح، بسبب كثرة الرسوبيات التي تركها تراجع البحر في تلك الفترة.

ثم حدثت فترة الرفع القوية في نهاية عصر البليوسين وعصر البلايوسين والتي ما زالت مستمرة حتى الآن فتراجع البحر أكثر إلى الغرب واصبح شكله قريب جداً من وضعه الحالي.

ثم جاء دور المناخ وما له من دور في عمليات تغير مستوى سطح البحر، وقد تأثر بها ساحل فلسطين بشكل واضح في عصر البلايوسين (عصر الجليديات) التي أدت إلى تشكيل بعض الملامح الحالية للسهل الساحلي خاصة ظهور مرتفعات الكركار الرملية على طول الساحل من أقصى شماله حتى أقصى جنوبه.

وقد كان للرياح دور مهم في بناء وتشكيل السهل الساحلي من خلال دورها في تكوين الكثبان هلالية الشكل خاصة في السهل الساحلي الجنوبي.

كما أن عامل التربة ساهم في تشكيل ذلك الساحل من خلال تكوين (تربة الحَمرة) وهي تربة رملية حمراء تشكلت فوق ظهور الكركار بعد تراجع البحر (عابد والوشاحي : 1999، 270).  
يمتد السهل الساحلي الفلسطيني من رأس الناقورة شمالاً عند الحدود اللبنانية حتى مدينة رفح جنوباً بطول 224 كم حيث يشكل ذلك السهل حوالي 13% من مساحة فلسطين الإجمالية، ويتفاوت عرض ذلك السهل ما بين 50 كم عند مدينة غزة ويضيق بالاتجاه شمالاً حتى يصل إلى حوالي 30 متراً فقط عند جبل الكرمل، حيث يكاد جبل الكرمل يعانق البحر (بارود : 1999، 4).

تدريب :

- حدد امتداد السهل الساحلي الفلسطيني، وكم تبلغ مساحته وطوله وعرضه؟

إجابة التدريب :

يمتد السهل الساحلي الفلسطيني من رأس الناقورة شمالاً حتى مدينة رفح جنوباً بطول 224 كم، وتبلغ مساحته 13% من مساحة فلسطين، ويتفاوت عرضه ما بين 30 متراً عند خليج حيفا (جبل الكرمل) و50 كم عند مدينة غزة.

والسهول الساحلية يمكن تقسيمها إلى قسمين رئيسيين، هما :-

1-1 سهل عكا.

2-1 السهل الساحلي الجنوبي.

1-1 : سهل عكا :

يمتد سهل عكا من رأس الناقورة شمالاً وحتى جبل الكرمل جنوباً بطول يبلغ 35 كم، ويتراوح عرضه ما بين 7 كم في الشمال وحوالي 16 كم في الأجزاء الوسطى والجنوبية، يرتفع سطحه حوالي 100-150 متراً فوق مستوى سطح البحر، وبالتالي تبلغ مساحته الإجمالية 316 كم<sup>2</sup>. (شكل 6)

خليج عكا مختلف عن بقية السهل الساحلي الفلسطيني في أنه كان قد انخفض باستمرار في عصر البلايوسين، ومن ثم تشكلت فيه ظهور الكركار ولكنها انخفضت بعد ذلك وتغطت برسوبيات الأودية والأنهار وتظهر فيه الكثبان الرملية الحديثة على نطاق أقل من السهل الساحلي الجنوبي، ثم تختفي تلك الكثبان في أقصى شمال سهل عكا. في جنوب سهل عكا ينحني خط الساحل مكوناً خليج عكا وهو الخليج الوحيد في السهل الساحلي الفلسطيني.

سهل عكا سهل خصيب تكثر فيه زراعة الحبوب والحمضيات والفواكه والنخيل ومختلف أنواع الخضار، كما أن تربته تصلح لزراعة القطن وعلى ذلك نستطيع أن نميز بين عدة أنواع من التربة في سهل عكا هي :-  
أ- التربة اللحية المختلطة الخصبة.  
ب- التربة اللحية البنية.  
ج- التربة الرملية البنية الحمراء (الكركار).

د- التربة الرملية الساحلية فوق الكثبان المحاذية للشاطئ. (حسن صالح : 1996، 24)  
ينحدر سطح سهل عكا انحداراً انسيابياً طبيعياً بسيطاً من الشرق باتجاه الغرب؛ مما شكل ميلاً طبيعياً لاتجاه جميع الأودية والأنهار التي تجري في ذلك السهل لكي تتحد من الشرق إلى الغرب لكي تصب جميعها في البحر المتوسط وهي من الشمال إلى الجنوب على النحو التالي :-

### 1- وادي كركرة :

وهو عبارة عن وادي يجري في فصل الشتاء، تتجمع مياهه قرب تريخا شرقاً ثم يجري باتجاه الغرب ماراً بخربة كركرة التي استمد منها اسمها، وخربة البناء، ثم ينتهي إلى البحر المتوسط جنوب مدينة المشيرفة على بُعد 2 كيلو متر جنوب رأس الناقورة.

### 2- وادي القرن :

وهو الحوض الأدنى لواديين رئيسيين هما : وادي بيت جن ووادي البقيعة، حيث يخرج وادي بيت جن من قرية بيت جن ثم يتجه شمالاً حيث يصب فيه وادي حرفيش ووادي برزه.



أما وادي البقيعة فيخرج من جبل حيدر في الجليل الأعلى متجهاً ناحية الشمال ماراً بالبقية إلى أن يلتقي بوادي بيت جن فيكونان وادي القرن عند خربة قَرَحَتًا، ثم يتجه غرباً ماراً بخربة الزاوية ورأس النبع، منتهياً عند البحر المتوسط عند قرية الزيب الشمالي على بعد 5 كم جنوب رأس الناقورة.

### 3- وادي الصعاليك :

وهو عبارة عن وادي يجري في فصل الشتاء ينتهي على البحر المتوسط عند مينة الزيب.

### 4- الكابري (عيون الكابري) :

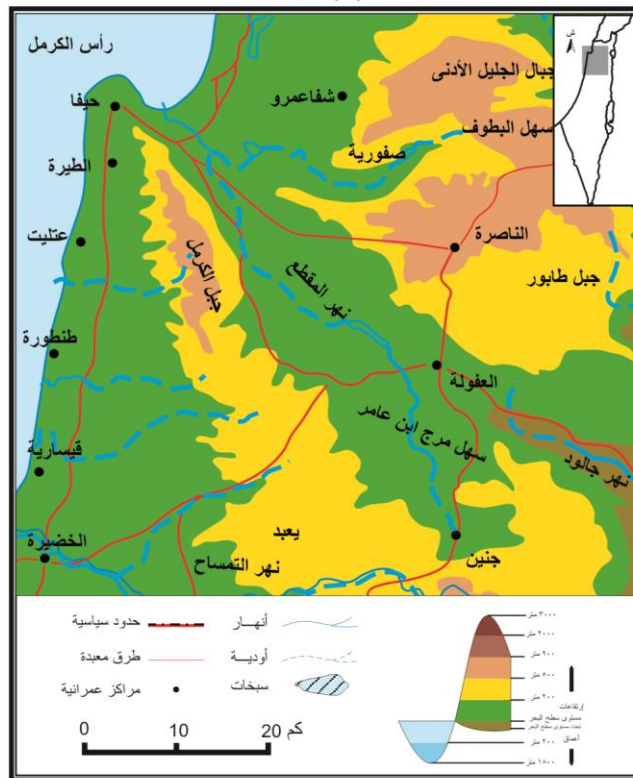
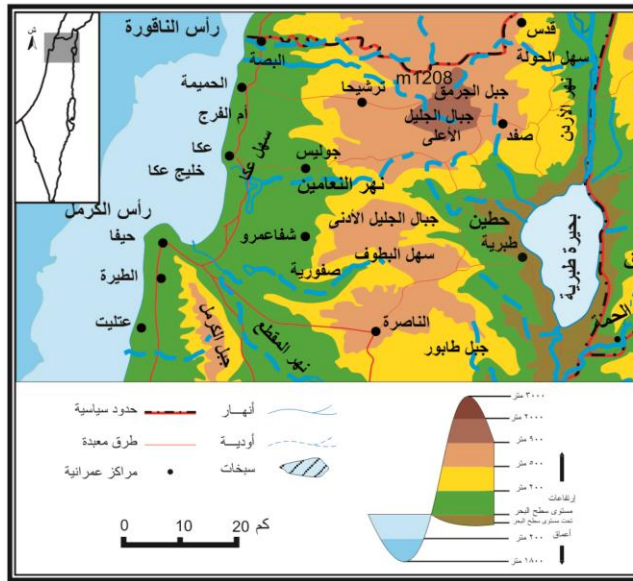
وهو عبارة عن مجموعة من العيون المائية التي تقع إلى الشمال الشرقي من عكا وقد سحبت مياه تلك العيون إلى عكا في عهد حاكمها (أحمد باشا الجزائر)، حيث يقدر معدل التصريف السنوي لتلك العيون بحوالي 9 مليون متر مكعب.

### 5- وادي المفشوخ :

يخرج من جنوب معليا ويتجه غرباً حتى ينتهي إلى البحر المتوسط على بُعد حوالي 9 كم شمال مدينة عكا ويمر بعدد من القرى منها قرية النهر وقرية أم الفرج والحميمة ويقدر تصريفه السنوي بحوالي (4) ملايين متر مكعب.

### 6- وادي مجنونة :

يتألف ذلك الوادي من مجريين رئيسيين تبدأ مياههما بالتجمع من قرיתי كسرا ويانوح ويلتقيان عند عمّقا ثم يتجه الوادي غرباً ثم ينتهي في البحر المتوسط قرب قرية المزرعة، وكلمة المجنونة تعني "النخلة المفرطة الطول".



## 7- نهر النعامين :

ينبع ذلك النهر من تل كردانة، وتتجمع في مجرى ذلك النهر مياه الأمطار التي تتجمع من دير حنا وعرابة والرامة وتلك التي تسقط على منطقة الشاغور والتي تتجمع في وادي الحلزون لترفد جميعها نهر النعامين، كما ويصب وادي اعليلين في نهر النعامين إلى الجنوب من وادي الحلزون لتتجمع كل تلك المياه والأودية مكونة نهر النعامين الذي يجري باتجاه الشمال، ثم ما يلبث أن ينحني ويتجه غرباً ليصب في البحر المتوسط جنوب مدينة عكا، ويقدر تصريفه السنوي بحوالي 45 مليون متر مكعب.

## 8- نهر المقطع :

بالرغم من أن نهر المقطع لا ينبع من سهل عكا إلا أنه يصب في خليج عكا، يبدأ ذلك النهر من سهل مرج بن عامر عند قريتي دير أبو ضعيف وقرية بيت قاد ويلتقي بمياه العيون والينابيع التي تتدفق شمال جنين، ويظل يجري من الجنوب إلى الشمال ويلتقي خلال ذلك الجريان بالمياه الواردة من جبل طابور وتلال الناصرة وجبل الدّخي وتلال الكرمل وسيلة الحارثية وتغّناك ووادي الملح التي تتجمع جميعها؛ لتكون نهر المقطع الذي يصب في خليج عكا إلى الشمال من ميناء حيفا ويبلغ طول ذلك المجرى حوالي 56 كم، ويقدر تصريفه السنوي حوالي 10 ملايين متر مكعب، وتبلغ مساحة نهر المقطع حوالي 1089 كم<sup>2</sup>. (شكل 7)

أما أهم قرى سهل عكا فهي : البصة، عرب السمنية، معليا، ترشيحا، الشيخ داود، يانوح، بيت جن، يركا، أبو سنان، جولس، المكر، الجديدة، المنشية، دير الأسد، أم الفرج، والحميمة.

يغلب على سهل عكا الاعتدال المناخي؛ فمتوسط درجات الحرارة السنوي يبلغ 20°م ومعدلات الأمطار تتراوح ما بين 500-600 ملم سنوياً.

## 1-2 : السهل الساحلي الجنوبي :

يمتد السهل الساحلي الجنوبي من رفح جنوباً حتى رأس الكرمل شمالاً بطول 189 كم وهو خط يخلو من التعرجات والخلجان، يزداد انحناءه نحو الجنوب الغربي كلما

اقتربنا من ساحل سيناء، يتفاوت عرض ذلك السهل ما بين 50 كم جنوباً وفي الوسط ما بين 20-30 كم، و30 متر فقط عند حيفا شمالاً، وتبلغ مساحته الإجمالية حوالي 3220 كم<sup>2</sup>. يرتفع ما بين 50-200 متر فوق مستوى سطح البحر، تكثر الكثبان الرملية في جزئه الجنوبي كما تقطعه تلال الكركار، كما أن بعض المناطق فيه تظهر فيها التربة الحمراء.

ويعود تكوين السهل الساحلي الجنوبي للأنهار والمسيلات المائية التي كانت تلقي حمولتها منذ أواخر عصر البليوسين وطوال عصر البلايوسين في قاع البحر المتوسط وتلك قد استمدت من جبال نابلس وهضبة القدس والخليل والنقب الشمالي موادها الكلسية التي اختلطت بالطمي الذي حملته الأودية النهرية والسيول من المرتفعات ثم ألفت به في السهل الساحلي؛ ليختلط بما جاءت به التيارات البحرية القادمة من الجنوب من رمال وطين بالإضافة إلى الرمال التي نحتتها الأمواج الشاطئية وألفت بها بمحاذاة الشاطئ على شكل إرسابات حديثة التكوين.

وهكذا فإن السهل الساحلي الجنوبي لا يزال يمر بدور التكوين حتى الوقت الحاضر مستمداً مكوناته من إرسابات ذات أصل قاري تختلط مع إرسابات أخرى ذات أصل بحري (حسن صالح : 1996، 27).

السهل الساحلي الجنوبي يتميز بأنه متجانس في أشكاله، سطحه منبسطة بصورة عامة، ينساب انسياب تدريجي بطيء من الشرق إلى الغرب، يمكنك عزيزي الطالب أن تميز بين عدة مظاهر جغرافية تسود السهل ما بين كثبان رملية، وتلال كركارية، وجروف ساحلية، وأودية قليلة العمق تقطع أرضية السهل، وكذلك جروف صخرية وتلال الحجر الرملي المتحجر وإرسابات حديثة التكوين.

يخترق السهل الساحلي مجموعة كبيرة من الأنهار والأودية التي تجري من الشرق إلى الغرب لتصب في البحر المتوسط وهي من الشمال إلى الجنوب على النحو التالي :-

#### 1- نهر الزرقاء (التمساح) :

يقع إلى الجنوب من جبل الكرمل وهو نهر صغير يبلغ طوله حوالي 25 كم، أما مساحة حوضه فتبلغ 181 كم<sup>2</sup>، يبدأ ذلك النهر من السفوح الغربية لكتلة أم الفحم والجهة

الجنوبية الغربية من جبل الكرمل، كما تغذيه روافد أخرى وينابيع ترفده بكميات لا بأس بها من المياه، وبعد أن يقطع نهر الزرقاء مسافة (7كم) على أرضية السهل الساحلي الجنوبي يتعرج فيها مروراً بأرض عرب الغوارنة حتى ينتهي إلى البحر، ونظراً لضعف انحدار مجراه الأدنى؛ فقد كثرت تعرجاته وانتشرت المستنقعات على جانبيه.

ويقدر التصريف السنوي لنهر الزرقاء بحوالي (110) ملايين متر مكعب.

## 2- نهر المفجر (الخضيرة) :

يبدأ نهر المفجر من جبال نابلس في اراضي قرية الزيادة وقباطية مروراً بسهل عرابة ويستمر النهر في سيره نحو الغرب متعرجاً في المرتفعات والتلال حتى أراضي قرية باقة الغربية، حيث يتلقى المزيد من المياه التي ترفده فيها مجموعة من المسيلات والأودية الصغيرة، وهناك يصبح اسم المجرى نهر الخضيرة الذي يصبح دائم الجريان في المسافة المتبقية وقدرها 15كم من أصل 66كم ليصب في البحر المتوسط جنوبي قيسارية بحوالي 4كم، ويبلغ إجمالي مساحة الحوض 604كم<sup>2</sup>.

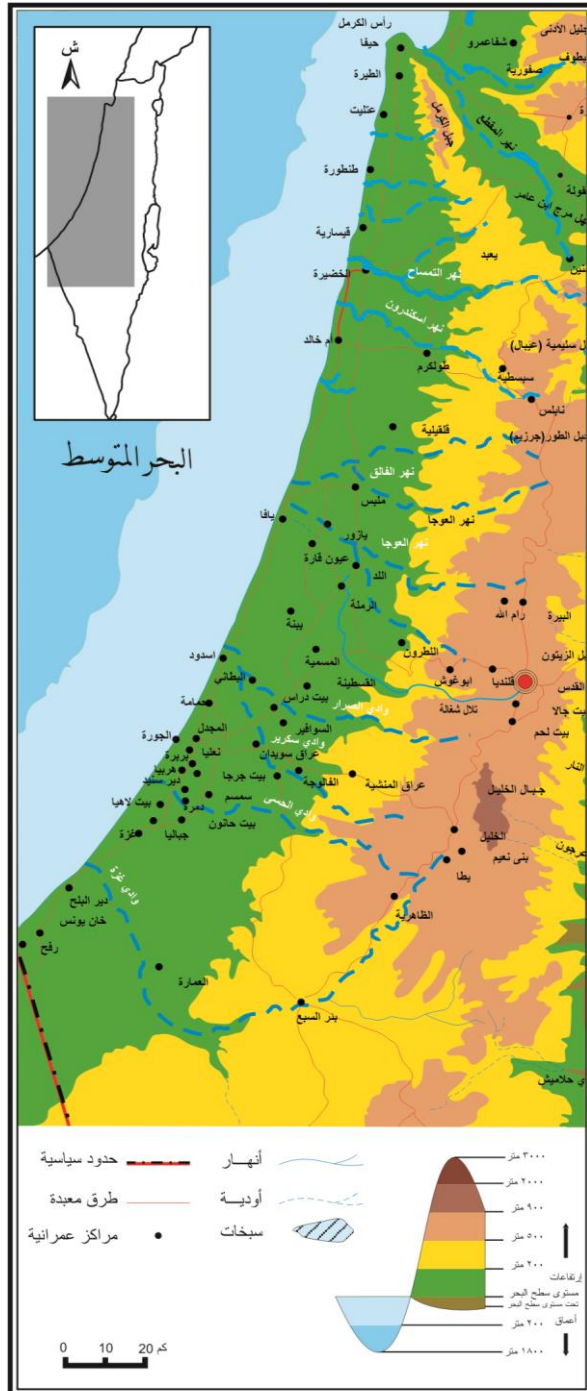
أما التصريف السنوي للنهر فيتراوح ما بين 10-15 مليون متر مكعب (شكل 8).

## 3- نهر اسكندرونة :

نهر اسكندرونة أو نهر المالح كما يعرف أحياناً، يبدأ من السفوح الغربية لجبال نابلس في المنطقة الواقعة بين طولكرم ونابلس وقليلية، ثم يتجه غرباً مخترقاً سهل الحوارث إلى أن ينتهي عند قرية أبو زابورة شمالي مدينة أم خالد، بعد أن يكون قد قطع مسافة 37كم، وهناك مجموعة من الأودية والمسيلات المائية التي ترفد النهر، وتبلغ مساحة حوضه 561كم<sup>2</sup>. ومن الجدير ذكره أن منطقة المجرى الأدنى من النهر ومنطقة سهل الحوارث تعرضت إلى عمليات استيلاء صهيونية في وقت مبكر؛ وذلك لأهميتها الاقتصادية الكبرى حيث تتوفر فيها الأراضي الجيدة والماء والشروط المناخية الملائمة لممارسة الزراعة.

## 4- نهر الفالق :

وهو عبارة عن نهر صغير يبدأ من شمال غرب قليلية يتجه نحو الغرب ثم إلى الشمال ثم إلى الشمال الغربي حتى مصبه في البحر المتوسط قاطعاً مسافة 13.5كم، ينتهي



شمال قرية الحرم بحوالي 8كم، أو شمال مدينة يافا بحوالي 26كم، يعتمد ذلك النهر اعتماداً كلياً على مياه : العيون والينابيع ومياه الأمطار؛ لذلك فإن تصريفه السنوي متذبذب ولكن في المتوسط يبلغ 8.5 مليون متر مكعب، تبلغ مساحة نهر الفالق 113كم<sup>2</sup>.

#### 5- نهر العوجا :

يأتي نهر العوجا في المرتبة الثانية بعد نهر الأردن من حيث القيمة والأهمية الاقتصادية والثروة المائية، حيث تبلغ مساحة حوض نهر العوجا 1752كم<sup>2</sup>. يبدأ نهر العوجا منابعه من السفوح الغربية لجبال نابلس ورام الله والقدس، وترفد نهر العوجا مجموعة من الأودية مثل : وادي قانا، ووادي البلوط، ووادي المصراة، وكذلك ينابيع راس العين، يبلغ طول النهر حوالي 26كم، وتصريفه السنوي حوالي 220 مليون متر مكعب، ثم ينتهي النهر إلى الشمال من مدينة يافا (الموسوعة الفلسطينية : 1990 : مجلد 1 : ص217).

#### تدريب :

ما الذي يأتي في المرتبة الثانية بعد نهر الأردن من حيث القيمة والأهمية الاقتصادية والثروة المائية، وتبلغ مساحة حوضه 1752كم<sup>2</sup>، ويبلغ تصريفه السنوي 220م<sup>3</sup>؟.

#### إجابة التدريب :

نهر العوجا.

#### 6- نهر روبين :

يبدأ من جبال القدس، بيت جالا وبيت حنينا، تلتقي روافده عند قرية عقور ثم تتجه غرباً لتتجمع مع روافد أخرى، وتدعى باسم وادي الصرار، يصب في البحر المتوسط إلى الجنوب من مدينة يافا بحوالي 14 كم.

#### 7- نهر صقير :

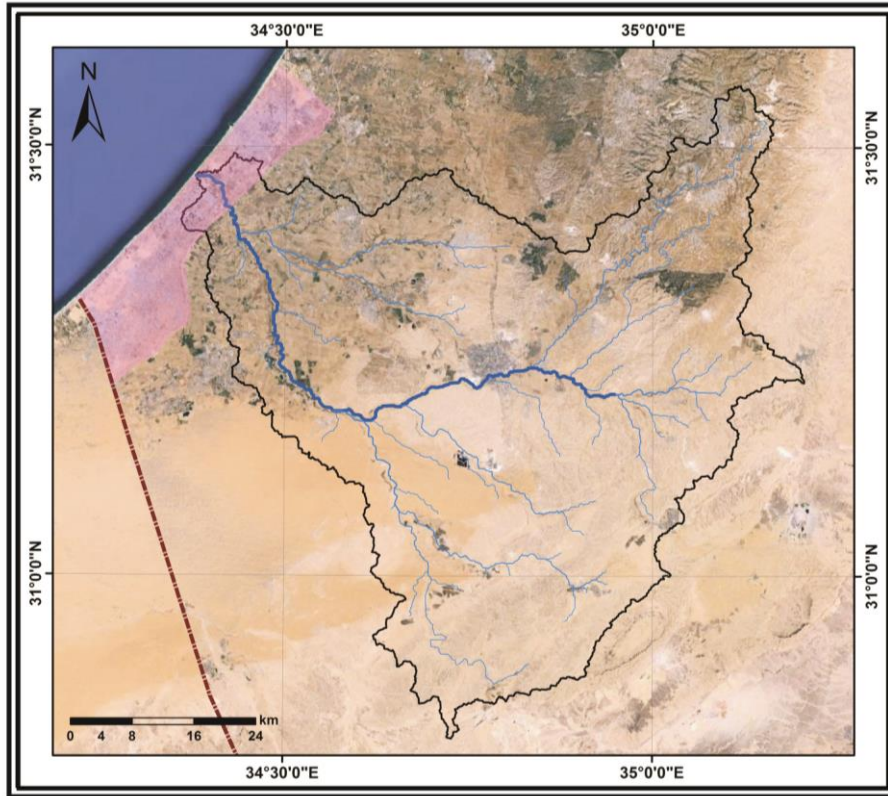
ينبع من مرتعات القدس ثم يصب في البحر المتوسط عند مقام النبي يونس، تقيم على ضفاف ذلك النهر عرب صقير الذي استمد اسمه منها. تنتهي في نهر صقير مجموعة من الأودية مثل : وادي السنط الذي يمر بقرى عجور وزكريا وتل الصافي وتل الترمس والقسطينة وبرقة ووادي الخليل الذي يمر بقرى ترقوميا وإذنا والقبيبة وزيتا وجسير والجلدية والسوافير وبيت دراس.

## 8- وادي الحسى :

تتجمع فيه الأودية المنحدرة من جبال الخليل وسهول قضاء غزة والتي تمر بقرى بربير وسمسم ودير سنيد، وينتهي في البحر المتوسط عند قرية هربيا.

## 9- وادي غزة :

تبلغ مساحة حوض وادي غزة 3390 كم<sup>2</sup> وهو ثاني أكبر مساحة حوض بعد نهر الأردن، تغذيه مجموعة كبيرة جداً من الأودية التي ترفد مياهه بكميات لا بأس بها نذكر منها على سبيل المثال وليس الحصر : أودية الخليل، وادي الشلالة، وادي الشريعة، وادي بئر السبع، وادي المشاش، ووادي عسلوج، كلها تتجمع لتشكل وادي غزة الذي يصب في البحر المتوسط إلى الجنوب من مدينة غزة (شكل 9) (الدباغ : 1999 : ج 1 ب، 332).



شكل (9) صورة جوية لوادي غزة



## 2- السهول الداخلية :

تنتشر تلك السهول في الكثير من مناطق فلسطين وهي عبارة عن سهول تفصل بين السلاسل الجبلية، وأهمها في فلسطين سهل البطوف وسهل مرج بن عامر، بالإضافة إلى مجموعة من السهول الصغيرة التي تتواجد داخل الجبال :-

### 1-2 : سهل البطوف :

وهو السهل الذي يفصل جبال الجليل الأعلى عن جبال الجليل الأدنى<sup>(\*)</sup>، يبلغ طوله من الشمال إلى الجنوب ما بين 3-5كم، وعرضه من الشرق إلى الغرب حوالي 15كم، وبالتالي تبلغ مساحته الكلية حوالي 53كم<sup>2</sup>، يرتفع حوالي 155 متراً فوق مستوى سطح البحر (بارود : 1999، 8).

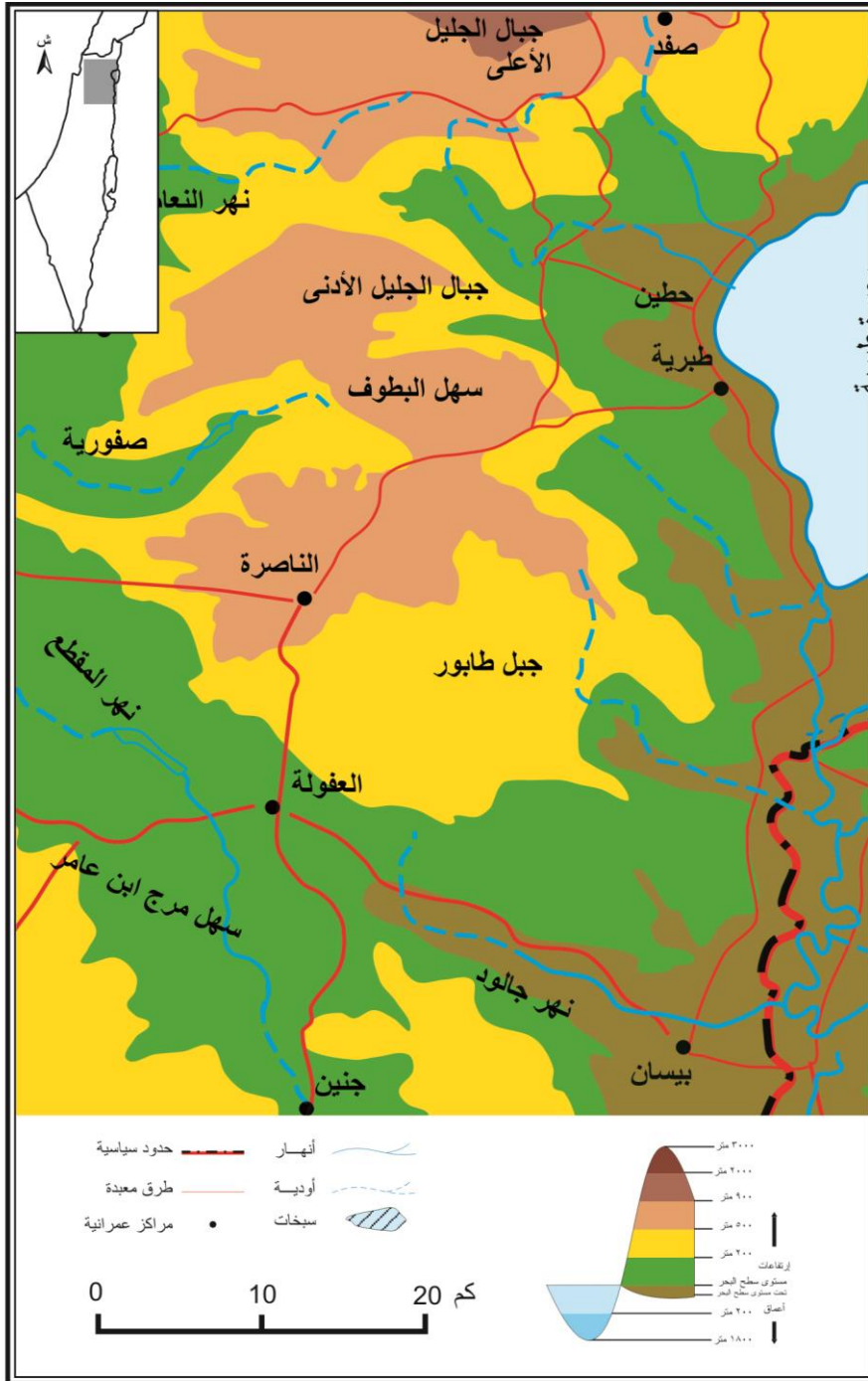
تحيط به الجبال من جميع الاتجاهات فجبل طرعان يشرف عليه من ناحية الشرق، وجبال الناصرة وطابور من ناحية الجنوب، وجبل سخنين من ناحية الشمال. أما من ناحية الغرب فهو منفتح قليلاً؛ حيث يجري فيه وادي صفورية الذي يجمع مياه الجبال والأودية في تلك المنطقة ثم يصب في نهر المقطع، من القرى في سهل البطوف صفورية وكفر منده ورمانة وعيلبون، ترتفع درجات الحرارة في سهل البطوف في أشهر الصيف بينما تميل إلى الدفء في أشهر الشتاء.

### 2-2 : سهل مرج ابن عامر :

يفصل ذلك السهل ما بين سلسلة جبال الجليل والسلسلة الجبلية الوسطى، يأخذ ذلك السهل شكل المثلث تنتهي أطرافه عند حيفا وجنين وطبريا. يبلغ طوله من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي حوالي 40كم، وعرضه من الشمال إلى الجنوب 20كم، وتبلغ مساحته الإجمالية حوالي 351كم<sup>2</sup>، يمتد ذلك السهل من خليج عكا على البحر المتوسط حتى غور الأردن قرب بيسان، ويبلغ متوسط ارتفاعه عن مستوى سطح البحر حوالي 60-70 متراً (شكل 10).

---

(\*) اعتبره مصطفى مراد الدباغ في كتابه بلادنا فلسطين جزء من وادي الشاغور، انظر: بلادنا فلسطين، الجزء الأول، القسم الأول، 2006، ص49.



شكل (10) سهول فلسطين الداخلية (سهل البطوف وسهل مرج ابن عامر)

نشأ ذلك السهل في بداية عصر البليوسين؛ لذا فهو سهل حقيقي قديم امتلأ بالرسوبيات، تعلوه طبقة من التربة سوداء داكنة كثيفة جعلته من أخصب سهول فلسطين (عابد والوشاحي : 1999، 283).

لذا يعد سهل مرج ابن عامر بالنسبة لملاءمته لإنتاج الحبوب سلة خبز فلسطين، كما يعتبر من أجمل سهول العالم، لذا فقد أطلق عليه الدباغ مرج ابن عامر الخصيب (الدباغ: 2006 : ج3، 24).

يعتبر سهل مرج ابن عامر من أخصب سهول فلسطين على الإطلاق؛ بسبب انبساط أرضه وتموجها قليلاً أحياناً وعمق التربة واحتفاظها بالرطوبة وغناها بالمواد العضوية، لذا فإنه يصلح تقريباً لجميع أنواع المزروعات، فكما أسلفنا تزرع الحبوب ويزرع كذلك السمسم والخضار والعنب.

يتصل سهل مرج ابن عامر بكل أنحاء فلسطين بمجموعة من الممرات تربطه بسهولة بشمال فلسطين وجنوبها وغربها وشرقها، فهو يتصل بالغرب بالسهول الساحلية والبحر عن طريق وادي نهر المقطع الذي يربطه بسهل عكا وممر مجدو الذي يربطه بوادي عارة فالسهل الساحلي، وكذلك ممر جنين الذي يربطه بسهل عرابة ثم باقة الغربية فالسهل الساحلي وكذلك سهل عرابة الذي يربطه بجنوب فلسطين.

مناخ سهل مرج ابن عامر معتدل على مدار العام حيث يتلقى حوالي 500 ملم من الأمطار سنوياً.

بالإضافة إلى سهل البطوف وسهل مرج ابن عامر هناك مجموعة كبيرة من السهول الداخلية التي تنتشر في كل أنحاء فلسطين، لا داعي لتفصيلها ولكن مطلوب منك عزيزي الطالب أن تتعرف عليها وعلى خصائصها، نذكر منها على سبيل المثال : سهل الرامة، وسهل مجد الكروم، وسهل وادي الشاغور في الشمال، وسهل صانور، وسهل عرابة، وسهل اللبّين وسهل عسكر في السلسلة الجبلية الوسطى، وسهول النقب الجنوبية.

### ثانياً - إقليم المرتفعات الجبلية :

يتألف إقليم المرتفعات الجبلية في فلسطين من كتل جبلية تمتد من أقصى شمال فلسطين على الحدود اللبنانية إلى جنوب صحراء النقب، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام شمالية

ووسطى وجنوبية، ويبلغ طول تلك السلسلة حوالي 300 كم وتلك السلسلة تنحدر بصفة عامة انحداراً تدريجياً انسيابياً نحو الغرب إلا أن ذلك الانحدار يأخذ الشكل الفجائي الانكساري نحو الشرق على شكل جروف عالية وحواف شديدة الانحدار.

تقطع إقليم المرتفعات الجبلية الفلسطينية بمجموعة من : الأودية والأنهار والمسيلات المائية التي تنحدر ناحية الغرب وكذلك ناحية الشرق، كما تتخلل تلك المرتفعات مجموعة أخرى من السهول الداخلية.

إقليم المرتفعات الجبلية يسوده نظام مناخي ينتمي إلى مناخ البحر المتوسط لذا فهو معتدل صيفاً يميل إلى البرودة شتاءً، يتلقى معدلات أمطار تتراوح ما بين 500 ملم - 1000 ملم في أقصى الشمال، كما تسوده أيضاً نباتات أشجار البحر المتوسط، فكما هو معروف بأن التربة والنبات هما انعكاس طبيعي للمناخ، وكننتاج طبيعي لذلك فإن التربة السائدة في ذلك الإقليم هي تربة البحر المتوسط الحمراء.

ينقسم إقليم المرتفعات الجبلية إلى عدة أقسام :-

1- جبال الجليل.

2- السلسلة الجبلية الوسطى.

3- جبال النقب.

وسنحاول عزيزي الطالب في الصفحات القليلة القادمة أن نسلط الضوء على تفصيل واضح لكل قسم من تلك الأقسام :-

### 1- جبال الجليل :

تبدأ جبال الجليل من أقصى شمال فلسطين على الحدود اللبنانية ثم تنتهي جنوباً عند الأطراف الشمالية لسهل مرج ابن عامر، تحدها من الشمال جبال لبنان، وبعض الباحثين يعتبرها امتداد طبيعي لكتلة جبال لبنان الجنوبية (جبال عامل) ثم تنتهي في الجنوب عند الأطراف الشمالية لسهل مرج ابن عامر، ويبلغ طولها شمال-جنوب 64 كم، أما حدها الغربي فهو سهل عكا.

ثم تنتهي شرقاً عند وادي الأردن بعرض يبلغ 48 كم، وتبلغ المساحة الإجمالية لكتلة جبال الجليل 2083 كم<sup>2</sup> (الدباغ : 2006 : ج6، 63).

وتنقسم كتلة جبال الجليل إلى قسمين رئيسيين كتلة جبال الجليل الأعلى وكتلة جبال الجليل الأدنى، تفصل بينهما مجموعة من السهول الداخلية والأودية والتي من أهمها : وادي الشاغور وسهل الرامة وسهل مجد الكروم وسهل البطوف.

### 1-1 : جبال الجليل الأعلى :

تلك الكتلة عبارة عن هضبة جبلية مرتفعة يبلغ طولها من الشرق إلى الغرب حوالي 40كم، ومن الشمال إلى الجنوب 25كم، يزيد ارتفاعها في المتوسط عن 800 متر، وتتميز بانحدارها التدريجي نحو الغرب ثم تنتهي ناحية الشرق بانكسار حاد (بارود: 1999: 9).

تتألف جبال الجليل الأعلى من صخور الدولوميت والحجر الجيري اللذين يجعلان من تضاريسه أكثر وعورة من الجليل الأسفل (الأدنى) وبالرغم من كثرة مياه الجليل الأعلى إلا أنه لا تجري فيها أنهار كبيرة؛ بسبب وجود ظاهرة الكهوف التي تجعل الماء يدخل إلى الصخور لا أن يجري فوق سطحها (عابد والوشاحي: 1999: 285).

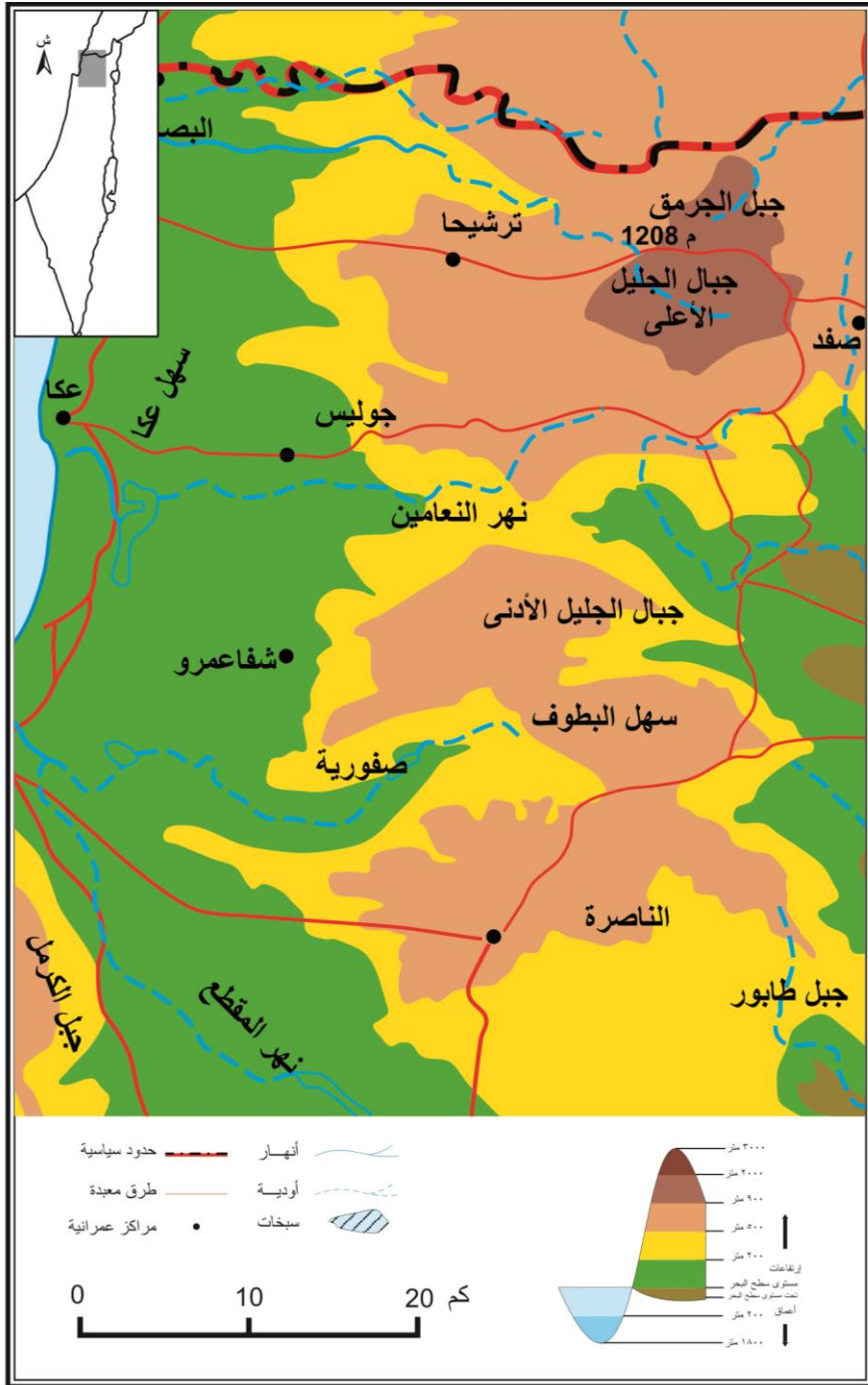
كما تتميز تضاريس الجليل الأعلى بالصدوع المعقدة وهي ذات طبيعة وعرة تتنوع فيها الأشكال الأرضية من كتل وحواف أرضية وأودية انكسارية ومسطحات بازلتية وتجاويف ومنخفضات (حسن صالح : 1996 : 32). (شكل 11)

تدريب :-

- ما هي أهم السهول التي تفصل بين الجليل الأعلى والجليل الأدنى؟
- ما هي أهم جبال الجليل الأدنى؟

إجابة التدريب :-

- أهم السهول التي تفصل بين الجليل الأعلى والجليل الأدنى : سهل وادي الشاغور، سهل الرامة، سهل مجد الكروم، وسهل البطوف.
- أهم جبال الجليل الأدنى : جبل طابور، جبل الدحي، جبل سيخ، جبل النبي سعييف، جبل طرعان، وجبل حطين.



شكل (11) جبال الجليل الأعلى والجليل الأدنى

ينتمي الجليل الأعلى إلى مناخ البحر المتوسط المعتدل بصورة عامة، ونظراً لارتفاعه؛ فقد تنخفض درجات الحرارة في أشهر الشتاء دون الصفر المئوي وقد يصل المتوسط السنوي للأمطار من 800ملم-1000ملم تقريباً، أما في الصيف فيكون الجو لطيفاً ومعتدلاً قياساً إلى باقي مناطق فلسطين.

ترتفع في كتلة الجليل الأعلى مجموعة من القمم الجبلية، أهمها :-

#### - جبل الجرمق :

جبل الجرمق : أعلى قمة جبلية في فلسطين يبلغ ارتفاعه 1208 أمتار فوق مستوى سطح البحر، يقع في أقصى شمال فلسطين على الحدود مع لبنان، يطلق عليه البعض اسم (ابفرست فلسطين).

يقع ذلك الجبل إلى الشمال الغربي من صفد، يبلغ ارتفاعه 1208 أمتار فوق مستوى سطح البحر، وهو بذلك أعلى قمة جبلية في فلسطين، سمي بهذا الاسم نسبة إلى (خربة الجرمق) التي تقع إلى الجنوب الغربي من قمة الجبل وترتفع حوالي 1104 أمتار فوق مستوى سطح البحر.

#### - جبل عروس :

ثاني القمم الجبلية ارتفاعاً في كتلة الجليل يرتفع 1071 متراً يقع في منتصف المسافة بين قرى السموعي وبيت جن.

#### - جبل حيدر :

يقع في الجزء الجنوبي من قرية بيت جن بينها وبين قرية الرامة، يرتفع حوالي 1047متراً.

إضافة إلى مجموعة أخرى من الجبال جبل عداثر (عداثير) 1006 أمتار، جبل كنعان 936 متراً، جبل البقيعة 886 متراً.

### 1-2 : جبال الجليل الأسفل (الأدنى) :

تفصل بينها وبين الجليل الأعلى مجموعة من السهول والأودية التي تتصل بعضها ببعض وهي : وادي الشاغور وسهل الرامة وسهل الكروم وسهل البطوف.

بعد أن تنتهي كتلة جبال الجليل الأعلى عند مجموعة السهول والأودية سابقة الذكر تبدأ الأرض بالارتفاع مرة أخرى في كتلة جبلية هي امتداد طبيعي للكتلة السابقة، وهي جزء منها وتدعى جبال الجليل الأسفل، وهي تبدأ من وادي الشاغور وسهل الرامة وسهل البطوف

وحتى وادي بيسان وهو أقل ارتفاعاً من الجليل الأعلى إذ لا يزيد ارتفاعه عن 600 متر في الغالب، يمتد من الشرق إلى الغرب 50 كم، ومن الشمال إلى الجنوب 10 كم، كما أنه أقل أمطاراً من الجليل الأعلى حيث يبلغ المتوسط السنوي للأمطار منه 600-700 ملم.

يغلب على تكوينات جبال الجليل الأسفل وجود الصخور الطباشيرية؛ مما يجعل تضاريسها أسهل من سابقتها، كما تظهر في طبوغرافية الجليل الأدنى ظاهرة الصدوع، والجانب الشرقي تغطيه صخور البازلت.

تمتد تلك الكتلة شرق غرب 45 كم وعرضها شمال جنوب 12 كم.

من أشهر جبالها :-

- **جبل طابور :**

يقع إلى الشرق من الناصرة، يرتفع 562 متراً، يتميز بموقع فريد جداً إذ أن الذي يقف على قمة ذلك الجبل يستطيع أن يشاهد بوضوح جبل الشيخ وجبال الأردن وبحيرة طبريا ومرج بن عامر والكرمل والبحر المتوسط.

- **جبل الدّحي :**

يقع إلى الجنوب من الناصرة على مسافة 3 كيلو مترات شرقي العفولة، يرتفع حوالي 550 متراً.

بالإضافة إلى مجموعة من الجبال الأخرى مثل جبل سيخ 565 متراً، وجبل النبي سعيق 500 متر، جبل طرعان 550 متراً، وجبل حطين 326 متراً، أما أهم سهول الجليل الأسفل فهو سهل البطوف وسهل حطين، وأهم الأودية التي تجري فيه : وادي الفجاس ووادي البيرة اللذان يجريان شرقاً ثم ينتهيان إلى نهر الأردن، وكذلك وادي الحلزون، ووادي صفورية وهما يجريان ناحية الغرب.

## 2- السلسلة الجبلية الوسطى :

تدعى باسم السلسلة الجبلية الوسطى لفلسطين، وتبدأ من رأس الكرمل شمالاً في اتجاه شمالي غربي-جنوبي شرقي حتى جبال نابلس، ثم تتجه جنوباً مروراً بجبال رام الله فجبال القدس وانتهاءً بجبال الخليل التي تنتهي تدريجياً عند النقب الشمالي، يحدها من الغرب السهل الساحلي الجنوبي فالحجر المتوسط، ومن الشرق يحدها الغور الفلسطيني وانهدام البحر الميت.

تتكون تلك السلسلة من عدد من المحدبات والمقعرات، إلا أن الارتفاع العام لتلك

السلسلة يتراوح ما بين 800-900 متر فوق مستوى سطح البحر.



وبالرغم من أن تلك المنطقة الجبلية هي عبارة عن سلسلة واحدة متصلة ببعضها البعض إلا أننا نستطيع أن نميز بين عدة أقسام ضمن تلك السلسلة وهي من الشمال إلى الجنوب على النحو التالي :-

## 1:2- جبل الكرمل :

وهو امتداد طبيعي لجبال نابلس، يأخذ اتجاه شمال غرب عند البحر المتوسط إلى اتجاه جنوب شرق لكي يتصل بجبال نابلس، يبدأ جبل الكرمل من وادي الملح الذي تصب مياهه في نهر المقطع إلى أن ينتهي على شاطئ البحر المتوسط بطول حوالي 24 كم وعرض 8 كم، يرتفع جبل الكرمل في أعلى قمة له عند عسفا 546 متراً.

وكلمة كرمل من أصل سامي بمعنى (جنينة) و(أرض مشجرة) (الدباغ : 2006 : ج1، 53).  
تغلب على صخوره الصخور الكلسية والكلسية الدولومايتية، كما يتميز بغناه بالينابيع كما يتلقى كمية كبيرة من مياه الأمطار سنوياً 700 ملم مما أضفى عليه أهمية زراعية كبيرة، حيث تغطيه أشجار السنديان والصنوبر والبلوط وأشجار اللوز البري.  
ومن أهم قرى جبل الكرمل : إجزم، عين غزال، دالية الكرمل، كفر قرع، صبارين، عسفا، أم الزينات، عرعة، السنديانة، أبو شوشة، عارة، والكفرين (الدباغ : 2006 : ج1، 53).

## 2:2- جبال نابلس والقدس والخليل :

تتصل جبال نابلس بجبل الكرمل عن طريق وادي الملح و(وادي عارة، وعرعة)، وتبدأ جبال نابلس من جنوب سهل مرج ابن عامر إلى جبال القدس في الجنوب، التي تتصل معها اتصالاً مباشراً إذ لا يوجد حدود طبيعية تفصلهما وتظل تسير باتجاه الجنوب حتى الأطراف الشمالية للنقب الشمالي عند بئر السبع.

تتكون تلك الجبال من عدد من المحدثات والمقعرات التي تقطع المنطقة، أما المحدثات الجبلية فتظهر بوضوح في : مرتفعات الخليل والقدس ورام الله ونابلس والتي تتراوح ارتفاعاتها ما بين 800-أكثر من 1000 متر فوق مستوى سطح البحر.

تبلغ المساحة الإجمالية للسلسلة الجبلية الوسطى حوالي 6529 كم<sup>2</sup>، وتتألف تلك السلسلة من مرتفعات وهضاب تطل بجروف وعرة وحواف شديدة الانحدار على وادي الأردن منها على سبيل المثال : رأس أم خروبة، وأم حلال، وجبل القرنطل، ورأس الفشخة، واسدوم غير أن هذه السلسلة تنحدر تدريجياً نحو الغرب.

ويمكن أن نميز بين ثلاثة مرتفعات داخل ذلك الإقليم على النحو التالي :-

**أ- جبال نابلس :**

بالرغم من أننا لا نستطيع عزيزي الطالب أن نضع لها حدوداً طبيعية تفصلها عن بقية جبال السلسلة الجبلية الوسطى إلا أننا نستطيع أن نحدد بعض الملامح التي تميزها إذ تبدأ من سهل مرج ابن عامر وقرى بيت دجن ودير الحطب وعزموط وعصيرة الشمالية شمالاً، وحتى جبال رام الله جنوباً وبالتحديد حتى أودية دير بلوط والتي تعتبر المجاري العليا لنهر العوجا، ومن الغرب تمتد حتى تلال طولكرم ومن ثم البحر المتوسط أما في الشرق فتتصل بغور الأردن أحياناً عبر جروف حادة.

وأهم الطرق الطبيعية التي تخترق جبال نابلس :-

1- الطريق المتجه شرقاً :- طريق طولكرم نابلس الغور جسر دامية ومن ثم إلى شرق الأردن وطوله حوالي 70 كم.

2- الطريق المتجه غرباً :- طريق باقة الغربية سهل عرابة جنين سهل مرج ابن عامر وطوله حوالي 30 كم.

يقدر طول جبال نابلس من الشمال إلى الجنوب بحوالي 65 كم ومن الشرق إلى الغرب بحوالي 55 كم.

**ومن أشهر القمم الجبلية في نابلس :-**

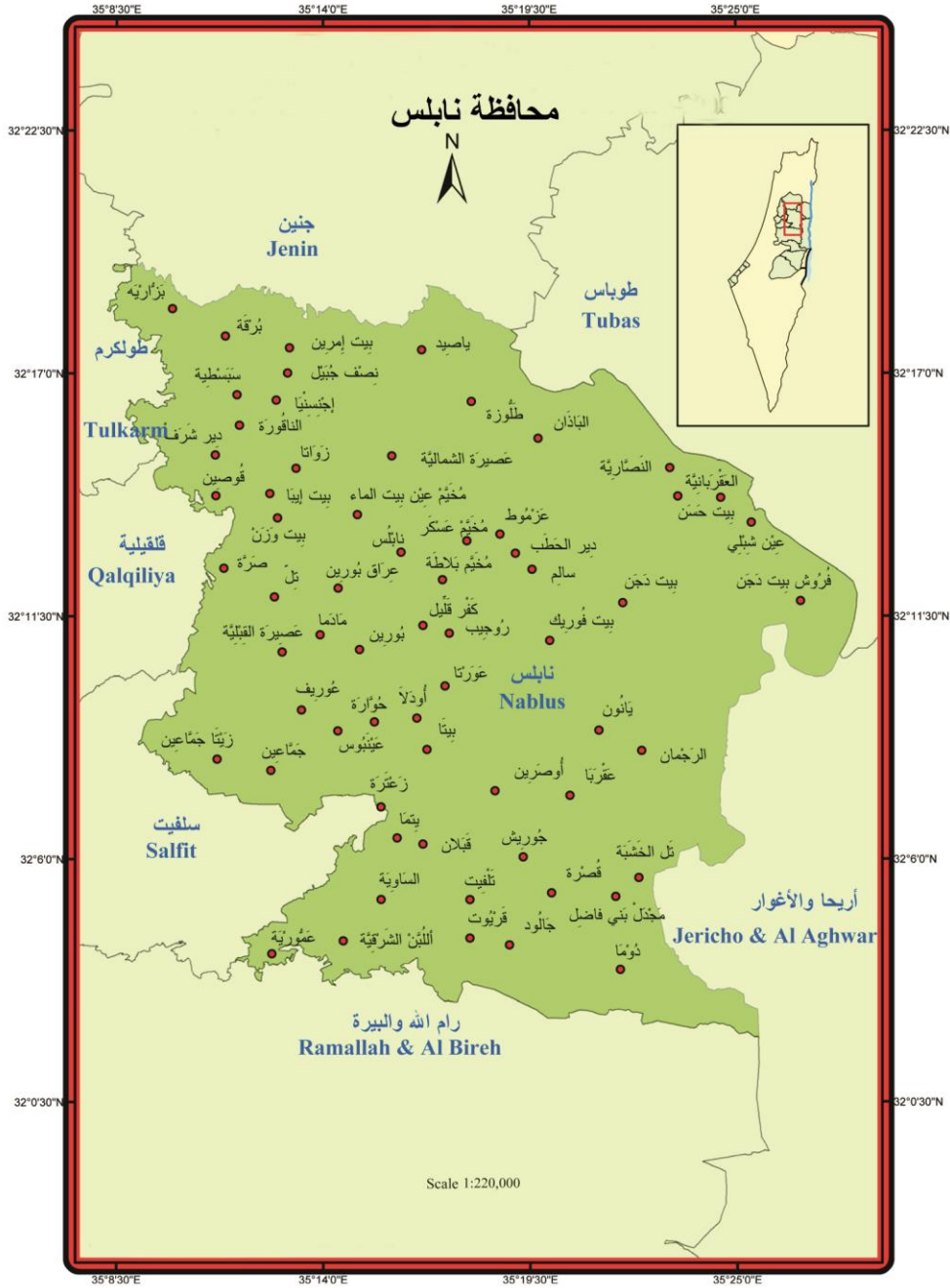
**- جبل عيبال :**

وهو أعلى قمة جبلية في منطقة نابلس إذ يرتفع حوالي 940 متراً فوق مستوى سطح البحر، يعرف أحياناً باسم الجبل الشمالي، وهو عبارة عن كتلة من الصخر الكلسي، يتميز بأنه يكاد يخلو من النباتات إلا من بعض أشجار الزيتون التي تكسو بعض مناطقه.

**- جبل جرزيم :**

وهو ثاني أعلى قمة جبلية في منطقة نابلس، إذ يرتفع حوالي 881 متراً فوق مستوى سطح البحر، يعرف أحياناً باسم الجبل الجنوبي، تمتد مدينة نابلس امتداداً جغرافياً شمال-شرق بين جبلي عيبال وجرزيم.

- وهناك مجموعة أخرى من الجبال نذكر منها :-
- جبل عين عيناء : يقع إلى الشمال من قرية جالود بين قريتي قُصري وتلفيت يرتفع حوالي 904 أمتار وهو ثالث قمم نابلس.
  - جبل الركبة : يقع بين قريتي قبلان وجوريش يرتفع 891 متر وهو رابع قمم جبال نابلس.
  - جبل العُرمة يقع بين قريتي يانون وبيتا الفوقا يرتفع 843 متراً.
  - جبل باطن السهل يقع في سهل كفر استونا بين قريتي قريوت وترمسعيا يرتفع 803 أمتار.
  - جبل البطن : يقع إلى الغرب من خان اللين يرتفع 781 متراً.
  - الجبل الكبير (جبل بلال) : يقع بين قريتي دير الحطب وعزموط، يرتفع 767 متراً.
  - جبل حُرَيْش (تلفظ احريش) : يقع إلى الجنوب من قريتي ميثلون وسانور يرتفع 764 متراً.
  - جبل بايزيد : يقع إلى الجوار من قرية بُرقة يرتفع 715 متراً.
  - جبل مزار عبد الحق : يقع إلى جوار قرية جماعين يرتفع 713 متراً.
  - جبل راس جادر : يقع إلى جوار قرية طوباس يرتفع 712 متراً.
  - جبل رهوات : يقع بين قريتي قريوت واللين الشرقي يرتفع 700 متراً.
  - جبل طمون : يقع إلى الجنوب الشرقي من طمون يرتفع 547 متراً.
  - جبل اسكندر : يقع جوار أم الفحم يرتفع 518 متراً.
  - جبل راس النبي رويين : يقع بالقرب من قرية رابا يرتفع 477 متراً.
  - جبل صرطبة أو جبل لقارين : يقع إلى الشرق من مجدل بني فاضل يرتفع 377 متراً.
  - جبل الهجرة يقع إلى الشرق من عقرباء، يرتفع 378 متراً (شكل 12).
- (الدباغ : 2006 : ج 2، ق 2 : 24)



المصدر : الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2009

شكل (12) منطقة نابلس

### وتتخلل جبال نابلس بعض السهول منها :-

#### - سهل عراية :

سهل منبسط يقع بين مرتفعات نابلس، يرتفع حوالي 250 متراً، طوله حوالي 10كم، مساحته تقدر بحوالي 30,000 دونم، يجري في ذلك السهل وادي النّص الذي ينتهي في نهر المفجر ووادي دعوق الذي ينتهي في سهل عراية.

#### - سهل صانور :

وتكتب أحياناً (سانور) وهو سهل شبه دائري يبلغ قطره حوالي 6كم، مساحته تقدر بحوالي 20,000 دونم، يرتفع حوالي 350 متراً، تنحدر إليه مياه الأمطار والأودية التي تصب فيه في فصل الشتاء من جميع الاتجاهات فيصبح أشبه بالبحيرة أو المستنقع الضحل مما جعل البعض يسميه (مرج الغرق)؛ وذلك يجعل امكانية الاستفادة من زراعته فترة طويلة من السنة حيث إن تربته خصبة جداً؛ لأنها مؤلفة من الصلصال الرملي الثقيل الذي يصلح للزراعة، لذلك يكثر فيه البعوض، الأمر الذي يشكل ازعاجاً للقرى المجاورة مثل : ميثلون، سيريس، الجديدة، صانور.

#### - سهل مخنة :

يطلق عليه أحياناً (سهل بورين) يمتد من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي حوالي 14كم وعرضه 3كم يرتفع حوالي 500 متر.  
بالإضافة إلى عدد من السهول الأخرى : (سهل حوارة)، (سهل عسكر)، (سهل الزيادة 15,000 دونم)، (سهل طوباس 12,000 دونم) و(سهل النقيعة 20,000 دونم).  
أما أهم القرى والبلدات في نابلس فهي : بيت دجن، سالم، دير الحطب، عزموط، مخيم عسكر، مخيم بلاطة، بيت فوريك، كفر قليل، روجيب، يانون، عقرباء، قبالان، جوريش، جالود، قريوت، اللبن الشرقي، المغير، وترمس عيا وغيرها.  
أما أهم الأودية في جبال نابلس : وادي الأشقر، وادي بيرنبالا، وادي الحوارث، وادي رياح (رابا)، وادي عارة، وادي القباني، وادي شوباش، وادي الباذان، وادي الفارعة، وادي المالح، وادي نهر العوجا.

#### ب- جبال القدس :

**عزيزي الطالب ..** كما أسلفنا فلا توجد حدود طبيعية تفصلها عن جبال نابلس، ولكنها تبدأ من منطقة رام الله البيرة وحتى الأطراف الشمالية لجبال الخليل بطول 77كم عرضها يتراوح ما بين 24كم في الشمال وحوالي 40كم في الجنوب.

امتداد جبال القدس وانحدارها تدريجياً انسيابياً نحو الغرب باتجاه السهل الساحلي، أما ناحية الشرق فتنتهي إلى منخفض البحر الميت عبر جروف حادة وأخاديد؛ بسبب عملية التصدع التي رافقت نشأة انهزام البحر الميت، وتتحد أكثر من 1250 متراً، يُقطع جبال القدس مجموعة من الأودية التي ترفد البحر الميت ونهر الأردن منها على سبيل المثال : وادي القلط قرب أريحا ويرفد نهر الأردن، ووادي عين الفشخة، ووادي مقلق (مكلك) اللذان يصبان في البحر الميت بالإضافة إلى عين أم الديوك، وعين النويعمة، وعين السلطان إلى الشمال قليلاً من أريحا.

أما الأودية التي تجري في جبال القدس وتتجه غرباً فهي : وادي الدلب، ووادي ملكة، ووادي على، وادي الصرار، صخور جبال القدس كلسية جيرية طباشيرية.

**ترتفع في جبال القدس مجموعة من القمم الجبلية نذكر منها :-**

- **جبل تل العاصور :**

يعتبره البعض من جبال رام الله، يقع إلى الشرق من قرية يبرود وإلى الشمال الشرقي من بلدة البيرة، يرتفع 1016 متراً.

- **جبل النبي صموئيل :**

يقع مباشرة شمال غرب القدس بين بيت حنينا وبدو يرتفع 885 متراً.

- **جبل المشارف :**

سمي كذلك لأنه يشرف على القدس، يبدأ من شمال شعفاط وينتهي بجبل الزيتون، يقع إلى الشمال من القدس بانحراف قليل إلى الشرق على بعد 1.6 كم، يعرف باسم (جبل المشهد - أو جبل الصوانة) يطلق عليه الغربيون اسم (جبل سكوبس) وهي نفس المعنى (مشاهد أو ملاحظ) يرتفع 819 متراً.

أقام الصهاينة على جبل المشارف (الجامعة العبرية) التي بوشر التدريس فيها عام 1925م.

يعتبر البعض أن جبل المشارف هو امتداد لجبل الزيتون لجهة الشمال الشرقي.

يفصل بين جبل المشارف والقدس (وادي الجوز).

- **جبل الزيتون :**

يدعى أحياناً باسم (جبل الطور) يقع إلى الشرق من القدس وإلى الجنوب من جهل المشارف، يرتفع 826 متراً.

اسمه مأخوذ من كثافة أشجار الزيتون التي كانت تكسوه، يفصل بين جبل الزيتون والقدس (وادي سنتنا مريم) الذي يعرف أحياناً باسم (وادي جهنم أو وادي النار أو وادي سلوان أو وادي قدرون).

#### - جبل المكبر :

يرتفع حوالي 795 متراً ويقع جنوب القدس (الدباغ : 2006 : ج 8 : 13). بالإضافة إلى بعض الجبال الأخرى مثل جبل اكر، جبل بزيتا، جبل موريا، جبل الفريديس، جبل السناسين.

#### - مميزات طبوغرافية بين جبال القدس ونابلس :-

- 1- جبال القدس أكثر وعورة من جبال نابلس.
- 2- جبال نابلس أكثر ارتفاعاً من جبال القدس.
- 3- جبال نابلس أكثر أودية من جبال القدس.
- 4- النهايات الشرقية لجبال القدس أكثر تعقيداً وذات جروف حادة.
- 5- جبال نابلس أكثر مياهاً وسهولاً من جبال القدس. (عابد والوشاحي : 1999، 282)

#### تدريب :-

- ما الفرق بين جبال نابلس وجبال القدس؟
- ما هي أهم السهول الداخلية في جبال نابلس؟

#### إجابة التدريب :-

- ما الفرق بين جبال القدس وجبال نابلس؟
- 1- جبال القدس أكثر وعورة من جبال نابلس.
- 2- جبال نابلس أكثر ارتفاعاً من جبال القدس.
- 3- جبال نابلس أكثر أودية من جبال القدس.
- 4- النهايات الشرقية لجبال القدس أكثر تعقيداً وذات جروف حادة.
- 5- جبال نابلس أكثر مياهاً وسهولاً من جبال القدس.
- أهم السهول الداخلية في جبال نابلس : سهل عرابية، سهل صانور، سهل مخنة، سهل حوارة، سهل عسكر، سهل الزبادة، سهل طوباس، وسهل البقيعة.

### ج- جبال الخليل :

وهي أيضاً امتداد طبيعي للسلسلة الجبلية الوسطى حدودها من ناحية الشمال القدس والرملة، ومن الشرق البحر الميت، ومن الجنوب بئر السبع، ومن الغرب غزة. المرتفعات الشرقية من جبال الخليل حتى البحر الميت تحمل اسم (برية الخليل) وترتفع حوالي 600 متر، إلا أنها تأخذ بالانحدار التدريجي ناحية الشرق حتى تصل إلى 375 متراً تحت مستوى سطح البحر.

تنتهي جبال الخليل جنوب مدينة الضاهرية على بعد 1كم فقط عند بلدة السموع أقصى جنوب الخليل لتبدأ حدود مدينة بئر السبع (شكل 13).

**ترتفع في جبال الخليل مجموعة من القمم الجبلية نذكر منها :**

#### - جبل خلة بطرخ :

حيث يعتبر أعلى قمة جبلية في جبال الخليل وثاني أعلى قمة جبلية بعد جبل الجرمق، يرتفع جبل خلة بطرخ 1020 متراً، بالإضافة إلى مجموعة كبيرة جداً من الجبال (جبل صيرة البلاعة 1019 متراً) (جبل خربة الدوير 1018 متر) وهما جنوب ححول، أما في شمال سعير فيقع (جبل راس طورا 1012 متراً) (جبل جالس 987متر شرق الخليل) (جبل خراب أبو الرّب 899 متر) (جبل السنداس 930 متراً).

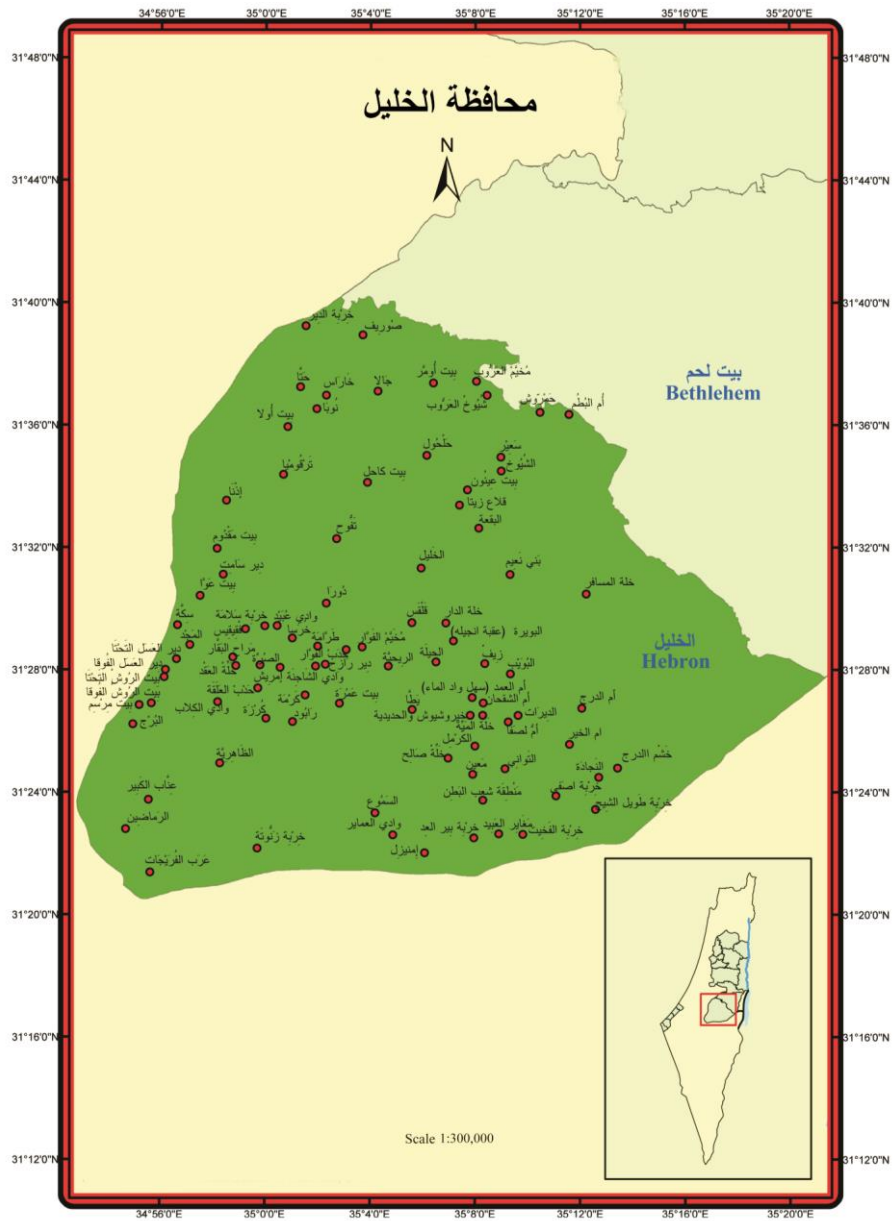
**أما أهم بلدات وقرى الخليل فهي :** دورا، يطة، السموع، الضاهرية، سعير، بيت جبرين، الدوامية، بيت أولاء، بيت أمر، صوريف، ترقوميا، تقوح، بيت كاحل، الشيوخ، وبنى نعيم.

**أما أهم الأودية التي تجري في جبال الخليل :**

#### - وادي الغار :

تتجمع فيه مياه الأمطار التي تسقط جنوب بلدة السموع وشمالها، وقبل انتهائه إلى البحر الميت يؤلف الحد الفاصل بين القدس والخليل، ويصب ذلك الوادي في عين جدى وعلى بُعد حوالي 2 كيلو متر عن عين جدى توجد ينابيع معدنية حارة تستخدم للاستشفاء.





المصدر : الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2009

شكل (13) منطقة الخليل

- **وادي خَبْرَه :**  
يحمل مياه الأمطار الهاطلة من ناحية بني نعيم ماراً بأراضي عرب الكعابنة متجهاً ناحية الشرق ومن روافده أيضاً وادي الحيات.
- **وادي أبو مرادف :**  
تجرى فيه المياه الهاطلة في منطقة يطة، يمر بأراضي عرب الجهالين متجهاً ناحية الشرق وقبل أن ينتهي في البحر الميت يلتقي بمياه وادي السيل.
- **وادي أم البُدون :**  
وهو الحد الفاصل بين قضائي بئر السبع والخليل ينتهي في البحر الميت بعد أن يمر من شمال راس الزويرة وقصر الجُهينية.
- بالإضافة إلى بعض الأودية الأخرى مثل : وادي المر، وادي هفهاف، ووادي مَهْرَس، وهي أودية مع سابقتها كلها تجرى ناحية الشرق.

#### أما الأودية التي تتجه غرباً فهي :-

- **وادي السنط :** ويعرف أحياناً باسم وادي البطم يبدأ من قرיתי حوسان والخضر، ماراً بقرى نحالين وبيت نتيف وعجور وزكريا ويستمر باتجاه الغرب إلى أن يدخل السهل الساحلي فيمر بقرى تل الترمس وتل الصافي والقسطينة والبطاني وبرقة منتهياً في وادي صقير.
- **وادي الخليل :**  
يبدأ من بيت كاحل، مروراً في ترقوميا ثم تلتقي معه المياه الهابطة من قرى تفوح ودورا وإذنا ويظل متجهاً ناحية الغرب والشمال الغربي ماراً بقرى : دير نخاس وبيت جبرين وزيتا وجسير والجلدية والسوافير الشمالي وبيت دراس واسدود لينتهي في وادي صقير.
- **وادي سويلم :**  
يبدأ من جنوب دورا ماراً بخربة السكة ليلتقي بالأودية المنحدرة من غرب الضاهرية ثم أراضي عرب الجبارات، ثم ينتهي في وادي الحسى بالقرب من هربيا.

### أودية الخليل بئر السبع :

تتألف من مياه الأمطار الهاطلة في جنوب دورا ويطة والتي تمر بالضاهرية وتعرف أيضاً باسم أودية الخليل الجنوبية وعند مرورها ببئر السبع تحمل اسم أودية بئر السبع لتظل تجري باتجاه الغرب لتنتهي في وادي غزة ومن ثم البحر المتوسط (الدباغ : 2006 : ج5، 19).

### 3- جبال النقب :

وتنتشر في جميع أنحاء النقب إلا أنها تتركز في منطقتين رئيسيتين هما :

1- مرتفعات خليج العقبة في أقصى الجنوب.

2- مرتفعات وسط النقب (شكل 14).

### 1:3- جبال خليج العقبة :

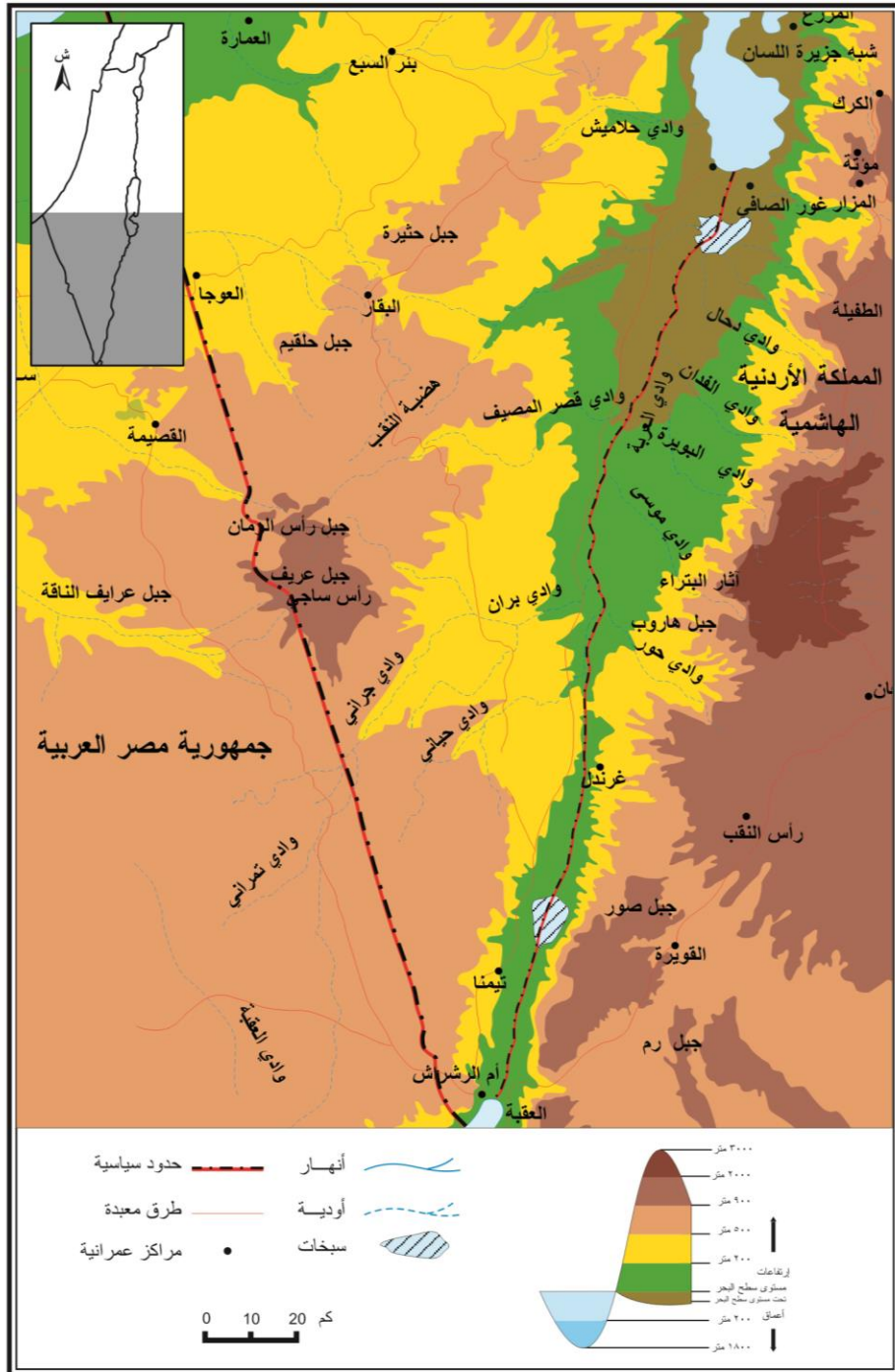
تشمل جميع المرتفعات التي تقع حول الحافة الشمالية الغربية لخليج العقبة، وتمتد شمالاً حتى صدع الثمد، تتكون من مجموعة من الصخور النارية والمتحولة التي تتبع حقب ما قبل الكامبري مع غطاء رسوبي من الحُقب الأول وهي بذلك تختلف عن جميع مرتفعات جبال فلسطين.

تلك المرتفعات تقطعها مجموعة من الصدوع والقواطع والأخاديد العمودية؛ لذلك فهي مرتفعات وعرة جداً تلتقي تلك الجبال مع البحر الأحمر مباشرة غير تاركة سهلاً ساحلياً، ترتفع هذه الجبال ما بين 600-700 متر.

تمتد تلك المرتفعات لمسافة 30 كم ناحية الشمال، حتى صدع الثمد الذي يمتد باتجاه شرق-غرب ليفصلها عن سهول النقب، ويقع وادي المنيعه عند نهاياتها الشمالية (عابد والشاحي، 1999 : 287).

### أما أهم جبال جنوب النقب :-

جبل ابريكات 800 متر، جبل أبو علايق شمال أم الرشراش، جبل الأجي قرب الحدود الأردنية 546 متراً، جبل أم بطومة 775 متراً، جبل أم فروة 472 متراً، جبل المنيعه، جبل تل الأصفر قرب أم الرشراش، جبل وادي حمظ 411 متراً قرب حدود الأردن، جبل راس الرمان قرب سيناء 1033 متراً، جبل سماوي (المقراه) قرب سيناء 1006 أمتار، جبل



المصدر : برافر وآخرون 2006

شكل (14) مرتفعات النقب

السَّاف 598 متراً، جبل عوريف قرب سيناء 957 متراً، جبل غضيان مجاور للأردن 550 متراً، جبل القطار مجاور للأردن 436 متراً، جبل لسان قرب سيناء 957 متراً، وجبل هوجن ملاصق لسيناء 625 متراً (السحار، 2014 : 95).

### 2:3- جبال وسط النقب :

تتكون من المرتفعات الواقعة في وسط النقب، وتعتبر من أقدم جبال فلسطين، فقد نشأت منذ عصر الأيوسين الأوسط أو الأعلى (أي ما بين 37-45 مليون سنة من الآن). وقد خضعت منذ ذلك الوقت إلى عمليات الحت وما زالت أجزاء من قممها منبسطة، حيث استطاعت عمليات الحت أن تكشف بعض الصخور القديمة التابعة للعصر الترياسي (عابد والوشاحي، 1999 : 288).

وتتراوح ارتفاعات جبال وسط النقب ما بين 600-1070 متراً وأشهر تلك المرتفعات: جبل رأس الرمان 1035 متراً، جبال عبده، جبال بكير، جبال المحمل، جبل سموه جبل عريف، جبل الجرافي، جبل حرشة، جبل لوزة، جبل الخروف، وجبل الدبة، ومن أشهر المحدثات الحظيرة والحثيرة والكرب.

### ثالثاً - إقليم وادي الأردن (الأغوار الفلسطينية) :

يعتبر إقليم وادي الأردن من أكثر تضاريس فلسطين وضوحاً وتفصيلاً، حيث يضم ذلك الإقليم المعالم الأكثر أهمية في جغرافية فلسطين: نهر بانياس، نهر القاضي، نهر الحاصباني، بحيرة الحولة، نهر الأردن، بحيرة طبريا، البحر الميت ووادي عربة.

يعتبر إقليم وادي الأردن من أكثر تضاريس فلسطين وضوحاً وتفصيلاً، يمتد ذلك الإقليم باتجاه شمالي جنوبي يبدأ من سهل الحولة شمالاً وحتى خليج العقبة جنوباً بطول 425 كم، علماء الجيولوجيا يعتبرون إقليم وادي الأردن في فلسطين جزءاً من الأخدود الأفريقي العظيم. عزيزي الطالب ... سنحاول أن نعرض عليك

مقطعاً تضاريسياً لإقليم وادي الأردن من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب قبل أن نبدأ في تفصيل تلك المنطقة.

يبدأ إقليم وادي الأردن من سهل الحولة شمالاً على ارتفاع حوالي 70 متراً فوق مستوى سطح البحر، ويواصل ذلك الارتفاع انخفاضه التدريجي نحو الجنوب حتى جسر

بنات يعقوب ليصبح مستواه مساوياً تماماً لمستوى سطح البحر (صفر)، ويواصل الوادي انخفاضه التدريجي إلى ما دون الصفر (تحت مستوى سطح البحر) وذلك عند بحيرة طبريا التي تتخفض حوالي 212 متراً تحت مستوى سطح البحر، ثم يواصل إقليم وادي الأردن انخفاضه السريع باتجاه الجنوب ليصل عند البحر الميت إلى حوالي (402) أربعمئة ومرتين تحت مستوى سطح البحر، وإلى الجنوب من البحر الميت لا تلبث الأرض أن ترتفع تدريجياً حتى تصل إلى 225 متراً فوق مستوى سطح البحر في وادي عربة، ثم تعاود الأرض انخفاضها التدريجي إلى أن تصل إلى خليج العقبة على البحر الأحمر.

عزيزي الطالب ... هذا المقطع التضاريسي الطويل لإقليم وادي الأردن نستطيع أن

نقسمه إلى عدة مظاهر تضاريسية من الشمال إلى الجنوب على النحو التالي :-

- 1- سهل الحولة.
- 2- بحيرة طبريا.
- 3- نهر الأردن والغور الفلسطيني.
- 4- البحر الميت.
- 5- وادي عربة.

سنحاول عزيزي الطالب أن نشرح بشيء من التفصيل كل مظهر من تلك المظاهر

التضاريسية على حدة :-

#### 1- سهل الحولة :

يقع سهل الحولة في أقصى شمال شرق فلسطين في منطقة تحيط بها الجبال من جميع الاتجاهات، ففي الشرق مرتفعات الجولان (800-1000متر) وفي الشمال جبل الشيخ (2800 متر) أما في الغرب فجبال الجليل.

تبلغ المساحة الإجمالية لسهل الحولة حوالي 115 كم<sup>2</sup> (\*) حيث يبلغ طوله من الشمال إلى الجنوب حوالي 25 كم، ومن الشرق إلى الغرب حوالي 7.6 كم. ذلك السهل يحده صدعان صدع من الشرق وصدع من الغرب ويبدو أن تلك الصدوع وتلك الجبال هي التي جعلت من سهل الحولة سهلاً ضيقاً نسبياً.

---

(\*) بينما قدر الدباغ مساحة سهل الحولة بحوالي 177 كم<sup>2</sup> (الدباغ: 2006: ج6، 37).

يتميز سهل الحولة بأنه سهل تكثر فيه المستنقعات بسبب استواء السطح كما أن تربيته نهريّة ينحدر السهل انحداراً طفيفاً من الشمال إلى الجنوب. يتوسط سهل الحولة البحيرة التي تحمل نفس الاسم وهي مستمدة من قرية الحولة التي تقع إلى الشمال الغربي من البحيرة، عُرفت قديماً باسم (قَدَس)، يبلغ طولها من الشمال إلى الجنوب حوالي 6 كم وأقصى عرض لها شرق غرب حوالي 5 كم، أما مساحتها الإجمالية فهي 12 كم<sup>2</sup>(\*)، ترتفع البحيرة حوالي 70 متراً عن مستوى سطح البحر المتوسط، عمقها يتراوح ما بين 3-4 أمتار فقط فهي إذن بحيرة ضحلة قليلة العمق (شكل 15). تعتبر بحيرة الحولة المجمع الرئيسي لكل الأودية والأنهار التي تجري في شمال فلسطين كما أنها المستودع الأهم لتجميع مياه الأمطار. ترفد بحيرة الحولة مجموعة كبيرة من الأودية والأنهار، مثل : وادي البارد ووادي حنداج ووادي وقاص ووادي الجلبينة. كما تتجمع في بحيرة الحولة الأنهار الأربعة الرئيسية التي تعتبر الروافد العليا لنهر الأردن، وتلك الأنهار هي :-

#### - نهر بانياس :

ينبع من داخل الأراضي السورية من كهف كلسي قديم إلى الشمال الشرقي من بلدة بانياس التي ترتفع حوالي 329 متراً فوق مستوى سطح البحر، يبلغ تصريفه السنوي حوالي 157 مليون متر مكعب، يلتقي نهر بانياس داخل الأراضي الفلسطينية بوادي العسل ليكونا سوياً نهر بانياس المتجه إلى سهل الحولة.

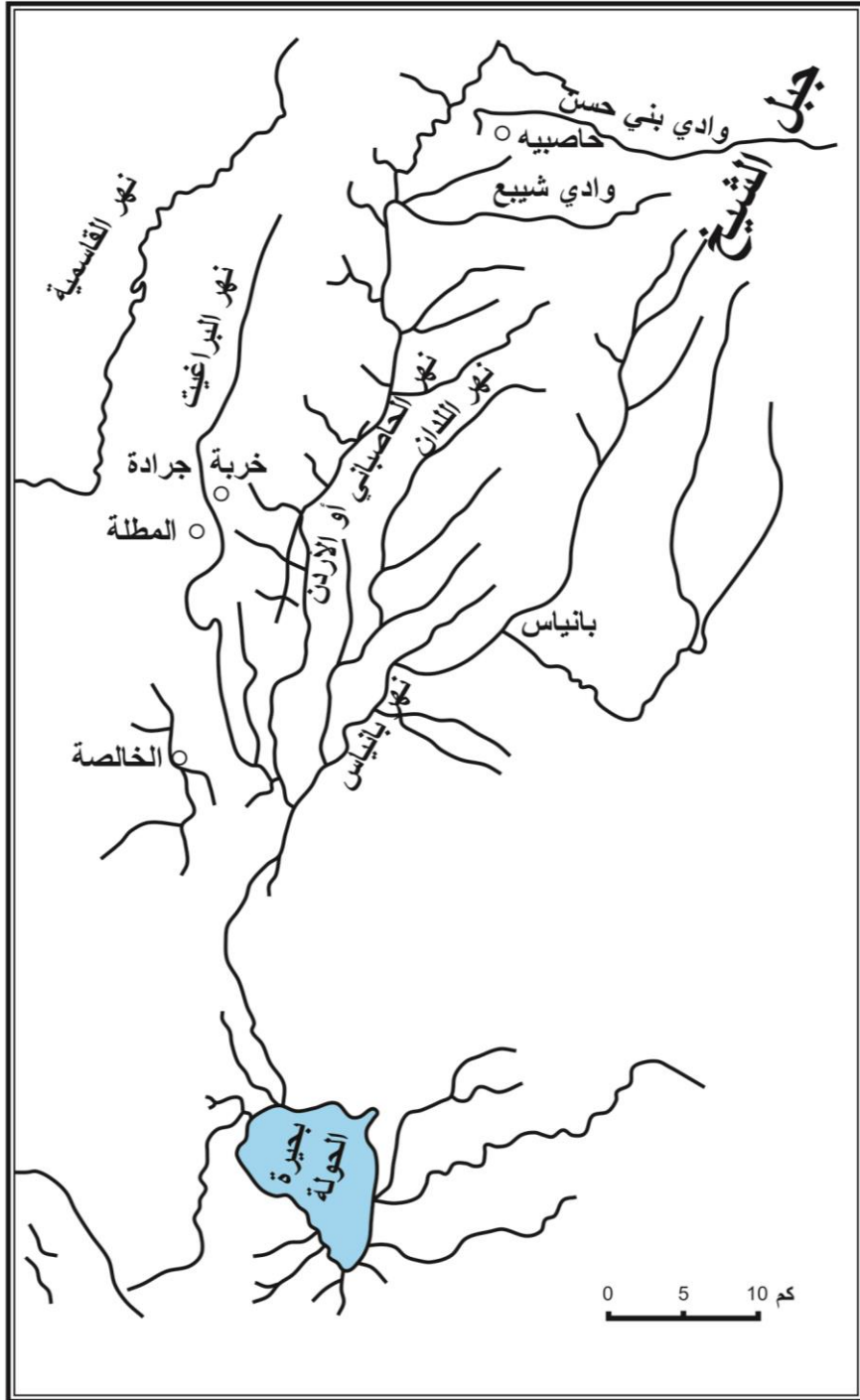
#### - نهر القاضي (أو تل القاضي) اللدان :

ينبع ذلك النهر من داخل الأراضي الفلسطينية من منطقة تل القاضي المرتفع حوالي 258 متراً عن مستوى سطح البحر و(دان) بلدة كنعانية كانت تقوم على ذلك التل، يبلغ التصريف السنوي لنهر القاضي حوالي 240 مليون متر مكعب، يلتقي نهر القاضي مع نهر بانياس في سهل الحولة.

---

(\*) قدرها الدباغ بحوالي 14 كم<sup>2</sup>.

(\*\*) مقدار التصريف السنوي للأنهار نقلاً عن (الدباغ : 2006 : ج1، 65).



شكل (15) منابع نهر الأردن (سهل الحولة وبحيرة الحولة)



#### - نهر الحاصباني :

ينبع من داخل الأراضي اللبنانية على بُعد 52 كم من الحدود ويجري باتجاه الجنوب ليدخل الأراضي الفلسطينية، ليلتقي مع بانياس والقاضي عند موقع تل الشيخ يوسف، يبلغ التصريف السنوي لنهر الحاصباني حوالي 157 مليون متر مكعب (م.م<sup>3</sup>).

تلك الأنهار الثلاثة تتجمع مع بعضها البعض وتتجه جنوباً لتلتقي مع النهر الرابع وهو نهر البريغيث :

#### - نهر البريغيث :

وهو آخر ينابيع نهر الأردن يقع إلى الغرب من الأنهار الثلاثة ينبع ذلك النهر من الأراضي اللبنانية يدخل الأراضي الفلسطينية بالقرب من المطلة على الحدود اللبنانية الفلسطينية، تلتقي مياه نهر البريغيث مع مياه نهر الحاصباني أحياناً بالقرب من قرية قَيْطِيَّة، يبلغ تصريفه السنوي حوالي 5 م.م<sup>3</sup> ويجف أحياناً في الصيف.

بعد أن تتجمع الأنهار الأربعة بانياس، القاضي، الحاصباني، و بريغيث في سهل الحولة يطلق عليها اسم نهر الأردن الذي يجري باتجاه الجنوب لمسافة 14 كم متعرجاً في مجراه في وسط وادٍ عرضه 8 كم، وقبل أن يصب في البحيرة بنحو 9 كم يفيض النهر فيحدث مستنقعات مملوءة بالقصب ونبات البردي وقبل أن يدخل البحيرة ينتشر النهر في جميع أجزاء السهل وينقسم إلى ستة أقسام؛ وسبب ذلك يعود إلى تدفق مياه النهر في فصل الشتاء نتيجة للأمطار الغريزة التي لا يستطيع النهر أن يحملها في مجراه فتفيض المياه وتغمر الحقول فتتسأ عنها المستنقعات الواسعة (الدباغ : 2006 : ج1، 66).

لما كانت بحيرة الحولة وما حولها عبارة عن أراضي مستنقعات لا يستفاد منها قام الاحتلال الصهيوني بمشروع تجفيف مياه البحيرة ثم نقلها عبر أنابيب إلى بحيرة طبريا باعتبارها خزان المياه الطبيعي الأكبر في فلسطين.

كان الهدف المعلن للاحتلال الصهيوني من تجفيف بحيرة الحولة هو استثمار الأراضي لأغراض الزراعة على غرار ما فعل الهولنديون بأرضهم أو على طريقة بعض الولايات الأمريكية التي قامت بتجفيف المستنقعات؛ لتوفير الأراضي الصالحة للزراعة خاصة زراعة القمح.

وقد بدأت المرحلة الأولى من مراحل تجفيف البحيرة في شهر أكتوبر من العام 1950 وتم الانتهاء من المشروع نهائياً في 31 أكتوبر 1958، ومنذ ذلك التاريخ لم يعد هناك ذكر لبحيرة الحولة التي ظهرت بدلاً منها مساحات من الأراضي زرعت بالقمح والذرة والخضار والفاكهة.

ولكن الجدوى الاقتصادية من المشروع لم تحقق أهدافها، كما أن الجدوى البيئية لذلك المشروع قد انعكست سلباً على المنطقة، ففي عام 2006 أعلن الاحتلال الصهيوني رسمياً فشل أكبر مشروع مائي زراعي وعاد ضخ مياه الأنهار الأربعة سابقة الذكر إلى سهل الحولة لتكون البحيرة من جديد وإعادة الحياة لها وعلى إثر ذلك عادت الحياة البرية وعاد التنوع الحيوي الطبيعي إلى المنطقة وحلقت مئات آلاف الطيور في سماء بحيرة الحولة.

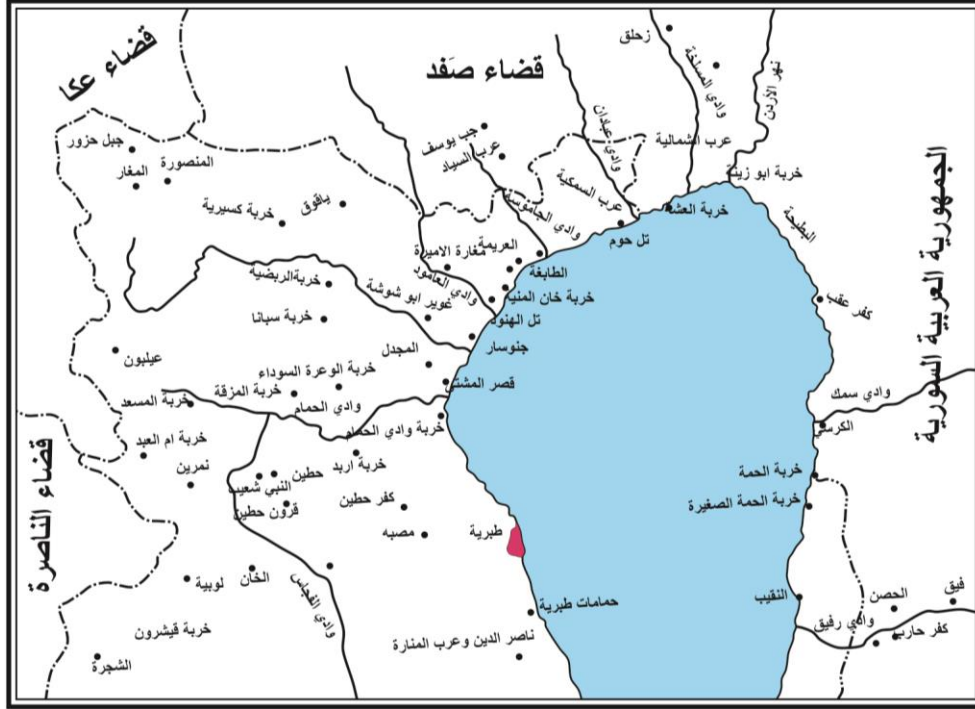
وبعد أن يخرج نهر الأردن من بحيرة الحولة يتجه جنوباً ليجري باعتدال حتى جسر بنات يعقوب، ثم ينحدر بشدة ليجري في واد بازلتي عميق، لا يزيد مجرى نهر الأردن بين بحيرة الحولة وبحيرة طبريا عن 18 كم، يخرج نهر الأردن من بحيرة الحولة وهو على ارتفاع 70 متراً فوق مستوى سطح البحر ويهبط خلال تلك المسافة القصيرة إلى (-212 متراً تحت مستوى سطح البحر) أي أن النهر ينخفض حوالي 282 متراً (عابد والوشاحي، 1999 : 311).

## 2- بحيرة طبريا :

وهي عبارة عن مسطح مائي عذب يبلغ أقصى طول لها من الشمال إلى الجنوب حوالي 21 كم، وأقصى عرض لها من الشرق إلى الغرب 13 كم، وتبلغ مساحتها الإجمالية 165 كم<sup>2</sup>، سطحها العلوي ينخفض حوالي 212 متر تحت مستوى سطح البحر أما قاعها فينخفض حوالي 252 متر تحت مستوى سطح البحر أي أن عمق المياه في بحيرة طبريا هو 40 متراً تقريباً.

رسوبيات قاع البحيرة مكونة من الغرين والصلصال ذات اللون الرمادي أو الأسود، وتلك الرسوبيات فقيرة بالكربونات يضاف إلى ذلك بعض الحصباء الواردة إلى البحيرة من الأودية المجاورة، وبالتالي فإن سمك تلك الرواسب في قاع البحيرة يتراوح ما بين صفر و20 متر.

تقدر كمية المياه الموجودة في بحيرة طبريا بحوالي 5 مليار متر مكعب (شكل 16).



المصدر : الدباغ ج 6 ، 2006

شكل (16) بحيرة طبريا



يعتبر نهر الأردن النهر الرئيسي المغذي لبحيرة طبريا، فنهر الأردن وقبل أن يدخل بحيرة طبريا يدخل سهل البطيحة الذي يعتبر من السهول الفسيحة شمال بحيرة طبريا، وذلك السهل هو الذي يجعل مياه النهر بطيئة الجريان قبل أن تصب في بحيرة طبريا بعد أن كان تيار النهر سريعاً وانحداره شديداً بعد خروجه من بحيرة الحولة.

بالإضافة إلى نهر الأردن ترفد بحيرة طبريا مجموعة من الأودية الشتوية التي تنتهي إلى بحيرة طبريا وهي من الشمال إلى الجنوب : وادي المسلخة، وادي عبدان، وادي الجاموسة، وادي العامود، وادب الرضية، ووادي الحمام.

وإلى جوار بحيرة طبريا تقع ينابيع الحمة وهي ينابيع حارة تقع جنوب البحيرة على الحدود السورية الأردنية الفلسطينية تستخدم مياهها للاستشفاء بإذن الله من بعض الأمراض؛ لأنها مياه كبريتية معدنية تصريفها اليومي حوالي 15 مليون لتر.

### 3- نهر الأردن والغور الفلسطيني :

بعد أن يخرج نهر الأردن من بحيرة طبريا يتراوح عرضه ما بين 28-31 متراً وعمقه ما بين 1-4 أمتار، ويجري لمسافة 194 كم قبل أن يصب في البحر الميت علماً بأن تلك المسافة هي طول مجرى النهر المتعرج، علماً بأن المسافة المستقيمة بين بحيرة طبريا والبحر الميت هي فقط 104 كم، وإنما أصبح النهر متعرجاً لبطء جريانه واستواء الأراضي التي يجري فوقها؛ نظراً لأن غالبيتها تتكون من رواسب طينية حديثة التكوين بالإضافة إلى لين الصخور التي يقطعها النهر.

يبلغ طول نهر الأردن من منابعه العليا إلى مصبه 252 كم موزعة على النحو التالي : (14 كم شمال بحيرة الحولة)، (5 كم خلال بحيرة الحولة)، (18 كم من بحيرة الحولة إلى بحيرة طبريا)، (21 كم خلال بحيرة طبريا)، (194 كم من بحيرة طبريا إلى البحر الميت) (الدباغ، 2006، ج 1 : 74).

وتبلغ المساحة الإجمالية لحوض نهر الأردن 17300 كم<sup>2</sup> (الموسوعة الفلسطينية، 1990، ج 1 : 222).

بعد خروج نهر الأردن من بحيرة طبريا، وبعد مسافة 8 كم وعند جسر المجامع يلتقي مع أهم روافده على الإطلاق نهر اليرموك الذي يحمل إليه كميات كبيرة جداً من الثروة

المائية يقدر متوسط تصريفها السنوي بحوالي 460 م<sup>3</sup> وهي كمية تقارب تصريف نهر الأردن نفسه بعد خروجه من بحيرة طبريا.

**عزيزي الطالب :** لا تقتصر أهمية مياه نهر اليرموك على كمياتها العالية فحسب، بل تتعداها إلى دورها الواضح في خفض نسبة الأملاح العالية في مياه النهر الخارجة من بحيرة طبريا، فبينما تخرج مياه نهر الأردن من بحيرة طبريا بمتوسط ملوحة قدره 350 جزءاً في المليون لا تزيد تلك النسبة عن 20 جزءاً في المليون في مياه النهر قبل دخوله بحيرة طبريا.

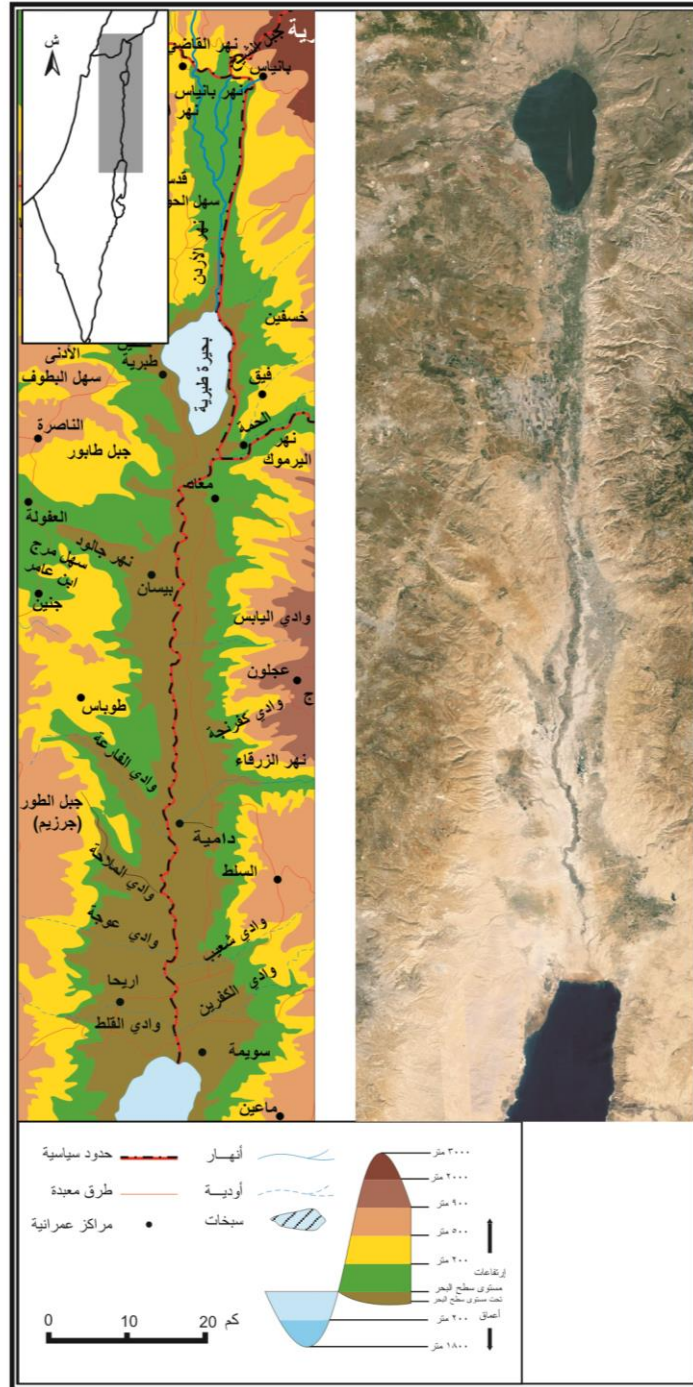
وتأتي ملوحة المياه هنا لعدة أسباب منها :-

- 1- زيادة معدلات التبخر أكثر من معدلات التساقط.
- 2- ملوحة المجاري المائية التي تصب في البحيرة بما تحمله من أملاح ذائبة.
- 3- مياه بعض الينابيع المالحة التي تصب في بحيرة طبريا. (الموسوعة الفلسطينية، 1990، ج1: 222)

وبعد ذلك يتابع نهر الأردن جريانه متعمقاً في أرضية مجراه الطرية اللينة ورأساً منعطفات نهريّة بين جوانب الوادي النهري، يلتقي النهر أثناء جريانه ما بين بحيرة طبريا والبحر الميت بمجموعة كبيرة من الأودية والأنهار والمسيلات المائية من ناحيتي الشرق والغرب.

وأهم الأودية التي تغذي نهر الأردن قادمة من المرتفعات الفلسطينية من الشمال إلى الجنوب على النحو التالي: وادي الفجاس، وادي البيرة، وادي عشة، ووادي جالود والذي يعتبر أهم رافد لنهر الأردن ويغذيه بحوالي 70 م<sup>3</sup> سنوياً حيث يلتقي مع نهر الأردن في غور بيسان، وكذلك وادي شوباش، ووادي المالح، ووادي البقيعة، ووادي الفارعة وهو نهر دائم الجريان يغذي نهر الأردن بحوالي 32 م<sup>3</sup> ووادي العوجا الذي يغذيه بحوالي 7-10 م<sup>3</sup> سنوياً، ووادي القلط، وكل تلك الأودية والأنهار مجتمعة تغذي نهر الأردن بحوالي 200 م<sup>3</sup> سنوياً.

أما روافد الضفة الشرقية القادمة من ناحية الأردن فأهمها من الشمال إلى الجنوب: وادي العرب، زقلاب، الياض، كفرنجة، راجب، نهر الزرقاء، شعيب، الكفرين، وحسبان، ويقدر مجموع تصريفها السنوي إلى نهر الأردن بحوالي 105 م<sup>3</sup>.



المصدر : برفاير وآخرون 2006

شكل (17) نهر الأردن  
124

ويقدر التصريف السنوي العام لنهر الأردن عند مصبه في البحر الميت بحوالي 875م<sup>3</sup>-1250م<sup>3</sup> تتذبذب تلك الكمية من سنة لأخرى حسب معدلات التساقط في المنطقة وكميات الاستهلاك من مياه النهر التي يستولي عليها الاحتلال كلها (شكل 17).

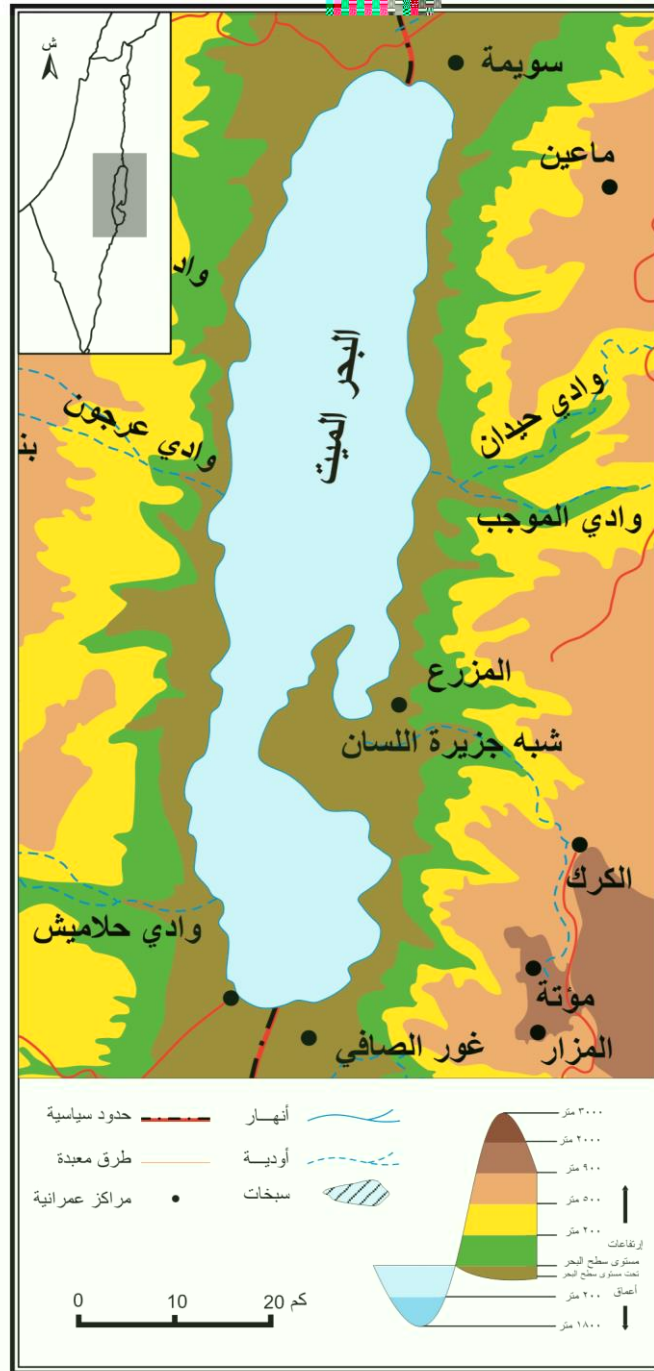
#### 4- البحر الميت :

يقع البحر ضمن منخفض يبدأ من طرف البحر الشمالي حتى السهل المنبسط الذي يقع جنوب البحر الميت، ويدعى جرف حُنيزيرة الذي يشكل حداً طبيعياً بين وادي عربة في الجنوب ومنخفض البحر الميت في الشمال.

يحد البحر الميت الصدوع والفتوالق والالتواءات؛ مما أوجد جروفاً شديدة الانحدار على جانبيه، وكذلك أوجد الجبال عالية الارتفاع، فالجبال الشرقية ناحية الأردن ترتفع أكثر من 1000 متر، أما جبال الجانب الغربي فترتفع حوالي 700 متر وهي أكثر وعورة من جبال الجانب الشرقي، وذلك يعود إلى طبيعة الصخر نفسه، فجبال الجانب الشرقي تتكون من الصخور الطرية نسبياً بينما صخور الجانب الغربي تتكون من صخور الحجر الجيري وصخور الدولوميت.

يبلغ طول البحر الميت من الشمال إلى الجنوب حوالي 80كم، أما أقصى عرض له فهو 17كم، وأقل عرض له عند شبه جزيرة اللسان 2-3كم فقط، تبلغ مساحته الإجمالية 1000كم<sup>2</sup> وتقع أعمق نقطة في قاع البحر الميت على (-400 متر تحت مستوى سطح البحر الميت) أي 749 متر تحت مستوى سطح البحر المتوسط.

يتميز البحر الميت بارتفاع نسبة الملوحة فيه حيث بلغت في عام 1960م حوالي 290غم/لتر وكانت تلك ملوحة المياه السطحية، أما على عمق 100 متر فقط بلغت نسبة الملوحة 326 غم/لتر، وبمقارنة تلك الملوحة مع ملوحة مياه البحر الأحمر نجد أن ملوحة مياه البحر الأحمر تبلغ 35 غم/لتر، بينما تبلغ في البحار المفتوحة 33غم/لتر فقط (عابد، 1985: 120).



المصدر : برفلز وآخرون 2006

شكل (18) البحر الميت (مساحته 1000 كم<sup>2</sup>)



يعتبر نهر الأردن المغذي الرئيس للبحر الميت، تضاف إلى ذلك مجموعة الأودية والأنهار الصغيرة التي تغذيه بالمياه من ناحية الشرق مثل وادي الموجب، ووادي زرقاء ماعين، ووادي الكرك، ووادي الحسا ومن ناحية الغرب وادي الزويرة، ووادي البقيق، ووادي الحماد وغيرها. ينقسم البحر الميت إلى ثلاثة أقسام رئيسية، هي على النحو التالي :-

- 1- الحوض الشمالي.
- 2- الحوض الجنوبي.
- 3- شبه جزيرة اللسان (شكل 18).

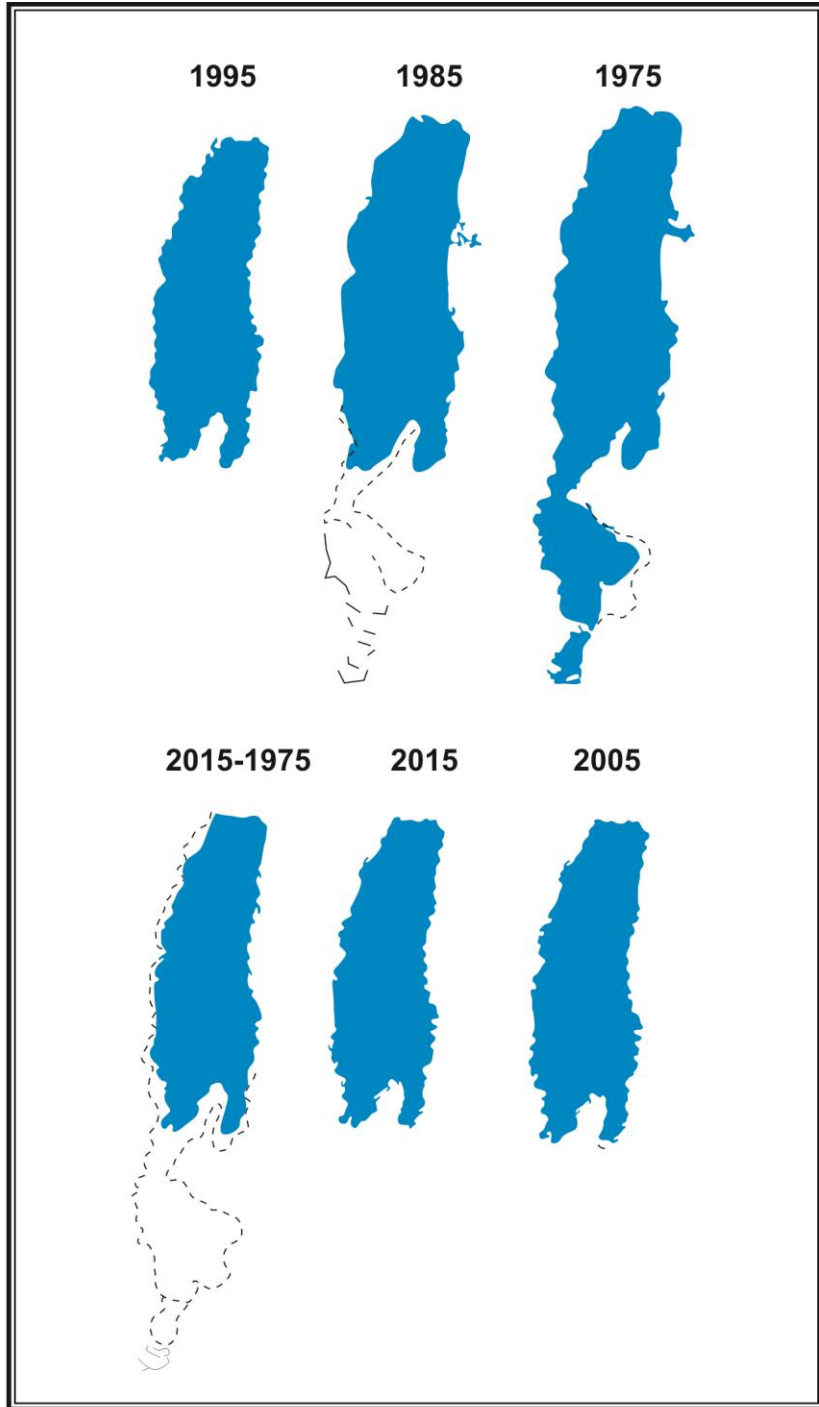
**عزيزي الطالب :** تذكر دائماً أن الأرقام والبيانات التي سوف نوردتها في تقسيم البحر الميت هنا هي معلومات وبيانات كانت صحيحة قبل عام 1960، ولكن بعد ذلك تغيرت جغرافية البحر الميت، وهذا ما سنقوم بتوضيحه.

### **الحوض الشمالي :**

وهو الحوض الرئيسي، مساحته 757 كم<sup>2</sup> ويشكل حوالي 76% من مساحة البحر الميت، وهو كذلك الأكثر عمقاً، تضاريس قاع الحوض الشمالي منبسطة؛ وذلك بسبب الإرسابات التي يلقيها نهر الأردن في ذلك الحوض ونتيجة لزيادة معدلات التبخر وقلّة معدلات التساقط من جانب، ومن جانب آخر قيام الاحتلال الصهيوني بضخ مياه نهر الأردن إلى داخل فلسطين المحتلة عام 1948 للاستفادة منها في مشاريعه التوسعية والزراعية والاستيطانية؛ لذلك فقد تناقصت مساحته حتى أصبحت في عام 2010 (631.3 كم<sup>2</sup>).

### **الحوض الجنوبي :**

وهو أقل اتساعاً وعمقاً من الحوض الشمالي مساحته 242 كم<sup>2</sup> حيث يشكل حوالي 24% من مساحة البحر الميت، عمقه يتراوح ما بين 6-10 أمتار فقط، وبالتالي فهو حوض غير عميق، يتأثر بأي تذبذب في كمية المياه التي ترد إليه، ونظراً لأن معدلات التساقط قليلة بالإضافة إلى زيادة معدلات التبخر، والأهم من ذلك كله ضخ مياه ذلك الحوض من الجانب الشرقي والجانب الغربي إلى الملاحات لاستخراج الملح ذلك كله أدى إلى أن يجف ذلك الحوض تماماً بعد عام 1980، وبالتالي أصبح البحر الميت الآن 2015 يتكون من الحوض الشمالي فقط (عابد، 1985 : 34) (شكل 19).



المصدر: بارود، وكحيل 2014 .

شكل (19) تتابع تناقص مساحة البحر الميت خلال السنوات من 1975 إلى 2015

### شبه جزيرة اللسان :

هي مرتفع من الأرض يفصل الحوض الشمالي عن الحوض الجنوبي، عرضها شرق غرب 7 كم وطولها شمال جنوب 20 كم، تتكون من رسوبيات من الجبس. البحر الميت غني جداً بمجموعة كبيرة من الأملاح المعدنية والذي يعتبره بعض الباحثين مستودعاً كبيراً لذلك الأملاح، ومن أهم الأملاح في البحر الميت : كلوريد الصوديوم وكلوريد البوتاسيوم والكلور والبروم واليود والمغنيسيوم والليثيوم والماء الثقيل وغيرها.

### 5- وادي عربية :

يمتد وادي عربية ما بين جرف خُنيزيرة شمالاً وخليج العقبة جنوباً بطول يبلغ 160 كم، يبلغ اتساع وادي عربية في شماله 25 كم وهو أقصى اتساع للوادي بينما على بعد 16 كم شمال خليج العقبة يبلغ اتساعه 9 كم فقط.

يبدأ وادي عربية من ناحية الجنوب من خليج العقبة، ويظل يرتفع تدريجياً باتجاه الشمال، وعلى بعد 75 كم من خليج العقبة وإلى الشمال قليلاً من جبل الريشة، يصل ارتفاع وادي عربية هناك حوالي 225 متراً فوق مستوى سطح البحر، ثم تبدأ أرضية الوادي بالانخفاض التدريجي باتجاه الشمال حتى يصل إلى جرف خُنيزيره وهو الحد الجنوبي للبحر الميت والحد الشمالي لوادي عربية، ويصل ارتفاع وادي عربية هناك حوالي 300 متر تحت مستوى سطح البحر أي أعلى من سطح البحر الميت بحوالي 100 متر (شكل 20). تمتد الجبال الشرقية والغربية باتجاه موازي لوادي عربية من الشمال إلى الجنوب، فبينما يزيد ارتفاع الجبال الغربية في النقب عن 900 متر تصل 1592 متراً ناحية الشرق في الأردن.

في جنوب وادي عربية تظهر رسوبيات الوديان الحديثة ورسوبيات السبخات والكثبان الرملية، الجبال الشرقية تطل على جنوب وادي عربية بجروف عمودية يغلب عليها صخور الجرانيت والصخور المتحولة، أما صخور الجبال الغربية (جبال النقب) فهي في الغالب صخور رسوبية توجد في ذلك النطاق جبال الخريج والريشة.



- توجد في جنوب وادي عربة عدة سبخات هي :-
- سبخة الدقيّة : التي تقع على بعد 8كم شمال العقبة.
  - سبخة الطابة : التي تبعد عن العقبة 32كم وتمتد لمسافة 11كم، وعرضها يصل ما بين الجبال الشرقية والجبال الغربية.
  - سبخة المقرح : وهي سبخة صغيرة توجد بين السبختين السابقتين.
- تقطع أرضية وادي عربة مجموعة من الأودية التي تجري من الشرق إلى الغرب منها : وادي اليتيم، وادي المهتدي، وادي تريان، ووادي غرندل، أما الأودية التي تجري في النقب من الغرب إلى الشرق فهي : وادي الراداي، وادي عين القطار، وادي الرخمة، وادي البياني، ووادي الحياي.
- وفي شمال وادي عربة تقل السبخات ويقل وجود الكثبان الرملية وتقل الأودية كذلك وأشهر تلك الأودية التي ترفد وادي عربة من ناحية الغرب وادي الجرافي.
- عزيزي الطالب :** لقد نشأت فكرة بإنشاء قناة تربط البحر الأحمر بالبحر الميت عبر وادي عربة؛ لأن الوضع الحالي الذي يمر به البحر الميت جعل الدول القائمة على حدوده تفكر في إقامة مشاريع تخدم البحر الميت والمنطقة خاصة تلك الدول التي وقعت اتفاقية وادي عربة، حيث أوصى البند العشرون من الاتفاقية : بتنفيذ مشروع خطة تطوير وادي الأردن حيث كانت تلك التوصية من خلال اللجنة الثلاثية التي ضمت : الولايات المتحدة والأردن والاحتلال الصهيوني وكان ذلك في عام 1993م.
- وفي عام 1994م أقرت مجموعة العمل الإقليمية للتنمية الاقتصادية في اجتماعها المنعقد في الرباط ذلك المشروع، وتم الإعلان الرسمي للمشروع في القمة العالمية للتنمية المستدامة التي عقدت في جنوب أفريقيا في عام 2002م، ثم في عام 2015م تم التوقيع على تنفيذ المشروع.
- وسيداً المشروع من خليج العقبة حيث سيتم ضخ المياه عبر أنابيب حتى جبل الريشة الذي يرتفع حوالي 225 متراً، ثم من هناك تتساب المياه طبيعياً باتجاه الشمال مستغلةً انحدار الأرض حتى جرف خنيزيره ومن ثم إلى البحر الميت.



المصدر : برافر وآخرون 2006

شكل (21) اقليم صحراء النقب

إن إقامة ذلك المشروع سوف يخدم الاحتلال الصهيوني بالدرجة الأولى على

النحو التالي :-

أ- تحقيق نتائج عسكرية وأمنية وديموغرافية تخدم مصالح الاحتلال في النقب.  
ب- سيعمل المشروع على تدمير بيئي واسع وستكون آثاره تدميرية على الخزان الجوفي في المنطقة.

ج- سيعمل المشروع على تغيير خصائص مياه البحر الميت في التركيب الكيميائي.

د- تملح التربة وزيادة هشاشتها.

هـ- سيقوم الاحتلال الصهيوني بإحياء النقب واستغلاله استيطانياً وعسكرياً وطرد السكان الفلسطينيين من النقب المحتل لصالح ذلك المشروع. (بارود، كحيل : 2014)

رابعاً - إقليم صحراء النقب :

هو المظهر التضاريسي الرابع والأوسع حيث يمثل إقليم النقب نصف مساحة فلسطين تقريباً 13,000 كم<sup>2</sup>، يظهر إقليم النقب على شكل مثلث رأسه للأسفل عند خليج العقبة وقاعدة المثلث للأعلى في نطاق شرقي غربي يبدأ من النهاية الجنوبية الشرقية لجبال القدس الخليل الموازية تقريباً للنهاية الجنوبية للبحر الميت ثم يسير غرباً فيمر شمال بئر السبع حتى الحدود المصرية الفلسطينية في سيناء إلى الجنوب من غزة.

إقليم النقب هو عبارة عن صحراء جافة يتلقى معدلات أمطار تتراوح ما بين (50) ملم سنوياً في الجنوب، أما في الشمال فتتراوح معدلات الأمطار السنوية ما بين 200-300ملم (شكل 21).

تتنوع التضاريس بشكل واضح في النقب فما بين الرمال والسهول والجبال والوديان والصخور والمحدبات والمقعرات والهضاب تشكلت تضاريس النقب.

لقد أسهمت العوامل الباطنية والعوامل الخارجية السطحية بدور مهم في تشكيل سطح أرض النقب إذ تعرضت كتلة النقب إلى ضغوط جانبية أدت إلى حدوث تصدعات في بعض المناطق نجم عن ذلك هبوط الأرض في بعض الأماكن وارتفاعها في أماكن أخرى، كما أدى ذلك إلى حدوث موجات متنوعة شكلت التواءات محدبة ومقعرة، يمكن أن نميز بين ثلاثة أقسام واضحة المعالم في النقب :-

### 1- النقب الشمالي :

ينحصر النقب الشمالي بين الجزء الجنوبي للبحر الميت شرقاً والسهل الساحلي في قطاع غزة غرباً، يتألف سطح النقب الشمالي من هضاب واسعة محدودة الارتفاع ما بين (180-200متر) وأخرى ذات ارتفاعات عالية (600-650 متراً) يضم النقب الشمالي حوض بئر السبع، كما تبرز فيه بعض القمم الجبلية مثل : جبل قرن جبل الريشة، وجبل حليقيم، وراس وادي زويرة، وراس وادي جرابا، يسوده المناخ شبه الصحراوي، أمطاره السنوية تتراوح ما بين 200-300ملم وهي كافية لزراعة القمح والشعير وبعض المحاصيل الحقلية.

### 2- النقب الأوسط :

يقع إلى الجنوب من النقب الشمالي ويغلب عليه الطابع الجبلي أكثر من 700 متر وتعتبر تلك المرتفعات من أقدم مرتفعات فلسطين خضعت منذ زمن طويل لعمليات الحت وما زالت أجزاء من قممها منبسطة.

أهم مرتفعات النقب الأوسط : جبل الحظيرة، والحثيرة، والجرافي، وجبل حرشة، وجبل لوزة، وجبل الخروف، وجبل الدبة، وجبل سيناف، إلا أن أشهر محذب في المنطقة هو محذب وادي الرمان الضخم، ينتمي النقب الأوسط إلى المناخ الجاف الصحراوي، أمطاره تتراوح ما بين 50-200ملم سنوياً لذلك تسوده النباتات الشوكية.

### 3- النقب الجنوبي :

يمتد من خليج العقبة جنوباً حتى صدع التمد شمالاً، ويشمل : سهول النقب الجنوبية المحاذية لوادي عربة الجنوبي، يتخلل النقب الجنوبي بعض الجبال مثل : جبل الخرج، جبل ابريكات، جبل وادي حمظ، جبل عريف الناقة، وأهم المقعرات في النقب الجنوبي : مقعر وادي حياني، ومقعر وادي جيرافي، ومقعر وادي كسر الشق، يتميز مناخ النقب الجنوبي بجفافه الشديد وشح المياه بشكل عام فهو يتلقى معدلات من الأمطار تقل عن 20 ملم سنوياً.



## أسئلة التقويم الذاتي

عزيزي الطالب : حاول الإجابة عن هذه الأسئلة :-

- 1- ما العوامل التي أثرت في تشكيل السلسلة الجبلية الوسطى؟
- 2- اكتب مقالاً جغرافياً تصف فيه وصفاً تفصيلياً سهل عكا.
- 3- عدد أنواع التربة في سهل عكا.
- 4- يتميز السهل الساحلي الجنوبي بأنه متجانس في أشكاله (ناقش ذلك).
- 5- تتبع مجموعة الأودية والأنهار التي تجرى على طول السهل الساحلي وتصب في البحر المتوسط.
- 6- ارسـم خريطة توضح الروافد العليا والدنيا لوادي غزة.
- 7- يعتبر سهل مرج ابن عامر مظهراً جغرافياً تضاريسياً فريداً (وضح ذلك).
- 8- لماذا يعتبر إقليم جبال الجليل من أفضل الأقاليم التضاريسية في فلسطين؟
- 9- لماذا سمي سهل صانور بسهل الغرق؟
- 10- ما هي أعلى قمة جبلية في جبال القدس؟ وكم يبلغ ارتفاعه؟
- 11- تتبع إقليم وادي الأردن وشرحه شرحاً وافياً على شكل بحث تفصيلي ودراسة معمقة.
- 12- تصب في بحيرة طبريا مجموعة كبيرة من الأنهار .. اذكرها.
- 13- أدى إنشاء قناة البحرين : (الأحمر، والميت) إلى جدل سياسي بين السياسيين والجغرافيين وعلماء البيئة ... وضح كيف تم ذلك.

## إجابة أسئلة التقويم الذاتي :-

- 1- العوامل التي أثرت في تشكيل السلسلة الجبلية الوسطى هي مجموعة من عمليات الالتواء والانكسار، فالالتواءات كونت المنحدرات والتلال والجبال، أما الانكسارات فكانت الأودية والمنخفضات والسهول، لذلك جاءت السلسلة الجبلية الوسطى ذات تضاريس وعرة ما بين المحدبات والمقعرات.
- 2- سهل عكا :  
يمتد من رأس الناقورة شمالاً وحتى جبل الكرمل جنوباً بطول 35كم وعرض ما بين 6كم في الشمال و16كم في الجنوب والوسط، يرتفع حوالي 100-150 متراً فوق مستوى سطح البحر، مساحته

تبلغ 316 كم<sup>2</sup>، تتميز تربته ما بين التربة المختلطة والبنية والرملية البنية، تجري فيه مجموعة من الأودية والأنهار مثل : وادي كركرة، وادي القرن، وادي الصعاليك، وادي الكابري، وادي المفشوخ، ووادي المجنونة.

3- أنواع التربة في سهل عكا :-

أ- التربة اللحية المختلطة الخصبة.

ب- التربة اللحية البنية.

ج- التربة الرملية البنية الحمراء.

د- التربة الرملية الساحلية فوق الكثبان المحاذية للشاطئ.

4- لأن السهل الساحلي من أقصى شماله إلى أقصى جنوبه يغلب عليه طابع الانبساط وتربته متشابهة، فهي في أغلبها تربة رملية وكثبان، معدلات الأمطار تتراوح ما بين 500-700 ملم، فهي متقاربة على طول الساحل.

5- وادي كركرة، وادي القرن، وادي الصعاليك، وادي المفشوخ، وادي المجنونة، نهر النعامين، نهر المقطع، نهر التماسيح، نهر اسكندرون، نهر الزرقاء، نهر الخضيرة، نهر الفالق، نهر العوجا، نهر روبين، وادي صقير، وادي الحسى، ووادي غزة.

6- عزيزي الطالب : ارسم في كراسك بيدك خريطة فلسطين وحاول الرجوع إلى موسوعة بلادنا فلسطين لكي تتعرف وتتدرب على رسم خريطة فلسطين وروافد وادي غزة.

7- ذلك السهل يقع بين مناطق جبلية مرتفعة، وهو عبارة عن قاع أو سهل منبسط، وهو من أخصب سهول فلسطين بسبب عمق التربة فيه؛ لذلك فإنه ملائم لإنتاج الحبوب، ويعتبر سلة خبز فلسطين، وتزرع الخضار والكرمة، كما أنه يفصل بين منطقتين جبليتين رئيسيتين في فلسطين هما: جبال الجليل من الشمال والسلسلة الجبلية الوسطى في الجنوب.

8- لأن ذلك الإقليم يعتبر امتداد لسلسلة جبال عامل في لبنان، وتلك السلسلة تمثل النمط الأوروبي في المناخ والمياه والمظهر العام، كما أن تلك السلسلة تضم مجموعة من الأنهار والأودية والجبال والتلال والسهول الداخلية، وتتلقى أعلى معدلات أمطار في فلسطين، لذلك فهي تعتبر نمطاً ومعلماً جغرافياً فريداً.

- 9- سمي سهل صانور بسهل الغرق لأن مياه الأمطار والأودية تصب فيه من كل اتجاه في فصل الشتاء فيصبح أشبه بالبحيرة أو المستنقع الضحل.
- 10- أعلى جبال القدس : جبل تل العاصور ، ويرتفع 1016 متراً.
- 11- إقليم وادي الأردن من الشمال إلى الجنوب، يبدأ من أقصى شمال فلسطين إلى أقصى جنوبها من ناحية الشرق، يبدأ من سهل الحولة شمالاً مروراً بجسر بنات يعقوب، ثم بحيرة طبريا التي يخرج منها نهر الأردن الذي يظل يجري حتى يصب في البحر الميت ثم في أقصى الجنوب وادي عربة الذي يظل يتدرج في الارتفاع والانخفاض حتى خليج العقبة.
- 12- تصب في بحيرة طبريا مجموعة من الأودية والأنهار أهمها نهر الأردن، ووادي المسلخة، ووادي عبدان، ووادي الجاموسية، ووادي العامود، ووادي الحمام.
- 13- إن وجود قناة البحرين والشروع في إنشائها أدى إلى جدل سياسي، حاول عزيزي الدارس أن تتواصل مع بعض السياسيين والجغرافيين وعلماء البيئة؛ من أجل طرح ذلك الموضوع أمام ذوي الخبرة والاستفادة منهم قدر المستطاع.

## الوحدة الرابعة

### الموارد المعدنية :-

#### أولاً - الموارد المعدنية الفلزية :-

1- النحاس.

2- المنجنيز.

3- الحديد.

4- اليورانيوم.

#### ثانياً - الموارد المعدنية اللافلزية :-

1- الفوسفات.

2- الكبريت.

3- الجبس.

4- الملح

5- حجارة البناء.

6- الحصباء والزفzf.

7- الصلصال.

#### ثالثاً - ثروات البحر الميت.

#### رابعاً - مصادر الطاقة :-

1- الخث.

2- الصخور الزيتية.

3- البترول.

4- الغاز الطبيعي.



## أهداف الوحدة الرابعة :

عزيزي الطالب : تهدف هذه الوحدة إلى ما يلي :-

- 1- التعرف على الموارد المعدنية جميعها.
- 2- التفريق بين المعادن الفلزية واللافلزية.
- 3- التعرف على أهم ثروات البحر الميت.
- 4- تحديد مصادر الطاقة المعدنية.
- 5- التعرف على أهم اكتشافات الغاز الطبيعي أمام سواحل فلسطين.

الوسائط المساندة والقراءات المساعدة :-

- 1- عبد القادر عابد، صايل الوشاحي، 1999 : جيولوجية فلسطين والضفة الغربية وقطاع غزة.
- 2- عبد القادر عابد، 1985 : جيولوجية البحر الميت.
- 3- هيئة الموسوعة الفلسطينية، 1990.
- 4- محمد عاشور، 1999 : محاضرات في جيولوجيا فلسطين.

هناك علاقة وارتباط وثيق بين التركيب الجيولوجي وصخور فلسطين وترتيبها وبين الموارد المعدنية والتي نستطيع أن نطلق عليها الثروات المعدنية لفلسطين؛ لأن جميع المعادن دون استثناء توجد في الصخور بنسب متفاوتة، فإذا كان تركيز المعدن عالياً جداً يطلق عليه اسم (خام)، ويكون ذو قيمة اقتصادية كبيرة مثل : خامات الذهب والماس في جنوب أفريقيا، وأحياناً تكون الموارد المعدنية صخوراً ذات استعمال اقتصادي واسع مثل : الجبس والفسفات والحجر الجيري وهناك تسمى (صخور صناعية).

**عزيزي الطالب :** لا بد أن تأخذ بعين الاعتبار منذ البداية أنه لا يوجد في الضفة الغربية وقطاع غزة أي من الخامات المعدنية أو الصخور الصناعية باستثناء حجارة البناء التي تنتشر في بعض مناطق الضفة الغربية؛ وبالتالي فإن كل الموارد المعدنية والثروات الطبيعية تنتشر في فلسطين المحتلة عام 1948م.

وعلى ذلك نستطيع أن نقسم الموارد المعدنية الطبيعية في فلسطين إلى عدة

أنواع:-

- 1- الموارد المعدنية الفلزية، مثل : النحاس والحديد واليورانيوم.
- 2- الموارد المعدنية اللافلزية (الصخور الصناعية)، مثل : حجارة البناء والرخام والكبريت.
- 3- ثروات البحر الميت.
- 4- مصادر الطاقة، مثل : البترول والغاز والفحم والصخر الزيتي.

سنحاول عزيزي الطالب أن نشرح شرحاً وافياً هذه الأنواع وأماكن تواجدها :-

**أولاً - الموارد المعدنية الفلزية :-**

**1- النحاس :**

تم اكتشاف النحاس في وادي المنيعه في أقصى جنوب فلسطين في الثلاثينات من القرن العشرين، وتم تقدير نسبة تواجد النحاس في الصخر بنسبة 1.29%، يوجد النحاس على شكل معادن مثل : معدن كرايزوكولا وبلنشييت وملكييت، أما الصخور الحاملة له فهي صخور الكمبري الأسفل مثل صخور الطين الصفحي والغرين والحجر الرملي الناعم. يوجد خام النحاس القابل للتعدين بسمك يتراوح ما بين 2-10 أمتار، ويتواجد النحاس في فلسطين ويتركز في وادي المنيعه، حيث بلغت كمية الخام الاحتياطي في العام 1957 حوالي 17 مليون طن، هبط إلى 2500 طن في عام 1967، أما في أوائل الثمانينات فأصبح حوالي 4800 طن فقط (الموسوعة الفلسطينية : 1990 : ج1، 57).

**2- المنغنيز :**

يوجد المنغنيز مرافقاً للنحاس في أقصى جنوب فلسطين في منطقة المنيعه على بعد 28 كم شمال خليج العقبة، وأهم موقع للمنجنيز هناك تل المنجنيز الذي يغطي مساحة 1.5 كم<sup>2</sup>، وهو موجود في صخور الكمبري الأسفل، كما يوجد المنغنيز في الصخور على شكل رقائق بسمك 1 ملم أو مبعثراً في الصخر أو يوجد على شكل عروق، أما النوع المبعثوث في الصخر فهو الأكثر انتشاراً حيث تصل نسبة أكسيد المنغنيز فيه 36% وكميته حوالي 10 ملايين طن إلا أنه غير اقتصادي.

### 3- الحديد :

لم تكشف عمليات التنقيب عن وجود الحديد بشكل اقتصادي قابل للتعدين في أي مكان في فلسطين، ولا يعدو كونه موجوداً على شكل ترسبات إما غنية بالحديد ولكنها قليلة الكمية وإما فقيرة بالحديد أصلاً.

ولكن على وجه العموم فإن الحديد موجود في صخور الكريتاسي الأسفل في مجموعة الكُرنب أو في الجزء السفلي من مجموعة القدس.

أما أهم المناطق التي يوجد بها الحديد في فلسطين فهي منطقة رامين بالجليل الأعلى، حيث الخام هناك مرافق للصخور الجيرية والمارلية، وتقدر كميته هناك بحوالي 5 ملايين طن، كما يوجد الحديد أيضاً في صخور رمل الحثيرة على شكل طبقات تصل نسبة أكسيد الحديد فيها إلى 80% إلا أنها غير اقتصادية، كما يوجد في مناطق أخرى أقل أهمية في محذب الرمان على بعد 70 كم شرق بئر السبع، والخام موجود هناك على شكل صخور طينية حديدية مكونة من معدني الليمونيت والهيماتيت في صخور الرمل النوبي، نسبة الخام فيه منخفضة جداً وليس لها قيمة اقتصادية، ويوجد كذلك في وادي الجرافي في جنوب وادي عربة (الموسوعة الفلسطينية : 1990 : ج1، 59).

### 4- اليورانيوم :

يُعد من أهم مصادر الطاقة المشعة في العالم، إذ أن كثير من دول العالم قد قامت ببناء مفاعلاتها الذرية لتوليد الكهرباء من طاقة اليورانيوم المشعة، لم يعثر على خامات اليورانيوم بشكل مستقل في فلسطين، بل وجد اليورانيوم ضمن صخور الفوسفات (اليورانيوم المتواجد داخل بنية الفوسفات) حيث يوجد اليورانيوم مبعثراً في صخور الفوسفات مرافقاً لمعدن الأباتيت، ويتوزع اليورانيوم في صخور الفوسفات في مناطق عين الويبة جنوب فلسطين وكذلك في حوض بئر السبع، ولا تختلف كمية اليورانيوم في فوسفات فلسطين عن مثيلاتها في العالم حيث يتراوح معدله ما بين 30-250غم يورانيوم لكل طن فوسفات، وقد تم تقدير اليورانيوم في تكوينات عين الويبة بحوالي 105غم/طن وقد ترتفع النسبة في بعض الطبقات لتصل إلى 300غم/طن (عابد والوشاحي : 1999، 237).



تدريب :-

- ما هي أهم الموارد المعدنية اللافلزية (الصخور الصناعية) في فلسطين؟

إجابة التدريب :

أهم الموارد المعدنية اللافلزية هي : الفوسفات والكبريت والجبس والملح وحجارة البناار والحصباء والزفرزف والصلصال.

ثانياً - الموارد المعدنية اللافلزية (الصخور الصناعية) :-

1- الفوسفات :

تعتبر فلسطين من البلاد التي تفتقر إلى الموارد المعدنية، إذ إن غالبية الموارد المعدنية في فلسطين ليست ذات جدوى اقتصادية، ولا تعتبر من الموارد التنموية الهامة.

توجد خامات الفوسفات الاقتصادية في شمال ووسط النقب في صخور المارل والصوان التي تتبع عصر الكريتاسي الأعلى.

بلغ الإنتاج في عام 1985م حوالي 2.3 مليون طن معظمها تم استخراجها من مناجم النقب، وفي السنوات الأخيرة تم اكتشاف الفوسفات في وادي بئر السبع حيث قدر الاحتياطي بحوالي 100 مليون طن.

يصدر الفوسفات الخام إلى أوروبا غير أن جزءاً من الفوسفات يعالج كيميائياً لصنع حامض الفوسفوريك والأسمدة الفوسفورية واستخلاص اليورانيوم (عاشر : 1999، 48).

2- الكبريت :

أيضاً من العناصر التي لا توجد لها قيمة اقتصادية تذكر بالرغم من أنه موجود في مواقع كثيرة في فلسطين، كان أول حقل اكتشف عام 1927 شرق غزة إلا أنه أُغلق في عام 1942 بعد استهلاك كل الكبريت الخام منه والذي بلغ 8800 طن، كما يوجد الكبريت بشكل قليل جداً في صخور تكوين اللسان على شاطئ البحر الميت، إلا أنه لا توجد له أي قيمة اقتصادية تذكر، كما توجد كميات قليلة في منطقة وادي جرافي جنوب وادي عربة وكذلك كبريت شاطئ البحر الميت الغربي شمال عين جدي ولكنه أيضاً بدون جدوى اقتصادية (الموسوعة الفلسطينية : 1990 : ج1، 64).

### 3- الجبص :

وهو كبريتات الكالسيوم المائية ويوجد بكثرة في فلسطين وفي مواقع مختلفة من الصخور الرسوبية، يوجد شرق الجليل الأعلى، تنتمي صخره إلى أواخر الميوسين، كما يوجد في منطقة الرمان شمالي النقب، وهناك ينتمي إلى العصر الترياسي، يدخل الجبص في صناعة الأسمت في حيفا والرملة، وقد بلغ الإنتاج السنوي 200 ألف طن في عام 1978، هبط إلى 50 ألف طن عام 1982م (عابد والوشاحي : 1999، 243).

### 4- الملح :

كما هو معروف إن استخراج الملح يكون من تبخير مياه البحار، وكذلك هو الحال في فلسطين، فإن الملح يستخرج بالدرجة الأولى من مياه البحر الميت والأحمر على وجه الخصوص بالإضافة إلى بعض الجبال الملحية.

حيث بلغت كمية الملح المستخرجة من البحر الميت في عام 1982 حوالي 130,000 طن غير أن هناك مصدر رئيس آخر في فلسطين، وهو جبل (اسدوم) الذي يرتفع حوالي 240 متراً فوق سطح البحر الميت (-160 متراً تحت مستوى سطح البحر المتوسط) ويقع على الشاطئ الجنوبي الغربي للبحر الميت ويبدو أن أملاحه تحتوي على شوائب غير مرغوبة تقلل من قيمته الاقتصادية فتجعل أملاح البحار أفضل منه (عابد والوشاحي : 1999 : 243).

### 5- حجارة البناء :

تنتشر حجارة البناء في أماكن كثيرة من فلسطين وتنقسم إلى قسمين :-

#### أ- الحجر الجيري :

ويغطي الجزء الأعظم من جبال فلسطين، له تسميات عديدة حسب حجم حبيباته

وأماكن تواجده وجودته، ومن أهم أنواع الحجر الجيري :-

- الحجر الجيري المزي : ومنه ثلاثة أنواع :-

- المزي الأحمر أو الدير ياسيني ويوجد في منطقة دير ياسين وبيت لحم.

- المزي اليهودي : يوجد في عين كارم في القدس.

- المزي الحلو : يوجد في منطقة مارالياس (طريق القدس بيت لحم).

- الحجر الجيري الملكي، ويوجد في منطقة القدس.
  - الحجر الجيري الرمادي المصفر، ويوجد في حيفا.
  - الحجر الجيري الساطع اللون (كعكولة) ويوجد في صفد والناصرة.
  - حجر كردانة، ويوجد في منطقة كردانة.
- ويتم تصدير كميات كبيرة من حجارة البناء تلك إلى الدول العربية المجاورة مثل حجر يطه (جبل الخليل) وحجر قباطية (منطقة جنين).

#### ب- حجر الكركار :

استعمل ذلك الحجر في السهل الساحلي وهو من الحجارة الرملية الملونة باللون الأحمر وقد بنى الصليبيون عتليت من ذلك الحجر (عابد والوشاحي : 1999، 244).

#### 6- الحصباء والزفرف :

الحصباء هي مفتتات الصخر التي تنقلها الوديان وتقوم بإرسابها عند مصباتها، وتستعمل في أعمال البناء، والحصباء متوفرة في وادي غزة ووادي عربة وقبعان النقب، وهي من رسوبيات العصر الحديث، أما الزفرف فهي كلمة فلسطينية محلية تستعمل للدلالة على الرمال الخشنة جداً والحصباء الناعمة التي تكثر على ساحل فلسطين، وتوجد شمال نهر العوجاء وشمال عكا وساحل قطاع غزة، وهي تخلط مع الأسمنت لعمل الخرسانة، يتكون الزفرف من حبات الكوارتز الملتحمة مع بعضها بمادة لاحمة جيرية، ومن ثم فإنها مشتقة من صخور رمل الكركار المنتشر في السهل الساحلي الفلسطيني.

#### 7- الصلصال :

وهي مجموعة كبيرة من المعادن الطينية المكونة من سيليكات الألمنيوم المائية مع بعض العناصر مثل البوتاسيوم والكالسيوم والمغنيسيوم وهي مواد مهمة جداً لصناعة : الورق والخزف والقرميد والبلاط الصيني، وتستعمل كمواد عازلة ومواد متحملة للحرارة، ومن أشهر أنواع الصلصال في فلسطين الكاولين الذي يوجد بكثرة في منطقة الرمان، والصلصال الأبيض الذي يتم تعدينه من منطقة الرمان بكميات كبيرة، والصلصال

الأبيض مكون أساساً من الكاولين إلا أن نقاءه وصفاءه ولونه الأبيض يجعل له أهمية خاصة.

### ثالثاً - ثروات البحر الميت :

يحتوي البحر الميت على ثروة لا تتضب لمجموعة كبيرة من : البوتاسيوم والصوديوم والكلور والبروم واليود والمغنيسيوم والليثيوم، ملوحة البحر الميت تبلغ عشرة أضعاف البحار الأخرى وإضافة إلى التركيز العالي لأملحه فإنها سهلة الاستخراج حيث يستخرج من اللتر الواحد من مياه البحر الميت 341غم من الأملاح. وقد تم تقدير الأملاح الذائبة في مياه البحر الميت بحوالي 44 مليون طن وقد تم إنتاج ما مقداره 1.7 مليون طن من الأملاح عام 1982، شكل البوتاس ما نسبته 92% منها.

### رابعاً - مصادر الطاقة :-

#### 1- الخُث :

لا توجد في فلسطين مواضع تذكر للفحم الحجري، ولكن توجد نوعيات متدنية من الفحم في صخور رمل الكرنب، كما أنه توجد كميات لا بأس بها من فحم الخُث في رسوبيات مجموعة الحولة التابعة لعصر البلايوسين، حيث يوجد الفحم هناك على ثلاث مستويات : مستوى سفلي غير سميك يبلغ سمكه قرابة المتر الواحد فقط، ومستوى أوسط سميك جداً يصل سمكه إلى 54 متراً وهي الأكثر أهمية، ومستوى علوي سمكه 13 متراً، تشكل ذلك الفحم في مستنقعات الحولة في الفترات المطيرة من العصور الجليدية حيث بلغت كميات الإنتاج في عام 1982 حوالي 189 طناً فقط.

#### 2- الصخور الزيتية :

وهي صخور جيرية مارلية سوداء اللون إلى بنية غنية بالمادة العضوية الزيتية تبلغ حوالي 10% من الصخر، حيث تتحول تلك المادة العضوية الزيتية إلى بترول عند تسخينها في درجات حرارة 500 درجة مئوية، وهو ما يعرف بزيت الصخر، ولا يختلف

ذلك الزيت الصخري عن البترول إلا في نسبة الكبريت العالية التي تتواجد فيه والتي تزيد عن 10%، كما أن كمية الرماد التي تتخلف بعد عملية التقطير كبيرة جداً. توجد الصخور الزيتية في فلسطين ضمن صخور المارل والحجر الجيري، وقد تم اكتشاف كميات كبيرة من تلك الصخور في شمال النقب وهي عادة تعلق صخور الفوسفات، وأشهر خامات الصخر الزيتي تتواجد في المنطقة التي تقع إلى الغرب من البحر الميت وشرق بئر السبع، ومنطقة عين بقيق وحجارة النبي موسى، ويصل احتياطي الصخر الزيتي في فلسطين إلى حوالي 5 بليون طن، وإن طن الصخر الزيتي يعطي ما بين 50-100 كغم من الزيت.

### 3- البترول :

أدى وجود الإسفلت والرمال القطرانية في البحر الميت والمناطق المحيطة به إلى دفع الجيولوجيين إلى التفكير باحتمال وجود البترول بشكل تجاري في حوض البحر الميت؛ لذلك فقد قامت دراسات جيولوجية عديدة في فلسطين؛ من أجل تحديد أهم المناطق التي قد يتواجد فيها البترول، لذلك فقد تم تحديد أربع مناطق قد يتواجد فيها البترول وهي :

#### - حوض البحر الميت :

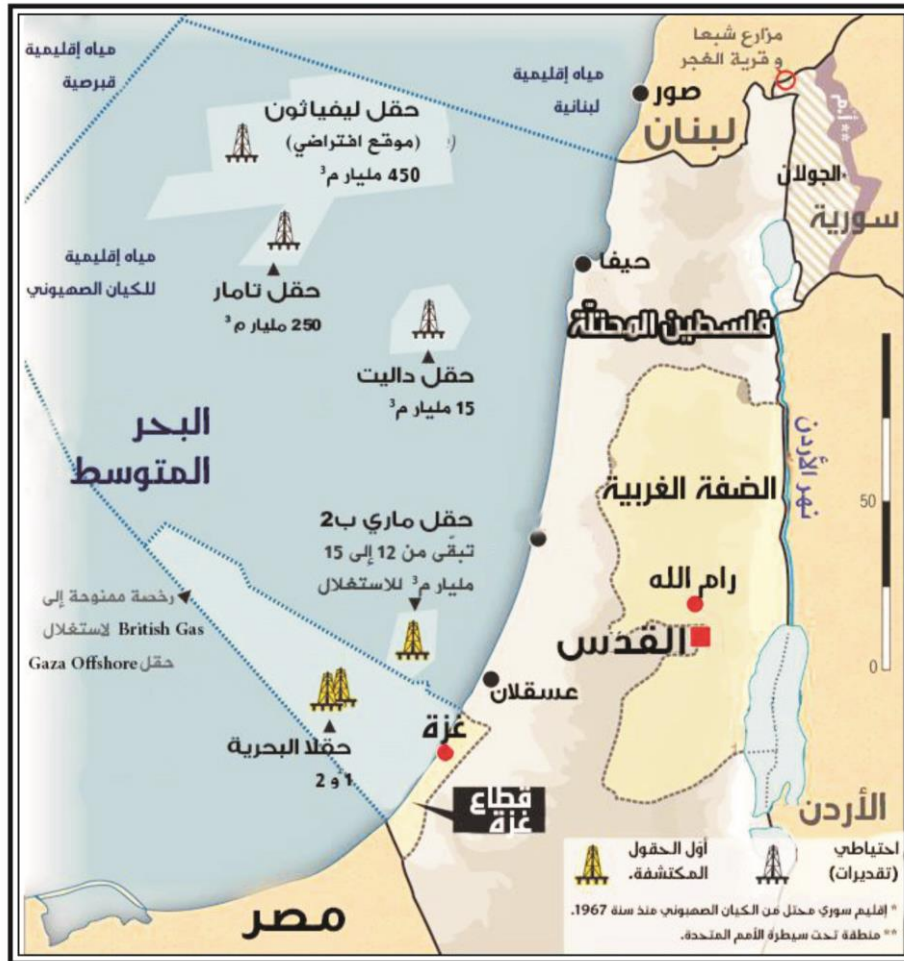
حيث يعتقد أن وجود الأسفلت والرمال القطرانية في حوض البحر الميت هي مقدمات لاكتشاف البترول هناك كما أن سمك الصخور الرسوبية الكبيرة (10كم) من الأمور المشجعة للبحث عن البترول هناك، كما أن تكوينات (سدوم) تصلح لأن تكون غطاءً صخرياً حافظاً للبترول.

#### - شمال وشمال شرق النقب :

تعتبر تلك المنطقة ذات تراكيب مثالية كمصائد للبترول وقد تكون كل الظروف في تلك المنطقة مواتية لأن تكون أماكن ممتازة لتجميع البترول.

#### - السهل الساحلي :

إن وجود الرسوبيات السمكية وبعض المحدثات جعلت من السهل الساحلي مناطق قد تكون مصائد طبيعية للبترول، وقد اكتشف البترول فعلاً هناك خاصة مناطق : برير، بريرة، وحليقات، وقد تم حفر ما مجموعه 28 بئراً في تلك المنطقة منها حوالي 23 بئراً منتجاً، ولكنه إنتاج قليل ليس له جدوى اقتصادية كبيرة، وقد بلغ



المصدر : [www.journalists.at](http://www.journalists.at)

شكل (22) حقول الغاز أمام سواحل فلسطين

الاحتياطي في حقل (حليقات، وبرير) ما بين 3-4 ملايين طن، وبلغ معدل الإنتاج منها حوالي 500 برميل يومياً أي ما يقارب 180,000 برميل في العام، وقد أنشأ الاحتلال الصهيوني ميناءً خاصاً للبتترول أمام تلك السواحل.

#### - الرف القاري :

وهي المنطقة التي تلي منطقة الشاطئ مباشرة، والتي تعتبر امتداداً طبيعياً للساحل، حيث الصخور الرسوبية المغمورة بالمياه والتي قد تكون مناسبة لتجمع البترول فيها.

#### 4- الغاز الطبيعي :

إن اكتشاف الغاز بكميات كبيرة أمام سواحل فلسطين سيجعل هذا المورد الهام محط أنظار جميع دول العالم، وذلك بسبب كمياته الضخمة وموقعه المميز الذي يجعل من السهل جداً تصديره إلى كل دول العالم خاصة أوروبا وأمريكا.

بدأ التنقيب عن الغاز في فترات مبكرة من القرن الماضي، وكان ذلك في عام 1947 بمساعدة شركة تطوير النفط الفلسطينية المتفرعة من شركة نفط العراق، ولكن ذلك توقف بسبب احتلال فلسطين في عام 1948م، ثم استأنف الاحتلال الصهيوني حملته المحمومة لاكتشاف الغاز حتى عام 1999 حيث أضحى الاحتلال الصهيوني واحداً من أهم المناطق التي تصدر الغاز عالمياً، ودخل الاحتلال السوق العالمية بقوة بعد سلسلة من الاكتشافات المهمة

لحقول الغاز قبالة السواحل الفلسطينية من حيفا شمالاً وحتى رفح جنوباً.

بدأت الاكتشافات بحقلي (نوح) و(ماري B) قرب شواطئ عسقلان في مارس

1999 ثم انتهاءً بحقل (لفياتان) العملاق سنة 2010.

وحسب دائرة المسح الجيولوجي الأمريكية فإن احتياطي الغاز قبالة سواحل فلسطين

يبلغ حوالي 28 تريليون قدم مكعب وهو يمثل 0.4% من الاحتياطي العالمي (شكل 22).

والجدول التالي يوضح حقول الغاز قبالة سواحل فلسطين (جدول 1) (كاظم الحمامي :

2012).

جدول (1)

حقوق الغاز أمام سواحل فلسطين

اسم الحقل	تاريخ البدء	الموقع	الاحتياطي مليون متر مكعب
تمار	ديسمبر 2012	غرب حيفا	240,000
اراتوستينس	2014	شمال فلسطين	450,000
سارا وميرا	نوفمبر 2013	جنوب غرب حيفا	184,000
ماري 1، 2	-	شمال غرب غزة	2 تريليون قدم مكعب
شمن	-	16 كم غرب اسدود	1/2 تريليون قدم مكعب
كاريش	-	75 كم غرب حيفا	-
لفياتان	2010	غرب حيفا	19 تريليون قدم مكعب

المصدر : (سايمون هندرسون : 2013 : 1).



## أسئلة الفصل الأول :-

### السؤال الأول - اختر الإجابة الصحيحة :

- 1- أطلق على الأراضي الواقعة إلى الجنوب الغربي من سوريا :  
أ- أرض كنعان      ب- أرض الجزيرة      ج- أرض الشام
- 2- كانت مدينة ..... من أهم المدن التي أنشأها الكنعانيون :  
أ- ييوس      ب- بئر السبع      ج- أم الرشراش
- 3- الذي كتب لأهل القدس العهدة التي سميت باسمه :  
أ- عمر بن الخطاب      ب- عثمان بن عفان      ج- علي بن أبي طالب
- 4- توجد مجموعة الصخور المتحولة في :  
أ- أم الرشراش      ب- بحيرة الحولة      ج- ساحل غزة
- 5- توجد مجموعة تكوينات عبّده في :  
أ- عوجا الحفير      ب- حيفا      ج- عكا
- 6- يعتبر من أهم السهول الداخلية في فلسطين على الإطلاق :  
أ- سهل مرج ابن عامر      ب- سهل عكا      ج- سهل صانور
- 7- بالرغم من أنه لا ينبع من منطقة عكا إلا أنه يصب في خليج عكا :  
أ- نهر المقطع      ب- وادي كركرة      ج- وادي الحسى
- 8- يعتبر أكبر الأحواض مساحة في السهل الساحلي الجنوبي :  
أ- وادي غزة      ب- وادي روبين      ج- نهر صقير

### السؤال الثاني - حدد ما يلي :-

- 1- موقع فلسطين الفلكي.
- 2- مساحة بحيرة طبريا.
- 3- أقسام النقب وخصائص كل قسم منه.
- 4- الحقب والأزمنة الجيولوجية التي مرت بها فلسطين.
- 5- الأنهار والأودية التي تصب في البحر المتوسط.
- 6- حدود سهل مرج ابن عامر.

السؤال الثالث - فسر ما يلي :-

- 1- تعتبر كتلة جبال الجليل ذات أهمية بالغة.
- 2- البحر الميت ذو أهمية اقتصادية بالغة.
- 3- فشل مشروع تجفيف بحيرة الحولة.
- 4- بحيرة طبريا أهم خزان طبيعي للمياه.
- 5- يعتبر نهر القاضي من أهم الأنهار في شمال فلسطين.
- 6- تخرج مياه نهر الأردن من بحيرة طبريا مالحة جداً.
- 7- جفاف الجزء الجنوبي من البحر الميت.
- 8- أن اكتشاف الغاز أمام سواحل فلسطين له أهمية بالغة جداً.

السؤال الرابع - ضع علامة (✓) أو (x) أمام العبارات التالية :-

- 1- ( ) يبلغ طول الحدود اللبنانية مع فلسطين 70 كم.
- 2- ( ) تعتبر الحدود مع مصر أطول حدود على الإطلاق.
- 3- ( ) جبال القدس أكثر ارتفاعاً من جبال الخليل.
- 4- ( ) أعلى قمة جبلية في فلسطين جبل الجرمق الذي يرتفع 1400 متر.
- 5- ( ) جبال نابلس أكثر أودية من جبال القدس.
- 6- ( ) نهر الأردن هو أهم الأنهار التي تغذي البحر الميت.
- 7- ( ) إقليم النقب ذو أهمية اقتصادية.
- 8- ( ) الضفة الغربية غنية جداً بالثروة المعدنية.

## إجابة أسئلة الفصل الأول :

إجابة السؤال الأول :

الإجابة الصحيحة :

8	7	6	5	4	3	2	1	رقم السؤال
أ	أ	أ	أ	أ	أ	أ	أ	الإجابة الصحيحة

إجابة السؤال الثاني :

1- تقع فلسطين بين دائرتي عرض (29 درجة و 30 دقيقة) و (33 درجة و 13 دقيقة) شمال دائرة الاستواء، وبين خطي طول (34 درجة و 15 دقيقة) و (35 درجة و 40 دقيقة) شرق خط جرينتش.

2- تبلغ مساحة بحيرة طبريا الإجمالية 165 كم<sup>2</sup>.

3- ينقسم النقب إلى ثلاثة أقسام هي :-

أ- النقب الشمالي ينحصر بين الجزء الجنوبي للبحر الميت شرقاً والسهل الساحلي غرباً، يتألف سطحه من هضاب واسعة يضم حوض بئر السبع كما تبرز فيه بعض القمم الجبلية، مثل : جبل الريشة، ورأس وادي زويرة، ويسوده المناخ الصحراوي، أمطاره ما بين 200 إلى 300 ملم سنوياً.

ب- النقب الأوسط : يقع إلى الجنوب بين النقب الشمالي والنقب الجنوبي، يغلب عليه الطابع الجبلي، أهم جباله جبل الحظيرة والحثيرة والجرافي، مناخه جاف، أمطاره ما بين 50-200 ملم سنوياً، تسوده النباتات الشوكية.

ج- النقب الجنوبي : يقع أقصى جنوب فلسطين تتخلله مجموعة من الجبال مثل جبل الخرج، جبل ابريكات، جبل وادي حمظ، جبل عريف الناقة، يتميز بجفافه الشديد.

4- الحقب والأزمناة الحيولوجية التي مرت بها فلسطين :-

أ- حقب ما قبل الكمبري.

ب- حقب الحياة القديمة (الباليوزوي).

ج- حقب الحياة الوسطى (الميزوزوي).

د- حقب الحياة الحديثة (السينوزوي).

5- الأنهار والأودية التي تصب في البحر المتوسط :

وادي كركرة، وادي القرن، وادي الصعاليك، وادي المفشوخ، وادي المجنوبة، نهر النعامين، نهر المقطع، نهر التماسيح، نهر المفجر، نهر اسكندرونة، نهر الفالق، نهر العوجا، نهر روبين، نهر صقير، وادي الحسى، ووادي غزة.

6- حدود سهل مرج ابن عامر، حيث يفصل ذلك السهل ما بين السلسلة الجبلية الشمالية

(جبال الجليل) والسلسلة الوسطى، يأخذ شكل المثلث، تنتهي أطرافه عند حيفا وجنين وطبريا، يمر من خليج عكا على البحر المتوسط حتى غور الأردن قرب بيسان.

إجابة السؤال الثالث - فسر ما يلي :-

1- تعتبر كتلة الجليل ذات أهمية بالغة لسببين :-

أ- أنها تتلقى أعلى معدلات عالية جداً من الأمطار تصل إلى حوالي 1000 ملم سنوياً ما جعلها منطقة زراعية بالدرجة الأولى حيث يتميز أيضاً بتربة جيدة.  
ب- تعتبر خط الدفاع الأول من ناحية الشمال عن فلسطين.

2- يعتبر البحر الميت ذا أهمية اقتصادية؛ بسبب الموارد والأملاح المعدنية التي يحتويها، فهو مستودع كبير جداً : لأملاح كلوريد الصوديوم وكلوريد البوتاسيوم والكلور والبروم واليود.

3- فشل مشروع تجفيف بحيرة الحولة؛ بسبب عدم الجدوى الاقتصادية من ذلك المشروع، حيث إن الجدوى الاقتصادية لم تحقق أهدافها، كما أن الجدوى البيئية لذلك المشروع قد انعكست سلباً على منطقة الحولة كلها.

4- تعتبر بحيرة طبريا أهم خزان مائي في فلسطين لأنها تحتوي على حوالي 5 مليار متر مكعب من المياه.

- 5- يعتبر نهر القاضي أهم الأنهار في شمال فلسطين؛ لأنه يرفد نهر الأردن بحوالي 157 مليون متر مكعب من المياه.
- 6- تخرج مياه نهر الأردن من بحيرة طبريا مالحة بسبب زيادة معدلات التبخر أكثر من معدلات التساقط، بالإضافة إلى ملوحة المجاري المائية التي تصب في البحيرة وملوحة مياه بعض الينابيع المالحة التي تصب فيها، لذلك تبلغ ملوحة المياه التي تخرج منها حوالي 350 جزءاً في المليون.
- 7- جفاف الجزء الجنوبي من البحر الميت بسبب زيادة معدلات التبخر وقلّة معدلات التساقط وقلّة معدلات مياه الأنهار التي تصب فيه.
- 8- إن اكتشاف الغاز أمام سواحل فلسطين له أهمية اقتصادية بالغة؛ بسبب زيادة كميات الغاز المستخرجة لما له من مردود اقتصادي كبير.

إجابة السؤال الرابع :

رقم السؤال	1	2	3	4	5	6	7	8
الإجابة الصحيحة	×	×	×	×	✓	✓	✓	×

## أهم المصادر والمراجع :-

- 1- بيان الحوت، 1991، فلسطين، القضية، الشعب، الحضارة، الطبعة الأولى، دار الاستقلال، بيروت.
- 2- جمال حمدان، 1997، شخصية مصر، دراسة في عبقرية المكان، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- 3- جميل السحار، 2015، جغرافيا فلسطين، كتاب تحت النشر، غزة فلسطين.
- 4- حسن عبد القادر صالح، 1996، جغرافيا فلسطين، برنامج التربية، جامعة القدس المفتوحة، غزة، فلسطين.
- 5- زكريا السنوار وآخرون، 2014، دراسات في القضية الفلسطينية، الطبعة الأولى، أكاديمية فلسطين، غزة، فلسطين.
- 6- سايمون هندرسون، 2013، تصدير الغاز الطبيعي، خيارات إسرائيل وقبرص ومشاريع التعاون بينهما، مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
- 7- السيد خالد المطري، 1987، الجغرافيا الحيوية، الطبعة الثانية، دار القبلة للثقافة، جدة، السعودية.
- 8- عبد القادر عابد : 1985، جيولوجية البحر الميت، الطبعة الأولى، دار الأرقم، عمان، الأردن.
- 9- عبد القادر عابد، وصايل الوشاحي : 1999، جيولوجية فلسطين والضفة الغربية وقطاع غزة، مجموعة الهيدرولوجيين الفلسطينيين، الطبعة الأولى، القدس، فلسطين.
- 10- كاظم فنجان الحمامي، 2012، القنبلة التي ستحرقنا وتجرنا، جريدة المستقبل العراقي، 2012/8/1.
- 11- كامل أبو ضاهر، 2014، جغرافيا فلسطين، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- 12- كامل أبو ضاهر، فدوى أبو عابد، 2015، جغرافيا فلسطين، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- 13- كرم أحمد، 2013، شبه جزيرة سيناء، دراسة في الجغرافيا السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- 14- محمد عاشور : 1999، محاضرات في جيولوجيا فلسطين، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- 15- مصطفى مراد الدباغ : 2006، بلادنا فلسطين : الجزء الأول، القسم الأول، دار الهدى.
- 16- مصطفى مراد الدباغ : 2006، بلادنا فلسطين، الجزء الأول (ب)، القسم الثاني، دار الهدى.
- 17- مصطفى مراد الدباغ : 2006، بلادنا فلسطين، الجزء الثاني، القسم الثاني، دار الهدى.
- 18- مصطفى مراد الدباغ : 2006، بلادنا فلسطين، الجزء الثالث، القسم الثاني، دار الهدى.
- 19- مصطفى مراد الدباغ : 2006، بلادنا فلسطين، الجزء الخامس، القسم الثاني، دار الهدى.
- 20- مصطفى مراد الدباغ : 2006، بلادنا فلسطين، الجزء السادس، القسم الثاني، دار الهدى.
- 21- مصطفى مراد الدباغ : 2006، بلادنا فلسطين، الجزء الثامن، القسم الثاني، دار الهدى.
- 22- منير شفيق، 2014، نظرات في السياسات العربية وقضية فلسطين.

- 23- نعيم بارود : 1999، جغرافيا فلسطين، الطبعة الثانية، مجلس طلاب الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- 24- نعيم بارود، شادي كحيل، 2014، استخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد في تقييم الخصائص المورفوبهئية لقناة البحرين (الميت-الأحمر)، بحث مقبول للنشر في مجلة جامعة فلسطين، غزة، فلسطين.
- 25- هيئة الموسوعة الفلسطينية : 1990، المجلد الأول، القسم الثاني.





## فهرس المحتويات :

الصفحة	اسم الموضوع
161	الفصل الثاني المناخ في فلسطين
165	العوامل المؤثرة في مناخ فلسطين :-.....
165	أولاً - الموقع .....
166	ثانياً - التضاريس .....
167	ثالثاً - القرب أو البعد عن البحر المتوسط .....
168	رابعاً - التوزيع الجغرافي ومراكز الضغط الجوي :- .....
168	1- المرتفع السيبيري .....
168	2- المرتفع الأزوري .....
169	3- منخفض البحر المتوسط .....
170	4- منخفض البحر الأحمر .....
170	خامساً - الكتل الهوائية والمنخفضات الجوية .....
171	الأحوال الجوية خلال العام :- .....
171	1- الأحوال الجوية خلال فصل الصيف .....
172	2- الأحوال الجوية خلال فصل الشتاء .....
172	عناصر المناخ في فلسطين .....
173	أولاً - الإشعاع الشمسي .....
177	ثانياً - درجات الحرارة .....
184	ثالثاً - الأمطار .....
193	رابعاً - الرطوبة النسبية .....
194	خامساً - الرياح .....
196	الأقاليم المناخية في فلسطين :- .....
197	أولاً - أقاليم فلسطين المناخية وفقاً لتصنيف كوبن .....
200	ثانياً - أقاليم فلسطين المناخية وفقاً لتصنيف ثورنثويت .....



الفصل الثاني  
المناخ في فلسطين



## أهداف الفصل الثاني

عزيزي الطالب :

يتوقع منك بعد دراستك لهذا الفصل أن تكون قادراً على ما يلي :-

- 1- التعرف على مناخ فلسطين والعوامل المؤثرة فيه.
- 2- التمييز بين الأحوال الجوية التي تتعرض لها فلسطين خلال فصل الشتاء وخلال فصل الصيف.
- 3- تحديد أهم عناصر المناخ في فلسطين مثل : الإشعاع الشمسي ودرجات الحرارة والأمطار والرطوبة النسبية والرياح.
- 4- التعرف على أقاليم فلسطين المناخية وفق التصنيفات الكبرى للمناخ.
- 5- التفريق بين الطقس والمناخ.

القراءات المساعدة :

عزيزي الطالب :

حاول الاطلاع على أهم المصادر والمراجع ذات الصلة بموضوع المناخ مثل:-

- 1- إصدارات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (الأحوال المناخية في الأراضي الفلسطينية)، التقرير السنوي، يوليو 2009.
- 2- قياسات الأمطار التي تسقط على فلسطين والتي تقوم بتسجيلها وزارة الزراعة الفلسطينية.
- 3- هيئة الموسوعة الفلسطينية، 1990.
- 4- المراجع المثبتة في آخر الفصل.

الوسائط المساندة :

- هناك مجموعة من الوسائط التي من الممكن أن تساعدك مثل :-
- 1- الأطلس الصادر عن الاحتلال الصهيوني حول مناخ فلسطين.
  - 2- مشاهدة بعض الأفلام الوثائقية حول مناخ فلسطين.

يمثل مناخ أية منطقة محصلة عامة لتفاعل مجموعة من المتغيرات التي تؤثر على ذلك المناخ وتجعله يختلف عن مناخ المناطق الأخرى، وليس هناك أي اختلاف بين العلماء من جغرافيين ميسيتورولوجيين حول تعريف المناخ، فالمناخ هو تمثيل للحالة الجوية السائدة في مكان ما خلال فترة معينة تتردد خلالها الأحوال الجوية كافة المنتظمة منها وغير المنتظمة، ولقد اختلف في تحديد طول تلك الفترة الزمنية غير أن المنظمة العالمية للأرصاد الجوية وكذلك غالبية العلماء اعتمدوا فترة ما بين 30-35 سنة في تحديد طبيعة المناخ السائد، أما الطقس فهو يختلف عن المناخ في كونه يمثل حالة الجو خلال فترة زمنية قصيرة قد تكون يوماً واحداً أو عدة أيام وقد تصل إلى أسبوع (علي موسى، 1994 : 7).

وفلسطين كغيرها من البلاد التي تقع على الساحل الشرقي للبحر المتوسط تتأثر بمجموعة من المتغيرات المناخية التي لعبت دوراً أساسياً في تحديد الملامح العامة لمناخها صيفاً وشتاءً.

ومناخ فلسطين بصفة عامة يتراوح ما بين معتدل واستوائي ويتميز بشمس الدافئة، والفصلان البارزان هما : شتاء ممطر يبدأ من شهر نوفمبر وحتى شهر مايو، وصيف جاف يبدأ من شهر يونيو وحتى شهر أكتوبر وتتساقط الأمطار بغزارة في شمال فلسطين وأواسطها، وتكاد تنعدم في المناطق الجنوبية، وتختلف الأحوال المناخية من منطقة لأخرى داخل فلسطين اختلافاً كبيراً، فالمناطق الساحلية تتميز بصيف مشبع بالرطوبة وشتاء معتدل، أما المناطق الجبلية فيكون الشتاء فيها بارداً نسبياً والصيف جافاً، وفي غور الأردن يكون الصيف حاراً وجافاً والشتاء معتدلاً، في حين تسود في النقب أحوال مناخية شبه صحراوية على مدار السنة. ويتراوح التطرف المناخي بين ثلوج خفيفة تتساقط أحياناً في المناطق المرتفعة ورياح موسمية حارة جداً وجافة تعمل على رفع درجات الحرارة ارتفاعاً حاداً لاسيما في فصلي الربيع والخريف (موقع وزارة الخارجية للاحتلال الصهيوني، 2015).

### عزيري الطالب :

مناخ فلسطين متنوع ومختلف من منطقة لأخرى، وقد جاء هذا التنوع والاختلاف نتيجة لعدة عوامل مثل : الموقع والتضاريس والقرب أو البعد من المؤثرات البحرية والكتل الهوائية والمنخفضات الجوية التي تؤثر على فلسطين إلا أن مناخ فلسطين يتأثر بمجموعة من العوامل نناقشها فيما يلي :-

## العوامل المؤثرة في مناخ فلسطين :

تتأثر فلسطين بمجموعة من العوامل أثرت في مناخها، وأهم هذه العوامل ما يلي:-

### أولاً - الموقع :

أدى وقوع فلسطين على الساحل الشرقي للبحر المتوسط إلى تأثرها بمراكز الضغط الجوي والرياح والمنخفضات الجوية المتمركزة في حوض البحر المتوسط، فوجد أن تزحزح نطاقات الضغط الجوي والرياح نحو الشمال في الصيف أدى إلى وقوع فلسطين ضمن نطاق الضغط المداري المرتفع وبالتالي إلى : جفاف المناخ وهدوء الرياح وقلّة الغيوم وارتفاع درجات الحرارة في جميع أنحاء فلسطين.

أدى وقوع فلسطين على الساحل الشرقي للبحر المتوسط؛ إلى تأثرها بمراكز الضغط الجوي والرياح والمنخفضات الجوية المتمركزة في حوض البحر المتوسط الأمر؛ الذي أدى إلى ارتفاع درجات الحرارة صيفاً وتساقط الأمطار شتاءً.

أما في فصل الشتاء فتتوزحزح النطاقات العامة للضغط الجوي والرياح نحو الجنوب؛ الأمر الذي أدى إلى وقوع فلسطين ضمن الأقاليم المعتدلة.

نستخلص مما سبق أن الموقع الفلكي لفلسطين جعلها من الناحية المناخية جزءاً من المناطق المدارية في فصل الصيف، وجزءاً من المناطق المعتدلة في فصل الشتاء.

كما أن هذا الموقع جعل فلسطين تقع إلى الجنوب من المسارات الرئيسية التي تسلكها المنخفضات الجوية في

حوض البحر المتوسط، فمعظم المنخفضات تتجذب عند وصولها إلى الحوض الشرقي للبحر المتوسط باتجاه جزيرة قبرص حيث تتمركز لمدة يوم أو يومين قبل أن تتحرك نحو الشمال الشرقي تاركَةً فلسطين تقع إلى جنوبها، حيث ترتب على وقوع فلسطين إلى الجنوب من مسارات تلك المنخفضات تأثير كبير على تناقص الأمطار من الشمال إلى الجنوب، وعلى قلة عدد الجبهات الباردة التي تتعرض لها المناطق الجنوبية مقارنة بما تتعرض له المناطق الشمالية والوسطى، فبينما تتلقى أم الرشراش في أقصى جنوب فلسطين 32 ملم سنوياً من الأمطار، نجد أن مدينة صفد التي تقع في شمال فلسطين تتلقى 720 ملم سنوياً،

حيث إن عدد الأيام الماطرة خلال العام في مدينة صفد يصل إلى 58 يوماً بينما في مدينة أم الرشراش لا يزيد عن خمسة أيام فقط خلال العام.

## ثانياً - التضاريس :

تعتبر التضاريس من أكثر العوامل الجغرافية تأثيراً على التباين المكاني لعناصر المناخ الرئيسية في فلسطين، فكما يبدو واضحاً من خرائط توزيع الأمطار ودرجة الحرارة والرطوبة النسبية وبقية عناصر المناخ، فإن التوزيع الجغرافي لتلك العناصر يأخذ شكل نطاقات طولية تمتد من الشمال إلى الجنوب، حيث تتطابق حدودها مع حدود المظاهر التضاريسية الكبرى التي تمتد في نفس الاتجاه، ويؤثر عامل الارتفاع على المعدلات السنوية لدرجة الحرارة والأمطار تأثيراً كبيراً، حيث نجد أن :-

- المعدل السنوي لدرجات الحرارة في مدينة أريحا التي تنخفض عن مستوى سطح البحر 24.2 م أما المعدل السنوي لدرجة حرارة الخليل 16.9 م، والتي ترتفع فوق القمم الجبلية العالية على ارتفاع 1000 متر تقريباً.

- المعدل السنوي لدرجة الحرارة العظمى في مدينة أريحا يبلغ 31 م أما المعدل السنوي لدرجة الحرارة العظمى في مدينة رام الله يصل إلى 21.4 م التي تقع على ارتفاع حوالي 700 متر تقريباً.

- المعدل السنوي للأمطار في مدينة أريحا يبلغ 118 ملم، بينما يزيد هذا المعدل في مدينة رام الله ليصل إلى 503 ملم سنوياً في العام 2008، وأن عدد أيام المطر في عام 2008 بلغت في أريحا 33 يوماً فقط بينما في رام الله فقد بلغت 47 يوماً، وفي جنين بلغت 51 يوماً. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009 : 27-30)

وقد كان للتباين التضاريسي الكبير الذي تتمتع به فلسطين أثر واضح على تنوع الأقاليم المناخية وتعددتها وعلى سرعة الانتقال من نمط مناخي إلى نمط آخر وكأن المناطق الانتقالية التي تفصل بين تلك الأقاليم معدومة تماماً، فالمسافر من ساحل البحر المتوسط إلى وادي الأردن (من الغرب إلى الشرق) يشهد ضمن مسافة لا تزيد كثيراً عن 100 كيلو متر الأقاليم المناخية التالية :-

1- المناخ المتوسطي (مناخ البحر المتوسط) الذي يسود على طول ساحل البحر المتوسط.



- 2- مناخ الاستبس الدافئ : الذي يسود السفوح الغربية لسلاسل جبال فلسطين.
- 3- مناخ البحر المتوسط الدافئ : الذي يسود معظم المرتفعات الجبلية في فلسطين.
- 4- مناخ البحر المتوسط البارد : الذي يسود في قمم المرتفعات الجبلية (جبال الجليل والسلسلة الجبلية الوسطى).
- 5- مناخ الاستبس الحار : الذي يسود على السفوح الشرقية للمرتفعات الجبلية الوسطى.
- 6- المناخ الصحراوي الجاف : الذي يسود في وادي الأردن وصحراء النقب. (نعمان شحادة، 1991 : 34)

**عزيزي الطالب :** هذا الاختلاف في المناخ سببه المباشر اختلاف التضاريس من منطقة لأخرى في فلسطين بالرغم من صغر مساحتها.

### ثالثاً - القرب أو البعد عن البحر المتوسط :

- يتأثر مناخ فلسطين بشكل واضح بالقرب أو البعد عن المؤثرات البحرية القادمة من البحر المتوسط، فالمؤثرات البحرية القادمة من البحر تؤثر على مناخ المناطق التي تهب عليها حتى مسافة 50 كم، ثم بعد ذلك ينعدم تأثير تلك المؤثرات وذلك ينعكس بشكل واضح على كل من الحرارة والمطر بشكل أكبر من باقي العناصر المناخية الأخرى.
- على النحو التالي :-
- مدينة غزة التي تقع على ساحل البحر المتوسط تتلقى أمطاراً حوالي 405 ملم سنوياً، بينما مدينة أريحا في وادي الأردن تتلقى 118 ملم سنوياً، بينما مدينة بئر السبع التي لا تبعد عن مدينة غزة سوى 50 كم لا تتلقى سوى 200 ملم سنوياً فقط.
  - مدينة حيفا التي تقع على ساحل البحر المتوسط تتلقى 540 ملم سنوياً، أما طبريا في الشرق فتتلقى 400 ملم سنوياً فقط.

بلغت درجات الحرارة القصوى لشهر أغسطس في مدينة حيفا 31 م التي تقع على ساحل البحر المتوسط، أما في مدينة بئر السبع التي تبعد عن ساحل البحر المتوسط 50 كم، فقد بلغت درجة الحرارة القصوى 34 م، بينما في مدينة أم الرشراش التي تبعد نهائياً عن المؤثرات البحرية فقد بلغت درجة الحرارة القصوى 40 م.

- أما من حيث اختلاف درجات الحرارة فنجد أن درجات الحرارة الدنيا والقصى لشهر أغسطس في حيفا التي تقع على ساحل البحر المتوسط بلغت 24 م-31 م، أما في مدينة بئر السبع التي تبعد عن البحر المتوسط 50 كم فقد بلغت 20 م-34 م، أما في مدينة أم الرشراش التي تبعد نهائياً عن مؤثرات البحر المتوسط فقد بلغت فيها درجات الحرارة 26 م -40 م (موقع وزارة الخارجية للاحتلال الصهيوني، 2015).

#### رابعاً - التوزيع الجغرافي لمراكز الضغط الجوي :

تتأثر فلسطين خلال فصل الشتاء وخلال فصل الصيف بمراكز الضغط الجوي الرئيسية التالية :-

##### 1.4 المرتفع السيبيري :

في فصل الشتاء تنخفض درجة حرارة اليابسة؛ مما يؤدي إلى زيادة قوة المرتفع السيبيري وتمدده نحو الجنوب ليصل إلى منطقة جنوب غرب آسيا مكوناً مركزاً للضغط الجوي المرتفع ليصل إلى شمال العراق وشمال الجزيرة العربية مما يحول دون توغل المنخفضات الجوية شرقاً.

وخلال الأيام التي تقع فيها فلسطين تحت تأثير ذلك المرتفع تسود رياح شرقية أو شمالية شرقية جافة وشديدة البرودة، كما تنخفض درجات الحرارة في بعض الليالي لتصل إلى درجة التجمد ويتكون الصقيع خاصة في المرتفعات الجبلية العالية.

أما في فصل الصيف فينحسر تأثير المرتفع السيبيري مع بداية فصل الربيع ويتلاشى تأثيره خلال شهر إبريل، كما يمتد فوق العراق وسوريا ذراع من المنخفض الجوي الموسمي الذي يمتد أيضاً فوق منطقة الخليج العربي باتجاه الشمال، ويُعد ظهور ذلك المنخفض نهاية فصل الربيع وبداية فصل الصيف حيث تستقر الأجواء في فلسطين وتبدأ درجات الحرارة بالارتفاع التدريجي.

##### 2.4 المرتفع الآزوري :

في فصل الشتاء يمتد المرتفع الآزوري فوق شمال أفريقيا وأحياناً يتصل بالمرتفع السيبيري حيث يكونان معاً نطاقاً متصلاً من الضغط المرتفع الذي يمتد ليصل إلى أواسط

أوراسيا وشمال أفريقيا، وعندما تقع فلسطين تحت تأثير ذلك المرتفع ترتفع درجة الحرارة وتصفو السماء وتهدأ الرياح، أما عندما يتغير محور ذلك المرتفع ويمتد نحو الشمال الشرقي مكوناً ضغطاً مرتفعاً فوق الحوض الغربي للبحر المتوسط وشبه جزيرة أيبيريا، فإنه يجبر الرياح القطبية الباردة على الدوران حوله ودخول حوض البحر المتوسط على شكل تيار قوي يعمل على تهيئة الأوضاع الجوية لتكوين المنخفضات الجوية وتعمقها؛ مما يؤثر على مناخ فلسطين بشكل واضح.

أما في فصل الصيف فإن المرتفع الأزوري ينحسر عن المناطق الشرقية من الصحراء الكبرى؛ بسبب ارتفاع درجة حرارتها ولكنه يتزحزح نحو الشمال ويمتد على شكل ذراع ضخم فوق الحوض الغربي للبحر المتوسط، ويعتبر امتداد المرتفع الأزوري فوق المتوسط عاملاً رئيسياً من العوامل التي تحد من تكون المنخفضات الجوية وتمنع تحركها نحو الشرق مما يجعل فصل الصيف في فلسطين فصلاً جافاً وخالياً من الأمطار.

### 3.4 منخفض البحر المتوسط :

في فصل الشتاء يتكون فوق البحر المتوسط مركز ضغط جوي منخفض يفصل بين مراكز الضغط الجوي المرتفع الأوروبي الذي يتمركز فوق جبال الألب وهضبة أرمينيا والأناضول وبين المرتفع الأزوري الممتد فوق الصحراء الكبرى وشبه الجزيرة العربية. وبسبب ذلك التوزيع لمراكز الضغط فإن البحر المتوسط لا يصبح منطقة مفضلة لعبور المنخفضات الجوية فحسب، بل يصبح منطقة ملائمة لنشأة تلك المنخفضات وتطورها، مما يهيئ الظروف المناسبة لتكون المنخفضات الجوية فوق المتوسط خلال فصل الشتاء هو وجود جبهة قوية تمتد باتجاه جنوبي غربي/شمالي شرقي تعرف باسم الجبهة المتوسطية، أو جبهة المتوسط والتي هي جبهة تابعة للجبهة القطبية، تلك الظروف الجوية تجعل المنخفضات الجوية تدخل حوض البحر المتوسط وتتمركز فوق جزيرة قبرص؛ فتهب الرياح الجنوبية الغربية والغربية المحملة ببخار الماء؛ فتسقط أمطارها على كل أنحاء فلسطين والتي تتناقص كلما اتجهنا من الشمال إلى الجنوب.

#### 4.4 منخفض البحر الأحمر :

ينشأ ذلك المنخفض فوق الأطراف الشمالية للبحر الأحمر ليفصل بين مرتفعين جويين فوق صحراء جزيرة العرب والصحراء الكبرى، وعندما يتمدد ذلك المنخفض باتجاه الشمال فإنه يعمل على نشوء حالة من عدم الاستقرار الجوي الأمر الذي يترتب عليه سقوط أمطار جزيرة مصحوبة بعواصف رعدية شديدة يسقط على إثرها كميات كبيرة من الأمطار والتي تتركز في جنوب فلسطين وقلما يمتد تأثيرها نحو الشمال (أبوضاهر، أبو عابد، 2015 : 57).

#### خامساً - الكتل الهوائية والمنخفضات الجوية :

- تتأثر فلسطين خلال فصل الشتاء بالمنخفضات الجوية التي تتكون في حوض البحر المتوسط بشكل واضح يؤثر على المناخ؛ فيؤدي إلى عدم استقرار الأحوال الجوية.
- عندما تتحرك المنخفضات الجوية وتدخل حوض البحر المتوسط يتراجع المرتفع السيبيري وينحسر تأثيره، ولكن يرتبط توغل المنخفضات لمسافات بعيدة نحو الشرق يضعف المرتفع السيبيري وانحساره نحو الشرق، ويؤدي وصول المنخفضات الجوية للحوض الشرقي من البحر المتوسط إلى تأثير فلسطين بكتل هوائية مختلفة :-
- المنخفضات العميقة تكون عادة مصحوبة بجبهات هوائية شديدة البرودة حيث تتعرض فلسطين في أعقابها إلى تأثير كتل قطبية باردة جداً قادمة من وسط وشمال أوروبا، إلا أن بعض تلك الكتل شديدة البرودة تصل إلى فلسطين من شمال روسيا مباشرة.
  - عندما تكون فلسطين واقعة تحت تأثير المرتفع السيبيري؛ فإنها تتعرض إلى كتل هوائية قطبية قارية جافة قادمة من شمال روسيا حيث تؤدي تلك الكتل إلى حدوث موجات برد شديد.
  - أما في فصلي الربيع والخريف فتتأثر فلسطين بالمنخفضات الخماسينية بكتل هوائية مدارية قارية جافة ومحملة بالغبار، تهب تلك الكتل في العادة من شبه جزيرة سيناء، فتؤدي إلى موجات حر تنخفض خلالها الرطوبة النسبية إلى أقل من 5% أحياناً كما ترتفع نسبة الغبار في الجو.

- في فصل الصيف تتأثر فلسطين بالكتل الهوائية المتوسطة التي تتكون فوق مياه البحر المتوسط فتكتسب منها صفة اللطف والاعتدال، كما تهب تلك الكتل عادة على شكل رياح غربية لطيفة تؤدي إلى اعتدال درجات الحرارة في معظم أنحاء فلسطين.
- كما تتأثر فلسطين خلال فصل الصيف أيضاً بكتل هوائية مدارية شديدة الحرارة خاصة عندما يتكون فوق شمال الجزيرة العربية منخفض حراري، وعندما يتعمق ذلك المنخفض فإنه يمتد نحو الشرق ليتحد مع المنخفض الذي يتمركز فوق منطقة الخليج العربي حيث تؤدي تلك الكتل المدارية إلى حدوث موجات حر تتعرض لها فلسطين تكون درجات الحرارة فيها أعلى من معدلها العام بكثير (نعمان شحادة، 1991 : 38).

### الأحوال الجوية خلال العام :

تختلف الأحوال الجوية في فلسطين خلال العام اختلافاً واضحاً خلال فصل الصيف وفصل الشتاء؛ بسبب تأثرها بمجموعة من العوامل التي تؤدي إلى تغير الأحوال الجوية بشكل كبير :-

#### 1- الأحوال الجوية خلال فصل الصيف :

يعتبر فصل الصيف في فلسطين بصفة خاصة وحوض البحر المتوسط بصفة عامة أكثر فصول السنة استقراراً؛ إذ يسيطر على المنطقة الضغط الجوي المرتفع فوق المداري ذو الحرارة العالية والذي يعمل على إعاقة وصول الكتل الهوائية الباردة القادمة من الشمال ويصبح وصولها نادراً، وأما كتلة الهواء القطبي القاري فإنها تصل إلى سواحل فلسطين على شكل نسيم أو رياح لطيفة قادمة من الشمال الغربي.

كما أن وقوع فلسطين تحت تأثير المنخفض الجوي الهندي الموسمي الذي يؤثر على بلدان شرق البحر المتوسط وهو منخفض حراري جاف؛ يجعلها تتصف بصيف جاف وسماء خالية من السحب ودرجات حرارة مرتفعة.

ولكن وقوع فلسطين في القسم الجنوبي من ذلك المنخفض يعمل على تعديل حرارة الرياح الشمالية الغربية والغربية، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع رطوبتها لمروها فوق مياه البحر المتوسط؛ فتزداد الرطوبة في الساحل والسهل الساحلي الفلسطيني إلى أقصى درجاتها لتصل أحياناً إلى 85%.

## 2- الأحوال الجوية خلال فصل الشتاء :

يتميز فصل الشتاء في فلسطين بكثرة التقلبات والتغيرات الجوية؛ ويرجع ذلك إلى تغير مواقع الكتل الهوائية وتحرك الجبهة القطبية وتبدل خطوط سير الرياح العامة، وكذلك تغير المراكز الكبرى للضغط الجوي والتي تؤثر في مناخ فلسطين، وأهم مراكز الضغط التي تؤثر على مناخ فلسطين في فصل الشتاء هي :-

- مركز الضغط الجوي المرتفع السيبيري الذي يقع في الشمال الشرقي من حوض البحر المتوسط.

- مركز الضغط الجوي المنخفض في أيسلندا الذي يقع إلى الشمال الغربي من حوض البحر المتوسط.

- مركز الضغط الجوي المرتفع للمحيط الأطلسي الذي يقع إلى الجنوب الغربي من حوض البحر المتوسط.

- مركز الضغط الجوي المنخفض في المحيط الهندي وجنوب غرب آسيا. وهكذا يقع حوض البحر المتوسط بين مراكز الضغط الجوي الكبرى والتي تحتل مساحة حوض البحر المتوسط بأكمله (عادل عبد السلام، 1990 : 178-179).

ولكن أكثر ما تتأثر به فلسطين في فصل الشتاء هو المرتفع (الآزوري) الذي يتزحزح باتجاه الجنوب ليغطي الصحراء الكبرى؛ لتصبح بذلك منطقة حوض البحر المتوسط منطقة ضغط جوي منخفض تتشكل فيه المنخفضات الجوية التي تتحرك باتجاه فلسطين وتؤثر على مناخها.

كما تتأثر فلسطين كذلك خلال فصل الشتاء بالمرتفع (السيبيري) الذي يصل تأثيره ليغطي بلاد الشام فيؤثر على حركة المنخفضات الجوية وحركة الرياح؛ لتصبح الرياح التي تهب على فلسطين رياحاً غربية وشمالية غربية محملة ببخار الماء فتسقط كميات كبيرة من الأمطار على جميع أنحاء فلسطين.

### عناصر المناخ في فلسطين :

تختلف عناصر المناخ اختلافاً واضحاً صيفاً وشتاءً، شمالاً وجنوباً؛ وذلك نتيجة لاختلاف العوامل التي تؤثر في تلك العناصر من منطقة لأخرى داخل فلسطين مثل : التضاريس، والمؤثرات البحرية وغيرها من العوامل.

لذلك عزيزي الطالب سنتناول كل عنصر من تلك العناصر بالشرح والتحليل على

النحو التالي :-

**أولاً - الإشعاع الشمسي :**

يمثل الإشعاع الشمسي الوارد من الشمس إلى الأرض وإلى غلافها الجوي الطاقة المحركة لجميع العمليات الجوية التي تحدث فوق سطح الأرض وفي الجو، فالطاقة التي تصدر من الشمس، وتصل إلى جو الأرض هي المسؤولة عن أحوال الجو بكافة أشكاله (الطقس والمناخ).

كما يُعد (الإشعاع الشمسي) المصدر الوحيد للطاقة في الغلاف الجوي للأرض، فهو يساهم بنحو 99.97% من طاقة سطح الأرض وغلافها الجوي (علي موسى، 1994: 20).

**تدريب :-**

- 1- عدد أهم عناصر المناخ في فلسطين.
- 2- تتلقى فلسطين إشعاع شمسي يبلغ ..... ساعة في السنة.
- 3- ما هي أهم العوامل المؤثرة في كمية الإشعاع الشمسي التي تتلقاها فلسطين؟

**إجابة التدريب :-**

- 1) أهم عناصر المناخ في فلسطين هي :-
  - 1- الإشعاع الشمسي.
  - 2- درجات الحرارة.
  - 3- الأمطار.
  - 4- الرطوبة النسبية.
  - 5- الرياح.
- 2) تتلقى فلسطين إشعاعاً شمسياً يبلغ 14 ساعة تقريباً في أشهر الصيف و7 ساعات خلال أشهر الشتاء، أما خلال العام فتتلقى فلسطين إشعاعاً شمسياً يصل 3400 ساعة.
- 3) العوامل المؤثرة في كمية الإشعاع الشمسي :-
  - 1- زاوية ميل أشعة الشمس.
  - 2- اختلاف طول الليل والنهار.
  - 3- صفاء الجو ونسبة تغيم السماء.

## العوامل المؤثرة في كمية الإشعاع الشمسي :

إن كمية الإشعاع الشمسي عند سطح الأرض هي محصلة لعدة عوامل تتحكم فيها تتمثل فيما يلي :-

### أ- زاوية ميل الأشعة الشمسية :

كلما كانت الأشعة الساقطة أقرب إلى الوضع العمودي كانت أكثر شدة وتركيزاً؛ لأنها تتوزع على مساحة أقل ولقصر المسافة التي تقطعها، وهذا السبب هو الذي جعل فلسطين تتلقى كمية من الأشعة الشمسية في فصل الصيف أكبر من تلك الكمية التي تتلقاها في فصل الشتاء.

### ب- اختلاف طول الليل والنهار :

يلعب اختلاف طول النهار عند درجات العرض المختلفة دوراً حاسماً في اختلاف كمية الإشعاع الشمسي، حيث يظهر ذلك بشكل واضح في المناطق المعتدلة والباردة، فإن النهار يطول كثيراً في فصل الصيف ويقصر في فصل الشتاء ليصل في فلسطين خلال فصل الصيف إلى 14 ساعة تقريباً، وبالتالي تتلقى فلسطين أكبر كمية من الإشعاع الشمسي، أما خلال فصل الشتاء عندما تتعامد الشمس على نصف الكرة الجنوبي؛ فإن النهار يقصر وتقل كمية الإشعاع الشمسي الواصلة إلى فلسطين لتصل إلى 7 ساعات فقط.

### ج- صفاء الجو ونسبة تغييم السماء :

كلما كان الجو مليئاً بالغياب والرمال والأتربة والشوائب فإن نسبة كبيرة من الأشعة تتبعثر في الجو ولا تصل إلى سطح الأرض.

كما تلعب السحب دوراً مهماً في انعكاس جزء كبير من الأشعة، كما تقوم أيضاً بامتصاص جزء آخر تصل نسبته إلى 9%، لذلك فإن أكثر المناطق سحباً هي أقلها من حيث كمية الإشعاع الشمسي التي تصلها، لذلك نجد أن صحراء النقب في فلسطين تتلقى كميات من الأشعة الشمسية أكبر من تلك التي تصل إلى المناطق الشمالية في فلسطين؛ بسبب زيادة الغيوم في الشمال وشفاء الجو في الجنوب على مدار العام تقريباً.



تتلقى فلسطين إشعاعاً شمسياً يصل إلى 3400 ساعة في السنة، يختلف هذا المعدل من سنة لأخرى ومن فصل لآخر، ولكن يبلغ المعدل السنوي للإشعاع الشمسي في فلسطين 182 كيلو لينلي<sup>(\*)</sup> في السنة، ويكاد يتوافق مع معدل الإشعاع الشمسي في الأردن والذي يبلغ 184 كيلو لينلي في السنة (نعمان شحادة، 1991 : 47).  
ويختلف معدل ساعات الإشعاع الشمسي من فصل لآخر (جدول 2).

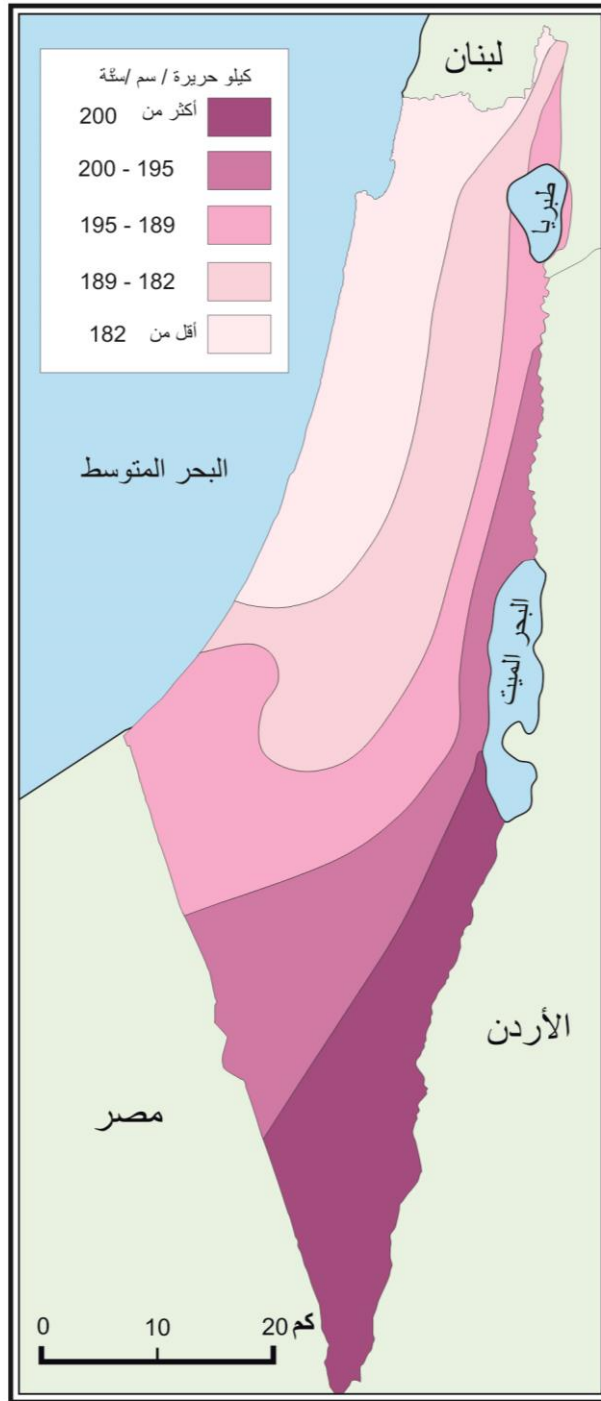
## جدول (2)

معدل ساعات الإشعاع الشمسي في بعض مناطق فلسطين 2008 (ساعة/اليوم) :

الشهر	رام الله	أريحا	الخليل
يناير	5.8	5.8	5.4
فبراير	6.9	6.8	6.0
مارس	7.9	8.0	7.9
إبريل	9.6	9.4	9.1
مايو	11.6	11.2	11.2
يونيو	12.5	11.9	11.2
يوليو	12.4	11.9	12.3
أغسطس	11.4	10.9	11.5
سبتمبر	9.7	9.8	9.2
أكتوبر	8.0	7.8	7.4
نوفمبر	7.8	7.5	7.4
ديسمبر	5.1	5.7	5.4
<b>المعدل السنوي</b>	<b>9.1</b>	<b>8.9</b>	<b>8.7</b>

المصدر : الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009 : 54.

(\*) اللينلي Langley وحدة لقياس الطاقة وتساوي سعر واحد لكل سنتيمتر مربع.



المصدر: صالح، 1996.

شكل (23) معدلات الإشعاع الشمسي في فلسطين

يلاحظ من خلال الجدول :-

- يعتبر شهر ديسمبر ويناير أقل الشهور في الإشعاع الشمسي، إذ بلغ المعدل السنوي حوالي 5 ساعات في اليوم؛ ويعود سبب ذلك إلى أن نسبة الغيوم تكون عالية في هذين الشهرين.
  - تبدأ معدلات الإشعاع الشمسي بالارتفاع خلال شهري مارس إبريل لتصل إلى ما بين 7-9 ساعات في اليوم.
  - يرتفع معدل الإشعاع الشمسي بشكل واضح خلال أشهر الصيف مايو، يونيو، يوليو، أغسطس ليصل ما بين 11-12.4 ساعة في اليوم؛ ويعود سبب ذلك إلى طول النهار وصفاء الجو وقلة الغيوم.
- وعند تقسيم خريطة فلسطين إلى مناطق حسب تلقيها للإشعاع الشمسي نجد أن هذه الخريطة تأخذ امتداداً طويلاً (شكل 23) (جدول 3).

### جدول (3)

معدلات الإشعاع الشمسي في فلسطين (كيلو حريرة/سم<sup>2</sup>):

المنطقة	الشمال الغربي	الشمالية الشرقية والوسطى	الأغوار الشمالية والوسطى والنقب الشمالي وقطاع غزة	الجنوبية الشرقية ووادي عربة والنقب الجنوبي
الإشعاع الشمسي	أقل من 182	182-189	190-200	أكثر من 200
الفئة	محدود	متوسط	مرتفع	مرتفع جداً

المصدر : حسن عبد القادر، 1996 : 67.

### ثانياً - درجات الحرارة :

تعد درجات الحرارة من أهم عناصر المناخ، فهي بجانب تأثيرها على كل المظاهر الحياتية فوق سطح الأرض فإنها تؤثر على عناصر المناخ الأخرى مثل : الضغط الجوي وحركات الهواء والتبخر والرطوبة الجوية والتكاثف والمطر، وما التباين في المناخ بين منطقة وأخرى إلا انعكاس للتباين في درجات الحرارة.

## التوزيع الجغرافي لدرجات الحرارة :

يبدو واضحاً أن أهم العوامل التي تؤثر على التوزيع الجغرافي لدرجات الحرارة هي:

### 1- درجة عرض المكان :

يظهر تأثير درجات العرض على التوزيع الجغرافي لدرجات الحرارة ولما كانت فلسطين تحتل أربع درجات عرض؛ فإنه يترتب على ذلك ارتفاع درجات الحرارة في جنوب فلسطين أكثر من شمالها، وعلى ذلك يبلغ المتوسط السنوي لدرجات الحرارة في أقصى شمال فلسطين 20 م نجد أن مدينة أم الرشراش يبلغ المعدل السنوي فيها 25 م (عادل عبد السلام، 1990 : 183).

### 2- توزيع اليايس والماء :

إن وجود المسطحات المائية واختلاف الخصائص الحرارية بين اليايس والماء؛ جعل هناك تبايناً واضحاً في اختلاف درجات الحرارة في فلسطين، فبينما نجد أن المعدل السنوي لدرجة حرارة غزة الواقعة على البحر المتوسط يبلغ 20 م نجد أن المعدل السنوي لدرجة الحرارة في أريحا التي تبعد عن البحر المتوسط يصل إلى 24.2 م. أما مدينة حيفا التي تقع على ساحل البحر المتوسط فيبلغ متوسط درجة الحرارة العظمى في شهر يونيو 28 م، فيما يبلغ متوسط درجة الحرارة العظمى لمدينة طبريا والتي لا تبعد عن حيفا كثيراً 35 م.

### 3- التضاريس :

إن القاعدة العامة لمسار درجات الحرارة هو انخفاض درجات الحرارة بالارتفاع حيث يبلغ ذلك التناقص العام بحدود 0.6 م/100 متر (حوالي 1 م/150 متر) وتتأثر السلاسل الجبلية في فلسطين بذلك التناقص بشكل واضح، فنجد أن المناطق الجبلية تنخفض درجات الحرارة فيها انخفاضاً واضحاً، أما أكثر المناطق التي ترتفع فيها درجات الحرارة فهي مناطق الأغوار؛ لأنها تنخفض عن مستوى سطح البحر؛ لذلك نجد أن المعدل السنوي العام لدرجات الحرارة 15 م في جبال الجليل، و18 م في جبال وسط فلسطين، بينما نجد أن مدينة أريحا التي تنخفض عن مستوى سطح البحر يبلغ المتوسط السنوي لدرجات الحرارة فيها 24.2 م، بينما مدينة غزة التي تقع على مستوى سطح البحر فيبلغ المعدل السنوي لدرجات الحرارة فيها 20 م.

#### 4- الرياح :

تعمل الرياح في الغالب على تلطيف درجة حرارة المكان الذي تهب عليه صيفاً وعلى زيادة البرودة شتاءً؛ لذلك ظلت المناطق التي تتعرض لرياح الصيف في فلسطين أكثر اعتدالاً من المناطق التي لا تصلها الرياح القادمة من البحر المتوسط.

#### عزيزي الطالب :

إن هذه العوامل تعمل على اختلاف درجات الحرارة في جميع أنحاء فلسطين خلال: الأشهر أو خلال الموسم أو خلال العام، وعند استعراض متوسط درجات الحرارة العظمى والصغرى وأدنى درجة حرارة نلاحظ ما يلي (جدول 4).

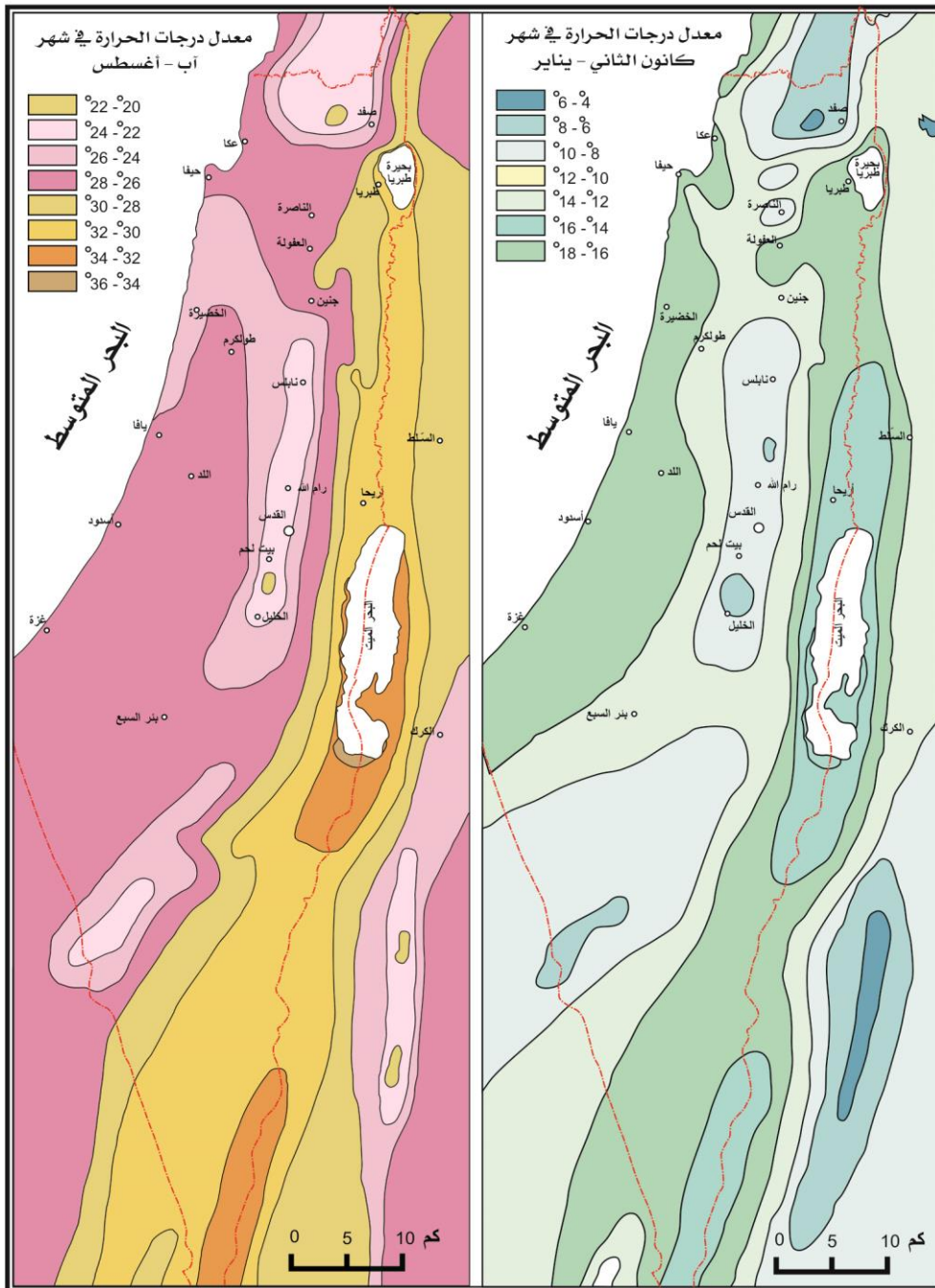
#### جدول (4)

#### متوسط درجات الحرارة العظمى والصغرى وأدنى درجة حرارة

#### خلال الشهر في فلسطين :

ديسمبر	نوفمبر	أكتوبر	سبتمبر	أغسطس	يوليو	يونيو	مايو	أبريل	مارس	فبراير	يناير	الشهر المدينة
19-9	25-12	28-15	31-20	30-22	30-21	28-19	25-17	22-12	20-10	19-9	18-9	يافا
4	6	16.6	15.7	20	19	15	11.2	7	3.5	2.6	2.5	أدنى درجة حرارة
14-8	19-12	26-16	28-18	29-19	29-19	27-17	25-15	21-12	16-8	14-7	11-6	القدس
0.2	1.8	9.8	13.2	15.5	14.6	11	7.6	0.8	0.3-	2.4-	3.4-	أدنى درجة حرارة
18-9	23-13	27-16	30-20	30-21	30-20	28-18	25-15	26-13	21-8	18-9	17-8	حيفا
20-11	26-15	32-19	35-22	37-24	37-23	35-20	32-17	27-13	22-11	20-9	18-9	طبريا
23-11	28-16	33-20	36-24	40-26	40-25	37-24	35-21	31-17	26-13	23-11	21-10	أم الرشراش
21-13	26-18	32-24	36-27	38-29	38-28	37-27	34-24	29-20	25-16	22-13	20-11	البحر الميت
19-9	24-13	29-17	31-20	33-21	33-21	31-18	29-15	26-13	20-9	18-8	17-8	بئر السبع

Palestine Meteorological service, 2013.



المصدر : برافر وآخرون 2006

شكل (24) المتوسط السنوي لدرجات الحرارة في فلسطين

- من خلال تحليل عناصر الجدول نلاحظ ما يلي :-
- كانت درجات الحرارة في كل من يافا وحيفا نموذجية على مدار العام والسبب في ذلك هو وقوع هاتين المدينتين على ساحل البحر المتوسط، الأمر الذي أدى إلى اعتدال درجات الحرارة صيفاً وشتاءً، حيث بلغ متوسط درجة الحرارة الصغرى في شهري يناير وديسمبر في مدينة يافا 9 م وكذلك في مدينة حيفا، أما متوسط درجات الحرارة العظمى في أشهر الصيف فتتراوح في مدينة يافا ما بين 25 م-30 م، وكذلك في مدينة حيفا؛ وهذا دليل واضح على أن المؤثرات البحرية تعمل على تلطيف درجة الحرارة صيفاً وشتاءً.
  - مدينة القدس التي ترتفع فوق مستوى سطح البحر أكثر من 700 متراً يظهر بوضوح أثر التضاريس على درجات الحرارة في المدينة، حيث نجد أن متوسط درجات الحرارة الصغرى تراوحت ما بين 6 م-8 م خلال أشهر الشتاء، بينما نجد أن متوسط درجات الحرارة العظمى لنفس الأشهر يتراوح ما بين 11 م-14 م، بينما في أشهر الصيف نجد أن متوسط درجات الحرارة العظمى يتراوح ما بين 25 م-29 م؛ الأمر الذي أدى إلى اعتدال درجات الحرارة صيفاً، ولكن نجد أن أدنى درجة حرارة سجلتها مدينة القدس تدنت دون الصفر المئوي (-0.3 إلى -3.4 م).
  - في مدينة أم الرشراش المدينة الجنوبية الصحراوية المطلية على ساحل البحر الأحمر درجات الحرارة فيها متطرفة؛ حيث سجلت درجات الحرارة العظمى خلال أشهر الصيف ما بين 35 م-36 م-37 م خلال أشهر : مايو ويونيو ويوليو، بينما ارتفعت بشكل واضح جداً خلال شهري يوليو وأغسطس لتسجل 40 م.
  - أما في البحر الميت والذي يقع في أكثر المناطق انخفاضاً (-402 متراً تحت مستوى سطح البحر) والذي يبعد كثيراً عن المؤثرات البحرية، كما أنه محاط بسلاسل جبلية من ناحية الشرق والغرب جعلت درجات الحرارة فيه عالية جداً؛ لذلك فمتوسط درجات الحرارة الصغرى خلال شهر يناير بلغت 11 م ثم في شهر ديسمبر بلغت 13 م، أما متوسط درجات الحرارة العظمى في أشهر الصيف فبلغت 38 م خلال شهري يوليو وأغسطس.
- (شكل 24)

عزيمي الطالب :

لو أخذنا متوسط درجات الحرارة لبعض الأشهر في المناطق الأخرى من فلسطين  
فماذا سنجد؟ (جدول 5)

### جدول (5)

متوسط درجات الحرارة في بعض مناطق فلسطين (الضفة وغزة) ملم :

المدينة الشهر	القدس	بيت لحم	الخليل	أريحا	نابلس	رام الله	غزة
يناير	10	11	9	20	10	9	16
فبراير	13	14	12	22	13	13	19
مارس	15	16	15	25	15	15	20
إبريل	19	21	20	32	19	20	22
مايو	24	25	24	34	25	24	25
يونيو	26	27	25	37	25	25	28
يوليو	28	29	28	39	29	28	30
أغسطس	30	30	28	39	28	27	30
سبتمبر	27	28	27	36	28	27	31
أكتوبر	25	26	25	32	30	25	29
نوفمبر	18	19	18	27	18	17	25
ديسمبر	12	13	12	22	18	12	19
المعدل السنوي	20.5	21.5	20.3	30.4	21.5	20	24.5

من خلال تحليل عناصر الجدول نلاحظ ما يلي :-

- جميع تلك المحطات توجد في الضفة الغربية وغزة؛ وبالتالي تختلف فيها درجات الحرارة باختلاف العوامل المؤثرة في تلك الدرجات.
- درجات الحرارة في غزة معتدلة طوال العام، فبينما سجل شهر يناير أبرد الشهور 16م إلا أنها ليست باردة جداً، كما أن أكثر الأشهر حرارة يوليو وأغسطس وسبتمبر 30م-31م إلا أنها أيضاً ليست حارة جداً، وذلك يدل على أن المؤثرات البحرية تلعب دوراً كبيراً في المحافظة على استقرار درجات الحرارة إلى حد كبير.



تمثل المناطق الجبلية في وسط فلسطين مناخاً جبلياً حقيقياً القدس، بيت لحم، الخليل، نابلس، رام الله حيث تراوحت درجات حرارة أبرد الأشهر (يناير) ما بين 9م-11م، وهو الوضع الطبيعي لدرجات الحرارة في أشهر الشتاء، أما أشهر الصيف فقد تراوحت درجات الحرارة فيها ما بين 27م-30م وهي أيضاً درجة حرارة نموذجية ليست متطرفة تساعد الإنسان على بذل الجهد والنشاط.

كانت مدينة أريحا البعيدة عن المؤثرات البحرية والتي تقع في منخفض الغور الفلسطيني أعلى درجات حرارة، حيث بلغ متوسط درجة حرارة يناير 20م ومتوسط درجة حرارة يوليو 39م وهي حرارة متطرفة وشديدة.

مثلت المناطق الجبلية في وسط فلسطين مناخاً جبلياً حقيقياً القدس، بيت لحم، الخليل، نابلس، رام الله حيث تراوحت درجات حرارة أبرد الأشهر (يناير) ما بين 9م-11م، وهو الوضع الطبيعي لدرجات الحرارة في أشهر الشتاء، أما أشهر الصيف فقد تراوحت درجات الحرارة فيها ما بين 27م-30م وهي أيضاً درجة حرارة نموذجية ليست متطرفة تساعد الإنسان على بذل الجهد والنشاط.

كانت مدينة أريحا البعيدة عن المؤثرات البحرية والتي تقع في منخفض الغور الفلسطيني أعلى درجات حرارة، حيث بلغ متوسط درجة حرارة يناير 20م ومتوسط درجة حرارة يوليو 39م وهي حرارة متطرفة وشديدة.

#### أهم الملاحظات على درجات الحرارة في فلسطين :

- يعتبر شهر يناير أشد شهور السنة برودة، ولكن يختلف متوسط درجات الحرارة بين منطقة وأخرى حيث يبلغ ذلك المتوسط 12م في السهول الساحلية، وما بين 8م-10م في إقليم المرتفعات الجبلية، وما بين 12م-14م في الأغوار.
- يعتبر شهرا الصيف يونيو يوليو أشد شهور السنة حرارة، حيث يبلغ متوسط درجات الحرارة على السهول الساحلية ما بين 25م-30م وما بين 20م-26م في إقليم الجبال، وما بين 28م-35م في وادي الأردن، وهي في حد ذاتها درجات حرارة ليست متطرفة وإنما معتدلة إلى حد ما قياساً بالتطرف الحراري الشديد في بعض المناطق.
- تتطابق خطوط الحرارة المتساوية مع الشكل العام لتضاريس فلسطين فهي تأخذ اتجاهاً طويلاً من الشمال إلى الجنوب وكأن معدلات درجات الحرارة في فلسطين هي انعكاس حقيقي للتضاريس.
- المدى الحراري (الفرق بين أعلى درجة وأدنى درجة) ليس كبيراً في جميع أنحاء فلسطين فالمدى الحراري في مدينة القدس في شهر يناير لا يتجاوز 5م وفي شهر يوليو 10م أما مدينة أم الرشراش فالمدى الحراري في شهر يناير 11م أما في شهر يوليو فقد بلغ 15م.

- أعلى درجة حرارة سجلت في فلسطين كانت 54 م وقد سجلت في مستوطنة (تيرات تسيفي) في غور الأردن يوم 1942/6/21، بينما أدنى درجة حرارة سجلت في فلسطين (-13.7 م) وقد سجلت في سهل البطوف يوم 1950/2/7. أما في عام 2012 فقد سجلت أعلى درجة حرارة يوم 2012/7/18 وكانت 47.7 م بينما كانت أدنى درجة (-5.2 م) وقد سجلت في أقصى شمال شرق فلسطين يوم 2012/2/20 (دائرة الإحصاء المركزية للاحتلال الصهيوني، 2013).

### ثالثاً : الأمطار :

تعتبر الأمطار من أهم العناصر المناخية على الإطلاق، فهي العامل المحدد الذي يمكن الاعتماد عليه في الزراعة والمياه الجوفية ونشاطات الإنسان المختلفة؛ لذلك يُنظر إلى المياه باعتبارها أكثر عناصر البيئة أهمية خاصة وأن مواردها محدودة، خاصة أن فلسطين هي جزء من بلاد الشام التي تقع على الساحل الشرقي للبحر المتوسط في منطقة مناخية جافة أو شبه جافة.

وتعتمد فلسطين وسكانها اعتماداً كبيراً على الأمطار ويبدو هذا واضحاً من خلال توزيع الثقل السكاني والنشاط الاقتصادي الذي يتركز أكثر من 90% منه في شمال فلسطين؛ بسبب توفر كميات مناسبة من المياه في شمال فلسطين بينما في صحراء النقب فلا يوجد سوى 10% فقط من ذلك الثقل والنشاط؛ بسبب كون النقب صحراء ولا تتلقى إلا معدلات قليلة جداً من الأمطار مما جعل النشاط الإنساني فيها محدود.

### العوامل المؤثرة في سقوط الأمطار :

هناك مجموعة من العوامل تؤثر في سقوط الأمطار في فلسطين وهذه العوامل في الغالب مرتبطة ببعضها البعض إذ لا نستطيع أن نفصل أحدها عن الآخر وهذه العوامل هي:-

#### 1- المنخفضات الجوية :

تتأثر فلسطين بالمنخفضات التي تتكون في حوض البحر المتوسط، إلا أن أكثر المنخفضات التي تتأثر بها فلسطين بشكل مباشر هي تلك المنخفضات التي تتمركز فوق جزيرة قبرص، والتي تؤثر على جميع أنحاء فلسطين فتعطي كميات كبيرة من الأمطار تزيد في شمال فلسطين وتقل في جنوبها؛ لوقوع جنوب فلسطين بعيداً عن تأثير تلك المنخفضات.

كما تتأثر فلسطين أيضاً بالمنخفضات التي تتكون في اليونان وجزيرة كريت وتركيا، حيث تقدر نسبة الأمطار التي تسقط على فلسطين والتي ترتبط بالمنخفضات الجوية 85% من الأمطار السنوية، بينما لا تزيد نسبة الأمطار التي ترافق حالات عدم الاستقرار عن 15% (نعمان شحادة، 1991 : 115).

## 2- التضاريس :

لعل التضاريس هي العامل الثاني الرئيس المؤثر في سقوط المطر، فبالنظر لتأثير هذا العامل نجد أن مدينة غزة تتلقى معدلات أمطار سنوية 400 ملم، وهي تقع على مستوى سطح البحر.

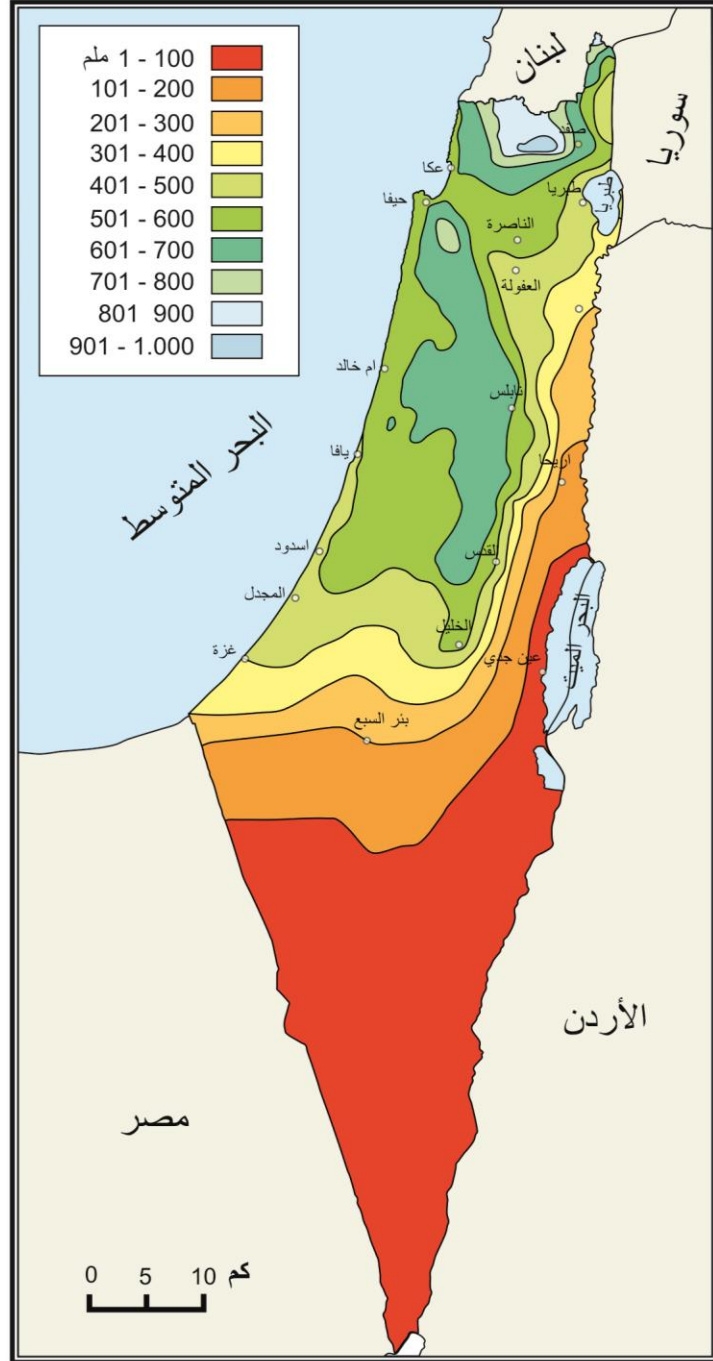
أما مدينة بئر السبع التي تقع إلى الشرق مباشرة من مدينة غزة فتتلقى حوالي 200 ملم فقط وهي لا ترتفع كثيراً عن مستوى سطح البحر، وإلى الشرق مباشرة من هاتين المدينتين توجد مدينة الخليل التي تتلقى كميات كبيرة من الأمطار تزيد عن 500 ملم؛ لكونها تقع على ارتفاع أكثر من 900 متر فوق مستوى سطح البحر، وذلك الأنموذج ينطبق على كل المناطق التضاريسية المرتفعة في فلسطين.

## 3- درجة عرض المكان :

هذا العامل يرتبط مباشرة بمراكز المنخفضات الجوية، فنجد أن مدينة أم الرشراش التي تقع في أقصى جنوب فلسطين والبعيدة جداً عن مراكز المنخفضات الجوية لا تتلقى سوى أقل من 50 ملم سنوياً، بينما منطقة الجليل التي تفصلها عن أم الرشراش أربع درجات عرض تتلقى أكثر من 900 ملم سنوياً.

## 4- القرب أو البعد عن المؤثرات البحرية :

كان لوقوع المكان بالقرب من المؤثرات البحرية أثر مباشر على زيادة معدلات الأمطار، ويظهر ذلك بشكل واضح في كل من مدينة يافا وحيفا التي تتلقى معدلات تزيد عن 500 ملم سنوياً، وكذلك مدينة رام الله التي تقع في مواجهة الرياح القادمة من البحر فتتلقى أيضاً أكثر من 500 ملم سنوياً، بينما مدينة أريحا البعيدة جداً عن المؤثرات البحرية والتي تقع في ظل المطر فلا تتلقى سوى 118 ملم سنوياً فقط.



مصدر البيانات: الأرصاد الجوية للاحتلال الإسرائيلي 2010 .

شكل (25) معدلات الأمطار السنوية في فلسطين

## التوزيع الجغرافي للأمطار في فلسطين :

يتأثر التوزيع الجغرافي للأمطار بالعوامل السابقة حيث إن تلك العوامل جعلت هناك اختلافاً في التوزيع الجغرافي بين المناطق كما جعلت هناك تذبذباً في معدلات الأمطار بين سنة وأخرى؛ لذلك نجد أن المناطق الساحلية والمناطق الجبلية تتلقى معدلات تتراوح ما بين 400-900 ملم سنوياً، بينما المناطق الشرقية والصحراوية الجنوبية فلا تزيد فيها معدلات الأمطار عن 200 ملم سنوياً، وذلك مؤشر واضح على اختلاف معدلات الأمطار وتذبذبها في فلسطين بالرغم من صغر مساحتها ووقوعها على ساحل البحر المتوسط وسهولة تضاريسها. (جدول 6)

### جدول (6)

#### معدل الأمطار السنوية في فلسطين 2010-2012 :

2012		2010		المدينة
عدد الأيام الماطرة في السنة	كمية الأمطار (ملم)	عدد الأيام الماطرة في السنة	كمية الأمطار (ملم)	
44	625	43	537	القدس
48	642	45	583	يافا
52	611	48	539	حيفا
70	739	55	671	صفد (جبل كنعان)
47	407	-	-	طبريا
25	145	27	195	بئر السبع
1	2	4	22	أم الرشراش

دائرة الإحصاء المركزية للاحتلال الصهيوني، 2013.

من خلال تحليل عناصر الجدول نلاحظ ما يلي : (شكل 25)

- هناك تذبذب واضح جداً من سنة لأخرى في معدلات الأمطار السنوية التي تتلقاها نفس المحطة وعدد الأيام الماطرة، فبينما تلقت مدينة القدس 537 ملم في سنة 2010 وكانت عدد الأيام الماطرة 43 يوماً، نجد أن نفس المحطة تلقت معدلات أكبر في سنة 2012 بلغت 625 ملم، حيث كانت عدد الأيام الماطرة 44 يوماً.

- أما مدينتا يافا وحيفا فقد سجلتا معدلات من الأمطار أكبر في عام 2012 أكثر من عام 2010 وكانت عدد الأيام الماطرة أكثر.
- مدينة صفد سجلت أعلى معدل من الأمطار بلغ في العام 2012 (739 ملم) حيث كانت عدد الأيام الماطرة 70 يوماً، ولا غرابة في ذلك فمحطة تسجيل وقياس المطر فوق جبل كنعان 936 متراً فوق مستوى سطح البحر فحري به أن يتلقى تلك الكمية من الأمطار كما أن مدينة صفد تقع في شمال فلسطين تحت تأثير المنخفضات الجوية.
  - مدينة بئر السبع تقع على الأطراف الشمالية لصحراء النقب وهي بعيدة عن المؤثرات البحرية (تبعد 50 كم عن ساحل البحر المتوسط) الأمر الذي أدى إلى أن تتلقى معدلات قليلة جداً من الأمطار تراوحت ما بين 195ملم-145ملم لسنة 2010 و 2012، بينما عدد الأيام الماطرة 27 و 25 يوماً، وبالرغم من أن عدد الأيام الماطرة ليس قليلاً إلا أننا نلمس أن كمية الأمطار التي تسقط خلال الأيام الماطرة تكون قليلة جداً.
  - وفي أقصى جنوب فلسطين تقع مدينة أم الرشراش والتي تعتبر أكثر مناطق فلسطين جفافاً حتى أن معدلات الأمطار تكاد تنعدم، فبينما تلقت تلك المدينة 22ملم فقط في العام 2010 وكانت عدد الأيام الماطرة 4 أيام فقط تلقت معدلات أقل في عام 2012 بلغ 2ملم فقط في يوم ماطر واحد فقط بالرغم أن العام 2012 كان من الأعوام ذات الأمطار الغزيرة والجيدة، إلا أن وقوع مدينة أم الرشراش في أقصى جنوب فلسطين بعيدة عن المؤثرات البحرية والكتل الهوائية المحملة ببخار الماء ووقوعها بعيداً عن مسارات المنخفضات الجوية وتأثيراتها جعلها جافة تماماً.

تدريب :-

- 1- ما هي أهم العوامل المؤثرة في سقوط الأمطار في فلسطين؟
- 2- ما أكثر الشهور التي تسقط فيها أمطار على فلسطين؟ ولماذا؟
- 3- تتلقى مدينة غزة أمطار سنوية 405ملم بينما تتلقى رام الله 503 ملم سنوياً. فسر ذلك.

إجابة التدريب :-

- 1) أهم العوامل المؤثرة في سقوط الأمطار في فلسطين :-
- 1- المنخفضات الجوية.

- 2- التضاريس.  
 3- درجة عرض المكان.  
 4- القرب أو البعد عن المؤثرات البحرية.  
 (2) أكثر الشهور التي تسقط فيها الأمطار على فلسطين هما أشهر الشتاء كانون الأول وكانون الثاني (ديسمبر - يناير) وذلك بسبب تأثر فلسطين بالمنخفضات الجوية.  
 (3) تتلقى مدينة غزة أمطاراً سنوية 405ملم، بينما تتلقى مدينة رام الله 503ملم سنوياً؛ بسبب وقوع مناطق رام الله فوق القمم الجبلية وفي مواجهة الرياح المحملة ببخار الماء.

أما لو نظرنا إلى معدلات الأمطار وكمياتها خلال الأشهر المختلفة لوجدنا ما يلي:- (جدول 7)

جدول (7)  
 كميات الأمطار الشهرية في فلسطين 2013 (ملم) :

الشهر	المدينة	القدس	يافا	حيفا	بيت دجن	بئر السبع	أم الرشراش
يناير	133.2	126.9	124.9	140.5	49.6	3.5	
فبراير	118.3	90.1	92.2	96.9	40.4	5.8	
مارس	92.7	60.6	52.8	66.1	30.7	3.7	
إبريل	24.5	18.0	23.6	17.5	12.9	1.7	
مايو	3.2	2.3	2.7	2.2	2.7	1.0	
يونيو	-	-	-	-	-	-	
يوليو	-	-	-	-	-	-	
أغسطس	-	-	-	-	-	-	
سبتمبر	0.3	0.4	1.2	0.4	0.4	-	
أكتوبر	15.4	26.3	28.0	20.4	5.8	3.5	
نوفمبر	60.8	79.3	77.4	76.2	19.7	3.5	
ديسمبر	105.7	126.4	135.5	130.3	41.9	6	
المعدل السنوي	554.1	530.3	538.3	550.5	204.1	28.7	

- من خلال تحليل عناصر الجدول نلاحظ ما يلي :-
- تبدأ الأمطار في فلسطين من شهر سبتمبر بمعدلات بسيطة جداً تتراوح ما بين 0.3 ملم إلى 1.2 ملم، وبالرغم من أنها كميات قليلة إلا أنها بداية الموسم من كل عام.
  - يزداد سقوط الأمطار في جميع أنحاء فلسطين في شهري أكتوبر ونوفمبر بمعدلات جيدة تتراوح ما بين 15 ملم-79 ملم، وهي كميات مناسبة في أشهر الخريف.
  - يبدأ الموسم المطري الحقيقي ابتداء من شهر ديسمبر الذي يسجل في أغلب مناطق فلسطين معدلات مناسبة جداً تتراوح ما بين 105 ملم-135 ملم.
  - يظل شهر يناير من كل عام هو الشهر الأكثر أمطاراً في كل أنحاء فلسطين حيث بلغت كميات الأمطار في القدس 133 ملم، ويافا 127 ملم، وحيفا 125 ملم، وبيت دجن 140 ملم، حتى مدينة بئر السبع التي تتصف بالجفاف فقد تلقت خلال ذلك الشهر حوالي 50 ملم.
  - الأشهر فبراير مارس إبريل تتلقى معدلات لا بأس بها من الأمطار تتراوح ما بين 12 ملم-118 ملم.
  - تبدأ الأمطار بالتناقص في شهر مايو ثم تنتهي تماماً في شهر يونيو لينتهي بذلك الموسم المطري في فلسطين.
  - سُجلت أدنى نسبة هطول أمطار في فلسطين في عام 2012 في مدينة أم الرشراش حيث بلغت 1.6 ملم في السنة.
- أما في الضفة الغربية فقد تراوحت معدلات الأمطار للعام 2008 ما بين 118 ملم في أريحا إلى 503 ملم في رام الله. (جدول 8)



### جدول (8)

كمية المطر السنوي في مدن الضفة الغربية وغزة 2007-2008/ملم :

عدد الأيام الماطرة في السنة 2008	2008	2007	المدينة
51	248.8	232.5	جنين
-	500.0	494.4	ميثلون
43	406.9	581.9	طولكرم
41	460.2	574.0	نابلس
47	503.6	543.9	رام الله
33	118.8	115.2	أريحا
46	376.3	447.8	الخليل
-	405.0	405.1	غزة

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

من خلال الجدول نلاحظ ما يلي :-

- بالرغم من أن مدن الضفة الغربية تقع فوق القمم الجبلية إلا أن معدلات الأمطار تختلف من منطقة لأخرى حسب مجموعة من المتغيرات، فبينما نجد (جنين) التي تقع إلى الشمال تلقت في عام 2008 حوالي 249ملم، إلا أن مدينة رام الله التي تقع إلى الجنوب منها قد تلقت ما مجموعه 503ملم؛ لأنها أعلى منها في الارتفاع.
- كانت مدينة أريحا أقل المدن التي تتلقى معدلات من الأمطار؛ لوقوعها في ظل المطر.

#### أهم الملاحظات على التوزيع الجغرافي للأمطار في فلسطين :-

1- تتذبذب معدلات الأمطار في فلسطين من سنة لأخرى ومن موسم لآخر ومن شهر لآخر، وذلك يرجع إلى مجموعة العوامل المؤثرة على توزيع الأمطار وتساقطها في فلسطين.

2- تتلقى مناطق الجليل الأعلى أعلى معدلات من الأمطار تصل إلى 1000ملم، وذلك يعود إلى مجموعة من الأسباب أهمها وقوعها في مناطق مرتفعة في شمال فلسطين

- بالإضافة إلى وقوعها بالقرب من مراكز المنخفضات الجوية ومواجهة الرياح المحملة ببخار الماء، ذلك كله جعلها الأغزر أمطاراً في فلسطين.
- 3- السلسلة الجبلية الوسطى تتلقى معدلات تتراوح ما بين 400ملم-700ملم سنوياً، وسبب ذلك أن أغلب الأمطار التي تسقط على تلك السلسلة هي أمطار تضاريسية بالإضافة إلى تأثرها بالمنخفضات الجوية.
- 4- خطوط المطر المتساوي في فلسطين تأخذ اتجاه شمالي جنوبي ينحرف باتجاه جنوبي غربي، وتلك المسارات تتطابق مع الاتجاه العام للتضاريس وكذلك الاتجاه العام لدرجات الحرارة.
- 5- هناك فرق واضح جداً في معدلات الأمطار ما بين جنوب فلسطين وشمالها بالرغم من أن الفرق بين الشمال والجنوب هو 4 درجات عرض فقط وهي ليست مسافة طويلة جداً إلا أن تأثيرها بات واضحاً جداً على معدلات الأمطار. (جدول 9)

#### جدول (9)

معدلات الأمطار (ملم) (من الشمال إلى الجنوب ومن الغرب إلى الشرق):

وادي الأردن		المرتفعات الوسطى		الساحل	
معدلات الأمطار	المدينة	معدلات الأمطار	المدينة	معدلات الأمطار	المدينة
407	طبريا	900	صفد	611	عكا
118	أريحا	574	نابلس	538	حيفا
100	البحر الميت	544	رام الله	530	يافا
100	وادي عربة	554	القدس	405	غزة
22	أم الرشراش	200	بئر السبع	250	رفح

عزيزي الطالب :

من خلال الجدول تظهر بوضوح العلاقة بين دائرة عرض المكان ومعدلات الأمطار، كما يظهر كذلك اختلاف معدلات الأمطار من الشمال إلى الجنوب ومن الغرب إلى الشرق.

#### رابعاً - الرطوبة النسبية :

يعتبر بخار الماء الموجود في الجو من أهم مركبات الغلاف الجوي رغم كونه لا يمثل سوى 2% فقط من كتلة الجو الإجمالية ونحو 4% من حجمه، ويعتبر بخار الماء المصدر الرئيس للتكاثف والسحب والمطر، كما أن له دوراً مهماً في تشكيل الخصائص المتيورولوجية على سطح الأرض وكمية بخار الماء الموجودة في الجو تمثل رطوبة الهواء، وهناك عدة أنواع من الرطوبة :-

#### - الرطوبة النوعية :

وهي كتلة بخار الماء الموجود في الغلاف الجوي وتقاس بـ (غم/كغم) فكلما ازدادت كمية بخار الماء كلما ازداد وزنه.

#### - الرطوبة المطلقة :

هي كتلة بخار الماء الموجود في حجم معين من الهواء وتقاس بـ(غم/م<sup>3</sup>).

#### - الرطوبة النسبية :

هي عبارة عن النسبة المئوية بين كمية بخار الماء الموجود فعلاً في الهواء وبين كمية بخار الماء اللازمة حتى يكون ذلك الهواء مشبعاً تماماً ببخار الماء، وتقاس الرطوبة النسبية بواسطة جهاز (الهيغروميتر) من خلال الفرق بين قراءة الترمومتر الجاف والترمومتر المبلل (نعمان شحادة، 1988 : 206).

تعتبر الرطوبة النسبية في الضفة الغربية متوسطة إلى حد ما؛ وذلك لبعدها عن المسطحات المائية، حيث بلغ المعدل السنوي للرطوبة النسبية في عام 2008 في (جنين) 63%، طولكرم 57%، نابلس 60%، رام الله 69%، أريحا 50%، الخليل 63% (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009 : 51).

الملاحظ من خلال الأرقام السابقة للرطوبة النسبية في الضفة الغربية : أنها معتدلة؛ لكونها بعيدة عن المصدر الرئيس للرطوبة الجوية في فلسطين ألا وهو البحر المتوسط؛ لذلك نجد أن المدن الساحلية تزيد فيها الرطوبة النسبية في فصل الصيف بسبب زيادة معدلات التبخر من سطح البحر.

## أهم الملاحظات على الرطوبة النسبية في فلسطين :-

- العلاقة بين الرطوبة الجوية ودرجة الحرارة علاقة وثيقة، فمع ارتفاع درجات الحرارة يزداد التبخر وبالتالي ترتفع كمية بخار الماء الموجودة فعلاً في الهواء؛ لذلك نجد أن مدن الشريط الساحلي ترتفع فيها الرطوبة النسبية على مدار السنة، فتتراوح ما بين 65%-73%، فمثلاً الرطوبة النسبية في مدينة يافا في شهر يوليو 72% وفي شهر أغسطس تصل إلى 74%.
- في المناطق الجبلية من فلسطين يبلغ المعدل السنوي للرطوبة النسبية 50%-60%، فمثلاً الرطوبة النسبية في جبل كنعان في شهر يوليو بلغت 47% ثم في شهر أغسطس بلغت 51% ثم في شهر سبتمبر بلغت 57%، وكذلك مدينة القدس بلغت الرطوبة النسبية في شهر يوليو 53% ثم في شهر أغسطس 49%.
- أما غور الأردن فيعتبر أقل مناطق فلسطين رطوبة حيث تبلغ الرطوبة النسبية حدودها الدنيا، فالمتوسط السنوي للرطوبة النسبية في جنوب البحر الميت 45%، وفي جنوب وادي عربة 40% فقط.
- تنخفض الرطوبة النسبية في فلسطين كلما اتجهنا ناحية الشرق والجنوب وترتفع على امتداد الشريط الساحلي وتزيد الرطوبة النسبية بالارتفاع فوق مستوى سطح البحر؛ بسبب انخفاض درجات الحرارة، يظهر هذا فوق المناطق الجبلية (عادل عبد السلام، 1990 : 192).

## خامساً : الرياح :

تلعب الرياح دوراً هاماً في الحياة اليومية في فلسطين، كما أن لها دوراً بالغ الأهمية في تعديل المناخ والطقس، فالرياح التي تهب على فلسطين في فصل الشتاء تجلب الخير والمطر، أما الرياح التي تهب من اليابسة باتجاه فلسطين يكون لها دور في نشر الجفاف وزيادة معدلات التبخر والأثر السلبي الذي تتركه على المزروعات إذا كانت حارة وجافة وسريعة.

عزيمي الطالب : هناك موسمان للرياح في فلسطين :-

### 1- رياح الشتاء :

تسيطر على فلسطين خلال فصل الشتاء الرياح الغربية خاصة المرافقة للمنخفضات الجوية، وتتميز رياح الشتاء بعدم الثبات وتعدد المصادر التي تهب منها، وارتباطها بشكل

مباشر بمواقع المنخفضات وانتشارها، ولما كانت معظم المنخفضات الجوية ومساراتها تقع في شمال فلسطين فإن الرياح الناشئة حول الأطراف الجنوبية من المنخفضات هي التي تؤثر على مناخ فلسطين في فصل الشتاء وهي في الغالب رياحاً شمالية غربية أو جنوبية غربية، مرافقة لعبور المنخفضات، أما الرياح التي تهب على فلسطين عقب المنخفضات فهي رياح شمالية وشمالية غربية باردة.

أما في الفترات التي تفصل بين مرور المنخفضات الجوية فتنشط الرياح الشرقية، ويتركز هبوبها على فلسطين قبل وصول المنخفضات الجوية، ومع اقتراب وصول المنخفضات الجوية إلى فلسطين تتحول تلك الرياح الشرقية إلى رياح جنوبية شرقية.

### عزيزي الطالب :

سجل ملاحظتك على رياح الشتاء على النحو التالي :-

- أ- الرياح الشمالية والشمالية الغربية والجنوبية الغربية :-
  - ترتبط بالمنخفضات الجوية المتمركزة حول جزيرة قبرص.
  - يكون تأثيرها مباشر على طقس ومناخ فلسطين.
  - باردة ومحملة ببخار الماء وتسقط أمطاراً على فلسطين.
- ب- الرياح الشرقية والجنوبية الشرقية :-
  - باردة وجافة لقدمها من مناطق صحراوية وقارية باردة.
  - تصبح في فصل الربيع جافة ومحملة بالغبار.
  - في الغالب لا تسقط أمطاراً على فلسطين.

### 2- رياح الصيف :

تختلف اتجاهات الرياح التي تهب على فلسطين في فصل الصيف ولكنها تتميز بانتظام هبوبها أكثر من انتظام هبوب رياح الشتاء، وتختلف الرياح التي تهب على فلسطين من منطقة لأخرى متأثرة بتضاريس المنطقة أو موقعها على النحو التالي :-

- إقليم المرتفعات الجبلية والأغوار تسود فيه الرياح الغربية المعتدلة.
- الشريط الساحلي الفلسطيني فيتأثر بنسيم البر والبحر، إذ يهب نسيم البحر (رياح غربية) نهاراً ابتداءً من ساعات الصباح وحتى الساعة التاسعة مساءً، ويصل تأثير تلك الرياح

إلى المرتفعات الفلسطينية فيعمل على تلطيف درجة حرارتها صيفاً، أما بعد الساعة التاسعة فيهب نسيم البر (رياح شرقية).

- مدينة أم الرشراش تتأثر بالوضع الطبوغرافي التضاريسي المحيط بها؛ لذلك تسود الرياح الشمالية على امتداد وادي عربة وجنوب النقب حيث تنحصر الرياح الشمالية على شكل تيار هوائي من الشمال إلى الجنوب.

أما سرعة الرياح فتختلف باختلاف مراكز الضغط الجوي والتضاريس والمنخفضات الجوية والكتل الهوائية، ومما يلفت النظر أن متوسط سرعة الرياح في فصل الصيف أعلى من متوسط سرعة الرياح في فصل الشتاء، تستثنى من ذلك سرعة الرياح التي ترافق المنخفضات الجوية والعواصف وحالات عدم الاستقرار؛ لأنه في تلك الحالات تبلغ سرعة الرياح أحياناً 80كم/الساعة أو أكثر (عادل عبد السلام، 1990: 190).

والجدول التالي يبين سرعة الرياح في بعض محطات الضفة الغربية. (جدول 10)

#### جدول (10)

سرعة الرياح صيفاً وشتاءً والمعدل السنوي العام في الضفة الغربية 2008 (كم/الساعة) :

المدينة	سرعة الرياح صيفاً (شهر أغسطس)	سرعة الرياح شتاءً (شهر يناير)	المعدل السنوي
جنين	7.6	6.8	6.7
طولكرم	5.3	6.9	5.2
نابلس	7.0	7.9	6.4
رام الله	7.4	9.1	8.5
أريحا	9.1	7.6	7.1
الخليل	2.0	7.1	4.4

المصدر : الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009 : 53.

#### الأقاليم المناخية في فلسطين :

تعتبر دراسة الأقاليم المناخية محصلة عامة لتفاعل عناصر المناخ مع بعضها من جهة ومع عناصر البيئة الأخرى من جهة ثانية، وتكمن أهمية الأقاليم المناخية في كونها

تمثل أقاليم بيئية وتتفق في حدودها مع حدود الأقاليم الطبيعية والنباتية والحيوانية ونطاقات الترب والأقاليم الرعوية والزراعية.

استخدم في تحديد الأقاليم المناخية في فلسطين تصنيفان مناخيان رئيسان هما : تصنيف كوبن وتصنيف ثورنثويت :-

### 1- تصنيف كوبن :

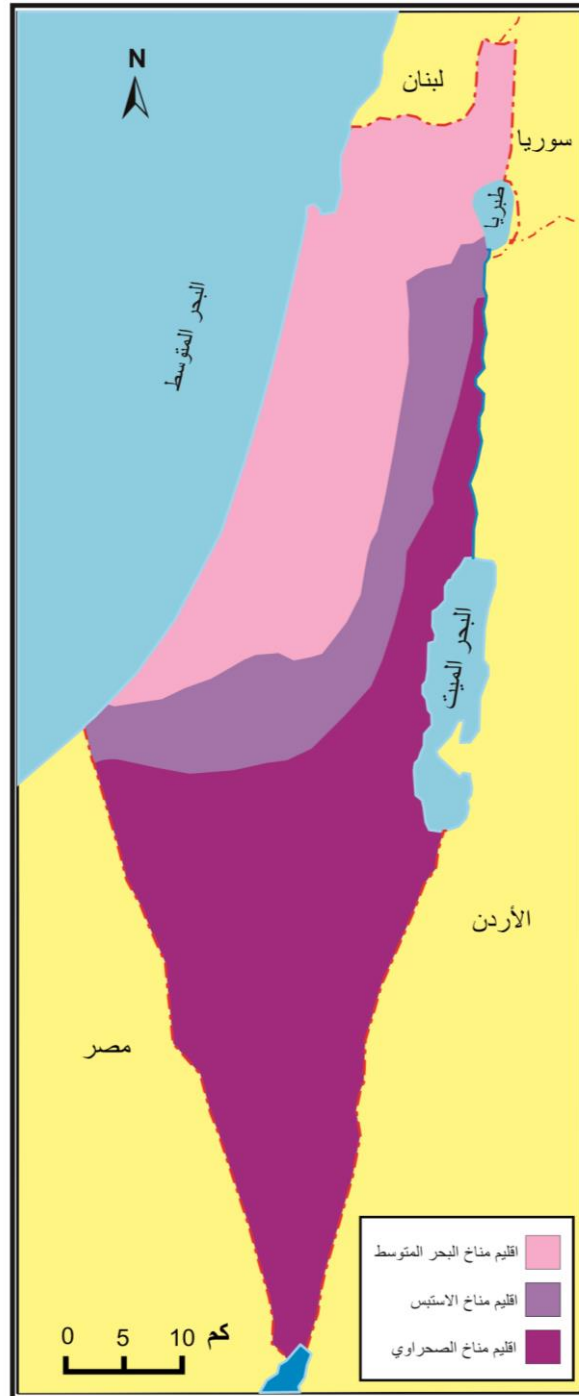
اقترح الدكتور فلاديمير كوبن عام 1918 تقسيماً مناخياً صنف من خلاله سطح الأرض إلى أقاليم مناخية متباينة، ثم أدخل تعديلاً على ذلك التصنيف عام 1931. ويعتمد تصنيف كوبن على دراسة المتوسطات السنوية والشهرية لكل من درجات الحرارة والأمطار، واعتبر كوبن أن الاختلافات النباتية الطبيعية ما هي إلا انعكاس للظروف المناخية المتنوعة. ويعتبر تصنيف كوبن الأكثر شيوعاً والأسهل؛ لذلك اعتمد عليه معظم الباحثين والدارسين.

### 2- تصنيف ثورنثويت :

قدم ثورنثويت تقسيمين للأقاليم المناخية أحدهما عام 1931 ثم الثاني عام 1948، وقد اعتمد ثورنثويت على الموازنة المائية للتربة للتمييز بين الأقاليم المناخية وهو أكثر عمقاً وأكثر تفصيلاً وتعقيداً :-

### أولاً - أقاليم فلسطين المناخية وفقاً لتصنيف كوبن :

فلسطين من البلاد الصغيرة والمحدودة المساحة، وكذلك محدودة في طولها وعرضها ومع ذلك تتنوع فيها الأقاليم المناخية، وحسب تصنيف كوبن فإنه توجد في فلسطين ثلاثة أقاليم مناخية. (شكل 26)



المصدر : صالح، 1996 .

شكل (26) الأقاليم المناخية في فلسطين حسب تصنيف كوبن



### 1- إقليم مناخ البحر المتوسط :

يمثل ذلك المناخ المناطق المعتدلة والرطبة والتي تمتاز بفصل صيف جاف حيث المتوسط السنوي لدرجات الحرارة 20 م، وتركز الأمطار في فصل الشتاء. ينتشر ذلك الإقليم في شمال ووسط فلسطين، يبدأ ذلك الإقليم من قطاع غزة جنوباً ويتجه شرقاً حتى المناطق الجبلية جنوب الخليل، ثم يتجه ذلك الخط نحو الشمال ماراً فوق القمم الجبلية للسلسلة الجبلية الوسطى، ثم ينحرف قليلاً نحو الشرق ليشمل السواحل الغربية لبحيرة طبريا ليشمل بذلك مناطق الجليل كلها حتى الحدود اللبنانية والسورية، كما يتلقى ذلك الإقليم أمطاراً يتجاوز معدلها السنوي 400ملم-800ملم.

### 2- إقليم المناخ شبه الجاف أو مناخ الاستبس (السهوب) :

يسود هذا المناخ وفقاً لتصنيف كوبن في المناطق التي يزيد فيها المعدل السنوي للأمطار عن المعدل السنوي لدرجات الحرارة، وهو يمثل مناخاً انتقالياً بين المناخ المعتدل الرطب من جهة والمناخ المداري الجاف من جهة أخرى، ويسود في المناطق التي يزيد المعدل السنوي لدرجات الحرارة فيها عن 18 م وتنخفض فيه الأمطار السنوية إلى أقل من 350ملم.

يسود ذلك الإقليم إلى الشرق مباشرة من إقليم مناخ البحر المتوسط، فهو يبدأ من خط إلى الجنوب من قطاع غزة يتجه ذلك الخط إلى ناحية الشرق إلى مدينة بئر السبع، ثم يتجه ذلك الخط نحو الشمال مسائراً للسفوح الشرقية السفلى للسلسلة الجبلية الوسطى لينتهي على نهر الأردن بعد خروجه من بحيرة طبريا.

### 3- إقليم المناخ الصحراوي :

يسود ذلك الإقليم في أكثر من 60% من مساحة فلسطين ليشمل المناطق الجنوبية والمناطق الشرقية من فلسطين، وينتمي إلى ذلك الإقليم كل من : النقب كله، وبرىة القدس، والخليل، والسواحل الغربية للبحر الميت وكذلك الشواطئ الغربية لنهر الأردن.

يتميز مناخ ذلك الإقليم بأنه صحراوي متطرف يرتفع فيه المدى الحراري السنوي إلى أكثر من 20 م كما تقل فيه معدلات الأمطار إلى أقل من 200ملم (عادل عبد السلام، 1990: 204).

ثانياً - أقاليم فلسطين المناخية وفقاً لتصنيف ثورنثويت :

الأقاليم المناخية حسب تصنيفات ثورنثويت أكثر تنوعاً ودقة من تصنيف كوبن، وتقع فلسطين حسب تصنيف ثورنثويت ضمن أربع مناطق مناخية هي :-

#### 1- إقليم مناخ المنطقة الرطبة :

تتركز تلك المنطقة في أقصى شمال فلسطين وبالتحديد في الجليل الأعلى والسهول الساحلية الشمالية وتتميز بارتفاع نسبة الأمطار فيها إلى أكثر من 700 ملم سنوياً.

#### 2- إقليم مناخ المنطقة شبه الرطبة :

توجد تلك المنطقة في الجليل الأدنى والسلسلة الجبلية الوسطى نابلس ورام الله والقدس والخليل إضافة إلى السهول الساحلية الجنوبية حيث معدلات الأمطار تتراوح ما بين 400ملم-700ملم سنوياً.

#### 3- إقليم مناخ المنطقة شبه الجافة :

يمتد ذلك الإقليم فوق السفوح الشرقية للمرتفعات الجبلية الوسطى إضافة إلى الأجزاء الشمالية لوادي الأردن والنقب، أما معدلات الأمطار في ذلك الإقليم فإنها تتراوح ما بين 200-400ملم سنوياً.

#### 4- إقليم مناخ المنطقة الجافة :

تغطي تلك المنطقة الأجزاء الجنوبية من فلسطين ابتداءً من منطقة البحر الميت ووادي عربة وصحراء النقب حيث إن معدلات الأمطار تقل عن 200ملم سنوياً (حسن عبدالقادر، 1996 : 83).

## أسئلة التقويم الذاتي :-

السؤال الأول : اختر الإجابة الصحيحة :-

- 1- هو تمثيل للحالة الجوية خلال فترة زمنية طويلة :-  
أ- المناخ                      ب- الطقس                      ج- الأحوال الجوية
- 2- موقع فلسطين جعلها تقع إلى ..... بالنسبة لمسارات المنخفضات الجوية :-  
أ- الجنوب                      ب- الشمال                      ج- الشرق
- 3- تتلقى أقل معدلات من الأمطار في فلسطين :-  
أ- حيفا                      ب- بئر السبع                      ج- أم الرشراش
- 4- يصبح منطقة مناسبة جداً لتكون المنخفضات الجوية في فصل الشتاء :-  
أ- البحر الميت                      ب- البحر المتوسط                      ج- خليج العقبة
- 5- تعتبر ذات درجات حرارة أنموذجية طوال العام :-  
أ- أريحا-بئر السبع                      ب- حيفا ويافا                      ج- أم الرشراش وطبريا
- 6- تعتبر مسؤولة عن معظم الأمطار التي تسقط على فلسطين :-  
أ- المنخفضات الجوية                      ب- الرياح الشرقية                      ج- منخفض البحر الأحمر
- 7- تتراوح معدلات الأمطار في الضفة الغربية ما بين :-  
أ- 100-200 ملم                      ب- 300-400 ملم                      ج- 500-700 ملم
- 8- صنف مناخ فلسطين إلى أربعة أقاليم :-  
أ- كوبن                      ب- ثورنثويت                      ج- مارتن

السؤال الثاني - فسر ما يلي :-

- 1- يعتبر شهرا ديسمبر ويناير أقل شهور السنة في تلقي معدلات الإشعاع الشمسي.
- 2- يرتفع معدل الإشعاع الشمسي بشكل واضح خلال أشهر الصيف.
- 3- تناقص درجات الحرارة بالارتفاع.
- 4- تتلقى السفوح الغربية للسلسلة الجبلية الوسطى معدلات أمطار أكثر من السفوح الشرقية.
- 5- تتلقى مدينة بئر السبع معدلات من الأمطار أقل من مدينة غزة بالرغم من أنها لا تبعد عنها كثيراً.
- 6- تتلقى منطقة الجليل أعلى معدلات من الأمطار في فلسطين.

السؤال الثالث - ضع علامة (✓) أم (×) أمام العبارات التالية :-

- 1- ( ) بالرغم من صغر مساحة فلسطين إلا أنها ذات مناخ متنوع.
- 2- ( ) تتلقى أريحا معدلات قليلة من الأمطار لوقوعها في ظل المطر.
- 3- ( ) يتميز فصل الشتاء في فلسطين بأنه كثير التقلبات والتغيرات الجوية.
- 4- ( ) منطقة النقب أكثر مناطق فلسطين من حيث تلقي معدلات الإشعاع الشمسي.
- 5- ( ) تتساوى درجات الحرارة في كل مناطق فلسطين.
- 6- ( ) تعمل الرياح على تلطيف درجة الحرارة صيفاً وزيادة البرودة شتاءً.
- 7- ( ) تتدنى درجة الحرارة في مدينة القدس دون الصفر المئوي.
- 8- ( ) معدلات الأمطار السنوية التي تسقط على فلسطين تقريباً ثابتة كل عام.
- 9- ( ) تتلقى مدينة أم الرشراش معدلات سنوية من الأمطار تزيد عن 500 ملم.
- 10- ( ) هناك فرق واضح في معدلات الأمطار ما بين شمال فلسطين وجنوبها.

السؤال الرابع - اذكر على شكل نقاط :-

- 1- الذي ينتقل من غرب فلسطين إلى شرقها يشهد عدة أقاليم ومناطق مناخية.
- 2- تتأثر فلسطين خلال فصل الشتاء وخلال فصل الصيف بمجموعة من مراكز الضغط الجوي.
- 3- هناك موسمان للرياح في فلسطين.
- 4- تصنيف (كوبن) للأقاليم المناخية في فلسطين.
- 5- تصنيف (ثورنثويت) للأقاليم المناخية في فلسطين.

## إجابة أسئلة التقويم الذاتي :-

### إجابة السؤال الأول :

رقم السؤال	1	2	3	4	5	6	7	8
الإجابة الصحيحة	أ	أ	ج	ب	ب	أ	ج	ب

### إجابة السؤال الثاني :-

- 1- يعتبر شهرا ديسمبر ويناير أقل شهور السنة في تلقي معدلات الإشعاع الشمسي؛ بسبب وجود كميات كبيرة من السحب تمنع وتعيق وصول أشعة الشمس.
- 2- يرتفع معدل الإشعاع الشمسي بشكل واضح خلال أشهر الصيف؛ بسبب صفاء السماء مما يتيح وصول أشعة الشمس إلى سطح الأرض.
- 3- بسبب تناقص بخار الماء وتناقص الأكسجين وخلخلة الهواء وقلّة بخار الماء الأمر الذي يؤدي إلى عدم مقدرة الهواء على امتصاص الطاقة التي تمر في طبقات الجو العليا.
- 4- لأن الرياح الجنوبية الغربية المحملة ببخار الماء والقادمة من البحر عندما تصعد فوق تلك الجبال فإنها سترد الأمر الذي يجعلها تلقي بأقطرها فوق السفوح الغربية والقمم الجبلية للسلسلة الجبلية الوسطى.
- 5- لأن مدينة غزة تتأثر بالمؤثرات البحرية بينما مدينة بئر السبع فهي بعيدة عن المؤثرات البحرية.
- 6- لأن منطقة الجليل تقع في أقصى شمال فلسطين فتكون الرياح الجنوبية الغربية قد قطعت مسافة أطول فوق البحر المتوسط وتشبعت أكثر ببخار الماء كما، أن وقوع منطقة الجليل قريباً من المنخفضات الجوية التي تتمركز فوق جزيرة قبرص جعلها تتأثر بهذه المنخفضات وتتلقى أعلى معدلات من الأمطار.

إجابة السؤال الثالث :

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	رقم السؤال
✓	×	✓	✓	✓	×	✓	✓	✓	✓	الإجابة الصحيحة

إجابة السؤال الرابع :-

1) الذي ينتقل من غرب فلسطين إلى شرقها يشهد عدة أقاليم مناخية هي :-

- 1- المناخ المتوسطي.
- 2- المناخ الاستبسي.
- 3- مناخ البحر المتوسط الدافئ.
- 4- مناخ البحر المتوسط البارد.

2) تتأثر فلسطين خلال فصل الشتاء وخلال فصل الصيف بمجموعة من مراكز الضغط الجوي هي : المرتفع السيبيري، المرتفع الأزوري، منخفض البحر المتوسط، ومنخفض البحر الأحمر.

3) هناك موسمان للرياح في فلسطين هما : رياح الصيف ورياح الشتاء.

4) تصنيف (كوبن) للأقاليم المناخية في فلسطين هو :-

- أ- إقليم مناخ البحر المتوسط.
- ب- إقليم المناخ شبه الجاف أو مناخ الاستبس (السهوب).
- ج- إقليم المناخ الصحراوي.

5) تصنيف (ثورنتويت) للأقاليم المناخية في فلسطين هو :-

- أ- إقليم مناخ المنطقة الرطبة.
- ب- إقليم مناخ المنطقة شبه الرطبة.
- ج- إقليم مناخ المنطقة شبه الجافة.
- د- إقليم مناخ المنطقة الجافة.

## المصادر والمراجع :-

- 1- حسن عبد القادر صالح، 1996، جغرافية فلسطين، برنامج التربية.
- 2- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، الأحوال المناخية في الأراضي الفلسطينية - التقرير السنوي 2008، رام الله، فلسطين.
- 3- دائرة الإحصاء المركزية للاحتلال الصهيوني، 2013.
- 4- عادل عبد السلام، 1990، الموسوعة الفلسطينية، المجلد الأول، الدراسات الجغرافية، بيروت.
- 5- علي موسى، 1994، أساسيات علم المناخ، الطبعة الأولى، دار الفكر، دمشق.
- 6- كامل أبو ضاهر، فدوى أبو عابد، 2015، جغرافية فلسطين، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- 7- موقع وزارة الخارجية للاحتلال الصهيوني، 2015.
- 8- نعمان شحادة، 1988، الجغرافيا المناخية، الطبعة الأولى، دار القلم، الإمارات العربية المتحدة.
- 9- نعمان شحادة، 1991، مناخ الأردن، الطبعة الأولى، دار البشير، عمان.
- 10- Palestine Meteorological Service, 2013.





## فهرس المحتويات

الصفحة	اسم الموضوع
	الفصل الثالث
209	الموارد المائية في فلسطين
213	مصادر المياه في فلسطين .....
213	العوامل المؤثرة في مصادر المياه .....
216	الطبقات الحاملة للمياه .....
219	الموارد المائية في فلسطين :- .....
219	أولاً - الأحواض المائية الجوفية :- .....
219	1- حوض الساحل .....
219	2- الأحواض الجبلية الشرقية .....
220	3- حوض الكرمل .....
220	4- حوض نهر العوجا .....
220	5- حوض طبريا .....
220	6- حوض الجليل الغربي .....
220	7- حوض النقب ووادي عربة .....
223	الأحواض المائية الجوفية في الضفة الغربية :- .....
223	1- الحوض الشرقي .....
223	2- الحوض الغربي .....
224	3- الحوض الشمالي الشرقي .....
226	الحوض المائي الجنوبي في قطاع غزة .....
226	ثانياً - المياه السطحية :- .....
226	1- أحواض التصريف الغربي .....
229	2- أحواض التصريف الشرقي .....
235	ثالثاً - العيون والينابيع .....
237	رابعاً - الآبار .....
239	الموازنة المائية .....
241	الممارسات الصهيونية المتعلقة بالمياه الفلسطينية .....



الفصل الثالث  
الموارد المائية في فلسطين



## أهداف الفصل الثالث

عزيزي الطالب :

يهدف هذا الفصل إلى تحقيق ما يلي :-

- 1- تعريف الطالب بكل الموارد والمصادر المائية في فلسطين.
- 2- عرض تفصيلي للأحواض المائية السطحية والجوفية.
- 3- تتبع مياه نهر الأردن من منابعه العليا في شمال فلسطين وحتى مصبه في البحر الميت.
- 4- تحليل الوضع المائي في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة.
- 5- إعداد موازنة مائية لفلسطين بصفة عامة والضفة الغربية وقطاع غزة.
- 6- توضيح أهم الممارسات الصهيونية للاستيلاء على قطاع المياه وحرمان الدول المجاورة، وكذلك الفلسطينيين من حصتهم وحقهم الطبيعي في هذه المياه.

عزيزي الطالب :

هذا الفصل يناقش :موضوعات المياه في فلسطين ويعرضها عرضاً تفصيلياً. وهي موضوعات ترتبط ببعضها ارتباطاً وثيقاً مثل : مصادر المياه والأحواض المائية الجوفية والسطحية، وكذلك المياه في الضفة الغربية وقطاع غزة، كما يناقش الموازنة المائية وأهم الممارسات التي يستخدمها الاحتلال الصهيوني للاستيلاء على المياه الفلسطينية.

الوسائط المساعدة :

- عزيزي الطالب : هناك مجموعة من الوسائط التي تساعدك في دراسة هذا الفصل وهي:-
- 1- التقارير والدراسات الصادرة عن سلطة المياه الفلسطينية.
  - 2- الإصدارات والمراجع في مصلحة مياه بلديات الساحل.
  - 3- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني -إحصاءات المياه-.

تعد المياه الركيزة الأساسية لحياة البشر، فعليها تقوم كل الحياة. قال تعالى :  
[وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا] (\*) واستمرارية الحياة تعتمد بالدرجة الأولى على وجود  
الماء، وبالنظر إلى كل الحضارات القديمة والحديثة نرى أنها جميعها قد قامت في المناطق  
التي تنعم بوفرة مائية خاصة مجاري الأنهار والأودية والبحار المفتوحة.

واليوم في مطلع الألفية الثالثة بدأت مشكلة المياه تبرز في كل المحافل الدولية  
كمشكلة عالمية وإقليمية تعاني منها كل دول العالم، وهذا يعود بالدرجة الأولى إلى تزايد  
السكان وتسبق الدول في المشاريع التنموية والصناعية والزراعية الأمر الذي شكل ضغطاً  
هائلاً على الموارد المائية في كل دول العالم، حتى أصبحت تقاس مقدرات بعض الدول بما  
يتوفر لها من مياه، ومن هنا باتت بعض الدول التي تشرف على منابع الأنهار تتحكم في  
مصير الدول التي يجري فيها النهر أو يصب في سواحلها.

وكذلك الحال في فلسطين التي تعاني من مشكلة مائية وعجز مائي، وهذا يعود  
بالدرجة الأولى إلى مناخ فلسطين الذي ينتمي إلى مناخ البحر المتوسط حيث معدلات  
الأمطار قليلة والتي تتراوح ما بين 50 ملم-250 ملم سنوياً في جنوب فلسطين، وما بين  
500 ملم-700 ملم سنوياً في شمال فلسطين، ناهيك عن وجود منطقتين جافتين هما صحراء  
النقب والتي تمثل حوالي 50% من مساحة فلسطين والسفوح الشرقية للسلسلة الجبلية  
الوسطى والتي تمثل حوالي 15% من مساحة فلسطين، مما جعل حوالي 65% من مساحة  
فلسطين جافة أو شبه جافة.

ومن هنا باتت مشكلة المياه في فلسطين مشكلة محلية ذات أبعاد إقليمية، لذلك  
اتجهت السياسات المائية لدى الاحتلال الصهيوني إلى التعدي بل وسرقة المياه في الدول  
المجاورة، فهي تسرق كل المياه المتاحة والمتجددة في هضبة الجولان السوري المحتل، كما  
قامت بسرقة مياه نهر الأردن كلها وكذلك مياه نهر اليرموك ومياه نهر الحاصباني، كما  
قامت بحفر آبار عميقة جداً قد تصل إلى 1000 متر لسرقة مياه الخزان الجوفي في سيناء،  
كما قام الاحتلال الصهيوني بسرقة أكثر من 90% من مياه الضفة الغربية وحفر آبار  
عميقة على طول حدود قطاع غزة كمصائد مائية للاستيلاء على الموارد المائية الشحيحة  
التي تصل إلى حوض قطاع غزة، كما أقام سداً مائياً لحجز المياه السطحية التي كانت ترد  
إلى قطاع غزة والتي كانت تتجاوز 50 مليون متر مكعب سنوياً.

---

(\*) سورة الأنبياء، جزء من الآية 30.

## مصادر المياه في فلسطين :

تعتبر الأمطار المصدر الأساسي والرئيس للمياه في فلسطين، فهي التي تغذي المياه السطحية والجوفية على حد سواء، وإن كانت كميات الأمطار التي تسقط على فلسطين تقدر بحوالي 6 مليار مكعب سنوياً، وهي كميات قليلة نسبياً، كما أنها تتذبذب من سنة لأخرى، كما أنها تتأثر بالمناخ والتضاريس والموقع والبعد أو القرب من المؤثرات البحرية والصحراوية.

أما المورد الثاني المهم فهو الجريان السطحي المتمثلاً في الأنهار والسيول والعيون والينابيع التي تجري داخل فلسطين أو تلك التي ترد من خارجها، حيث بلغ الجريان السطح الذي يدخل فلسطين عبر الحدود السياسية قادماً من الدول المجاورة حوالي 4 مليار متر مكعب سنوياً، هذا يعني أن الموارد المائية المتاحة فعلاً في فلسطين تصل إلى حوالي 10 مليار متر مكعب سنوياً، ولكن هذه الكمية ليست كلها متاحة للاستخدام إذ أن نسبة كبيرة منها تذهب إما إلى التبخر والنتح، أو تنتهي إلى البحر المتوسط أو الميت دون الاستفادة منها على شكل جريان سطحي أو جريان جوفي (عادل عبد السلام : 1990 : 205) (جدول 11).

### جدول (11) مصادر المياه في فلسطين

كميات المياه التي يتم فقدانها (المخرجات)		مصادر المياه المتاحة (المدخلات)	
النسبة المئوية %	الفاقد	مليار م <sup>3</sup>	الوارد
70%	ما يفقد بواسطة التبخر والنتح	6	الأمطار
5%	جريان سطحي إلى البحار	4	الطبقات الحاملة للمياه
5%	جريان جوفي إلى البحار		
80%		10	ما تبقى من كميات المياه في فلسطين 2 مليار متر مكعب سنوياً فقط

## العوامل المؤثرة في مصادر المياه :

تختلف كميات المياه في فلسطين من منطقة لأخرى تبعاً لعدة عوامل منها :

### 1- المناخ :

والذي يعتبر العامل المحدد الرئيسي الأول والأهم الذي يؤثر في كميات المياه المتجددة والمتاحة، فالأمطار والحرارة هما أهم العناصر المناخية على الإطلاق، إذ أن الأمطار في فلسطين قليلة ودرجات الحرارة مرتفعة، الأمر الذي يجعل معدلات التبخر أكبر

من الكمية الواردة، مما جعل فلسطين تعاني عجزاً مائياً في أغلب مناطقها، فصحراء النقب الأمطار فيها قليلة ودرجات الحرارة عالية جداً إذن فنصف مساحة فلسطين تعاني عجزاً مائياً حاداً، كما أن السفوح الشرقية للسلسلة الجبلية الوسطى تقع في ظل المطر مع ارتفاع درجات الحرارة مما جعل تلك المنطقة أيضاً تعاني عجزاً مائياً.

**عزيزي الطالب :** ماذا تبقى من فلسطين إذن؟ لم يتبق إلا الساحل وسلسلة الجبال حيث معدلات الأمطار كبيرة ونسبة التبخر أقل لذلك ظلت تلك المنطقة ذات وفرة مائية معقولة.

## 2- الموقع :

يعتبر المناخ العامل الرئيس المحدد الأول والأهم الذي يؤثر في كميات المياه المتجددة والمتاحة.. فالأمطار هي التي تحدد كمية المياه التي تسقط، وبالتالي يتميز المكان بوفرة مائية أو عجز مائي بناء على كمية الأمطار التي تسقط.

المقصود بالموقع هنا موقع المكان بالنسبة لدوائر العرض وموقع المكان من البحر المتوسط والذي يجعله عرضة للمؤثرات البحرية والرياح المحملة ببخار الماء. فموقع فلسطين بالنسبة لدوائر العرض جعلها تتأثر نسبياً بمعدلات الأمطار.. لاحظ عزيزي الطالب أن جنوب فلسطين يقع على دائرة عرض 29° وأن شمال فلسطين يقع على دائرة عرض 33° فهناك 4 دوائر عرض؛ جعلت المناخ واضحاً مميزاً، في الجنوب حاراً قليل الأمطار قليل المياه، وفي الشمال معتدلاً غزير الأمطار وفير المياه.

كما أن وقوع المكان بالقرب أو البعد عن البحر المتوسط؛ جعل المناطق والجبال المواجهة للرياح الجنوبية الغربية المحملة ببخار الماء القادمة من البحر المتوسط أوفر حظاً من الأمطار والمياه من تلك المناطق التي تقع في ظل المطر والتي تتلقى معدلات قليلة من الأمطار وبالتالي أصبحت تعاني عجزاً مائياً.

## 3- الجريان السطحي وتحت السطحي :

ويقصد به هناك الجريان السطحي وتحت السطحي الذي يرد إلى فلسطين من الدول المجاورة من : أنهار وسيول وأودية ومجاري مائية أخرى، حيث تم تقدير ما يرد سنوياً إلى فلسطين بحوالي 4 مليار متر مكعب، وتلك كمية لا بأس بها إذا تم استغلالها والمحافظة عليها حيث إن معظم كميات المياه تصل إلى فلسطين عبر الحدود من لبنان وسوريا شمال فلسطين ومن الأردن شرق فلسطين.



#### 4- التركيب الجيولوجي والتربة :

ويتمثل هذا العامل في مدى نفاذية التربة لاستقبال كميات أكبر من المياه وتوصيلها إلى الخزان الجوفي، ومدى قدرة صخور الطبقات السفلى في المحافظة على المياه؛ لذلك نجد أن كمية ونوعية المياه الجوفية الموجودة في فلسطين تختلف من موقع لآخر، فإذا كانت التربة ذات مسامات واسعة وتتلقى معدلات كبيرة من الأمطار وتتميز بطبقة صخرية جوفية صماء، معنى ذلك أن هناك حوض مائي يتميز بوجود كميات كبيرة جداً من المياه والعكس.

تدريب :-

1- ما المقصود بالجريان السطحي؟

2- كيف تؤثر درجة العرض على المياه؟

إجابة التدريب :-

- 1- المقصود بالجريان السطحي : هو جميع المياه التي تجري فوق سطح الأرض من : أنهار وجدول ومسيلات مائية وعيون ونبابيع ومياه أمطار.
- 2- تؤثر درجة عرض المكان على المياه من حيث وقوع المكان في جنوب فلسطين، وبالتالي لا تتلقى معدلات كبيرة من الأمطار مما يترتب عليه موارد مائية شحيحة وخزان جوفي فقير ومياه سطحية نادرة، أما وقوع المكان في الدرجات العليا الشمالية لفلسطين فإنه يجعل المكان يقع في مواجهة المؤثرات البحرية التي تسقط أمطار؛ مما يترتب عليه موارد مائية غزيرة وخزان جوفي غزير ومياه سطحية وفيرة.

أسئلة التقويم الذاتي :-

1- اذكر العوامل المؤثرة في مصادر المياه.

2- فسر ما يلي :-

أ- تعتبر مشكلة المياه ذات أبعاد إقليمية.

ب- اختر الإجابة الصحيحة :

- تعتبر التربة ..... هي الأهم في استقبال كميات أكبر من المياه.

(أ) التربة النفاذية (ب) التربة الطينية (ج) تربة السبخات

إجابة أسئلة التقويم الذاتي :-

1) أهم العوامل المؤثرة في مصادر المياه :

1- المناخ.

2- الموقع.

3- الجريان السطحي وتحت السطحي.

4- التركيب الجيولوجي والتربة.

2) فسر ما يلي :-

- أ- تعتبر مشكلة المياه ذات أبعاد إقليمية؛ لأنها برزت في المحافل الدولية كمشكلة عالمية تعاني منها كل دول العالم؛ بسبب تزايد أعداد السكان وتسايق الدول في المشاريع التنموية والصناعية والزراعية، الأمر الذي شكّل ضغطاً هائلاً على الموارد المائية في كل دول العالم، حتى أصبحت تقاس مقدرات بعض الدول بما يتوفر لها من مياه.
- ب- تعتبر التربة النفاذية هي الأهم في استقبال كميات من المياه.

### الطبقات الحاملة للمياه :

تنقسم الصخور والطبقات الصخرية الحاملة للمياه في فلسطين إلى ثلاث مجموعات

هي :-

#### أ- الصخور المنفذة للمياه :

هي صخور وطبقات صخرية تتسرب خلالها المياه دون أن تتوقف فيها وفي مساماتها وفراغاتها.

#### ب- الصخور الحاملة للمياه :

هي صخور الطبقات المائية التي تحتزن المياه الجوفية.

#### ج- الصخور والطبقات الصخرية الكتيمة :

هي الطبقات والصخور غير المنفذة للمياه (عادل عبد السلام : 1990 : 235).

وتتنتمي الصخور والطبقات الحاملة للمياه إلى عدة عصور :-

#### 1- تكوينات البلايوسين :

ويتكون من : حوّار، ومارل، وكنجلوميرات، ورمال، وطمى، وتنتشر تلك التكوينات في إقليم السهول الساحلية بموازاة ساحل البحر المتوسط، وتضيق في منطقة جبل الكرمل.

#### 2- تكوينات الأيوسين :

ويتألف من صخور حوارية وكلسية وتتواجد في غرب القدس وكذلك توجد بين نابلس والعفولة.

#### 3- تكوينات التورينيان - السينومانيان :

تنتشر تلك التكوينات شمال غرب القدس وفي منطقة طولكرم.

#### 4- تكوينات السينومانيان الأسفل :

تنتشر تلك التكوينات في غرب القدس وكذلك ما بين العفولة وحيفا.

أما أهم الطبقات الحاملة للمياه في فلسطين فهي :-

#### 1- طبقة المياه غير المحجوزة :

وهي طبقة المياه القريبة من الأرض، حيث يتراوح عمقها ما بين 2-20 متراً، وتوجد بالقرب من ساحل البحر المتوسط، ويزداد عمقها كلما ابتعدنا عن الشاطئ، ليصل عمقها في المناطق الداخلية ما بين 60-70 متراً، ثم تزداد عمقاً عند السفوح الجبلية الوسطى لتصل إلى 100-250 متراً، تلك الطبقة تستمد مياهها من مياه الأمطار بشكل مباشر، وبالتالي تتأثر بتذبذب الأمطار، وتعتبر مياه تلك الطبقة من أقدم الطبقات المائية المستغلة في فلسطين؛ لقربها من السطح، وتنتشر الآبار غير العميقة بكثرة في منطقة السهول الساحلية، وتستغل مياهها للشرب وري المزروعات، كما وتعرض مياهها للنضوب أحياناً في حال الضخ الكثيف أو استخدام مضخات ميكانيكية.

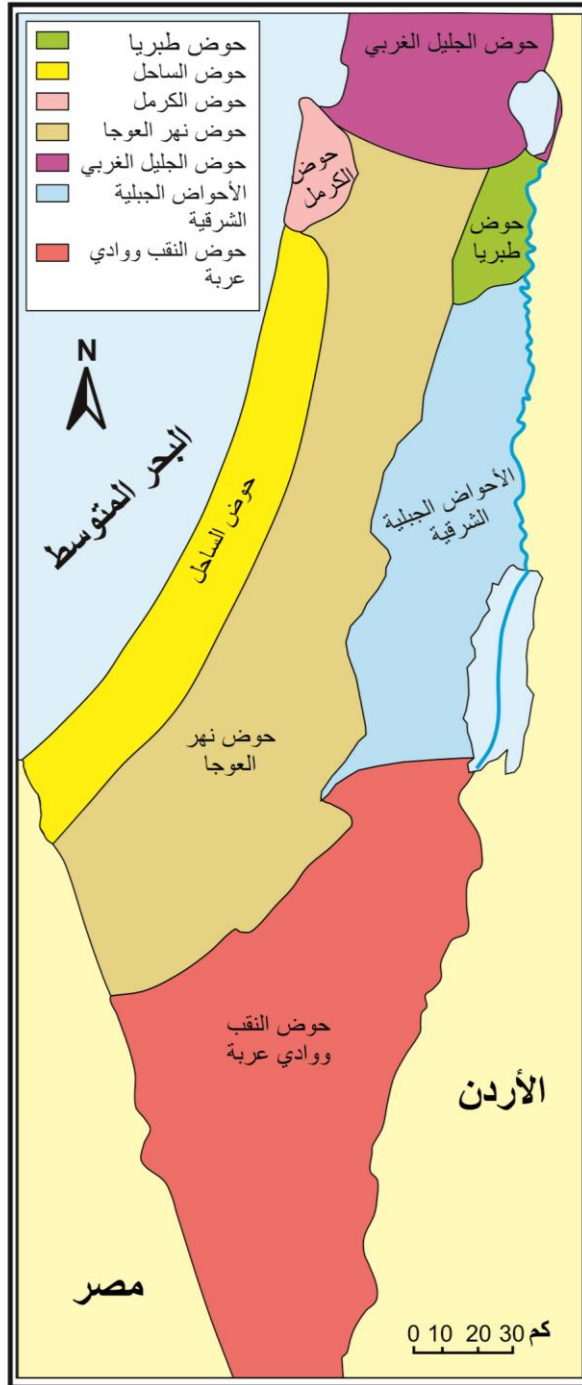
#### 2- طبقة المياه شبه الارتوازية :

وهي الطبقة التالية في العمق، حيث يصل عمقها في السهل الساحلي حوالي 20 متراً ويزداد العمق كلما ابتعدنا عن الساحل باتجاه الداخل، وتتميز تلك الطبقة بارتفاع منسوب مياهها نسبياً، وينبغي الوصول إليها بعد حفر الآبار، كما ويتم رفع المياه من خلال مضخات ميكانيكية، ويعرف ذلك النوع في السهول الساحلية باسم (الفجرة) وهي أوفر ماءً وأكثر سمكاً في طبقاتها، حيث تصل قدرة الضخ فيها إلى أكثر من 20 متر مكعب في الساعة، وقد تصل إلى حوالي 200 متر مكعب في الساعة، وتعتمد أغلب الزراعة في السهول الساحلية على تلك الطبقة، وقد أدى الضخ الزائد؛ إلى جفاف كثير من تلك الآبار وزيادة ملوحتها.

#### طبقة المياه الارتوازية :

وتسمى (المياه المحجوزة) وهي الأكثر عمقاً والأوفر ماءً حيث يصل ضخها حوالي 500 متر مكعب في الساعة، وتندفع المياه فيها إلى مستوى سطح الأرض بدون مضخات؛

تعتبر الأحواض المائية هي المورد الأهم للمياه في فلسطين، حيث توجد في فلسطين سبعة أحواض مائية : حوض الساحل، والأحواض الجبلية الشرقية، وحوض الكرمل، وحوض نهر العوجا، وحوض طبريا، وحوض الجليل الغربي، وحوض النقب، ووادي عربة.



المصدر: اليعقوبي : عبد الغفور 2011

شكل (27) الأحواض المائية الجوفية في فلسطين

وذلك بسبب انحصارها بين طبقتين غير منفذتين تضغطان على الطبقة الحاملة للمياه؛ مما يعمل على اندفاعها نحو السطح، وتتميز تلك الطبقة بصعوبة الوصول إليها نتيجة عمقها الذي يصل إلى عدة مئات من الأمتار، ولكن الاحتلال الصهيوني يستغل تلك الطبقة لتوفر المعدات اللازمة للحفر، كما أن العيون والينابيع تستمد مياهها من تلك الطبقة حيث تندفع المياه عبر الشقوق والصدوع (أبو ظاهر : أبو عابد : 2015 : 76-77).

### الموارد المائية في فلسطين :

تتميز فلسطين بوجود موارد مائية جوفية وسطحية منتشرة في كل ربوعها، لذلك عزيزي الطالب سنقوم بدراسة وتحليل : الأحواض المائية الجوفية والأحواض المائية السطحية والينابيع على النحو التالي :-

### أولاً- الأحواض المائية الجوفية :

يوجد في فلسطين عدد من الأحواض المائية الجوفية والتي تتميز بغناها بالمياه خاصة الأجزاء الوسطى من فلسطين والشمالية منها، وهي على النحو التالي : (شكل 27)

#### 1- حوض الساحل :

وهو عبارة عن مجمع للمياه الجوفية تحت سطح الأرض يمتد على طول الساحل من منطقة الكرمل في الشمال وحتى قطاع غزة في أقصى الجنوب، بطول يبلغ حوالي 120 كم، وعرض يتراوح ما بين 7-20 كم تبلغ مساحته 1800 كم مربع، وتقدر طاقته الإنتاجية بحوالي 250-300 مليون متر مكعب سنوياً، ثم يأتي في المرتبة الثالثة من حيث كمية المياه بعد الحوض الجوفي الجبلي وحوض بحيرة طبريا.

#### 2- الأحواض الجبلية الشرقية :

تقع تلك الأحواض الجبلية الشرقية في نطاق منطقة الضفة الغربية والغور والجليل الأسفل حيث توجد فيها أربعة أحواض فرعية هي :-

- حوض الجبل الشرقي.
- الحوض الشمالي الشرقي.
- حوض الجليل الأسفل.
- أحواض صغيرة أخرى شرق الضفة الغربية.

تتدفق المياه الجوفية في ذلك الحوض الجبلي باتجاه الشرق، وهناك تصرف بشكل طبيعي : كينابيع على أطراف البحر الميت ومنطقة المروج الداخلية وغور الأردن، وتقدر الطاقة الإنتاجية لهذا الحوض بحوالي 237 مليون متر مكعب سنوياً، منها 163 مليون متر مكعب مياه مالحة، وحوالي 74 مليون متر مكعب مياه عذبة.

### 3- حوض الكرمل :

يمتد حوض الكرمل من خليج حيفا باتجاه الجنوب بطول 30كم ويتراوح عرضه ما بين 5كم في الشمال و17كم في الوسط، ويرتفع جبل الكرمل حوالي 500 متر عن مستوى سطح البحر وينحدر انحداراً شديداً باتجاه البحر .  
تبلغ الطاقة الإنتاجية لحوض الكرمل حوالي 34 مليون متر مكعب سنوياً، أما تغذيته السنوية فتبلغ حوالي 41 مليون متر مكعب.

### 4- حوض نهر العوجا :

يمتد حوض نهر العوجا، بين السلسلة الجبلية الوسطى في الشرق وساحل البحر المتوسط في الغرب، وما بين حافة المنحدرات الجنوبية للكرمل في الشمال وحدود سيناء في الجنوب.

يتكون ذلك الحوض من صخور كارستية، ويتغذى من الأمطار التي تسقط على منحدرات الضفة الغربية، وتقدر تغذيته السنوية بحوالي 355 مليون متر مكعب، أما طاقته الإنتاجية فتقدر بحوالي 304 ملايين متر مكعب سنوياً.

### 5- حوض طبريا :

يمتد ذلك الحوض من جبل الشيخ(\*) في الشمال حتى بحيرة طبريا في الجنوب، أما الحد الغربي لذلك الحوض فهو جبال الجليل والحد الشرقي هضبة الجولان، مصادر تغذية ذلك الحوض كثيرة وغزيرة حيث تشمل الأمطار والثلوج والتدفقات الجانبية من الاحواض المجاورة عبر الحدود، وتقدر طاقته الإنتاجية السنوية بحوالي 560 مليون متر مكعب.

---

(\*) على اعتبار أن الاحتلال الصهيوني يحتل جبل الشيخ والذي هو جزء من هضبة الجولان، ويستولي على كل الموارد المائية المتاحة والمتوفرة فيه.

## 6- حوض الجليل الغربي :

يمتد ذلك الحوض في الشمال الغربي من شاطئ البحر المتوسط حتى جبال الجليل، ومن سهل مرج ابن عامر جنوباً وحتى الحدود اللبنانية شمالاً، يتربع ذلك الحوض على الصخور الجيرية والدولومايتية في شرق الحوض والصخور الرملية والكركار في غربه. تقدر التغذية السنوية للحوض بحوالي 140 مليون متر مكعب، وأهم مناطق تصريف ذلك الحوض هي ينابيع الكابري، أما طاقته الانتاجية فتقدر بحوالي 85 مليون متر مكعب سنوياً.

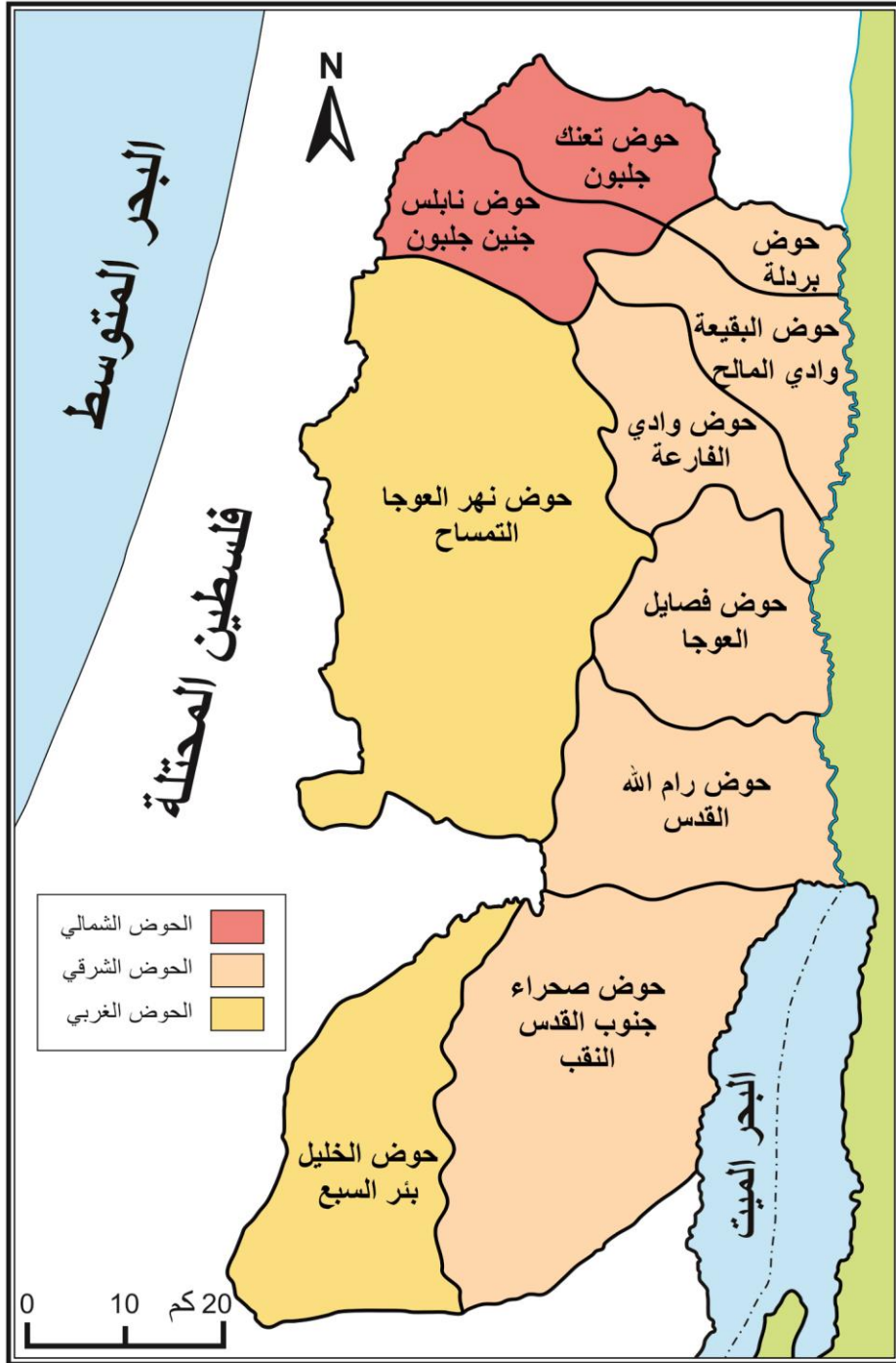
## 7- حوض النقب ووادي عربة :

يشمل ذلك الحوض نصف مساحة فلسطين تقريباً، ويشمل كل منطقة النقب ووادي عربة، المياه الجوفية في تلك المنطقة تعتبر مياه جوفية قديمة تعود لحوالي 30 ألف سنة، تراكمت في الماضي من مياه غير قابلة للتجديد، ويقدر مخزون المياه في ذلك الحوض بمليارات الأمتار المكعبة، ويتوقع أن يكفي ذلك المخزون لمئات السنين؛ بسبب الاستهلاك البسيط من جانب وعمق الحوض من جانب آخر والذي يحتاج إلى تكلفة باهظة لاستخراج مياهه، كما أن المياه نفسها تحتاج إلى معالجة خاصة ومكلفة؛ بسبب ارتفاع نسبة ملوحتها، وتقدر الطاقة الإنتاجية لهذا الحوض بحوالي 23 مليون متر مكعب سنوياً (جدول 12) (سلطة المياه، الاحتلال الصهيوني، 2015).

### جدول (12)

#### الطاقة الإنتاجية للأحواض المائية الجوفية في فلسطين :

اسم الحوض	الطاقة الإنتاجية السنوية (مليون متر مكعب)
حوض الساحل	250-300 "تقريباً" 275
الأحواض الجبلية الشرقية	237
حوض الكرمل	34
حوض نهر العوجا	304
حوض بحيرة طبريا	560
حوض الجليل الغربي	85
حوض النقب ووادي عربة	23
المجموع	1,518.000



المصدر : حسن صالح 1996

شكل (28) الأحواض المائية الجوفية في الضفة الغربية



عزيري الطالب.،. هناك سبعة أحواض مائية جوفية تغطي كل مساحة فلسطين، طاقتها الانتاجية عالية جداً، فكما لاحظت بلغت مليار و518 مليون متر مكعب سنوياً، يستولي الاحتلال الصهيوني عليها كلها.

### الأحواض المائية الجوفية في الضفة الغربية :

تبلغ مساحة الضفة الغربية حوالي 5655 كم<sup>2</sup>، تضم ثلاثة أحواض مائية رئيسية، وكل حوض مائي رئيسي يشتمل على عدة أحواض مائية فرعية، كل حوض من تلك الأحواض المائية الرئيسية والفرعية له نظامه الهيدرولوجي الخاص به وله نظام تغذية مائية كما أن له طاقة إنتاجية مائية سنوية.

وقد تم تقسيم الأحواض في الضفة الغربية على النحو التالي (شكل 28) :-

#### 1- الحوض الشرقي :

يقع ذلك الحوض بكامله داخل حدود الضفة الغربية، ويضم كافة مساقط المياه المنحدرة باتجاه الشرق من جنين وطوباس ونابلس ورام الله وبيت لحم حتى جنوب الخليل. تبلغ الطاقة المائية المتجددة لذلك الحوض حوالي 175 مليون متر مكعب، منها 55 مليون متر مكعب مياه مالحة غير صالحة للشرب، يبقى 120 مليون متر مكعب هي المياه الصالحة للاستخدام، يحصل الفلسطينيون على 65 مليون متر مكعب أي ما نسبته 54% من مجمل كمية المياه المتاحة، أما الباقي 55 مليون متر مكعب تشكل ما نسبته 46% فيقوم الاحتلال الصهيوني بسرقتها من خلال حفر 35 بئراً عميقة، والتي هي في الأصل ملك للفلسطينيين.

ويضم الحوض الشرقي ستة أحواض مائية فرعية هي : حوض بردلا، حوض البقعة (البقيعة)، حوض الفارعة، حوض رام الله القدس، حوض فصايل العوجا، وحوض جنوب القدس النقب.

#### 2- الحوض الغربي :

يعتبر الحوض الغربي أكبر الأحواض المائية الجوفية وأهمها في المنطقة الجبلية، حيث يضم ذلك الحوض كافة المنحدرات الجبلية التي تتجه حركة تصريف مياهها باتجاه الغرب بدءاً من المناطق الغربية لمحافظة جنين وحتى جنوب غرب الخليل، وتتألف معظم

مصادر التغذية الجوفية لذلك الحوض من مياه الأمطار الموسمية التي تسقط داخل حدود الضفة الغربية، والتي تزود ذلك الحوض بحوالي 362 مليون متر مكعب سنوياً، أي ما نسبته 95% من التغذية الإجمالية السنوية.

يحصل الفلسطينيون من ذلك الحوض على 16 مليون متر مكعب سنوياً أي ما نسبته 4.4% فقط من إجمالي الطاقة الإنتاجية لذلك الحوض، بينما يقوم الاحتلال الصهيوني بسرقة 360 مليون متر مكعب سنوياً من ذلك الحوض دون وجه حق، حيث قام الاحتلال الصهيوني بحفر حوالي 500 بئر لاستخراج المياه من ذلك الحوض، ولكن المياه كلها في ذلك الحوض هي ملك للفلسطينيين فقط.

ويضم الحوض الغربي حوضين فرعيين هامين هما : حوض العوجا التمساح - وحوض الخليل بئر السبع.

### 3- الحوض الشمالي الشرقي :

يقع ذلك الحوض في المنطقة الشمالية الشرقية في الضفة الغربية حيث يمتد ذلك الحوض على سهل مرج ابن عامر، والأغوار الشمالية الشرقية، والتي تعتمد بالدرجة الأولى على مياه الأمطار التي تتحدر من محافظات نابلس، وجنين، وطوباس، تقدر الطاقة الإنتاجية لذلك الحوض بحوالي 158 مليون متر مكعب سنوياً، يحصل منها الفلسطينيون على 33 مليون متر مكعب أي ما نسبته 20% فقط أما الباقي 125 مليون متر مكعب سنوياً وتشكل ما نسبته 80% من الطاقة الإنتاجية للحوض فيسرقها الاحتلال الصهيوني.

ويضم الحوض الشمالي الشرقي حوضين فرعيين هما حوض نابلس جنين جلبون- حوض تعنك جلبون (جدول 13).

تدريب :-

ارسم جدولاً للأحواض المائية في الضفة الغربية، توضح فيه : اسم الحوض الرئيس والفرعي والمساحة وكمية الإنتاج كمية التغذية المائية وكمية المياه التي يسرقها الاحتلال الصهيوني.

إجابة التدريب :

عزيزي الطالب : حاول بنفسك وتدرّب بذاتك محاولاً الاستعانة بالجدول الذي يحمل عنوان "الأحواض المائية الجوفية في الضفة الغربية"

### جدول (13)

#### الأحواض المائية الجوفية في الضفة الغربية :

اسم الحوض الرئيسي	اسم الحوض الفرعي	المساحة كم <sup>2</sup>	كمية الإنتاج مليون م <sup>3</sup>	كمية التغذية مليون م <sup>3</sup>	كمية المياه التي يسرقها الاحتلال الصهيوني مليون م <sup>3</sup>
الحوض الشرقي	بردلا	90	11-9	6-3	
	البقيعة	66	2	3-2	
	الفارعة	145	10-9	15-10	
	رام الله القدس	610	25	70-50	
	فصايل العوجا	530	13-12	40-24	
	جنوب القدس النقب	510	7-6	40-35	
		<b>1951</b>	<b>68-63</b>	<b>174-124</b>	<b>55</b>
الحوض الغربي	العوجا/ التمساح	1300	400-380	370-350	
	الخليل/ بئر السبع	300	21-20	21-16	
		<b>1600</b>	<b>421-400</b>	<b>391-366</b>	<b>360</b>
الحوض الشمالي الشرقي	نابلس/ جنين/ جلبون	500	104-92	95-80	
	تعنك/ جلبون		35	50-40	
		<b>500</b>	<b>139-127</b>	<b>145-120</b>	<b>125</b>
3 أحواض	10 أحواض	<b>4051</b>	<b>628-590</b>	<b>710-610</b>	<b>540</b>

عزيزي الطالب... نستطيع أن نسجل عدداً من الملاحظات على الجدول السابق

هي على النحو التالي :-

- 1- بلغت مساحة الأحواض المائية في الضفة الغربية 4051 كم<sup>2</sup> وهي بذلك تشكل ما نسبته 71% من مجمل مساحة الضفة الغربية؛ وهذه دلالة واضحة على أن أراضي الضفة الغربية هي مناطق تغذية طبيعية للأحواض المائية.
- 2- غزارة التغذية المائية للأحواض الجوفية حيث بلغت ما بين 610-710 مليون متر مكعب سنوياً، وهي كمية تكفي بنسبة 100% لسكان الضفة الغربية، ولكن تلك الكمية ليست كلها متاحة لهم.
- 3- يعتبر الحوض الغربي هو أغزر الأحواض المائية في الضفة الغربية حيث بلغت طاقته الإنتاجية أكثر من 400 مليون متر مكعب سنوياً.

4- يسيطر الاحتلال الصهيوني على مياه الضفة الغربية ويقوم بسرقتها حيث بلغت كميات المياه التي يسرقها الاحتلال الصهيوني 540 مليون متر مكعب أي حوالي 90% من مياه الضفة الغربية.

### الحوض المائي الجنوبي في قطاع غزة :

تبلغ مساحة الحوض المائي هنا كل مساحة قطاع غزة 365 كم<sup>2</sup>، وهو يقع في المنطقة شبه الجافة من فلسطين ولا يتلقى سوى كميات قليلة من الأمطار؛ لذلك كانت تغذيته السنوية قليلة حوالي 80 مليون متر مكعب، في حين يصل إنتاج الحوض أكثر من 100 مليون متر مكعب سنوياً، لذلك فإن قطاع غزة يعاني من وضع مائي كارثي نتيجة لتدهور نوعية المياه، حيث وبشهادة التقارير الدولية يعتبر أكثر من 90% من مياه الحوض غير صالحة للاستهلاك البشري، كما أنه يعاني من عجز مائي؛ نتيجة للضخ الجائر من الحوض والذي يصل إلى أكثر من 100 مليون متر مكعب سنوياً (سلطة المياه الفلسطينية : 2014، نظام معلومات المياه).

### ثانياً : المياه السطحية :

وتشمل جميع مجاري المياه فوق سطح الأرض والتي تتمثل في : الأنهار والروافد والأودية والسيول وعيون المياه الجارية والبحيرات، وهذه المياه تجري في كل ربوع فلسطين من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب، وتتجه أثناء جريانها لتصريف مياهها في ثلاثة اتجاهات :-

- 1- أحواض التصريف الغربي التي تصب في البحر المتوسط.
- 2- أحواض التصريف الشرقي والتي تغذي نهر الأردن أو تصب في بحيرة طبريا أو البحر الميت.
- 3- أحواض أخرى وتتجه نحو الصحراء في جنوب فلسطين لتنتهي في وادي عربة وخليج العقبة والنقب، وهي محدودة وقليلة الأهمية.

### 1- أحواض التصريف الغربي :

وتشمل جميع مياه الأنهار والسيول والمجاري المائية الأخرى التي تجري من الشرق باتجاه الغرب لتصب في البحر المتوسط، حيث تبلغ مساحتها 11250 كم<sup>2</sup>، وأهمها من

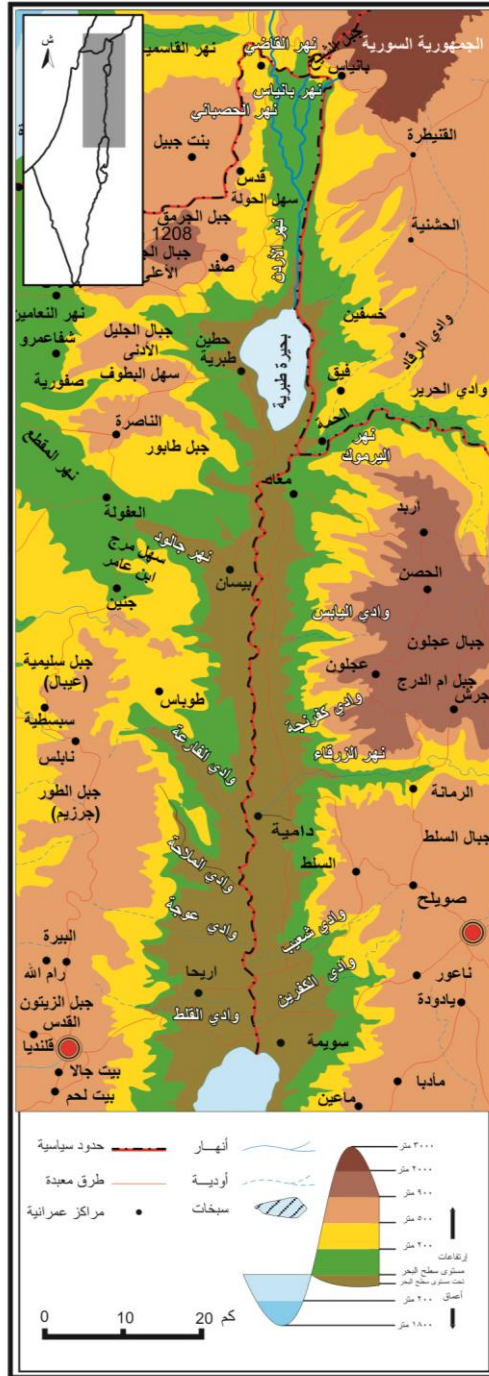
الشمال إلى الجنوب على النحو التالي : نهر أو وادي القرن وتبلغ مساحته 137 كم<sup>2</sup> وتصريفه السنوي فيبلغ 7.5 م<sup>3</sup>، وادي المفشوخ تبلغ مساحته 47 كم<sup>2</sup> وتصريفه السنوي يبلغ 4 م<sup>3</sup>، نهر النعامين تبلغ مساحته 322 كم<sup>2</sup> وتصريفه السنوي 45 م<sup>3</sup>، نهر المقطع تبلغ مساحته 1089 كم<sup>2</sup> وتصريفه السنوي 10 م<sup>3</sup>، نهر الزرقاء تبلغ مساحته 181 كم<sup>2</sup> وتصريفه السنوي 110 م<sup>3</sup>، نهر الخضيرة أو المفجر تبلغ مساحته 604 كم<sup>2</sup> وتصريفه السنوي ما بين 10-15 م<sup>3</sup>، نهر اسكندرونه تبلغ مساحته 610 كم<sup>2</sup>، نهر الفالق تبلغ مساحته 113 كم<sup>2</sup> وتصريفه السنوي 8.5 م<sup>3</sup>، نهر العوجا تبلغ مساحته 1750 كم<sup>2</sup> وتصريفه السنوي 220 م<sup>3</sup>، ووادي غزة وتبلغ مساحته 3390 كم<sup>2</sup> وتصريفه السنوي 25 م<sup>3</sup> (عادل عبد السلام : 1990 : 213-218).

عزيزي الطالب : تلك هي أهم الأنهار والأودية التي تصب في البحر المتوسط، وتلك ليست جميعها بل أهمها، ولكن هناك مجموعة أخرى من الأودية التي تجري من الشرق باتجاه الغرب (جدول 14).

#### جدول (14)

##### أحواض التصريف الغربي السطحي في فلسطين :

النهر	المساحة/كم <sup>2</sup>	كمية التصريف المائي م <sup>3</sup>	النهر	المساحة/كم <sup>2</sup>	كمية التصريف المائي م <sup>3</sup>
وادي البصة	123		نهر العوجا	1750	220
وادي القرن	137	7.5	نهر روبين	705	
وادي الصعاليك/ الكابري	20	9	وادي صقيرير	1006	
وادي المجنونة	71	4	وادي الحسى	758	
وادي الحلزون	-	4	وادي غزة	3390	25
نهر النعامين	322	45	المغارة/ الفلاح	47	4
نهر المقطع	1089	10	الطنطورة	71	
نهر الزرقاء	181	110	جعيتة	47	4
نهر المفجر/ الخضيرة	604	15-10	غزة	3390	25
نهر اسكندرونه	610	-			
نهر الفالق	113	8.5			



المصدر : برفاير وآخرون 2006

شكل (29) حوض نهر الأردن وروافده

عزيزي الطالب ... تتبع معنا أهم الملاحظات على التصريف المائي الغربي :-

- 1- يعتبر نهر العوجا من أكثر الأنهار تصريفاً في الجزء الغربي من فلسطين 220 م<sup>3</sup> يليه نهر الزرقاء 110 م<sup>3</sup>.
- 2- وادي غزة أكبر الأودية التي تصب في البحر المتوسط، حيث تبلغ مساحة حوضه 3390 كم<sup>2</sup>، وهو ثاني أكبر مساحة بعد نهر الأردن، وتغذيه مجموعة كبيرة جداً من الأودية تبدأ من : أودية الخليل، ووادي الشلالة، ووادي الشريعة، ووادي بئر السبع، ووادي المشاش، ووادي عسلوج ولكن تصريفه السنوي قليل جداً 25 م<sup>3</sup> ولكن بعد عام 1990 أقام الاحتلال الصهيوني سداً وبالتالي أصبح تصريفه السنوي يساوي صفراً.
- 3- هناك عدد من الأودية دائمة الجريان وتعتبر أنهاراً أهمها : نهر العوجا، نهر المقطع، نهر النعامين، نهر الزرقاء، نهر المفجر أو الخضيرة، كما أن هناك أودية فصلية موسمية تجري في فصل الشتاء فقط مثل : وادي الحسى، ووادي كركرة، ووادي الصعاليك.
- 4- بالرغم من أن المناطق ذات التصريف الغربي هي التي تتلقى أعلى معدلات أمطار في فلسطين؛ لأن تغذيتها تأتي من الأمطار التي تسقط على السفوح الغربية للجبال، إلا أنها ليست الأكثر تصريفاً بسبب وجود نهر الأردن وروافده في الجزء الشرقي والذي يعتبر أكثر تصريفاً من الجزء الغربي بالرغم من وقوعها في منطقة ذات أمطار قليلة.

## 2- أحواض التصريف الشرقي :

ذلك الحوض يشمل نهر الأردن وروافده إذ لا يوجد في غور الأردن سوى نهر الأردن والروافد التي تغذيه سواء أكانت من الشمال أم الشرق أم الغرب، ويمثل نظاماً مائياً متكاملًا ومستقلًا.

يعتبر نهر الأردن أكبر أنهار فلسطين مساحة حيث تبلغ مساحة تغذيته المائية

18850 كم<sup>2</sup> موزعة على الدول التالية (شكل 29) :-

- الأردن 38%.
- سوريا 37%.
- فلسطين المحتلة عام (1948) 11%.
- الضفة الغربية 10%.
- لبنان 4%.

وتبلغ مساحة حوض نهر الأردن من مخرج بحيرة طبريا حتى مصبه في البحر الميت 2727 كم<sup>2</sup>، وتعتبر المنابع الشمالية ومناطق التغذية الشمالية هي المصادر الرئيسية لمياه نهر الأردن؛ لما تتميز به تلك المنطقة من ارتفاع معدلات الأمطار بشكل كبير جداً لتصل إلى حوالي 1300 ملم سنوياً في جبل الشيخ الذي يعتبر المورد الرئيس الهام لمياه نهر الأردن، كما أن الأنهار الرئيسية الشمالية تغذي نهر الأردن بأكثر كمية من المياه على الإطلاق.

## مصادر المياه في نهر الأردن :-

### 1- الأنهار الشمالية :-

#### 1.1. مجموعة نهر القاضي وروافده :

يطلق عليه نهر الدان أو اللدان الذي يعتبر المورد الرئيس والأول لمياه نهر الأردن، يتغذى نهر القاضي من مجموعة من ينابيع تل القاضي التي تعتبر هي المصدر الأساسي له بالإضافة إلى مجموعة من الينابيع الأخرى التي تأتي من الأراضي السورية من : قرى فشكول، وخربة الدوير، وعين البارد، ويبلغ التصريف السنوي لمياه نهر القاضي حوالي 258 م<sup>3</sup>.

#### 2.1 نهر الحاصباني :

يتدفق نهر الحاصباني من الشمال إلى الجنوب مسائراً لمحور جبل الشيخ ليمر من أمام بلدة حاصبيا في الجنوب اللبناني ويدخل فلسطين عند التقاء الحدود الفلسطينية السورية اللبنانية، يتغذى نهر الحاصباني من : مياه الأمطار والثلوج الذائبة والسيول بالإضافة إلى الينابيع والعيون المتفجرة على جانبيه خاصة تلك التي تأتي من منطقة حاصبيا والتي تزيد تدفق النهر غزارة ملحوظة، يستمر النهر في الجريان باتجاه الجنوب حتى قبيل 4 كم من الحدود الفلسطينية، حيث يتلقى كميات إضافية من ينابيع قريتي الوزان اللبنانية والغجر السورية، يبلغ التصريف السنوي لمياه نهر الحاصباني ما بين 153-162 م<sup>3</sup> (157 م<sup>3</sup> تقريباً).



### 3.1. نهر بانياس :

ينبع نهر بانياس من جرف صخري في نهاية جبل الشيخ من أراضي قرية بانياس السورية، وبعد أن ينبع النهر من ذلك المكان يجري مسافة كيلو متر واحد داخل الأراضي السورية في وادي عميق وخائق ضيق، ثم يدخل الأراضي الفلسطينية ويجري لمسافة 2 كيلو متر قبل أن يلتقي نهر القاضي، يبلغ التصريف السنوي لمياه نهر بانياس حوالي 120م<sup>3</sup>.

### 4.1. نهر البريغيث :

تقع منابع وادي البريغيث في لبنان في منطقة مرج عيون والتلال المحيطة بها حيث يعرف هناك باسم نهر مرج عيون، يدخل النهر الأراضي الفلسطينية قرب المطلة عند أقدام جبل عامل، يستمر النهر في جريانه نحو الجنوب حيث يتلقى مياه عدد من الينابيع التي تزيد من غزارته وتدفعه، يظل كذلك حتى يدخل مستنقعات الحولة، حيث يلتقي هناك مع الروافد الأخرى، يبلغ التصريف السنوي لمياه نهر البريغيث 5م<sup>3</sup>.

يصبح اسم النهر الذي تكوّن في سهل الحولة (نهر الأردن) والذي تجمعت مياهه من أنهار القاضي، والحاصباني، وبانياس وبريغيث، ويبلغ تصريف النهر هناك حوالي 540م<sup>3</sup>- يتجه النهر جنوباً ليمر من خلال بحيرة الحولة ليخرج من الطرف الجنوبي للبحيرة على ارتفاع 70 متراً فوق مستوى سطح البحر، حيث يجري نهر الأردن هناك في وادي عميق وضيق وشديد الانحدار (يقدر انحداره 17.5 متراً لكل كيلو متر) يجري النهر لمسافة 16 كم قبل أن يصب في بحيرة طبريا.

عزيزي الطالب.. إن الفرق في منسوب الأرض ما بين مخرج النهر من بحيرة الحولة حتى مصبه في بحيرة طبريا يبلغ 282 متراً على اعتبار أن النهر خرج من بحيرة الحولة من مكان يرتفع 70 متراً فوق مستوى سطح البحر لينحدر بشدة مسافة 16 كم ليصب في شمال بحيرة طبريا التي تنخفض (-212 متراً تحت مستوى سطح البحر) ليلبغ فرق المنسوب 282 متراً، في أثناء جريان النهر في

تلك المنطقة والتي تعتبر المجرى الأوسط للنهر تكون تغذيته ضعيفة بسبب قلة العيون والمسيلات والروافد المائية التي تغذي مجرى النهر.

## 2- بحيرة طبريا :

يدخل نهر الأردن بحيرة طبريا بتصريف يبلغ حوالي 540 م<sup>3</sup> حيث يشكل نهر الأردن وبحيرة طبريا هناك جسماً مائياً واحداً، حيث تتلقى بحيرة طبريا التي تعتبر خزاناً طبيعياً للمياه كميات كبيرة من الأمطار والسيول والينابيع والعيون من الناحية الشرقية، وكذلك من الناحية الغربية، وبالرغم مما يرد إلى بحيرة طبريا من مياه فإنه يتبخر من سطحها أيضاً كميات كبيرة نظراً لشدة سطوع الشمس ودرجات الحرارة العالية.

## 3- الروافد الشرقية والغربية :

يخرج نهر الأردن من بحيرة طبريا بتصريف سنوي يبلغ 540 م<sup>3</sup>، بمجرى يصل عرضه إلى 25 متراً، وعمقه ما بين 2-3.5 متراً باتجاه الجنوب وبعد مسافة 8 كم يلتقي نهر الأردن أهم روافده على الإطلاق في تلك المنطقة وهو نهر اليرموك الذي يغذي نهر الأردن بتصريف سنوي يبلغ 460 م<sup>3</sup>، وهي كمية تقارب تصريف نهر الأردن نفسه، ولا تقتصر أهمية مياه نهر اليرموك على كميتها العالية فحسب بل تتعداها إلى دورها الواضح في خفض نسبة الأملاح في مياه النهر التي تخرج من بحيرة طبريا، حيث تعمل زيادة معدلات التبخر وما تقذفه بعض الينابيع المالحة في بحيرة طبريا، على زيادة ملوحة مياه النهر ويتابع النهر مجراه باتجاه الجنوب ليلتقي بمجموعة من الروافد أهمها:-

### 1.3. الروافد الفلسطينية الغربية :

وهي جميع الروافد التي تنحدر من الأراضي الفلسطينية من الغرب إلى الشرق لتصب في حوض نهر الأردن الأدنى وهي من الشمال إلى الجنوب : وادي الفجاس، وادي البيرة، وادي عشة، ووادي جالود الذي يعتبر أهم رافد لنهر الأردن في تلك المنطقة، إذ يبلغ تصريفه السنوي 70 م<sup>3</sup>، وادي شوباش، وادي المالح، وادي البقيعة، ووادي الفارعة الذي يبلغ تصريفه السنوي حوالي 32 م<sup>3</sup>، ووادي العوجة الذي يبلغ تصريفه السنوي ما بين 7-15 م<sup>3</sup>، ويبلغ مجموع ما يصب في نهر الأردن من الروافد الفلسطينية حوالي 200 م<sup>3</sup>.

### 2.3. الروافد الأردنية الشرقية :

وهي جميع الروافد التي تتحدر من الأراضي الأردنية من الشرق إلى الغرب لتصب في حوض النهر وهي من الشمال إلى الجنوب : وادي العرب، وادي زقلاب، وادي اليباس، وادي كفرنجة، وادي راجب، نهر الزرقاء، وادي شعيب، وادي الكفرين، ووادي حسيان، يبلغ مجموع ما يصب في نهر الأردن من ناحية الشرق حوالي 105م<sup>3</sup> (جدول 15).

#### جدول (15)

##### الموارد المائية في نهر الأردن :

المصدر	الكمية/ م م <sup>3</sup>
مجموعة نهر القاضي	258
مجموعة نهر الحاصباني	157
مجموعة نهر بانياس	120
نهر البريغيث	5
روافد نهر الأردن شمال بحيرة طبريا	140
روافد بحيرة طبريا نفسها	70
نهر اليرموك	460
الروافد الفلسطينية	200
الروافد الأردنية	105
مجموع ما يجري في نهر الأردن	1515

المصدر : منظمة التحرير الفلسطينية، 2015م.

#### ملاحظات على جدول الموارد المائية في نهر الأردن :-

- 1- يعتبر نهر القاضي وروافده أهم مصدر رئيسي لتغذية مياه نهر الأردن حيث يعتبر النهر هو الأول حيث يغذي نهر الأردن بحوالي 258م<sup>3</sup> سنوياً.
- 2- تعتبر الروافد الشمالية هي أهم الروافد على الإطلاق : القاضي، الحاصباني، بانياس، بريغيث، وهي التي تتجمع في سهل الحولة لتكون الروافد العليا لنهر الأردن وتكون الجسم الحقيقي للنهر.

- 3- غالبية روافد نهر الأردن تأتي من خارج فلسطين خاصة من الدول المجاورة : سوريا، لبنان، والأردن، وهي تشكل أكثر من ثلثي مياه النهر .
- 4- بلغ مجموع ما يجري في نهر الأردن مليار و515 مليون متر مكعب وهي كمية كبيرة جداً من المياه في منطقة تتميز بجفافها وقلة أمطارها وذلك ما جعل التصريف الشرقي في فلسطين أكبر من التصريف الغربي .
- 5- يقوم الاحتلال الصهيوني باستغلال غالبية تلك المياه (أكثر من مليار متر مكعب سنوياً) ويحرم الدول التي تشاركه في حوض النهر من حصتها من المياه خاصة سوريا ولبنان وفلسطين والأردن التي لا تحصل إلا على النزر اليسير من حصتها من المياه .

تدريب :

عزيزي الطالب : أجب بنفسك :-

- 1- ارسم خريطة لفلسطين موضحاً عليها جميع الأنهار .
- 2- اذكر أسماء الأودية والأنهار التي تصب في البحر الميت .

**عزيزي الطالب..** هناك الكثير من الاتفاقيات الدولية التي ضمنت حق الدول المتشاطئة على نهر الأردن بحصتها في مياه النهر، ولكن الواقع غير ذلك، فسوريا لا تستفيد سوى بحوالي 200م<sup>3</sup> سنوياً، والأردن يستفيد بحوالي 200 م<sup>3</sup> سنوياً، أما لبنان فغير معلوم الكمية التي يستفيد منها من مياه نهري الحاصباني وبريغيث، ولكن حسب تقدير الباحث لا يتجاوز 115م<sup>3</sup>، فيبقى مجموع ما تستغله الدول العربية المجاورة 515م<sup>3</sup>، على أن الاحتلال الصهيوني يحرم الفلسطينيين في الضفة الغربية من حصتهم في المياه؛ الأمر الذي بات واضحاً أن هذا الاحتلال يسرق ويستغل حوالي مليار متر مكعب سنوياً من مياه النهر؛ لأغراضه الزراعية والصناعية والسياحية والسكانية وغيرها (عابد والوشاحي، 1999 : 380).

4- أودية البحر الميت :

هناك مجموعة كبيرة من الأودية السيلية فصلية الجريان التي تجري من الغرب باتجاه الشرق وتصب في البحر الميت، وهي ليست ذات قيمة مائية كبيرة لسببين، الأول : فصليتها وموسميتها، حيث تجري في منطقة جافة تقع في ظل المطر؛ لذلك فإن تصريفها للمياه يكون في فصل الشتاء فقط، وهي إن حدثت فهي كميات قليلة لا تكاد تكفي لقيام الصناعة أو الزراعة أو الاستغلال البشري... أما السبب الثاني : فإنها تصب في البحر

الميت والذي لا يستفاد من مياهه أو المياه التي تصب فيه للأغراض البشرية والآدمية، وأهم تلك الأودية : وادي سيال، وادي خبره، وادي عريجه، وادي حصاصا، وادي مشاش، وادي قدرون، ووادي مكالك أو مكالك.

### ثالثاً- العيون والينابيع :

تنتشر في فلسطين مجموعة كبيرة من العيون والينابيع يتجاوز عددها أكثر من 1500 نبع وعين ما بين صغيرة قليلة الأهمية وكبيرة بالغة الأهمية، يتفاوت تصريفها ما بين 10 لتر/الثانية وأكثر من 500 لتر/الثانية.

### العوامل المؤثرة في توزيع العيون والينابيع :-

#### 1- المناخ :

يرتبط توزيع الينابيع في فلسطين بالمناخ ارتباطاً وثيقاً، فالمناخ الرطب ومعدلات التبخر القليلة تساعد على زيادة عدد الينابيع وزيادة تصريفها السنوي، وتتوفر تلك الميزة في المناطق الشمالية من فلسطين في جبال الجليل، حيث معدلات الأمطار العالية وانخفاض معدلات التبخر، لذلك فإن جنوب فلسطين وصحراء النقب حيث معدلات الأمطار القليلة ومعدلات التبخر العالية تقتصر إلى وجود الينابيع.

#### 2- بنية الصخور :

حيث إن بنية الصخور وترتيب طبقاتها تؤثر في وجود الينابيع، والأهم من ذلك هو كون الصخور منفذة للمياه وترتكز على طبقات كتيمة، تتوفر تلك الميزة في جبال الجليل والسلسلة الجبلية الوسطى، وجبل الكرمل ذات الصخور الكلسية والدولومايتية المنفذة للماء، لذلك تنتشر أكبر نسبة من ينابيع فلسطين في تلك المناطق، بل إن معظم الينابيع التي تصرف مياهها في حوض نهر الأردن أو بحيرة طبريا أو البحر الميت تتغذى في الواقع من مياه جوفية قادمة من تلك الكتل الجبلية المذكورة.

#### 3- الصدوع والأودية :

ترتبط الينابيع بالصدوع التي توجد في الجبال، فمثلاً في جبال الجليل فإن تلك الجبال ذات صدوع كثيفة وعميقة متوغلة في جسم الصخور الحاملة للمياه، لذلك تنتشر فيها

الينابيع بشكل كبير، أما السلسلة الجبلية الوسطى فإن معظم الينابيع غالباً ما ترافق الصدوع والأودية المنتشرة داخل الجبال خاصة تلك المطلة على وادي نهر الأردن الصدعي ابتداءً من غور الحولة وطبريا وغور نهر الأردن والبحر الميت ووادي عربة، وكذلك الجبال المنحدرة ناحية الغرب في سهل عكا والسهل الساحلي الفلسطيني.

توجد أهم ينابيع فلسطين وأغزرها في نطاق أقدام الجبال وسفوحها المنحدرة، حيث تظهر السفوح وأقدامها الأرضية بشكل واضح عند التقاء جبال الجليل الغربي بسهل عكا حيث نبع الكابري، وكذلك نطاق جبال فلسطين الوسطى بالسهل الساحلي، حيث نبع رأس العين، أما في الشرق فإن أهم الينابيع تمتد على طول شريط مسابير لخطوط صدوع الأغوار، مما يؤكد أن الينابيع ترتبط بالمرتفعات الجبلية التي تستقبل معدلات عالية من الأمطار والذي يرشح قسم كبير منها في صخورها الكلسية المنفذة للمياه، ويؤكد أيضاً ارتباط ظهور الينابيع بالصدوع والانكسارات التي حركت الطبقات الصخرية ارتفاعاً وانخفاضاً؛ مما سمح للمياه الجوفية بالانباتاق على شكل ينابيع مائية عذبة.

تتوزع الينابيع التي تزيد غزارتها عن 10 لترات في الثانية على النحو التالي

(جدول 16) :-

**جدول (16)**  
**أهم الينابيع في فلسطين التي تزيد غزارتها عن 10 لترات/الثانية :**

عدد الينابيع	المنطقة	
135	منطقة الحولة	1-
281	الجليل الأعلى والأدنى	2-
11	سهل عكا والجليل الغربي	3-
150	جبل الكرمل وأم الفحم	4-
53	مرتفعات نابلس	5-
227	جبال القدس ورام الله والخليل	6-
33	السهل الساحلي وأطرافه الشرقية	7-
50	غور الأردن	8-

(عادل عبد السلام، 1990 : 208).

## ينابيع الضفة الغربية :

يبلغ عدد الينابيع في الضفة الغربية حوالي 117 نبعاً يتدفق منها حوالي 33 مليون متر مكعب سنوياً (جدول 17).

### جدول (17)

#### عدد الينابيع وكمية التدفق السنوي :

اسم المنطقة	عدد الينابيع 2008 <sup>(1)</sup>	كمية التدفق 2013 (بالألف م <sup>3</sup> ) <sup>(2)(*)</sup>
جنين	5	-
طوباس	10	776
طولكرم	-	-
نابلس	32	401
قلقيلية	-	-
سلفيت	5	312
رام الله والبيرة	27	2,428
أريحا والأغوار	7	27,026
القدس	4	1,476
بيت لحم	15	523
الخليل	12	523
المجموع	117	33,000

#### رابعاً : الآبار :

تتميز فلسطين بوجود ثلاثة أنواع من الآبار هي : بئر النبع، وبئر الجمع أو بئر المطر أو بئر الشتاء، وآبار الضخ.

#### 1- آبار الجمع :

وهي عبارة عن حفرة إما طبيعية وإما صناعية قام الإنسان بحفرها بغرض جمع مياه المطر في فصل الشتاء، ويطلق عليها في فلسطين مصطلحاً عامياً (بيار الشتا)، وهي إما

(1) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009م.

(2) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بالاعتماد على بيانات سلطة المياه الفلسطينية، 2014م.

(\*) (م.م<sup>3</sup>) أي مليون متر مكعب.

أن تكون حفرة طبيعية في الصخر تحت مستوى سطح الأرض قام الإنسان بتوسيعها وتجهيزها وإعدادها إعداداً جيداً لاستقبال مياه الشتاء، وإما أن يكون الإنسان هو من قام بحفرها في البيوت والمساكن وقام بتوصيلها بسطح المنزل بأنبوب.

تنتشر تلك الآبار في جميع أنحاء فلسطين خاصة تلك المناطق التي تتلقى معدلات كافية من الأمطار، باعتبارها مصدراً هاماً للمياه تخزن في فصل الشتاء المطير للاستخدام في فصل الصيف الجاف.

تتسع تلك الآبار في الغالب لحوالي 30-40 م<sup>3</sup> وينتشر ذلك النوع من الآبار في الضفة الغربية بشكل كبير.

## 2- آبار النبع :

تنتشر تلك الآبار في المناطق التي يقل فيها سقوط المطر أو تلك التي تنعدم فيها المجاري المائية السطحية الدائمة، فيلجأ الإنسان إلى حفر بئر للوصول إلى الطبقة الحاملة للمياه، وقد يصل عمق البئر إلى 3-6 أمتار، وقد يزيد في المناطق الجبلية ليصل إلى 50 متراً، ولكن أحياناً تغور الطبقة الحاملة للمياه إلى ما بين 200-500 متر مما يجعل الوصول إلى المياه الجوفية أمراً مكلفاً وفي غاية الصعوبة.

ذلك النوع من الآبار يكاد يختفي في صحراء النقب تبعاً لقلّة المياه والموارد التي تغذي الخزان الجوفي.

## 3- آبار الضخ :

وتضم مجموعة من الآبار التي حفرت بالأساليب الحديثة، حيث تحفر حفرة عميقة بالآلات؛ للوصول إلى الخزان الجوفي على أعماق بعيدة وعند الوصول إليها يتم تركيب آلات ومضخات لرفع المياه، وغالباً ما تعمل تلك الآبار على استنزاف الخزان الجوفي؛ بسبب المعدلات الهائلة التي تستخرجها من المياه، فالضخ هناك يساهم أيضاً في زيادة نسبة التملح وذلك ما حصل فعلاً في قطاع غزة الذي يعاني كثيراً من انتشار واسع لذلك النوع من الآبار الذي عمل على استنزاف الخزان الجوفي وتملح المياه بصورة كبيرة (جدول 18).



### جدول (18)

عدد الآبار وكمية الضخ منها في الأراضي الفلسطينية :

المنطقة	عدد الآبار المنزلية	عدد الآبار الزراعية	المجموع	كمية الضخ بالألف م <sup>3</sup> /السنة
جنين	7	59	66	
طوباس	1	8	9	
طولكرم	12	52	64	
نابلس	5	15	20	
قلقيلية	3	67	70	
سلفيت	-	1	1	
رام الله والبييرة	6	-	6	
أريحا والأغوار	-	70	70	
بيت لحم	11	-	11	
الخليل	8	-	8	
<b>مجموع الضفة الغربية</b>	<b>53</b>	<b>272</b>	<b>325</b>	<b>66,268.3</b>
<b>قطاع غزة</b>	<b>145</b>			<b>159,427.0</b>
<b>المجمع الكلي</b>	<b>198</b>			<b>225,695.3</b>

(الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009).

يعتقد الباحث أن الأرقام أكبر بكثير من ذلك؛ لأن الكثير جداً لا يخضع لمراقبة وإجراءات سلطة المياه أو البلديات.

تلك الكمية الكبيرة جداً التي يتم استخراجها من الآبار في الضفة وغزة تبلغ 225.695 مليون متر مكعب سنوياً وهي كميات هائلة جداً قياساً بالكميات المتوفرة والمتاحة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة.

### الموازنة المائية :

الميزان المائي هو الفرق بين المدخلات والمخرجات أي بين كمية المياه المتاحة والمتوفرة والواردة، وبين كميات المياه المستهلكة.

عزيزي الطالب : سنقوم بعرض الموازنة المائية في كل من : قطاع غزة والضفة الغربية وفلسطين المحتلة عام 1948م :-

أولاً - الموازنة المائية في قطاع غزة :

تدل الموازنة المائية في قطاع غزة على عجز مائي سنوي كبير (جدول 19)

جدول (19)

الموازنة المائية في قطاع غزة :

الاستخراج		التغذية	
مليون متر مكعب سنوياً	العنصر	مليون متر مكعب سنوياً	العنصر
90-80	الاستهلاك الزراعي	45-40	مياه أمطار
90	الاستهلاك المنزلي	25-15	الانسياب الجانبي
10	الاستهلاك الصناعي	30-15	المياه العائدة من الري
		15	المياه العائدة من مياه الصرف
		30-25	المياه العائدة من شبكات المياه المنزلية
<b>190-180</b>		<b>130-110</b>	<b>المجموع</b>
<b>العجز = 70-60 مليون متر مكعب</b>			

المصدر : سلطة المياه الفلسطينية 2011.

ثانياً - الموازنة المائية في الضفة الغربية :

الموازنة المائية في الضفة الغربية تختلف عن الموازنة المائية في قطاع غزة، حيث أن قطاع غزة يعاني من قلة الأمطار وقلة الجريان السطحي، بينما الضفة الغربية تتلقى كميات كبيرة من الأمطار بالإضافة إلى وجود عدد من الينابيع والعيون المائية (جدول 20).

جدول (20)

الموازنة المائية في الضفة الغربية :

مليون متر مكعب	الاستهلاك/الفاقد	مليون متر مكعب	المياه المتاحة
1700	التبخر	2,800	مياه الأمطار
180	الجريان السطحي		
120	استهلاك السكان		
<b>2000</b>		<b>2,800</b>	<b>المجموع</b>
<b>800 مليون متر مكعب</b>		<b>الفائض</b>	

لقد عمد الاحتلال الصهيوني إلى سرقة المياه الفلسطينية سواء أكانت في فلسطين المحتلة عام 1948 أم فلسطين المحتلة عام 1967؛ وذلك بإصدار أوامر عسكرية تتيح له التصرف بالمياه أو امتلاك الصلاحيات الكاملة بالسيطرة على كافة مصادر المياه من أجل توفير المياه؛ للمستوطنين وحرمان الفلسطينيين من حقهم الطبيعي في المياه.

تدل الموازنة المائية على أن هناك فائض مائي في الضفة الغربية يقدر بحوالي 800 م<sup>3</sup> سنوياً، وتلك الكمية ليست كلها متاحة لسكان الضفة إذ يقوم الاحتلال الصهيوني بسرقة تلك المياه واستغلالها لأغراض الاستيطان والزراعة والصناعة ويحرم الفلسطينيين من حقهم في تلك المياه.

#### ثالثاً : الموازنة المائية في فلسطين المحتلة عام 1948 :

الموازنة المائية في فلسطين المحتلة عام 1948 تدل على أن هناك فائض مائي (إذا أخرجنا صحراء النقب من المعادلة المائية). انظر جدول (11) مصادر المياه في فلسطين.

#### الممارسات الصهيونية المتعلقة بالمياه الفلسطينية :

تعد المياه الجوفية والسطحية على أرض فلسطين هي ملك خالص للفلسطينيين، ولكن بعد أن خضعت فلسطين للاحتلال الصهيوني عام 1948 استولى الاحتلال الصهيوني وما زال على كل المقدرات والموارد المائية الفلسطينية، وبعد عام 1967 عندما قام الاحتلال الصهيوني باحتلال الضفة الغربية لم تقتصر ممارساته الاحتلالية والقمعية ضد الشعب الفلسطيني وأرضه فقط، بل امتدت هذه الممارسات لتسلب وتسرق مياه الشعب الفلسطيني الجوفية والسطحية وسيطرته الكاملة على كافة المصادر المائية باعتبارها جزءاً من أمنه القومي، لذلك فقد قام الاحتلال الصهيوني بما يلي :-

- 1- إصدار الأوامر العسكرية التي تتيح له حق التصرف المطلق بالمياه.
- 2- مَنَح نفسه الصلاحيات الكاملة بالسيطرة على كافة مصادر المياه.
- 3- يعين ضابط من خلال المحاكم الصهيونية يكون هو المتصرف بكافة شئون المياه يسمى (ضابط ركن المياه) له الحق في رفض أي ترخيص دون إعطاء سبب.
- 4- وضع جميع الآبار والينابيع ومشاريع المياه تحت سلطة الحاكم العسكري الصهيوني.

5- منع إنشاء أي منشأة مائية أو تأهيل أي منشأة مائية أخرى بدون ترخيص مسبق من قبل الحاكم العسكري الصهيوني.

6- مصادرة المضخات الخاصة بالفلسطينيين التي كانت تضخ المياه من نهر الأردن للأغراض الزراعية.

واستناداً إلى ما سبق؛ بدأت الممارسات الاحتلالية الفعلية لسرقة مياه الفلسطينيين وحرمانهم من حقوقهم المائية وفق عدة استراتيجيات، منها :-

#### 1- حرمان الفلسطينيين من مياه نهر الأردن :

بعد احتلال الضفة الغربية في عام 1967 قام الاحتلال الصهيوني بالاستيلاء على حصة الفلسطينيين من مياه نهر الأردن والتي تبلغ 257 مليون م<sup>3</sup> سنوياً، وإلى الآن لا يحصل الفلسطينيون على أية قطرة من مياه نهر الأردن.

أما بعد الاحتلال مباشرة فقد أغلقت سلطات الاحتلال مساحات واسعة من أراضي الغور بحجج أمنية؛ فأصبحت أراضي عسكرية مغلقة وتقدر تلك المساحة بحوالي 70,000 دونم، وتقدر كمية المياه التي فقدها الفلسطينيون نتيجة لذلك بحوالي 10 مليون م<sup>3</sup> كانت تستخدم في ري 7000 دونم.

كما قام الاحتلال الصهيوني بتحويل مياه نهر الأردن إلى صحراء النقب، حيث تم تحويل ما لا يقل عن 500 مليون م<sup>3</sup> من المياه، الأمر الذي أدى إلى انخفاض جريان النهر من 1500 مليون م<sup>3</sup> سنوياً إلى أقل من 30 مليون م<sup>3</sup> سنوياً هي التي تصل إلى البحر الميت معظمها مياه عادمة غير معالجة من المستوطنات الصهيونية.

#### 2- الاستيلاء على الآبار الخاصة بمياه الشرب :

يوجد في الضفة الغربية حوالي 37 بئراً إنتاجياً صهيونياً، 25 بئراً منها توجد في

المستوطنات الزراعية في وادي الأردن، تمتاز الآبار لدى الاحتلال الصهيوني بما يلي :-

أ- معدل أعماق الآبار الصهيونية يقارب أربعة أضعاف أعماق الآبار الفلسطينية.

ب- تم حفر الآبار الصهيونية بتكنولوجيا متطورة، وفي مواقع استراتيجية بينما تم حفر

معظم الآبار الفلسطينية بمعدات بسيطة وبدون أخذ أي معطيات استراتيجية عند

تحديد مواقع الحفر.

- ج- كل الآبار الصهيونية تقع في الخزانات الأعمق والأقل عرضة للجفاف بينما الغالبية العظمى من الآبار الفلسطينية تقع في خزانات ضحلة سريعة التأثر بالجفاف.
- د- معدل إنتاج الآبار الصهيونية يفوق بكثير معدل إنتاج الآبار الفلسطينية في نفس المنطقة.
- هـ- نسبة كبيرة من الآبار الفلسطينية ( $\frac{1}{3}$  الآبار) معطلة كلياً أو جزئياً بينما الآبار الصهيونية تعمل بكل طاقتها.

### 3- الاستيلاء على الآبار الزراعية :

يوجد في الضفة الغربية 326 بئراً زراعياً مرخصاً بلغت طاقتها الإنتاجية عام 2010 حوالي 32 مليون م<sup>3</sup> سنوياً.

قامت سلطات الاحتلال الصهيوني بتركيب عدادات مياه على تلك الآبار؛ وذلك لتحديد كمية المياه المستخرجة منها، وأصدرت رخص حددت بموجبها كمية المياه المسموح باستخراجها سنوياً، كما قامت بمنع حفر آبار جديدة للفلسطينيين ومنعت استغلال الآبار المحاذية لنهر الاردن، كما صادرت بعض الآبار لصالح المستوطنات.

وفي المقابل قام الاحتلال الصهيوني بحفر العديد من الآبار داخل حدود الضفة الغربية خاصة في منطقة الأغوار والسفوح المطلة عليها؛ لمد المستوطنات بكافة احتياجاتها المائية، حيث أدت تلك الآبار إلى انخفاض كبير في القدرة الإنتاجية للآبار الفلسطينية بل وجفاف بعضها الآخر.

إن أهم الممارسات الصهيونية على الآبار الزراعية يتمثل فيما يلي :-

- أ- الآبار الصهيونية الموجودة داخل الحدود الجغرافية للضفة الغربية تضخ بمعدلات عالية؛ مما يعني تقليل كمية التغذية الواصلة إلى الآبار الفلسطينية.
- ب- بسبب الأعماق الكبيرة للآبار الصهيونية فإنها تضخ المياه من الخزان الجوفي السفلي والعميق؛ مما يساعد على ضخ كميات أكبر من المياه مما يؤدي إلى جفاف أو تدني إنتاجية الآبار الفلسطينية.
- ج- معظم الآبار الصهيونية تخترق الخزان الجوفي السفلي والذي يعتبر من أفضل الخزانات الجوفية في الضفة الغربية من الناحية الكمية والنوعية.

د- معظم الآبار الصهيونية تمتد بشكل طولي في الجهة الشرقية من الضفة الغربية يمتد من (حوض بردلة) في الشمال إلى البحر الميت، وذلك التوزيع يمكن الاحتلال الصهيوني من ضمان عدم وصول مياه التغذية إلى الآبار الفلسطينية الواقعة في وادي الأردن.

ونتيجة لهذه الممارسات؛ خسرت الآبار الزراعية في الضفة الغربية عام 2010 حوالي 110 مليون م<sup>3</sup>.

#### 4- بناء السدود والخزانات :

إضافة إلى استغلال الاحتلال الصهيوني للمياه والموارد الجوفية وحرمان الفلسطينيين من تطوير مصادره المائية من خلال منع الفلسطينيين من استغلال مياه الأودية والفيضانات، فقد قام الاحتلال الصهيوني ببناء سد وبحيرة بالقرب من نهر الأردن في أراضي وادي الفارعة كخزان طبيعي للمياه، وبقدرة تخزينية تصل إلى حوالي 4 مليون متر مكعب، في الوقت الذي يمنع فيه الفلسطينيون من إقامة مثل تلك المنشآت.

#### 5- حفر آبار جديدة وتأهيل آبار قديمة :

في ظل سيطرة الاحتلال الصهيوني على مصادر المياه في الضفة الغربية يقوم بالتحكم في كل الطلبات المتعلقة بحفر آبار مياه جديدة أو تأهيل القائم منها، حيث تم رفض العديد من تلك الطلبات لأسباب واهية، حيث تقدر نسبة الآبار التي تم رفضها بحوالي 60% منذ عام 1999 وحتى عام 2015.

كما يقوم الاحتلال الصهيوني بوضع العراقيل والإجراءات الطويلة وتعقيد الأمور عندما يتعلق الأمر بحفر بئر للفلسطينيين حيث قد يستغرق حفر بئر المياه أكثر من 7 سنوات لإتمام كافة الإجراءات (اليعقوبي : عبد الغفور، 2011، 44-50).

### أسئلة الفصل الثالث :

السؤال الأول : اختر الإجابة الصحيحة :-

- 1- قام الاحتلال الصهيوني بحجز المياه التي كانت تُرَد إلى قطاع غزة والتي كانت تتجاوز سنوياً :-  
أ- 25 م<sup>3</sup>      ب- 50 م<sup>3</sup>      ج- 80 م<sup>3</sup>
- 2- الموارد المائية المتاحة فعلاً في فلسطين سنوياً (المدخلات) :-  
أ- 5 مليار م<sup>3</sup>      ب- 10 مليار م<sup>3</sup>      ج- 20 مليار م<sup>3</sup>
- 3- يعتبر العامل الرئيس الذي يؤثر في كمية المياه المتجددة في فلسطين :-  
أ- خط الطول      ب- المناخ      ج- الجريان السطحي
- 4- تعتبر من أهم الطبقات الحاملة للمياه في فلسطين :-  
أ- الطبقة السطحية      ب- طبقة المياه الارتوازية      ج- الطبقات الجبلية
- 5- عدد الأحواض المائية الجوفية في فلسطين :-  
أ- 3 أحواض      ب- 7 أحواض      ج- 10 أحواض
- 6- يعتبر من أهم الأحواض المائية في الضفة الغربية :-  
أ- الحوض الشرقي      ب- الحوض الغربي      ج- الحوض الشمالي الشرقي
- 7- يعتبر أهم مورد مائي في فلسطين على الإطلاق :-  
أ- نهر المقطع      ب- نهر الأردن      ج- نهر روبين

السؤال الثاني : ضع (✓) أو (×) :-

- 1- ( ) يعتبر الحوض المائي في قطاع غزة غزير وذا فائض مائي.
- 2- ( ) تسجل الضفة الغربية فائضاً مائياً سنوياً كبيراً في كمية المياه المتجددة.
- 3- ( ) المياه السطحية تشمل جميع المياه الجارية فوق سطح الأرض من أنهار وأودية وسيول وعيون.
- 4- ( ) الأحواض المائية التي تتجه نحو صحراء النقب هي في الغالب أحواض جافة.

- 5- ( ) يعتبر نهر العوجا من أكثر الأنهار تصريفاً في الجزء الغربي من فلسطين.
- 6- ( ) تعتبر الأنهار الجنوبية أهم موارد التغذية الطبيعية لنهر الأردن.
- 7- ( ) نهر اليرموك هو أهم مصدر تغذية لنهر الأردن من الناحية الشرقية.
- 8- ( ) غالبية موارد نهر الأردن تأتي من خارج فلسطين.

#### السؤال الثالث - فسر ما يلي -

- 1- تعاني الضفة الغربية من عجز مائي سنوي كبير في كمية المياه المتاحة للفلسطينيين.
- 2- يعاني قطاع غزة من عجز مائي سنوي كبير.
- 3- يعتبر التصريف السطحي الشرقي أكثر غزارة من التصريف الغربي.
- 4- جفاف الكثير من العيون والينابيع والآبار في فلسطين.
- 5- الآبار الصهيونية عميقة جداً بينما الآبار الفلسطينية سطحية.
- 6- الينابيع في الجليل والقدس ورام الله والخليل هي الأعلى عدداً في فلسطين.
- 7- الأودية في النقب هي أودية سيلية فصلية الجريان.
- 8- يعتبر حوض بحيرة طبريا هو الأهم في فلسطين.

#### السؤال الرابع - ناقش ما يلي -

- 1- تتبع مياه نهر الأردن من منابعه العليا وحتى مصبه.
- 2- ناقش أهم الممارسات الصهيونية تجاه المياه في فلسطين.



**إجابة أسئلة التقويم الذاتي :-**

**إجابة السؤال الأول :**

رقم السؤال	1	2	3	4	5	6	7
الإجابة الصحيحة	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب

**إجابة السؤال الثاني :**

رقم السؤال	1	2	3	4	5	6	7	8
الإجابة الصحيحة	×	✓	✓	✓	✓	×	✓	✓

**إجابة السؤال الثالث :**

- 1- تعاني الضفة الغربية من عجز مائي سنوي كبير في كمية المياه المتوفرة للفلسطينيين؛ بسبب سرقة الاحتلال الصهيوني لجميع الموارد المائية حيث يقوم الاحتلال الصهيوني بسرقة 540 م<sup>3</sup> أي حوالي 90% من مياه الضفة الغربية.
- 2- يعاني قطاع غزة من عجز مائي سنوي كبير؛ بسبب وقوعه في المنطقة شبه الجافة ولا يتلقى سوى معدلات قليلة من الأمطار، لذلك باتت تغذية هذا الحوض السنوية قليلة حوالي 80 م<sup>3</sup> في حين يصل إنتاج الحوض أكثر من 100 م<sup>3</sup> سنوياً.
- 3- يعتبر التصريف السطحي الشرقي أكثر غزارة من التصريف الغربي؛ لأنه يشمل نهر الأردن وروافده والذي تبلغ تغذيته المائية السنوية حوالي 1515 م<sup>3</sup>.
- 4- جفاف الكثير من العيون والينابيع والآبار في فلسطين؛ بسبب الضخ الجائر منها وكذلك الممارسات الصهيونية المتعلقة باستخدام تلك الموارد واستعمالها.

- 5- الآبار الصهيونية عميقة جداً بينما الآبار الفلسطينية سطحية، حيث إن معدل أعماق الآبار الصهيونية يقارب أربعة أضعاف أعماق الآبار الفلسطينية حيث يتم حفر الآبار الصهيونية بتكنولوجيا متطورة بينما يتم حفر الآبار الفلسطينية بمعدات بسيطة.
- 6- تعتبر الينابيع في الجليل والقدس ورام الله والخليل هي الأعلى عدداً؛ لأن تلك المناطق تتلقى أعلى معدلات أمطار في فلسطين لذلك ترتفع فيها أعداد الينابيع.
- 7- الأودية في النقب هي أودية سيلية فصلية الجريان؛ بسبب موسمية الأمطار وفصليتها؛ لأنها تسقط في فصل الشتاء فقط وتسقط على شكل زخات غزيرة.
- 8- يعتبر حوض بحيرة طبريا هو الأهم في فلسطين؛ لأن مصادر تغذية ذلك الحوض كثيرة ومتعددة وغزيرة وتشمل الأمطار والثلوج والتدفقات الجانبية من الأحواض المجاورة عبر الحدود وتقدر طاقته الإنتاجية السنوية بحوالي 560 م<sup>3</sup>.

#### إجابة السؤال الرابع :-

- 1- عزيزي الطالب : لقد تتبعنا مياه نهر الأردن من منابعه العليا وحتى مصبه في إجابة أسئلة سابقة حاول الرجوع إليها والاستفادة منها.
- 2- أهم الممارسات الصهيونية تجاه المياه في فلسطين :-
- أ- حرمان الفلسطينيين من مياه نهر الأردن.
- ب- الاستيلاء على الآبار الخاصة بمياه الشرب.
- ج- الاستيلاء على الآبار الزراعية.
- د- بناء السدود والخزانات.
- هـ- منع حفر آبار جديدة ومنع تأهيل آبار قديمة.

## أهم المصادر والمراجع :-

- 1- أحمد البيقوبي، ذيب عبد الغفور، 2011، نبذة حول مصادر المياه في فلسطين، سلطة المياه الفلسطينية، رام الله، فلسطين.
- 2- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، إحصاءات المياه في الأراضي الفلسطينية، التقرير السنوي 2008، رام الله، فلسطين.
- 3- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2014، بيانات سلطة المياه الفلسطينية، رام الله، فلسطين.
- 4- سلطة المياه الفلسطينية، 2014، نظام معلومات المياه، رام الله، فلسطين.
- 5- سلطة المياه في الاحتلال الصهيوني، 2015، فلسطين المحتلة عام 1948.
- 6- عادل عبد السلام، 1990، المياه في فلسطين، الموسوعة الفلسطينية.
- 7- عبد القادر عابد : صايل الوشاحي، 1999، جيولوجيا فلسطين والضفة الغربية وقطاع غزة، مجموعة الهيدرولوجيين، القدس.
- 8- كامل أبو ضاهر : فدوى أبو عابد، 2015، جغرافيا فلسطين، غزة، فلسطين.
- 9- منظمة التحرير الفلسطينية، 2015، مصادر المياه في فلسطين، المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان، منظمة التحرير الفلسطينية.



## فهرس المحتويات

الصفحة	اسم الموضوع
253	الفصل الرابع
	التربة والنبات الطبيعي في فلسطين
257	الوحدة الأولى - التربة
257	تعريف التربة .....
258	وظيفة التربة .....
258	عوامل نشأة التربة .....
262	تصنيف التربة في فلسطين :- .....
262	أولاً - تربة المناطق الرطبة وشبه الرطبة :- .....
262	1- تربة البحر المتوسط الحمراء (التياروسا) .....
264	2- تربة الرندزينا .....
266	3- التربة البازلتية.....
267	4- مجموعة الترب الرملية :- .....
267	أ- تربة الكركار .....
268	ب- تربة الحمرة .....
268	ج- تربة النزاز .....
269	د- تربة الرمال والكثبان الرملية .....
270	هـ- تربة الحصاص .....
270	5- مجموعة الترب الطميية الركامية :- .....
270	أ- التربة الطميية النهرية الركامية .....
271	ب- تربة الخث .....
271	ثانياً - تربة المناطق الجافة وشبه الجافة :- .....
272	1- التربة الصحراوية الرمادية .....
272	2- تربة اللوس .....
273	3- تربة الحمادة .....
273	4- تربة السبخات الملحية .....
275	مشكلات التربة في فلسطين :- .....

275	..... أولاً : مشكلة تعرية التربة وانجرافها
277	..... ثانياً : مشكلة تملح التربة
281	الوحدة الثانية - النباتات الطبيعية في فلسطين
285	..... العوامل المؤثرة على توزيع البيئات والأقاليم النباتية
286	..... الأقاليم النباتية في فلسطين :-
286	..... 1- إقليم نباتات البحر المتوسط
287	..... 2- إقليم النباتات الإيرانية الطورانية
288	..... 3- إقليم نباتات التداخل السوداني
290	..... 4- إقليم النباتات الصحراوية العربية
291	..... أنواع الغابات في فلسطين
292	..... أنواع الأشجار الغابية في فلسطين
293	..... أهم استخدامات النباتات الطبيعية في فلسطين
294	..... أهم مشكلات النباتات الطبيعية

الفصل الرابع  
التربة والنبات الطبيعي في فلسطين





## أهداف الفصل الرابع

عزيزي الطالب :

يتوقع منك بعد دراستك لهذا الفصل أن تكون قادراً على :-

- 1- التعرف على مفهوم التربة ومعناها.
- 2- التعرف على دور الجغرافي في التعامل مع التربة.
- 3- أهمية الجغرافيا في التعامل مع التربة وصيانتها والمحافظة عليها.
- 4- تقسيم التربة والتعرف على أنواعها.
- 5- التعرف على أهم المشكلات التي تعاني منها التربة في فلسطين.
- 6- تحديد أهم مقومات التربة التي تؤثر على نمو النباتات الطبيعية.

الوسائط المساعدة :-

- 1- يمكن للطالب الرجوع إلى المصادر والمراجع المثبتة في نهاية الفصل.
- 2- الموسوعة الفلسطينية 1990.
- 3- مختبرات تحليل التربة التي تتبع الجامعات الفلسطينية أو تلك المختبرات الخاصة.



## الوحدة الأولى

### التربة

#### التمهيد :

يُعرف العلم الذي يدرس التربة باسم (بيدولوجي Pedology) وعلم التربة في حد ذاته يعتبر علماً جديداً وعلماً واسعاً ومختصاً، ويأتي دور الجغرافي في اهتمامه بالتربة من خلال الاهتمام بخصائصها التي تؤثر في نمو النباتات بصورة مباشرة، وكذلك العلاقات المتبادلة بين التربة والمناخ والنباتات الطبيعية وطرق تحسين التربة وتأثير العمليات الزراعية في تدهورها.

إذن على الجغرافي أن يهتم بأربعة جوانب في دراسته للتربة :-

- 1- العمليات التي تكون التربة.
- 2- الخصائص الرئيسية للتربة.
- 3- التوزيع الجغرافي للأنماط الرئيسية والفرعية للتربة.
- 4- وسائل صيانة التربة وإصلاحها.

#### عزيزي الطالب :

لا بد أن تعلم أن التربة هي مركب ديناميكي حي متفاعل.

#### تعريف التربة :

تعرف التربة بأنها القوام أو الوسط الذي تنمو فيه النباتات.

#### التعريف الجغرافي للتربة :

هي الطبقة العليا من المواد المفككة غير المتماسكة التي ترتكز على صخور القشرة الأرضية وتنمو فيها النباتات. التربة غالباً ما ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالصخور التي ترتكز عليها وتشتق منها، ولكنها تختلف عنها من حيث : اللون، النسيج، التركيب، البنية الطبيعية، والتكوين الكيميائي والخصائص البيولوجية.

تتكون التربة من عدة مكونات رئيسية (المواد المعدنية 38%)، (الماء والهواء 50%) (المواد العضوية 12%)، و(حيوانات التربة التي تعيش بداخلها).

## وظيفة التربة :

### تقوم التربة بعدة وظائف مهمة منها :-

- 1- تشكل الوسط والقوام الذي تنبت فيه بذور النباتات وتستمد منه الحماية والدفء والرطوبة.
- 2- توفر الدعامة الأساسية للنباتات النامية فهي مرسى هام للنباتات.
- 3- توفر المواد المعدنية الضرورية لحياة النباتات مثل : النيتروجين، البوتاس، الفوسفات، والحديد، والتي تدعى المغذيات الرئيسية للنباتات.
- 4- تشكل الوسط الرئيسي الذي تحصل منه الجذور على الماء والهواء؛ بسبب مساميتها التي تمكنها من الاحتفاظ بالماء.
- 5- هي البيئة الصالحة والمناسبة للكائنات العضوية. (السيد المطري : 1987، 67-71)

### تدريب :-

- 1- للتربة عدة وظائف، اذكرها.
- 2- ما هي أهم العوامل التي تساعد على نشأة التربة؟

### إجابة التدريب :-

#### 1) أهم وظائف التربة :-

- 1- تشكل الوسط أو القوام الذي تنبت فيه بذور النباتات.
- 2- توفر الدعامة الأساسية للنباتات النامية.
- 3- توفر المواد المعدنية الضرورية للنباتات.
- 4- تشكل الوسط الرئيسي الذي تحصل منه الجذور على الماء والهواء هي البيئة الصالحة والمناسبة للكائنات العضوية.

#### 2) العوامل التي تساعد على نشأة التربة :-

- 1- المناخ.
- 2- الصخر الأم.
- 3- التضاريس.
- 4- الزمن.
- 5- العامل الجيولوجي.

### عوامل نشأة التربة في فلسطين :

بالرغم من صغر مساحة فلسطين إلا أنها تضم أنواعاً عديدة من التربة تنتشر في كل ربوع فلسطين من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب، ومن الشرق إلى الغرب، وهذا بدوره يعتمد على عدة عوامل :-

## 1- المناخ :

وهو من أهم العوامل المكونة للتربة والمؤثرة فيها، وهناك ارتباط وثيق بين النطاقات المناخية وأنماط التربة، ونستطيع القول : إن التربة هي انعكاس طبيعي للمناخ، وأن تكوين التربة يتوقف على المناخ بدرجة أكبر من المواد الأساسية القاعدية. لاحظ عزيزي الطالب العلاقة بين خريطة العالم المناخية وخريطة التربة، ستجد أن هناك تطابق تام بين المناخات الرطبة والتربة الجيدة.

## 2- الصخر الأم (الصخور القاعدية الأساسية) :

وهو الصخر الذي تنشأ عليه التربة وتشتق منه، فالمواد القاعدية هي التي تحدد خصائص نسيج التربة (رملية، وطفلية) ولكن تأثير المواد القاعدية يقل على التربة مع مرور الزمن. وعلى الرغم من أن جزءاً كبيراً من سطح فلسطين يغطيه الحجر الجيري فإن : صخور الدولوميت، والطباشير، والمارل، والحجر الرملي، والبازلت هي أيضاً شائعة في فلسطين وتساهم في تشكيل أنواع مختلفة من التربة.

## 3- التضاريس :

تتنوع تضاريس فلسطين ما بين مرتفعات ومنخفضات وهضاب وسهول وأودية وأغوار، وكلها تساهم بدورها في تشكيل تربة فلسطين، فمثلاً : السفوح المنحدرة في الجبال تعمل على انجراف التربة لأسفل؛ لذلك تصبح التربة رقيقة ويظهر فيها أثر التعرية بشكل واضح، أما السفوح السفلي والأراضي المنبسطة فتتجمع عليها التربة ويزيد سمكها وتزيد نعومتها.

## 4- الزمن :

التربة تحتاج إلى زمن طويل جداً يقدر بالآلاف السنين حتى تتشكل وتتكون، فالزمن يعمل على التوازن بين العمليات البيولوجية والكيميائية والطبيعية التي تؤثر في التربة، ويختلف مقدار الزمن اللازم للوصول إلى تربة ناضجة تبعاً للمناخ والصخور والبيئة والغطاء النباتي، وقد تم تقدير أن إنتاج (1 بوصة = 2.54 سم) من التربة يحتاج إلى حوالي 200 سنة أو آلاف السنين حسب المنطقة.

## 5- العامل الجيولوجي :

إذا علمنا أن جبال فلسطين ما زالت تحت تأثير عمليات الارتفاع وأن الأغوار أيضاً ما زالت تحت تأثير عمليات الانخفاض المستمر، وما يتبع ذلك من عمليات حت ونقل وترسيب لفتات الصخر والتربة؛ أدركنا تفاعل عامل الزمن وعامل الجيولوجيا في نشأة التربة وتغيرها وعدم نضوج<sup>(\*)</sup> بعضها ونضوج بعضها الآخر (عابد والشاحي : 1999 : 319).

(\*) التربة الناضجة هي التربة التي تطورت تطوراً طبيعياً وحققت توازن ديناميكي حي مع بيئتها.

تدريب :-

1- ارسم قطاعاً مثالياً ونموذجياً للتربة.

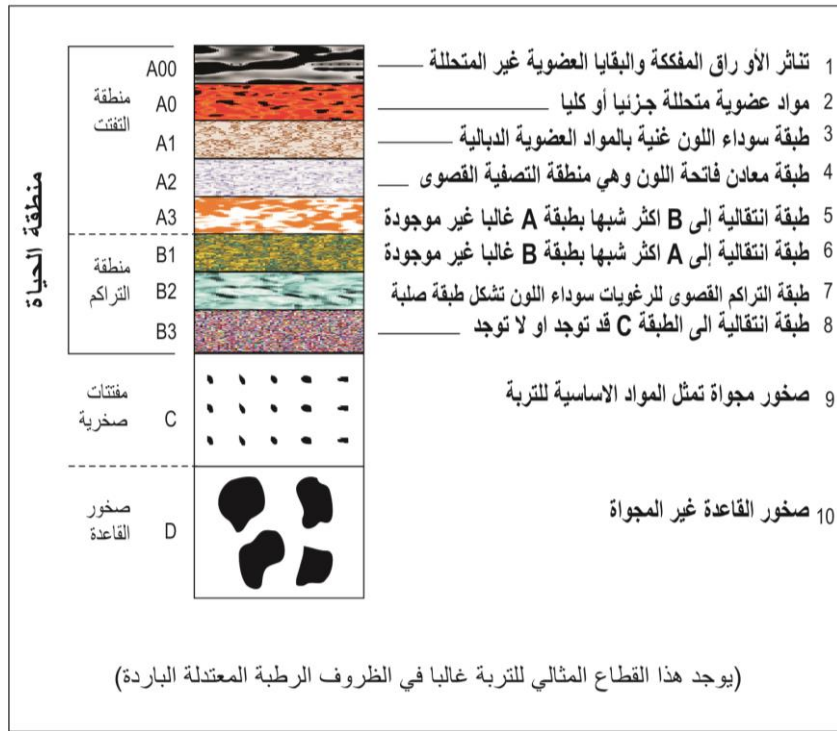
2- ما التربة الناضجة؟

إجابة التدريب :

- 1- حاول عزيزي الطالب أن تتدرب على رسم قطاع مثالي أنموذجي للتربة؛ لأن ذلك سيفيدك في دراستك.
- 2- التربة الناضجة هي التربة التي تطورت تطوراً طبيعياً وحققت توازناً ديناميكياً حياً مع بيئتها.

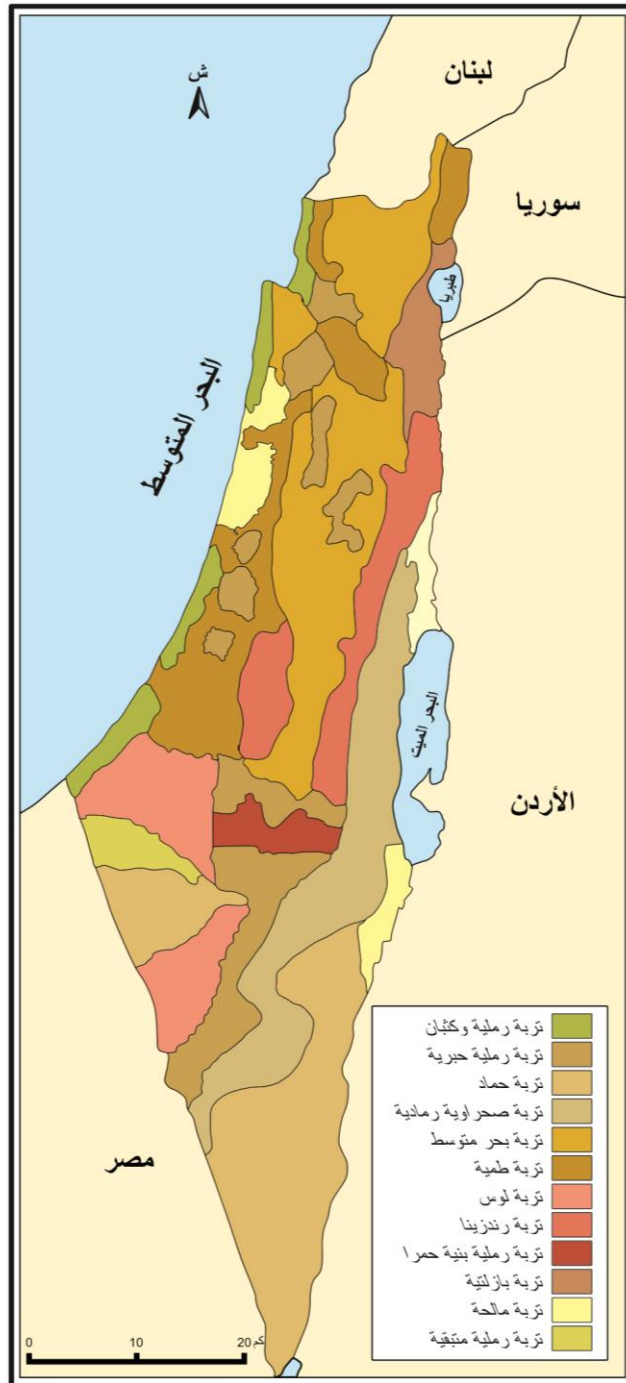
عزيزي الطالب :

قبل أن نبدأ في تقسيم التربة نعرض عليك أقسامها وأنواعها وأصنافها.. تعال بنا نعرض عليك مقطعاً مثالياً لتربة ناضجة؛ وذلك من أجل أن تقوم بعملية مقارنة بين أنواع التربة في فلسطين وبين التربة المثالية الناضجة؛ وذلك من أجل أن تتعرف على أنواع التربة الناضجة وغير الناضجة وبعض أنواع الترب التي فقدت بعض آفاقها (شكل 30).



المصدر : المطري، 1987 .

شكل (30) قطاع مثالي للتربة



المصدر: صالح، 1996.

شكل (31) توزيع التربة في فلسطين

## تصنيف التربة في فلسطين :

تصنف التربة حسب العوامل المكونة لها أو حسب الاختصاص أو حسب طبيعة الاهتمام، كأن يستعمل المناخ والصخر الأم معاً، أو أن يستعمل المناخ فقط، أو تستعمل صفات الصخر الفيزيائية مثل : لونها وسمكها ومستوياتها وتركيبها ومعادنها، وقد تصنف التربة حسب قدرتها على نمو النبات فيها، وبالتالي فليس غريباً أن يوجد عدد من تصنيفات التربة في فلسطين.

إن أول من قام بتصنيف التربة في فلسطين ورسم الخرائط لها هو (ستراهورن) 1929، ثم تلاه رايفنبرغ 1937، حيث وضع كتاباً خاصاً عن أنواع التربة في فلسطين معتمداً على المناخ (الأمطار والحرارة) والصخر الأم.

وفي عام 1959 صنف (يالون) تربة فلسطين على أساس صفاتها الفيزيائية، حيث قام زهري في عام 1959 بتصنيف التربة على أساس البيئة، ثم في عام 1969 صنف (رافيكوفتش) التربة في فلسطين حسب المناخ، وما بين عامي 1969-1972 قام (داتون) وآخرون بعمل خريطة لأنواع التربة في فلسطين معتمدين ومستعملين الصفات الفيزيائية، حيث قاموا بتقسيم تربة فلسطين إلى 34 نوعاً وضعوها في 20 مجموعة (عابد والوشاحي، 1999 : 319-323).

إذن فهناك العديد من تصنيفات التربة في فلسطين ولكل تصنيف منها مزاياه، إلا أننا سنقوم بتصنيف التربة حسب التصنيفات الأكثر شهرة والتي تخدم دراستنا.

## أنواع التربة في فلسطين :

تتقسم التربة في فلسطين إلى قسمين رئيسيين :-

أولاً : تربة المناطق الرطبة وشبه الرطبة.

ثانياً : تربة المناطق الجافة وشبه الجافة (شكل 31).

وسنقوم بشرح تفصيلي لكل نوع من تلك الأنواع :-

أولاً - تربة المناطق الرطبة وشبه الرطبة :-

1- تربة البحر المتوسط الحمراء (التياروسا) :

تعرف أيضاً باسم التربة الوردية القرمزية، حيث تنشأ تلك التربة على صخور الحجر

الجيري والدولوميت؛ وذلك نتيجة لعمليات غسل الصخور الجيرية والدولومايتية بمياه





(ب) تربة الرندزينا



(أ) تربة البحر المتوسط الحمراء (تيراروسا)



(د) تربة اللوس



(ج) تربة الحمرة



(و) التربة الطميية النهرية



(هـ) تربة النزاز

شكل (32) نماذج لبعض أنواع الترب في فلسطين

الأمطار، حيث تذيب تلك المياه كربونات الكالسيوم، وبالتالي تتركز في تلك التربة أكاسيد الحديد والألمنيوم والسليكا التي تتفاعل مع بعضها لإنتاج أنواع معينة من المعادن الطينية، تضاف إلى ذلك المواد الطينية الموجودة أصلاً مع الصخور الجيرية والدولوميتية، مما يؤدي إلى إغناء التربة بالمعادن الطينية التي تعطي التربة لونها الأحمر أو الوردي.

تربة البحر المتوسط الحمراء يتراوح سمكها ما بين بضعة سنتيمترات إلى متر واحد، أما في الوديان الجبلية فإنها سميكة فعلاً، تتكون تلك التربة من المستوى العلوي (A) والمستوى السفلي (C).

تتوزع تربة البحر المتوسط الحمراء في المناطق الجبلية في وسط فلسطين وشمالها مثل جبال الجليل، ونابلس، والقدس، والخليل، وهي التي تنتمي فعلاً إلى مناخ البحر المتوسط حيث الشتاء الرطب الذي تصل معدلات التساقط السنوية فيه ما بين 500-900 ملم، ومعدلات درجات الحرارة  $15^{\circ}\text{م}$  -  $20^{\circ}\text{م}$  (شكل 32 "أ، ب، ج، د") (عابد والوشاحي: 1999، 323).

#### خصائصها العامة :-

- 1- لونها أحمر إلى بني فاتح وغنية بالمواد الطينية.
- 2- توجد بها كميات قليلة من المواد العضوية.
- 3- فقيرة نسبياً بالجير بالرغم من أنها نشأت فوق الصخور الجيرية، وذلك بسبب عمليات الغسيل والتصفية.
- 4- تنمو على تلك التربة غابات البلوط الكثيفة وتزرع بالقمح على نطاق واسع وتزرع فيها الكرمة والزيتون واللوزيات والتفاح، كما تصلح المناطق الوعرة منها للتشجير أو الرعي. (الموسوعة الفلسطينية : 1990 : القسم : 2 : المجلد 1، 122)

#### 2- تربة الرندزينا :

توجد تلك التربة في نفس مناطق تواجد التربة الحمراء .  
تتشأ تربة الرندزينا على الصخور الجيرية الطباشيرية اللينة وصخور المارل ويضاف إلى تلك التربة بعض الغرين المنقول بواسطة الرياح.

تتميز تلك التربة بارتفاع نسبة كربونات الكالسيوم التي تزيد عن 49%، أي أن تلك التربة لم تتأثر بعمليات الغسل الذي تأثرت به التربة الحمراء .  
 تربة الرندزينا تربة سميكة أكثر من التربة الحمراء، وأكثر غنى بالمواد العضوية (الدبال)، يتكون مقطع التربة من ثلاث مستويات : المستوى العلوي (A) غني بالدبال، المتوسط الأوسط (B) رمادي اللون غني بالجير، والمستوى السفلي (C) يمر تدريجياً إلى الصخر الأم وهو عادة من الطباشير أو المارل.  
 تتوزع تربة الرندزينا في المناطق الجبلية مرافقة للتربة الحمراء وتكثر في جبال الجليل والسهول المجاورة لها ومناطق التضاريس شديدة الانحدار والمتوسطة الانحدار، وكذلك توجد على الهضاب وقمم الجبال التي تقطعها الأودية، ويزيد ارتفاعها عن 450مترًا.  
 كما توجد في مناخ البحر المتوسط، حيث معدلات الأمطار السنوية ما بين 400ملم-700ملم ومعدلات درجات الحرارة ما بين 11°م-27°م.

#### خصائصها العامة :-

- 1- يغلب عليها اللون البني إلى البني الفاتح.
- 2- أكثر سمكاً من التربة الحمراء وأكثر غنى بالمواد العضوية.
- 3- تحتوي على نسبة عالية من الجير الذي يزيد عن 50% بوجه عام.
- 4- تربة الرندزينا متوسط الخصوبة؛ لعدم قدرتها على الاحتفاظ بالماء؛ بسبب مساميتها العالية وارتفاع نسبة الجير فيها.
- 5- تنمو على تلك التربة غابات البلوط وأشجار الفاكهة والزيتون والكرمة، أما التربة غير السميكة منها فإنها تصلح للرعي والغابات. (عابد والوشاحي : 1999، 327)

#### تدريب :-

- 1- ما هي أهم صفات وخصائص تربة البحر المتوسط الحمراء "التياروسا"؟
- 2- ما هي أهم صفات وخصائص التربة البازلتية؟

### إجابة التدريب :-

- 1) أهم صفات وخصائص تربة البحر المتوسط الحمراء التيراروسا :-
  - 1- لونها أحمر بني فاتح وغنية بالمواد الطينية.
  - 2- يوجد بها كميات قليلة من المواد العضوية.
  - 3- فقيرة نسبياً بالجير .
  - 4- تنمو فوقها غابات البلوط وتزرع بالقمح على نطاق واسع وتزرع فيها : الكرمة والزيتون واللوزيات.
- 2) أهم صفات وخصائص التربة البازلتية :-
  - 1- لونها بني غامق لا يزيد سمكها عن المتر الواحد.
  - 2- لا توجد إلا حيث صخور البازلت في شمال وشمال شرق فلسطين.
  - 3- توجد في مناطق الأراضي المستوية في شرق الجليل والحولة وطبريا.
  - 4- استمدت لونها من : مركبات الحديد والمنغنيز وأكاسيد الحديد الحمراء.
  - 5- تنمو فوقها أشجار الفاكهة والمحاصيل الحقلية وغابات البلوط.

### 3- التربة البازلتية :

لونها بني غامق، لا يزيد سمكها عن المتر الواحد إلا نادراً، لا تحتوي على الدبال، وهي تربة غير جييرية، وأحياناً تكون حصوية أي تحتوي على مفتتات بازلتية مختلطة بالتربة. تنشأ تلك التربة على صخور البازلت السوداء وعلى الصخور البركانية؛ نتيجة لعمليات غسل هذه الصخور بمياه الأمطار، لذلك فإن عمليات الغسل هذه تعمل على تواجـد مركبات الحديد ومركبات المنغنيز وأكاسيد الحديد الحمراء (الهيماتيت)، وبالتالي فإن تفاعل تلك المركبات مع بعضها البعض يؤدي إلى أن تأخذ تلك التربة اللون البني الغامق. تتكون تلك التربة من أفق (A) وأفق (C) وتنتشر تلك التربة حيث تتواجد صخور البازلت.

تتوزع التربة البازلتية في فلسطين في الشمال والشمال الشرقي خاصة في شرق الجليل والحولة وطبريا، حيث يغلب على هذه المناطق وجود صخور البازلت بها كما أنها مستوية بدون انحدار وبدون تضاريس معقدة. المناخ الذي تنتمي إليه هذه التربة هو مناخ البحر المتوسط، حيث ترافق التربة الحمراء في تلك المنطقة فتنشأ التربة البازلتية على صخور البازلت، بينما تنشأ التربة الحمراء على الحجر الجيري، تتراوح معدلات الأمطار في مناطق التربة البازلتية ما بين 700ملم-1000ملم سنوياً ودرجات الحرارة تتراوح ما بين 15°م-17°م.

#### خصائصها العامة :-

- 1- لونها بني غامق لا يزيد سمكها عن المتر الواحد.
- 2- لا توجد إلا حيث صخور البازلت في شمال وشمال شرق فلسطين.
- 3- توجد حيث الأرض المستوية في شرق الجليل والحولة وطبريا.
- 4- استمدت لونها من مركبات الحديد والمنغنيز وأكاسيد الحديد الحمراء (الهيمايتيت) التي تفاعلت مع بعضها البعض فأكسبتها اللون الغامق.
- 5- تنمو على تلك التربة أشجار الفاكهة والمحاصيل الحقلية، كما تنمو عليها غابات البلوط، أما المناطق غير السميكة منها فتستعمل للرعي. (الموسوعة الفلسطينية : 1990 :  
القسم 2 : المجلد 1، 123)

#### 4- مجموعة الترب الرملية :

وتضم مجموعة من الترب التي يغلب عليها وجود الرمل بكميات كبيرة، وتتوزع بشكل رئيسي في السهل الساحلي كما توجد أيضاً في صحراء النقب، حيث الصخر الرملي النوبي، وهي عدة أنواع :-

#### 4-1 تربة الكركار (تربة رملية جيرية) :

الكركار كلمة دارجة عند سكان السهل الساحلي للدلالة على رمال الكثبان الرملية شبه المتماسكة الموجودة في السهل الساحلي، تنشأ تلك التربة على صخور رمل الكركار الجيرية وعندما تؤثر عوامل التجوية على صخور الكركار الرملية؛ فإنها تتفتت، كما ويصاحب تلك العمليات نوع من التفاعلات الكيميائية التي تؤدي إلى إذابة وغسل بعض الكربونات الموجودة في الصخر الأم؛ مما يؤدي إلى زيادة نسبة الرمل في التربة (70% رمل، و30% جير).

تتوزع تلك التربة في فلسطين على امتداد السهل الساحلي من أقصى الشمال حتى أقصى الجنوب، ويغلب على تضاريسها الاستواء، كما تنتمي إلى مناخ البحر المتوسط، حيث معدلات الأمطار السنوية ما بين 150ملم-250ملم أما درجات الحرارة فمعدلها يتراوح ما بين 12م°-27م°.

تعتبر تلك التربة فقيرة ولكن في المناطق التي يتوفر فيها الماء تكون الحمضيات أفضل ما يزرع فيها إلى جانب الفاكهة والخضروات.

#### 4-2 تربة الحَمْرَة :

الحَمْرَة كلمة دراجة في السهل الساحلي الفلسطيني؛ الدلالة على الصخور المتماسكة، وأحياناً غير المتماسكة التي تقع بين ظهور الكركار، تتكون من الرمل الملون باللون الأحمر الذي اكتسبته من أكسيد الحديد الأحمر (الهيماتيت)، كما أنها تختلط مع كميات قليلة من الطين وهي فقيرة جداً بالدبال، سمكها (1) متر تقريباً ولا يوجد فيها مواد جيرية. نشأت تلك التربة على رمال السهل الساحلي أو

عزيري الطالب:  
هل تعلم أن تربة الحَمْرَة في فلسطين هي للدلالة على الصخور المتماسكة، وأحياناً غير المتماسكة، التي تقع بين ظهور الكركار، وتتكون من الرمل الملون باللون الأحمر.

على كتبان الصخر الرملي الجيري، وتتكون من ثلاث مستويات (A-B-C).

تتوزع تربة الحمرة في فلسطين في السهل الساحلي الأوسط كما توجد أيضاً في المناطق المتموجة (التضاريس قليلة الارتفاع) كما توجد في المناطق التي تحتلها ظهور الكركار والوديان العريضة أو السهول الضيقة.

وتتنمي إلى مناخ البحر المتوسط الذي تتراوح فيه معدلات الأمطار السنوية ما بين 500ملم-650ملم سنوياً، ومعدلات درجات الحرارة السنوية تتراوح ما بين 13م°-26م°. تصلح تلك التربة لنمو معظم أشجار الفاكهة والحمضيات، كما يمكن زراعة القطن والقمح والذرة، أما أهم النباتات الطبيعية التي تنمو فيها فهي غابات البلوط.

#### 4-3 تربة النزاز :

النزاز كلمة عريية دراجة تشير إلى طبقة من التربة والصخور الطينية التي لا تسمح إلا بكميات قليلة من الماء بالخروج منها، وتستعمل كلمة نزاز أيضاً للدلالة على الينابيع التي تعطي كميات قليلة جداً من الماء لا تكاد تسيل على سطح الأرض (ومن هناك استمدت اسمها).

نشأت تلك التربة بفعل عملية غسل للتربة الحمرة أو للصخور الرملية الجيرية حيث ترسبت في افق (B) كميات كبيرة من المواد الناعمة والمعادن الطينية وأكاسيد الحديد والألمنيوم، وهي في الغالب مرافقة لتربة الحمرة على صخور الحجر الرملي الجيري (الكركار).

تتكون تربة النزاز من ثلاث مستويات : المستوى العلوي (A) رملي رمادي إلى أصفر، والأفق الأوسط (B) كثيف جداً ذو بنية ناعمة رمادي إلى أحمر وأسود (وهو النزاز)، والمستوى السفلي (C) الذي يكون في الغالب رملي طيني يختلط بالمواد العضوية. تتميز تلك التربة بأنها غير جيرية وقليلة الحموضة.

تتوزع في السهل الساحلي الأوسط مع تربة الحمرة، وفي نفس المناخ، تعتبر تربة النزاز رديئة؛ لأنها لا تسمح لجذور النباتات بأن تمر فيها، ولا بد من مزجها بالجير ولا تنمو فيها الحمضيات.

#### 4-4 تربة الرمال والكثبان الرملية :

تتكون تلك التربة من الرمل الذي يتكون من الكوارتز مع كميات قليلة من المواد الجيرية، سمكها يتراوح ما بين 1-2متر.

أما المصدر الأساسي لرمال تلك التربة فيعتقد بأن نهر النيل هو مصدر معظم رمال السهل الساحلي الفلسطيني، أي أن تلك التربة لم تتطور تطوراً طبيعياً، ولم تنمو نمواً تدريجياً كما هو الحال في باقي أنواع التربة (لم تنشأ نشأة حقيقية).

بالرغم من أن نسبة الرمل في تلك التربة تزيد عن 90% وأن نسبة المواد الجيرية 10% تقريباً إلا أنه يوجد على عمق غير بعيد تحت تلك الرمال طبقة رقيقة من التربة البنية، الأمر الذي يجعل تلك التربة ممتازة للزراعة.

تتوزع تربة الرمال والكثبان الرملية على طول السهل الساحلي الفلسطيني، وبالتحديد السهل الساحلي الجنوبي والأوسط، كما تنتشر في بعض الأماكن في سهول النقب.

تلك التربة بالرغم من نفاذيتها العالية فإنه إذا وجدت لها المياه بكميات كافية فإنها تصلح لزراعة أنواع مختلفة من أشجار الفاكهة والحمضيات.

#### 4-5 تربة الحصاص :

الحصاص كلمة عربية فلسطينية دارجة في السهل الساحلي، تدل على نوع من التربة الرملية، نشأت تلك التربة من تغيرات بيئية تعرضت لها تربة الحمرة أدى إلى تغيرها وتككها.

يمكن تمييز ثلاث مستويات من تربة الحصاص، المستوى العلوي (A) بني جيرى، المستوى (B) أحمر ويحتوي على نسبة عالية من مفتتات الحجر الجيري، المستوى (C) رملي طيني.

تربة الحصاص تربة غير جيرية في حقيقتها، ولكن المادة الجيرية قد أضيفت إليها في مرحلة لاحقة.

توجد تلك التربة وتتوزع في نفس مناطق التربة الحمرة وهي مرافقة لها في السهل الساحلي، وتتميز بنفس المناخ ونفس الاستعمالات (عابد والشاحي : 1999، 334-339).

#### 5- مجموعة الترب الطميية الركامية :

وتضم تلك المجموعة نوعين اثنين فقط :-

#### 5-1 : التربة الطميية النهرية الركامية :

وتتكون تلك التربة من مكونات رملية أو رملية طينية أو طينية مع نسب متفاوتة من المواد الجيرية، كما تتكون هذه التربة من مواد منقولة بالوديان أو الأنهار، لذلك عادة ما تكون جيرية أو غرينية أو طينية مع بعض الحصى خاصة بالقرب من المناطق الجبلية، تلك التربة تشبه إلى حد كبير التربة التي اشتقت منها وتحمل صفاتها الأصلية على النحو التالي:-

أ- تشبه التربة الحمراء إذا كان مصدرها النهري تربة حمراء.

ب- تشبه تربة الرندزينا إذا كان النهر أو الوادي قد نقل تربة رندزينا.

ج- تتميز بملوحتها في المناطق الصحراوية الجنوبية لأن التربة التي اشتقت منها مالحة.

تتوزع تلك التربة عند مجاري الأودية والأنهار، وفي الأودية العريضة، وبعض السهول، مثل سهل مرج ابن عامر وسهل البطوف، كما توجد في مجاري الأودية وفي النقب وغور الأردن وشرق السهل الساحلي وشمال فلسطين.



### خصائصها العامة :-

- 1- تتميز تلك التربة بتكوينها من المواد التي جلبتها الأودية والأنهار.
- 2- تتواجد في مجاري الأنهار والأودية الجبلية وبعض السهول.
- 3- مناخها يعتمد على سير الوادي أو النهر أو موقع السهل لذلك فهي تتوزع في شمال البلاد ووسطها وجنوبها.
- 4- تربة ممتازة لزراعة القمح والمحاصيل المماثلة في سهل مرج ابن عامر وسهل البطوف، كما أنها تزرع بأشجار الفاكهة والخضروات.

### 2-5 : تربة الخُث :

تنشأ تلك التربة في مناطق المستنقعات الرطبة ومصبات الأنهار التي تتميز ببقائها مغمورة بالمياه مع سوء الصرف، لذلك فإن أفضل المناطق لتواجد تلك التربة في فلسطين منخفض الحولة ومصبات الأنهار في شمال فلسطين، والسهل الساحلي وبعض أماكن سهل مرج ابن عامر، والتي تشترك فيما بينها وتتميز بما يلي :-

- أ- مناطق مستوية رديئة الصرف.
- ب- تراكم المياه وغمرها لهذه المناطق لفترة طويلة من الزمن (مستنقعات)
- ج- تجمع الرواسب النهرية مع نباتات المستنقعات التي تُدفن في ظروف لا يتوفر فيها الأكسجين؛ الأمر الذي يجعل المواد العضوية النباتية لا تتأكسد بل تتحول إلى نوع متدن من الفحم يطلق عليه اسم (خُث Peat) ومن هنا استمدت اسمها.
- د- التربة حامضية بسبب نقص التحلل النباتي.
- هـ- تنشأ تلك التربة على مواد نهريّة ركامية ناعمة البنية. (الموسوعة الفلسطينية، 1990، القسم 2، المجلد 1 : 127)

### ثانياً - تربة المناطق الجافة وشبه الجافة :-

- تشترك تلك الترب فيما بينها بمجموعة من الصفات والخصائص :-
- أ- تتواجد في المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية.
  - ب- ألوانها فاتحة صفراء ورمادية بنية فاتحة.
  - ج- قليلة السمك وغير متطورة.

- د- تربة فقيرة ضعيفة الإنتاج لأنها تقتصر للعناصر والمواد العضوية.  
هـ- تحتوي على الطين والحجر الجيري والملح لذلك فهي مالحة.  
و- ظروف المناخ قاسي فهو صحراوي متطرف حيث الحرارة العالية والتبخر المرتفع وقلة الأمطار. (أبو ضاهر، أبو عابد : 2015 : 113)

عزيزي الطالب :

تنقسم تربة المناطق الجافة وشبه الجافة إلى عدة أقسام :-

### 1- التربة الصحراوية الرمادية :

تنشأ تلك التربة نتيجة لعمليات حت الصخور الجيرية وتجمعها في مجاري الأودية أو في مناطق التضاريس السهلية، لذلك فإن تلك التربة غنية جداً بالمواد الجيرية مع قليل من الطين الريحي الأصل، كما أنها سميكة في الوديان الصحراوية والمنخفضات الصحراوية في النقب جنوب فلسطين.

تتكون تلك التربة من المستوى السفلي (C) فقط وقلما نجد المستوى العلوي (A).

### خصائصها العامة :-

- أ- تنشأ نتيجة لعمليات حت الصخور الجيرية مع إضافة مواد طينية ريحية.  
ب- غنية جداً بالمواد الجيرية مع قليل من الطين.  
ج- فقيرة جداً بالمواد العضوية.  
د- يترسب الجبس في التربة إما على شكل قشرة سطحية وإما في المستوى الأوسط.  
هـ- تنشأ حيث معدلات الأمطار 100 ملم سنوياً ودرجات الحرارة ما بين 12°م-32°م.  
و- تربة غير مزروعة؛ بسبب جفافها وقلة أمطارها ونباتاتها بالكاد تصلح للرعي. (حسن صالح : 1996، 106)

### 2- تربة اللوس :

يطلق عليها أحياناً اسم تربة الغرين؛ لأنها تنتج عن تجمع الرواسب الغرينية الريحية أو النهرية، لذلك يعتبر الغرين المكون الأساسي لها، والذي يتكون في الأصل من الكوارتز مع قليل من الجير، ويزيد الكوارتز فيها نحو الغرب بينما يزيد الجير نحو الشرق.

تتميز تربة اللوس بأنها فقيرة جداً بالمواد العضوية، أو تكاد تخلو منها، كما تتميز بلونها البني، وأحياناً تكون مالحة.

تتوزع تلك التربة على مساحات شاسعة من مناطق بئر السبع ووسط النقب وعلى سفوح التلال قليلة الانحدار، وفي المناطق المنخفضة من فلسطين.

نشأت في ظروف مناخية تنتمي إلى مناخ البحر المتوسط الصحراوي الجاف، حيث معدلات الأمطار السنوية 150ملم-250ملم ومعدل درجات الحرارة 22°م.

تزرع تلك الأراضي بالشعير والقمح معتمدة على مياه الأمطار، أما إذا توفرت لها مياه للري فإنها تصلح للكثير من المحاصيل الحقلية (عابد والوشاحي، 1999 : 347).

### 3- تربة الحمادة :

الحمادة تعني المنطقة السهلية المنبسطة التي تغطيها الحجارة، وهي ليست تربة حقيقية بمعنى الكلمة؛ لأنها تتكون من الحصباء الصوانية مع الغرين والطين والرمل.

تكونت هذه التربة على قاعدة الصخور الصلبة الكلسية والدولومايتية والحوارية والصوانية.

تكونت تلك التربة في مرتفعات وهضاب النقب، وكذلك تكونت في السهول الجنوبية والشرقية، لذلك فهي تربة رقيقة يتراوح سمكها ما بين 15-40سم، ولا يتجاوز سمكها بأي حال عن 80سم، لونها أصفر أو بني باهت، وهي تربة مالحة.

تتوزع تلك التربة في السهول الجنوبية والشرقية لصحراء النقب والمناطق المساورة لوادي عربة.

تربة الحمادة ليس لها قيمة زراعية تذكر؛ بسبب جفاف المنطقة، إذ لا تزيد معدلات الأمطار عن 50ملم سنوياً (حسن صالح، 1996 : 106).

### 4- تربة السبخات الملحية :

تتكون عادة من الطين أو الرمل أو كليهما، تحتوي على نسبة كبيرة من كلوريد الصوديوم (ملح الطعام) بنسبة تصل إلى 50% خاصة في الأجزاء العليا منها، كما أن درجة الحموضة أيضاً عالية (P.H حيث تصل إلى 8.5 فهي تربة قلوية متوسطة).

تنشأ تلك التربة في الأماكن المنخفضة المنبسطة السهلية وتتكون من مواد نهريّة طينية أو رملية حيث يلتقي منسوب المياه المالحة أو شبه المالحة مع سطح الأرض ويكوّن سبخة مياه قليلة العمق شديدة الملوحة. توجد تلك التربة في القيعان الصحراوية عندما تُغسل مياه الأراضي المرتفعة فيتجمع الملح في القيعان.

تكوّن تربة السبخات حيث المناخ الصحراوي الجاف وأمطار قليلة جداً، أقل من 50 ملم سنوياً، ودرجات الحرارة يزيد معدلها عن 30°م. تتوزع تربة السبخات في وادي عربة ومناطق البحر الميت، ومن أشهر سبخات فلسطين سبخة طابة وسبخة المقرح وسبخة الدفية جنوب وادي عربة. ونظراً لشدة ملوحتها؛ فإنه لا ينمو عليها أي نبات، غير أن أشجار النخيل تنمو في المناطق قليلة الملوحة، كما في سبخة طابة (عاشر : 1999، 59).

**تدريب :**

**عزيزي الطالب .. اكتب أنواع الترب في فلسطين، وأقسامها الرئيسية والفرعية.**

**إجابة التدريب :-**

أولاً - تربة المناطق الرطبة وشبه الرطبة :-

1- تربة البحر المتوسط الحمراء التيراروسا.

2- تربة الرندزينا.

3- التربة البازليتيّة.

4- الترب الرملية : تربة الكركار، تربة الحمرة، تربة النزاز، تربة الرمال والكتبان الرملية، تربة الحصامص.

5- الترب الطميية الركامية، التربة الطميية النهريّة الركامية وتربة الخث.

ثانياً - تربة المناطق الجافة وشبه الجافة :-

1- التربة الصحراوية الرمادية.

2- تربة اللوس.

3- تربة الحمادة.

4- تربة السبخات الملحية.

## مشكلات التربة في فلسطين :

تعاني التربة في فلسطين من عدة مشكلات ولعلك عزيزي الطالب أدركت ذلك من خلال دراستك لأنواع التربة، حيث بات جلياً من خلال العرض السابق أن هناك مشكلات خاصة لكل نوع ولكل صنف على حدة، فبعض الترب غير ناضجة وبعض الترب تعاني من الملوحة، وبعضها الآخر يعاني من الانجراف، كما أن زيادة المياه في بعض أنواع الترب حولها إلى تربة سبخات ملحية، كما أن بعض الترب بالرغم من جودتها واحتوائها على الكثير من العناصر اللازمة للزراعة إلا أن افتقارها للمواد العضوية الضرورية أفقدها الكثير من ميزاتها وخصائصها وأفقدها أهم مقومات خصوبتها.

إذن عزيزي الطالب فهناك مشكلات تعاني منها تربة المناطق الرطبة وغير الرطبة، وهناك مشكلات خاصة بتربة المناطق الجافة وشبه الجافة، إلا أن جميع المشكلات التي تعاني منها تربة المناطق الرطبة يمكن استدراكها وتلافيها ومعالجتها، أما تربة المناطق الجافة وشبه الجافة فهي تعاني من الكثير من المشكلات أشد وطأة وأكثر أهمية بحيث لا يمكن تلافيها أو استدراكها أو معالجتها.

سنقوم بعرض أهم مشكلتين تتعرض لهما التربة في فلسطين وهما : مشكلة تعرية التربة وانجرافها ومشكلة تملح التربة :-  
أولاً - مشكلة تعرية التربة وانجرافها :

تعرف تعرية أو انجراف التربة بأنها إزالة الطبقة العليا الخصبة من التربة، إذ لا يمكن أن تحل محلها أي تربة أخرى، ولا يمكن تعويضها.

بدأت مشكلة تعرية التربة منذ عصور قديمة، لكنها كانت محدودة، ولم تشكل مشكلة كبيرة بسبب عمليات التوازن التي كانت تحدث في النظام البيئي، ولكن في السنوات الأخيرة زادت المشكلة وزادت خطورتها.

وتحدث تعرية التربة نتيجة لمجموعتين من العوامل :

أ- العوامل الطبيعية :

والتي تتمثل في كثافة الأمطار والتوزيع الفصلي للأمطار وانحدار السطح والرياح.

ب- العوامل البشرية :

والتي تتمثل في سوء الإدارة البشرية للتربة وسوء استخدام الإنسان للتربة مثل إزالة الغطاء النباتي وقطع الأشجار وحرقتها.

وهناك ثلاثة أنواع من التعرية :-

- تعرية سطحية :

تسببها المياه والرياح، وتحدث في المناطق قليلة الانحدار والأراضي المنبسطة وهي الصورة الأولى للتعرية.

- تعرية جدولية :

وهي المرحلة التالية للتعرية السطحية، وتحدث إذا لم يستدرك الإنسان التعرية السطحية مثل حراثة الأرض بطرق معينة.

- تعرية أخدودية :

وهي المرحلة التالية للتعرية الجدولية وتظهر إذا لم يتم وقف التعرية الجدولية فتصبح الجداول أكثر عمقاً وأكثر تفصيلاً وتكون أخاديد والتي تتوسع وتتعمق وهي خطيرة جداً ولا يمكن إصلاحها، ويتم نقل التربة إلى مكان آخر (السيد المطري، 1987 : 117).

تلعب العوامل المؤثرة في تكوين التربة وتطورها دوراً هاماً في عملية الانجراف والتعرية، وذلك ما يحدث في الكثير من تربة فلسطين التي تتعرض إلى كل المؤثرات التي تقضي إلى حدوث التعرية لجميع أنواع الترب، ولعل مشكلة تعرية التربة في فلسطين تحدث بطريقتين :

**1- التعرية والانجراف بفعل المياه :**

وذلك يحدث لتربة المناطق الرطبة من فلسطين، حسب تماسك التربة أو تفككها، وحسب نسيجها سواء أكان خشناً أم ناعماً، كما يعود إلى غزارة الأمطار التي تحدث في تلك المنطقة.

إن أكثر المناطق التي تتعرض للانجراف بفعل المياه في فلسطين المرتفعات الجبلية الوسطى، ومرتفعات الجليل ومجاري الأودية والأنهار.

**وذلك الانجراف يحدث تبعاً لما يلي :-**

**1- الانجراف بسبب زحف التربة على جوانب الأودية المشبعة بالمياه.**

- 2- انجراف التربة على المنحدرات والسفوح التي تزيد فيها درجة الانحدار ولا تستقر عليها حبيبات التربة فتتجه نحو المناطق المنخفضة، ومن أمثلتها : السفوح الغربية للسلسلة الجبلية الوسطى من فلسطين.
- 3- انجراف التربة على طول الأودية والأنهار، مثل مجرى نهر النعامين ونهر المقطع، ونهر العوجا وغيرها.
- 4- انجراف التربة على جوانب انهدام البحر الميت، حيث الانحدارات الشديدة والانكسارات العميقة.

## 2- التعرية والانجراف بفعل الرياح.

- يتركز ذلك النوع من الانجراف في المناطق الجافة قليلة الأمطار وبالتحديد في منطقة النقب ووادي عربة وحول البحر الميت، ويحدث تبعاً لما يلي :-
- 5- انجراف التربة بفعل الرياح، حيث تقوم الرياح بنقل التربة المفككة من مكان لآخر، وتعاني تربة المناطق الرملية المفككة في السهل الساحلي وصحراء النقب من ذلك النوع من الانجراف.
- 6- انجراف التربة وتعريتها بفعل السيول الفجائية والتي تحدث في صحراء النقب على وجه الخصوص.

## أثر انجراف التربة وتعريتها على الزراعة :

- إن التربة التي تعاني من التعرية والانجراف تتميز بما يلي :-
- 1- قلة خصوبتها وتناقص انتاجها بسبب تآكل الطبقة التي تنمو فيها جذور النباتات.
- 2- فقدان التربة للمواد المعدنية والمواد العضوية الاساسية اللازمة للزراعة.

## ثانياً - مشكلة تملح التربة :

يقصد بتملح التربة ارتفاع نسبة الأملاح خاصة كلوريد الصوديوم في الطبقة السطحية للتربة أكثر من الحد الذي يتحملة النبات.

وبالتالي يقل نمو النبات أو يتوقف كلياً تبعاً لمعدلات الأملاح في التربة؛ وبالتالي تدهور التربة وفقدان قدرتها على الإنتاج.

ويأتي تملح التربة في فلسطين من مصدرين :-

- أ- ارتفاع مستوى الماء الباطن إلى مستوى سطح الأرض عندها تنشط الخاصية الشعرية، حيث يتبخر الماء تاركاً الأملاح في الطبقة السطحية من التربة، وذلك يحدث في المناطق الحارة الجافة في منطقة السبخات الملحية بوادي عربة ومنطقة البحر الميت.
- ب- استخدام المياه المالحة للري يؤدي إلى تملح التربة، ومع زيادة استخدام تلك المياه تزداد الملوحة إلى درجة يتوقف عندها الإنتاج، ويحدث ذلك التدهور في المناطق التي ترتفع فيها نسبة تملح الخزان الجوفي الذي يستخدم للري مثل قطاع غزة والسهل الساحلي، وبعض مناطق الأغوار الفلسطينية.

**أثر ملوحة التربة على الزراعة :-**

- 3- زيادة الملوحة في التربة يؤدي إلى تدهورها تدريجياً وانخفاض خصوبتها، وبالتالي انخفاض الإنتاج الزراعي أو توقف ذلك الإنتاج إذا زادت الملوحة.
- 4- تركز الأملاح مثل الصوديوم والمغنيسيوم والكالسيوم والبوتاسيوم على الطبقة السطحية العليا للتربة مكونة قشرة ملحية بيضاء؛ يؤدي إلى موت النباتات.
- 5- تعتبر التربة مالحة إذا زادت نسبة التملح عن 1% حينها تصبح التربة غير صالحة للزراعة حتى لو توفرت لها مياه الري.
- 6- إن ارتفاع نسبة كربونات الصوديوم وكلوريد الصوديوم والمغنيسيوم والبورون أكثر من النسبة المحددة يؤدي إلى تعرض النبات للموت.

**عزيزي الطالب :**

تتبع المعلومات الواردة في الصفحة التالية :



الاستعمالات	التوزيع الجغرافي	المناخ	الصخر الأم	التكوين	النشأة			أولاً : تربية المناطق الرطبة وشبه الرطبة
تنمو عليها غابات البلوط وتزرع بالقمح والكرمة والزيتون واللوزيات والتفاح	توجد في المناطق الجبلية مثل : جبال الخليل والجليل والقدس ونابلس	مناخ حوض البحر المتوسط حيث الصيف الجاف والشتاء الرطب، الأمطار 400-900 ملم سنوياً والحرارة 15-20°م	تنشأ تلك التربة على صخور الحجر الجيري والدولوميت الصلبة	لونها أحمر إلى بني فاتح، يوجد بها قليل من المواد العضوية (الدبال) وغنية بالمواد الطينية فقيرة نسبياً بالجير	تنشأ تلك التربة من عملية غسل الصخور الجيرية أو الدولومايتية بمياه الأمطار	1- تربة البحر المتوسط الحمراء "تيراروسا"		
تنمو عليها نباتات البلوط وأشجار الفاكهة والزيتون والكرمة	توجد في المناطق الجبلية مرافقة للتربة الحمراء موجودة على الهضاب وقمم الجبال	مناخ البحر المتوسط معدلات الأمطار 400-700 ملم سنوياً، الحرارة 11-27°م	تنشأ تلك التربة على الصخور الطباشيرية والمرل	يغلب عليها اللون البني إلى البني الفاتح، غنية بالمواد العضوية وبها نسبة عالية من الجير 30-80%	نشأت على : صخور الطباشير والمرل غير المنفذة للماء وترتفع فيها نسبة كربونات الكالسيوم	2- تربة الرندزينا		
تستعمل لزراعة أشجار الفاكهة والمحاصيل الخلفية	توجد في مناطق الحولة وطبريا	مناخ البحر المتوسط، معدلات الأمطار 700-1000ملم سنوياً، الحرارة 15-17°م	تنشأ تلك التربة على صخور البازلت السوداء وهي صخور بركانية قاسية	لونها بني قاتم لا تحتوي على الدبال، غير جيرية وأحياناً تكون حصوية	تنشأ من عملية غسل مياه الأمطار لمكونات البازلت	3- التربة البازلتية		
التربة فقيرة، تنمو عليها أشجار الفاكهة تزرع فيها الخضروات إذا توفر لها الماء فتزرع بالحمضيات	تمتد على طول السهل الساحلي ويغلب على تضاريسها الاستواء	مناخ السهل الساحلي، الأمطار 150-250ملم سنوياً، الحرارة 12-27°م	تنشأ على صخور رمل الكركار الجيرية	تتكون من رمال الكركار الجيرية بها نسبة من السليكا وأكسيد الحديد	تنشأ من تجوية صخور الكركار الرملية؛ مما يؤدي إلى زيادة نسبة الرمل فيها	4- مجموعة الترب الرملية	تربة الكركار	
تعتبر من أجود أنواع التربة لزراعة الحمضيات كما أنها صالحة لزراعة الخضروات والفاكهة	تتوزع في السهل الساحلي وفي مناطق ضهور الكركار والوديان العريضة	مناخ البحر المتوسط، معدلات الأمطار 500-650 ملم سنوياً، الحرارة 13-26°م	تنشأ على رمال السهل الساحلي أو كتبان الصخر الرملي الجيري	تتكون من حبات الرمل الملونة باللون الأحمر؛ بسبب تغليفها بأكسيد الحديد فقيرة بالدبال	تربة قديمة نشأت في فترة البلايوسين	تربة الحمرة		
تربة رديئة؛ لأنها لا تسمح لجذور النباتات أن تمر فيها	تتوزع في السهل الساحلي في مناطق تربة الحمرة	مناخ البحر المتوسط معدلات الأمطار 500-650ملم سنوياً، الحرارة 13-26°م "نفس تربة الحمرة"	تنشأ مرافقة لتربة الحمرة على صخور الحجر الرملي الجيري	تتكون من الصخور الطينية	نشأت بفعل عملية غسل تربة الحمرة أو للصخور الرملية الجيرية	تربة النزاز		
إذا وجدت المياه يمكن أن تزرع بأشجار الفاكهة والحمضيات	تمتد على طول السهل الساحلي وبعض أماكن النقب	مناخ السهل الساحلي	لم تتطور عن الصخر بل إن مياه نهر النيل هي المصدر الأساسي لها	تتكون من حبات الرمل والكوارتز بها قليل من المواد الجيرية	تنشأ من الرمال الذي يغلب عليها 90% رمال، 10% مواد جيرية	تربة الرمال والكتبان الرملية		
تصلح لزراعة الحمضيات	تتوزع على طول السهل الساحلي	نفس مناخ تربة الحمرة	تطورت من تغيرات بيئية حصلت على تربة الحمرة	تربة غير جيرية	تربة رملية المستوى العلوي لها بني	تربة الحصامص		
ممتازة لزراعة القمح والمحاصيل والفاكهة والخضروات	توجد في سهل مرج ابن عامر وسهل البطوف ومجاري الأودية في النقب وغور الأردن	تحمل نفس مناخ الوادي أو النهر أو السهل الموجودة فيه	المادة الأصلية منقولة بواسطة الأنهار والوديان تحوي مواد جيرية أو غرينية أو طينية	ناعمة البنية تحتوي على بعض الحصى قد تكون رملية أو رملية طينية أو طينية	نشأت من تراكم المواد التي جلبتها الأودية والأنهار؛ لذلك فهي لم تتطور تطوراً حقيقياً	التربة الطميية النهرية الركامية		
تنمو فيها نباتات المستنقعات التي تموت وتدفن فتتحول إلى نوع متدن من القمح اسمه خث	توجد في سهل الحولة وبعض مناطق سهل مرج ابن عامر ومصبات الأنهار	مناخ البحر المتوسط، الأمطار 450-700ملم سنوياً الحرارة 12-28°م	تنشأ على مواد نهريّة ركامية ناعمة البنية	تربة سوداء رمادية تحتوي على نسبة عالية من المواد العضوية	نشأت في المستنقعات وكذلك المناطق التي لا تُصرف مياهها	تربة الخث		

الاستعمالات	التوزيع الجغرافي	المناخ	الصخر الأم	التكوين	النشأة		
بسبب قلة الأمطار؛ فإنها تربة جافة وبها قليل من النباتات الصحراوية	توجد في النقب في المناطق ذات التضاريس السهلية	المناخ الصحراوي الأمطار أقل من 100 ملم، الحرارة 12-32°م	تشأ من حث الصخور الجيرية مع مواد طينية هوائية	عبارة عن تجمعات صحراوية لصخور جيرية غنية بالمواد الجيرية مع قليل من الطين	تشأ نتيجة لحت الصخور الجيرية وتجمعها في مجاري الأنهار أو في السهول	التربة الصحراوية الرمادية	ثانياً - تربة المناطق الجافة وشبه الجافة
تزرع بالشعير والقمح وإذا توفرت لها مياه الري؛ فإنها تزرع بالمحاصيل الحقلية	توجد في مناطق بنر السبع وأواسط النقب	مناخ البحر المتوسط الجاف أو المناخ الصحراوي، الأمطار 520-530 ملم سنوياً، الحرارة 20°م	تشأ تلك التربة على رواسب الغرين الهوائية أو النهرية	تتكون من الغرين المكون من: معدن الكوارتز مع قليل من الجير فقيرة جداً بالمواد العضوية	تشأ من تراكم الغرين المنقول بالرياح أو المياه	تربة اللوس	
لا تزرع؛ بسبب شدة جفافها اللهم إلا من بعض النباتات البرية الرعوية	توجد في وسط النقب وجنوبه	المناخ الصحراوي الأمطار أقل من 50 ملم سنوياً، الحرارة 12-32°م	ليست تربة حقيقية؛ لأنها تتكون من : الحصباء وحصى الصوان التي توجد فيها مادة ترابية	تكونت من : حصباء السيول والسفوح وتنتجت عن تجوية وحت الصخور المختلفة	نشأت من الحصباء الصوانية مع الغرين والطين والرمل	تربة الحمادة	
لا ينمو فيها أي نبات؛ بسبب شدة ملوحتها وأحياناً ينمو فيها النخيل	توجد في وادي عربة ومناطق البحر الميت	المناخ صحراوي جاف، الأمطار أقل من 50 ملم، الحرارة 16-33°م	عادة تتكون من مواد نهريّة أو رملية أو مزيج بينهما	تربة مالحة؛ لأنها تحتوي على نسبة عالية من ملح الطعام "كلوريد الصوديوم" تتكون من الطين والرمل	تشأ على السبخات في المناطق التي تتجمع فيها رواسب الوديان؛ فترتفع المياه المالحة على شكل سبخة فوق سطح الأرض	تربة السبخات الملحية	

## الوحدة الثانية

### النباتات الطبيعية في فلسطين

العوامل المؤثرة على توزيع البيئات والأقاليم النباتية.

الأقاليم النباتية في فلسطين :-

1- اقليم نباتات البحر المتوسط.

2- اقليم النباتات الإيرانية - الطورانية.

3- اقليم نباتات التداخل السوداني.

4- اقليم النباتات الصحراوية العربية.

أنواع الغابات في فلسطين.

أنواع الأشجار الغابية في فلسطين.

أهم استخدامات النباتات الطبيعية في فلسطين.

أهم مشكلات النباتات الطبيعية.



## أهداف الوحدة الثانية :

عزيزي الطالب :

يتوقع منك بعد دراسة هذه الوحدة أن تكون قادراً على :-

- 1- معرفة أهم العوامل المؤثرة في توزيع النباتات.
- 2- تحديد الأقاليم النباتية.
- 3- التفریق بين الأشجار والشجيرات والأعشاب.
- 4- التعرف على أهم استخدامات النباتات الطبيعية.
- 5- الوقوف على أهم المشكلات التي تعاني منها النباتات الطبيعية.

القراءات المساعدة :-

- 1- محمد سليم اشتية وآخرون، 2003، دليل أشجار وشجيرات من فلسطين.
- 2- مركز أبحاث التنوع الحيوي والبيئة، نابلس.
- 3- عادل أبو عياش وآخرون، 2007، مسح وتصنيف أشجار الغابات في فلسطين، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، فلسطين.
- 4- جورج بوست 1884، نباتات سوريا وفلسطين والقطر المصري وبواديها، المجلد الأول، بيروت.
- 5- وزارة الزراعة الفلسطينية، 2015، التقارير والمنشورات الخاصة.

لقد تمت دراسة النباتات الطبيعية في فلسطين منذ عام 1573م، وبعدها توالى تلك الدراسات، واستمرت متواصلة حتى يومنا هذا، ولكن بعض تلك الدراسات كانت دراسات عامة، وبعض تلك الدراسات قامت بدراسة النباتات في فلسطين ضمن إقليم بلاد الشام، إلا أن بعضها قدم معلومات وبيانات كافية عن معظم نباتات فلسطين.

عزيزي الطالب : تعتبر فلسطين من أكثر البلدان تنوعاً في الحياة النباتية، إذ تنمو في فلسطين مجموعات متنوعة من النباتات البرية يزيد عدد أنواعها عن 3500 نوع منها 1500 نوع متوطن، 46 نوعاً منها خاصاً بفلسطين دون البلاد المجاورة، أما عدد أجناس النباتات الوعائية في فلسطين فتبلغ 718 جنساً لنحو 114 عائلة نباتية و 2915 نوعاً (وزارة الزراعة الفلسطينية، 2015، تقرير خاص).



در: أبو عياش وآخرون 2007

شكل (33) أنواع النباتات في فلسطين  
284

## العوامل المؤثرة على توزيع البيئات والأقاليم النباتية :

عزيزي الطالب : اعلم أن النباتات الطبيعية هي انعكاس للتربة وأن التربة هي انعكاس للمناخ، فتلك العناصر مرتبطة مع بعضها البعض تمام الارتباط وتتأثر مجتمعة بمجموعة من العوامل أهمها :-

- 1- البُعد أو القرب عن البحر المتوسط حيث تقل الأمطار كلما ابتعدنا عن البحر وذلك بدوره سوف يؤثر على توزيع النباتات.
- 2- البُعد عن دائرة الاستواء حيث تزيد الأمطار في فلسطين من الجنوب إلى الشمال مما جعل نباتات فلسطين في الشمال تختلف عنها في الجنوب.
- 3- الارتفاع عن مستوى سطح البحر (التضاريس) فكلما زاد الارتفاع زادت الأمطار.
- 4- وقوع المكان في ظل المطر حيث إن المناطق الشرقية من فلسطين تقع في ظل المطر لأن الجبال العالية تمنع وصول الرياح المحملة ببخار الماء إلى تلك المناطق.
- 5- تأثير الصحاري المجاورة والتي تهب منها الرياح الجافة حاملة معها الغبار والرمال مما يؤثر على المناخ ويسبب الجفاف.
- 6- اختلاف أنواع التربة وعمقها وأنواع الصخور التي تؤثر على المحتوى الرطوبي للتربة وخلق بيئات صغيرة حيوية خاصة.
- 7- اتجاه السفوح الجبلية وشدة انحدارها وما يتبعه من تفاوت في كميات الأمطار وساعات الإشعاع الشمسي وانجراف التربة.
- 8- التدخل الإنساني المتمثل في تدمير المساحات الخضراء وزيادة التوسع العمراني وتغيير البنية الأساسية للتربة والتضاريس؛ مما يساعد على انجراف التربة والتصحر. (عادل أبو عياش وآخرون : 2007، 6)

كل تلك العوامل جعلت من فلسطين متحفاً طبيعياً للنباتات فنجد أن هناك أنواع وأصناف تنمو في صحراء النقب وبرية القدس والخليل تختلف عن تلك الأنواع التي تنمو في المناطق الجبلية وفي الأودية والسهول والأغوار، كما أن هناك نباتات تنمو في المناخات الباردة ونباتات تنمو في المناخات المعتدلة وأخرى تنمو في المناخات الحارة؛ مما جعل من تنوع النباتات في فلسطين شيئاً فريداً ومميزاً. (شكل 33)

## الأقاليم النباتية :

لقد لعبت العوامل السابقة دوراً رئيسياً وهاماً في تنوع وتوزيع النباتات الطبيعية في فلسطين، بل أنها أثرت في ذلك وجعلت هذا التوزيع يختلف من منطقة لأخرى على شكل أقاليم نباتية على النحو التالي :-

### 1- إقليم نباتات البحر المتوسط :

يشمل ذلك الإقليم كل السهل الساحلي الفلسطيني كما يشمل جبال الجليل والجزء الشمالي الشرقي من الغور الفلسطيني وكذلك السفوح الغربية لجبال نابلس والقدس والخليل وينتهي على بُعد 65 كم جنوب القدس (محمد اشتية وآخرون : 2003، 6).

يشمل ذلك الإقليم جميع أراضي فلسطين التي يزيد معدل أمطارها السنوي عن 350 ملم والتي يتطابق توزيعها الجغرافي مع إقليم مناخ البحر المتوسط، تنمو نباتات ذلك الإقليم في المناطق التي ترتفع ما بين 300-1000 متر فوق مستوى سطح البحر، حيث إن تلك المناطق تمتاز بأراضيها الخصبة من سهول وسفوح وأودية تتوفر فيها الينابيع، كما تسود في ذلك الإقليم تربة البحر المتوسط الحمراء الوردية (التيراروسا) كما أنها تحتوي على تربة (الرنديزينا) (نادر هريما وآخرون : 2002، 20).

إن نباتات إقليم البحر المتوسط يطلق عليها اسم غابات البحر المتوسط والتي هي عبارة عن تجمعات من الغابات والشجيرات الحرجية العالية دائمة الخضرة والغابات النفضية، وأكثر نباتات تلك المنطقة أهمية هي :-

السنديان، البطم الفلسطيني، البطم، الخروب، الصنوبر الحلبي، البلوط، اللباد، البلان أو النتش، القندول، الصرو أو السرو، جنس السعد أو البردى، الرتم- الشيح، الاثل - الدحروج أو الدبيق، المنثور البري، اللوتس، عين البقر، العليق، الميرمية، السيلنوس أو الزنبق، الدحريج، المرار، القرنفل، سوسن أزاد، السرخس، الخبيزة، شقائق النعمان أو الحنون، الإقحوان، الخلة، المرار، الخرفيش، السعتر أو الزعتر، العاقول، والينبوت (الموسوعة الفلسطينية: المجلد 1: 1990، 145).

كما ويضم ذلك الإقليم أنواعاً أخرى مثل : القيقب، الزعرور الأحمر، الزعرور الشوكي، السويدا أو البرقوق البري، والكمثري البرية، واللوز البري، والبطم الأطلسي، أما شجيرات ومتسلقات ذلك الإقليم فهي وافرة العدد وتتباين في تواجدها حسب الطبوغرافيا



والانحدار وكمية الأمطار وعمق التربة، من أهمها : السماق، الهليون، النسرين، لسان الثور، الجعدة، الزعتر الفارسي، والطيون، كما ويضم ذلك الكساء النباتي مئات الأنواع من النباتات المعمرة والحولية من النجيليات والبقوليات والنباتات عريضة الأوراق والنباتات الشوكية التي تتواجد في تلك الغابات وتشكل جزءاً من الكساد النباتي والتنوع الحيوي الطبيعي والزراعي (نادر هريمان وآخرون : 2002، 20).

## 2- إقليم النباتات الإيرانية - الطورانية :

يشمل ذلك الإقليم المنطقة الانتقالية بين بيئة البحر المتوسط والبيئة الصحراوية وهو عبارة عن قطاع طولي يقع إلى الشرق مباشرة من إقليم البحر المتوسط يمتد من جنوب بحيرة طبريا على شكل شريط ضيق متجهاً من الشمال إلى الجنوب على السفوح الشرقية للسلسلة الجبلية الوسطى، ويقطع كلاً : من محافظات وسط فلسطين طوباس ونابلس ورام الله والبيرة والقدس وبيت لحم والخليل، وإلى الجنوب من الخليل يتسع ذلك الشريط ليشمل أراضي بئر السبع ويتجه غرباً باتجاه قطاع غزة فيمر بشكل طولي في شرق محافظات دير البلح وخانيونس وجزء منه يتجه نحو الجنوب الشرقي عند الحدود مع مصر.

معدلات الأمطار في ذلك الإقليم أقل من معدلات الأمطار في إقليم البحر المتوسط، حيث تتراوح معدلات الأمطار هناك ما بين 200-350 ملم سنوياً، كما يتميز مناخ ذلك الإقليم بموسم مطري قصير نسبياً وتوزيع مطري غير منتظم حيث يتطابق ذلك الإقليم مع مناخ السهوب شبه الصحراوي، أما تربة هذا الإقليم فهي تربة المنحدرات الرمادية وتربة اللويس وأنواع من التربة الطينية والكلسية، وكذلك أنواع من التربة الصخرية البنية الطفالية الرسوبية الجافة، كما أن هناك جيوب من التربة البركانية الرملية والتربة البنية الجافة (عادل أبو عياش وآخرون : 2007، 28).

المجتمعات النباتية التي تنمو في ذلك الإقليم هي من النباتات العشبية والشوكية الحولية والنباتات المعمرة والشجيرات القصيرة، أما المجتمعات النباتية الشجرية الطبيعية فهي شبه معدومة بسبب جفاف المنطقة وقلة الأمطار (نادر هريمان وآخرون : 2002، 20).  
أهم نباتات الإقليم الإيراني الطوراني : الشيح، الدوم أو النبق أو السدر، بعض أنواع البطم، اللوز البري، السماق الثلاثي، الأوراق الشوكي، الرتم، السنط، الأثل أو الطرفة، وشوك البان.

وعلى الصخور تنمو نباتات : الشبرق أو الدبق، العنصل، والشعير البصلي.  
أما أهم الشجيرات التي تنمو في هذا الإقليم فهي نادرة ولكن يوجد منها : البطم  
الكبير أو السريس، الريم، اللبان، الطرفاء، العوسج، الأثل، الزقو، السوسن، والضمخ.

### 3- إقليم نبات التداخل السوداني :

يطلق عليه منطقة التغلغل السوداني، وهي منطقة انتقالية واقعة بين المنطقة  
السودانية الحقيقية ومنطقة الصحراء العربية، حيث إن جميع الظروف المناخية والطبيعية قد  
توفرت لكي تنمو نباتات ذلك الإقليم، فقد أدت درجات الحرارة العالية، وكذلك أنواع التربة إلى  
سيادة هذا النوع من النباتات ضمن ظروف معيشية ملائمة على طول نهر الأردن ووادي  
عربة، ومنطقة البحر الميت والأغوار الجنوبية، كما أنها أدت إلى تشكيل جماعات نباتية  
سودانية صحراوية تماثل نظيراتها في مناطق السافانا الأفريقية، وتلك المنطقة ذات طبيعة  
صحراوية جافة وحارة، لذلك تنمو فيها أنواع نباتية لا تنمو في فلسطين إلا في تلك المنطقة  
(محمد اشتيه وآخرون : 2003 : 7).

وما يميز ذلك الإقليم النباتي هو أنه ينمو في المناطق التي ترتفع فيها درجات  
الحرارة مع توافر الرطوبة لذلك فإن نباتات ذلك الإقليم تتجمع على شكل أشربة من النباتات  
حول مصادر المياه أو في أماكن السبخات، الأمر الذي أدى إلى وجود الكثير من أصناف  
إقليم النباتات السودانية ذات المناخ المداري الحار (حسن صالح : 1996، 99).

مناخ إقليم نباتات التداخل السوداني ذو شتاء قصير وفصل صيف طويل، حار  
وجاف حيث إن معدلات الأمطار قليلة فهي تتراوح ما بين 100 ملم-200 ملم سنوياً ودرجات  
الحرارة 30°م تقريباً، ولكن تدفق مياه نهر الأردن وتدفق الينابيع جعل البنية حارة رطبة، ذلك  
الإقليم يتميز بتنوع التربة ما بين التربة البركانية والتربة الرسوبية البنية التي تكونت من  
ترسبات جميع أنواع التربة بواسطة المياه المتدفقة من نهر الأردن والينابيع والأودية المجاورة  
(عادل أبو عياش وآخرون : 2007، 28).

وتعتبر مستنقعات بحيرة الحولة وضياف نهر الأردن ومجاري الأودية والينابيع هي  
المناطق التي تتجمع حولها أصناف عديدة من النباتات المائية مثل : البردي، الحلفاء،  
القصب، الدفل، القصب، الحور، المنشار، عصا الراعي، السمار، الزيزفون، الاكاسيا،

الصفصاف، البوص، الكافور، الزنابق، الغار، زهرة أريحا، الزقوم، الدوم، الحناء، اللوتس،  
الغاسول، الأراك أو السواك (حسن صالح : 1996، 99).

تدريب :

فسر ما يلي :-

1- يعتبر إقليم التداخل السوداني وفير جداً بالنباتات.

2- يعتبر الإقليم الصحراوي فقير جداً بالنباتات.

إجابة التدريب :-

1- يعتبر إقليم التداخل السوداني وفير جداً بالنباتات؛ بسبب توفر جميع الظروف المناخية والطبقية  
الملائمة لنمو النباتات مثل : درجات الحرارة العالية والتربة والمياه.

2- يعتبر الإقليم الصحراوي فقير جداً بالنباتات؛ بسبب سيادة المناخ الصحراوي المتطرف حيث درجات  
الحرارة العالية جداً مع عدم توفر المياه.

كما يمكن تقسيم تلك الأصناف حسب الموقع الجغرافي لها على النحو التالي :-

1- غابات حواف الأنهار :

وهي التي تتجمع حول نهر الأردن وتوجد على شكل أشطرة وأحزمة مثل :-

أ- النباتات المائية : مثل البوص والهور.

ب- نباتات الأثل الأردني ونباتات العوسج الأوروبي.

ج- نباتات القطف الملحي، بالإضافة إلى نبات الهليون الفلسطيني.

د- نباتات الينبوت والعاقول، مثل السدر والأراك أو السواك.

2- غابات شاطئ البحر الميت :

حيث تكونت نتيجة لوجود المياه العذبة نسبياً من نبع عين الفشخة في المنطقة

الشمالية الغربية للبحر الميت، واختلاطها مع المياه عالية الملوحة للبحر الميت تكونت غابة

ومحمية طبيعية أهم نباتاتها : الغرقد، الأثل، الينبوت، والعاقول.

### 3- غابات الواحات في وادي الأردن (أريحا، العوجا، والجفتك)

كانت في الماضي عبارة عن غابات واسعة ومتشابكة ولكن نتيجة لقطع الأشجار والرعي والتوسع في الزراعة فلم يتبقى منها غير بعض الأشجار المتناثرة مثل : أشجار النبق، الزقوم، أما الشجيرات فهي : القطف، العشار أو العشر، والأراك أو السواك. أما الأشجار التي انقرضت من تلك المنطقة فهي أشجار : الدوم، التين البري، السيال اللولبي، الطلح، والسيال الجرفي (عادل أبو عياش وآخرون : 2007 : 29). وقد وصف جورج بوست نباتات الغور قائلاً : ونبات الغور شبيهه بنباتات المنطقة الحارة لا سيما بنبات أرض السودان لانخفاضه تحت سطح البحر وشدة الحرارة، ويكاد لا يقع فيه مطر في فصل الشتاء؛ لأن الغيث النازل من الغيوم يتبخر قبل وصوله إلى قعر الوادي. وأهم نباتات الجزء الجنوبي من الغور : سنط السيال، النخل، العُشْر، الرتم، اللبان، الصلّة، الطرفاء، المُلّاح، الغرقد، النبق، العوسج، السلفادورا، والدبق الهندي، الأثل، الحور الفراتي، الزقوم، الكرد، وفي الجزء الشمالي من مستنقعات الحولة الكثير من : البايير، الأثل، القصب الفارسي الغزار، السوس، وزنبق الماء (جورج بوست : المجلد 1 : 1884 : نقلاً عن الدباغ).

### 4- إقليم النباتات الصحراوية العربية :

تشمل تلك المنطقة نحو نصف مساحة فلسطين، حيث تمتد من صحراء القدس إلى جنوب النقب، فمناخ هذا الإقليم شديد الحرارة يتطابق مع المناخ الصحراوي القاري المتطرف حيث أن معدلات الأمطار تتراوح ما بين 50 ملم-150 ملم سنوياً؛ لذلك تخلو تلك المنطقة من الزراعة، والغطاء النباتي نادراً يتوزع على شكل بقع متناثرة في قيعان الوديان وحول الينابيع الموسمية.

التربة السائدة في ذلك الإقليم هي تربة الحمادة والتربة الرملية وأهم أنواع النباتات الصحراوية العربية فهي في معظمها نباتات شوكية من الشجيرات والأعشاب القصيرة التي تتبعثر في صحراء النقب لا سيما في المنخفضات وبطون الأودية حيث ترتفع نسبة الرطوبة قليلاً، ومن أهمها : الشعران، الهرم، العجرم، الملاح أو أم الندى، الثلاثة الطلح، الغضا العرعر، الخزامي، الينبوت، الرتم، لسان الثور، النتش الشوكي، شوك الجمل، شوك الثعبان، الأثل، الطرفة، السنط، الغرقد، والرفث.

## أنواع الغابات في فلسطين :

يمكن تصنيف الغابات في فلسطين إلى عدة أنواع :-

### 1- غابات الكثبان الرملية المختلطة (مزروعة وطبيعية) :

توجد تلك الغابة في السهل الساحلي الفلسطيني حيث تنمو فيها أشجار وشجيرات طبيعية منها : العادر، الرتم، الأثل، والقطف.

### 2- الغابة المزروعة الصنوبرية :

تم زراعة تلك الغابة في جميع المناطق التي تتبع مناخ البحر المتوسط التي يزيد معدل الأمطار فيها عن 300 ملم سنوياً، حيث تسود التربة الحمراء الثقيلة وتربة الرندزينا- والتربة الطميية، أهم أنواعها : الصنوبر الحلبي، صنوبر بروتيا، الصنوبر المثمر، السرو أو الصرو، صنوبر الكناريا، الكينيا، الأكاسيا، الخروب، القيقب، الغار، البطم الفلسطيني، البطم الأطلسي - البلوط أو السنديان.

### 3- غابات البلوط الورقية الخشبية الطبيعية :

تنتشر تلك الغابات في مناخ البحر المتوسط حيث معدلات الأمطار أكثر من 400 ملم سنوياً، ومن أهمها :

#### أ- غابات البلوط شبه الساحلية :

تنمو فيها أشجار : السنديان أو البلوط، السريس أو العذق، الخروب، البرزة، العبهر، والسويد الشجري.

#### ب- غابات السفوح الجبلية الغربية :

تنمو على ارتفاع 250-600 متر، أهم أشجارها : القيقب، البطم الفلسطيني، الزعرور الأبيض، السماق، الغار، الخروب، السريس، والعبهر.

#### ج- الغابات الجبلية العالية :

تنمو على ارتفاع أكثر من 700 متر، أهم أشجارها : البلوط المتساقط الأوراق، الزعرور الأحمر، البطم الفلسطيني، العبهر، الزعرور الأبيض، السماق، والغار.

#### د- غابة السفوح الشرقية :

تنمو على ارتفاع 400-700 متر خاصة المنحدرات الشرقية للضفة الغربية، أشجارها قليلة منها : السويد الفلسطيني، البطم الأطلسي، الخروب، السريس، الزعرور الأبيض، والعبهر.

#### 4- غابات الخروب والسريس الخضراء :

تسمى أيضاً غابة الحديقة مستديمة الخضرة تنمو في المناطق التي ترتفع ما بين 250-600 متر أهم أشجارها الخروب، والسريس.

#### 5- الغابات الشجرية الحرارية متساقطة الأوراق :

تنمو على ارتفاع 250 متراً، أهم أشجارها : السدر أو النبق متساقط الأوراق، شجيرات الرتم.

#### 6- غابات ضفاف الأنهار :

ينحصر وجودها حول ضفاف الأنهار وخاصة نهر الأردن أهم نباتاتها : البوص، القصب، السعد، العوسج، القطف، الهليون الفلسطيني، الينبوت، العقول، الزقوم، والأراك أو السواك.

#### 7- الغابات الملحية :

توجد منها بقايا على شاطئ البحر الميت في محمية عين الفشخة يتكون غطاؤها من النباتات الشجرية مثل الأثل، الأثل الصحراوي، والغزقد.

#### أنواع الأشجار الغابية :-

##### 1- العائلة الصنوبرية :

وهي كثيرة، منها : الصنوبر الحلبي، الصنوبر المثمر أو صنوبر الطعام، صنوبر بروتيا أو الصنوبر الوحشي، وصنوبر الكناريا.

##### 2- العائلة الصروية أو السروية :

ومنه الصرو الهرمي، الصرو الأفقي، الصرو العطري الصرو الفضي، الثويا الشرقية، والكازورينا.

### 3- العائلة البلوطية :

ومنها البلوط أو السنديان العادي، الملول أو بلوط متساقط الأوراق بلحي الثمر، والمل أو بلوط متساقط الأوراق كبير الثمر.

### 4- العائلة البطمية :

ومنها البطم الفلسطيني، البطم الأطلسي، البطم المهجدة أو بطم المذاق، الفستق الحلبي، الفلفل الكاذب، والسماق المثمر.

### 5- العائلة الزيتونية :

ومنها البرزة أو الزرود، الزيتون البري، الدردار السوري، والياسمين البري.

### 6- العائلة الوردية :

ومنها الزعرور الشوكي، الزعرور الأحمر، اللوز المرالنتش أو البلان.

### 7- العائلة الصفصافية :

ومنها الصفصاف الباكي، الصفصاف الأبيض، الحور الأبيض، الحور الأسود، والحور المحلي.

بالإضافة إلى عدد آخر من العائلات منها : العائلة العبرية، العائلة الغارية، العائلة الخنجية، العائلة البقمية، العائلة الأثيلية، العائلة الدلية، العائلة السويدية، العائلة الطلحية، العائلة التوتية، العائلة العطرية، العائلة السعدية، العائلة النجيلية، والعائلة السمارية (عادل أبو عياش وآخرون : 2007، 32-55).

### أهم استخدامات النباتات الطبيعية في فلسطين :

عزيري الطالب... :  
هل تعلم أن غالبية دول العالم تستخدم النباتات الطبيعية لأغراض العلاج، وتستخدم كدواء للاستشفاء من الكثير من الأمراض بإذن الله.

تقدر منظمة الصحة العالمية أن عدد النباتات المستخدمة في تحضير المنتجات الطبية بنحو 21000 نبات، وقد قدرت المنظمة أن 4 مليار نسمة 80% من سكان الأرض يعتمدون على أنظمة الطب التقليدي الذي يعتمد على النباتات بشكل كبير.

وهكذا في فلسطين، فقد استخدمت النباتات الطبيعية في الاستخدامات الطبية كبقية دول العالم، ولكن الوضع يختلف قليلاً في فلسطين من حيث تعدد الأنواع بمعدلات كبيرة جداً في فلسطين والخبرة التي يتمتع بها المواطن الفلسطيني في استخدامات النباتات الطبية جعل فلسطين والفلسطينيين من أكثر دول العالم استخداماً للنباتات في الأمور العلاجية أو الوقائية.

كما أن أطباء الاحتلال الصهيوني أيضاً اهتموا بهذا الأمر؛ حيث تم نشر دراسة في عام 1991 تضمنت معلومات مفصلة عن 100 نبات طبي من أصل 447 نباتاً (منها 345 نباتاً تنتشر في الضفة الغربية وقطاع غزة، وقد تم نشر تلك الدراسة في كتاب من جزأين حمل اسم (النباتات الطبية في إسرائيل).

وقد أجريت دراسة؛ لمعرفة مدى استخدام الفلسطينيين للنباتات كعلاج ودواء لمختلف الأمراض تبين أن هناك 261 نوعاً من النباتات التي تستخدم للاستشفاء في الضفة الغربية وقطاع غزة تنتمي لـ 84 عائلة نباتية و220 جنساً، وكانت أهم العائلات المستخدمة في ذلك : العائلة البقولية، العائلة المركبة، العائلة الوردية، والعائلة الشفوية، وكانت أهم النباتات المستخدمة في ذلك : الميرمية، البابونج، النعنع، الينسون، الزعتر، الحلبة، الثوم، الليمون، البقدونس، والجعدة (محمد اشتية، رنا جاموس : 2006، 11-21).

### أهم مشكلات النباتات الطبيعية :

تعاني النباتات الطبيعية في فلسطين الكثير من المشكلات والتي تعددت ما بين الزحف العمراني واجتثاث الغابات والرعي الجائر، وممارسات سلطات الاحتلال، إلا أن أهم تلك المشكلات هي :-

#### 1- تدمير الغابات :

كثيراً ما يتعدى الإنسان على الغابات الطبيعية، ويقوم بتدميرها وقطعها أو اجتثاثها، واستخدام ذلك لأغراضه الخاصة من غذاء ودواء وكساء ووقود، الأمر الذي هدد التوازن البيئي الحيوي في فلسطين، وأدى إلى انقراض بعض النباتات.

فقد بلغت نسبة النباتات المهدة أو التي تدمرت فعلاً في فلسطين 18.4%، أما في الضفة الغربية وقطاع غزة فقد بلغ عدد النباتات المهدة نحو 334 نوعاً تتبع 222 جنساً



تتتمي لـ 81 عائلة نباتية، ويمكن اعتبار ذلك مؤشراً مهماً يدل على حجم المشكلة التي تعاني منها فلسطين بشكل عام والضفة الغربية وقطاع غزة بشكل خاص (محمد اشتية : رنا جاموس : 2002، 6).

حيث يتم تدمير الغابات بعدة طرق، منها :-

- 1- قطع الأشجار لأغراض التدفئة (التحطيب).
  - 2- الزحف الزراعي والعمراني باتجاه الغابات.
  - 3- تعرض الغابات لعمليات الحرق بشكل مباشر أو غير مباشر.
  - 4- استخدام الكثير من النباتات والأشجار والشجيرات لأغراض طبية.
- إن ذلك الأمر أدى إلى تناقص مساحات الغابات، فمثلاً غابة الكثبان الرملية الساحلية كانت مساحتها في عام 1974 حوالي 42000 دونم، تراجعت إلى 1500 دونم فقط في عام 2007، كما أظهرت الصورة الجوية أن مساحة الغابات في الضفة وغزة بلغت 85500 دونم فقط، أي 1.4% من مجموع الأراضي الفلسطينية (عادل أبو عياش وآخرون : 2007).

## 2- الرعي الجائر للنباتات الطبيعية :

تعرضت الكثير من النباتات الطبيعية والأشجار والشجيرات والحشائش إلى عمليات رعي جائر أعلى بكثير من قدرة النباتات على إعادة بناء خلاياها وأنسجتها لكي تنمو من جديد؛ الأمر الذي أدى إلى انقراض بعض النباتات أو تدميرها كلياً، وذلك ما جعل عدد من نباتات فلسطين ينقرض كلياً ونباتات أخرى مهددة بالانقراض، حيث تقوم الحيوانات بالتهام أوراق وجذور النباتات أو تقوم بدوسها بأقدامها الأمر الذي يؤدي إلى تلفها وموتها. ولذلك الغرض؛ قام الاتحاد العالمي لصون الطبيعة في عام 1997 بنشر معلومات وبيانات عن النباتات المهددة في العالم والتي توشك على الانقراض، حيث أطلق على ذلك اسم (القائمة الحمراء).

## أسئلة التقويم الذاتي للفصل الرابع :

عزيزي الطالب :

أجب عن الأسئلة التالية :-

السؤال الأول : ناقش ما يلي :-

- 1- ما هي أهم الجوانب التي يجب أن يهتم بها الجغرافي أثناء دراسته للتربة؟
- 2- ما هي أهم أنواع الترب في فلسطين؟
- 3- اذكر أنواع الترب الرملية في فلسطين.
- 4- حدد أهم المشكلات التي تعاني منها التربة.
- 5- ما هي أهم المشكلات التي تعاني منها النباتات الطبيعية والغابات؟
- 6- عدد بعضاً من أنواع النباتات التي تنمو في إقليم البحر المتوسط.
- 7- عدد بعضاً من أنواع النباتات التي تنمو في الإقليم الصحراوي.

السؤال الثاني : ضح علامة (✓) أو (x) :-

- 1- ( ) توجد تربة التيراروسا في إقليم النقب.
- 2- ( ) نبات شوك الثعبان هو أهم ما يميز نباتات البحر المتوسط.
- 3- ( ) لقد أدت عمليات الرعي إلى زيادة مساحات النباتات في فلسطين.
- 4- ( ) المناخ هو انعكاس للنباتات.
- 5- ( ) تزايدت مساحات الغابات في فلسطين بشكل ملحوظ.
- 6- ( ) تنتشر تربة الحمادة في جبال الجليل الأعلى بشكل واسع.

## إجابة أسئلة التقويم الذاتي :-

### إجابة السؤال الأول :-

- 1- أهم الجوانب التي يجب أن يهتم بها الجغرافي أثناء دراسته للتربة هي :-
  - أ- العمليات التي تكون التربة.
  - ب- الخصائص الرئيسية للتربة.
  - ج- التوزيع الجغرافي للأنماط الرئيسية والفرعية للتربة.
  - د- وسائل صيانة التربة وإصلاحها.

### 2- أهم أنواع الترب في فلسطين :-

- أ- تربة المناطق الرطبة وشبه الرطبة.
  - ب- تربة المناطق الجافة وشبه الجافة.
- عزيزي الطالب : لقد تم الإجابة عن تدريب سابق حيث يمكنك الاستعانة به والاستفادة منه.

### 3- أنواع الترب الرملية في فلسطين هي :-

- أ- تربة الكركار.
- ب- تربة الحمرة.
- ج- تربة النزاز.
- د- تربة الرمال والكتبان الرملية.
- هـ- تربة الحصامص.

### 4- أهم المشكلات التي تعاني منها التربة :-

- أ- مشكلة تعرية التربة.
- ب- مشكلة التملح.

### 5- أهم المشكلات التي تعاني منها النباتات الطبيعية والغابات :-

- أ- تدمير الغابات.
- ب- الرعي الجائر.

- 6- بعض أنواع النباتات التي تنمو في إقليم البحر المتوسط : السنديان، البطم الفلسطيني، البطم، الخروب، الصنوبر الحلبي، اللباد، البلان أو الننش، القندول، الصرو، الرتم، الشيح، الميرمية، المرار، القرنفل، السرخس، الأقحوان، الزعتر، والعاقول.

7- بعض أنواع النباتات التي تنمو في الإقليم الصحراوي : الشعران، الهرم، العجزم، الملاح، الثلاثة، الطلح، الغضا، العرعر، الرتم، لسان الثور، شوك الجمل، شوك الثعبان، الإثل، الطرفة، السنط، العرقد، والرفث.

إجابة السؤال الثاني :

6	5	4	3	2	1	رقم السؤال
×	×	×	×	×	×	الإجابة الصحيحة

## أهم مراجع الفصل الرابع :-

- 1- جورج بوست، 1884 : نباتات سوريا وفلسطين والقطر المصري وبواديها، المجلد الأول، بيروت.
- 2- حسن عبد القادر صالح، 1996 : جغرافيا فلسطين، برنامج التربية، جامعة القدس المفتوحة.
- 3- السيد خالد المطري، 1987 : الجغرافيا الحيوية، الطبعة الثانية، دار القبلية، السعودية، جدة.
- 4- عادل أبو عياش وآخرون، 2007 : مسح وتصنيف أشجار الغابات في فلسطين، مقدم للمنظمة العربية للتنمية الزراعية، فلسطين.
- 5- عبد القادر عابد. صايل الوشاحي، 1999 : جيولوجيا فلسطين والضفة الغربية وقطاع غزة، الطبعة الأولى، مجموعة الهيدرولوجيين الفلسطينيين، القدس.
- 6- كامل أبو ضاهر. فدوى أبو عابد، 2015 : جغرافيا فلسطين، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 7- محمد سليم اشتية وآخرون، 2003 : دليل أشجار وشجيرات من فلسطين، مركز أبحاث التنوع الحيوي والبيئة - تل - نابلس.
- 8- محمد سليم اشتية. رنا جاموس، 2002 : القائمة الحمراء للنباتات المهددة في الضفة الغربية وقطاع غزة ودور الحدائق النباتية في حفظها (وحدة أبحاث التنوع الحيوي والبيئة، تل، نابلس).
- 9- محمد سليم اشتية. رنا جاموس، 2006 : دراسة ميدانية موسعة للنباتات المستخدمة في الطب العربي الفلسطيني التقليدي والمعرفة التراثية المرتبطة باستخداماتها في شمال الضفة الغربية وقطاع غزة، مركز أبحاث التنوع الحيوي والبيئة، تل، نابلس.
- 10- محمد عاشور، 1999 : محاضرات في جيولوجيا فلسطين، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 11- الموسوعة الفلسطينية، 1990، القسم الثاني، المجلد الأول.
- 12- نادر هريقات وآخرون : 2002، التاريخ الزراعي النباتي في فلسطين، معهد الأبحاث التطبيقية (أريج، القدس).
- 13- وزارة الزراعة الفلسطينية، 2015، تقرير خاص.



**الباب الثاني**  
**الجغرافيا البشرية لفلسطين**  
**الدكتور/ رائد أحمد صالحه**  
مختص في علم جغرافيا التخطيط والعمران  
رئيس قسم الجغرافيا سابقاً  
قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية  
كلية الآداب-الجامعة الإسلامية بغزة





## الباب الثاني الجغرافيا البشرية لفلسطين

الصفحة	اسم الموضوع
	الفصل الأول
	سكان فلسطين
.....	الوحدة الأولى- نمو السكان والتحول الديموغرافي في فلسطين
.....	الوحدة الثانية- النمو الطبيعي للسكان
.....	الوحدة الثالثة- الهجرة وأثرها في نمو السكان
.....	الوحدة الرابعة- توزيع السكان وكثافتهم
.....	الوحدة الخامسة- خصائص السكان (تركيب السكان)
	الفصل الثاني
	العمران في فلسطين
.....	الوحدة الأولى- أنماط العمران في فلسطين
.....	الوحدة الثانية- مدينة القدس- عاصمة فلسطين
.....	الوحدة الثالثة- المستعمرات الاستيطانية وجدار العزل والضم العنصري
	الفصل الثالث
	النشاط الاقتصادي في فلسطين
.....	الوحدة الأولى- ملامح النشاط الاقتصادي وقطاع الصناعة
.....	الوحدة الثانية- قطاع الزراعة
	الفصل الرابع
	قطاع الخدمات في فلسطين
.....	الوحدة الأولى- قطاع الخدمات التعليمية والصحية والدينية
.....	الوحدة الثانية- قطاع الطرق والنقل
.....	الوحدة الثالثة- قطاع الاتصالات

## فهرس المحتويات :

الصفحة	اسم الموضوع
301	الباب الثاني : الجغرافيا البشرية لفلسطين
307	الفصل الأول سكان فلسطين
309	التمهيد
313	الوحدة الأولى- نمو السكان والتحول الديموغرافي في فلسطين
314	المفاهيم والمصطلحات: .....
316	1- نمو سكان فلسطين .....
320	2- معدل النمو السكاني في فلسطين .....
321	3- التحول الديموغرافي في فلسطين .....
323	4- تطور أعداد السكان في الضفة الغربية وقطاع غزة وفلسطينيي 48 .....
328	الملخص: .....
331	الوحدة الثانية- النمو الطبيعي للسكان
332	المفاهيم والمصطلحات:- .....
333	1- النمو الطبيعي للسكان في فلسطين:- .....
333	1-1 المواليد .....
3335	1-2 الوفيات .....
338	1-3 الزيادة الطبيعية .....
341	2- الدليل الحيوي .....
341	الملخص: .....
347	الوحدة الثالثة- الهجرة وأثرها في نمو السكان
348	المفاهيم والمصطلحات: .....
349	1- الزيادة غير الطبيعية (الهجرة) .....
350	2- هجرة المحتلين اليهود إلى فلسطين:- .....
350	1-2 اتجاهات الاستعمار اليهودي في فلسطين .....
357	2-2 الهجرة اليهودية من إجمالي النمو السكاني .....

358	..... 3-2 مصادر الهجرة اليهودية .....
360	3- الهجرة الخارجية والداخلية للفلسطينيين وقضية اللاجئين الفلسطينيين:-
360	1-3 نكبة فلسطين إثر حرب عام 1948 وحرب عام 1967 .....
361	2-3 نشأة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وتوزيعها الجغرافي .....
371	3-3 الهجرة الفلسطينية المغادرة للخارج .....
371	4-3 الهجرة الفلسطينية الوافدة إلى فلسطين .....
372	5-3 اتجاهات الفلسطينيين نحو الرغبة في الهجرة .....
73.	6-3 الهجرة الفلسطينية الداخلية (الانتقال الداخلي) .....
374	..... الملخص:.....
377	الوحدة الرابعة- توزيع السكان وكثافتهم:-
378	1- التوزيع العددي والنسبي للسكان في فلسطين:-.....
380	1-1 التوزيع العددي والنسبي لسكان فلسطين عام 1922 .....
381	2-1 التوزيع العددي والنسبي لسكان فلسطين عام 1944 .....
384	3-1 التوزيع الجغرافي للسكان في فلسطين التاريخية حسب الديانة لعام 1947
384	4-1 التوزيع الجغرافي للسكان في فلسطين التاريخية حسب الديانة لعام 2000
385	5-1 التوزيع العددي والنسبي للسكان في الضفة الغربية وقطاع غزة 2014
386	6-1 التوزيع العددي والنسبي للسكان داخل فلسطين المحتلة لعام 2014
390	2- الكثافة السكانية في فلسطين:- .....
391	1-2 الكثافة السكانية في فلسطين سنة 1922 .....
391	2-2 الكثافة السكانية في فلسطين سنة 1944 .....
391	3-2 الكثافة السكانية في فلسطين عامي 1961 و2000 .....
395	4-2 الكثافة السكانية في فلسطين سنة 2014 .....
396	5-2 تطور الكثافة السكانية في فلسطين .....
398	6-2 اتجاهات الكثافة السكانية في الضفة الغربية وقطاع غزة .....
400	7-2 الكثافة السكانية في الضفة الغربية وقطاع غزة على مستوى المحافظات ..... 2014

403	8-2 الكثافة السكانية في فلسطين المحتلة عام 1948 (الكيان الصهيوني) حسب الأولوية 2012 .....
404	المُلخَص: .....
407	الوحدة الخامسة- خصائص السكان (تركيب السكان)
408	المفاهيم والمصطلحات:- .....
409	1- التركيب النوعي والعمرى :- .....
409	1-1 التركيب النوعى .....
412	1-2 التركيب العمرى .....
417	2- التركيب الإقتصادى:- .....
418	1-2 التركيب السكانى حسب النشاط الإقتصادى فى الأراضى الفلسطينية .....
421	3- الخصائص الإجتماعية:- .....
421	1-3 الحالة الزوجية .....
424	4- تركيب السكان حسب الحالة التعليمية .....
426	5- التركيب الدينى .....
426	المُلخَص: .....
429	الخاتمة: .....
430	مراجع ومصادر الفصل الأول: .....

الفصل الأول  
سكان فلسطين



**التمهيد :**

**عزيزي الدارس :**

نرحب بك في هذا الفصل من مقرر جغرافيا فلسطين، وموضوعه [سكان فلسطين] حيث تحتل الدراسات السكانية مكانة هامة في عالمنا المعاصر؛ فهي المؤشر الأساسي لتحديد احتياجات السكان الأساسية في مختلف المجالات، كما لها دور في معرفة نمو السكان وتطور أعدادهم، بالإضافة إلى التعرف على خصائصهم: الاقتصادية والتعليمية والاجتماعية وغيرها...، كما أن الدراسات السكانية لها أهمية كبيرة في التخطيط المستقبلي ووضع السياسات من أجل تحقيق التنمية المستدامة في مختلف المجالات.

فهذا الفصل يتحدث عن عنصرٍ مهمٍ وهو السكان، فالصراع على فلسطين منذ بدايته كان صراعاً على الأرض والذين يعمرون الأرض ويدافعون عنها هم السكان، وما زال الهدف الأساسي للحركة الصهيونية ودولة الاحتلال هو الاستيلاء على أكبر مساحة ممكنة من أرض فلسطين، واستعمارها بأكثر عدد ممكن من المستوطنين اليهود القادمين في موجات متلاحقة من المهاجرين، بل إن المقياس الأهم لرصد مدى نجاح الصهيونية في مشروعها الاستعماري في فلسطين، يتلخص في نسبة الأراضي التي استولت عليها منذ بداية نشاطها، ومدى قدرتها على اجتذاب المهاجرين اليهود، ونجاحها في استيعابهم وتوطينهم في فلسطين.

وعلى هذا الأساس فإن العاملين الجغرافي (الأرض)، والديموغرافي يبقى لهما الكلمة الأخيرة في الصراع الذي تخوضه الصهيونية في فلسطين، وتعتبر الدراسات والأبحاث التي تتناولت الحراك الديموغرافي للشعب الفلسطيني من أهم الدراسات؛ نظراً للواقع الديموغرافي الذي ارتبط بالواقع السياسي الذي تعرض فيه الشعب الفلسطيني للإبادة والتهجير، وتبعاً للأطماع اليهودية التي تركزت أساساً في المحاولات الحثيثة لإيجاد وجود يهودي قسري فيها، شهد التطور الديموغرافي والاجتماعي للشعب الفلسطيني اتجاهات غير طبيعية، حيث كان لعامل الهجرة اليهودية إلى فلسطين، وطرد العرب أصحاب الأرض الأصليين من وطنهم أثر مباشر في تلك التطورات.

## محتويات الفصل الأول:-

- 1- الوحدة الأولى- نمو السكان والتحول الديموغرافي في فلسطين.
- 2- الوحدة الثانية- النمو الطبيعي للسكان.
- 3- الوحدة الثالثة- الهجرة وأثرها في نمو السكان.
- 4- الوحدة الرابعة- توزيع السكان وكثافتهم.
- 5- الوحدة الخامسة- خصائص السكان.

## أهداف الفصل الأول:-

- 1- توضيح المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالدراسات السكانية.
- 2- تتبع نمو السكان الطبيعي وغير الطبيعي (الهجرة).
- 3- إبراز الصراع السكاني على فلسطين وفهمه.
- 4- توضيح اتجاهات توزيع السكان وكثافتهم.
- 5- إبراز البعد التاريخي في دراسة: النمو السكاني والهجرة، وتوزيع السكان، وكثافتهم.
- 6- الوقوف على أهم خصائص السكان: الديموغرافية، والاقتصادية، والاجتماعية للسكان الفلسطينيين.
- 7- التعرف إلى السمات الديموغرافية للسكان اليهود.
- 8- أفراد جزء من الدراسة لسكان فلسطيني(48) باعتبارهم عنصراً مهماً في الصراع مع الاحتلال الصهيوني.

## القراءات المساعدة:-

- 1- صالح، عبد القادر (1985) سكان فلسطين ديموغرافياً وجغرافياً، عمان، دار الشروق.
- 2- صالح، رائد، الإسلام في مواجهة المساعي الصهيونية للتفوق السكاني في فلسطين، بحث مؤتمر، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر، الجامعة الإسلامية، من 16-17 إبريل 2005م.



- 3- المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية (1985)، الخصائص الديموغرافية للشعب الفلسطيني، بيروت، منشورات دار النضال.
- 4- معهد البحوث والدراسات العربية (1978) الفلسطينيون في الوطن العربي.
- 5- عراف، شكري (2004) المواقع الجغرافية في فلسطين الأسماء العربية والتسميات العربية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، لبنان.
- 6- عبد الرحمن، أسعد والزور، نواف (1990) موجات الغزو الصهيوني - صراعى البقاء والإجلاء 1882-1990، دار اللوتس، عمان.
- 7- متابعة المواقع الالكترونية التالية :  
- ([http : //israelipalestinian.procon.org](http://israelipalestinian.procon.org))  
- ([www.cbs.gov.il](http://www.cbs.gov.il))  
- <http://www.pcbs.gov.ps> الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

#### الوسائط المساندة :-

- 1- خارطة فلسطين السياسية.
- 2- برافر وآخرون (2006) أطلس طبيعي وسياسي واقتصادي، لندن، دار النشر الذهبية.
- 3- Survey of Israel (1985) Atlas of Israel.

ما تحتاج إليه في دراسة هذا الفصل :-

- 1- الإلمام بتاريخ القضية الفلسطينية.
- 2- الاستعانة بخريطة فلسطين ومحاولة رسم الخريطة أكثر من مرة؛ كي تتمكن من حفظها.
- 3- الاستعانة بكبار السن؛ للتعرف على أسماء المناطق، ومواقعها الجغرافية على خريطة فلسطين في ضوء تغيير الاحتلال الأسماء العربية إلى العبرية.
- 4- الإجابة عن الأسئلة القبلية والبعديّة.
- 5- لا تتردد في الاستفسار من مدرس المادة عن بعض النقاط غير المفهومة.



## الوحدة الأولى

### نمو السكان والتحول الديموغرافي في فلسطين

عزيزي الطالب :

بعد دراستك لهذا الدرس سوف تكون قادراً على معرفة التالي :

- 1- الفرق بين جغرافيا السكان والديموغرافيا .
- 2- التعرف إلى تطور حجم السكان في فلسطين ومعدلات نموهم، وتحديد الفترات التي شهدت نمواً سريعاً وتلك التي انخفضت خلالها معدلات النمو السكاني لمختلف الديانات.
- 3- فهم قضية الصراع السكاني بين الفلسطينيين والاحتلال الإسرائيلي الصهيوني.
- 4- أثر الدور السلبي البريطاني في التغيرات الديموغرافية في فلسطين بسبب تهجير الفلسطينيين وفتح أبواب الهجرة لليهود.

أقسام الوحدة :-

- 1- نمو سكان فلسطين.
- 2- معدل النمو السكاني في فلسطين.
- 3- التحول الديمغرافي في فلسطين.
- 4- تطور أعداد السكان في الضفة الغربية وقطاع غزة وفلسطيني 48.

أسئلة التقويم القبلي :-

- 1- ما العلاقة بين جغرافيا السكان وعلم الديموغرافيا؟.
- 2- عرف النمو السكاني، وتحدث عن التحول الديموغرافي في فلسطين.
- 3- من هم فلسطينيو(48)؟ وكيف تطورت أعداد سكانهم في فلسطين؟.

## المفاهيم والمصطلحات :

تنويه<sup>(3)</sup> :

- 1- حينما ترد كلمة (إسرائيل) فإن المقصود هو المعنى والمسمى الأصلي أي فلسطين المحتلة عام 1948 أو قد تأتي بمعنى الإحتلال الإسرائيلي لفلسطين.
- 2- حينما ترد كلمة (مهاجر يهودي) فإن المقصود هو المعنى والمسمى الأصلي للمستوطن الغازي المحتل لفلسطين.
- 3- حينما ترد كلمة (الأراضي الفلسطينية) فإن المقصود بها (الضفة الغربية وقطاع غزة) وهذا لا يعني أن فلسطين تتمثل بالضفة الغربية وقطاع غزة فقط فهذه التسمية لأغراض إحصائية.
- 4- حينما ترد بعض الأسماء العبرية للمعالم البشرية مثل : المدن، والقري، والمستعمرات الاستيطانية، والمعالم الطبيعية مثل : الجبال، الأنهار، و الأودية، فهذا لا يعني الإقرار بها والاعتراف بهذه التسميات الزائفة؛ ولكن بهدف الدراسة؛ لذا علي الدارس البحث والتعرف على الأسماء العربية الأصلية.

## جغرافيا السكان :

جغرافيا السكان فرع حديث من فروع الجغرافيا البشرية التي تدرس العلاقات بين الإنسان والبيئة، وتركز على التباين المكاني والعلاقات المكانية في دراسة الظواهر السكانية، ومن ثم تضيف بعداً مهماً جداً لفهم الظواهر الديموغرافية. (الخریف، 2008: 28).

---

<sup>(3)</sup> سيتم إختصار مصطلح الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، بالأحرف التالية (ج.م.إ.ف) كما يقصد بالرقم المرجعي هو رقم المطبوعة؛ لتجنب كتابة عنوان التقرير في المتن؛ ولسهولة الوصول إلى التقرير من موقع الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني من خلال الموقع الإلكتروني للجهاز على الركن المخصص للمطبوعات، مع العلم أن معظم بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني تم الحصول عليها من خلال الموقع الإلكتروني/ <http://www.pcbs.gov.ps>.

## العلاقة بين جغرافيا السكان وعلم الديموغرافيا :

على الرغم من وجود بعض الاختلافات بين العلمين إلا أن موضوع دراستهم واحد، وهو (السكان) ففي الوقت الذي يهتم فيه الديموغرافي بالأرقام معتمداً على الطرق الرياضية والإحصائية فإن الباحث الجغرافي يربط هذه الأرقام بالبيئة الجغرافية معتمداً في تحليله على خرائط التوزيعات، فهناك علاقة تكاملية بين العلمين؛ حيث يتناول كل منهما الظاهرة السكانية؛ الديموغرافيا تهتم بالجانب الرقمي والجغرافيا تهتم بالجانب التحليلي ([http : //www.startimes.com](http://www.startimes.com)).

## معدل النمو السكاني :

مؤشر يقيس الفرق بين المواليد والوفيات مضافاً إليه صافي الهجرة الدولية مقسوماً على عدد السكان في منتصف العام (ج.م.إ. ف الرقم المرجعي 2127، 2015 : 134-135).

## الخط الأخضر :

بعد انتهاء حرب عام 1948، وقعت الدول العربية: (مصر، الأردن، سوريا، و لبنان) اتفاقيات الهدنة العامة مع الجانب الإسرائيلي، إثر مفاوضات أدارتها الأمم المتحدة في جزيرة (رودس) اليونانية عام 1949، وتمّ فيها تحديد "الخط الأخضر" كحد فاصل "يحظر تحريك أي قوات عسكرية على طرفيه".

وقد شددت اتفاقيات الهدنة على ألا يفسر هذا الخط بأي شكل من الأشكال على أنه "حد سياسي أو إقليمي"، إلا أن مفهوم (الخط الأخضر) استقر في العرف السياسي السائد باعتبار أنه يمثل الحدود الشرقية للأراضي الفلسطينية التي احتلتها إسرائيل عام 1948 والأراضي الفلسطينية الأخرى، خاصة الضفة الغربية (التي احتلت عام 1967)، في حين كان لصدور القرار الأممي (رقم 242) الذي نص على انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي المحتلة عام 1967، أثر بالغ في تكريس مكانة هذا الخط واعتباره "حدوداً لدولة إسرائيل" (<http://www.bldtna.com/art>).

## مصطلحات : الكيان الصهيوني

دولة العدو (دولة الاحتلال)، (أراضي أل48)، (داخل الخط الأخضر)، (أرض فلسطين المحتلة).

في معظم الأحيان كل هذه المصطلحات ترمز إلى الشيء نفسه وهو الأراضي التي احتلتها الجماعات الصهيونية عام 1948، وأنشأت فوقها دولة الاحتلال الصهيوني وتحمل هذه المصطلحات في طياتها رفضاً لوجود دولة يهودية على أرض فلسطين (<https://ar.wikipedia.org>).

### 1- نمو سكان فلسطين :

يعد النمو السكاني من المسائل الدولية التي تحظى باهتمام جميع الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، فهناك من يخشى النمو السكاني، وهناك من يسعى لزيادة النمو السكاني، ويرى البعض: أن النمو السكاني مسؤولٌ عن المشكلات التي تعاني منها بعض الدول، ويعرف معدل النمو السكاني بالمعادلة التالية : - الزيادة الطبيعية + صافي الهجرة مقسوماً على عدد السكان في منتصف السنة مضروباً في مائة (الخریف، 2008 : 303). ويتأثر معدل النمو السكاني بالظروف: الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والنفسية والسياسية لذلك المجتمع، التي تساهم بدرجة أو بأخرى في تباينها عبر المكان والزمان.

عزيزي الدارس: يعد النمو السكاني من أبرز الظواهر الديموغرافية المميزة في العصر الحديث؛ التي تمثل تحدياً هاماً مع الاحتلال الصهيوني؛ لارتباطه بالصراع على فلسطين علاوة على ارتباطه بشكل أو بآخر بجميع المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها الفلسطينيون، وأهميته الكبرى عند وضع السياسات السكانية، والتخطيط المستقبلي لاحتياجات السكان. حيث شهد سكان فلسطين تطوراً مصطنعاً بما يحقق تفوقاً ديموغرافياً يهودياً على السكان الفلسطينيين، فلقد أصبحت فلسطين منذ مطلع القرن العشرين ساحة صراع بين شعب عربي فلسطيني يدافع عن أرضه ووجوده في مواجهة غزو دخيل يسعى لتعزيز كيانه بالاستعمار الإحلالي وانتزاع الأرض برعاية بريطانية، وبقرار التقسيم عام 1947 ثم ما تبعها من حرب 1948 تم قيام الكيان الصهيوني فوق غالبية الأراضي الفلسطينية (79% من مساحة فلسطين) وتشتتت عرب فلسطين في داخلها "الضفة الغربية وقطاع غزة" وخارجها، إذ تم تهجير 800 ألف عربي فلسطيني من ديارهم (عبد القادر، 1985: 39). وكان

لنتائج الحرب العربية مع الاحتلال اليهودي والتي نشبت في عامي 1948 ثم 1967 أثر واضح على تغير الخريطة السياسية والديموغرافية في فلسطين.

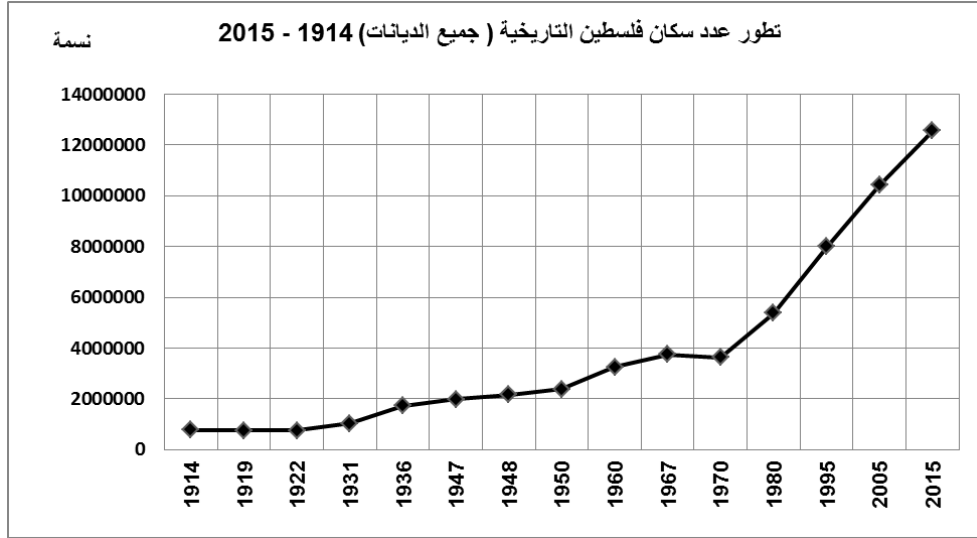
### جدول (1)

#### نمو سكان فلسطين من 1914-2015:

السنة	عدد سكان فلسطين	السكان العرب (الضفة الغربية وقطاع غزة وفلسطينيو 48)	النسبة المئوية	المحتلون اليهود	النسبة المئوية
1914	774000	689000	87.7	85000	12.3%
1919	758790	700000	91.7	58000	8.3%
1922	752048	668258	88.9%	83790	11.1
1931	1035821	861821	83.2	174000	16.8%
1936	1727000	1357000	72%	370000	28%
1947	1977626	1363387	69%	614239	31%
1948	2158400	1508400	69.9%	650000	30.1%
1950	2375100	1172100	49.4	1203000	50.6
1960	3251400	1340100	41.3	1911300	58.7
1967	3742900	1359300	36.3	2383600	63.7
1970	3627000	1045000	28.9	2582000	71.1
1980	5382700	2100000	39.1	3282700	60.9
1995	8002000	3506900	43.9	4495100	56.1
2005	10414800	5139100	49.4	5275700	50.6
2015	12560000	6220000	49.5	6340000	50.5

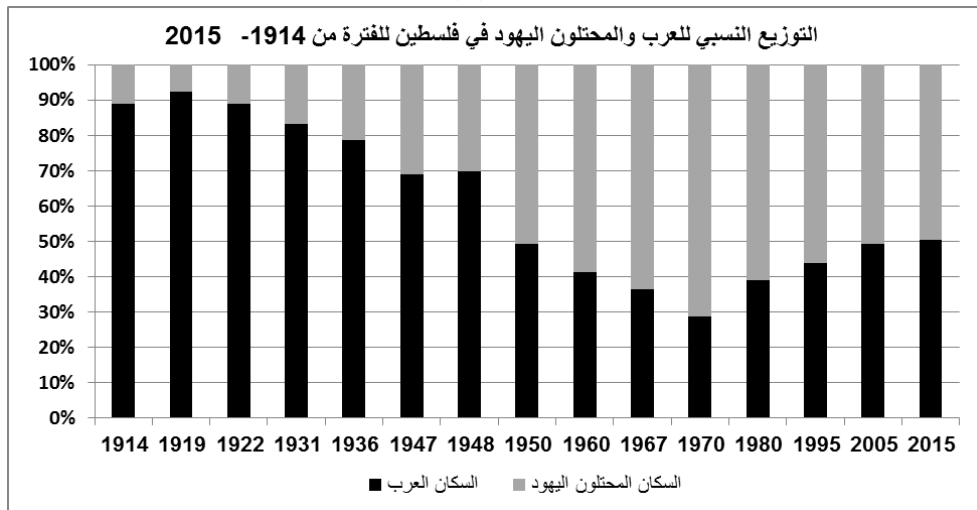
المصدر : السنوات 1914، 1919، 1922، 1948 معهد البحوث والدراسات العربية، الفلسطينيون في الوطن العربي، 1978 : 49-51، والسنوات من، 1931، 1936، 1967، المعهد العربي للتدريب والبحوث الاحصائية، 1885 : 38-42. سنة 1947 (عبد القادر، 1996 : 128)، السنوات من 1950، 1960، 1960-2005، <http://israelipalestinian.procon.org>، سنة 2015، ج.م.إ.ف، مؤتمر صحفي (2016/1/1)

شكل (1)



المصدر : جدول (1).

شكل (2)



المصدر : جدول (1)



يبين الجدول رقم (1) أن عدد سكان فلسطين قد بلغ عام 1914 نحو 774 ألف نسمة منهم 689 ألف نسمة من العرب بنسبة 87.8%، وحوالي 85 ألفاً من اليهود، ما يعادل 12.3% من مجموع السكان. ويلاحظ أن عدد اليهود انخفض عام 1919 أي بعد الحرب العالمية الثانية لتصل نسبتهم 8.3% من سكان فلسطين مقابل 91.7% للعرب. ويعود انخفاض نسبة اليهود إلى ترحيل جزء منهم بسبب موالاتهم لأعداء الامبراطورية العثمانية (معهد البحوث والدراسات العربية، الفلسطينيون في الوطن العربي، 1978: 49). وبعد ذلك الانخفاض في نسبة المحتلين اليهود عادت وارتفعت نسبتهم إلى 11.1% حيث واصلت ارتفاعها التدريجي حتى وصلت في عام 1931 إلى 16.8% وفي نهاية عهد الاحتلال البريطاني في عام 1947 وصلت النسبة إلى 31% مقابل 69% للفلسطينيين، ويعود ارتفاع نسبة المحتلون اليهود إلى تلك النسبة؛ بسبب سلطة الانتداب البريطاني التي شجعت اليهود على الهجرة إلى فلسطين، وبالرغم من المحاولات الصهيونية والبريطانية وحلفائهم للعمل على رفع نسبة اليهود في فلسطين. إلا أن نسبتهم كانت لا تشكل سوى

ثلث السكان الفلسطينيين قبل قيام دولة الاحتلال.

ونتيجة لعملية التهجير القسري للفلسطينيين عن وطنهم وإعلان قيام دولة الاحتلال (العدو الصهيوني) في عام 1948 على أنقاض الشعب الفلسطيني، بعد عمليات القتل والمجازر التي ارتكبت بحق المدنيين الفلسطينيين في أثناء حرب 1948؛ ارتفعت نسبة المحتلين اليهود عام 1950 لتصل إلى 50.6%، مقابل 49.4% للفلسطينيين واستمرت تلك النسبة في الارتفاع بعد حرب 1967 لتصل 63.2% أي إلى أكثر من الضعف عما كانت عليه قبل عام 1947 مقابل انخفاض نسبة الفلسطينيين لتصل إلى 36.3%، وقد سجلت سنة 1970 أعلى نسبة لليهود في فلسطين 71.7% من إجمالي سكان فلسطين بعد أن كانت تلك النسبة في أول الفترة عام 1919 نحو 8.3% من إجمالي سكان فلسطين مقابل أقل نسبة للسكان الفلسطينيين

ولا شك أن الميزان الديموغرافي تحول لصالح الفلسطينيين بعد عام 1970 لترتفع نسبتهم إلى 50.2% عام 2014، مقابل انخفاض نسبة اليهود لتصل إلى 49.8، ويعود ذلك التفوق للفلسطينيين إلى عدة أسباب منها: الزيادة الطبيعية التي يتفوق بها الفلسطينيون على المحتلون اليهود بالإضافة إلى انخفاض أعداد المهاجرين اليهود، إلى فلسطين بشكل كبير مقابل ارتفاع الهجرة السالبة لليهود إلى خارج فلسطين بسبب انعدام الأمن والظرف الاقتصادية الصعبة.

لتصل إلى 28.9%، ويعود السبب المباشر في تفوق المحتلين اليهود إلى الهجرة اليهودية إذ بلغ مجموع المهاجرين اليهود في الفترة (1948-1982) نحو 1750000 مستعمر (صالح، 1985 : 41).

ولا شك: أن الميزان الديموغرافي بدأ بالتحول لصالح الفلسطينيين بعد منتصف السبعينيات لترتفع نسبتهم إلى 39.1% عام 1980 وإلى 49.5% عام 2015. مقابل انخفاض نسبة المحتلون اليهود لتصل إلى 50.5%، ويعود ذلك التفوق للفلسطينيين إلى عدة أسباب منها: الزيادة الطبيعية التي يتفوق بها الفلسطينيون على اليهود، بالإضافة إلى انخفاض أعداد المهاجرين اليهود إلى فلسطين بشكل كبير مقابل ارتفاع الهجرة السالبة لليهود إلى خارج فلسطين بسبب انعدام الأمن والظروف الاقتصادية الصعبة.

## 2- معدل النمو السكاني في فلسطين :

بلغ معدل النمو السكاني في العالم للفترة من 2005-2010 (1.17) بينما يتراوح من 2.23% إلى 4.5% على مستوى دول العالم، أما في فلسطين فبلغ المعدل 3.85% مسجلة المرتبة الثالثة على مستوى العالم، ويرجع السبب في ارتفاع تلك النسبة إلى ارتفاع معدل النمو الطبيعي للسكان، بينما كان المعدل للمحتلين اليهود 1.66% مسجلة المرتبة 87 علي مستوى العالم (ويكيبيديا 2015-2-23). ويرجع ذلك الانخفاض في المعدل إلى انخفاض معدل النمو الطبيعي للسكان وتناقص مستويات الهجرة اليهودية إلى أقل المستويات منذ قيام الكيان الصهيوني، ويبدو جلياً أن ذلك دليل واضح على أن التفوق الديموغرافي في المستقبل سيكون لصالح الفلسطينيين.

ومن اللافت: أن معدلات النمو السكاني في الضفة الغربية وقطاع غزة تتجه نحو التناقص حيث بلغت عام 2011 نحو 3%، ثم انخفضت إلى 2.9% عام 2014 (ج.م.إ.ف، 2015: الرقم المرجعي 2114 : 14).

وإذا افترضنا استمرار معدل النمو السكاني في الضفة الغربية وقطاع غزة وهو 2.9%، فإن عدد السكان سوف يتضاعف في 24 سنة. أما بالنسبة للمحتلين اليهود، فإن الزمن اللازم للتضاعف السكاني بمعدل نمو قدره 1.66% سنوياً هو 42 سنة فقط.

### 3- التحول الديموغرافي في فلسطين :

#### جدول (2)

#### التحول الديموغرافي في فلسطين 1914-2015:

السنة	عدد سكان فلسطين	نسبة الزيادة عن الفترة السابقة %	متوسط نسبة الزيادة السنوية %	السكان العرب	نسبة الزيادة عن الفترة السابقة %	متوسط نسبة الزيادة السنوية %	المحتلون اليهود	نسبة الزيادة عن الفترة السابقة %	متوسط نسبة الزيادة السنوية %
1914	774000	-	-	689000	-	-	85000	-	-
1947	1977626	155%	4.7%	1363387	187%	5.7%	614239	623%	18.9%
1950	2375100	70%	23.3%	1172100	14%	4.7%	1203000	95.8%	31.9%
1967	3742900	10.9	0.6%	1359300	16%	0.9%	2383600	98%	5.8%
2015	12560000	235.6%	4.9%	6220000	357.5%	7.4%	6340000	165.9%	3.4%

المصدر : الجدول (1).

يُظهر الجدول السابق (2) التحول الديموغرافي في فلسطين إذ يلاحظ مدى الزيادة الكبيرة في نسبة المحتلين اليهود، ولا سيما خلال الفترة من 1914 حتى أوائل الخمسينات، فبينما كان متوسط الزيادة السنوية خلال الفترة من 1914-1947 نحو 18.9%، كان للفلسطينيين 5.7%، حيث ارتفع متوسط الزيادة السنوية لدى المحتلين اليهود إلى أعلى متوسط خلال الفترة من 1947-1950 ليسجل 31.9% ويعود ذلك الارتفاع إلى الهجرة الصهيونية إلى فلسطين، والتي بلغت حدها الأقصى خلال تلك الفترة، مُشكلة نسبة 88.7% من إجمالي الهجرة اليهودية الاستعمارية إلى فلسطين (المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية، 1885 : 45)، كما يبين الجدول (2) أن نسبة الزيادة السنوية للمحتلين اليهود قد اتجهت نحو الانخفاض لتسجل خلال الفترة من 1950-1967 نحو 5.8%، وفي نفس الفترة سجلت نسبة الزيادة للفلسطينيين أقل ما يمكن 0.9% ويعود ذلك الانخفاض إلى تهجير الفلسطينيين أثناء حرب 1948م ويبدو أن الميزان الديموغرافي بدأ بالتحول إلى صالح الفلسطينيين في منتصف السبعينيات كما سبق ذكره، حيث بلغت نسبة الزيادة السنوية خلال الفترة من (1967-2015) 7.4% بينما وصلت إلى أقل نسبة لنفس الفترة لليهود 3.4%.

### 1.3 مستقبل الصراع السكاني بين الفلسطينيين واليهود بعد مرور مئة سنة على النكبة:

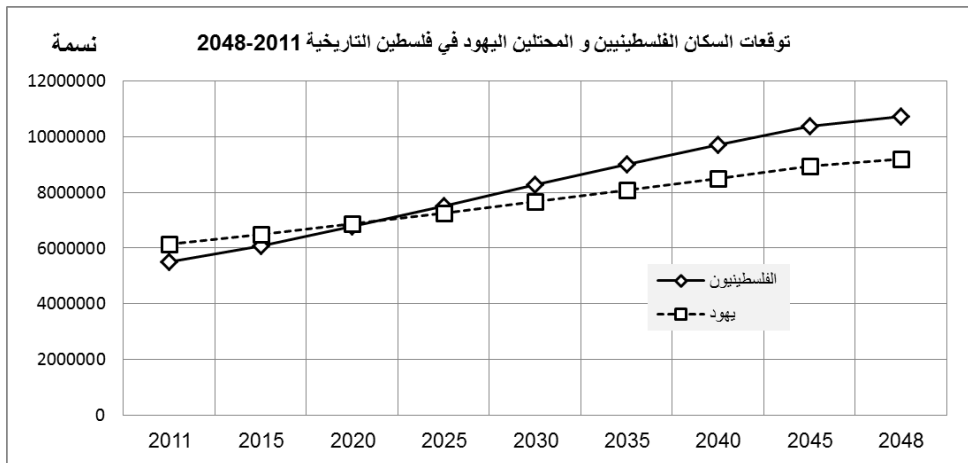
#### جدول (3)

توقعات تطور أعداد السكان الفلسطينيين ( الضفة الغربية وشرق القدس وقطاع غزة وفلسطينيو 1948) مقارنة بالمحتلين اليهود (2011-2048):

السنوات	فلسطينيو 1948	قطاع غزة	القدس	الضفة الغربية	إجمالي الفلسطينيين	يهود
2011	1276000	1658000	284000	2285000	5503000	6155000
2015	1400000	1882000	308000	2477000	6067000	6475000
2020	1528000	2186000	338000	2720000	6772000	6872000
2025	1676000	2510000	368000	2960000	7514000	7268000
2030	1836000	2849000	396000	3192000	8273000	7666000
2035	1995000	3193000	423000	3404000	9015000	8071000
2040	2145000	3531000	447000	3594000	9717000	8497000
2045	2290000	3849000	467000	3758000	10364000	8939000
2048	2379000	4025000	477000	3843000	10724000	9212000

المصدر : ( كراج، 2014، 40-41).

#### شكل (3)



المصدر : ( كراج، 2014، 40-41).

نظراً إلى اختلاف معدلات الخصوبة بين الفلسطينيين واليهود؛ فإن ذلك سيؤثر على عدد السكان المستقبلي في فلسطين التاريخية كما ذكر ( كرياج، 2014)، فمن التوقعات حتى سنة 2048 بما يعنيه مرور مئة سنة على النكبة على افتراض أن الوضع الراهن سيبقى كما هو، فقد بين الجدول رقم (3) والشكل رقم (3) أن نسبة الفلسطينيين في سنة 2048 ستشكل 54%، مقابل 46% لليهود من إجمالي سكان فلسطين التاريخية، مما سيشكل خطورة على الاحتلال في المستقبل بدليل ما قاله (إريئيل شارون) رئيس وزراء دولة الاحتلال آنذاك عندما انسحب من قطاع غزة سنة 2005: "أن 8000 مستوطن لا يمكن أن يواجهوا 2.5 مليون فلسطيني إلى الأبد" (كرياج، 2014، 40-41). ويتفق الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني إلى حد كبير مع ما ذكره الباحث (كرياج) في دراسته، حيث من المتوقع أن يتساوى عدد السكان العرب واليهود قبل نهاية عام 2017 وستصبح نسبة السكان اليهود حوالي 49.4% من السكان وذلك بحلول نهاية عام 2020 حيث سيصل عددهم إلى نحو 6.96 مليون محتل يهودي مقابل 7.13 مليون عربي (ج.م.إ.ف، مؤتمر صحفي، 2016/1/1).

#### 4- تطور أعداد السكان في الضفة الغربية وقطاع غزة وفلسطيني 48 :

##### جدول (4)

تطور أعداد السكان في الضفة الغربية وقطاع غزة من 1948-2015:

السنة	الضفة الغربية	قطاع غزة	المجموع
1945	422000	75000	497000
1948	462100	82000	544100
1950	765000	240000	1005000
1960	799000	302000	1101000
1970	677000	368000	1045000
1980	964000	497000	1461000
1990	1254506	642814	1897320
1997	1873473	1022207	2895680
2007	2281714	1387530	3669244
2015	2900000	1850000	4750000

المصدر : سنة 1945 المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية، 1885 : 52.

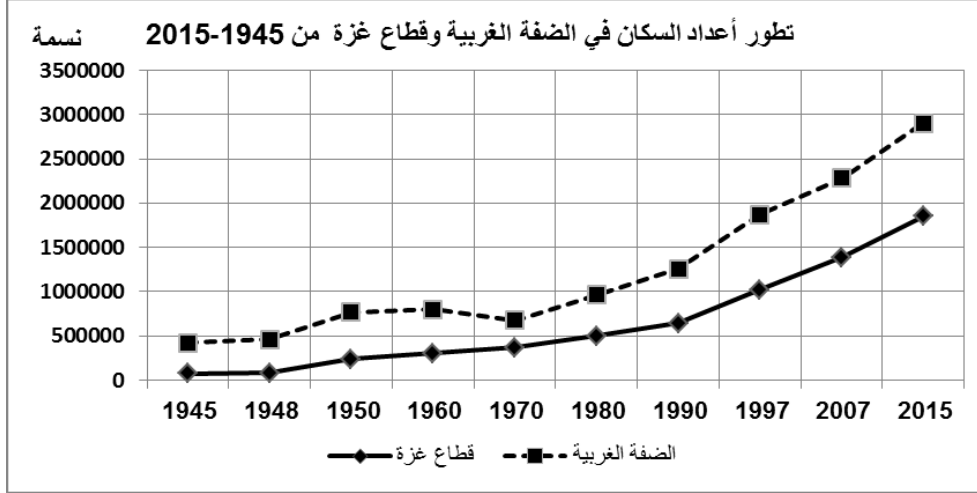
السنوات : من 1990-1948 ([http : //israelipalestinian.procon.org](http://israelipalestinian.procon.org))

سنة : 1997 (ج.م.إ.ف، الرقم المرجعي 426، 1999 : 33)

سنة 2007 (ج.م.إ.ف، الرقم المرجعي 1853، 2012 : 61-63)

سنة 2015 (ج.م.إ.ف، 2016 : مؤتمر صحفي 2016/1/1)

#### شكل (4)



المصدر جدول (4).

يوضح الجدول (4) أن عدد سكان كل من الضفة الغربية وقطاع غزة بلغ سنة 1945 نحو 497000 نسمة بينما ارتفع العدد عام 2015 أي بعد 70 عاماً ليبلغ 4750000 نسمة (ج.م.إ.ف، 2016 : مؤتمر صحفي 2016/1/1) ، بنسبة زيادة 856%، أو ما يعادل 12.2% سنوياً أي بزيادة 9.6 مرة عن سنة 1945.

#### 4-1 سكان الضفة الغربية :

يوضح الجدول (4) أنه تم تقدير عدد سكان الضفة الغربية عام 1945 نحو 422000 نسمة، ثم في عام 1948 نحو 462100 نسمة، وقد شهدت الضفة ارتفاعاً كبيراً في عدد السكان عام 1950 ليصل إلى 765000، بنسبة زيادة 65.5% وتعود تلك الزيادة؛ نتيجة لتهجير عدد كبير من سكان فلسطين المحتلة إلى الضفة الغربية؛ نتيجة لحرب 1948 وضم سكان الضفة الغربية إلى المملكة الأردنية الهاشمية حتى حزيران عام 1967، ثم تناقص العدد عام 1970 بنسبة 15.3% إثر حرب حزيران 1967 وإخضاع الضفة الغربية للاحتلال الصهيوني وما نتج عنه من نزوح مجموعة من السكان عن الضفة الغربية إلى الأردن ودول الخليج العربي، إلا أن الزيادة الطبيعية للسكان قد أسهمت بشكل لافت في تعويض ذلك النقص الناجم عن الهجرة السالبة لسكان الضفة الغربية، فأصبح عدد السكان عام 1980 نحو 964000 بنسبة زيادة 42.4%، ثم وصل في عام 1990 نحو

1254506 نسمة بنسبة زيادة 30%، وحسب نتائج أول تعداد فلسطيني عام 1997 أظهرت النتائج أن عدد سكان الضفة ازداد نحو الضعف عما كان عليه عام 1990 ليصل إلى نحو 1873473 نسمة، وقد تكون هذه النسبة كبيرة ويبدو أن السبب يعود إلى أن جميع البيانات للسنوات السابقة هي بمجرد تقديرات، حيث حسب نتائج تعداد 2007 بلغ عدد سكان الضفة 2281714 نسمة أي بنسبة زيادة 21.8% عن التعداد السابق ومن خلال نتائج التعدادين 1997 و2007 نجد أن معدل الزيادة السنوية خلال العشر سنوات بلغت 2.2%، وحسب تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني يقدر عدد سكان الضفة عام 2014 نحو 2790331 بنسبة زيادة 22.3% عن عام 2007. وفي ضوء ما سبق نجد أن نسبة الزيادة الإجمالية لسكان الضفة الغربية خلال الفترة من (1945-2015) قد بلغت 587%، أو ما يعادل 8.4% سنوياً أي بزيادة 8.7 أمثال خلال 70 عام.

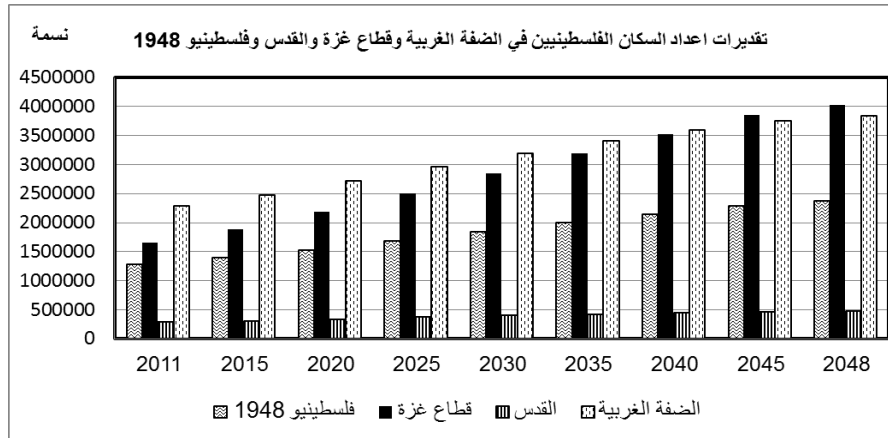
#### 4-2 سكان قطاع غزة :

يوضح الجدول (4) أن عدد سكان قطاع غزة قُدر عام 1945 بنحو 75000 نسمة، ثم بلغ عام 1948 نحو 82000 نسمة، ونتيجة لحرب 1948 وتهجير جزء من سكان فلسطين المحتلة عام 1948 من ديارهم الأصلية إلى قطاع غزة؛ ازداد عدد السكان إلى 240000 نسمة بنسبة زيادة 192% أو ما يعادل ثلاث أمثال العدد قبل حرب 1948، ثم ازداد عددهم إلى 302000 نسمة عام 1960 بنسبة زيادة 26% وتعود تلك الزيادة نتيجة للزيادة الطبيعية على عكس الفترة السابقة التي شهدت تهجيراً إجبارياً من فلسطين المحتلة إلى القطاع، ثم وصل العدد إلى 368000 عام 1970 بنسبة زيادة 22% أي أقل من الفترة السابقة بنحو 4% ويعود ذلك الانخفاض إلى حرب 1967 التي أدت إلى نزوح عدد من سكان القطاع إلى خارج فلسطين، إلا أن الزيادة الطبيعية للسكان أسهمت بشكل لافت في تعويض هذا النقص الناجم عن الهجرة فأصبح عدد السكان عام 1980 نحو 497000 بنسبة زيادة 35%، ثم وصل في عام 1990 نحو 642814 نسمة بنسبة زيادة 29%، وحسب نتائج أول تعداد فلسطيني عام 1997 أظهرت النتائج أن عدد سكان القطاع ازداد نحو 60% عما كان عليه عام 1990 ليصل إلى نحو 1022207 نسمة، ويعود ذلك إلى قيام السلطة الوطنية الفلسطينية وعودة عدد من الفلسطينيين إلى القطاع ويبدو أن أعداد

السكان قبل عام 1997 هي بمجرد تقديرات، وحسب نتائج تعداد 2007 بلغ عدد سكان القطاع 1387530 نسمة أي بنسبة زيادة 35.7% عن تعداد 1997، ومن خلال نتائج التعدادين 1997 ثم 2007 نجد أن معدل الزيادة السنوية خلال العشر سنوات بلغت 3.6% بينما كانت في الضفة الغربية 2.2%. وحسب تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني فُدر عدد السكان عام 2015 نحو 1850000 نسمة بنسبة زيادة 33.3% عن عام 2007. ومن اللافت أن نسبة الزيادة الإجمالية لسكان قطاع غزة خلال الفترة من (1945-2015) قد بلغت 2366%، أو ما يعادل 33.8% سنوياً أي بزيادة 24.7 مرة خلال 70 عام. علاوة على ما سبق تُظهر البيانات أن هناك اختلاف في التوزيع النسبي للسكان خلال 70 عاماً (1945-2015)، فبينما كان سكان القطاع يشكلون 15% من إجمالي سكان الضفة الغربية وقطاع غزة عام 1945، ارتفعت تلك النسبة لتصل إلى 38.9% عام 2015؛ مما أدى إلى زيادة الوزن النسبي بحوالي 23.7 نقطة، بينما شكل سكان الضفة الغربية 85% عام 1945 وانخفضت النسبة لتصل إلى 61% عام 2015 من إجمالي سكان الضفة الغربية وقطاع غزة مما؛ أدى إلى نقص الوزن النسبي بنحو 23.7 نقطة، وذلك يؤكد نمو سكان القطاع، بوتيرة أسرع من نمو السكان في الضفة الغربية، ويرجع ذلك إلى ارتفاع معدل الزيادة الطبيعية في القطاع عنة في الضفة الغربية ليسجل في القطاع 3.4% بينما في الضفة 2.6% (ج.م.إ.ف، الرقم المرجعي 2028 : 14).

### 3.4 مستقبل السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة حتى سنة 2048:

شكل (5)



(كرباج، 2014، 40-41).



يبين الشكل رقم (5) أن عدد السكان المقدر للسكان الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة عام 2048 سيبلغ نحو 8.3 مليون نسمة بواقع 3.8 مليون للضفة الغربية، و477 ألف نسمة للقدس، و4 مليون للقطاع، أي أن نسبة الزيادة السكانية المقدرة خلال الفترة من (2015-2048) بما يعني 33 سنة ستكون نحو 79% بواقع 55% للضفة، و54.8% للقدس، و114% لقطاع غزة، ومن الجدير بالذكر: أنه من المتوقع أن يشهد القطاع ارتفاعاً في عدد السكان بعد عام 2040 عما هو في الضفة الغربية، ويعزى ذلك إلى زيادة معدل الخصوبة وانخفاض معدل الهجرة عما هو في الضفة الغربية. (كراج، 2014، 40-41).

#### 4-4 فلسطينيو 1948 :

##### جدول (5)

##### تطور أعداد سكان فلسطيني 48 خلال الفترة من (1948-2014):

السنة	1948	1960	1967	1970	1979	1983	1990	1995	2000	2006	2014
العدد	117639	239169	392700	440000	617800	706100	875000	1004900	1188700	1413300	1719000
النسبة*	14.1	11.1	14	14.6	19	17.1	18.2	18.2	19.4	21.1	20.7

\* النسبة من إجمالي سكان فلسطين المحتلة التي أقامت عليها الجماعات الصهيونية دولة الاحتلال الصهيوني وتضم (المحتلون اليهود، والعرب الفلسطينيون، وسكان الجولان المحتل) .  
المصدر : السنوات 1948-1979 المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية، 1885 : 40. السنوات من 1995-2006 . <http://israelipalestinian.procon.org> وسنة 2014، مركز الإحصاء الإسرائيلي، (2014).

تضم إحصاءات الاحتلال الصهيوني الرسمية سكان شرقي القدس وهضبة الجولان إلى فلسطيني 48.

ويتضح من الجدول (5) أنه قد طرأ تغير على سكان فلسطيني 48 والسكان السوريين في هضبة الجولان إثر حرب عام 1948، فبينما كانت نسبتهم نحو 14% من إجمالي سكان فلسطين المحتلة، إلا أنها هبطت إلى 11.1% في عام 1960، ثم ارتفعت إلى 14.6% في عام 1970؛ بسبب ضم القدس العربية إلى الكيان الصهيوني، واستمرت النسبة في الارتفاع لتصل في أواخر السبعينيات إلى 19% ثم تراوحت نسبتهم خلال الفترة (1983-2014) من 17.1% - 21.1% من إجمالي سكان فلسطين المحتلة.

عرب أل48 أو عرب الداخل أو فلسطينيو 48، هم الفلسطينيون الذين يعيشون داخل فلسطين المحتلة أي: داخل حدود الخط الأخضر أو ما يعرف بخط الهدنة ولكنهم ظلوا داخل حدود فلسطين عام48. وفي وسائل إعلام الاحتلال الإسرائيلي يشار إليهم بمصطلحي (عرب إسرائيل) أو (الوسط العربي)، كما يستخدم أحياناً مصطلح (أبناء الأقليات) خاصة في الإعلانات الرسمية). أما التسمية الأصح هي : فلسطينيو 48 أو فلسطينيو الداخل.

وقد بلغت نسبة الزيادة لفلسطيني 48 خلال الفترة من 1948-2014 نحو 1361.3% أو ما يعادل 20.6% سنوياً أي بزيادة إجمالية 14.6 مرة، بينما بلغت الزيادة في نسبة المحتلين اليهود خلال نفس الفترة نحو 855.4% أو ما يعادل 12.9% سنوياً أي بزيادة إجمالية 9.6 مرة. ومن خلال الأرقام السابقة يتبين أن انخفاض نسبة فلسطيني 48 يتحدد بمعدلات الهجرة الاستعمارية اليهودية نحو فلسطين بالدرجة الأولى بجانب الزيادة الطبيعية للمحتلين اليهود، بينما تعتمد الزيادة السكانية لفلسطيني 48 على الزيادة الطبيعية بشكل رئيس، ومن المتوقع أن يبلغ عدد سكان فلسطينيو 1948 سنة 2048 كما يوضحها الجدول رقم (5) نحو 2379000 نسمة بنسبة زيادة نحو 70% مقارنة بسنة 2015 .

### الملخص :

تعتبر دراسة السكان ذات أهمية قصوى؛ لأنها المحور الرئيس الذي تدور حوله، وتتبع منه الكثير من الدراسات في شتى المجالات، كما أنه من أهم عناصر الصراع مع الكيان الصهيوني، فقد حدثت تغيرات ديموغرافية على أرض فلسطين، حيث شهد سكان فلسطين تطوراً مصطنعاً بما يحقق تفوقاً ديموغرافياً يهودياً على السكان الفلسطينيين، فلقد أصبحت فلسطين منذ مطلع القرن العشرين ساحة صراع بين شعب عربي فلسطيني يدافع عن أرضه ووجوده في مواجهة غزو دخيل يسعى لتعزيز كيانه بالهجرة وانتزاع الأرض برعاية بريطانية، وبقرار التقسيم عام 1947 ثم ما تبعها من حرب 1948 تم قيام الكيان الصهيوني فوق غالبية الأراضي الفلسطينية (79% من مساحة فلسطين) وتشتت عرب فلسطين في "الضفة الغربية وقطاع غزة" وفي خارجها، حيث تم تهجير 800 ألف عربي فلسطيني من ديارهم، وكان لنتائج الحرب العربية الإسرائيلية التي نشبت في كل من عامي 1948 و1967 أثرٌ واضحٌ على تغير الخريطة السياسية والديموغرافية في فلسطين.

### أسئلة التقويم البعدي:

- 1- ضع علامة صح (✓) أو خطأ (×) أمام العبارة التالية :-  
( ) جغرافيا السكان هي فرع من فروع الجغرافيا الطبيعية التي تدرس العلاقة بين الإنسان والطبيعة.  
( ) يعد النمو السكاني من المسائل الدولية التي تحظى باهتمام الدول المتقدمة فقط.  
( ) سجلت سنة 1967 أعلى نسبة لليهود في فلسطين 71.7% من إجمالي سكان فلسطين.  
2- بما تفسر:  
- تعد دراسة السكان من الدراسات المهمة والضرورية.  
- يعد النمو السكاني في فلسطين من أبرز الظواهر الديموغرافية التي تمثل تحدياً هاماً مع الاحتلال الصهيوني.  
- انخفاض نسبة اليهود عام 1919م لتصل نسبتهم إلى 8.3% من سكان فلسطين.  
- سجلت سنة 1970 أعلى نسبة لليهود في فلسطين 71.7% من إجمالي سكان فلسطين.

### إجابات الأسئلة :-

- 1) إجابات أسئلة التقويم القبلي :-  
1- ما العلاقة بين جغرافيا السكان وعلم الديموغرافيا؟  
على الرغم من وجود بعض الاختلافات بين العلمين إلا أن موضوع دراستهم واحد وهو (السكان) وهناك علاقة تكاملية بين العلمين؛ حيث يتناول كل منهما الظاهرة السكانية؛ الديموغرافيا تهتم بالجانب الرقمي، والجغرافيا تهتم بالجانب التحليلي .  
2- عرف النمو السكاني، وتحدث عن التحول الديموغرافي في فلسطين.  
النمو السكاني: هو عبارة عن مؤشر يقيس الفرق بين المواليد والوفيات مضافاً إليه صافي الهجرة الدولية مقسوماً على عدد السكان في منتصف العام.  
أما بالنسبة للتحول الديموغرافي في فلسطين يلاحظ مدي الزيادة الكبيرة في نسبة اليهود حيث بلغت الزيادة لدى اليهود إلى أعلى متوسط خلال الفترة من 1947-1950 ليتسجل 31.9% ويعود ذلك الارتفاع إلى الهجرة الصهيونية إلى فلسطين، بينما كانت نسبة الزيادة السنوية للفلسطينيين 4.7% ويعود ذلك الانخفاض إلى تهجير الفلسطينيين أثناء حرب 1948م ويبدو أن الميزان الديموغرافي بدأ بالتحول إلى صالح الفلسطينيين؛ حيث من المتوقع أن يتساوى عدد السكان العرب واليهود قبل نهاية عام 2017 وستصبح نسبة السكان اليهود حوالي 49.4% من السكان وذلك بحلول نهاية عام 2020 حيث سيصل عددهم إلى نحو 6.96 مليون محتل يهودي مقابل 7.13 مليون عربي، وهذا سيغير طبيعة الصراع في المستقبل لصالح الفلسطينيين.

### 3- من هم فلسطينيو 48؟ وكيف تطورت أعداد سكانهم في فلسطين؟.

عرب الـ 48 أو عرب الداخل أو فلسطينيو 48: هم الفلسطينيون الذين يعيشون داخل فلسطين المحتلة أي داخل حدود الخط الأخضر أو ما يعرف بخط الهدنة، والذين يخضعون للاحتلال الصهيوني أي أنهم المواطنون العرب الذين صمدوا في ديارهم ولم يخرجوا منها إثر حرب 1948، ويملكون الجنسية الإسرائيلية، وفي وسائل الإعلام الإسرائيلية يشار إليهم بمصطلحي (عرب إسرائيل) أو (الوسط العربي)، كما يستخدم أحياناً مصطلح (أبناء الأقليات) (خاصة في الإعلانات الرسمية).

وقد طرأ تغير على نسبة هؤلاء السكان إثر حرب عام 1948، فبينما كانت نسبتهم نحو 14% من إجمالي سكان فلسطين المحتلة، أصبحت نسبتهم نحو 21% من إجمالي سكان فلسطين المحتلة من الفلسطينيين والمحتلين اليهود عام 2014.

### 2) إجابة أسئلة التقويم البعدي :-

#### 1- ضع علامة صح (✓) أو خطأ (×) أمام العبارة التالية :-

(×) جغرافيا السكان هي فرع من أفرع الجغرافيا الطبيعية التي تدرس العلاقة بين الإنسان والطبيعة.

(×) يعد النمو السكاني من المسائل الدولية التي تحظى باهتمام الدول المتقدمة فقط.

(×) سجلت سنة 1967 أعلى نسبة لليهود في فلسطين 71.7% من إجمالي سكان فلسطين.

#### 2- بما تفسر :-

- تعد دراسة السكان من الدراسات المهمة والضرورية؟.

لأن السكان هم المحور الرئيس الذي تدور حوله وتتبع منه الكثير من الدراسات في شتى المجالات.

- يعد النمو السكاني في فلسطين من أبرز الظواهر الديموغرافية التي تمثل تحدياً هاماً مع الاحتلال الصهيوني؟.

لأنه يمثل تحدياً هاماً لارتباطه بالصراع على فلسطين علاوة على ارتباطه بشكل أو بآخر بجميع المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها الفلسطينيون، وأهميته الكبرى عند وضع السياسات السكانية والتخطيط المستقبلي لاحتياجات السكان.

- انخفاض نسبة المحتلين اليهود عام 1919م لتصل نسبتهم إلى 8.3% من سكان فلسطين؟.

يعود انخفاض نسبة المحتلين اليهود إلى ترحيل جزء منهم بسبب موالاتهم لأعداء الإمبراطورية العثمانية.

- سجلت سنة 1970 أعلى نسبة لليهود في فلسطين 71.7% من إجمالي سكان فلسطين؟.

يعود السبب المباشر إلى الهجرة اليهودية إذ بلغ مجموع المهاجرين اليهود إلى فلسطين في الفترة (1948-1982) نحو 1750000 مهاجر.

## الوحدة الثانية

### النمو الطبيعي للسكان

عزيزي الدارس :

بعد دراستك لهذا الدرس سوف تكون قادراً على معرفة التالي :-

- 1- المصطلحات الخاصة بالإحصاءات الحيوية والتي منها: الخصوبة، والوفيات، ووفيات الرضع والأطفال والتي تستخدم في حساب العديد من المؤشرات الديموغرافية والصحية.
- 2- التغيرات الديموغرافية التي حدثت في فلسطين.
- 3- التعرف إلى المتغيرات الديموغرافية (الخصوبة والوفيات ووفيات الرضع والأطفال) لكل من العرب والمحتلين اليهود ومقارنتها بالمعدلات العالمية .
- 4- إبراز أثر الزيادة الطبيعية في نمو سكان فلسطين، مع تفسير أهم العوامل المؤثرة في خصوبة السكان.

أقسام الوحدة :-

- 1- النمو الطبيعي لسكان فلسطين :-
  - 1-1 المواليد.
  - 1-2 الوفيات.
  - 1-3 الزيادة الطبيعية.
- 2- الدليل الحيوي.

أسئلة التقويم القبلي :-

- 1- اشرح معدل المواليد في فلسطين.
- 2- وضح الدليل الحيوي في فلسطين.

**المفاهيم والمصطلحات :** (ج.م.إ.ف، الرقم المرجعي 2096، 2014: 29-30)

**معدل النمو السكاني :**

الفائض (أو النقص) في عدد المواليد مقابل الوفيات في مجتمع ما خلال فترة معينة.

**معدل المواليد الخام :**

عدد المواليد لكل 1000 من السكان خلال سنة ما.

**معدل الوفيات الخام :**

عدد الوفيات لكل 1000 من السكان خلال سنة معينة.

**توقع البقاء على قيد الحياة :**

متوسط عدد السنوات الإضافية التي يتوقع للمولود أن يعيشها، وذلك بعد ولادته مباشرة، ويعرف هذا المصطلح أيضاً بتوقع البقاء على قيد الحياة عند الولادة.

**معدل الخصوبة الكلية :**

متوسط عدد المواليد الأحياء لكل امرأة (أو مجموعة نساء) خلال فترة حياتها (حياتهن) الإيجابية حسب معدلات الخصوبة العمرية لسنة ما.

**الأونروا "وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى" :**

في أعقاب احتلال فلسطين عام 1948، تم تأسيس الأونروا بموجب القرار رقم 302 (رابعاً) الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في 8 كانون الأول 1948؛ بهدف تقديم برامج الإغاثة المباشرة والتشغيل للاجئين الفلسطينيين، حيث بدأت الوكالة عملياتها في الأول من شهر أيار عام 1950، وفي غياب حل لمسألة اللاجئين الفلسطينيين؛ عملت الجمعية العامة - وبشكل متكرر - على تجديد ولاية الأونروا، حيث كان آخرها تمديد عمل الأونروا لغاية 30 حزيران 2017 (الأونروا، 2015).

## 1- النمو الطبيعي للسكان في فلسطين :

من المعروف عزيزي الدارس: أن الزيادة الطبيعية تعني الفرق الموجب بين عدد الولادات والوفيات ولكن التناقص الطبيعي يتمثل بالفروق السالبة بين عدد الولادات والوفيات، وهذه النسب الأخيرة أقل شيوعاً (كلارك، 1971 : 226).

إذا كانت فلسطين (الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948- والضفة الغربية- وقطاع غزة) قد شهدت تغيرات ديموغرافية في أعداد سكانها يمكن ردها إلى عامل الهجرة التي لعبت دوراً أساسياً في زيادة عدد السكان وبالذات للمحتلين اليهود، إلا أن ذلك لا يعني التقليل من أثر الزيادة الطبيعية للسكان وبالذات الفلسطينيين خاصة إذا كانت تلك الزيادة هي محصلة لمعدل مواليد مرتفع مصحوباً بمعدل وفيات منخفض للغاية كما سنرى فيما بعد، ولدراسة الزيادة الطبيعية للسكان في فلسطين؛ فإنه يحسن في البداية القيام بدراسة محصلة تلك الزيادة وهما المواليد والوفيات، ومن الضروري أيضاً التفرقة عند الدراسة بين السكان الفلسطينيين حسب التوزيع الجغرافي والمحتلين اليهود لما لكل منهما من خصائص ديموغرافية، كما أن لكل منهما ظروفه الاجتماعية والاقتصادية الخاصة به.

### 1-1 المواليد :

نجد أن اتجاهات معدلات المواليد الخام للفترة الممتدة من 1922-1945 تراوحت للطوائف الدينية المختلفة ما بين (36.7-50.3 في الألف) وتعد تلك من المعدلات المرتفعة بشكل عام، وقد اختلفت تلك المعدلات حسب الديانة خلال الفترة نفسها فكانت عند المسلمين هي الأعلى فتراوحت ما بين (45.2-55.5 في الألف) وتراوحت عند المسيحيين (27.8-40.1 في الألف) أما عند اليهود فكانت الأقل (20.7-38 في الألف) (معهد البحوث والدراسات العربية، 1978 : 66).

ومن اللافت أن معدلات المواليد الخام على مستوى العالم ومن ضمنها فلسطين تتجه نحو الانخفاض بسبب التقدم الصحي ولا سيما في مجال الرعاية الأولية والأمومة والطفولة وانتشار مراكز تنظيم الأسرة المدعومة دولياً.

وإذا ما انتقلنا عزيزي الدارس إلى العقد الأخير: نجد أن معدل المواليد الخام العالمي بلغ 20.3 ويتراوح على مستوى الدول ما بين (7.6-49.6 في الألف)، وتعد الضفة الغربية وقطاع غزة من أكثر المناطق ارتفاعاً في معدل المواليد؛ فقد بلغ فيها المعدل 31.9 مولوداً لكل ألف من السكان عام 2015 بواقع 29 مولوداً لكل ألف من السكان في الضفة الغربية

و36.3 مولوداً لكل ألف من السكان في قطاع غزة (ج.م.إ.ف، 2016 : مؤتمر صحفي 2016/1/1) وهو معدل مرتفع إذا ما قورن بنظيره لدى اليهود حيث بلغ 22 مولوداً لكل ألف من السكان ، كما أنه مرتفع بالنسبة لدول أخرى متباينة: "السودان 31.5، الأردن 25.9، مصر 24.2، ليبيا 23.5، الهند 23، المغرب 20.5، و الامارات 16.2 مولوداً لكل ألف من السكان" (البنك الدولي، 2015). ولم يكن الفرق كبيراً بين معدل المواليد الخام لدى فلسطينيو 48 حيث بلغ 23.8 مولوداً لكل ألف من السكان إذا ما قورن بنظيره لدى اليهود (ج.م.إ.ف، 2016 : مؤتمر صحفي 2016/1/1).

تعد الضفة الغربية وقطاع غزة من أكثر المناطق في العالم ارتفاعاً في معدل المواليد؛ فقد بلغ فيها المعدل 31.9 في الألف عام 2015، وهو معدل مرتفع إذا ما قورن بنظيره لنفس العام لدى اليهود في فلسطين والذي بلغ 22 في الألف ولدى فلسطينيو (48) 23.8 في الألف.

ولعل ارتفاع معدل الخصوبة لدى المرأة الفلسطينية من أسباب ارتفاع معدل المواليد عند الفلسطينيين مقارنة بمعدل المواليد عند اليهود، حيث بلغ معدل الخصوبة الكلية عام 2013 لدى المرأة الفلسطينية 4.1 مولوداً (ج.م.إ.ف، 2016 : مؤتمر صحفي 2016/1/1). بينما كان لدى المرأة اليهودية 3.1 مولوداً وذلك عام 2014 وقد بلغ المعدل للمرأة الفلسطينية من سكان فلسطين (48) 3.2 مولوداً (ج.م.إ.ف، 2016 : مؤتمر صحفي 2016/1/1).  
ولعل ما يجدر الإشارة عزيزي الدارس اليه: أن هناك مجموعة من العوامل الأخرى تؤدي إلى ارتفاع معدلات المواليد في الضفة والقطاع، حيث يمكن حصر تلك العوامل في التالي:-

- 1- يعتبر التركيب العمري والنوعي للسكان في الضفة والقطاع عاملاً هاماً من عوامل زيادة معدلات المواليد، حيث نجد أن حوالي 39.7% من جملة السكان تتراوح أعمارهم بين (صفر-14 سنة)، ومن ناحية أخرى تتراوح نسبة السكان البالغين: في فئة العمر (15-29 سنة) 30% والمسنين 60 سنة فما فوق 4.4%. وذلك يعني أن الزيادة في عدد السكان ستكون سريعة في المستقبل (ج.م.إ.ف. مؤشرات رئيسية، 2015).
- 2- توفر العناية والرعاية الصحية حيث تنتشر مراكز رعاية الأمومة والطفولة، وكان لذلك أثره في انخفاض معدل وفيات الرضع في فلسطين من 25.5 حالة وفاة لكل ألف ولادة حية عام 2000 إلى 18.9 لكل ألف ولادة حية عام 2010؛ وشكلت نسبة الانخفاض خلال تلك الفترة الزمنية 25.9% (قاعد بيانات مسح الأسرة الفلسطيني، 2010).



3- إذا كان معظم دول العالم تحاول أن تدعو إلى فكرة تنظيم النسل، ومنها من تدعو إلى تحديد النسل، فإننا نجد على العكس في فلسطين حيث الصراع الديموغرافي مع الاحتلال الصهيوني، وهذا ما يشجع الفلسطينيين علي الإنجاب بمستويات عالية.

4- للدين الإسلامي، والعادات، والتقاليد، أثر في نفوس العديد من السكان، إذ إن الإسلام الحنيف يشجع على زيادة النسل مع الحفاظ على صحة المرأة، كذلك من العادات والتقاليد حب الأطفال، وبالذات الذكور كعزوة للعائلة ومصدراً للدخل وما يؤكد ذلك الدراسة التي أعدها المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية عن الخصائص الديمغرافية للشعب الفلسطيني حيث، إن السكان الفلسطينيين مصرون على تبني سياسة ديمغرافية "تكاثرية" كتحدياً للاحتلال الإسرائيلي، إذ اتضح بأن 34% من المستجوبين يرغب في أن يكون لديه أكبر عدد من الأطفال، وأن 40% منهم يرغبون إنجاب من 4-5 أطفال أو أكثر، و 26% منهم يفضل ثلاثة أطفال أو أقل، كمعدل أمثل للعائلة (المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية، 1885 : 44).

#### 1-1-1 اتجاهات المواليد لدى المحتلين اليهود في فلسطين :

تراوح معدل المواليد الخام لدى اليهود خلال الفترة من 1950-2013 من (4.18-25.6) في الألف ثم شهدت الفترة من 1950-1979 أعلى معدل إذ تراوح من (22.5-31) في الألف. ثم شهدت الفترة من 1990-2004 انخفاضاً في معدل المواليد ليتراوح من (4.18-18.4) في الألف ثم اتجه المعدل نحو الارتفاع الطفيف ليتراوح خلال الفترة من 2008-2013 من (20.4-21) في الألف، إلا إننا يمكن القول: إن معدل المواليد يتجه نحو الانخفاض ؛ مما سيؤثر على معدلات الزيادة الطبيعية لدى اليهود ( cbs; Statistical ) (Abstract of Israel 2014).

#### 1-2 الوفيات :

عزيزي الدارس: تعد الوفيات من العوامل المؤثرة في نمو السكان - زيادةً ونقصاً- ولا يقتصر تأثيرها على نمو السكان من حيث العدد فقط، بل تؤثر في تكوين السكان من حيث فئات السن والنوع (عبد الحكيم، غلاب، 1984 : 53)، كما تعطي مؤشراً لمدى تقدم الخدمات الصحية في الدولة ويبدو أن أثر انخفاض معدل الوفيات في فلسطين ذو فعالية كبيرة في نمو السكان فضلاً عن إرتفاع معدل المواليد مما له أثره الواضح في ارتفاع معدل الزيادة الطبيعية.

تتميز فلسطين بانخفاض معدلات الوفيات؛ إذ بلغت في الأراضي الفلسطينية (الضفة الغربية وقطاع غزة) 3.7 في الألف، بينما يبلغ معدل الوفيات لدى اليهود عام 2012 (5.9) في الألف وعند فلسطينيو عام 1948 بلغ 2.5 في الألف.

من اللافت أن معدلات الوفيات للفترة الممتدة من 1922-1945 كانت مرتفعة إذ تراوحت للطوائف الدينية المختلفة ما بين (12.7-26.9 في الألف)، وقد اختلفت تلك المعدلات حسب الديانة فكانت الأعلى عند المسلمين وتراوحت المعدلات ما بين (17.4-31.7 في الألف) وتراوحت عند المسيحيين (9.9-19.9 في الألف) أما عند اليهود فكانت الأقل (6.7-14.9 في الألف) (معهد البحوث والدراسات العربية، 1978 : 66).

**عزيزي الدارس:** تشير أرقام الإحصاءات الحيوية

في العالم لعام 2012: أن معدل الوفيات يتراوح من 1-17 لكل ألف من السكان (البنك الدولي، 2015)، وتتميز فلسطين بانخفاض معدلات الوفيات إذ بلغت في الأراضي الفلسطينية (الضفة الغربية وقطاع غزة) 3.6 حالة وفاة لكل ألف من السكان ولم يكن الفرق كبيراً في معدل الوفيات بين الضفة الغربية وقطاع غزة عن المعدل العام 3.6 في الألف، إذ بلغ في الضفة الغربية 3.7 في الألف وفي قطاع غزة، و4.3 في الألف (ج.م.إ.ف، 2016 : مؤتمر صحفي 2016/1/1). بينما يبلغ معدل الوفيات لدى المحتلين اليهود عام 2012 (5.9) في الألف وعند فلسطينيي 48 بلغ 2.5 في الألف ( cbs; Statistical Abstract of Israel 2014).

### 1-2-1 اتجاهات الوفيات لدى المحتلين اليهود في فلسطين :

تراوح معدل الوفيات لدى اليهود خلال الفترة من 1950-2013 من (5.9-7.3) في الألف ثم شهدت الفترة من 1970-1999 أعلى معدل وفيات إذ تتراوح من (6.9-7.3) في الألف. ثم بدأ المعدل يتجه نحو الانخفاض بعد عام 1999 ( cbs; Statistical Abstract of Israel 2014).

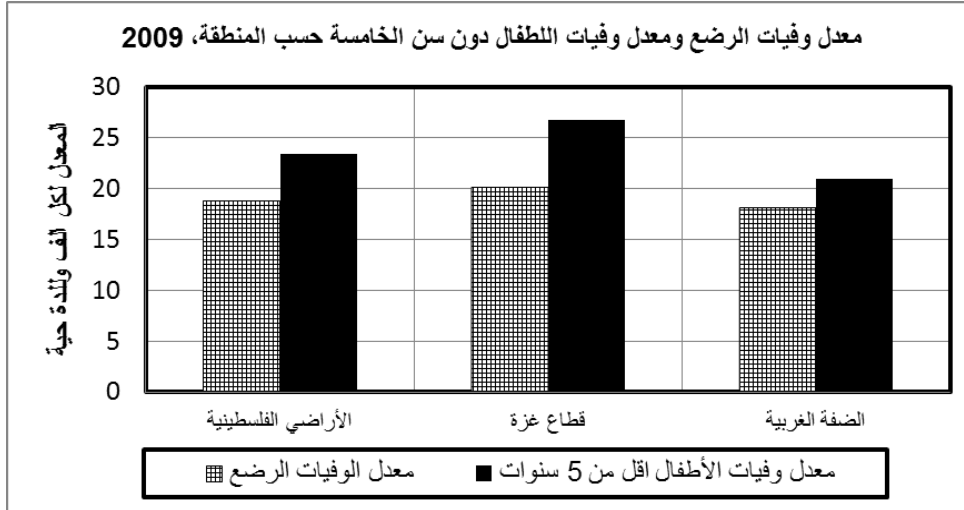
### 1-2-2 مستويات وفيات الرضع والأطفال دون سن الخامسة :

عزيزي الدارس: من الأهمية بمكان دراسة وفيات الرضع والأطفال دون سن الخامسة؛ لأنها تعتبر من أكثر مؤشرات التنمية تعقيداً، وتشكل مؤشراً للوقوف على الحالة الصحية العامة، والأعراف والتقاليد الثقافية حول التغذية السائدة في المجتمع، كما تعكس مدى فعالية النظام الصحي، وتساهم في رصد وتقييم البرامج والخطط الصحية الوطنية التي

تأخذ بعين الاعتبار نوعية الرعاية الصحية والتغذية المقدمة للسكان. إن التقدم في المجال الصحي يعطي دليلاً للسياسات والممارسات التي تؤدي في نهاية المطاف إلى تحسين الأوضاع الصحية والمعيشية في المجتمع.

وقد شهدت معدلات وفيات الرضع والأطفال دون سنة الخامسة من العمر انخفاضاً ملحوظاً على مستوى فلسطين وعلى مستوى المنطقة الجغرافية كما يظهر من بيانات الشكل (6)، فقد بلغت معدلات وفيات الرضع نحو 19 حالة وفاة لكل ألف ولادة حية في فلسطين، وتخفض في الضفة الغربية إلى 18.1 حالة وفاة مقابل ارتفاعها في قطاع غزة إلى 20.1 حالة وفاة لكل ألف ولادة حية، ومن جهة أخرى، بلغت معدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة على مستوى فلسطين 23.4 حالة وفاة مع ارتفاعها في قطاع غزة إلى 27 حالة وفاة مقابل انخفاضها في الضفة الغربية إلى 21 حالة وفاة لكل ألف ولادة حية، ويعود ذلك الانخفاض فلسطينياً إلى: اهتمام وزارة الصحة الفلسطينية بتوفير الخدمات الصحية الأساسية وتطويرها، وإلى اتساع شبكة مراكز الرعاية الصحية الأولية المنشرة في مختلف محافظات الوطن من مركزاً عام 1994 إلى 706 مركزاً صحياً عام 2010 (وزارة الصحة الفلسطينية، 2011 : 24).

### شكل (6)



المصدر : ج.م.م.ف.ف، 2013، مسح الأسرة الفلسطيني 2010، التقرير الرئيسي ص 22.

ومما تجدر الإشارة إليه أن معدل وفيات الأطفال الرضع عند اليهود قد سجلت انخفاضاً ملحوظاً؛ إذ بلغت عام 2013 (2.3) حالة وفاة لكل ألف ولادة، بينما كانت تلك النسبة أعلى عند فلسطيني عام 1948 إذ بلغت لنفس العام 6.5 حالة وفاة لكل ألف ولادة ولكن المعدل أقل مما هو عليه في الضفة الغربية وقطاع غزة. أما بخصوص وفيات أطفال الرضع عند اليهود فالإتجاه واضح نحو الانخفاض؛ بسبب التقدم في مجال الرعاية الصحية إذ كان المعدل 38.8 حالة وفاة لكل ألف ولادة خلال الفترة من 1950-1954، كما أن اتجاهات وفيات الرضع لدى فلسطيني 1948 نحو الانخفاض حيث سجلت خلال الفترة من 1955-1959 نحو 60.6 حالة وفاة لكل ألف ولادة انخفض إلى 6.5 حالة وفاة لكل ألف ولادة كما سبق ذكره (cbs; Statistical Abstract of Israel 2014).

### 3-1 الزيادة الطبيعية :

#### جدول (6)

معدل الزيادة الطبيعية المقدر للسكان في فلسطين حسب المنطقة 2010-2014 (بالألف):

المنطقة		الأراضي الفلسطينية	السنة
قطاع غزة	الضفة الغربية		
34.9	26.6	29.8	2010
35.0	26.7	29.9	2011
34.8	26.5	29.6	2012
34.4	26.2	29.4	2013
34.1	25.9	29.0	2014

المصدر : السنوات من 2010- 2013 (ج.م.إ.ف، 2014 الرقم المرجعي 2039، 14). سنة 2014 (ج.م.إ.ف، 2015 : مؤشرات رئيسية).

إن انخفاض معدل الوفيات وبقاء معدلات الخصوبة مرتفعة؛ أدى إلى ارتفاع معدل الزيادة الطبيعية للسكان في فلسطين، وهو ما يتطلب سياسات اقتصادية واجتماعية ملائمة لمواجهة هذه الزيادة. ويقدر معدل الزيادة الطبيعية في فلسطين بـ 29 في الألف خلال العام 2014 ويعتبر هذا المعدل من المعدلات المرتفعة في العالم، أما على مستوى المنطقة فقد

بلغ معدل الزيادة الطبيعية لعام 2014 في الضفة الغربية 25.9 في الألف مقابل 34.1 في الألف في قطاع غزة. بينما كانت الزيادة الطبيعية عام 2013 لليهود 14.8 في الألف (دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية، 2013 : 11).

### 1-3-1 اتجاهات الزيادة الطبيعية في فلسطين قبل عام 1948م :

ساهمت الزيادة الطبيعية في نمو سكان فلسطين، ففي خلال الفترة (1923-1945) بلغ معدل الزيادة الطبيعية للمواطنين العرب 26 في الألف أما اليهود فكان معدل زيادتهم الطبيعية خلال الفترة نفسها 20 في الألف، ثم في أواخر الانتداب البريطاني خلال الفترة (1942-1946) بلغ معدل الزيادة الطبيعية عند العرب 27 في الألف واليهود 21 في الألف وواصل المواطنون العرب نموهم بفعل الزيادة الطبيعية خلال السبعينات (عبد القادر، 1985 : 24).

### 1-3-2 اتجاهات الزيادة الطبيعية لليهود في فلسطين بعد عام 1948 :

شهدت فلسطين تغيرات ديموغرافية في أعداد سكانها؛ بسبب عامل الهجرة التي لعبت دوراً أساسياً في زيادة عدد السكان وبالذات للمحتلين اليهود، إلا أن ذلك لا يعني التقليل من أثر الزيادة الطبيعية للسكان وبالذات الفلسطينيين.

عزيزي الدارس : تسجل الزيادة الطبيعية للمحتلين لليهود معدلات أقل من مثيلتها عند المواطنين الفلسطينيين، فتراوح المعدل خلال الفترة من 1950- 2013 من (11.4- 24.5) في الألف إلا أنها شهدت تناقصاً ملحوظاً بعد عام 1954، فبعد أن كان المعدل 24.5 في الألف عام 1950 انخفض إلى 11.4 في الألف عام 1999. ثم ارتفع قليلاً خلال السنوات الأخير ليسجل 15.1 في الألف عام 2013 (cbs; Statistical Abstract of Israel 2014).

ويمكن أن يفسر تناقص معدلات الزيادة الطبيعية لليهود خلال تلك الفترة؛ بتناقص معدلات المواليد وانخفاض حالات الزواج وارتفاع حالات الطلاق، حيث سجلت حالات الزواج 11.2 في الألف عام 1950 ثم استمر المعدل بالانخفاض التدريجي حتى وصل إلى 6.3 في الألف، في مقابل ارتفاع حالات الطلاق حيث بلغت 1.9 في الألف بعد أن كانت أقل من 1 في الألف في بعض السنوات السابقة (cbs; Statistical Abstract of Israel 2014). إن انخفاض معدل الزيادة الطبيعية لليهود لا يعني توقف الزيادة الطبيعية عن ممارسة دورها الفعال في النمو العددي لليهود، حيث إن المسؤولين في الكيان الصهيوني قلقون من جراء

هذا التناقص، لذا فإنهم يحرصون على كل من شأنه زيادة معدلات الزيادة الطبيعية والهجرة اليهودية إلى فلسطين.

### 1-3-3 اتجاهات الزيادة الطبيعية لفلسطيني 48 :

يتجه معدل الزيادة الطبيعية لدى فلسطيني 48 نحو الانخفاض ففي عام 1960 بلغت الزيادة الطبيعية 45.3 في الألف ثم استمر المعدل في الهبوط ليسجل 22.4 في الألف عام 2013. ويعزى ذلك الهبوط إلى انخفاض معدلات المواليد ومعدلات الوفيات في آن واحد، وبالرغم من الاتجاه الواضح نحو انخفاض معدلات الزيادة الطبيعية لفلسطيني 48 إلا أنها مرتفعة عن معدلات الزيادة الطبيعية لدى اليهود، ( cbs; Statistical Abstract of Israel ) (2014).

### 1-3-4 اتجاهات الزيادة الطبيعية في الضفة الغربية :

انعكست حرب حزيران 1967 على سكان الضفة الغربية بحيث إن الزيادة الطبيعية لم تتمكن من تعويض الأعداد الكبيرة من النازحين العرب عن الضفة الغربية طوال عقد السبعينات، وارتفع معدل الزيادة الطبيعية لسكان الضفة الغربية في النصف الثاني من السبعينيات عن النصف الأول لها. وتشير الأرقام إلى أن معدل الزيادة الطبيعية للفترة (1968-1974) كان 23.7 في الألف، ثم ارتفع ذلك المعدل للفترة (1975-1981) إلى 29 في الألف (عبد القادر، 1985 : 53).

ويوضح الجدول رقم (6) أن معدل الزيادة الطبيعية في الضفة الغربية يتجه نحو التناقص فبينما كان المعدل 26.6 في الألف عام 2010، انخفض إلى 25.9 في الألف عام 2014.

### 1-3-5 اتجاهات الزيادة الطبيعية في قطاع غزة :

إن ميل معدلات الخصوبة إلى الاستقرار على مستويات عالية، مع استمرار معدلات الوفيات في الانخفاض؛ أدى إلى ارتفاع معدلات النمو الطبيعي، ويمكن تقسيم الزيادة الطبيعية إلى ثلاث فترات، الفترة الأولى : تميزت بانخفاض المعدل وكانت من عام

(1968-1971)، حيث تراوح المعدل من (20.8-28.2 في الألف) ومن خصائص تلك الفترة انخفاض معدلات المواليد، وارتفاع معدلات الوفيات، أما الفترة الثانية : فقد تميزت بالمعدل المتوسط، وامتدت تلك الفترة من (1972-1985) حيث تراوح المعدل من (30-39.2 في الألف) وتميزت بارتفاع معدل المواليد، وثبات معدل الوفيات. أما الفترة الثالثة: والتي تميزت بارتفاع معدل الزيادة الطبيعية، فكانت من عام (1990-1993) وتراوح فيها المعدل من (44.7-51.5 في الألف) وقد تميزت تلك الفترة بارتفاع معدلات المواليد، وانخفاض معدلات الوفيات بشكل ملحوظ، ومن اللافت أن سنة 1997 سجلت أقل معدل للزيادة الطبيعية إذ بلغ المعدل 32.2 في الألف (صالحة، 2013 : 121-122). ويبين الجدول (6) أن معدلات الزيادة الطبيعية تتجه نحو التناقص المستمر. فبلغ المعدل 34.9 في الألف عام 2010، وانخفض إلى 34.1 في الألف عام 2014، ومرد ذلك إلى انخفاض معدل كل من المواليد، والوفيات.

## 2- الدليل الحيوي :

الدليل الحيوي هو دليل لمعرفة مستقبل السكان ويتأثر بالزيادة الطبيعية ويتم الحصول عليه بقسمة عدد المواليد على عدد الوفيات مضروباً بألف (عبد الحكيم، غلاب، 1984 : 81).

نستج من معدلات المواليد والوفيات السابقة أن نسب الدليل الحيوي كانت عند الفلسطينيين أعلى منها عند اليهود بسبب ارتفاع معدلات المواليد وانخفاض معدل الوفيات حيث بلغت النسبة عند الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة عام 2014 (837.8%) وعند فلسطينيي عام 1948 (885.7%) بينما كانت النسبة عند اليهود (360.6)؛ بسبب انخفاض معدل كل من المواليد والوفيات عما هو عند الفلسطينيين.

## الملخص :

شهدت فلسطين تغيرات ديموغرافية في أعداد سكانها؛ بسبب عامل الهجرة التي لعبت دوراً أساسياً في زيادة عدد السكان وبالذات عند اليهود، إلا أن ذلك لا يعني التقليل من

أثر الزيادة الطبيعية للسكان وبالذات الفلسطينيين، خاصة إذا كانت تلك الزيادة هي محصلة لمعدل مواليد مرتفع مصحوباً بمعدل وفيات منخفض للغاية.

حيث لاحظنا خلال (الوحدة) أن معدل المواليد في قطاع غزة يبلغ 36.8 مولوداً لكل ألف من السكان وفي الضفة الغربية 29.4 مولوداً لكل ألف من السكان؛ مما أدى إلى ارتفاع معدل الزيادة الطبيعية للسكان، والذي يقدر بـ 29 في الألف خلال العام 2014؛ وهو ما يتطلب سياسات اقتصادية واجتماعية ملائمة لمواجهة هذه الزيادة.

وبناءً على معدلات المواليد والوفيات المذكورة في الوحدة نستنتج؛ أن نسب الدليل الحيوي كانت عند الفلسطينيين أعلى منها عند اليهود؛ بسبب ارتفاع معدلات المواليد وانخفاض معدل الوفيات حيث بلغت النسبة عند الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة عام 2014 (837.8%) بينما كانت النسبة عند اليهود (360.6%).



### أسئلة التقويم البعدي:-

- 1- عرف معدل النمو السكاني، ومعدل الوفيات الخام، والزيادة الطبيعية.
- 2- ما العوامل التي تؤدي الى ارتفاع معدلات المواليد في الضفة والقطاع ؟.
- 3- بما تفسر :-
  - تعد نسب الدليل الحيوي عند الفلسطينيين أعلى منها عند اليهود؟.
  - تناقص معدلات الزيادة الطبيعية لليهود خلال 2014؟.
  - تتجه معدلات المواليد الخام على مستوى العالم ومن ضمنها فلسطين نحو الانخفاض؟.
- 4- ضع علامة صح (✓) أو خطأ (×) أمام العبارة التالية :
  - ( ) يعد ارتفاع معدل الخصوبة لدى المرأة الفلسطينية من أسباب ارتفاع معدل المواليد عند الفلسطينيين.
  - ( ) يعد التركيب العمري للسكان فقط في الضفة والقطاع عاملاً هاماً من عوامل زيادة معدلات المواليد.
  - ( ) تعد الوفيات من العوامل المؤثرة في نمو السكان.
  - ( ) تعد الوفيات من العوامل المؤثرة في نمو السكان من حيث العدد فقط .
  - ( ) إن انخفاض معدلات الوفيات وانخفاض معدلات الخصوبة يؤدي الى ارتفاع الزيادة الطبيعية لسكان في فلسطين .
  - ( ) شهد النصف الثاني من السبعينات ارتفاعاً ملحوظاً في معدل الزيادة الطبيعية لسكان الضفة الغربية.
  - ( ) يتم الحصول على الدليل الحيوي بقسمة عدد المواليد على عدد الوفيات مضروب بألف.

## إجابات الأسئلة :-

### 1) إجابات أسئلة التقويم القبلي :-

#### 1- اشرح معدل المواليد في فلسطين.

من اللافت أن معدلات المواليد الخام في فلسطين تتجه نحو الانخفاض؛ بسبب التقدم الصحي، ولاسيما في مجال الرعاية الأولية، والأمومة، والطفولة؛ وانتشار مراكز تنظيم الأسرة المدعومة دولياً، ويلاحظ أن الضفة الغربية وقطاع غزة من أكثر المناطق ارتفاعاً في معدل المواليد فقد بلغ فيها المعدل 31 في الألف عام 2014 وهو معدل مرتفع إذا ما قورن بنظيره لنفس العام لدى المحتلين اليهود في فلسطين والذي بلغ 22 في الألف ولدى فلسطيني عام 1948 نحو 24.8 في الألف.

#### 2- بين الدليل الحيوي في فلسطين.

الدليل الحيوي: هو دليل لمعرفة مستقبل السكان ويتأثر بالزيادة الطبيعية، حيث يتم الحصول عليه بقسمة عدد المواليد على عدد الوفيات مضروباً بألف. نسب الدليل الحيوي كانت عند الفلسطينيين أعلى منها عند المحتلين اليهود؛ بسبب ارتفاع معدلات المواليد، وانخفاض معدل الوفيات، حيث بلغت النسبة عند الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة عام 2014 (837.8%) وعند فلسطيني عام 1948 (885.7%) بينما كانت النسبة عند اليهود (360.6) بسبب انخفاض معدل كل من المواليد والوفيات عما هو عند الفلسطينيين.

### 2) إجابات أسئلة التقويم البعدي :-

#### 1- عرف معدل النمو السكاني، معدل الوفيات الخام، الزيادة الطبيعية.

معدل النمو السكاني : الفائض أو النقص في عدد المواليد مقابل الوفيات في مجتمع ما خلال فترة معينة.  
معدل الوفيات الخام : عدد الوفيات لكل 1000 من السكان خلال سنة معينة.  
الزيادة الطبيعية : الفرق الموجب بين عدد الولادات والوفيات.

#### 2- ما العوامل التي تؤدي إلى ارتفاع معدلات المواليد في الضفة والقطاع؟.

- 1) توفر العناية والرعاية الصحية حيث تنتشر مراكز رعاية الأمومة والطفولة.
- 2) الصراع الديموغرافي مع الاحتلال الصهيوني؛ يشجع الفلسطينيين على الإنجاب.
- 3) للدين الإسلامي الحنيف والعادات والتقاليد أثر في نفوس السكان حيث إن الدين الإسلامي يشجع زيادة النسل مع الحفاظ على صحة المرأة.

#### 3- بما تفسر :-

#### - تعد نسب الدليل الحيوي عند الفلسطينيين أعلى منها عند المحتلين اليهود؟.

بسبب ارتفاع معدلات المواليد عند الفلسطينيين عما هو عند المحتلين اليهود وانخفاض معدلات الوفيات عند الفلسطينيين كما هو عند اليهود.

- تناقص معدلات الزيادة الطبيعية لليهود خلال 2014؟.
- بسبب تناقص المواليد، وانخفاض حالات الزواج، وارتفاع حالات الطلاق
- تتجه معدلات المواليد الخام على مستوى العالم ومن ضمنها فلسطين نحو الانخفاض؟.
- بسبب التقدم الصحي الكبير الذي يشهده العالم.
- 4 - ضع علامة صح (✓) أو خطأ (×) أمام العبارة التالية:-
- (✓) يعد ارتفاع معدل الخصوبة لدى المرأة الفلسطينية من أسباب ارتفاع معدل المواليد عند الفلسطينيين.
- (×) يعد التركيب العمري للسكان فقط في الضفة والقطاع عاملاً هاماً من عوامل زيادة معدلات المواليد.
- (✓) تعد الوفيات من العوامل المؤثرة في نمو السكان.
- (×) تعد الوفيات من العوامل المؤثرة في نمو السكان من حيث العدد فقط.
- (×) إن انخفاض معدلات الوفيات وانخفاض معدلات الخصوبة؛ يؤدي إلى ارتفاع الزيادة الطبيعية لسكان في فلسطين.
- (×) شهد النصف الثاني من السبعينات ارتفاعاً ملحوظاً في معدل الزيادة الطبيعية لسكان الضفة الغربية.
- (✓) يتم الحصول على الدليل الحيوي بقسمة عدد المواليد على عدد الوفيات مضروباً بألف.



## الوحدة الثالثة

### الهجرة وأثرها في نمو السكان

عزيزي الدارس :

بعد دراستك لهذا الدرس سوف تكون قادراً على معرفة التالي :-

- 1- أبرز التغيرات الديمغرافية التي طرأت على فلسطين وهي التغيرات المرتبطة بهجرة المحتلين اليهود إلى فلسطين.
- 2- إلقاء الضوء على أنماط الهجرة في فلسطين، من خلال معرفة اتجاهاتها الزمانية والمكانية، وخصائص القائمين بها ودوافعهم، وأهم نتائجها.
- 3- الوقوف على أهم حدث في تاريخ الشعب الفلسطيني، المتمثل بالتهجير القصري والقهري للفلسطينيين من ديارهم إلى داخل فلسطين وخارجها.
- 4- تحليل الهجرة ودورها في تغيير الميزان الديموغرافي في فلسطين بين المحتلين اليهود والفلسطينيين ودور تلك الهجرة في تهويد الأرض الفلسطينية، والإحلال بإقامة المستعمرات الاستيطانية على الأراضي الفلسطينية.
- 5- التعرف إلى الهجرة الخارجية والداخلية للفلسطينيين مع إبراز أبعادها الديموغرافية.
- 6- التوزيع الجغرافي لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في داخل فلسطين وخارجها.

أقسام الوحدة :-

- 1- الزيادة غير الطبيعية (الهجرة).
- 2- هجرة المحتلين اليهود إلى فلسطين.
- 3- الهجرة الخارجية والداخلية للفلسطينيين وقضية اللاجئين الفلسطينيين.

أسئلة التقويم القبلي :-

- 1- اشرح دور الانتداب البريطاني من 1918 إلى 1948 في هجرة المحتلين اليهود إلى فلسطين.
- 2- اكتب باختصار عن الهجرة الداخلية الفلسطينية.

## المفاهيم والمصطلحات :

### مصطلحات الهجرة :

حالة اللجوء : (ج.م.إ.ف، الرقم المرجعي 2096، 2014: 29-30).

حالة اللجوء خاصة بالفلسطينيين الذين هُجروا من فلسطين التي احتلتها (إسرائيل) عام 1948 وتشمل أبناء الذكور منهم وأحفادهم.

تصنف إلى :-

1- لاجئ مسجل : إذا كان الفرد لاجئاً وله اسم مسجل في بطاقة التسجيل (التموين) الصادرة عن وكالة الغوث.

2- لاجئ غير مسجل : إذا كان الفرد لاجئاً إلا أنه غير مسجل في بطاقة وكالة الغوث (التموين) لأي سبب كان.

### النكبة :

تطهير عرقي وإحلال سكاني.

### تعريف الأونروا "وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين":

في أعقاب النزاع العربي الإسرائيلي عام 1948، تم تأسيس الأونروا بموجب القرار رقم 302 (رابعاً) الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في 8 كانون الأول 1948؛ بهدف تقديم برامج الإغاثة المباشرة والتشغيل للاجئين فلسطين. وبدأت الوكالة عملياتها في الأول من شهر أيار عام 1950.

تعريف اللاجئ في المادة 5 من الميثاق القومي الفلسطيني 1968/7/10م : (وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا"، 2015)

الفلسطينيون هم المواطنون العرب الذين كانوا يقيمون إقامة عادية في فلسطين حتى عام 1947، سواء أخرج منها أم بقي فيها، وكل من ولد لأب عربي فلسطيني بعد ذلك التاريخ سواء أكان داخل فلسطين أم خارجها فهو فلسطيني.

## تعريف النازح الفلسطيني :

النازح أو النازحون مصطلح سياسي ظهر في بداية العقود القليلة الماضية؛ من أجل منع حق العودة للفلسطينيين المهجرين عن وطنهم، لذا فلا نجد إجماعاً على تعريف محدد لمصطلح النازحين، ولكن بشكل عام فإن تعبير النازحين يطلق على المهجرين الفلسطينيين عام 1967؛ لتمييزهم عن مهجري عام 1948، ومع ذلك فإن بعض هؤلاء النازحين هم ذو صفة مزدوجة، أي أنهم لاجئون ونازحون في آن واحد، فقد كان بين نازحي 1967 أعداد من لاجئي 1948، ممن كانوا يقيمون في الضفة الغربية وقطاع غزة عشية نشوب حرب 1967، واضطروا للهجرة للمرة الثانية (وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا"، 2015).

### 1- الزيادة غير الطبيعية (الهجرة) :

تعد الهجرة عنصراً رئيساً في تغيير حجم السكان بجانب الزيادة الطبيعية، كما أنها تؤثر في خصائصهم الديمغرافية، والاقتصادية، وقد سيكون للهجرة نتائج إيجابية، كتوفير الأيدي العاملة، أو نتائج سلبية وإيجاد كثير من المشاكل السكانية في المناطق المهاجر إليها (أبو عيانة، 1993 : 201).

عزيزي الدارس: لعل من أبرز التغيرات الديمغرافية التي طرأت على فلسطين هي تلك التغيرات المرتبطة بالهجرة فالمنطلق الاستراتيجي للسياسة الصهيونية اعتمد على هجرة يهود العالم إلى فلسطين، وتهويد الأرض الفلسطينية، والإحلال بإقامة المستوطنات وتفريغ الأراضي الفلسطينية، لتحقيق تفوق سكاني ليس كمياً فحسب بل نوعياً أيضاً، وهذا الدستور الفعلي الذي يسير على نهج الصهيوينيين فقد سجل إعلان استقلال الكيان الصهيوني في الفقرة الخامسة منه: أن "تظل دولة إسرائيل مفتوحة لهجرة اليهود من جميع البلدان التي انتشروا فيها" ومما قاله دافيد بن غوريون: "إن الهجرة اليهودية إلى فلسطين هي دم الحياة لإسرائيل، وضمان أمنها ومستقبلها وجوهر حياتها وروحها" (عبد القادر، 1985 : 141-142).

للهجرات الدولية أهمية ديموغرافية أكبر من الهجرات الداخلية؛ لأنها أما الزيادة وإما النقصان في سكان الدولة. وفي معظم الدول تتفوق الزيادة الطبيعية على الزيادة الناتجة عن صافي الهجرة، إلا أن الوضع في فلسطين مختلف حيث إنه هاجر إلى فلسطين منذ قيام الكيان الصهيوني وحتى سنة 2013 حوالي 3125566 محتلاً يهودياً أما الذين هاجروا إلى

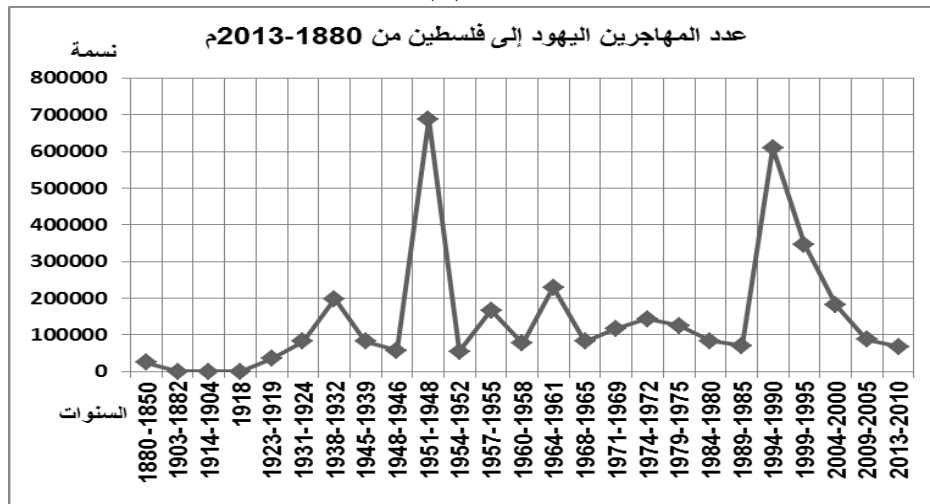
فلسطين قبل قيام الكيان الصهيوني خلال الفترة من 1882-1918 تراوح عددهم من 5500-7000 محتل يهودي (cbs; Statistical Abstract of Israel 2014). وفي المقابل تعرض سكان فلسطين الأصليين إلى التهجير القهري والقسري فالتهجير القهري يعطي المهاجر الحق في أن يبقى أو يهاجر ولكنه إذا رغب في البقاء فإنه يجب أن يخضع لنظام الدولة التي يرغب في البقاء فيها أما في حالة الهجرة القسرية : فإن المهاجر ليس له الحق وليس أمامه أي خيار إلا أن يهاجر (سهاونة، سمحة، 2007 : 167).

عزیزی الدارس: لقد تعرض سكان فلسطين عام 1948 وعام 1967 نتيجة لقيام الكيان الصهيوني إلى هذين النوعين من الهجرة، فقد هاجر كثيرون منهم هجرة قسرية داخلية أي إلى داخل فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة) وهجرة خارجية إلى خارج فلسطين، ولكن بعضهم لم يهاجروا خاصة بعد عام 1967 حيث بقوا تحت الاحتلال الإسرائيلي، إلا أن بعض القوانين والتشريعات وممارسات الاحتلال؛ دفعت بعضهم للهجرة هجرة قهرية.

## 2- هجرة المحتلين اليهود إلى فلسطين :-

### 2-1 اتجاهات الاستعمار اليهودي في فلسطين :

#### شكل (7)



المصدر: (cbs; Statistical Abstract of Israel 2014)



## 2-1-1 الهجرة اليهودية في أواخر العصر العثماني 1850-1914 :

كانت فلسطين جزءاً من الإمبراطورية العثمانية، حيث طبق فيها النظام القانوني العثماني أكثر من أربعمئة عام، واستمر حتى نهاية عام 1917م، منتهياً بالاحتلال البريطاني لفلسطين بتاريخ 1917/12/9 (وزارة العدل الفلسطينية، 2015).

في القرن التاسع عشر سعت الرأسمالية اليهودية في الغرب وبعض مثقفي اليهود في شرق أوروبا إلى إيجاد مركز لتجميع اليهود، واتفق أخيراً على اختيار فلسطين؛ لأنه يسهل استقطاب اليهود حولها؛ بسبب نشوء ظروف اتفقت فيها مصلحة السياسة العالمية والصهيونية يزرع استيطان يهودي فيها، وبدأت جمعيات "أحباء صهيون" في روسيا على توجيه (الطلائع) إلى فلسطين؛ من أجل الاستيطان الزراعي، بين 1882-1884 فأُنشئت تسع مستوطنات وتم الحصول على الأراضي بصورة تدريجية وبأساليب متعددة بصفتهم أوروبيين يتمتعون بامتيازات أجنبية حتى وصل عدد المستوطنات 35 مستوطنة تبلغ مساحتها 400000 دونم وسكن جزء من اليهود المهاجرين في بعض المدن عربية كأقلقيات (قاسمية، 1979 : 12-13).

وبمساعي (هرتزل) في أواخر القرن التاسع عشر وُجدت الحركة (الصهيونية) حيث بدأت تسعى بأساليب سياسية وضمانات دولية للحصول على فلسطين بدلاً من الاستيطان البطيء "ومع أن الدولة العثمانية أصدرت قانوناً عام 1982 للحد من الهجرة اليهودية، إلا أن التسرب الصهيوني استمر ودخلت موجة جديدة من المهاجرين سنة 1904 وقد أثارت عملية التغلغل الصهيوني تخوفاً لدى السكان العرب أصحاب الأرض الأصليين ففي عام 1891 رفع بعض وجهاء القدس مذكرة إلى السلطات التركية تطلب منع هجرة اليهود إلى فلسطين واتبع عرب فلسطين المقاومة المسلحة إزاء المخطط الصهيوني البريطاني (قاسمية، 1979 : 12-26).

### جدول (7)

عدد المهاجرين المحتلين من اليهود القادمين إلى فلسطين في أواخر العصر العثماني

السنوات	المهاجرين اليهود
1880 - 1850	25000
1903-1882	30000-20000
1914-1904	40000-30000
الإجمالي من 1914-1850	95000 -75000 (1172-1484)

(cbs; Statistical Abstract of Israel 2014)

يبين الجدول السابق رقم (7) أن عدد المهاجرين من اليهود إلى فلسطين تراوح خلال الفترة من (1914 - 1950) من 7500-9500 مهاجر بمتوسط سنوي من (1172-1484) مهاجراً، حيث شكل ذلك العدد نحو 1.2% من عدد المهاجرين اليهود إلى فلسطين حتى 2013. كما يلاحظ أن المتوسط السنوي للمهاجرين المحتلين من اليهود في تزايد مستمر؛ واستغرقت الموجة الأولى أو (الفوج الأول) السنوات من 1882 إلى 1903 تقريباً، وضمت عدداً يصل من 20 إلى 30 ألف مهاجر (بمعدل 1200 مهاجر كل عام)، وقد جاءت الأكثرية الساحقة من المهاجرين من روسيا ورومانيا وبولندا، وكان الطابع الاجتماعي العام للمستوطنات التي أقاموها طابعاً رأسمالياً تقليدياً، حيث كان اليهود يمثلون (أرستقراطية زراعية مصغرة) يستغلون العمال من اليهود والعرب الذين يعملون بالأجر على السواء، ويبدو أن الأحوال قد ساءت جداً بتلك الجماعات، لذا كانوا من مؤيدي مشروع شرق أفريقيا الاستيطاني (المسيري، ج7، 2003: 90).

أما الموجة الثانية فاستغرقت السنوات من 1904 إلى 1914 تقريباً، حيث ضمت عدداً يتراوح بين 30-40 ألفاً من اليهود (بمعدل 3500 مهاجر سنوياً) معظمهم من العمال الروس، وقد ارتبطت تلك الموجة تاريخياً بالاضطرابات السياسية التي سادت روسيا بعد هزيمتها على يد اليابان، وينحدر معظم أعضاء تلك الموجة من أصول يديشية، وهم يهود شرق أوربا، ويتميز أعضاء تلك الموجة بأنهم حملة أفكار الصهيونية العمالية المطالبة بالاعتماد على الذات، وإبراز الهوية اليهودية (أصحاب فكرة اقتحام الأرض والعمل) حيث كانوا لا يعتبرون فلسطين بمنزلة ملجأ وحسب، بل بمنزلة قاعدة استراتيجية لتنفيذ المشروع الصهيوني (المسيري، ج7، 2003، ص 90).

## 2-1-2 الهجرة اليهودية أثناء فترة الانتداب البريطاني 1918-1948 :

أحتلت فلسطين بشكل كامل من قبل الجيش البريطاني في عام 1917، وتم انتداب بريطانيا عليها من قبل عصبة الأمم (منظمة الأمم المتحدة)، وتم إدارة الانتداب في فلسطين بواسطة المندوب السامي البريطاني الذي مارس كافة الصلاحيات الإدارية والتشريعية فيها (وزارة العدل الفلسطينية، 2015).

كانت الحركة الصهيونية تهدف منذ المؤتمر الصهيوني الأول الذي عقد في مدينة (بازل) في سويسرا عام 1897 إلى إيجاد وطن قومي لليهود في فلسطين، وقد كان لهم ما أرادوا؛ فاعترفت الحكومة البريطانية بالأهداف السياسية للحركة الصهيونية في رسالة بلفور بتاريخ 1917/11/2 واستغل الصهيوينيون الانتداب البريطاني بفلسطين لتحقيق أطماعهم وبالفعل تم تنفيذ (وعد بلفور) وكان للاستعمار البريطاني الدور الرئيس في تنفيذ مؤامرة احتلال فلسطين وقيام الكيان الصهيوني منذ 1948/5/14 (عبد القادر، 1985 : 139).

استغلت الصهيونية مجيء النازية إلى الحكم في ألمانيا وسياستها تجاه اليهود بعد عام 1931؛ لممارسة مزيد من الضغط على الحكومة البريطانية لإلغاء كافة القيود على الهجرة اليهودية إلى فلسطين، وتم اتفاق بين الوكالة اليهودية والسلطات النازية لمساعدة الهجرة اللاشعرية إلى فلسطين، كما أن الأزمة الاقتصادية في أوروبا الشرقية في مطلع الثلاثينيات؛ عملت على زيادة الهجرة اليهودية منها وتوجيهها نحو فلسطين، فبعد أن كان عدد اليهود في فلسطين 150 ألفاً عام 1929 بلغ حوالي 355 ألفاً عام 1935 وبالرغم من الانتفاضات العربية وما جاء بالكتاب الأبيض 1939 حول الحد من الهجرة اليهودية إلا إذا كان عرب فلسطين على استعداد للقبول بها مع اتخاذ إجراءات للحيلولة دون الهجرة غير المشروعة، وكانت تلك المواد للدعاية حيث ثبت فشلها مع تدفق الهجرة اليهودية غير المشروعة خلال الفترة 1939-1945 (قاسمية، 1979 : 34، 60).

### جدول (8)

عدد المهاجرين اليهود القادمين إلى فلسطين خلال لفترة الانتداب البريطاني 1918-1948م:

السنوات	المهاجرين اليهود
1918	-
1919-1923	35183
1924-1931	81613
1932-1938	197235
1939-1945	81808
1946-1948	56467
الاجمالي	452306 المتوسط السنوي (15077)

(cbs; Statistical Abstract of Israel 2014)

يبين الجدول رقم (8) أن عدد المهاجرين من اليهود إلى فلسطين خلال الفترة من (1919-1948) بلغ نحو 452306 ألف مهاجراً بمتوسط سنوي 15077 ألف مهاجر. حيث شكلت تلك الموجات من الهجرة نحو 14% من عدد المهاجرين إلى فلسطين حتي عام 2013، وقد حظي الفوج الخامس خلال الفترة من (1932-1939) بأعلى نسبة من المهاجرين إذ شكلت 44% من عدد المهاجرين اليهود خلال فترة الانتداب البريطاني. وهي فترة الحركة النازية في المانيا.

وتمثلت الهجرة خلال فترة الانتداب البريطاني بالموجات الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة وتُعدُّ الموجة الثالثة استمراراً لسابقتها (وقد استغرقت السنوات من 1919 إلى 1923 حيث ضمت نحو 35.2 ألف مهاجر تقريباً وكان المهاجرون من روسيا وبولندا من أبناء الطبقة العاملة ممن كانوا متأثرين بالفكر الاشتراكي والتعاوني؛ فأسسوا الكيبوتسات والهستدروت، وجدير بالذكر أن الزيادة النسبية في تلك الموجة تعود إلى أن الولايات المتحدة كانت قد أخذت في تطبيق نظام النصاب بالإنجليزية : (كوتا quota) أو العدد المصرح به لأعضاء فئة اجتماعية أو قومية ما بالهجرة، وذلك ما جعل أبواب الولايات المتحدة مغلقة نسبياً. مع الأخذ في الاعتبار أن الفترة من 1920 إلى 1924 شهدت نزوح 12% من اليهود عن فلسطين (المسيري، ج7 2003 ص 90).

أما الموجة الرابعة فقد استغرقت السنوات من 1924 إلى 1931 تقريباً، وضمت حوالي 81.6 ألف يهودي غالبيتهم من روسيا وبولندا، وكان الطابع الغالب على تلك الموجة أن أفرادها كانوا من البورجوازية الصغيرة (المسيري، ج7، 2003 ص 90).

أما الموجة الخامسة : واستغرقت الموجة الخامسة السنوات من 1932 إلى 1944 تقريباً وضمت حوالي 265 ألف محتل يهودي، وهو أعلى رقم بلغته أفواج المهاجرين إبان الانتداب، وترتبط تلك الموجة باستيلاء النازيين على السلطة، ولذا كانت غالبية أعضائها من بولندا وألمانيا والنمسا وتشيكوسلوفاكيا، أي وسط أوروبا، بينما كان المهاجرون حتى الموجة الرابعة من شرقها (المسيري، ج7، 2003 ص 90).

ومن ذلك نستنتج أن الغرض من الهجرة اليهودية هو طرد الشعب الفلسطيني من أرضه، أي إنها هجرة (إحلالية) وقد احتل المهاجرون الأراضي والمساكن والمقدرات العربية التي تركها سكانها نتيجة للحرب.

### جدول (9)

أثر الهجرة اليهودية علي الميزان الديموغرافي في فلسطين خلال الانتداب البريطاني  
:1948-1918

السنة	النسبة المئوية لعدد السكان العرب%	النسبة المئوية لعدد السكان اليهود%
1918	82.80	7.20
1925	85.33	14.67
1931	83.10	16.90
1933	79.41	20.90
1935	72.85	27.15
1940	69.99	30.1
1946	68.60	31.40
1948	68.52	31.48

المصدر : (النحال، 1984 : 159)

عزيزي الدارس: ترجع معظم الزيادة في أعداد اليهود، وزيادة نسبتهم مقابل انخفاض نسبة السكان الفلسطينيين إلى الهجرة اليهودية إلى فلسطين ويلاحظ أن الميزان الديموغرافي خلال تلك الفترة يتجه لصالح اليهود كما يوضحه الجدول رقم (9) حيث اتبعت الصهيونية سياسة سلب الأراضي العربية عن طريق الانتداب البريطاني في فلسطين وعبر أول مندوب سامي فيها اليهودي (هربرت صمويل) وقد لعبت بريطانيا الدور الأساس في نقل ملكية مساحات من الأراضي العربية إلى المهاجرين اليهود.

### 2-1-3 الهجرة اليهودية بعد قيام الكيان الصهيوني :

إن طرد عرب فلسطين من ديارهم عام 1948 وإقامة الكيان الصهيوني أتاح المجال أمام سيل كبير من المهاجرين اليهود للقدوم إلى فلسطين والإقامة فيها؛ لتوفير الأيدي العاملة وعنصر الشباب للالتحاق بالجيش، وتصبغ فلسطين بصبغة يهودية تضعف كل حجة للعرب بحقهم في استعادتها.

### جدول (10)

عدد المهاجرين اليهود القادمين إلى فلسطين بعد إقامة الكيان الصهيوني حتى اتفاقية أوسلو 1948-1994:

السنوات	المهاجرين اليهود	السنوات	المهاجرين اليهود
1951-1948	687624	1969-1971	116791
1954-1952	54676	1972-1974	142753
1957-1955	166492	1975-1979	124827
1960-1958	75970	1980-1984	83637
1964-1961	228793	1985-1989	70196
1968-1965	82244	1990-1994	609322
1994-1948	2443325	المتوسط السنوي (53115)	

(cbs; Statistical Abstract of Israel 2014)

يبين الجدول رقم (10) أن عدد المهاجرين اليهود إلى فلسطين بعد قيام الكيان الصهيوني خلال الفترة من (1948-1994) نحو 2443325 مهاجراً بمتوسط سنوي 53115 مهاجر، حيث حظيت المرحلة بأعلى عدد من المهاجرين إلى فلسطين والتي شكلت نحو نصف المهاجرين إلى فلسطين حتى 2013.

### 2-1-4 الهجرة اليهودية بعد اتفاقية أوسلو :

### جدول (11)

عدد المهاجرين اليهود القادمين إلى فلسطين بعد اتفاقية أوسلو 1994-2013:

السنوات	المهاجرين اليهود
1999-1995	346997
2004-2000	181416
2009-2005	86858
2013-2010	66970
2013-1995	682241
	المتوسط السنوي (37902)

(cbs; Statistical Abstract of Israel 2014)

عزيزي الدارس، استمرت الهجرة اليهودية إلى فلسطين ولكن بوتيرة أقل كما يوضحها الجدول (11) مما كانت قبل قيام السلطة الفلسطينية، إذ شكلت تلك المرحلة نحو 35% من المهاجرين إلى فلسطين حتى عام 2013، ويعود ذلك إلى عدة أسباب منها نفاذ

أبرز التغيرات الديمغرافية التي طرأت على فلسطين هي تلك التغيرات المرتبطة بالهجرة فالمنطق الاستراتيجي للسياسة الصهيونية اعتمد على هجرة يهود العالم إلى فلسطين، وتهويد الأرض الفلسطينية، والإحلال بإقامة المستوطنات، وتفريغ الأراضي الفلسطينية، لتحقيق تفوق سكاني ليس كمياً فحسب بل نوعياً أيضاً.

المخزون البشري من اليهود في الاتحاد السوفيتي والدول الأخرى. واضطراب الأمن منذ اندلاع الانتفاضة الأولى سنة 1987 وانتفاضة الأقصى سنة 2000، والتي انخفض فيها معدل الهجرة بشكل لم يسبق له مثيل، فالخسارة كانت فادحة بالنسبة للاحتلال.

ولم يقتصر الأمر على انخفاض عدد المهاجرين اليهود إلى فلسطين، بل إن معدلات الهجرة المعاكسة أصبحت بمعدلات كبيرة ولافتة للنظر، ولا سيما في السنوات الأخيرة؛ بسبب الانتفاضة والمقاومة، بالإضافة إلى البطالة وانخفاض مستوى المعيشة، وقد أشار استطلاع للرأي في

سبتمبر 2002م والذي أشرفت عليه جامعة تل أبيب إلى أن 25% من الذين تتراوح أعمارهم بين 18-28 عام يفكرون بالهجرة بشكل جاد، ثم في استطلاع آخر في نوفمبر 2004م تبين أن (20%) من السكان اليهود يرغبون بالهجرة إذا توافرت فرصة مناسبة لذلك (البابا، 2006)، كما قررت نسبة عالية من المستوطنين الإسرائيليين مغادرة (إسرائيل) نهائياً، بعد أن أيقنت أن هذه البلاد لا تصلح للعيش والاستثمار والاستقرار، وأن في وجودها مغامرة.

## 2-2 الهجرة اليهودية من إجمالي النمو السكاني :

### جدول (12)

نسبة الهجرة اليهودية من إجمالي النمو السكاني في فلسطين خلال الفترة من (1948-2013):

الفترة الزمنية	1948-	1961-	1972-	1983-	1996-	2009-	2012-	2013	1948-
	1960	1971	1982	1995	2008	2013	2012	2013	1948-
ما تشكله الهجرة %	68.9	45	25.1	47.4	22.2	9.6	9.7	11.2	41
الزيادة الطبيعية %	31.1	55	74.9	52.6	77.8	90.4	90.3	88.8	59

المصدر : (cbs; Statistical Abstract of Israel 2014)

يؤكد الجدول السابق رقم (12) أن الاستعمار الاستيطاني اليهودي قام على أسس استعمارية وعنصرية تخالف مبادئ القانون الدولي حيث اعتمد على تهجير اليهود من شتى بقاع الأرض لغرسهم في فلسطين بالقوة على حساب العرب والحقوق والثروات الفلسطينية، فنجد أن الهجرة شكلت الشريان الرئيس لزيادة عدد اليهود في فلسطين؛ إذ شكلت خلال الفترة من 1948-2013 نحو 41% من أعداد اليهود مقابل 59% للزيادة الطبيعية.

وجاءت تلك الهجرة إلى فلسطين لتحقيق ما جاء في المؤتمر الصهيوني الأول عام 1897 في قراراته العلنية أن هدف الحركة الصهيونية إقامة وطن (للشعب اليهودي) في فلسطين، كما ركز على الهجرة والاستيطان لتحقيق أهدافه، في حين شدد ثيودور (هرتسل) رئيس المؤتمر ومؤلف كتاب "دولة اليهود" على أهمية الاستعمار الاستيطاني اليهودي في ما يسمى بـ (أرض الميعاد) وتهجير اليهود إليها والاستيطان فيها وترحيل العرب منها كمرتكز أساسي للحركة الصهيونية، إلا أن التاريخ البشري أثبت أن مصير الاستعمار التقليدي والاستعمار الاستيطاني والنظم العنصرية إلى زوال (حسين، 2003 : 17)، ومن البديهي أن نجد انخفاضاً واضحاً في اتجاهات أعداد المهاجرين اليهود خلال خمسة وستين عاماً، فبعد أن شكلت الهجرة نحو 70% من أعداد اليهود في فلسطين هبطت إلى نحو 10% خلال الفترة من 2009-2013 وذلك دليل واضح على نزوب معين للهجرة اليهودية بجانب انخفاض معدل النمو الطبيعي لليهود عما هو عند العرب وكل تلك العوامل تؤكد أن الصراع الديموغرافي يتجه في مصلحة الفلسطينيين.

## 3-2 مصادر الهجرة اليهودية :

### جدول (13)

القارات التي جاء منها المهاجرين اليهود إلى فلسطين:

القارة	عدد المهاجرين	النسبة المئوية
أوروبا	1869825	59.8%
أفريقيا	545559	17.5%
آسيا	459852	14.7%
أمريكا والاقيانوسيا	222882	7.1%
غير معروف	26870	0.9%
الاجمالي	3124988	100%

المصدر : (cbs; Statistical Abstract of Israel 2014).



يبين الجدول السابق رقم (13) أن اليهود المحتلين هاجروا إلى فلسطين من مختلف قارات العالم ولكن بنسب مختلفة، لتسجل قارة أوروبا المرتبة الأولى نحو 60% ولم يكن الفرق كبيراً بين قارتي أفريقيا وآسيا والتي حظيتا على ثلث المهاجرين تقريباً، بل كانت النسبة الأقل من الأمريكتين والأفغانوسية.

#### جدول (14)

#### الدول التي جاء منها المهاجرون اليهود إلى فلسطين:

النسبة المئوية %	عدد المهاجرين	الدولة	النسبة المئوية %	عدد المهاجرين	الدولة
0.3	11548	جورجيا	35.5	1231391	الاتحاد السوفيتي
0.3	10974	كندا	7.9	277056	رومانيا
0.3	10814	يوغسلافيا	7.8	272117	المغرب
0.3	10219	سوريا	5	173762	بولندا
0.2	9273	الأورغواي	4.8	166591	أوكرانيا
0.2	7098	هولندا	4.2	144971	روسيا الاتحادية
0.1	5930	دول في أمريكا أخرى	3.8	131005	العراق
0.16	5858	تشيلي	2.9	100600	الولايات المتحدة الأمريكية
0.16	5808	بلجيكا	2.7	92634	إثيوبيا
0.16	5797	النمسا	2.3	80774	إيران
0.15	5266	إيطاليا	1.8	63083	تركيا
0.15	5246	استراليا ونيوزيلاندا	1.7	60650	الأرجنتين
0.13	4794	المكسيك	1.6	56580	تونس
0.13	4743	إيسلندا والدانيمرك	1.6	55280	فرنسا
0.1	4417	سويسرا	1.5	51500	اليمن
0.1	4175	لبنان	1.3	44433	بلغاريا
0.1	4155	أفغانستان	1.1	37813	مصر والسودان
0.1	3993	اليونان	1	35953	ليبيا
0.1	3280	كولومبيا	1	33444	بريطانيا
0.1	3234	دول اوروبية اخرى	1	32349	هنغاريا
0.1	2364	دول افريقيا اخرى	0.8	28837	الهند
0.06	2204	دول اسياوية اخرى	0.7	28148	الجزائر
0.05	1883	فنزويلا	0.8	26870	غير معروف
0.05	1873	اسبانيا	0.7	25110	اوزباكستان
0.04	1585	هنج كنج	0.7	24524	تشيكوسلوفاكيا
0.04	1255	الصين	0.5	20172	ألمانيا
0.01	495	بارغوي	0.6	19949	جنوب افريقيا
99.29	3465947	مجموع المهاجرين	0.3	12070	البرازيل

المصدر : (cbs; Statistical Abstract of Israel 2014).

إن المهاجرين اليهود جاءوا من شتى بقاع الأرض؛ لإقامة الكيان الاستيطاني اليهودي في فلسطين، وسجل الاتحاد السوفيتي المرتبة الأولى في عدد المهاجرين 35.5% من إجمالي عدد المهاجرين إلى فلسطين، ثم رومانيا 7.9% ثم المغرب بالمرتبة الثالثة 7.8% وتعد تلك الدول الثلاث مصدراً لنحو نصف المهاجرين اليهود إلى فلسطين.

عزيزي الدارس: يبين الجدول رقم (14) أن المهاجرين اليهود جاءوا من شتى بقاع الأرض؛ لإقامة الكيان الاستيطاني اليهودي في فلسطين، وسجل الاتحاد السوفيتي المرتبة الأولى في عدد المهاجرين 35.5% من إجمالي عدد المهاجرين إلى فلسطين، ثم رومانيا 7.9% ثم المغرب بالمرتبة الثالثة 7.8% وتعد تلك الدول الثلاثة مصدراً لنحو نصف المهاجرين اليهود إلى فلسطين فيما كانت الدول التالية بالترتيب: (بولندا، واورانيا، وروسيا الاتحادية، والعراق، والولايات المتحدة الامريكية، وأثيوبيا، وإيران، وتركيا، والأرجنتين، وتونس، وفرنسا، واليمن، وبلغاريا مصدراً لنحو 36% من المهاجرين، أما باقي

النسبة فكان مصدرها أكثر من أربعين دولة شكلت كل دولة 1% فأقل من إجمالي المهاجرين.

### 3- الهجرة الخارجية والداخلية للفلسطينيين وقضية اللاجئين الفلسطينيين :

#### 3-1 نكبة فلسطين إثر حرب عام 1948 وحرب عام 1967 :

مصطلح نكبة يعبر في العادة عن الكوارث الناجمة عن الظروف والعوامل الطبيعية مثل الزلازل والبراكين والأعاصير، بينما نكبة فلسطين كانت عملية تطهير عرقي، وتدمير وطرده لشعب أعزل، وإحلال شعب آخر مكانه، حيث جاءت نتاجاً لمخططات عسكرية بفعل الإنسان وتواطؤ الدول، فقد عبرت أحداث نكبة فلسطين وما تلاها من تهجير حتى احتلال ما تبقى من أراضي فلسطين في عام 1967 عن مأساة كبرى للشعب الفلسطيني، وتشريد نحو 800 ألف فلسطيني من قراهم ومدنهم إلى الضفة الغربية وقطاع غزة والدول العربية المجاورة، فضلاً عن تهجير الآلاف من الفلسطينيين عن ديارهم رغم بقائهم داخل نطاق الأراضي التي أخضعت لسيطرة الاحتلال الإسرائيلي، وذلك من أصل 1.4 مليون فلسطيني كانوا يقيمون في فلسطين التاريخية عام 1948 في 1,300 قرية ومدينة فلسطينية. وتشير البيانات أن (الإسرائيليين) قد سيطروا خلال مرحلة النكبة على 774 قرية ومدينة، حيث قاموا بتدمير 531 قرية ومدينة فلسطينية، كما اقترفت قوات الاحتلال الإسرائيلي أكثر من 70

مذبحة ومجزرة بحق الفلسطينيين حيث أدت إلى استشهاد ما يزيد عن 15 ألف فلسطيني خلال فترة النكبة (وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا"، إبريل، 2015).

شكلت نكبة فلسطين إثر حرب عام 1948 وحرب عام 1967 محطة سوداء في التاريخ الحديث للشعب الفلسطيني، فمن ناحية تم طردهم من وطنهم وأرضهم وجرّدوا من أملاكهم وبيوتهم، ومن جهة ثانية شردوا في بقاع الأرض؛ لمواجهة كافة أصناف المعاناة والويلات، ومن نتائج حرب 1948: تم احتلال حوالي 79% من مساحة فلسطين وقيام الكيان الصهيوني فوق الأرض الفلسطينية المحتلة عام 1948.

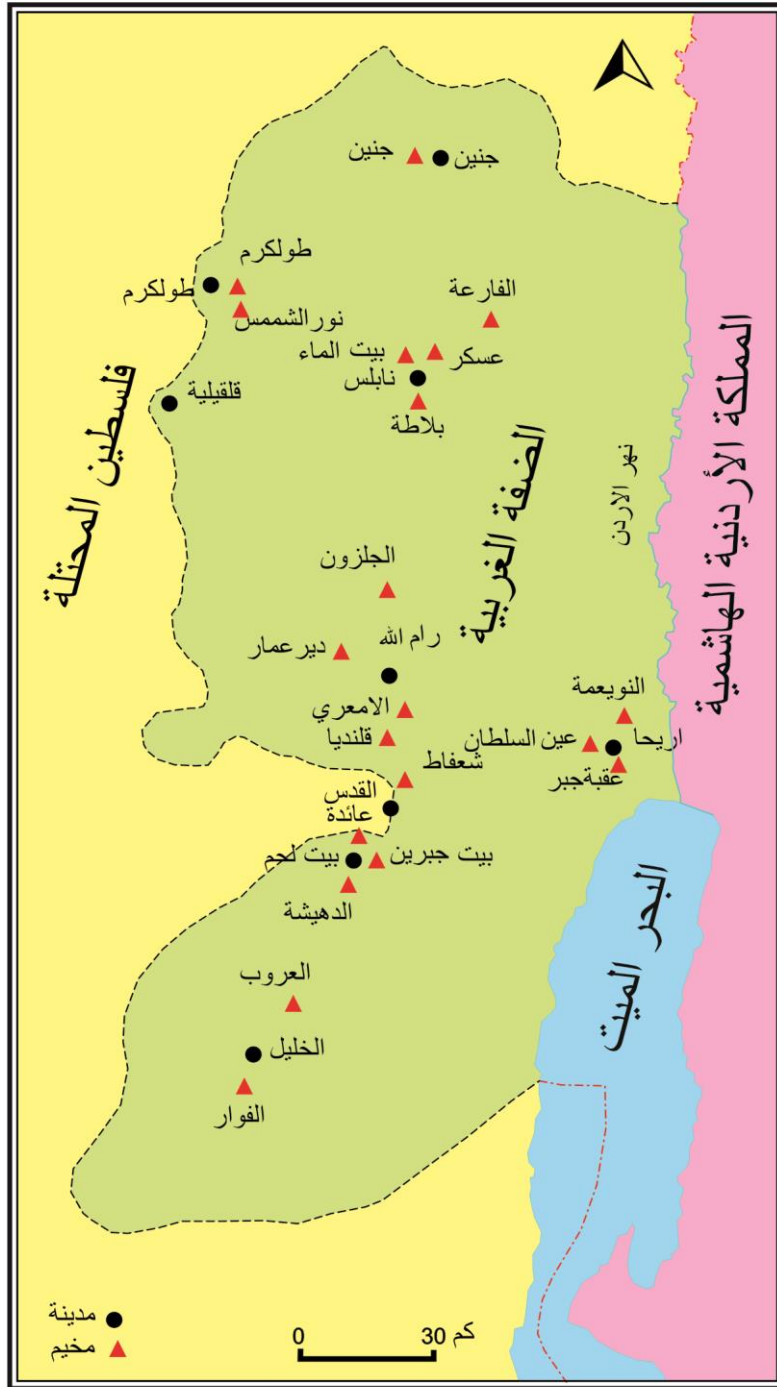
عزيزى الدارس شكلت نكبة فلسطين إثر حرب عام 1948 ثم حرب عام 1967 محطة سوداء في التاريخ الحديث للشعب الفلسطيني، حيث تم طردهم من وطنهم، وأرضهم وجرّدوا من أملاكهم وبيوتهم من ناحية، وشردوا في بقاع الأرض لمواجهة كافة أصناف المعاناة والويلات من جهة ثانية، ومن نتائج حرب 1948: تم احتلال حوالي 79% من مساحة فلسطين، وقيام الكيان الصهيوني فوق الأرض الفلسطينية المحتلة عام 1948 (عبد القادر، 1985 : 65) فضلاً عن طرد حوالي 957 ألف فلسطيني، أي ما نسبته 66.0% من إجمالي الفلسطينيين الذين كانوا يقيمون في فلسطين التاريخية عشية حرب عام 1948 باتجاه قطاع غزة والضفة

الغربية والدول العربية المجاورة، أما حرب 1967 فكان من نتائجها احتلال فلسطين بكاملها، وتهجير عدد كبير من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة إلى خارج فلسطين ويشار إلى أنه قد صمد في المناطق الفلسطينية التي أنشئ عليها الكيان الصهيوني نحو 151 ألف فلسطيني تركزت غالبيتهم في الجليل الفلسطيني (مركز المعلومات الفلسطيني - وفا، إبريل 2015).

ومن هناك ظهرت قضية اللاجئين الفلسطينيين بأبعادها السياسية والجغرافية والقانونية والدينية والاقتصادية والاجتماعية، فضلاً عن إعادة توزيع سكان فلسطين وظهور مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الضفة والقطاع والأردن وسوريا ولبنان.

### 3-2 نشأة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وتوزيعها الجغرافي :

بدأ إنشاء مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في أعقاب حرب عام 1948، حين نزح أكثر من (700 ألف) لاجئ فلسطيني عن مساكنهم؛ نتيجة الحرب وتوالى إنشاؤها، وتزايد بعد حرب عام 1967م، ويعيش الآن ثلث اللاجئين الفلسطينيين المسجلون لدى الأونروا، أو ما يزيد عن 1,4 مليون لاجئ، في 58 مخيماً معترفاً بهم للاجئين في كل من الأردن ولبنان والجمهورية العربية السورية وقطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس (الأونروا، 2015).



المصدر : الأنروا، وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى  
شكل (8) مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الضفة

ووفقاً لتعريف الأونروا، فإن المخيم: هو عبارة عن قطعة من الأرض تم وضعها تحت تصرف الوكالة من قبل الحكومة المضيفة؛ بهدف إسكان اللاجئين الفلسطينيين وبناء المنشآت الصحية والتعليمية والإدارية ومراكز توزيع التموين للاعتناء بحاجاتهم، كما للأونروا مدارس وعيادات صحية ومراكز توزيع خارج المخيمات لخدمة السكان اللاجئين القاطنين داخل المخيمات وخارجها، إن قطع الأراضي التي أنشئت عليها المخيمات هي أراض حكومية أو أنها، في معظم الحالات، أراض استأجرتها الحكومة المضيفة من أصحابها الأصليين، وذلك يعني أن اللاجئين في المخيمات لا (يملكون) الأرض التي بني عليها مسكنهم، إلا أن لديهم حق (الانتفاع) بالأرض للغايات السكنية (الأونروا، 2015).

يعيش ثلث اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى الأونروا، أو ما يزيد عن 1,4 مليون لاجئ، في (58) مخيماً معترفاً بهم للاجئين في كل من: الأردن ولبنان والجمهورية العربية السورية وقطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية.

### 3-2-1 التوزيع الجغرافي لمخيمات اللاجئين في داخل فلسطين وخارجها :

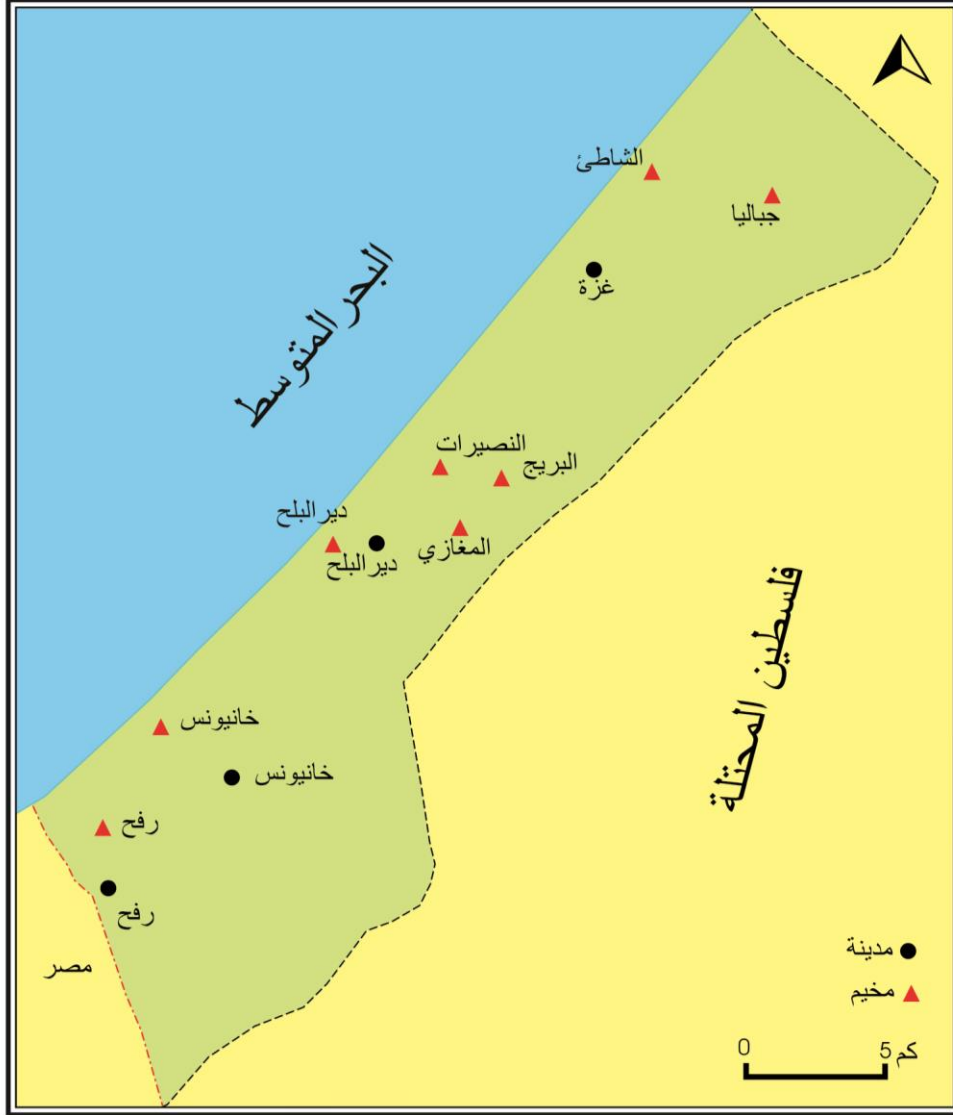
توضح الجداول والخرائط التالية التوزيع الجغرافي لمخيمات اللاجئين حسب الدولة ومواقعها وتاريخ الإنشاء والمساحة وعدد السكان.

#### جدول (15)

التوزيع الجغرافي لمخيمات اللاجئين في الضفة الغربية حسب تاريخ لإنشاء والمساحة وعدد السكان 2015:

اسم المخيم	تاريخ الإنشاء	المساحة بالدونم	عدد السكان المسجلين	اسم المخيم	تاريخ الإنشاء	المساحة بالدونم	عدد السكان المسجلين
قلنديا	1949	350	11000	الأمعري	1949	930	10500
نور شمس	1952	230	9000	عقبة جبر	1948	*	6400
شعفاط	1965	200	11000	العروب	1949	240	10400
جنين	1953	420	16000	عسكر	1950	200	15900
الجلزون	1949	250	11000	بلاطة	1950	250	23600
الفوار	1949	1000	8000	بيت جبرين	1950	20	1000
الفارعة	1949	260	760	رقم 1	1950	50	6750
عين السلطان	1948	870	1900	عايده	1950	710	4700
الدهيشة	1949	310	13000	طولكرم	1950	180	*
العدد			18				

المصدر : (الأونروا، 2015).



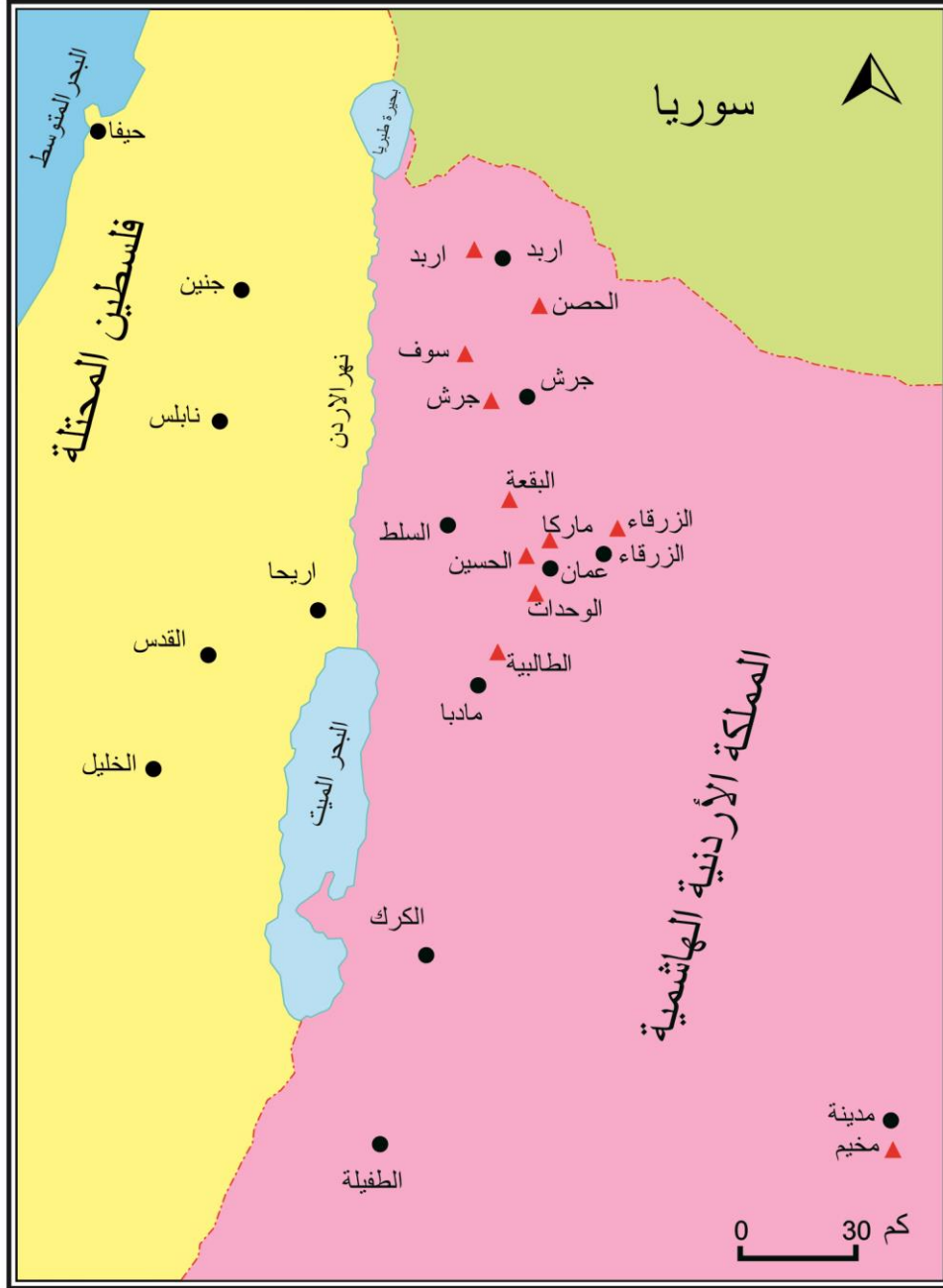
المصدر : الأنروا، وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى  
شكل (9) مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة

جدول (16)

التوزيع الجغرافي لمخيمات اللاجئين في قطاع غزة والأردن حسب تاريخ الإنشاء والمساحة وعدد السكان 2015:

المخيمات في الأردن				المخيمات في قطاع غزة			
عدد السكان المسجلين	المساحة بالدونم	تاريخ الإنشاء	اسم المخيم	عدد السكان المسجلين	المساحة	تاريخ الإنشاء	اسم المخيم
51000	480	1955	عمان الجديدة	62000	788	1948	النصيرات
104000	1400	1968	النبقة	108000	1400	1948	جباليا
22000	770	1968	الحصن	20500	174	1967	دير البلح
25000	240	1951	إريد	31000	784	1950	البريج
29000	420	1952	جبل الحسين	68000	1184	1948	خانيونس
24000	750	1968	جرش	82000	750	1984	الشاطي
53000	920	1968	ماركا	24000	562	1949	المغازي
20000	500	1967	سوف	99000	1074	1949	رفح
7000	130	1967	الطالبية	8			العدد
20000	180	1949	الزرقاء				
10			العدد				

المصدر : (الأترواء، 2015 )



المصدر : الأنروا، وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى  
شكل (10) مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الأردن



جدول (17)

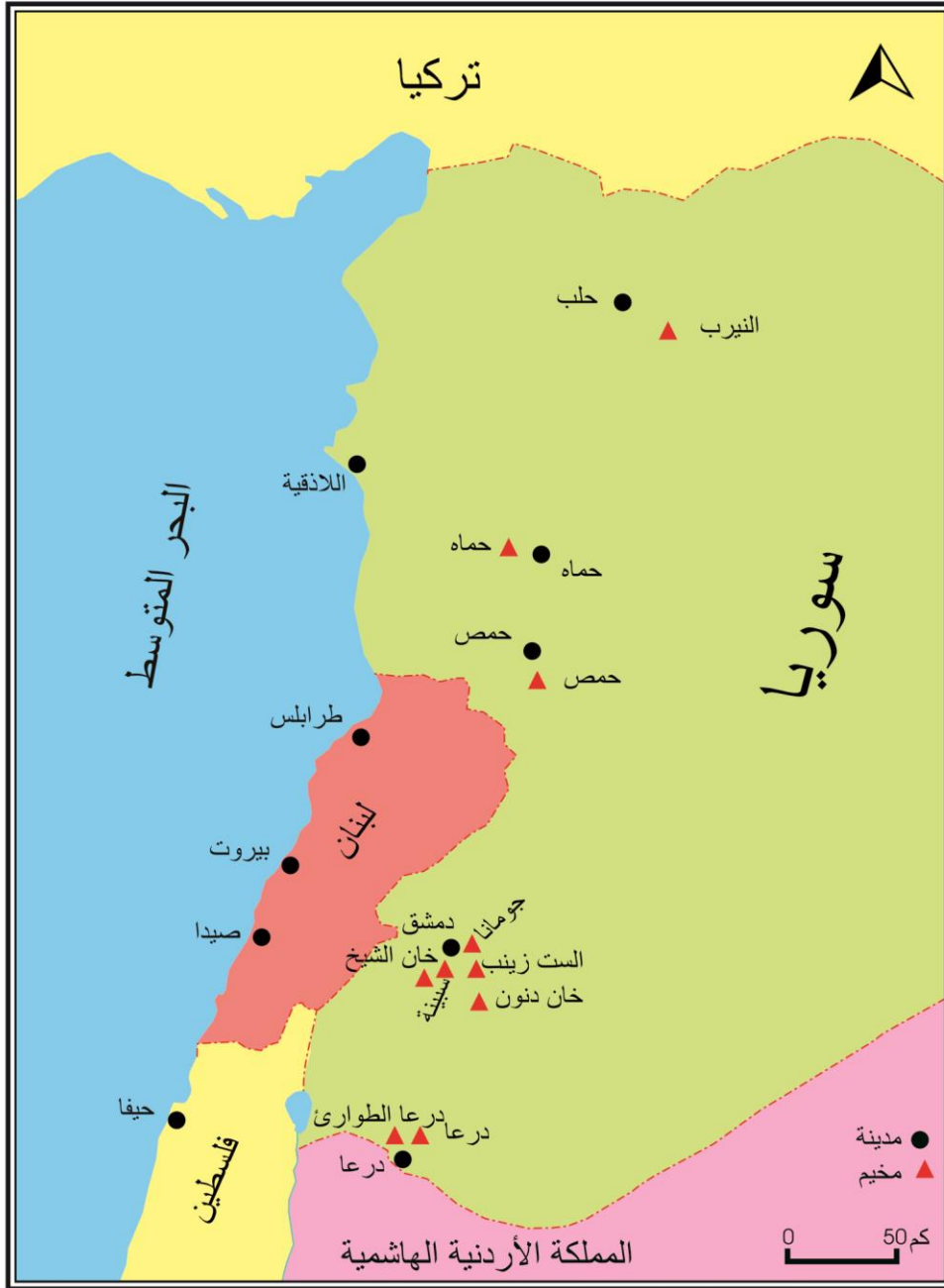
التوزيع الجغرافي لمخيمات اللاجئين في لبنان وسوريا حسب تاريخ الإنشاء والمساحة وعدد السكان 2015:

المخيمات في سوريا				المخيمات في لبنان			
عدد السكان المسجلين	المساحة بالدونم	تاريخ الإنشاء	اسم المخيم	عدد السكان المسجلين	المساحة بالدونم	تاريخ الإنشاء	اسم المخيم
13000	40	1950	درعا	*	*	1949	نهر البارد
144000	2100	1957	اليرموك	600	*	1952	مار إلياس
21000	30	1948	سبينة	4500	*	1954	المية مية
22000	20	1948	قبر الست	9500	*	1950	البص
19000	*	*	النيرب	47500	*	1948	عين الحلوة
10000	220	1955	اللاذقية	4000	*	1956	ضبية
19000	690	1949	خان الشيخ	19500	*	1948	برج الشمالي
9500	30	1950	خان ززن	16000	*	1948	برج البراجنة
8500	30	1948	الجرمانا	16500	*	1955	البداوي
22000	150	1949	حمص	8500	*	1949	شاتيلا
8000	60	1950	حماة	27500	*	1963	الرشيدية
5500	160	1962	عين التل	8000	*	1948	ويفل
12			العدد	12			العدد

المصدر : (الأثروا، 2015 )



المصدر : الأنروا، وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى  
شكل (11) مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان



المصدر : الأنروا، وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى  
شكل (12) مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا

**عزيزي الدارس:** لقد صدرت عدة تقديرات رسمية حول أعداد اللاجئين الفلسطينيين عشية حرب عام 1948 من مصادر مختلفة منها التقديرات البريطانية والأمريكية والفلسطينية و"الإسرائيلية"، وكذلك تقديرات الأمم المتحدة، إلا أن للأمم المتحدة تقديرين: الأول: يشير إلى أن عدد اللاجئين الفلسطينيين بلغ نحو 726 ألف لاجئ وذلك بناءً على تقديرات الأمم المتحدة عام 1949، والثاني: 957 ألف لاجئ بناءً على تقديرات عام 1950.

وتشير سجلات وكالة الغوث (الأونروا) إلى أن عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لديها بتاريخ الأول من ديسمبر عام 2014 نحو 5.4 مليون لاجئ وهذه الأرقام تمثل الحد الأدنى لعدد اللاجئين الفلسطينيين، وقد شكل اللاجئون الفلسطينيون المقيمون في الضفة الغربية والمسجلون لدى وكالة الغوث بداية العام 2014 ما نسبته 16.8% من إجمالي اللاجئين المسجلين لدى وكالة الغوث، مقابل 24.1% في قطاع غزة، أما على مستوى الدول العربية، فقد بلغت نسبة اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى وكالة الغوث في الأردن 39.7% من إجمالي اللاجئين الفلسطينيين، في حين بلغت النسبة في لبنان 8.9% وفي سوريا 10.5% (ج.م.إ.ف، واقع اللاجئين الفلسطينيين عشية اليوم العالمي للاجئين، 20/06/2014).

### جدول (18)

عدد السكان الفلسطينيين المقدر في دولة فلسطين حسب حالة اللجوء والمنطقة  
نهاية عام 2014:

المجموع	حالة اللجوء				المنطقة
	ليس لاجئ		لاجئ		
4,616,418	56.9%	2,627,451	43.1%	1,988,967	دولة فلسطين
2,826,408	72.7%	2,054,200	27.3%	772,208	الضفة الغربية
1,790,010	32.0%	573,251	68.0%	1,216,759	قطاع غزة

(ج.م.إ.ف الرقم المرجعي 2096، 35).

وتشير التقديرات المتوفرة لعام 2014 حسب بيانات الجدول رقم (18): إلى أن 43.1% من السكان الفلسطينيين في دولة فلسطين هم لاجئون، حيث يقدر عددهم بنحو 1990000 لاجئ نهاية عام 2014، في حين بلغ عددهم في الضفة الغربية حوالي 772

ألف لاجئ بنسبة 27.3% من مجمل سكان الضفة الغربية، أما في قطاع غزة حوالي 1.22 مليون لاجئ بنسبة 68.0% من مجمل سكان قطاع غزة (ج.م.إ.ف. الرقم المرجعي 2096، 2014: 23).

### 3-3 الهجرة الفلسطينية المغادرة للخارج :

عزيزي الدارس: إن حوالي 22 ألف فرد هاجروا للإقامة خارج الأراضي الفلسطينية خلال الفترة 2007-2009، علماً أن هذا العدد لا يشمل الأسر التي هاجرت بالكامل، كما أشارت نتائج المسح الذي أعده (ج.م.إ.ف) أن 6.7% من الأسر الفلسطينية لديها مهاجر واحد على الأقل للخارج، وواقع 3.4% من الأسر لديها مهاجر واحد فقط للخارج، و1.1% من الأسر الفلسطينية لديها مهاجران اثنان للخارج، في حين بلغت نسبة الأسر التي لديها (3) مهاجرين فأكثر للخارج 2.2% من إجمالي الأسر في الأراضي الفلسطينية (ج.م.إ.ف، الرقم المرجعي 1734، 2011، 29-57).

وحول الدول التي هاجر إليها الفلسطينيون، أشارت النتائج إلى أن 23.5% من المهاجرين للخارج هاجروا إلى الأردن، و20.4% هاجروا إلى دول الخليج العربي، وأكثر من خمس المهاجرين (21.6%) هاجروا إلى أمريكا، وحول أسباب الهجرة للخارج أشارت النتائج أن الأسباب أو الدوافع الرئيسة للهجرة للخارج كانت التعليم والدراسة بواقع 34.4% من إجمالي المهاجرين للخارج، في حين كان الدافع الرئيس لنحو 14.6% من المهاجرين هو لتحسين مستوى المعيشة و13.7% من المهاجرين هاجروا؛ لعدم توفر فرص العمل في الأراضي الفلسطينية (ج.م.ع.ف، الرقم المرجعي 1734، 2011، 29-30).

### 3-4 الهجرة الفلسطينية الوافدة إلى فلسطين :

عزيزي الدارس: يقدر عدد العائدين من الخارج إلى فلسطين سنوياً ما بين 5-7 آلاف سنوياً، وذلك خلال الفترة (من 2005 إلى 2010)، ويلاحظ أن الأردن هي الدولة التي عادت منها أعلى نسبة من العائدين بواقع 36.1%، ثم تأتي دول الخليج العربي كثاني أكبر المناطق التي عاد منها الفلسطينيون بنسبة 29.0% من إجمالي العائدين، ومن الملاحظ وجود فروق واضحة حسب دولة العودة ما بين الضفة الغربية وقطاع غزة، فكان

معظم العائدين إلى الضفة الغربية ممن كانوا يقيمون في الأردن بواقع 42.7%، في حين كان معظم العائدين إلى قطاع غزة ممن كانوا يقيمون في الخليج العربي وباقي الدول العربية باستثناء الأردن، وعند دراسة الأسباب الرئيسة للعودة من الخارج للإقامة في الأراضي الفلسطينية كانت العودة للوطن مع قيام السلطة الفلسطينية والزواج ولم شمل الأسرة . (ج.م.إ.ف، الرقم المرجعي 1734، 2011 : 30).

### 3-5 اتجاهات الفلسطينيين نحو الرغبة في الهجرة :

عزيزي الدارس: أن 13.3% من الأفراد بعمر (15-59) سنة يرغبون بالهجرة للخارج، ورغم الظروف الصعبة في قطاع غزة تبدو النسبة قريبة مقارنة مع الضفة الغربية (13.4% في الضفة الغربية و12.4% في قطاع غزة)، وحول الدول التي يرغب الفلسطينيون بالهجرة إليها أفاد 23.1% من إجمالي الأفراد (15-59) سنة والراغبون بالهجرة إنهم يرغبون بالهجرة إلى دول الخليج العربي، في حين بلغت نسبة الأفراد الذين يرغبون بالهجرة إلى أمريكا 15.1%، و27.8% يرغبون بالهجرة إلى دول أجنبية أخرى، في حين لم يحدد أو يقرر ما نسبته 17.5% من الأفراد الذين يرغبون بالهجرة إلى الدول التي يرغبون بالهجرة إليها (ج.م.إ.ف، الرقم المرجعي 1734، 2011 : 31).

أما عن الأسباب الرئيسة لرغبة أولئك بالهجرة للخارج، كانت الأسباب المتعلقة بتحسين الظروف المعيشية، وعدم توفر العمل المناسب في الأراضي الفلسطينية، والتعليم والدراسة هي أكثر الأسباب التي تدفع الفلسطينين للهجرة، بواقع 39.3% لتحسين مستوى المعيشة، و15.2%؛ لعدم توفر فرص عمل مناسب، و18.7% للتعليم والدراسة، ولا يوجد اختلاف كبير في هذا الجانب ما بين الضفة الغربية وقطاع غزة باستثناء الرغبة بالهجرة؛ لانعدام الأمن فكانت أعلى في قطاع غزة مقارنة بالضفة الغربية، إذ بلغت 13.8% في القطاع

مقارنة 5.6% في الضفة الغربية، أما عن أسباب عدم رغبة الأفراد بالهجرة من الأراضي

تمثلت الأسباب الرئيسة لهجرة الفلسطينيين من فلسطين إلى خارجها في الوقت الحاضر بالأسباب المتعلقة: بتحسين الظروف المعيشية وعدم توفر العمل المناسب في الأراضي الفلسطينية، والتعليم والدراسة و هي أكثر الأسباب التي تدفع الفلسطينين للهجرة أما سبب انعدام الأمن فسجل نسبة أقل.

الفلسطينية فقد كانت من أهم الأسباب الشعور بالراحة فقط في بلدي، وفلسطين أرض مباركة ومقدسة بنسب تجاوزت ثلاثة أرباع الأفراد (15-59) سنة والذين لا يرغبون بالهجرة (ج.إ.ع.ف، الرقم المرجعي 1734، 2011 : 30).

### 3-6 الهجرة الفلسطينية الداخلية (الانتقال الداخلي) :

للهمجرة الداخلية أشكال عديدة، كما تتخذ اتجاهات متنوعة، فقد تكون الهجرة من الريف إلى الحضر، أو من الريف إلى الريف، أو من الحضر إلى الحضر، أو من الحضر إلى الريف، ونظراً لعدم توفر بيانات لتكشف بجلاء عن الدوافع والاتجاهات لحجم الهجرة الداخلية، لتحديد حجم المشكلة للتخطيط لها، فقد أجرى الطالب العديد من المقابلات لدراسة دوافع الهجرة واتجاهاتها.

وتعد ظاهرة الهجرة الداخلية من أخطر الظواهر التي تواجه محافظات غزة، كباقي دول العالم، حيث تتخذ تلك الهجرة شكلين، أولهما: الهجرة من المدن الصغيرة إلى المدن المركزية، ولا سيما الهجرة إلى مدينة غزة. حيث تركز النشاطات الاقتصادية والدوائر الحكومية والوزارات والهيئات والشركات، ناهيك عن تواجد معظم الجامعات والمعاهد العليا، بجانب المظهر الحضاري لتلك المدينة، وثانيهما الهجرة من مخيمات اللاجئين إلى المدن المجاورة، ومن الطبيعي أن تحدث مثل تلك الهجرة، كون تلك المخيمات لم تشهد أي تطوير، أو زيادة في المساحة منذ الخمسينيات، وبالتالي لا يمكن أن تستوعب الزيادة السكانية الكبيرة.

نظراً للفصل الجغرافي وسياسات الاحتلال للفصل بين الضفة الغربية وقطاع غزة، فإن حركة السكان الداخلية بين الضفة الغربية وقطاع غزة محدودة للغاية نتيجة للعراقيل التي يضعها الاحتلال، إذ أن نسبة محدودة جداً من الفلسطينيين المقيمين في قطاع غزة حالياً لهم مكان إقامة سابق في الضفة الغربية.

عزيزي الدارس إن معظم الهجرات الداخلية (الانتقال الداخلي) للسكان تكون داخل المحافظة الواحدة، ومن ثم المحافظات القريبة، ويبدو ذلك واضحاً عند دراسة توزيع السكان الذين لديهم مكان إقامة سابق حسب مكان الإقامة الحالي. ففي محافظة رام الله والبيرة كان 12.5% من القادمين إليها ممن كانوا يقيمون في محافظة القدس، وكذلك الحال في محافظة

شمال غزة حيث إن 25.5% من القادمين إليها ممن كانوا يقيمون في محافظة غزة، وكذلك الحال في محافظة رفح فإن 23.9% من القادمين إليها ممن كانوا يقيمون في محافظة خانينونس، وحول أسباب الهجرة الداخلية يلاحظ ارتفاع نسبة الهجرة الداخلية لأسباب أسرية كالزواج والمرافقة، إذ بلغت نسبة الأفراد الذين غيروا مكان إقامتهم داخل الأراضي الفلسطينية بسبب الزواج 36.4%، وبسبب المرافقة 32.9%، في حين يلاحظ أن الأسباب الأخرى (كالعمل والدراسة...) كانت منخفضة (ج.م.إ.ف، الرقم المرجعي 1734، 2011 : 30).

### الملخص :

الهجرة هي عبارة عن حركة السكان عبر حدود معينة للإقامة في المكان المهاجر إليه، تعد الهجرة عنصراً رئيساً في تغيير حجم السكن بجانب الزيادة الطبيعية، كما أنها تؤثر في خصائصهم الديمغرافية، والاقتصادية. ولعل من أبرز التغيرات الديمغرافية التي طرأت على فلسطين، هي تلك التغيرات المرتبطة بالهجرة الوافدة، فالمنطلق الاستراتيجي للسياسة الصهيونية اعتمدت على هجرة يهود العالم إلى فلسطين، وتهويد الأرض الفلسطينية، والإحلال بإقامة المستوطنات وتفريغ الأراضي الفلسطينية، لتحقيق تفوق سكاني ليس كمّاً فحسب بل نوعاً أيضاً.



## أسئلة التقويم البعدي :-

- 1- عرف نكبة فلسطين، النازح الفلسطيني، الهجرة الداخلية.
- 2- ما أسباب الهجرة الداخلية في فلسطين؟.
- 3- عرف المخيمات الفلسطينية للاجئين؟.
- 4- كيف أثرت جمعية أحياء صهيون في نكبة فلسطين؟.
- بما تفسر رغبة الأفراد التي تتراوح أعمارهم من (15-59) سنة بالهجرة للخارج.
- 5- ضع علامة صح (✓) أو خطأ (×) أمام العبارة التالية :-  
( ) اللاجئ غير المسجل هو الفرد اللاجئ غير المسجل في بطاقة الغوث.  
( ) طبق النظام العثماني في فلسطين حوالي ثلاثمائة عام.  
( ) احتلت فلسطين بشكل كامل من قبل الجيش البريطاني عام 1918.  
( ) في عام (2000-2010) كانت النسبة الأعلى من العائدين إلى فلسطين من دول الخليج.

## إجابات الأسئلة :-

- 1) إجابات التقويم القبلي :-
  - 1- اشرح دور الانتداب البريطاني من 1918 إلى 1948 في هجرة المحتلين اليهود إلى فلسطين.  
أحتلت فلسطين بشكل كامل من قبل الجيش البريطاني في عام 1917، وتم انتداب بريطانيا عليها من قبل عصبة الأمم (منظمة الأمم المتحدة)، واستغل الصهيونيون الانتداب البريطاني بفلسطين لتحقيق أطماعهم وبالفعل تم تنفيذ (وعد بلفور) وكان للاستعمار البريطاني الدور الرئيس في تنفيذ مؤامرة احتلال فلسطين وقيام الكيان الصهيوني منذ 14/5/1948.  
وتمثلت الهجرة خلال فترة الانتداب البريطاني بالموجات: الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة وقد استغرقت السنوات من 1919 حتى قيام الكيان الصهيوني واحتلال فلسطين.
  - 2- اكتب باختصار عن الهجرة الداخلية الفلسطينية.  
للحجرة الداخلية أشكال عديدة، كما تتخذ اتجاهات متنوعة، فقد تكون الهجرة من الريف إلى الحضر، أو من الريف إلى الريف، أو من الحضر إلى الحضر، أو من الحضر إلى الريف، وتعد ظاهرة الهجرة الداخلية من أخطر الظواهر التي تواجه محافظات غزة، حيث تتخذ تلك الهجرة شكلين: أولهما الهجرة من المدن الصغيرة إلى المدن المركزية، ولأسيما الهجرة إلى مدينة غزة، وثانيهما: الهجرة من مخيمات اللاجئين إلى المدن المجاورة.

نظراً للفصل الجغرافي، وسياسات الاحتلال للفصل بين الضفة الغربية وقطاع غزة، فإن حركة السكان الداخلية بين الضفة الغربية وقطاع غزة محدودة للغاية، ومن الملاحظ أن معظم الهجرات الداخلية للسكان تكون داخل المحافظة الواحدة، ومن ثم المحافظات القريبة.

## 2) إجابات أسئلة التقويم البعدي :-

1- عرف: نكبة فلسطين، النازح الفلسطيني، الهجرة الداخلية.

نكبة فلسطين : عملية تطهير عرقي وتدمير وطرد لشعب أعزل وإحلال شعب آخر مكانه، وقد جاءت نتاجاً لمخططات عسكرية بفعل إنسان وتواطؤ الدول.

النازح الفلسطيني : كل فلسطيني غادر أو سُرد عن أرضه أو منع من العودة إليها؛ بسبب الحرب المباشرة أو ذيولها اللاحقة ومن أوامر عسكرية وإدارية لسلطات الاحتلال.

الهجرة الداخلية : هي الهجرة والانتقال داخل حدود الدولة كالهجرة من الريف إلى المدينة أو من الريف إلى الريف أو من الحضر إلى الحضر.

## 2- ما أسباب الهجرة الداخلية في فلسطين؟.

تعددت أسباب الهجرة الداخلية فمنها:- أسباب أسرية(الزواج)، والمرافقة، والعمل، والدراسة.

## 3- عرف المخيمات الفلسطينية للاجئين.

عرفت (الأونروا) المخيم: بأنه عبارة عن قطعة أرض تم وضعها تحت تصرف الوكالة من قبل الحكومة المضيفة بهدف إسكان اللاجئين الفلسطينيين وبناء المنشآت للاعتناء بحاجتهم و قد نشأت تلك المخيمات في أعقاب حرب 1948 ثم توالى إنشاؤها وتزايد بعد حرب 1967 حيث يعيش ثلث اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى الأونروا في 58 مخيماً.

## 3- كيف أثرت جمعية أحياء صهيون في نكبة فلسطين؟.

عملت جمعيات آباء صهيون في روسيا على توجيه الطلائع إلى فلسطين؛ من أجل الاستيطان الزراعي. وبين (1882-1884) أنشئت تسع مستوطنات وتم الحصول على الأراضي بصورة تدريجية وبأساليب متعددة بصفتهم أوروبيين يتمتعون بامتيازات أجنبية حتى وصل عدد المستوطنات 35 مستوطنة.

## 4- بما تفسر :

- رغبة الأفراد التي تتراوح أعمارهم من (15-59) سنة بالهجرة للخارج؟.

الأسباب الرئيسية كانت تتعلق بتحسين ظروف المعيشة وعدم توفر العمل المناسب في الأراضي الفلسطينية والتعليم، والدراسة، وعدد قليل هاجر لانعدام الأمن.

## 5- ضع علامة صح (✓) أو خطأ (×) أمام العبارة التالية :-

- (✓) اللاجئ غير المسجل هو الفرد اللاجئ غير مسجل في بطاقة الغوث.

- (×) طبق النظام العثماني في فلسطين حوالي ثلاثمائة عام.

- (×) احتلت فلسطين بشكل كامل من قبل الجيش البريطاني عام 1918.

- (×) في عام (2000-2010) كانت النسبة الأعلى من العائدين الى فلسطين من دول الخليج.

## الوحدة الرابعة توزيع السكان وكثافتهم

عزيزي الدارس :

بعد دراستك لهذه الوحدة سوف تكون قادراً على معرفة التالي :-

- 1- الانتشار السكاني وتباينه مكانياً وزمانياً في فلسطين.
- 2- التوزيع الجغرافي للسكان من حيث التوزيع العددي، والنسبي، والكثافي، ومدى تغير هذا التوزيع خلال فترات مختلفة وحسب التقسيم الجغرافي والسياسي.

أقسام الوحدة:-

- 1- التوزيع العددي والنسبي للسكان في فلسطين.
- 2- اتجاهات التوزيع العددي والنسبي للسكان في فلسطين حسب التقسيم الجغرافي والسياسي 1922-2014.
- 3- الكثافة السكانية في فلسطين واتجاهاتها حسب التقسيم الجغرافي والسياسي 1922-2014.

أسئلة التقويم القبلي :-

- 1- إشرح باختصار التوزيع الجغرافي للسكان داخل فلسطين عام 2014م.
- 2- بين اتجاهات الكثافة السكانية في فلسطين التاريخية.

## المفاهيم والمصطلحات:

**توزيع السكان :** (برهم، وأبو صبحه، عبد الله، 1998: 50)

يقصد به الحالة التي يكون عليها شكل توزيع السكان في الاقليم هل هو توزيع مركز؟ ام مشتت؟ أم منتظم ومن اشهر المقاييس المستخدمة لقياس التركز السكاني، منحني لورنس، ونسبة التركز.

**كثافة السكان :** (برهم، وأبو صبحه، 1998: 50)

تشير إلى عدد السكان في وحدة المساحة حيث يمكن حسابها ببساطة من خلال قسمة عدد السكان في الاقليم على مجموع المساحة، وقد عرفت تلك بالكثافة الحسابية أو الخام. أما الكثافة الفسيولوجية في عبارة عن عدد السكان في وحدة مساحة الأرض المنتجة، بينما الكثافة الزراعية يمكن الحصول عليها بقسمة السكان الزراعيين على مساحة الأرض الزراعية. وهناك أنواع كثيرة من الكثافات السكانية، مثل: الكثافة الحدية والكثافة المقارنة، وكثافة الكتلة المبنية وغيرها من الكثافات التي تستخدم في دراسات المدن واستخدامات الأرض.

## الاكتظاظ السكاني:

يشير إلى العلاقة بين السكان والموارد (عبد الحكيم، 2003).

## 1- التوزيع العددي والنسبي للسكان في فلسطين :

عزيزي الدارس: يولي الجغرافيون اهتماماً خاصاً في دراساتهم السكانية بعنصر التوزيع السكاني، والذي من خلاله يبرزون العلاقة بين السكان والمراكز العمرانية التي يعيشون فيها، وسوف تقتصر دراسة توزيع السكان على السنوات (1922- 1944- 2000- 2014) وهي فترة معقولة لمعرفة التغيرات التي حدثت في توزيع السكان.

جدول (19)  
التوزيع الجغرافي للسكان في فلسطين قبل عام 1948:

القضاء	عدد السكان 1922 (بالألف)	النسبة المئوية %	نسبة العرب %	نسبة اليهود %	عدد السكان 1944 (بالألف)	النسبة المئوية	نسبة العرب %	نسبة اليهود %
لواء الجليل								
قضاء عكا	35.5		99.6	0.4	68.3		95.7	4.3
قضاء الناصرة	22.6		96.9	3.1	46.1		83.5	16.5
قضاء طبرية	20.7		69.9	30.1	39.2		66.6	33.4
قضاء بيسان	10.6		93.5	6.5	23.5		70.3	29.7
قضاء صفد	22.7		83.1	16.9	53.6		87.5	12.5
الإجمالي	112.1	14.8	89.6	10.3	230.7	13.1	83.7	16.3
لواء حيفا								
قضاء حيفا	56.4		84.5	15.5	224.6		53.5	46.5
الإجمالي	56.4	7.4	84.5	15.5	224.6	12.7	53.5	46.5
لواء نابلس								
قضاء جنين	33.5		100	0	56.8		100	0
قضاء نابلس	56.6		100	0	89.2		100	0
قضاء طولكرم	34.9		99.9	0.1	86.1		82.1	17.9
الإجمالي	125	16.5	100	0	232.1	13.2	93.4	6.6
لواء القدس								
قضاء رام الله	30		100	0	47.2		100	0
قضاء القدس وبيت لحم	117.3		70.8	29.2	247.9		59.6	40.4
قضاء الخليل	53.5		99.2	0.8	89.6		99.9	0.1
الإجمالي	200.8	26.5	82.8	17.2	384.7	21.8	74	26
لواء يافا (اللد)								
قضاء يافا	65.3		63	37	373.8		29.3	70.7
الرملة	49		92	8	127.2		76.9	23.1
الإجمالي	114.3	15.1	75.4	24.6	501	28.4	41.4	58.6
لواء غزة								
قضاء غزة	73.8		99.5	0.5	137.1		97.9	2.1
قضاء بئر السبع	73.4		99.1	0.1	53.7		99.7	0.3
الإجمالي	147.2	19.4	99.7	0.3	190.8	10.8	98.4	1.6
المجموع	757.1	100	88.9	11.1	1764.5	100	68.6	31.4

(صالح، 1985 : 265-270)

### 1-1 التوزيع العددي والنسبي لسكان فلسطين عام 1922 :

عزيزي الدارس: يوضح الجدول رقم (19) ذلك أن فلسطين كانت مقسمة ادارياً إلى ستة ألوية، وكل لواء يتكون من عدة أفضية، واستمر ذلك التقسيم حتى احتلال فلسطين عام 1948، وتوزع السكان على الألوية المختلفة بنسب متفاوتة حسب الظروف الطبيعية والبشرية لكل لواء حيث تراوحت من (14.8%-26.5%) من إجمالي سكان فلسطين وسجل لواء القدس أعلى نسبة 26.5% من سكان فلسطين بينما كانت النسب متقاربة في لواءات نابلس، ويافا والجليل ليحظى كل لواء على نحو 15% من سكان فلسطين، أما أقل الألوية سكاناً فكان لواء حيفا.

أما بخصوص عدد سكان الأفضية فتراوحت من 10600 نسمة إلى 117300 نسمة، ويمكن تقسيم الأفضية إلى أربع فئات على النحو التالي :-

- 1- ينفرد قضاء القدس وبيت لحم بأكبر عدد سكان أكثر من 100 ألف نسمة.
- 2- أفضية يتراوح فيها أعداد السكان من 50-75 ألف نسمة، وهي بالترتيب ترتيباً تنازلياً: غزة، بئر السبع، يافا، نابلس، حيفا، والخليل.
- 3- أفضية يتراوح فيها أعداد السكان من 25-أقل من 50 ألف نسمة، وهي بالترتيب ترتيباً تنازلياً : الرملة، عكا، طولكرم، جنين، ورام الله.
- 4- أفضية يبلغ فيها أعداد السكان أقل من 25-ألف نسمة، وجميعها في لواء الجليل، وهي بالترتيب ترتيباً تنازلياً : صفد، الناصرة، طبريا، وبيسان.

### 1-1-1 التوزيع العددي والنسبي للسكان داخل فلسطين حسب الديانة لعام 1922:

يبين الجدول رقم (19) أن نسبة المسلمين من العرب والديانات الأخرى غير اليهودية شكلت في عام 1922 نحو 88.9% من إجمالي سكان فلسطين، بينما كانت نسبة اليهود 11.1، واختلفت نسبة اليهود في الألوية والأفضية المختلفة فكانت أعلى نسبة لليهود في لواء يافا (اللد) 24.6% أي حوالي ربع السكان مقابل 75.4% للعرب، ثم لواء القدس 17.2% مقابل 82.8 للعرب، ثم لواء حيفا 15.5% مقابل 84.5% للعرب، ولواء الجليل نحو عشر السكان من الأقلية اليهودية، في حين كان لواء نابلس خالياً تماماً من اليهود، أما بخصوص

توزيع الأقلية اليهودية حسب الأفضية فنجد أن نسبتهم تراوحت من (0%-30.1%) حيث كانت أعلى نسبة في قضاء طبريا 30.1% يليه قضاء يافا 37% ثم قضاء القدس وبيت لحم 29.2%، وباقي الأفضية تراوحت فيها النسبة من (0%-16.9%).

## 2-1 التوزيع العددي والنسبي لسكان فلسطين عام 1944 :

عزيزي الدارس: يبين الجدول رقم (19) أن هناك اختلاف في توزيع السكان في بعض الألوية بين عامي 1922 و 1944 فلم يعد لواء رام الله يحظى بالمرتبة الأولى من حيث عدد السكان ليتفوق عليه لواء يافا؛ إذ سجل ما يقرب من ثلث سكان فلسطين بعد أن كان يحظى بنحو 15.1% من سكان فلسطين، ويرجع ذلك إلى زيادة نسبة السكان اليهود في لواء يافا بسبب الهجرة فبعد أن كانت نسبتهم 24.6% أصبحت عام 1944 نحو 58.6%. وقد تراجع لواء رام الله إلى المرتبة الثانية 21.8%، كما تراجعت نسبة السكان في لواء غزة بشكل لافت ليسجل 10.8% في عام 1944 بعد أن كان يحظى بنحو 19.4% من سكان فلسطين عام 1922، أما باقي الألوية فلم يكن الفارق كبيراً خلال عشرين عاماً.

- أما بخصوص سكان الأفضية لعام 1944، فتراوحت من 23.5 ألف نسمة إلى 373.8 ألف نسمة، ويمكن تقسيم الأفضية إلى أربعة فئات على النحو التالي :-
- 1- انفرد قضاء يافا بأكبر عدد سكان أكثر من 370 ألف نسمة، تلاه قضاء القدس وبيت لحم 247.8 ألف نسمة، ثم قضاء حيفا 224.6 آلاف نسمة.
  - 2- أفضية تراوحت فيها أعداد السكان من 120-140 ألف نسمة، وهي بالترتيب تنازلياً : غزة، والرملة.
  - 3- أفضية تراوحت فيها أعداد السكان من 50-أقل من 100 ألف نسمة وهي بالترتيب تنازلياً: الخليل، نابلس، طولكرم، عكا، جنين، بئر السبع، وصفد.
  - 4- أفضية بلغت فيها أعداد السكان أقل من 50 ألف نسمة وجميعها في لواء الخليل باستثناء قضاء رام الله.

### 1-2-1 التوزيع العددي والنسبي للسكان داخل فلسطين حسب الديانة عام 1944 :

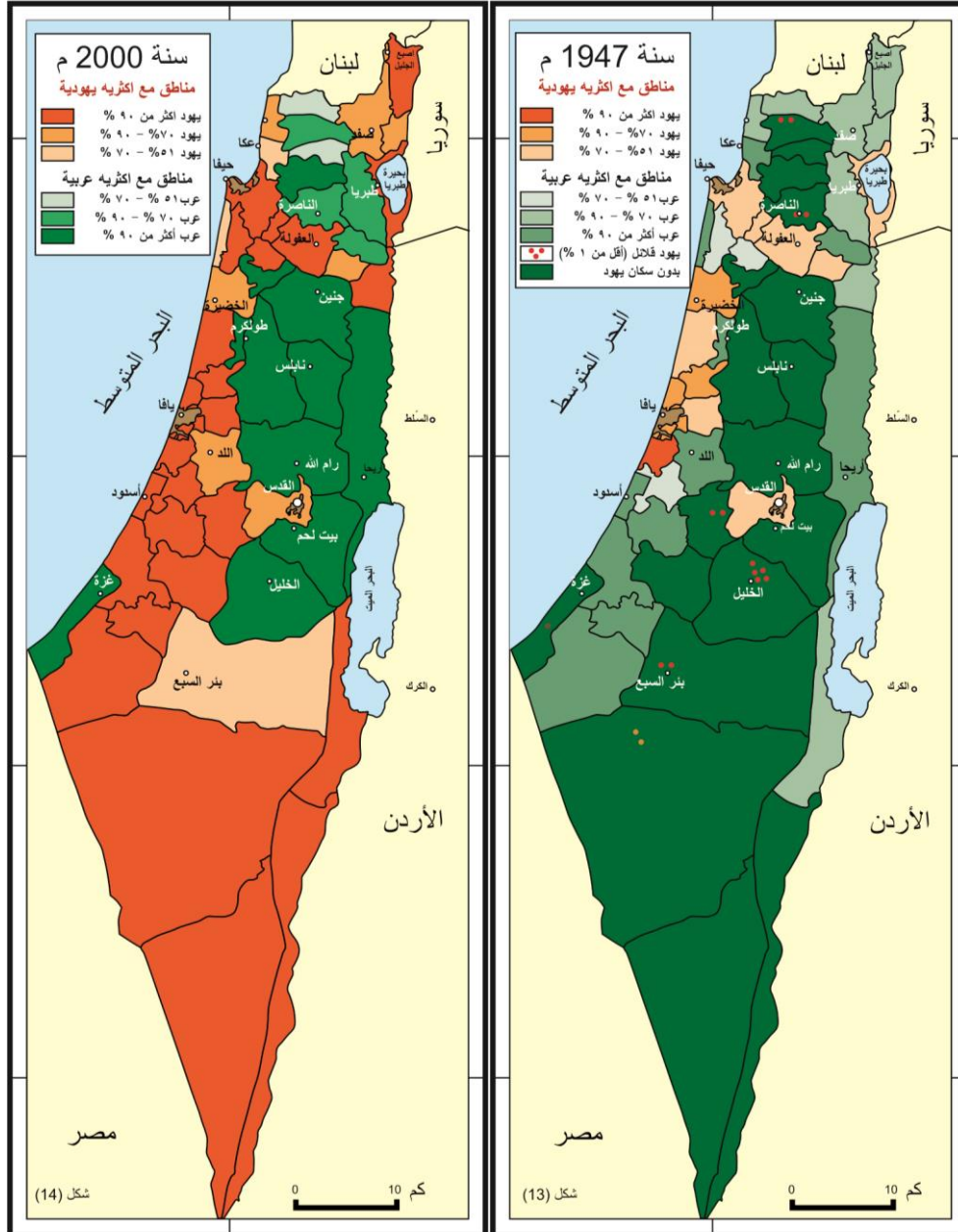
عزيزي الدارس: مع استمرار تدفق تيار الهجرة اليهودية إلى فلسطين يتضح من الجدول رقم (19) أن نسبة الأقلية اليهودية ارتفعت عام 1944 علي حساب نسبة السكان

تأثر توزيع السكان وكثافتهم بالتقلبات السياسية التي حدثت على أرض فلسطين، فترة الاحتلال البريطاني؛ أثرت الهجرة اليهودية تأثيراً كبيراً على البناء الديموغرافي وتوزيعه، كما أن قيام الكيان الصهيوني عام 1948م وحرب 1967م عمل على تهجير الفلسطينيين من ديارهم إلى الدول المجاورة وإلى مناطق متفرقة داخل فلسطين سواء أكانت إلى الضفة الغربية أم إلى قطاع غزة أم مناطق داخل فلسطين المحتلة عام 1948.

العرب فأصبحت نسبتهم 31.4% من إجمالي سكان فلسطين بعد أن كانوا يشكلون 11.1% أي نسبة زيادة 182.8% خلال عشرين عاماً، وتم ذكر أسباب تزايد اليهود في الوحدة الخاصة بالهجرة، لتتراجع نسبة العرب لتصبح 68.6% بنسبة نقص 29.6% عن عام 1922.

أما بالنسبة لتوزيع السكان حسب الألوية: فنجد أن نسبة العرب تراوحت من (29.3% - 100%) بينما كانت النسبة لليهود من (0-70.2%) مع ملاحظة اختلاف توزيع النسب لكل من العرب واليهود ما بين عام 1922 و 1944 ليسجل لواء يافا أعلى نسبة لليهود 58.6% كذلك قضاء يافا 70.7% من إجمالي سكان القضاء، وهناك ارتفاع لنسبة اليهود بشكل عام في معظم الأفضية باستثناء قضائي: جنين ونابلس.





المصدر : برفر، وعراقي، 2006 : 64.

شكل (13) - (14) نسبة السكان الفلسطينيين واليهود في فلسطين لسنة 1947 - 2000

### 3-1 التوزيع الجغرافي للسكان في فلسطين التاريخية حسب الديانة داخل فلسطين لعام 1947 :

يبين الشكل رقم (13) التوزيع الجغرافي للسكان داخل فلسطين حسب الديانة لعام 1947 ويمكن تقسيم المناطق إلى عدة أقسام على النحو التالي :-

1- مناطق أكثرية عربية وتتكون من فلسطينيي 1948 منهم (89% مسلمون و10% نصارى و1% دروز):-

- مناطق تبلغ فيها نسبة العرب 51%-70%.

- مناطق تبلغ فيها نسبة العرب من 70%-90%.

- مناطق تبلغ فيها نسبة العرب أكثر من 90%.

- مناطق يمثل فيها اليهود أقل من 1%.

- مناطق خالية من يهود.

2- مناطق أكثرية يهودية :-

- مناطق أكثرية يهودية أكثر من 90%.

- مناطق تبلغ فيها نسبة اليهود من 70%-90%.

- مناطق تبلغ فيها نسبة اليهود من 51%-70%.

### 4-1 التوزيع الجغرافي للسكان في فلسطين التاريخية حسب الديانة داخل فلسطين لعام 2000 :

يظهر الشكل رقم (14) التوزيع الجغرافي للسكان داخل فلسطين حسب الديانة لعام 2000 ويمكن تقسيم المناطق إلى عدة أقسام على النحو التالي :-

1- مناطق أكثرية عربية، وتتكون من فلسطينيي 1948 منهم: (76% مسلمون و14% نصارى و9% دروز) أما في الضفة الغربية وقطاع غزة (حوالي 92% مسلمون، 8% نصارى):-

- مناطق تبلغ فيها نسبة العرب 51%-70% وهي :

- مناطق تبلغ فيها نسبة العرب من 70%-90%.

- مناطق تبلغ فيها نسبة العرب أكثر من 90%.
- مناطق يمثل فيها اليهود أقل من 1%.
- مناطق خالية من يهود.
- 2- مناطق أكثرية يهودية :-
- مناطق أكثرية يهودية أكثر من 90%.
- مناطق تبلغ فيها نسبة اليهود من 70% - 90%.
- مناطق تبلغ فيها نسبة اليهود من 51% - 70%.

#### 5-1 التوزيع العددي والنسبي للسكان في الضفة الغربية وقطاع غزة 2014 :

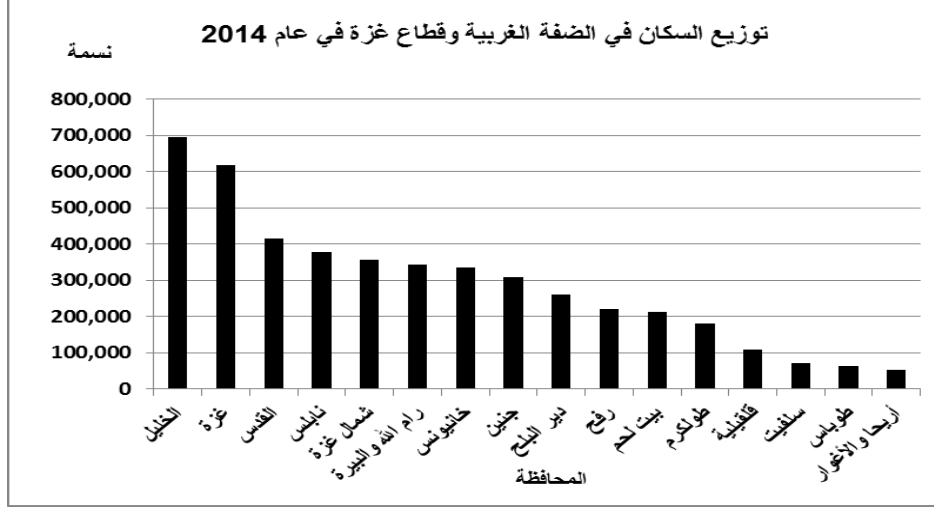
##### جدول (20)

##### التوزيع الجغرافي للسكان في الضفة الغربية وقطاع غزة 2014:

النسبة%	عدد السكان	المحافظة	النسبة%	عدد السكان	المحافظة
38.8	1,790,010	قطاع غزة	61.2	2,826,408	الضفة الغربية
7.7	355,790	شمال غزة	6.6	307,398	جنين
13.4	616,287	غزة	1.4	63,673	طوباس
5.6	260,080	دير البلح	3.9	180,414	طولكرم
7.3	336,205	خانيونس	8.2	376,790	نابلس
4.8	221,648	رفح	2.4	109,425	قلقيلية
			1.5	69,953	سلفيت
			7.4	343,247	رام الله والبيرة
			1.1	51,458	أريحا والأغوار
			9.0	415,374	القدس
			4.6	213,299	بيت لحم
			15.1	695,377	الخليل
100	4,616,418	إجمالي الضفة الغربية وقطاع غزة			

(ج.م.إ.ف، الرقم المرجعي 2096، 2014: 36)

### شكل (15)

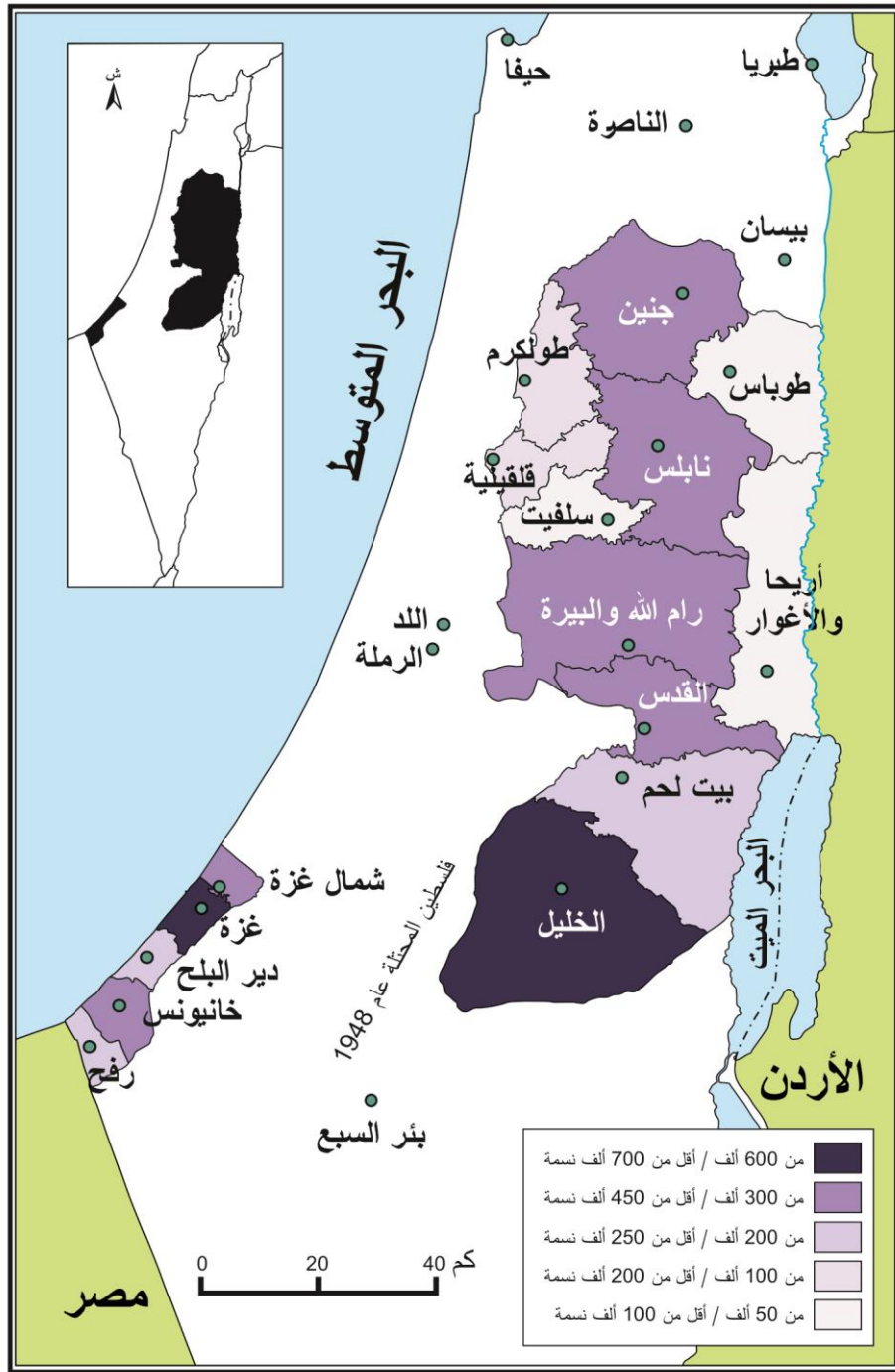


(ج.م.إ.ف، الرقم المرجعي 2096، 2014: 36)

تعد محافظة الخليل من أكبر المحافظات عدداً للسكان، ثم محافظة غزة، ثم تأتي محافظة القدس بالمرتبة الثالثة، في حين سجلت محافظة أريحا والأغوار أدنى نسبة وذلك حسب بيانات

يبين الجدول رقم (20) والشكل رقم (15): أن عدد السكان في الضفة الغربية وقطاع غزة قُدر في نهاية عام 2014 بحوالي 4.62 مليون نسمة منهم: 2.83 مليون في الضفة الغربية (61.2%)، و1.79 مليون نسمة (38.8%) في قطاع غزة. وحول توزيع السكان الفلسطينيين على المحافظات أشارت البيانات: إلى أن

محافظة الخليل سجلت أعلى نسبة لعدد السكان؛ حيث بلغت 15.1% من إجمالي السكان في الضفة وغزة، ثم محافظة غزة حيث سجلت ما نسبته 13.4%، في حين بلغت نسبة السكان في محافظة القدس 9.0%، كما أشارت البيانات إلى أن محافظة أريحا والأغوار سجلت أدنى نسبة لعدد السكان في نهاية عام 2014؛ حيث بلغت 1.1% من إجمالي السكان في الضفة الغربية وقطاع غزة.



المصدر : (ج.م.إف رقم المطبوعة 2096، 2014 : 36)

شكل (16) التوزيع العددي لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة

- ومن خلال الشكل رقم (16) يمكن تقسيم المحافظات إلى خمس فئات وسيتم ترتيبها ترتيباً تنازلياً على النحو التالي :-
- 1- يتراوح عدد السكان من 600 ألف- أقل من 700 ألف في محافظتي : الخليل، وغزة.
  - 2- يتراوح عدد السكان من 300 ألف- أقل من 450 ألف في محافظات : القدس، نابلس، شمال غزة، رام الله والبيرة، خانيونس، وجنين.
  - 3- يتراوح عدد السكان من 200 ألف-أقل من 250 ألف في محافظات : دير البلح، رفح، وبيت لحم.
  - 4- يتراوح عدد السكان من 100 ألف- أقل من 200 ألف في محافظتي : طولكرم، وقلقيلية.
  - 5- يتراوح عدد السكان من 50 ألف-أقل من 100 ألف في محافظات : سلفيت، طوباس، أريحا والأغوار.

#### 1-6 التوزيع العددي والنسبي للسكان داخل فلسطين المحتلة عام 2014 :

جدول رقم (21)

التوزيع الجغرافي للسكان في فلسطين المحتلة من اليهود والفلسطينيون نهاية حسب الأولوية 2012 (حسب تسمية الاحتلال الإسرائيلي):

فلسطينيو عام 1948	يهود وآخرون		المجموع	
	منهم يهود	المجموع		
1647200	5999600	6337300	7984500	مجموع السكان
%100	%100	%100	%100	نسبة السكان في اللواء
18.9	11.0	10.7	12.4	لواء أورشليم القدس
42.8	9.6	9.7	16.5	لواء الشمال
14.4	10.8	11.1	11.8	لواء حيفا
9.6	28.3	28.0	24.2	لواء المركز
1.1	20.5	20.5	16.5	لواء تل ابيب
13.1	14.3	14.7	14.4	لواء الجنوب
4.3% من مجموع السكان يقيمون في المستعمرات الاستيطانية في الضفة الغربية				

دائرة الاحصاء المركزية الإسرائيلية، 2013، إسرائيل بالأرقام : (9).

عزيزي الدارس: قَسَم الاحتلال الصهيوني فلسطين المحتلة إلى ستة ألوية كما هي موضحة في الجدول رقم (21) حيث تركز نحو ربع السكان لمختلف الديانات في لواء

المركز، وتساوت النسبة في لوائي تل أبيب والشمال بنسبة 16.5% من إجمالي السكان، ثم حظي لواء الجنوب بالمرتبة الرابعة 14.4% تلاه لواء اورشليم القدس 12.4% ثم أقل عدد للسكان كان في لواء حيفا بنسبة 11.8%، أما بخصوص التوزيع الجغرافي لليهود والديانات الأخرى فنجد أن نحو الثلث (28%) يتركز في لواء المركز، ثم 20.5% في لواء تل أبيب، ونحو ربع السكان في لواء الجنوب، وكانت النسبة تتراوح من 9.7%- 10.7% في ألوية حيفا وأورشليم القدس ولواء الشمال. أما بخصوص التوزيع النسبي للعرب (فلسطينيو عام 1948) فكان مختلفا عن توزيع اليهود، فحظي لواء الشمال بالمرتبة الأولى بنحو 43% من جملة السكان العرب في فلسطين المحتلة، وسجل لواء أورشليم القدس المرتبة الثانية نحو 19%، يليه لواء حيفا بالمرتبة الثالثة 14.4% أما بخصوص لواء المركز فتركز به نحو 10% من السكان العرب، وكان أقل نسبة للعرب في لواء تل أبيب نحو 1%. ومن العوامل المؤثرة في توزيع السكان العرب سياسة التمييز العنصري "الإسرائيلي" والفصل العنصري الذي

عزيري الدارس: عملت سلطات الاحتلال الصهيوني على تغيير أسماء الأماكن والمعالم الموجودة في فلسطين، من (مدن وقري وشوارع وجبال وأهوار وأودية وغابات ومعالم أثرية ودينية ومعالم حضارية وغيرها....) واستبدال اسمائها العربية والتاريخية بأسماء عبرية يستخرجونها من كتبهم القديمة، ولا علاقة لها بهذه الأماكن أو تسميتها بأسماء زعماء الصهاينة. فعليك أخي الدارس الاطلاع على المراجع التي تناولت الأسماء العربية واستبدالها باللغة العبرية.

تمارسه تجاه العرب؛ بسبب انتمائهم القومي والديني، حيث توجد مدن بكاملها لا يسمح للعرب بالسكن فيها، منها : كرمئيل، الناصرة العليا، حترور، أراد، متزبه، رامون، وحي رامات أشكول في مدينة القدس العربية، فقد أصدرت "إسرائيل" قانون توزيع السكان في أيار/مايو 1975، الذي يحظر على غير اليهود الإقامة في بعض الأماكن والمدن، ويقضي بتشجيع انتقال اليهود إلى الجليل والنقب، كما يسمح بنقل السكان من هذه المناطق، وذلك لتحقيق تهويد الجليل والنقب وتمزيق وحدة الأقلية العربية وتماسكها. كما أقامت "إسرائيل" مدينة (كرمئيل) في عام 1965 على بعد نحو خمسة عشر ميلاً من الشمال الشرقي لمدينة حيفا، على أرض أنتزعت من أصحابها العرب، وتخص قرية دير الأسد العربية. فمدينة كرمئيل وقف على اليهود، محظور على العرب السكن أو فتح متجر فيها. وقد أصدرت الحكومة الإسرائيلية بتاريخ 1981/2/24 قانون طرد الغرياء من أراضي الدولة. وتقص

بالغزباء، المواطنين العرب الذين يزرعون أراضيهم التي تعتبرها سلطات الاحتلال أراضي حكومية، صادرتها من أصحابها العرب، كما أصدرت الحكومة الإسرائيلية بتاريخ 1982/12/28 قانوناً عنصرياً آخر هو "قانون البناء والتخطيط"، وذلك لمنع القرى والتجمعات العربية من التوسع، على الرغم من الازدحام السكاني الذي تعانيه لحمل الشباب منهم على الهجرة من وطنهم (حسين، غازي : 2015).

### جدول (22)

المدن الكبرى في فلسطين المحتلة الذي يبلغ عدد سكانها 120 الف نسمة فأكثر نهائية 2012 ( حسب تسمية الاحتلال الإسرائيلي):

الترتيب	المدينة	عدد اسكان	الترتيب	المدينة	عدد السكان
1	أورشليم القدس	815300	8	نتانيا	192200
2	تل ابيب - يافا	414600	9	حولون	185300
3	حيفا	272200	10	بني براك	168800
4	ريشون لتسيون	235100	11	رامات جان	148400
5	أشدود	214900	12	بات يام	129400
6	بيتح تيكفا	213900	13	رحوفوت	120900
7	بئر السبع	197300	14	أشكلون	120000

(دائرة الاحصاء المركزية الإسرائيلية، 2013، إسرائيل بالأرقام : 5).

من خلال الجدول رقم (22) يلاحظ أن مدينة القدس تسجل المرتبة الأولى من حيث عدد السكان، إذ تضم حوالي عُشر سكان فلسطين المحتلة، ومن الطبيعي أن تكون كذلك لأنها تمثل العاصمة السياسية والدينية لفلسطين، وتأتي مدينة تل أبيب - يافا بالمرتبة الثانية إذ يقطنها نحو خمس السكان، حيث تمثل الركيزة التجارية والاقتصادية للكيان الصهيوني، فيما يتراوح عدد السكان من (150000 نسمة إلى 270000 نسمة) تقريباً في تسع مدن، ويتراوح عدد السكان من 120000-130000 نسمة في ثلاثة مدن. وباقي المدن يقل فيها عدد السكان عن 120000 نسمة.

### 2- الكثافة السكانية في فلسطين :

تعكس دراسة كثافة السكان إلى حد كبير الحالة التي تكون عليها المراكز العمرانية، من الناحية الاجتماعية، والاقتصادية، والعمرانية، كذلك تعد مؤشراً للمخططين لتقييم



الخدمات المتوفرة، وهل تتناسب مع الكثافة السكانية، ثم العمل على توفيرها بشكل متوازن مع الكثافة السكانية.

## 2-1 الكثافة السكانية في فلسطين سنة 1922 :

بلغت الكثافة السكانية في فلسطين عام 1922 نحو 28.7 نسمة / كم<sup>2</sup> وتفاوتت الكثافة حسب تفاوت المساحة وعدد السكان لكل قضاء، ويمكن تصنيف الكثافة السكانية الحسابية إلى ثلاث فئات: ( شكل 17)-

- 1- كثافة سكانية منخفضة، أقل من 30 نسمة/كم<sup>2</sup>، وتمثلت تلك الكثافة في ثلاث أفضية وهي: قضاء الخليل، وقضاء بيسان، وقضاء وبئر السبع.
- 2- كثافة سكانية متوسطة، (31-75 نسمة/كم<sup>2</sup>) اشتملت على أفضية : نابلس، وصفد وجنين، وطولكرم، ورام الله، وعكا، والناصرية وطبرية، والرملة، وحيفا، وغزة، والقدس.
- 3- كثافة سكانية مرتفعة، (195 نسمة/كم<sup>2</sup>) وكانت في قضاء يافا.

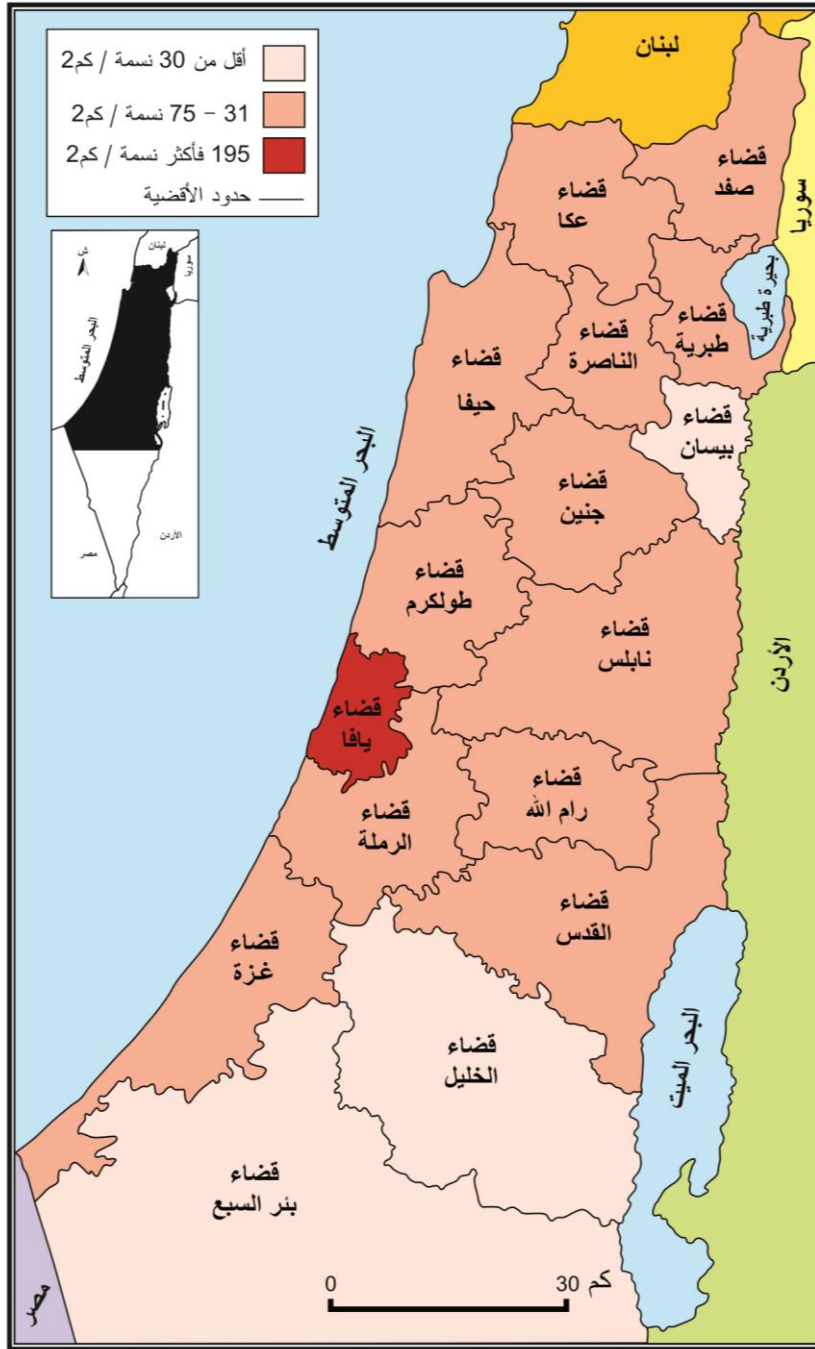
## 2-2 الكثافة السكانية في فلسطين سنة 1944:

بلغت الكثافة السكانية في فلسطين عام 1944 نحو 67 نسمة/كم<sup>2</sup> وتفاوتت الكثافة حسب تفاوت المساحة وعدد السكان لكل قضاء، ويمكن تصنيف الكثافة السكانية الحسابية إلى ثلاث فئات (شكل 18)-

- 1- كثافة سكانية منخفضة، أقل من 50 نسمة/كم<sup>2</sup> حيث تمثلت تلك الكثافة في أفضية بئر السبع والخليل.
- 2- كثافة سكانية متوسطة، (51-100 نسمة/كم<sup>2</sup>) اشتملت على افضية : عكا والناصرية، وطبريا، وبيسان، وصفد، وجنين، ونابلس، ورام الله.
- 3- كثافة سكانية مرتفعة، (101 نسمة فأكثر/كم<sup>2</sup>) واشتملت على أفضية غزة والرملة والقدس، وطولكرم، وحيفا، ويافا.

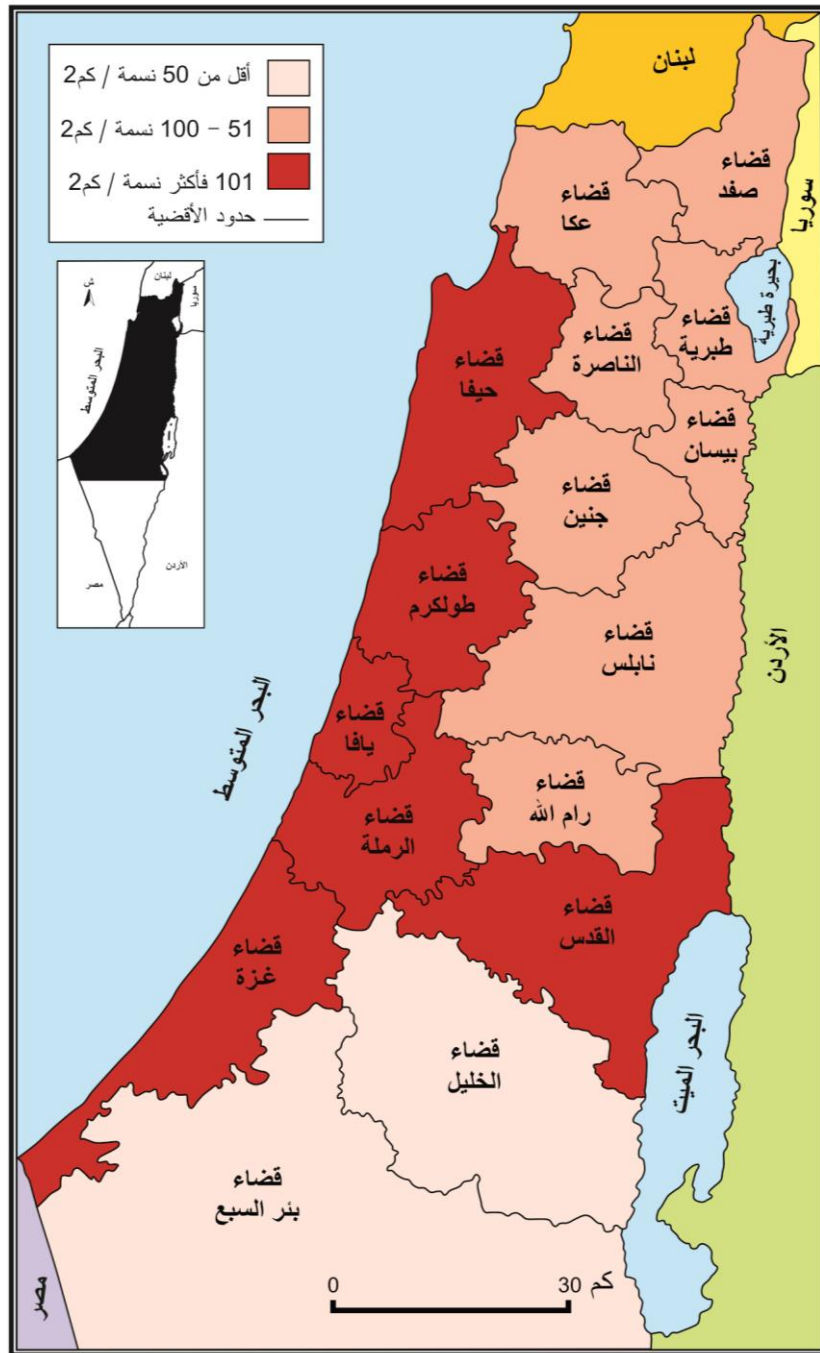
## 2-3 الكثافة السكانية في فلسطين عامي 1961 و2000م:

عزيزي الدارس: تم تقسم الكثافة السكانية في فلسطين عامي 1961 و2000 إلى ثمانى فئات، حاول التعرف على المناطق الإدارية بالتسميات العربية ووقعها على الخريطة رقم (19) ورقم (20).



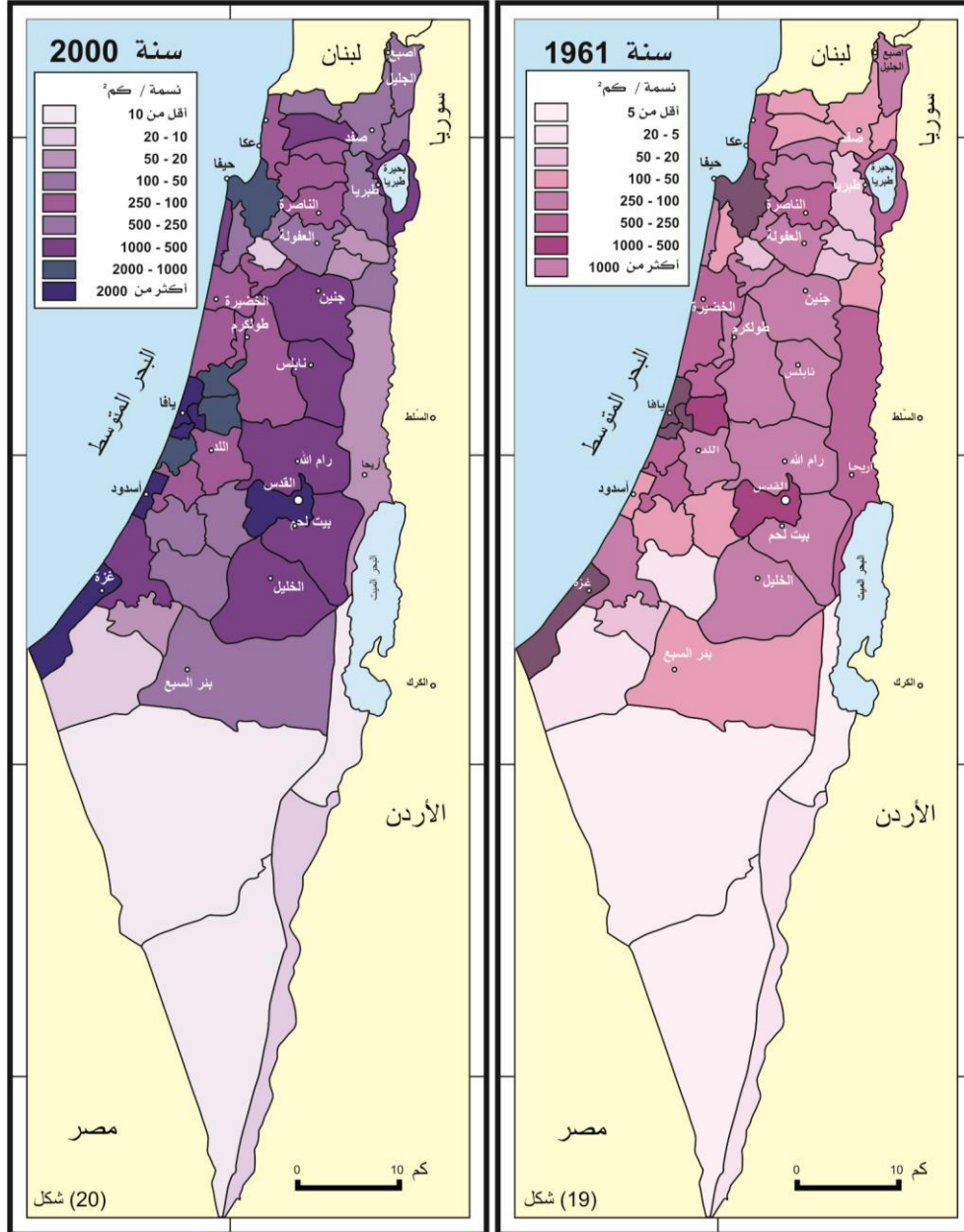
المصدر : (صالح، 1985 : 265 - 266)

شكل (17) الكثافة السكانية في فلسطين سنة 1922 م



المصدر : (صالح، 1985 : 269 - 270)

شكل (18) الكثافة السكانية في فلسطين سنة 1944 م



المصدر : برفر، وعراقي، 2006 : 64.

شكل (19) - (20) نسبة السكان الفلسطينيين واليهود في فلسطين خلال السنوات (1961 ، 2000)

2-4 الكثافة السكانية في فلسطين سنة 2014 :

جدول (23)

الكثافة السكانية في فلسطين لسنة 2014:

الكثافة السكانية كم <sup>2</sup>	المساحة البرية	عدد السكان	المنطقة
474.4	(2)26323	(1) 12487368	فلسطين التاريخية سنة 2014
755.9	6020	(3)4550368	الضفة الغربية وقطاع غزة (الأراضي الفلسطينية) بدون المستوطنين
795.6	6209	4550368 (4) 389285 عدد المستوطنين	الضفة الغربية وقطاع غزة مع المستوطنين
493.4	5655	2790331	الضفة الغربية
562.3	5655	3179616	الضفة الغربية مع المستوطنين
4822	365	1760037	قطاع غزة
353.1	(6)22072	(5)7641038	فلسطين المحتلة عام 1948 سنة 2012 لا تشمل المستوطنين في الضفة الغربية بل تشمل شرقي القدس منذ عام 1967 وهضبة الجولان. (إسرائيل)

المصدر :

- 1- جدول رقم (1)، 2- المركز الوطني الفلسطيني، 3- جدول رقم (3)، 4- موقع روسيا اليوم .rt.
- 5- (cbs; Statistical Abstract of Israel 2013 N64)
- 6- دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية، 2013، إسرائيل بالأرقام : (5).

عزيمي الدارس يتضح من الجدول رقم (23) ما يلي :-

- 1- تبلغ الكثافة السكانية العامة في فلسطين التاريخية نحو 474.4 نسمة/كم<sup>2</sup>، وتبلغ الكثافة السكانية في الضفة الغربية وقطاع غزة (الأراضي الفلسطينية) بدون المستوطنين اليهود نحو 756 نسمة/كم<sup>2</sup>، أما إذا أضفنا للأراضي الفلسطينية عدد المستوطنين عندئذ ترتفع الكثافة لتبلغ 795.6 نسمة/كم<sup>2</sup>.
- 2- تبلغ الكثافة السكانية في الضفة الغربية 493.4 نسمة/كم<sup>2</sup>، أما في قطاع غزة فتبلغ 4822 نسمة/كم<sup>2</sup> عام 2014. وارتفعت إلى 5068 عام 2015.

3- تبلغ الكثافة السكانية في فلسطين المحتلة عام 1948 (إسرائيل) سنة 2012 وتشمل سكان شرقي القدس منذ عام 1967 وهضبة الجولان، نحو 353.1 نسمة/كم<sup>2</sup>، دون أن تشمل المستوطنين في الضفة الغربية.

وإذا قارنا الكثافة السكانية في فلسطين مع الكثافة السكانية في العالم لسنة 2013، نجد أن الكثافة السكانية في العالم تتراوح من (0.026-18942 نسمة/كم<sup>2</sup>) وتأتي فلسطين التاريخية بالمرتبة السادسة والعشرين على مستوى العالم، أما الضفة الغربية وقطاع غزة فتأتي في المرتبة الحادية عشرة على مستوى العالم، أما الكيان الصهيوني (إسرائيل) بالمرتبة (26) على مستوى العالم، ولا حرج في إجراء مقارنة بين قطاع غزة كإقليم منفرد ودول العالم، على اعتبار أن هناك انفصال بين الضفة الفلسطينية وقطاع غزة، بل إن هناك عراقيل تضعها قوات الاحتلال للانتقال بين قطاع غزة والضفة الغربية، وعلى هذا يحظى قطاع غزة بالمرتبة الخامسة على مستوى العالم، والأولى: على مستوى الدول العربية، أما الضفة الغربية فتسجل المرتبة الحادية عشرة على مستوى العالم (The World Bank : 2015).

## 2-5 تطور الكثافة السكانية في فلسطين:

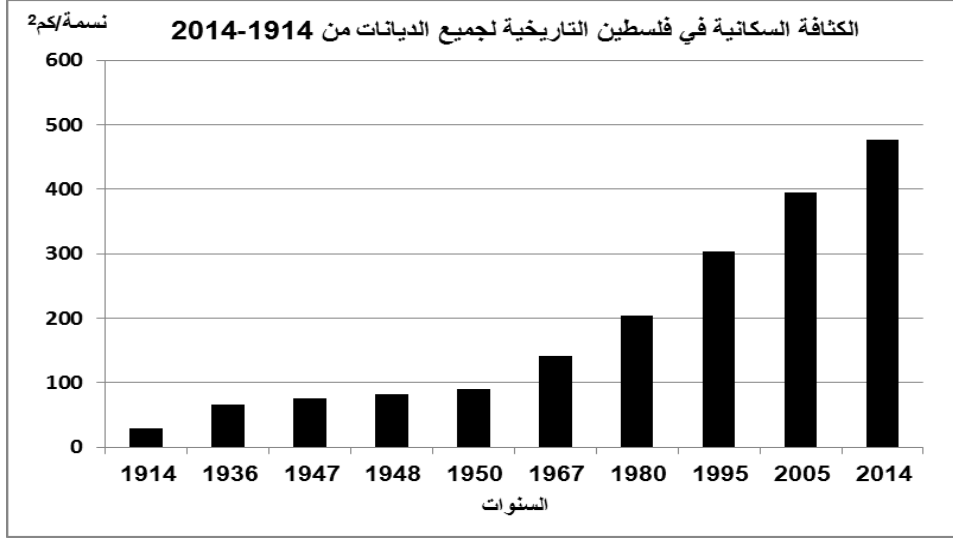
### جدول رقم (24)

#### الكثافة السكانية في فلسطين التاريخية لجميع الديانات من 1914-2014 :

السنة	الكثافة السكانية نسمة/كم <sup>2</sup>	معدل النمو السنوي للكثافة السكانية
1914	29.4	-
1936	65.6	5.6%
1947	75.1	1.3
1948	82	9.2
1950	90.2	5
1967	142.2	3.4
1980	204.5	3.4
1995	304	3.3
2005	395.7	3
2014	477.4	2.3

مصدر بيانات السكان : جدول رقم (1).

### شكل (21)



مصدر بيانات السكان: جدول رقم (1).

يتضح من الجدول رقم (24) والشكل رقم (21) أن اتجاهات الكثافة السكانية الفلسطينية في تزايد مستمر إذ ارتفعت إلى نحو 16 مرة خلال مائة عام، ولو افترضنا أنه لم يكن هناك احتلالاً لفلسطين لكانت الكثافة كما هي عليه الآن؛ لأن معظم المهاجرين الفلسطينيين خارج فلسطين سيكونون في ديارهم بفلسطين، كما يلاحظ أن اتجاهات الزيادة تسير بشكل مستقر خلال الفترة من 1995-2005 مع الاتجاه نحو الانخفاض التدريجي في نسبة زيادة الكثافة بعد عام 2005؛ نتيجة لانخفاض معدلات الهجرة اليهودية إلى فلسطين مع وجود تيار هجرة معاكسة إلى خارج فلسطين من اليهود.

2-6 اتجاهات الكثافة السكانية في الضفة الغربية وقطاع غزة :

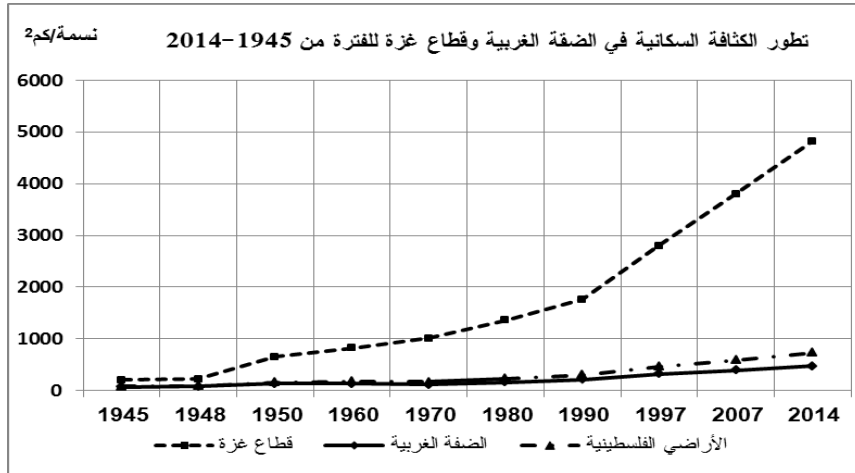
جدول (25)

اتجاهات الكثافة السكانية في الضفة الغربية وقطاع غزة من 1945-2014:

السنة	الأراضي الفلسطينية الضفة الغربية وقطاع غزة بدون المستوطنين نسمة/كم <sup>2</sup>	نسبة الزيادة السنوية %	الضفة الغربية نسمة/كم <sup>2</sup>	نسبة الزيادة السنوية %	قطاع غزة نسمة/كم <sup>2</sup>	نسبة الزيادة السنوية %
1945	80	-	72.2	-	205.5	-
1948	87.6	3.2	79.1	3.2	224.7	3.1
1950	161.8	42.4	131	32.8	657.5	96.3
1960	177.3	1	136.7	0.4	827.4	2.6
1970	168.3	-5	115.8	-1.5	1008.2	2.2
1980	235.3	3.9	165	4.2	1361.6	3.5
1990	305.5	2.9	214.7	3	1761.1	2.9
1997	466.4	7.5	320.6	7	2800.5	8.4
2007	590.9	2.7	390.4	2.2	3801.4	3.6
2014	767	4.2	500	4	4904	4.1
نسبة الزيادة خلال الفترة 2014-1945 (خلال 69 عاماً)		9.6 مرة	583.4 %	6.8 مرة	2286.4 %	23.9 مرة

مصدر عدد السكان (ج.م.إ.ف).

شكل (22)



مصدر عدد السكان (ج.م.إ.ف).



- يتضح من الجدول رقم (25) والشكل رقم (22) ما يلي :-
- يوضح المنحنى أن هناك اختلاف في اتجاهات الكثافة بين كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، فبينما كانت نسبة الزيادة خلال تسعة وستين عاماً 583.4% كانت في قطاع غزة 2286.4% بنسبة زيادة عن الضفة الغربية بنحو 292%، أي نحو 3.9 مرة ويعود ذلك الارتفاع لسببين: الأول: ارتفاع معدل النمو السكاني في القطاع عما هو في الضفة، والسبب الثاني: صغر مساحة القطاع.
  - نتيجة لحرب عام 1948 تعرضت كل من الضفة الغربية وقطاع غزة إلى هجرة قسرية للفلسطينيين من بلداتهم الأصلية التي سيطر عليها الاحتلال في فلسطين المحتلة عام 1948، باتجاه الضفة الغربية، وقطاع غزة، والدول المجاورة، ففي الضفة الغربية ارتفعت الكثافة من 72 نسمة/كم<sup>2</sup> عام 1945 إلى 131 نسمة/كم<sup>2</sup> عام 1950 أي بنسبة زيادة 81%، أما في قطاع غزة فارتفعت الكثافة خلال نفس الفترة من 205 نسمة/كم<sup>2</sup> عام 1945 إلى 657.5 نسمة/كم عام 1950.
  - تعرضت الضفة الغربية وقطاع غزة إلى هجرة قسرية مغادرة؛ نتيجة لحرب 1967؛ مما أدى إلى نقص الكثافة السكانية في الضفة الغربية لتصبح عام 1970 نحو 115.8 نسمة/كم<sup>2</sup>، بعد أن كانت الكثافة 136.7 عام 1960 أي بمعدل نقص نحو 15-%. أما بخصوص قطاع غزة، فكانت نسبة الزيادة محدودة بعد حرب 1967 حيث لم تتجاوز 22% عن سنة 1960 أي خلال عشر سنوات.
  - نتيجة للهجرة الوافدة لقطاع غزة بعد توقيع اتفاقية أوسلو عام 1994؛ اتجه منحنى الكثافة نحو الارتفاع في قطاع غزة ليسجل عام 1997 نحو 2800 نسمة/كم<sup>2</sup> بنسبة زيادة 59% عن عام 1990 بمعدل سنوي 8.4%، وقد يعود ارتفاع منحنى الكثافة بجانب الهجرة الوافدة إلى بيانات التعداد السكاني والتي تعد أدق من الإحصاءات السابقة.
  - في أواخر السبعينيات وأوائل الثمانينيات انخفض عدد المهاجرين المغادرين من الضفة الغربية وقطاع غزة؛ وبالتالي بدأ معدل النمو السكاني يتجه نحو الارتفاع، حيث أدى ذلك إلى اتجاه منحنى الكثافة نحو الارتفاع التدريجي إلى أن وصلت عام 2014 في الأراضي الفلسطينية 767 نسمة/كم<sup>2</sup>، أما في الضفة الغربية فبلغت الكثافة السكانية 500 نسمة/كم<sup>2</sup>، في حين كانت الكثافة مرتفعة جداً في قطاع غزة 4904 نسمة/كم<sup>2</sup>.

- من المتوقع أن تصل الكثافة السكانية عام 2005 إلى 4033.4 نسمة/كم<sup>2</sup> أي بنسبة زيادة 23% عن عام 2001، بمعدل زيادة سنوي 5.8%، ويلاحظ من الشكل، أن معدل الزيادة في الكثافة السكانية سينخفض بعد عام 2005، ويعود ذلك حسب توقعات الجهاز المركزي للإحصاء إلى انخفاض معدل النمو السكاني مستقبلاً.

## 7-2 الكثافة السكانية في الضفة الغربية وقطاع غزة على مستوى المحافظات:

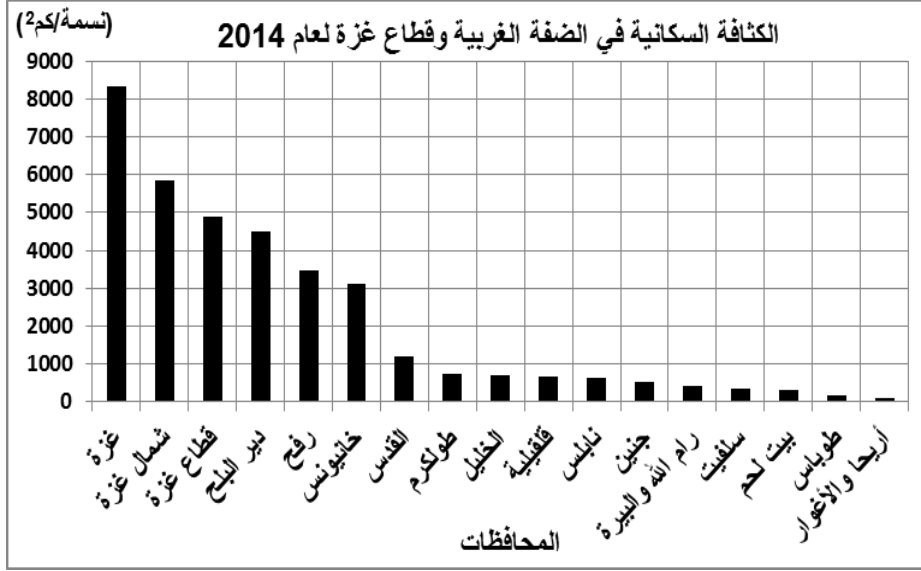
### جدول (26)

#### الكثافة السكانية في محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة 2014:

المحافظة	المساحة (كم <sup>2</sup> )	عدد السكان	الكثافة السكانية (نسمة/كم <sup>2</sup> )
الضفة الغربية وقطاع غزة	6020	4,616,418	767
الضفة الغربية	5655	2,826,408	500
جنين	583	307,398	527
طوباس	402	63,673	158
طولكرم	246	180,414	733
نابلس	605	376,790	623
قلقيلية	166	109,425	659
سلفيت	204	69,953	343
رام الله والبيرة	855	343,247	401
أريحا والأغوار	593	51,458	87
القدس	345	415,374	1204
بيت لحم	659	213,299	324
الخليل	997	695,377	697
قطاع غزة	365	1,790,010	4904
شمال غزة	61	355,790	5833
غزة	74	616,287	8328
دير البلح	58	260,080	4484
خانيونس	108	336,205	3113
<b>رفح</b>	<b>64</b>	<b>221,648</b>	<b>3463</b>

المصدر : المساحة كتاب فلسطين الإحصائي السنوي . عدد السكان 2014 (ج.م.إ.ف، الرقم المرجعي 2096، 2014 : 29-30).

شكل (23)



المصدر: جدول 24.

من خلال الجدول رقم (25) والأشكال أرقام (23) و(24) يمكن تقسيم

المحافظات حسب الكثافة العامة للسكان إلى خمس:-

**الفئة الأولى - أكثر من 8000 نسمة/كم<sup>2</sup> :**

وتضم تلك الفئة محافظة غزة فقط، ويرجع ارتفاع الكثافة هنا إلى أن محافظة غزة

هي المحافظة الرئيسية في القطاع، حيث تضم نحو 13.3% من إجمالي السكان بالأراضي

ال فلسطينية ونحو 34.4% من سكان القطاع.

**الفئة الثانية - من 6000-5500 نسمة / كم<sup>2</sup> :**

وتضم تلك الفئة محافظة شمال غزة حيث تضم، تلك المحافظة أكبر مخيمات

اللاجئين في القطاع ضمن حدودها الإدارية.

**الفئة الثالثة - 4500-3000 :**

وتقع ضمن تلك الفئة ثلاث محافظات، هي بالترتيب حسب الكثافة:- دير البلح

ورفح و خان يونس، وتضم تلك الفئة ثلاث مخيمات للاجئين.



المصدر : (ج.م.إ.ف رقم المطبوعة 2096, 2014 : 29-30)

شكل (24) الكثافة السكانية في فلسطين سنة 2014 م

الفئة الرابعة - من 501-1500 نسمة /كم<sup>2</sup> :

تحتل تلك الفئة على ست محافظات وهي بالترتيب حسب الكثافة: القدس وطولكرم والخليل وقلقيلية ونابلس وجنين.

الفئة الخامسة - أقل من 500 نسمة/كم<sup>2</sup> :

يقتصر التظليل الذي يشمل الفئة الخامسة على خمس محافظات، وهي بالترتيب حسب الكثافة : رام الله، والبيرة، وسلفيت، وبيت لحم، وطوباس، وأريحا والأغوار؛ ويرجع انخفاض الكثافة في تلك الفئة إلى اتساع مساحة المحافظات، بجانب قلة عدد السكان. نستنتج مما سبق أنه يتعين على المخططين العمل على إعادة توزيع السكان، وتوجيه المشروعات نحو المراكز العمرانية ذات الكثافة السكانية المنخفضة، مع التخفيف من المحافظات ذات الكثافة السكانية العالية.

2-8 الكثافة السكانية في فلسطين المحتلة عام 1948 (الكيان الصهيوني) :

جدول (27)

الكثافة السكانية في فلسطين المحتلة (الكيان الصهيوني) حسب اللواء 2012:

الكثافة السكانية (نسمة/كم <sup>2</sup> ) البرية	السكان <sup>(1)</sup>	المساحة كم <sup>2</sup>	اللواء
353.1 <sup>(3)</sup>	%100	21,643 <sup>(2)</sup>	المجموع
1,512.2	%12.4	%3.0	لواء أورشلليم القدس
295.2	%16.5	%20.7	لواء الشمال
1,084.9	%11.8	%4.0	لواء حيفا
1,492.1	%24.2	%6.0	لواء المركز
7,657.5	%16.5	%0.8	لواء تل أبيب
80.8	%14.4	%65.5	لواء الجنوب

1- 4.3% من مجموع السكان يسكنون في تجمعات سكنية إسرائيلية في منطقة الضفة الغربية.

2- لا يشمل مساحة البحور .

3- لا يشمل منطقة الضفة الغربية.

المصدر: (دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية، 2013، إسرائيل بالأرقام : 5)

عزيمي الدارس: إن ذلك التقسيم الإداري لفلسطين المحتلة عام 1984 حسب التصنيف الإداري للاحتلال، حاول أن تتعرف على الأسماء العربية الأصلية لأسماء الألوية، وأسماء المناطق العربية في تلك الألوية، ووقعها على الخريطة .

يبين الجدول رقم (27) أن الكثافة السكانية في فلسطين المحتلة (إسرائيل) بلغت 353.1 نسمة/كم<sup>2</sup>، حيث سجل لواء تل أبيب أعلى كثافة نحو 7657 نسمة/كم<sup>2</sup> ويرجع ذلك بالدرجة الأولى إلى صغر مساحة اللواء والذي يمثل أقل من 1% من مساحة فلسطين المحتلة في حين يتركز فيه 16.5% من السكان، بينما تراوحت الكثافة من (من 1000-1500 نسمة/كم<sup>2</sup>) تقريباً في ثلاثة ألوية، هي بالترتيب حسب الكثافة : أورشليم القدس والمركز وحيفا، مع العلم أن لواء المركز يضم نحو ربع سكان فلسطين المحتلة، أما لواء الشمال فبلغت الكثافة نحو 295 نسمة/كم<sup>2</sup> علماً بأن سكانه يشكلون نحو 16.5% من إجمالي السكان أي بنفس النسبة الموجودة في لواء تل أبيب ولكن مساحته تشكل نحو 21% من مساحة فلسطين المحتلة أي أنها تفوق مساحة لواء تل أبيب بنحو 26 مرة. وقد سجل لواء الجنوب أقل كثافة نحو 80.8 نسمة/كم<sup>2</sup> في حين حظى بأكبر مساحة حيث بلغت 65.5% من مساحة فلسطين المحتلة.

### الملخص :

إن سياسات الكيان الصهيوني؛ أدت إلى تغيرات في توزيع السكان وكثافتهم؛ فقبل عام 1948 كان سكان فلسطين يتجمعون في الألوية والقضاءات المختلفة، ولكن بعد عام 1948 تم تهجير سكان فلسطين ليتركزوا داخل فلسطين في تجمعات رئيسية هي : سكان فلسطين 1948م (العرب)، سكان الضفة الغربية، وسكان قطاع غزة. تأثر توزيع السكان وكثافتهم بالتقلبات السياسية التي حدثت على أرض فلسطين، ففترة الاحتلال البريطاني أثرت الهجرة اليهودية تأثيراً كبيراً على البناء الديموغرافي وتوزيعه، كما أن قيام الكيان الصهيوني عام 1948م ثم حرب 1967م عمل على تهجير الفلسطينيين من ديارهم إلى الدول المجاورة وإلى مناطق متفرقة داخل فلسطين سواء أكانت الضفة الغربية أم إلى قطاع غزة أم إلى مناطق داخل فلسطين المحتلة عام 1948.

## أسئلة التقويم البعدي:-

- 1- أذكر أهمية دراسة الكثافة السكانية.
- 2- ما العوامل المؤثرة على توزيع السكان العرب داخل فلسطين المحتلة؟.
- 3- حدد المحافظات التي تسجل أعلى كثافة سكانية في كلٍ من الضفة الغربية وقطاع غزة، وكذلك التي تسجل أقل كثافة سكانية لعام 2014.
- 4- بما تفسر :-
  - اتجاه منحنى الكثافة نحو الارتفاع في قطاع غزة ؟.
  - 5- ضع علامة صح (✓) أو خطأ (×) أمام العبارة التالية:-  
( ) تبلغ الكثافة السكانية العامة في فلسطين التاريخية نحو 474.4 نسمة/كم<sup>2</sup>.
  - ( ) انخفضت الكثافة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة بعد حرب 1948م.

## إجابات أسئلة التقويم :-

- 1) إجابات أسئلة التقويم القبلي :-
  - 1- اشرح باختصار التوزيع الجغرافي للسكان داخل فلسطين عام 2014م.  
إن عدد السكان في الضفة الغربية وقطاع غزة قُدر في نهاية عام 2014 بحوالي 4.62 مليون فرد منهم 2.83 مليون في الضفة الغربية (61.2%)، و1.79 مليون فرد (38.8%) في قطاع غزة. وحول توزيع السكان الفلسطينيين على المحافظات أشارت البيانات إلى أن محافظة الخليل سجلت أعلى نسبة لعدد السكان حيث بلغت 15.1% من إجمالي السكان في الضفة وغزة، ثم محافظة غزة حيث سجلت ما نسبته 13.4%، في حين بلغت نسبة السكان في محافظة القدس 9.0%. كما أشارت البيانات إلى أن محافظة أريحا والأغوار سجلت أدنى نسبة لعدد السكان في نهاية عام 2014 حيث بلغت 1.1% من إجمالي السكان في دولة فلسطين.
  - 2- بين بالشرح اتجاهات الكثافة السكانية في فلسطين التاريخية.  
إن اتجاهات الكثافة السكانية الفلسطينية في تزايد مستمر إذ ارتفعت إلى نحو 16 مرة خلال مائة عام، ولو افترضنا أنه لم يكن هناك احتلالاً لفلسطين لكانت الكثافة كما هي عليه الآن؛ لأن المهاجرين الفلسطينيين خارج فلسطين سيكونون في ديارهم بفلسطين، كما يلاحظ أن اتجاهات الزيادة تسير بشكل مستقر

خلال الفترة من 1995-2005 مع الاتجاه نحو الانخفاض التدريجي بعد عام 2005؛ نتيجة لانخفاض معدلات الهجرة اليهودية إلى فلسطين مع وجود تيار هجرة معاكسة إلى خارج فلسطين من اليهود.

## (2) إجابات أسئلة التقويم البعدي :-

### 1- اذكر أهمية دراسة الكثافة السكانية.

تعكس دراسة كثافة السكان إلى حد كبير الحالة التي تكون عليها المراكز العمرانية، من الناحية الاجتماعية، والاقتصادية، والعمرانية، ولذلك تعد مؤشراً للمخططين لتقييم الخدمات المتوفرة، هل تتناسب مع الكثافة السكانية؟ ثم العمل على توفيرها بشكل متوازن مع الكثافة السكانية.

### 2- ما العوامل المؤثرة على توزيع السكان العرب داخل فلسطين المحتلة؟.

من العوامل المؤثرة في توزيع السكان العرب سياسة التمييز العنصري (إسرائيل) والفصل العنصري الذي تمارسه تجاه العرب؛ بسبب انتمائهم القومي والديني، حيث توجد مدن بكاملها لا يسمح للعرب بالسكن فيها، فقد أصدرت (إسرائيل) قانون توزيع السكان في أيار/ مايو 1975، الذي يحظر على غير اليهود الإقامة في بعض الأماكن والمدن، ويقضي بتشجيع انتقال اليهود إلى الجليل والنقب، كما يسمح بنقل السكان من تلك المناطق، وذلك لتحقيق تهويد الجليل والنقب، وتمزيق وحدة الأقلية العربية وتماسكها.

### 3- حدد المحافظات التي تسجل أعلى كثافة سكانية في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، وكذلك التي تسجل أقل كثافة سكانية لعام 2014.

المحافظتان اللتان سجلتا أعلى كثافة سكانية في الضفة والقطاع هما: أ- محافظة غزة، ومحافظة طولكرم، أما المحافظات التي تسجل أقل كثافة فهي محافظتي خانيونس، و أريحا والأغوار .

### 4- بما تفسر:

- اتجه منحنى الكثافة نحو الارتفاع في قطاع غزة ليسجل عام 1997 نحو 2800 نسمة/كم<sup>2</sup>؟. نتيجة للهجرة الوافدة لقطاع غزة بعد توقيع اتفاقية أوسلو عام 1994.

### 5- ضع علامة صح (✓) أو خطأ (×) أمام العبارة التالية:-

- (✓) تبلغ الكثافة السكانية العامة في فلسطين التاريخية عام 2014 نحو 474.4 نسمة/كم<sup>2</sup>.

- (×) انخفضت الكثافة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة بعد حرب 1948م.



## الوحدة الخامسة

### خصائص السكان (تركيب السكان)

عزيزي الدارس :

بعد دراستك لهذا الدرس سوف تكون قادراً على معرفة التالي :-

- 1- الوقوف على خصائص السكان أو ما يعرف (تركيب السكان) أو (تكوين السكان).
- 2- خصائص السكان الطبيعية من حيث الجنس (النوع) ومن حيث فئات الأعمار.
- 3- خصائص السكان المتعلقة بالتكوين الاقتصادي والاجتماعي مثل التعليم والزواج والتركيب الديني والى غير ذلك...
- 4- أهمية تأثير خصائص السكان على حركة السكان في المستقبل.
- 5- أهمية دراسة هذه الخصائص في معرفة ما يملكه المجتمع من موارد بشريه ومقدرتهم الحيوية والاقتصادية.

أقسام الوحدة :-

- 1- التركيب النوعي والعمري.
- 2- العمر الوسيط.
- 3- التركيب الاقتصادي.
- 4- الخصائص الاجتماعية.
- 5- التركيب الديني.

أسئلة التقويم القبلي :-

- 1- إشرح كلاً من التركيب النوعي التركيب العمري في الضفة الغربية وقطاع غزة.

**المفاهيم والمصطلحات :** (ج.م.إ.ف، الرقم المرجعي 2014، 2096: 29-30)

**معدل الزواج الخام :** (مؤشر)

عدد حالات الزواج لكل (1000) من السكان في منتصف العام.

**معدل الطلاق الخام :** (مؤشر)

عدد وقوعات الطلاق لكل (1000) من السكان في منتصف العام.

**نسبة الإعالة :** (مؤشر)

عدد الأشخاص المعالين لكل مائة شخص في سن العمل (15-64).

**توقع البقاء على قيد الحياة :**

متوسط عدد السنوات الإضافية التي يتوقع للمولود أن يعيشها، وذلك بعد ولادته مباشرة، حيث يعرف هذا المصطلح أيضاً بتوقع البقاء على قيد الحياة عند الولادة.

**العمر الوسيط :** (مؤشر)

هو العمر الذي يقسم السكان إلى مجموعتين متساويتين من ناحية العدد.

**نسبة الجنس :** (مؤشر)

عدد الذكور لكل مائة من الإناث ضمن السكان.

$\frac{\text{عدد السكان أقل من 15 سنة} \times 100}{\text{عدد السكان في المدى العمري (15-59)}}$	=	نسبة إعالة الصغار
$\frac{\text{عدد السكان سن 60 سنة فأكثر} \times 100}{\text{عدد السكان في المدى العمري (15-59)}}$	=	نسبة إعالة الكبار
$\frac{\text{عدد السكان أقل من 15} + \text{عدد السكان 60 سنة فأكثر} \times 100}{\text{عدد السكان في المدى العمري (15-59)}}$	=	نسبة الإعالة الكلية
$\frac{\text{عدد السكان المعولين (كل السكان غير العاملين)} \times 100}{\text{جملة عدد السكان العاملين}}$	=	نسبة الإعالة الحقيقية

## خصائص السكان :-

### 1- التركيب النوعي والعمرى :

تعد دراسة التركيب النوعي والعمرى مؤشراً لبعض الملامح الديمغرافية، كالخصوبة، والوفيات، والهجرة، كذلك تحدد الفئات المنتجة، التي يقع على عاتقها عبء إعالة باقي الأفراد، وعلى ذلك تنعكس التغيرات التي تطرأ على التركيب العمري والنوعي بصورة إيجابية أو سلبية على التنمية (أبو عيانة، 1989 : 339)، وبذلك تعد هذه الدراسة ضرورية وهامة للتخطيط الإسكاني وصناعة القرار.

### 1.1 التركيب النوعى :

يقاس التركيب النوعى بواسطة ما يسمى بنسبة الجنس، ونسبة الجنس هي عدد الذكور مقابل كل مائة أنثى (أبو عيانة، 1989 : 399) وتعد دراسة التركيب النوعى هامة في دراسة السكان، وذلك لما لذلك التركيب من نتائج على دراسة العمالة والهجرة (المعهد العربى للتدريب والبحوث الإحصائية، 1985 : 253) كما أنها تعطي صورة دقيقة عن الحالة الزوجية وأثرها على عملية الإخصاب (الشرنوبى، 1971 : 39) وقد تكون دراسة نسبة النوع حسب الفئات العمرية أكثر دقة.

### 1.1.1 التركيب النوعى فى الأراضى الفلسطينية :

#### جدول رقم (28)

#### التركيب النوعى فى الأراضى الفلسطينية للفترة من 2000-2014:

السنوات	النسبة النوعية (نسبة الجنس) ذكراً/مائة أنثى				عدد السكان المقدر عام 2014			
	2000	2005	2010	2014	كلا الجنسين	ذكور	اناث	نسبة الذكورة
الأراضى الفلسطينية	102.2	102.7	103.1	103.3	4616418	2345456	2270965	50.8
الضفة الغربية	102.2	102.7	103.1	103.3	2826408	1436014	1390394	50.8
قطاع غزة	101.7	102.5	103.1	103.3	1790010	909439	880571	50.8

(ج.م.إ.ف، الرقم المرجعي 2096، 2014: 37).

بلغ عدد الذكور المقدر فى نهاية عام 2014 فى دولة فلسطين حوالى 2.35 مليون ذكر مقابل 2.27 مليون أنثى، بنسبة جنس مقدارها 103.3. أما فى الضفة الغربية فقد بلغ عدد الذكور 1.44 مليون ذكر مقابل 1.39 مليون أنثى، بنسبة جنس مقدارها 103.3 فى حين بلغ عدد الذكور فى قطاع غزة (909) آلاف ذكر مقابل 881 ألف أنثى، بنسبة جنس مقدارها 103.3.

ويتضح من الجدول رقم (28): أن عدد الذكور يفوق عدد الإناث على مدار الإحصاءات المختلفة وفي مختلف المناطق ولكن بفارق بسيط إذ تراوحت النسبة النوعية من (101.7-103.3) ذكراً/مائة أنثى، ومن الملاحظ أن النسب النوعية اتجهت نحو الارتفاع الطفيف منذ عام 2000، ويرجع ذلك إلى انخفاض حجم الهجرة السالبة؛ وذلك لقلة فرص العمل في دول الخليج العربي كما كان سابقاً، وانخفاض عدد الطلبة المسافرين للخارج بعد أن أقيم العديد من الجامعات الفلسطينية، بل إن بعض الطلبة ممن يسكنون خارج فلسطين، جاءوا إلى الجامعات الفلسطينية للالتحاق بها. وعموماً إن زيادة النسبة النوعية تؤدي إلى زيادة الطلب على المساكن؛ لأن الذكور هم المؤهلون لإنشاء أسر جديدة.

### 2.1.1 التركيب النوعي حسب فئات السن:

#### جدول (29)

عدد السكان المقدر ونسبة الجنس في الضفة الغربية وقطاع غزة حسب العمر والجنس نهاية 2014:

العمر	كلا الجنسين	ذكور	إناث	نسبة الجنس ذكراً/مائة أنثى
4-0	690505	352948	337557	104.5
9-5	591078	301327	289751	103.9
14-10	545731	278827	266904	104.5
19-15	523009	266919	256090	104.2
24-20	476094	242758	233336	104
29-25	385814	196899	188915	104.2
34-30	299550	153094	146456	104.5
39-35	254125	129208	124917	103.4
44-40	213826	108188	105638	102.4
49-45	179062	91808	87254	105.2
54-50	146145	75914	70231	108.1
59-55	106179	54418	51761	105.3
64-60	71421	35461	35960	98.6
69-65	51644	23975	27669	86.6
74-70	35700	15054	20646	72.9
79-75	23620	9540	14080	67.7
+80	22915	9115	13800	66.1
المجموع	46161418	2345453	2270965	103.3

(ج.م.إ.ف، الرقم المرجعي 2096، 2014: 37).

أظهرت بيانات الجدول رقم (29) ما يلي :

تعد دراسة خصائص السكان مؤشراً لبعض الملامح الديمغرافية، فدراسة التركيب العمري والنوعي؛ تعتبر مؤشراً لبعض الملامح الديمغرافية، كالخصوبة، والوفيات، والهجرة، كذلك تحدد الفئات المنتجة، التي يقع على عاتقها عبء إعالة باقي الأفراد، وعلى ذلك تنعكس التغيرات التي تطرأ على التركيب العمري والنوعي بصورة إيجابية أو سلبية على التنمية؛ وبذلك تعد هذه الدراسة ضرورية وهامة للتخطيط والتنمية.

1- إن نسبة النوع لمختلف فئات السن تراوحت من (66.1-108.1) ذكراً/مائة أنثى، كما يلاحظ أن هناك تقارب للنسبة النوعية لبعض الفئات ولا سيما التي تتراوح من (0-39) سنة، إذ تراوحت تقريباً من (103.4-104.5) ذكراً/مائة أنثى؛ ويرجع السبب هناك إلى أن عدد المواليد من الذكور يزيد عنهم من الإناث، وتلك الظاهرة تعرفها كل المجتمعات، ويبدو أنها مرتبطة بعوامل بيولوجية (أبو عيانة، 1989 : 415). ومما لا شك فيه أن ارتفاع النسبة النوعية للفئة من (20-39) كما بينها الجدول لها تأثير كبير على الحاجة السكنية، لأن جزءاً من الحاجة السكنية يتمثل في الأسر التي تتكون حديثاً، والتي غالباً ما تكون في الفئة المذكورة.

- 2- ارتفعت النسبة النوعية للفئات من (45-59) سنة للتراوح من (105.2-108.1) ذكراً/مائة أنثى.
- 3- يلاحظ أن النسبة النوعية، بدأت في التناقص للفئات العمرية من (40-49) سنة، مع وجود تفوق بسيط للذكور.
- 4- تنخفض النسبة بشكل أكبر للفئات من (60 سنة فما فوق) لتتراوح من (66.1-98.6) ذكراً/مائة أنثى، وربما يرجع ذلك الهبوط بعد سن الستين إلى ارتفاع معدلات وفيات الذكور عن الإناث، في الأعمار المتقدمة.

### 3.1.1 التركيب النوعي لليهود داخل فلسطين المحتلة:

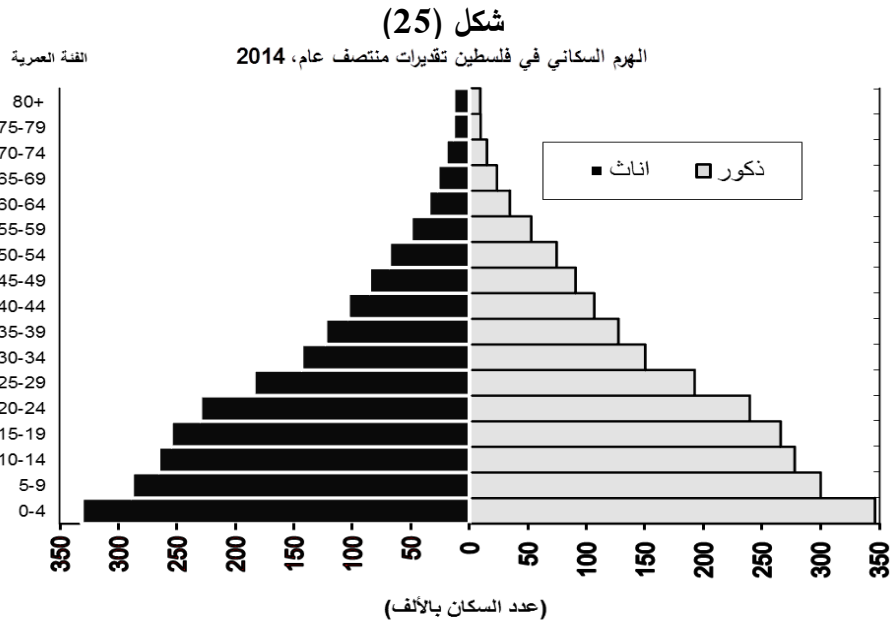
بلغ عدد الذكور في عام 2012 لدى اليهود في فلسطين 3953400 مقابل 4031100 أنثى، بنسبة جنس مقدارها 98 ذكراً/مائة أنثى (دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية، 2013 : 6).

أما نسبة الجنس لدي فلسطينيي 1948 عام 2013 بلغت 102.2 ذكراً/مائة أنثى (كتاب الإحصاء السنوي الإسرائيلي، 2014 : العدد 65).

## 2.1 التركيب العمري :

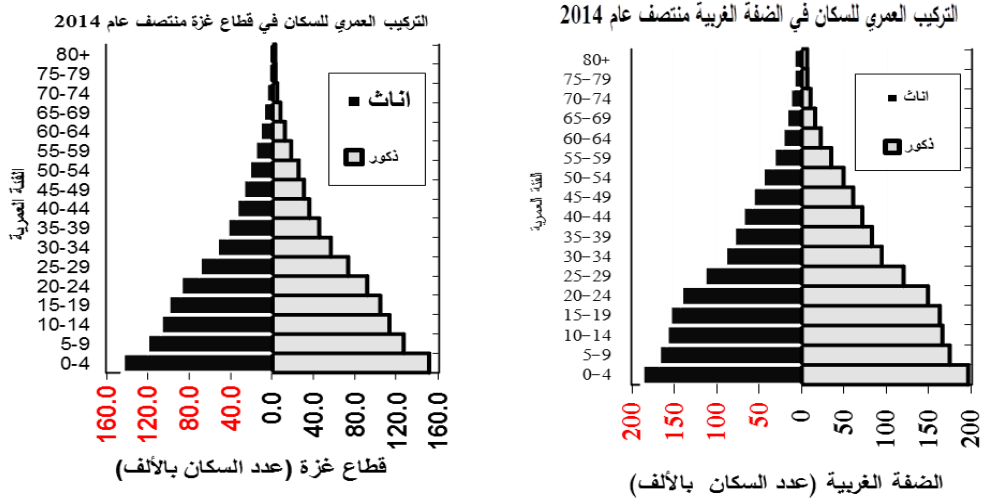
التركيب العمري هو محصلة معدلات المواليد والوفيات والهجرة، ويعتبر في أي مجتمع من أهم الملامح الديمغرافية، التي تميز شخصية ذلك المجتمع؛ ذلك لأن نمط التركيب العمري هو العامل الأساسي في تحديد معالم الكثير من المتغيرات الديمغرافية، والاجتماعية، والاقتصادية، فهو الذي يحدد الحجم المعروف من القوة البشرية، والعاملة، حيث به تتأثر أنماط الاستهلاك والخدمات بشتى أنواعها، وعليه يتوقف تقدير الاحتياجات الزاهنة منها، والمستقبلية (المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية، 1985 : 253).

### 1.2.1 التركيب العمري للسكان في فلسطين:



المصدر: ( ج.م.إ.ف. الرقم المرجعي 2062، 15).

## شكل (26)



المصدر: ( ج.م.إ.ف. الرقم المرجعي 2062، 2015).

عزيمي الدارس: من خلال نظرتك التحليلية إلى الهرم السكاني لسكان فلسطين رقم

(25) تجد ما يلي :-

1- يمتاز المجتمع الفلسطيني في دولة فلسطين بأنه مجتمع فتي، حيث قدرت نسبة الأفراد الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة نهاية عام 2014 ب 39.6%، مع وجود اختلاف واضح بين الضفة الغربية وقطاع غزة، فقد بلغت النسبة 37.4% في الضفة الغربية، مقابل 43.1% في قطاع غزة، كما قدرت نسبة الأفراد الذين أعمارهم 60 سنة فأكثر في دولة فلسطين ب 4.4%، مع وجود اختلاف بين الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث بلغت النسبة 4.9% في الضفة الغربية 3.7% في قطاع غزة.

2- إن قاعدة الهرم متسعة إذ شكلت الفئة العمرية من (0-14) عاماً على جانبي الهرم لكل من الذكور والإناث نحو 39.7 من جملة السكان، وكان أقصى اتساع لقاعدة الهرم عند الفئة العمرية من (صفر-4) سنوات، حيث بلغت نسبتها 14.9%، ويدل ذلك على ارتفاع معدلات المواليد، وانخفاض معدلات الوفيات؛ مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات الزيادة الطبيعية، ثم يبدأ الهرم بالضييق كلما اتجهنا نحو القمة ليسجل الفئة العمرية من

(9-5) سنوات نحو 12.8%، ثم تتخفّف النسبة إلى 11.8% للفئة العمريّة من (10-14) سنة، وقد يرجع ذلك الانخفاض إلى ارتفاع نسبة الوفيات لدى تلك الفئة.

3- إن فئات السن المتوسط من (15-64) سنة والتي تمثل الشباب والبالغين، تبلغ نسبتها نحو 57.5 من جملة السكان، حيث تعدّ تلك الفئة هي العاملة نظرياً، ولكنها تضمّ العديد من غير العاملين مثل: الطلبة، والنساء، علماً بأنّ النساء العاملات في غزة بلغت 17.4% إجماليّ الفئة العاملة، ناهيك عن ارتفاع معدلات البطالة، وبالتالي يقع على المجموعة العاملة من تلك الفئة عبئاً كبيراً في إعالة فئة صغار السن، والطلبة، أما الشيوخ الذين تزيد أعمارهم عن 65 سنة فأكثر، والتي تمثل قمة الهرم فلا تشكل سوى 2.9% من إجماليّ السكان؛ مما يعني انخفاض نسبة المعالين من كبار السن.

يمتاز المجتمع الفلسطيني في دولة فلسطين: بأنه مجتمع فتي، حيث قدرت نسبة الأفراد الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة نهاية عام 2014 بـ 39.6%.

### 2.2.1 الفئات العمريّة في الضفة الغربيّة وقطاع غزة :

من خلال تحليل الشكل (26) نجد أن المجتمع الفلسطيني في قطاع غزة فتياً بشكل أكبر مما هو عليه في الضفة الغربيّة، فقد قُدرت نسبة الأطفال دون سن الخامسة من العمر بواقع 13.7% في الضفة الغربيّة و16.7% في قطاع غزة. وقدرت نسبة الأفراد في الفئة العمريّة (0-14) بواقع 37.6% في الضفة الغربيّة و43.2% في قطاع غزة. كما أن نسبة الأفراد الذين تبلغ أعمارهم نسبة منخفضة بواقع 3.2% في الضفة الغربيّة و2.4% في قطاع غزة.

### 3.2.1 الإعالة الضفة الغربيّة وقطاع غزة :

أشارت البيانات بأن نسبة الإعالة في دولة الضفة الغربيّة وقطاع غزة قد انخفضت من 101.3 في عام 1997 إلى 74.6 في العام 2014، أما على مستوى المنطقة فيلاحظ أن هناك فارقاً كبيراً في نسبة الإعالة لكل من الضفة الغربيّة وقطاع غزة حيث انخفضت في الضفة الغربيّة من 94.7 عام 1997 إلى 69.3 عام 2014. أما في قطاع غزة فقد انخفضت من 114.5 في العام 1997 إلى 83.8 عام 2014 (ج.م.إ.ف، الرقم المرجعي 2096، 2014: 24).

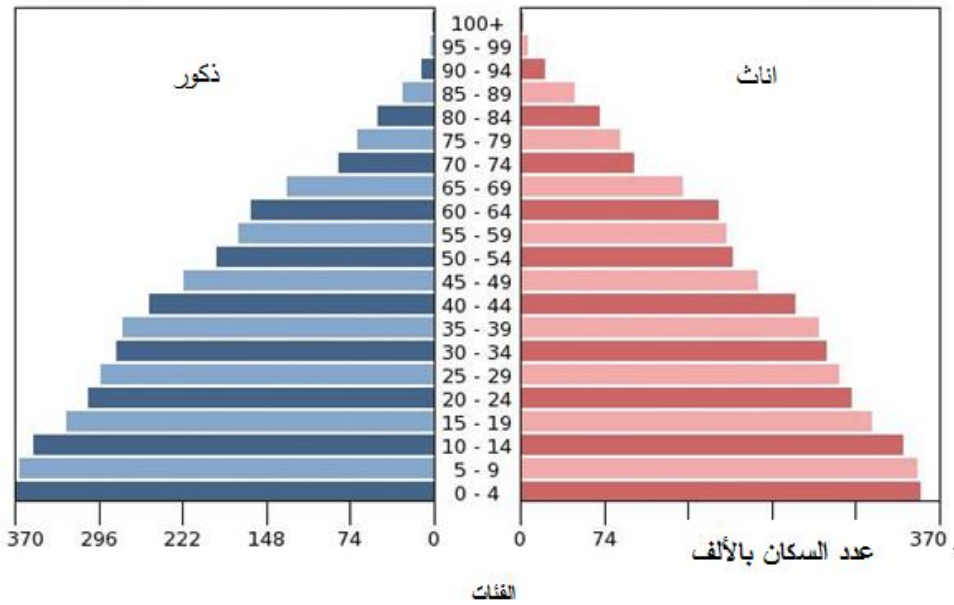


ومما سبق نستنتج أن المجتمع في فلسطين ( الضفة الغربية وقطاع غزة) يعتبر مجتمعاً شاباً؛ مما ينبئ بتزايد عدد السكان مستقبلاً، ومما قد يؤثر على المستوى الاجتماعي، والاقتصادي، مقابل شح الإمكانيات، والموارد، كما تعتبر الفئة العمرية من (صفر-14) بأنها خارج قوة العمل، بالإضافة إلى غير العاملين من الفئة (15 سنة فأكثر). وعلى ذلك فالمجتمع استهلاكي وترتفع فيه نسبة الإعالة، وذلك بدوره يؤثر على مستوى الدخل، مما يقلل فرص توفير الاحتياجات المختلفة.

#### 4.2.1 الفئات العمرية لليهود في فلسطين المحتلة :

شكل (27)

التركيب العمري والنوعي للسكان اليهود في فلسطين المحتلة 2010م



[http://www.indexmundi.com/israel/age\\_structure.html](http://www.indexmundi.com/israel/age_structure.html)

عزيزي الدارس: يلاحظ من الشكل رقم (27) أن شكل الهرم السكاني لليهود يختلف عما هو عند الفلسطينيين، فالهرم السكاني لدى الفلسطينيين في مرحلة الشباب بينما عند اليهود في حالة النضج، وذلك يظهر في البلدان التي تشهد انخفاضاً في كل من معدلات

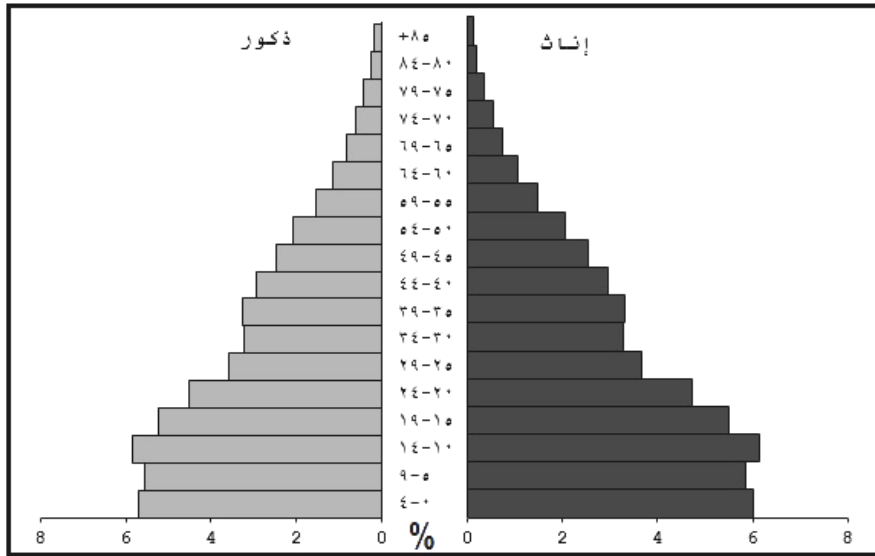
إن شكل الهرم السكاني لليهود يختلف عما هو عند الفلسطينيين، فالهرم السكاني لدى الفلسطينيين في مرحلة الشباب بينما عند اليهود في حالة النضج وذلك يظهر في البلدان التي تشهد انخفاضاً في كل من معدلات الخصوبة والوفيات حيث يكون العمر الوسيط فيها مرتفعاً كما أنها تتأثر بالهجرة الانتقائية.

الخصوبة والوفيات ويكون العمر الوسيط فيها مرتفعاً، كما أنها تتأثر بالهجرة الانتقائية. كما يظهر من الشكل أن عدد الذكور أكبر من عدد الإناث وذلك يتناسب مع نسبة الجنس 98 ذكراً/مائة أنثى، كما يلاحظ أن نسبة النساء في الفئات العمرية المتقدمة أعلى من نسبة الذكور، كما يلاحظ الفارق بسيط جداً بين الفئات العمرية المختلفة مع تفوق بسيط للفئة العمرية من 0-4 سنوات.

### 5.2.1 الفئات العمرية لفلسطيني 1948 في فلسطين المحتلة :

شكل (28)

التركيب العمري والنوعي لفلسطيني 1948 في فلسطين المحتلة في عام 2011م:



المصدر: (مركز الإحصاء الإسرائيلي، 2014).

يلاحظ من الشكل رقم (28): أن الهرم السكاني لفلسطيني 1948 قريب إلى حد ما من الهرم السكاني في الضفة الغربية وقطاع غزة باستثناء الفئات العمرية الصغرى من 0-14 حيث إن نسبتها أكبر، كما يبدو واضحاً أن التدرج في الفئات العمرية والنوعية

المختلفة واضح في الضفة الغربية وقطاع غزة، على عكس الفئات العمرية والنوعية لفلسطيني 1948.

عزيزي الدارس: قارن بين الأهرامات السكانية المختلفة.

### 6.2.1 العمر الوسيط في الضفة الغربية وقطاع غزة :

أشارت البيانات إلى ارتفاع طفيف في العمر الوسيط في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال السنوات (1997-2014)، حيث تراوح العمر الوسيط ما بين 16.4 سنة في عام 1997 و19.6 سنة في عام 2014. وعند مقارنة البيانات بين الضفة الغربية وقطاع غزة كل على حدة خلال الفترة (1997-2014) كما يلاحظ اختلاف العمر الوسيط، حيث ارتفع العمر في الضفة الغربية من 17.4 سنة في عام 1997 إلى 20.6 سنة في عام 2014، في حين ارتفع العمر الوسيط في قطاع غزة من 14.8 سنة في عام 1997 إلى 18.1 سنة في عام 2014 (ج.م.إ.ف، الرقم المرجعي 2096، 2014: 24).

### 7.2.1 العمر الوسيط في فلسطين المحتلة :

بلغ العمر الوسيط لدى اليهود 36.9 سنة وبالتالي 50% من سكان اليهود تقل أعمارهم عن 36.9 سنة عام 2011؛ وعليه فإن المجتمع اليهودي يصنف بالمجتمع الهرم. في حين بلغ العمر الوسيط عند العرب من فلسطيني 1948 (27.9) سنة في عام 2011م؛ وعليه فإن المجتمع العربي في مركز وسط بين الفتى والهرم. (مركز الإحصاء الإسرائيلي، 2012)

### (2) التركيب الاقتصادي :

تعد دراسة التركيب الاقتصادي: للسكان من العناصر الهامة؛ للتعرف على ملامح النشاط الاقتصادي، والذي يؤثر بشكل كبير على رفاهية الفرد، وتوفير احتياجاته من المسكن، والمرافق، والخدمات، وغيرها ...

وتشمل دراسة التركيب الاقتصادي الأنشطة الاقتصادية، واتجاهاتها من خلال الهيكل الاقتصادي الذي يشمل: الاستثمار، والادخار، والدخل، والانفاق، وتكوين رؤوس الأموال (علام، وآخرون 1995: 68)، كما يشمل دراسة الفقر، والبطالة، والاستهلاك، ومستوى المعيشة كما يشمل: التعرف إلى أوضاع وواقع السكان في سوق العمل الفلسطيني، والمشاركين في القوى العاملة، والبطالة، والعمالة.

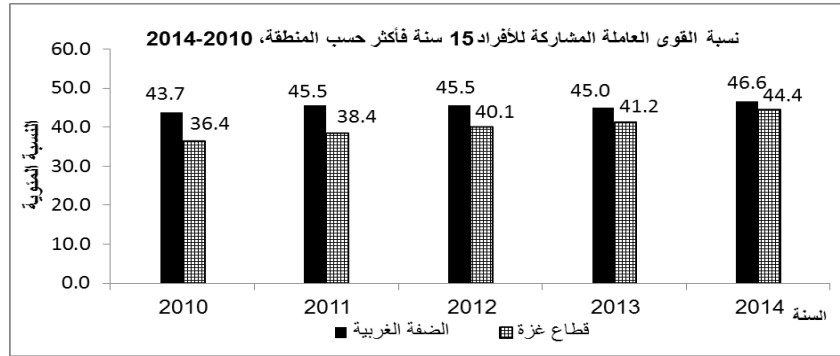
وفيما يلي دراسة لتراكيب السكان حسب النشاط الاقتصادي:-

## 1.2 التركيب السكاني حسب النشاط الاقتصادي في الأراضي الفلسطينية :

### 1.1.2 الحالة العملية :

يقصد بالحالة العملية، حالة الفرد في العمل الذي يمارسه، هل هو صاحبة؟ أم يعمل بأجر نقدي، أم متعطل عن العمل أم غير ذلك؟ وتفيد هذه الدراسة في التعرف إلى هيكل العمالة وحساب معدلات التعتيل، والتي تكون مؤشراً هاماً للكثير من الملامح: الاقتصادية والاجتماعية والديمغرافية، وتعتبر المشاركة في القوى العاملة مؤشراً أساسياً لمدى نشاط سوق العمل وفاعليته في توفير فرص العمل.

شكل (29)

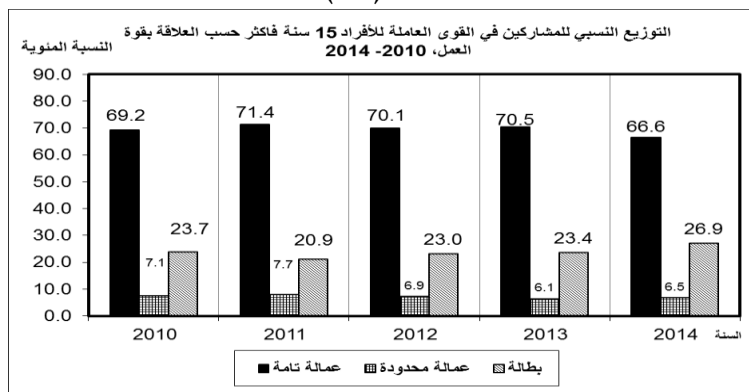


المصدر: (ج.م.إ.ف.إ.ف. الرقم المرجعي 2120، 2015: 24).

عزيزي الدارس: يبين الشكل (29) أن نسبة القوى العاملة المشاركة في فلسطين للأفراد 15 سنة فأكثر بلغت 45.8% في عام 2014 مقارنة مع 41.6% في عام 2000، وكانت نسبة مشاركة الذكور في القوى العاملة من مجموع الذكور ضمن سن العمل قد بلغت في عام 2014 نحو 71.5% مقارنة مع 69.5% عام 2000، كما بلغت نسبة مشاركة الإناث في القوى العاملة 19.4% في عام 2014 مقارنة مع 12.9% في عام 2000. أما على مستوى المنطقة عام 2014 فنجد أن نسبة القوى العاملة المشاركة في الضفة الغربية قد بلغت 46.6% بواقع 73.4% للذكور مقابل 19.1% للإناث، في حين بلغت نسبة القوى العاملة المشاركة في قطاع غزة 44.4% بواقع 68.2% للذكور مقابل 20% للإناث (ج.م.إ.ف.إ.ف. الرقم المرجعي 2021، 2015: 23-27).

## 2.1.2 البطالة :

شكل (30)

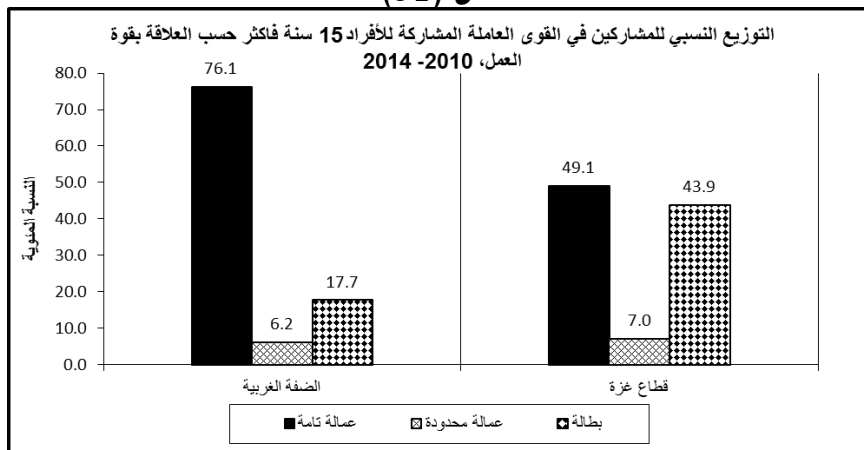


المصدر: (ج.م.إ.ف.الرقم المرجعي 2021: 23).

بلغ معدل البطالة حسب معايير ومقاييس منظمة العمل الدولية للأفراد 15 سنة فأكثر في فلسطين 26.9% في عام 2014 مقارنة مع 23.7% عام 2010، من ناحية أخرى بلغت نسبة العمالة التامة في عام 2014 من القوى العاملة المشاركة 66.6% بينما كانت النسبة 69.2% عام 2010، أما العمالة المحددة فبلغت عام 2014 نحو 6.5% مقابل 7.1% عام 2010. أما معدل البطالة حسب التعريف الموسع فبلغ 29.8%. (انظر شكل 30)

عزيزي الدارس: بلغ معدل البطالة حسب معايير منظمة العمل الدولية ومقاييسها للأفراد 15 سنة فأكثر في فلسطين 26.9% في عام 2014 مقارنة مع 23.7% عام 2010، من ناحية أخرى بلغت نسبة العمالة التامة في عام 2014 من القوى العاملة المشاركة 66.6% بينما كانت النسبة 69.2% عام 2010، أما العمالة المحددة فبلغت عام 2014 نحو 6.5% مقابل 7.1% عام 2010. أما معدل البطالة حسب التعريف الموسع فبلغ 29.8%. (انظر شكل 30)

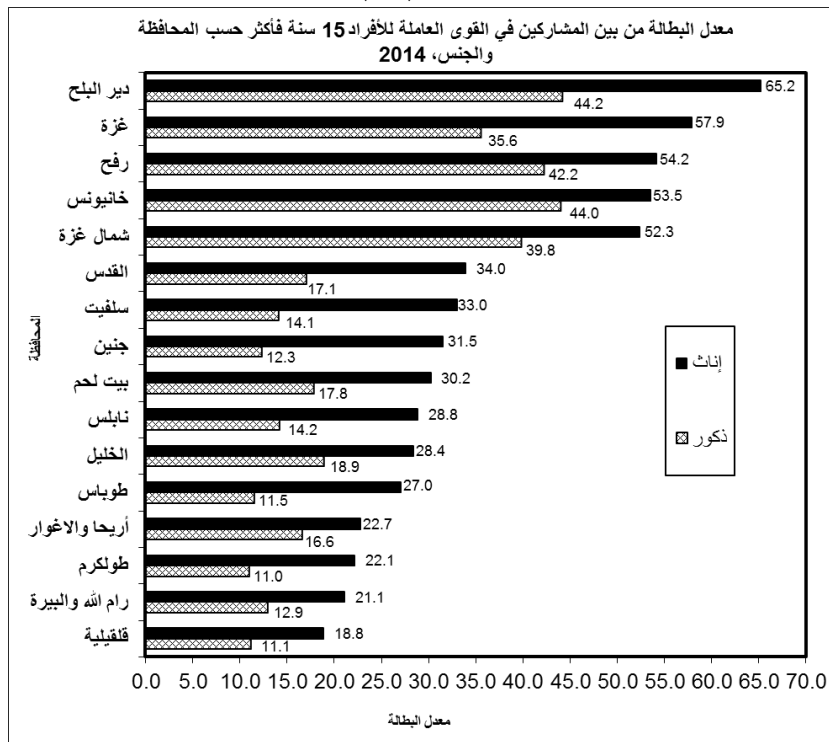
شكل (31)



المصدر: (ج.م.إ.ف.الرقم المرجعي 2015، 2120: 27).

بين الشكل رقم (31) أن القوى العاملة المشاركة في الضفة الغربية توزعت خلال عام 2014 حسب العلاقة بقوة العمل بواقع 76.1% عمالة تامة و6.2% عاملة محددة مقابل 17.7% بطالة، أما في قطاع غزة فقد كانت النتائج 49.1% عمالة تامة، و7.0% عمالة محددة مقابل 43.9% بطالة، أما معدل البطالة حسب التعريف الموسع فبلغ في الضفة الغربية 20.8%، مقابل 46.2% في قطاع غزة.

شكل (32)



المصدر: (ج.م.إ.ف.الرقم المرجعي 2021: 37).

يلاحظ من الشكل السابق (32) أن معدل البطالة مرتفع في محافظات قطاع غزة أعلى مما هو عليه في محافظات الضفة الغربية وذلك نتيجة للحصار المفروض على القطاع منذ العام 2007.

### 3.1.2 الفقر :

وفقاً للمفهوم الوطني للفقر المستند إلى التعريف الرسمي للفقر والذي تم وضعه في العام 1997، ويضم التعريف ملامح مطلقة ونسبية تستند إلى موازنة الاحتياجات الأساسية لأسرة تتألف من خمس أفراد (بالغين اثنين وثلاثة أطفال)، هذا وقد تم إعداد خطي فقر وفقاً لأنماط الاستهلاك الحقيقية للأسر، فقد قدر معدل الفقر بين السكان وفقاً لأنماط الاستهلاك الحقيقية 25.8% خلال عام 2011، بواقع 17.8% في الضفة الغربية و38.8% في قطاع غزة، كما تبين أن حوالي 12.9% من الأفراد في فلسطين يعانون من الفقر المدقع، بواقع 7.8% في الضفة الغربية و21.1% في قطاع غزة. هذا مع العلم أن خط الفقر للأسرة المرجعية قد بلغ 2,293 شيكلاً وخط الفقر المدقع قد بلغ 1,832 شيكلاً.

أشارت البيانات التي تم التوصل لها من خلال مقياس فجوة الفقر إلى أن الأسر الفقيرة في قطاع غزة أكثر فقراً من أسر الضفة الغربية، وتجدر الإشارة إلى أن فجوة الفقر هي مقياس حجم الفجوة الإجمالية الموجودة بين استهلاك الفقراء، وخط الفقر (خط الفقر العادي)، أي: إجمالي المبالغ المطلوبة لرفع مستويات استهلاك الفقراء إلى خط الفقر (ج.م.إ.ف. الرقم المرجعي 2062: 32-33).

وصفوة القول: إن للعامل الاقتصادي أثراً على توفير مستلزمات السكان، وذلك ما ينعكس على: أسعار الأراضي، ونمط المسكن، وتشطيب المسكن، والمنطقة السكنية التي يسكنها الفرد، والخدمات والمرافق التي تتوفر للأفراد، إلى غير ذلك من الظواهر، كما تفيد البيانات أنفة الذكر المخططين في رسم سياسة سكانية تراعي جميع مستويات الدخل، والأخذ بالاعتبار الطبقة ذات الدخل المحدود، والتي تشكل جزءاً كبيراً من السكان.

### 3- الخصائص الاجتماعية لسكان :-

#### 1.3 الحالة الزوجية :

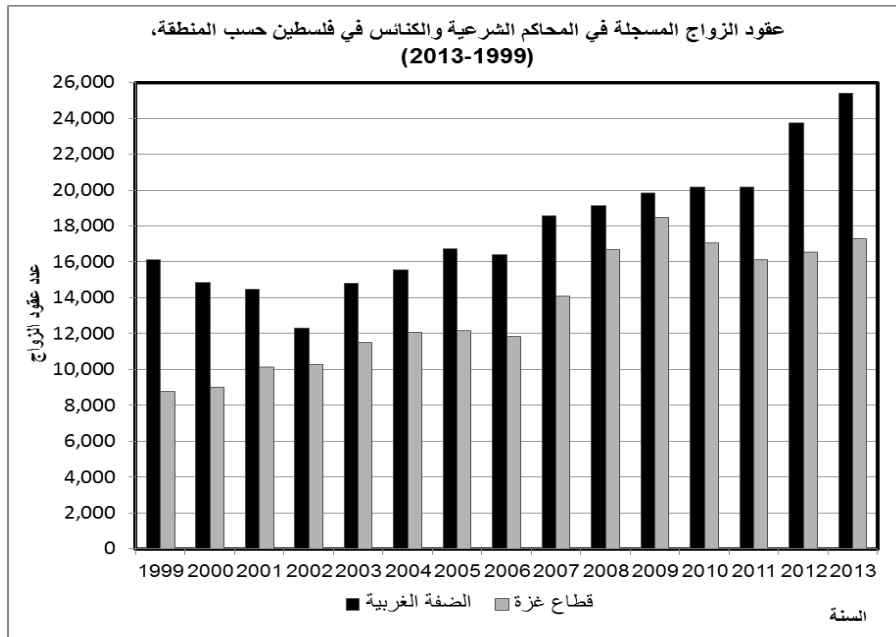
مما لا شك فيه أن ظاهرة الزواج في أي مجتمع لها أبعادها الاقتصادية، والاجتماعية، والحضارية، وأنها تستوجب الاهتمام، إذ إنها تؤثر بطريقة مباشرة على النمو السكاني، مما يترتب عليه زيادة الطلب على المسكن، وتختلف المجتمعات من حيث الحالة الزوجية، بل قد يكون الاختلاف داخل المجتمع الواحد فهناك مجتمعات يكون فيها الزواج مبكراً، وأخرى يكون عند سن متأخرة، ومجتمعات تكثر فيها حالات الطلاق وأخرى تكثر فيها الأرمال والثكالي، وبعض الشباب في المجتمعات الغربية يعزفون عن الزواج، وكل تلك

الحالات ترجع إلى أسباب عديدة، منها العادات، والتقاليد، والدين، والظروف الاقتصادية، والحروب، وغيرها....

ويقصد بالحالة الزوجية هو وضع الفرد بالنسبة للزواج، فإما أن يكون لم يتزوج أبداً، وإما عقد قرانه لأول مرة، وإما تزوج، وإما مطلق، وإما أرمل (ج، م، ح، ف، 2007: ص33-35). وتعد دراسة الحالة الزوجية من أهم الخصائص السكانية التي تتداخل وترتبط بعناصر بيولوجية واجتماعية، واقتصادية، ودينية في المجتمع، كما أن الحالة الزوجية من أهم العوامل المؤثرة في ديناميكية السكان فهي من العوامل المؤثرة بشدة على مستويات الخصوبة، وبصورة أقل على مستويات الوفيات والهجرة (العيسوي، 2006 : ص386)، حيث يمتد تأثيرها ليشمل مختلف الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، مثل: معدلات الانتظام المدرسي، والمساهمة في القوى العاملة وتتأثر الحالة الزوجية بالتركيب العمري والنوعي، وبمؤثرات أخرى أهمها الدين والتقاليد والنظرة إلى الأسرة والدخل (إسماعيل، 1989: ص141).

### 1.1.3 الزواج :

شكل (33)



المصدر : (ج.م.إ.ف، الرقم المرجعي 2062، 2014 : 22)



عزيزي الدارس، تظهر بيانات الشكل رقم (33) أن عدد عقود الزواج المسجلة عام 2013 في فلسطين قد ارتفعت عن عام 2000، حيث بلغت 42,698 عقداً عام 2013، مقارنة مع 23890 عقداً عام 2000، (أي بارتفاع مقداره 18808 عقود مقارنة بعام 2000)، هذا وقد بلغ عدد عقود الزواج المسجلة عام 2013 في الضفة الغربية 25,388 عقداً (بما نسبته 59.5% من عدد عقود الزواج المسجلة في فلسطين)، وهي أكثر ب 10521 عقداً مقارنة بعام 2000، أما في قطاع غزة فقد بلغ عدد عقود الزواج المسجلة 17,310 عقداً في عام 2013 (بما نسبته 40.5% من عدد عقود الزواج المسجلة في فلسطين عام 2013)، وهي أكثر ب 8287 عقداً مقارنة بعام 2000.

بلغ معدل الزواج الخام 9.7 حالة زواج لكل 1000 من مجمل السكان في عام 2013 على مستوى فلسطين بواقع 9.3 في الضفة الغربية و10.2 في قطاع غزة. في حين بلغ في عام 2012 في فلسطين 9.4 حالة زواج لكل 1000 من مجمل السكان بواقع 9.0 في الضفة الغربية و10.1 في قطاع غزة (ج.م.ع.ف، الرقم المرجعي 2114 : 16).

وما زالت ظاهرة الزواج المبكر منتشرة في فلسطين رغم الارتفاع الملحوظ للعمر الوسيط عند الزواج الأول، حيث بلغ العمر الوسيط عند الزواج الأول للذكور في فلسطين 24.7 سنة لعام 2013، مقابل 23.0 سنة لعام 1997، و20.2 سنة للإناث لعام 2013 مقابل 18.0 سنة عام 1997. أما في الضفة الغربية فقد بلغ العمر الوسيط عند الزواج الأول للذكور 25.2 سنة، وللإناث 20.2 سنة، في حين بلغ العمر الوسيط عند الزواج الأول للذكور في قطاع غزة 24.0 سنة وللإناث 20.1 سنة للعام 2013 (ج.م.إ.ف، الرقم المرجعي 2062: 23).

وما زالت ظاهرة زواج الأقارب في فلسطين ظاهرة مستمرة، حيث أشارت بيانات مسح الأسرة الفلسطيني 2010، إلى أن نسبة النساء (15-49) سنة اللواتي سبق لهن الزواج وتزوجن من أقارب من الدرجة الأولى في فلسطين بلغت حوالي 27.2% من حالات الزواج بواقع 25.6% في الضفة الغربية، و30.1% في قطاع غزة، أما نسبة النساء اللواتي تزوجن ولا توجد لهن علاقة قرابة مع أزواجهن فقد بلغت 55.6% من حالات الزواج في فلسطين، بواقع 57.6% في الضفة الغربية، و52.2% في قطاع غزة (ج.م.إ.ف، الرقم المرجعي 2062: 23).

### 2.1.3 الطلاق :

بلغ عدد وقوعات الطلاق المسجلة في المحاكم الشرعية خلال عام 2013 في فلسطين 7,114 واقعة مقارنة مع 3546 واقعة عام 2000 (أي بارتفاع مقداره 100% مقارنة بعام 2000)، من جانب آخر بلغ عدد وقوعات الطلاق المسجلة في المحاكم الشرعية في عام 2013 في الضفة الغربية 4,095 واقعة (ما نسبته 57.6% من عدد وقوعات الطلاق المسجلة في المحاكم الشرعية في فلسطين)، مسجلاً ارتفاعاً عن العام 2012 بحوالي 93%، أما في قطاع غزة فقد بلغ عدد وقوعات الطلاق المسجلة في المحاكم الشرعية 3,019 واقعة (ما نسبته 42.4% من عدد وقوعات الطلاق المسجلة في المحاكم الشرعية في فلسطين في عام 2013)، بارتفاع مقداره 111% عن العام 2012. بلغ معدل الطلاق الخام في فلسطين 1.6 حالة طلاق لكل 1000 من مجمل السكان في عام 2013، بواقع 1.5 في الضفة الغربية، و1.8 في قطاع غزة، في حين بلغ في 2012 في فلسطين 1.5 حالة طلاق لكل 1000 من مجمل السكان بواقع 1.4 في الضفة الغربية، و1.7 في قطاع غزة (ج.م.إ.ف، الرقم المرجعي 2062: 24).

### 4- تركيب السكان حسب الحالة التعليمية :

تعد دراسة التركيب السكاني حسب الحالة التعليمية من المؤشرات الهامة التي تؤثر في عمليات التنمية الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والتكنولوجية، كما يعتبر (التعليم) الإدارة التي يتم من خلالها تثقيف الأفراد، والجماعات، حيث يسهم بإنتاج العناصر القيادية، وخلق الإنسان المتحضر والارتقاء به، كما أن التعليم يزيد من درجة الوعي السياسي، ويدفعهم للمطالبة بحقوقهم، وإيجاد مثقفين ملتزمين بقضايا أمتهم، ويعملون على تقدم شعوبهم، كما يساهم التعليم في توسيع خيال الإنسان وزيادة مقدرته على الإنتاج، والإبداع، كما يدر التعليم، عائداً اقتصادياً بجانب الإنفاق الذي يتطلب موازنة سنوية من الدولة (المؤمن، وآخرون: 56-57).

كما ترتبط دراسة الحالة التعليمية للسكان، بالاستخدام السكاني، ارتباطاً وثيقاً حيث إن الاستخدام السكاني يتطلب توفير تلك الخدمة بشكل متوازن مع عدد السكان ومواقع المناطق السكنية.

#### 1.4 الخصائص التعليمية :

##### جدول (30)

التوزيع النسبي للسكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة  
(15 سنة فأكثر) حسب الحالة التعليمية والمنطقة والجنس، 2013:

قطاع غزة			الضفة الغربية			فلسطين			الحالة التعليمية
إناث	ذكور	كلا الجنسين	إناث	ذكور	كلا الجنسين	إناث	ذكور	كلا الجنسين	
4.8	1.5	3.2	6.5	1.7	4.0	5.9	1.6	3.7	أمي
3.9	5.3	4.6	7.2	5.7	6.4	6.0	5.5	5.7	ملم
10.1	13.8	12.0	14.0	16.8	15.4	12.6	15.7	14.2	ابتدائي
35.3	35.7	35.4	35.8	41.2	38.6	35.7	39.2	37.4	إعدادي
27.1	22.3	24.7	20.8	19.6	20.3	23.1	20.6	21.9	ثانوي
5.7	6.2	5.9	4.7	4.3	4.5	5.0	5.0	5.0	دبلوم متوسط
13.1	15.2	14.2	11.0	10.7	10.8	11.7	12.4	12.1	بكالوريوس فأعلى
<b>100.0</b>	<b>0.100</b>	<b>0.100</b>	<b>100.0</b>	<b>100.0</b>	<b>100.0</b>	<b>100.0</b>	<b>100.0</b>	<b>100.0</b>	<b>المجموع</b>

المصدر : (ج.م.إ.ف، 2014. قاعدة بيانات مسح القوى العاملة، 2013)

تشير بيانات الجدول (30) عام 2013 على مستوى فلسطين أن نسبة الأفراد (15 سنة فأكثر) الذين أنهوا مرحلة التعليم الجامعي بكالوريوس فأعلى قد بلغت 12.1%، أما نسبة الأفراد الذين لم ينهوا أية مرحلة تعليمية فقد بلغت 9.4%، كما أظهرت هذه البيانات أن هناك تمايز لصالح الذكور مقابل الإناث في التحصيل العلمي، حيث أن نسبة الذكور الذين أنهوا مرحلة التعليم الجامعي بكالوريوس فأعلى قد بلغت 12.4%، مقارنة مع 11.7% للإناث، أما بالنسبة لمن لم ينهوا أية مرحلة تعليمية، فبلغت النسبة لدى الذكور 7.1% مقارنة مع 11.9% للإناث.

في ضوء البيانات السابقة يمكن الحكم على الحالة التعليمية والثقافية للسكان، والتعرف إلى مواطن الخلل والنقص، وبالتالي يمكن التنبؤ بالاحتياجات التي تحقق مستوى تعليمي أفضل للسكان، ويبدو أن الحاجة ملحة لخفض نسبة الأمية، والاهتمام بالتعليم الجامعي، وفتح برامج للدراسات العليا؛ لإحداث توازن في الخدمات المتوفرة، وحاجات السكان.

## 5- التركيب الديني :

تفيد مثل هذه الدراسة في التعرف إلى حاجة السكان من المساجد والكنائس، ويوضح الجدول السابق أن الغالبية العظمى من سكان محافظات غزة من المسلمين حيث يشكلون 99.83% مقابل 0.7% للمسيحيين وذلك حسب نتائج تعداد 1977 (ج.م.إ.ف، الرقم المرجعي 429: ص 112).

إن عدد المسيحيين في (الضفة الغربية وقطاع غزة ومدينة القدس) قد بلغ 65 ألفاً يتوزعون بين طائفتين: (أرثوذكس 70% وكاثوليك 30%)، يسكن منهم في الضفة الغربية أكثر من (51 ألفاً) وفي مدينة القدس أكثر من (10 آلاف) وفي قطاع غزة حوالي (3500 مسيحي) (مسلم: 2015، <http://palsawa.com/news/2015/12/09>).

## المخلص :

تعد دراسة خصائص السكان مؤشراً لبعض الملامح الديمغرافية، فدراسة التركيب العمري والنوعي تعتبر مؤشراً لبعض الملامح الديمغرافية، كالخصوبة، والوفيات، والهجرة، كذلك تحدد الفئات المنتجة، التي يقع على عاتقها عبء إعالة باقي الأفراد، وعلى ذلك تنعكس التغيرات التي تطرأ على التركيب العمري والنوعي بصورة إيجابية أو سلبية على التنمية؛ وبذلك تعد هذه الدراسة ضرورية وهامة للتخطيط الإسكاني.

كما أن دراسة التركيب الاقتصادي للسكان من العناصر الهامة للتعرف إلى ملامح النشاط الاقتصادي، والذي يؤثر بشكل كبير على رفاهية الفرد، وتوفير احتياجاته من المسكن، والمرافق، والخدمات، وغيرها.

فمن خلال هذه الوحدة علمنا بأن المجتمع الفلسطيني مجتمع ذكوري شاب، وأن معدلات البطالة مرتفعة خاصة في قطاع غزة؛ نتيجة الحصار المفروض عليه.

## أسئلة التقويم البعدي:-

- 1- عرف نسبة الإعاقة، العمر الوسيط، نسبة الجنس، توقع البقاء على قيد الحياة.
- 2- كيف يمكن حساب نسبة الإعاقة الحقيقية؟.
- 3- بما تفسر :
  - النسب النوعية اتجهت نحو الارتفاع الطفيف منذ عام 2000؟.
  - دراسة الحالة العملية للتركيب السكاني حسب النشاط الاقتصادي؟.
  - تعد دراسة التركيب الاقتصادي للسكان من العناصر الهامة؟.
- 4- ضع علامة صح (✓) أو خطأ (×) أمام العبارة التالية:-  
( ) يمكن من خلال الحالة التعليمية والثقافية للسكان التعرف إلى مواطن الخلل والتنبؤ بالاحتياجات التي تحقق مستوى تعليمي أفضل.  
( ) إن المجتمع في فلسطين يعتبر مجتمعاً هراًماً.

## إجابات الأسئلة :-

- 1- إجابات أسئلة التقويم القبلي :-
  - 1- اشرح كلاً من التركيب النوعي التركيبي العمري في الضفة الغربية وقطاع غزة.  
يُقاس التركيب النوعي بواسطة ما يسمى بنسبة الجنس، ونسبة الجنس هي عدد الذكور مقابل كل مائة أنثى، كما تعد دراسة التركيب النوعي هامة في دراسة السكان، وذلك لما لذلك التركيب من نتائج على دراسة العمالة والهجرة، كما أنها تعطي صورة دقيقة عن الحالة الزوجية وأثرها على عملية الإخصاب، وقد تكون دراسة نسبة النوع حسب الفئات العمرية أكثر دقة. وقد بلغت بنسبة الجنس في الضفة وغزة 103.3.  
أما التركيب العمري فهو محصلة معدلات المواليد والوفيات والهجرة، ويعتبر في أي مجتمع من أهم الملامح الديمغرافية، التي تميز شخصية ذلك المجتمع، فهو الذي يحدد الحجم المعروف من القوة البشرية، والعاملة، حيث به تتأثر أنماط الاستهلاك والخدمات بشتى أنواعها، وعليه يتوقف تقدير الاحتياجات الراهنة منها، والمستقبلية.  
يمتاز المجتمع الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة بأنه مجتمع فتي؛ حيث قدرت نسبة الأفراد الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة نهاية عام 2014 بـ 39.6%، كما قدرت نسبة الأفراد الذين أعمارهم 60 سنة فأكثر بـ 4.4% .

2) إجابات أسئلة التقويم البعدي :-

1- عرف نسبة الإعالة، العمر الوسيط، نسبة الجنس، توقع البقاء على قيد الحياة.  
نسبة الإعالة : عدد الأشخاص المعاملين لكل مائة شخص في سن العمل (15-64).  
العمر الوسيط : هو العمر الذي يقسم السكان إلى مجموعتين متساويتين من ناحية العدد.  
نسبة الجنس : عدد الذكور لكل مائة من الإناث ضمن السكان.  
توقع البقاء على قيد الحياة : متوسط عدد السنوات الإضافية التي يتوقع للمولود أن يعيشها بعد ولادته مباشرة، حيث يعرف هذا المصطلح أيضاً بتوقع البقاء على قيد الحياة عند الولادة.

2- كيف يمكن حساب نسبة الإعالة الحقيقية؟.

عدد السكان المعولين (كل السكان غير العاملين) \* 100 / جملة عدد السكان العاملين

3- بما تفسر :-

- النسب النوعية اتجهت نحو الارتفاع الطفيف منذ عام 2000؟.  
بسبب انخفاض حجم الهجرة السالبة؛ وذلك لقلة فرص العمل في دول الخليج كما كان سابقاً وانخفاض عدد الطلبة المسافرين للخارج بعد أن أقيمت العديد من الجامعات الفلسطينية.

- دراسة الحالة العملية للتركيب السكاني حسب النشاط الاقتصادي؟.  
لأنها تقيد في التعرف إلى هيكل العمالة وحساب معدلات التعطيل والتي تكون مؤشراً هاماً للملامح الاقتصادية والاجتماعية والديمغرافية وتوضح مدى نشاط السوق.

- تعد دراسة التركيب الاقتصادي للسكان من العناصر الهامة؟.  
للتعرف على ملامح النشاط الاقتصادي، والذي يؤثر بشكل كبير على رفاهية الفرد، وتوفير احتياجاته من المسكن، والمرافق، والخدمات، وغيرها.

4- ضع علامة صح (✓) أو خطأ (×) أمام العبارة التالية:-

- (✓) يمكن من خلال الحالة التعليمية والثقافية لسكان التعرف إلى مواطن الخلل والتنبؤ بالاحتياجات التي تحقق مستوى تعليمي أفضل لسكان.  
- (×) إن المجتمع في فلسطين يعتبر مجتمعاً هرمياً.

## الخاتمة :

من خلال دراسة هذا الفصل تم التعرف على نمو السكان والتحول الديموغرافي في فلسطين، حيث لوحظ ارتفاع معدلات النمو السكاني في فلسطين الناتج عن ارتفاع معدلات النمو الطبيعي، فضلاً عن التغيرات الديموغرافية التي حدثت في فلسطين، فلقد أصبحت فلسطين منذ مطلع القرن العشرين ساحة صراع بين شعب عربي فلسطيني يدافع عن أرضه ووجوده في مواجهة غزو دخيل يسعى لتعزيز كيانه بالهجرة وانتزاع الأرض برعاية بريطانية، وكان لنتائج الحرب العربية الإسرائيلية التي نشبت في كل من عامي 1948 ثم 1967 أثر واضح على تغير الخريطة السياسية والديموغرافية في فلسطين.

نجد أن معدلات الزيادة الطبيعية عند الفلسطينيين والتي كانت محصلة لمعدل مواليد مرتفع مصحوباً بمعدل وفيات منخفض للغاية، كما تعد الوفيات من العوامل المؤثرة في نمو السكان،) ، وتتميز فلسطين بانخفاض معدلات الوفيات إذ بلغت في الأراضي الفلسطينية (الضفة الغربية وقطاع غزة) 3.7 في الألف لعام 2015م. وبناءً على معدلات المواليد والوفيات؛ نستنتج أن نسب الدليل الحيوي كانت عند الفلسطينيين أعلى منها عند اليهود.

ثم تعرضنا إلى موضوع الهجرة وأثرها في السكان، حيث كانت أبرز التغيرات الديموغرافية التي طرأت على فلسطين هي تلك التغيرات المرتبطة بالهجرة، فأثرت الهجرة إما بالزيادة وإما بالنقصان في سكان فلسطين.

كما تعرضنا أيضاً إلى توزيع السكان وكثافتهم في فلسطين، فتأثر توزيع السكان وكثافتهم بالتقلبات السياسية التي حدثت على أرض فلسطين، ولذلك تم التفصيل في الحديث عن نمو السكان في فلسطين في الأعوام المختلفة، ودراسة كثافة السكان وتطوراتها.

وختاماً : تناولنا الحديث عن خصائص السكان والتي تعتبر مؤشراً لبعض الملامح الديموغرافية، فتعرضنا للحديث عن الترتيب: العمري والنوعي، والتركيب الاقتصادي للسكان، كما علمنا بأن المجتمع الفلسطيني مجتمع ذكوري شاب، وأن معدلات البطالة مرتفعة خاصة في قطاع غزة؛ نتيجة الحصار المفروض عليه.

## مراجع ومصادر الفصل الأول:-

- 1- أبو عيانة، فتحي محمد ( 1989)، **جغرافية السكان، الإسكندرية** : دار المعرفة الجامعية.
- 2- إسماعيل، أحمد علي ( 1985)، **دراسات في جغرافية المدن، ط3 ؛ القاهرة** : دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- 3- الأثروا- وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى ( 2015)، موقع إلكتروني، <http://portal.unrwa.ps>. تاريخ التصفح 2015/3/2
- 4- برافر، موشه وبشارة، يوسف وعراقي، حكم(2006)، **أطلس طبيعي وسياسي واقتصادي، ط9، دار النشر: الشمس الذهبية.**
- 5- البنك الدولي(2015).
- 6- ج.م.إ.ف، الرقم المرجعي 1734 ( 2011 )، **مسح الهجرة في الأراضي الفلسطينية، 2010، التقرير الرئيسي رام الله، فلسطين.**
- 7- ج.م.إ.ف، الرقم المرجعي 2120 ( 2015 )، **مسح القوى العاملة الفلسطينية: التقرير السنوي، 2014، رام الله فلسطين.**
- 8- ج.م.إ.ف، الرقم المرجعي 429، ( 1999 )، **التعداد العام للسكان والمساكن 1997، تقرير السكان، قطاع غزة، ج1.**
- 9- ج.م.إ.ف(2014)، **واقع اللاجئين الفلسطينيين عشية اليوم العالمي للاجئين – 20/06/2014.**
- 10- ج.م.إ.ف، الرقم المرجعي 2039 ( 2014 )، **فلسطين في أرقام، رام الله، فلسطين.**
- 11- ج.م.إ.ف، الرقم المرجعي 2062 ( 2014 )، **أحوال السكان الفلسطينيين المقيمين في فلسطين، رام الله – فلسطين، 2014 .**
- 12- ج.م.إ.ف، الرقم المرجعي 2096 (2014)، **الفلسطينيون في نهاية عام، 2014، رام الله – فلسطين.**
- 13- ج.م.إ.ف، (2013)، **قاعدة بيانات مسح الأسرة الفلسطيني، 2010، رام الله، فلسطين.**
- 14- ج.م.إ.ف، الرقم المرجعي 2127(2015) ، **دليل المؤشرات الإحصائية، رام الله، فلسطين.**
- 15- ج.م.إ.ف، (2014)، **قاعدة بيانات مسح القوى العاملة، 2013. رام الله- فلسطين**
- 16- ج.م.إ.ف، الرقم المرجعي 2114 (2015)، **فلسطين في أرقام، رام الله – فلسطين.**
- 17- ج.م.إ.ف، (2015)، **مؤشرات إحصائية، رام الله، فلسطين.**
- 18- ج.م.إ.ف، 2016 : **مؤتمر صحفي 2016/1/1.**
- 19- ج.م.إ.ف، الرقم المرجعي 426 (1999)، **تقرير السكان، النتائج النهائية، الأراضي الفلسطينية، الجزء الأول، التعداد العام 1997، رام الله، فلسطين.**
- 20- ج.م.إ.ف، **مؤتمر صحفي 2014/12/3.**



- 21- ج.م.إ.ف، الرقم المرجعي 1853(2012)، فلسطين في أرقام، رام الله، فلسطين.
- 22- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2010).
- 23- حسين، غازي(2003)، الاستيطان اليهودي في فلسطين من الاستعمار إلى الامبريالية من منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق - 2003
- 24- الخريف، رشود بن محمد، (2008)، السكان: المفاهيم والأساليب والتطبيقات، ط2، 2008، الرياض، السعودية.
- 25- دائرة الاحصاء المركزية الإسرائيلية(2013)، إسرائيل بالأرقام الإسرائيلية، 2013.
- 26- سهاونة، فوزي عيد وسمحة، موسى عبودة (2007)، جغرافية السكان، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
- 27- صالح، حسن عبد القادر(1985)، سكان فلسطين: ديموغرافياً وجغرافياً، عمان دار الشروق.
- 28- صالح، حسن عبد القادر(1996) جغرافية فلسطين، جامعة القدس المفتوحة.
- 29- صالحه، رائد(2005)، الإسلام في مواجهة المساعي الصهيونية للتفوق السكاني في فلسطين - بحث مؤتمر- الجامعة الإسلامية من 16-17 إبريل 2005م.
- 30- عبد الرحمن الشرنوبي(1971)، التركيب السكاني لدولة الكويت، القاهرة، الانجلو المصرية ..
- 31- عبد الرحمن، أسعد والزور، نواف(1990) موجات الغزو الصهيوني - صراعى البقاء والاجلاء 1882-1990، دار اللوتس، عمان .
- 32- عراف، شكري (2004)، المواقع الجغرافية في فلسطين الأسماء العربية والتسميات العبرية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، لبنان.
- 33- علام، أحمد خالد (1986)، التشريعات المنظمة للعمران، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- 34- العيسوي، فايز (2006)، الخصائص الديموغرافية لسكان الوطن العربي وواقع التنمية البشرية المستدامة، الملتقى الخامس للجغرافين العرب، الكويت.
- 35- فتحي محمد أبو عيانة(1989)، جغرافية السكان، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية
- 36- قاسمية، خيرية وحسين، حورية(1979)، الصراع العربي الاسرائيلي في خرائط، معهد البحوث والدراسات العربية.
- 37- كرباح، يوسف، (2014)، الكولونيالية الاستيطانية في الممارسة: حالة فلسطين، مجلة عُمران للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد8، المجلد الثاني، إصدار المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- 38- محمد سلامة النحال(1984)، فلسطين أرض وتاريخ، عمان، دار الجيل للنشر.
- 39- محمد عبد الحكيم ومحمد غلاب(1884)، السكان ديموغرافياً وجغرافياً، ط5 ؛ القاهرة، الانجلو المصرية،

- 40- مركز المعلومات الوطني الفلسطيني - وفا/ موقع إلكتروني <http://www.wafainfo.ps> تاريخ التصفح 2015/7/7
- 41- مركز المعلومات الفلسطيني- في وكالة وفا، (ابريل 2015)، موقع إلكتروني [www.wafainfo.ps/](http://www.wafainfo.ps/) تاريخ التصفح 2015/6/7
- 42- مسلم (2015)، موقع إلكتروني <http://palsawa.com/news> تاريخ التصفح 2015/12/09.
- 43- المسيري، عبد الوهاب (2004)، *موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية*، ج7. دار الشروق، القاهرة.
- 44- معهد البحوث والدراسات العربية، (1978)، *الفلسطينيون في الوطن العربي*.
- 45- المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية (1985)، *الخصائص الديمغرافية للشعب الفلسطيني*، ط1 ؛ بيروت : منشورات دار النضال للطباعة والنشر والتوزيع.
- 46- موقع روسيا اليوم rt موقع إلكتروني <https://arabic.rt.com> تاريخ التصفح 2015/4/2
- 47- وزارة العدل الفلسطينية (2015).
- 48- وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا" (2015)، رام الله، فلسطين، موقع إلكتروني [www.wafa.ps](http://www.wafa.ps) تاريخ التصفح 2015/5/4
- 49- ويكيبيديا 2015-2-23.

1. [www.cbs.gov.il](http://www.cbs.gov.il); Viewing history (2/5/2015).
2. The World Bank;(2015) website <http://www.worldbank.org/>; 2015. Viewing history (7/6/2015)>
3. cbs; Statistical Abstract of Israel ( 2012); Viewing history (28/6/2015).
4. cbs; Statistical Abstract of Israel ( 2014); Viewing history (25/6/2015).
5. [http : //israelipalestinian.procon.org](http://israelipalestinian.procon.org); Viewing history (12/7/2015).
6. [http : //www.startimes.com](http://www.startimes.com); Viewing history (24/6/2015) .
7. <http://www.bldtna.com/art,33458>; Viewing history (17/5/2015).
8. [http://www.indexmundi.com/israel/age\\_structure.html](http://www.indexmundi.com/israel/age_structure.html); Viewing history (26/6/2015).
9. <http://www.pcbs.gov.ps>; Viewing history (6/7/2015).
10. <https://ar.wikipedia.org>; Viewing history (10/6/2015).
11. Survey of Israel (1985) Atlas of Israel.

## فهرس المحتويات :

الصفحة	اسم الموضوع
435	الفصل الثاني العمران في فلسطين
437	التمهيد.....
441	الوحدة الأولى - أنماط العمران في فلسطين
442	المفاهيم والمصطلحات:-.....
442	1- التقسيمات الجغرافية والإدارية في فلسطين .....
444	2- المراكز العمرانية حسب تصنيف الحكم المحلي .....
448	3- التقسيمات الإدارية والجغرافية حسب تصنيف الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.....
450	4- التوزيع العددي لسكان الأراضي الفلسطينية حسب نوع التجمع والمحافظة لسنة 2007 .....
451	5- البدو في فلسطين .....
452	الملخص:.....
457	الوحدة الثانية - مدينة القدس عاصمة فلسطين
458	التمهيد.....
459	1- الموقع الجغرافي لمدينة القدس .....
459	2- أسماء مدينة القدس .....
461	3- محافظة القدس .....
463	4- الصراع الديموغرافي على مدينة القدس .....
464	5- الانتهاكات الإسرائيلية في القدس .....
471	6- جدار الضم والعزل حول القدس .....
475	7- سحب بطاقات الإقامة المقدسية (الهويات) .....
477	8- الحفريات في القدس .....
478	9- مشكلة السكن في القدس .....
479	10- القانون الدولي تجاه القدس .....
480	الملخص:.....

485	الوحدة الثالثة- المستعمرات الاستيطانية وجدار العزل والضم العنصري
485	المفاهيم والمصطلحات:-
488	أولاً - المستعمرات الاستيطانية:-.....
488	1- النشاط الاستعماري الاستيطاني في الضفة الغربية وقطاع غزة .....
488	2- عدد المستعمرات .....
489	3- خطورة الاستعمار الاستيطاني في الضفة الغربية .....
490	4- عدد المستعمرين .....
491	5- مراحل إقامة المستعمرات الاستيطانية خلال الفترة من 1967-2012 .....
493	6- الانتشار الجغرافي للمستعمرات الاستيطانية في الضفة الغربية .....
495	7- أنواع المستعمرات الاستيطانية في الضفة الغربية .....
495	ثانياً - التقسيمات الإدارية والأمنية للضفة الغربية بعد اتفاقية أوسلو .....
499	ثالثاً - جدار العزل والضم في الضفة الغربية:- .....
499	1- فكرة ونشأة الجدار .....
499	2- مراحل بناء الجدار .....
503	3- مكونات جدار العزل والضم .....
504	4- الآثار المترتبة على بناء جدار العزل والضم .....
509	5- الإطار القانوني لجدار العزل والضم .....
510	الملخص:.....
510	الخاتمة:.....
517	مراجع ومصادر الفصل الثاني: .....

## الفصل الثاني

### العمران في فلسطين:-

الوحدة الأولى - أنماط العمران في فلسطين.

الوحدة الثانية - مدينة القدس.

الوحدة الثالثة - المستعمرات الاستيطانية وجدار العزل والضم.



## الفصل الثاني العمران في فلسطين

### التمهيد :

عزيزي الدارس :

نرحب بك في هذا الفصل من مقرر جغرافيا فلسطين، وموضوعه العمران في فلسطين، والدراسات العمرانية من الموضوعات التي جذبت اهتمام العلماء وربما كان عبد الرحمن بن خلدون (1332-1406م) أول من استخدم تعبير العمران، وقد أصبحت علاقات البشر في الوقت الحاضر- ريفاً وحضراً وبدعوة - أكثر تشابكاً وترابطاً. ولعل الحديث عن العمران في فلسطين له طابعه المميز حيث يرتبط بالحضارة والثقافة الفلسطينية فضلاً عن ارتباط العمران بقضية الصراع مع الاحتلال في فلسطين، حيث كانت سياسة الاحتلال الإسرائيلي تعتمد على الحد من العمران الفلسطيني بطرق مختلفة، وفي المقابل نثر اليهود في مختلف مناطق فلسطين من خلال إقامة مدن جديدة من ناحية، ومن ناحية أخرى التركيز في المناطق الحضرية، والتمدد العمراني السريع، لا سيما على حساب الأراضي العربية من خلال المستعمرات الاستيطانية وجدار العزل و الضم.

وعندما نتحدث عن العمران في فلسطين لا بد من أفراد جزءٍ خاص عن مدينة (القدس): أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين بعد مكة والمدينة، مسرح النبوات وزهرة المدائن، وموضع أنظار البشر منذ أقدم العصور.

### محتويات الفصل الثاني:-

- 1- الوحدة الأولى- أنماط العمران في فلسطين.
- 2- الوحدة الثانية- مدينة القدس.
- 3- الوحدة الثالثة- المستعمرات الاستيطانية وجدار العزل والضم.

## أهداف الفصل الثاني :-

- 1- توضيح المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالمراكز العمرانية العربية واليهودية.
- 2- التعرف على التقسيمات الادارية والجغرافية في فلسطين .
- 3- إبراز البعد التاريخي والجغرافي لمدينة القدس .
- 4- الوقوف على إجراءات الاحتلال الصهيوني تجاه القدس والمشكلات التي تواجهها.
- 5- دراسة الوضع الراهن للمستعمرات الاستيطانية من حيث التوزيع الجغرافي وعدد السكان والتصنيف.
- 6- الوقوف على جدار العزل و الضم من حيث : مراحل البناء، ومكوناته، وأهدافه، والآثار المترتبة عليه.

## القراءات المساعدة :-

- 1- وزارة الحكم المحلي الفلسطينية.
- 2- أحمد دحلان، 2010 : مدينة القدس - دراسة ديموغرافية، كتاب مؤتمر القدس الرابع، مؤسسة القدس الدولية، غزة، فلسطين.
- 3- محسن صالح، 2011 : معاناة القدس والمقدسات تحت الاحتلال، أو لست إنساناً (7)، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت
- 4- ج.م.إ.ف، 2015، المستعمرات الإسرائيلية في فلسطين، التقرير الإحصائي السنوي 2014، رام الله، فلسطين.
- 5- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2004 : مسح أثر جدار الضم والتوسع على التجمعات الفلسطينية التي يمر الجدار في أراضيها، آذار، رام الله، فلسطين.
- 6- اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الجدار الفاصل، الدوافع والآثار، المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان، الموقع الإلكتروني (www.nbprs.net).



7- محسن صالح (محرر)، 2010 : الجدار العازل في الضفة الغربية، إعداد : حسن ابجيص وخالد عايد، سلسلة أولست إنساناً (8)، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت

8- The Jerusalem Institute for Israeli Studies, Statistical Yearbook of Jerusalem. Jerusalem, Various Years, (2005-2012).

9- Israel Central Bureau of Statistics, Statistical Abstract of Israel. Jerusalem, Various Years, (2003-2014).

#### الوسائط المساندة:-

1- الخرائط التي أعدها موقع <http://www.btselem.org/arabic/maps>  
2- خرائط معهد الأبحاث التطبيقية ( أريج ) حول المستعمرات والجدار <http://www.arij.org>

#### ما تحتاج الية في دراسة هذا الفصل :-

1- الإلمام بالقضايا الأساسية للصراع مع الاحتلال وهي: القدس، والمستعمرات، والجدار، والعودة.  
2- محاولة رسم خريطة القدس أكثر من مرة؛ كي تتمكن من حفظها وحفظ أسماء المناطق العربية وأسماء المستعمرات التي تحيط بها.  
3- مشاهدة بعض المواد الفيديوية عن القدس والجدار.

لا تتردد في الاستفسار من مدرس المادة عن بعض النقاط غير المفهومة.



## الوحدة الأولى أنماط العمران في فلسطين

عزيزي الطالب :

بعد دراستك لهذا الدرس سوف تكون قادراً على معرفة التالي :-

- 1- التقسيمات الادارية والجغرافية في الضفة الغربية وقطاع غزة وأنماط العمران المختلفة.
- 2- المفاهيم والتعريفات المتعلقة بالمدينة والقرية والريف والحضر والحضرية والتمدن والمخيم والتجمع السكاني.
- 3- التوزيع العددي لسكان الأراضي الفلسطينية حسب نوع التجمع والمحافظة.

أقسام الوحدة :-

- 1- التقسيمات الجغرافية والادارية في فلسطين.
- 2- المراكز العمرانية حسب تصنيف الحكم المحلي.
- 3- التقسيمات الإدارية والجغرافية حسب تصنيفات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.
- 4- التوزيع العددي لسكان الأراضي الفلسطينية حسب نوع التجمع والمحافظة، لسنة 2007.
- 5- البدو في فلسطين.

أسئلة التقويم القبلي :-

- 1- تحدث عن التقسيمات الإدارية والجغرافية حسب تصنيفات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.
- 2- تحدث عن البدو في فلسطين.

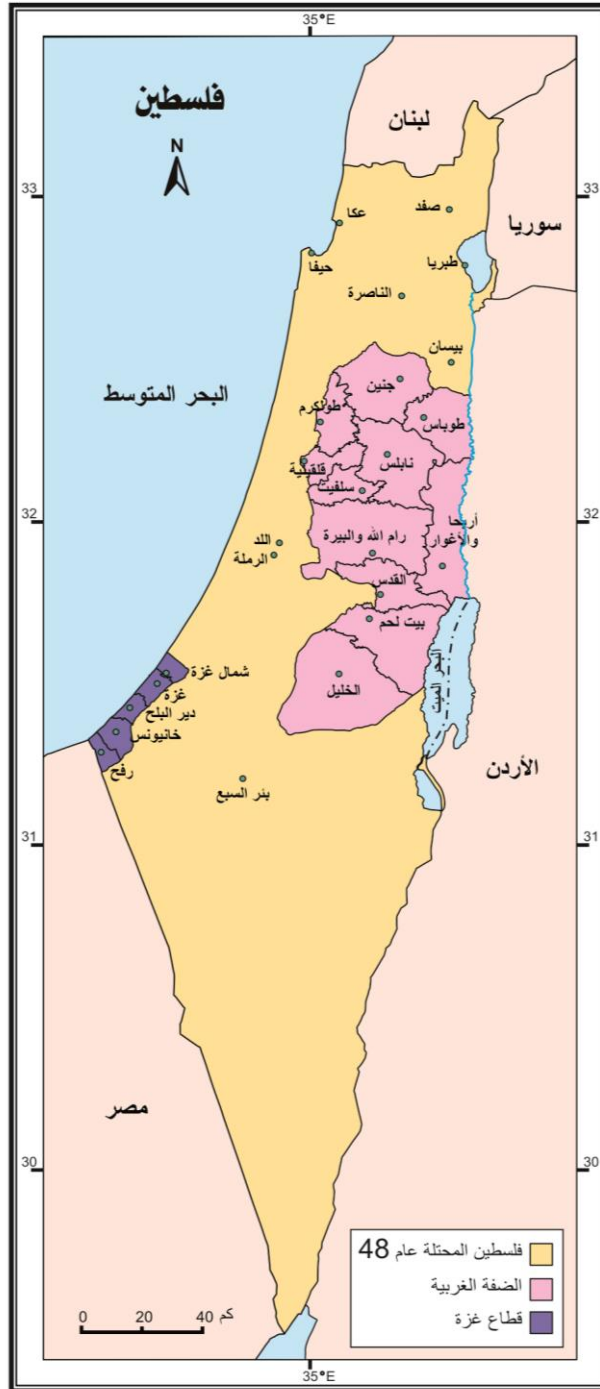
## 1- التقسيمات الجغرافية والإدارية في فلسطين :

تعرضت فلسطين منذ فجر التاريخ إلى عدة تقسيمات إدارية، ارتبطت بالتاريخ السياسي للمنطقة؛ مما كان له أثر واضح على النواحي العمرانية، والاقتصادية، والاجتماعية والسياسية، وتبين الخريطة رقم (34) تلك التقسيمات.

قسمت الضفة الغربية وقطاع غزة إدارياً إلى 16 محافظة، منها 11 في الضفة الغربية (المحافظات الشمالية)، وتشكل 21.6% من المساحة الإجمالية لفلسطين التاريخية، وخمس محافظات في قطاع غزة (المحافظات الجنوبية) ويشكل القطاع 1.35% من المساحة الإجمالية لأرض فلسطين التاريخية.

وتجدر الإشارة إلى أن المساحة الإجمالية لفلسطين التاريخية تبلغ 27.009 كيلو متر مربع أما مساحة دولة فلسطين المقترحة على الأراضي المحتلة في عام 1967م (الضفة الغربية وقطاع غزة) فتبلغ 6209 كيلو متر مربع وتمثل 22.95% من مساحة فلسطين التاريخية. وبعد إعلان المجلس الوطني الفلسطيني في دورته المنعقدة في الجزائر عام 1988 عن قيام دولة فلسطين على حدود الرابع من حزيران عام 1967، وإقامة السلطة الوطنية الفلسطينية كخطوة على طريق الدولة المستقلة؛ قسمت وزارة الحكم المحلي الفلسطينية أراضي الدولة الفلسطينية إدارياً

إلى 16 محافظة، منها (11) في الضفة الغربية (المحافظات الشمالية)، حيث تبلغ مساحتها 5844 كيلو متر مربع، تشكل 21.6% من المساحة الإجمالية لفلسطين التاريخية، وتشمل محافظات: جنين، طوباس، طولكرم، نابلس، قلقيلية، سلفيت، رام الله والبيرة، أريحا والأغوار، القدس، بيت لحم، والخليل، وخمس محافظات في قطاع غزة (المحافظات الجنوبية) حيث تبلغ مساحته 365 كيلو متر مربع، ويشكل القطاع 1.35% من المساحة الإجمالية لأرض فلسطين التاريخية، ويشمل محافظات : شمال غزة، وغزة، ودير البلح، وخانيونس، ورفح (وزارة الحكم المحلي، 2015). وتعتبر المحافظة أعلى مستوى في الهيكل الإداري من التقسيمات الإدارية في الأراضي الفلسطينية، بحيث تضم المحافظة العديد من المراكز العمرانية.



المصدر: (ج.م.إ.ف 2015)  
 شكل (34) التقسيمات الإدارية في الضفة الغربية وقطاع غزة سنة 2015

## 2- المراكز العمرانية حسب تصنيف الحكم المحلي:

عزيزي الدارس: لعل دراسة المفاهيم المتعلقة بتعريف المدينة، والتمدين، والحضر، والحضرية، والتحضر، والريف، والتريف دون الاستفاضة ضرورة لفهم تصنيف المراكز العمرانية، فالمعنى القديم للمدينة في اللغة من "مدن بالمكان أقام به (ابن منظور، ج 4 بدون تاريخ : 4160). وقد فسر ابن خلدون (1332هـ-1311م) المدينة: بأنها تقابل الحضارة (ابن خلدون، بدون تاريخ: 120). في حين الحضارة في مفهومها العام، هي ثمرة كل جهد يقوم به الإنسان؛ لتحسين ظروف حياته سواءً أكان المجهود المبذول مادياً أو معنوياً (مؤنس، 1998 : 15).

أما المعنى الحديث للمدينة فعرفها أحد الاجتماعيين بأنها : تجمعات سكانية كبيرة غير متجانسة، تعيش على قطعة أرض محدودة نسبياً، وتنتشر منها تأثيرات الحياة الحضرية، ويعمل أهلها: في الصناعة أو التجارة أو كلاهما معاً، كما تمتاز بال تخصص وتعدد الوظائف (رشوان، 1998 : 59).

بينما عرّف أحد الجغرافيين المدينة بأنها : محلة يعيش فيها مجتمع مستقر غالباً ما يكون ضخم العدد ذا كثافة مرتفعة، ولا يعتمد كل أفرادها، أو معظمهم في رزقهم على الزراعة، وهو في نشاط دائم، وعلى درجة عالية من التنظيم (وهيبة، 35). في حين يُذكر بأن المدينة ليست مجموعة من المنشآت والمباني والطرق فحسب، كما أنها ليست مجرد تجمع من البشر في مكان جغرافي واحد، ولكن المدينة عبارة عن تفاعل حقيقي بين الإنسان والإنسان، وبين الإنسان والمكان، ولا يتم ذلك التفاعل من فراغ، بل تحكمه أطر فكرية وتكنولوجية تعبر عنه (سراج الدين الصادق، 1981 : 17).

وفيما يختص بالحضر فقد عرّفهم ابن خلدون : "بأهل الأمصار والبلدان، ومن أهم صفاتهم أنهم يعتنون بحاجات الترف والكمال، ومنهم من ينتحل في معاشه الصنائع، ومنهم من ينتحل التجارة (ابن خلدون، 120). ومن المعروف أن العرب استخدموا مصطلح الحضر في كتاباتهم؛ للتفريق بين السكان المستقرين والسكان الرحل؛ ولهذا فقد تم استخدام تعبير الحضر في اللغة ليشير إلى أهل المدن والقرى (مسعود، 1978 : 575)، فيما ذكر ابن منظور بأن الحَضْر، والحضره، والحاضرة خلاف البادية، والقرى، والريف (ابن منظور، 907).

أما فيما يتعلق بالحضرية، فيقصد بها القدرة على استيعاب التغيرات والتطورات والتكنولوجية السريعة، وبالتالي فإن الحضرية والمدينة مفهومان مترابطان من الصعب فصل إحداهما عن الأخرى (أبو عياش، 1980 : 88).

أما مصطلح التحضر فقد اتخذ معاني كثيرة؛ لذلك معظم الدراسات التي تناولت التحضر درست مجموعة السكان المقيمة في المدن، بالإضافة إلى حركة الأفراد من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية، كما درست حالة التغير: الاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي، والتقني، والثقافي، بالإضافة إلى مؤشرات النمو السكاني. أما مصطلح التمدن فيقصد به عيشة أهل المدن والأخذ بأسباب الحضارة<sup>(4)</sup>.

ومما سبق يتبين: أن معظم الآراء ترجح أن مصطلح الحضر والمدينة والحضرية والتحضر والتمدين، معظمها مفاهيم مترابطة، من الصعب فصل أحدهما عن الآخر. فيما اتفق عدد من الباحثين على عدة أسس للتفرقة بين المراكز العمرانية، وأهم تلك الأسس: الأساس السكاني، الأساس الاقتصادي، الأساس الإداري، الأساس التاريخي، والأساس الشكلي (إسماعيل، 1985 : 6-26).

فبالرغم من هذا التباين في الأسس التي تعتمد عليها الدول في التفرقة بين المراكز العمرانية إلا أن وزارة الحكم المحلي اعتمدت على الأساس الإداري، والأساس السياسي إن صح التعبير، دون سواه من الاعتبارات سابقة الذكر.

ويرجع سيادة المعيار الإداري بالأراضي الفلسطينية إلى الظروف السياسية التي تعيشها الأراضي الفلسطينية، إذ تعتبر وزارة الحكم المحلي زيادة أعداد المدن يعطي الأراضي الفلسطينية كياناً سياسياً، وشخصية اعتبارية أفضل، ناهيك عن زيادة حجم التمويل من الدول المانحة للمجالس البلدية، أكثر من المجالس القروية (سكيك، وزارة الحكم المحلي، 2015).

---

(<sup>1</sup>) لمزيد من التفاصيل حول معنى التحضر والحضرية والتنمية والتمدين؛ يمكن الرجوع إلى :

- محمد صبحي عبد الحكيم وآخرون، التحضر في الوطن العربي (ج1، ج2 ؛ القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربية، 1980).

- جفري باين، الإسكان والتنمية المستدامة في الدول النامية، ترجمة: أحمد منير سليمان (بيروت؛ دار الراتب الجامعي، 1996) ص ص 47-77.

عزيزي الدارس: يبين الجدول رقم (31) أن وزارة الحكم المحلي الفلسطيني قَسَمت الهيئات المحلية البالغ عددها 506، إلى ثلاث مستويات حسب الحجم والأهمية منها: 131 بلدية و298 مجلساً قروياً، إضافة إلى ما مجموعة 77 مجلساً مشتركاً للتخطيط والتطوير، والخدمات " لجان مشاريع" (وزارة الحكم المحلي، التقرير السنوي، 2013 : 5).

إضافة إلى ما سبق نجد أن هناك ثمانية وعشرين مخيماً للاجئين في الضفة والقطاع تقع ضمن الحدود الإدارية للمدن أو البلديات، حيث تتلقى تلك المخيمات الخدمات من المدن، فمن الإنصاف التعامل معها كمخيمات للاجئين، تابعة للمدن، وذلك لا ينقص من قضية اللاجئين وحقوق العودة، على اعتبار أن تلك المخيمات مراكز عمرانية طارئة أفرزتها الظروف السياسية منذ عام 1948، كما هو الحال في مدن العالم التي تضم في جنباتها مناطق عشوائية.

ولعل من اللافت للانتباه هناك وجود تباين في التصنيف للمراكز العمرانية بين وزارة الحكم المحلي، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، والذي صنّف التجمعات السكانية إلى حضر وريف ومخيمات، على أساس عدد السكان، والمرافق والخدمات، ذلك بالنسبة للحضر والريف، أما المخيمات، فهي معروفة بأنها تدار من قبل وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا".

نستنتج مما سبق: أن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني لم يعتمد على نوع السلطة المحلية والحدود الإدارية للمراكز العمرانية، وبالتالي نجد العديد من التجمعات السكانية - التي صنفت كتجمعات سكنية- تجمعات ريفية في حين أنها تقع ضمن الحدود الإدارية للمدن.

وبالرغم من أن التصنيفين يشوبهما بعض القصور، إلا أن تصنيف وزارة الحكم المحلي، هو التصنيف المعتمد لدى السلطة الوطنية الفلسطينية من ناحية، كذلك اعتمدت جميع المخططات الهيكلية على ذلك التقسيم من ناحية أخرى.



جدول (31)

التقسيمات الإدارية حسب تصنيفات وزارة الحكم المحلي سنة 2015:

محافظات الضفة والقطاع:					
أولاً - محافظات قطاع غزة :					
الرقم	المحافظة	عدد البلديات	عدد المجالس القروية	عدد لجان المشاريع	المجموع
1	شمال غزة	4	0	0	4
2	غزة	4	0	0	4
3	الوسطى	7	0	0	7
4	خانيونس	7	0	0	7
5	رفح	3	0	0	3
	المجموع	25	0	0	25
ثانياً : محافظات الضفة الغربية :					
الرقم	المحافظة	عدد البلديات	عدد المجالس القروية	عدد لجان المشاريع	المجموع
1	الخليل	17	42	22	81
2	بيت لحم	10	24	7	41
3	جنين	12	41	27	80
4	رام الله والبيرة	18	51	0	69
5	سلفيت	9	10	0	19
6	طوباس	3	7	7	17
7	طولكرم	11	22	5	38
8	قلقيلية	5	22	9	36
9	نابلس	9	50	0	59
10	القدس	10	20	0	30
11	أريحا	2	9	0	11
	المجموع	106	298	77	481
	مجموع الضفة وغزة	131	298	77	506

المصدر : (وزارة الحكم المحلي، 2015).

### 3- التقسيمات الإدارية والجغرافية حسب تصنيفات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني :

عزيزي الدارس: قسم الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني الأراضي الفلسطينية إلى تجمعات سكنية؛ وذلك لأغراض جغرافية وإحصائية. ويعرف التجمع السكاني "مساحة (مكان) من سطح الأرض مأهولة بالسكان بشكل دائم ولها سلطة إدارية رسمية، أو أي مساحة (مكان) من سطح الأرض مأهولة بالسكان بشكل دائم ومنفصلة جغرافياً عن أي تجمع مجاور لها ومعروف بها عرفياً، وليس لها سلطة إدارية مستقلة" كما صنف التجمعات السكانية إلى ثلاثة أصناف هي : حضر، ريف، مخيمات وتعرف على النحو التالي (ج. م. إ. ف، الرقم المرجعي، 1853، 2012: 27 - 28) :-

- الحضر : هو كل تجمع يبلغ عدد سكانه 10000 نسمة أو أكثر، وجميع مراكز المحافظات بغض النظر عن حجمها، وجميع التجمعات التي يبلغ عدد سكانها ما بين 4000-9999 نسمة شريطة أن تتوفر فيها أربعة عناصر من العناصر التالية على الأقل (شبكة كهرباء عامة، وشبكة مياه عامة، ومكتب بريد، ومركز صحي بدوام كامل لطبيب طيلة أيام الأسبوع، ومدرسة ثانوية تمنح شهادة الثانوية العامة).
- الريف : وهو كل تجمع يقل عدد سكانه عن 4000 نسمة، وكل تجمع يبلغ عدد سكانه ما بين 4000-9999 نسمة دون أن تتوفر فيه أربعة عناصر من الخدمات المذكورة أعلاه.
- المخيم : وهو كافة التجمعات التي يطلق عليها اسم مخيم، ويدار من قبل وكالة الغوث الدولية.

جدول (32)

تقسيم التجمعات السكانية حسب تصنيف الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني لسنة

2014:

المحافظة	عدد التجمعات الحضرية	نسبة سكان الحضر	عدد التجمعات الريفية	نسبة سكان الريف	عدد المخيمات	نسبة سكان المخيمات
الأراضي الفلسطينية	133	68	402	23	28	9
الضفة الغربية	116	69	394	26	20	5
قطاع غزة	17	81	8	3	8	16
محافظة جنين	80	59	13	37	66	4
محافظة طوباس	3	67	17	22	1	11
محافظة طولكرم	9	67	24	22	2	11
محافظة نابلس	8	55	53	35	3	10
محافظة قلقيلية	3	61	31	39	-	0
محافظة سلفيت	3	36	17	64	-	0
محافظة رام الله والبيرة	14	52	56	42	5	6
محافظة أريحا والأغوار	2	53	10	23	2	24
محافظة القدس	30	87	20	11	1	2
محافظة بيت لحم	11	65	30	28	3	7
محافظة الخليل	20	85	70	12	2	3
محافظة شمال غزة	3	83	1	1	1	16
محافظة غزة	1	90	3	3	1	7
محافظة دير البلح	6	63	1	1	4	36
محافظة خانينوس	5	80	2	6	1	14
محافظة رفح	2	76	1	4	1	20

المصدر : ج.م.إ.ف، 2014.

4- التوزيع العددي لسكان الأراضي الفلسطينية حسب نوع التجمع والمحافظة،  
لسنة 2007 :

جدول (33)

التوزيع العددي لسكان الأراضي الفلسطينية حسب نوع التجمع والمحافظة، لسنة 2007:

عدد السكان حسب نوع التجمع				المحافظة
مخيمات	ريف	حضر	المجموع	
341710	929205	2698329	3669244	الأراضي الفلسطينية
122662	591149	1567903	2281714	الضفة الغربية
10176	93287	148344	251807	جنين
5474	10590	32100	48164	طوباس
16990	34422	105380	156792	طولكرم
30356	111197	174403	315956	نابلس
-	34609	53965	88574	قلقيلية
-	37466	21334	58800	سلفيت
15279	111259	136406	262941	رام الله والبييرة
9868	9086	21449	40403	أريحا والأغوار
7962	36698	305391	350051	القدس
12439	47693	109834	169966	بيت لحم
14121	64842	459297	538260	الخليل
219048	38056	1130426	1387530	قطاع غزة
41172	2760	221423	265355	شمال غزة
33832	12249	438690	484771	غزة
72834	1900	125955	200689	دير البلح
36962	14935	214056	265953	خانيونس
34248	6212	130302	170762	رفح

(ج. م. إ. ف، الرقم المرجعي 1853، 2012 : 61-63)

يوضح الجدول رقم (32) أن عدد التجمعات الحضرية في الضفة والقطاع بلغ 133 تجمعاً، تضم ما نسبته 68% من إجمالي سكان الضفة والقطاع، بينما بلغ عدد

بلغ عدد التجمعات الحضرية في الضفة والقطاع حسب تقسيم الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (133) تجمعاً، بنسبة 68% من إجمالي سكان الضفة والقطاع، بينما بلغ عدد التجمعات الريفية 402 تجمع منها (8) تجمعات في القطاع فقط ويشكل سكان المناطق الريفية 23% من إجمالي السكان، أما مخيمات اللاجئين فعددها 28 (20) مخيماً في الضفة و(8) مخيمات في القطاع، ويسكن المخيمات حوالي 9% من سكان الضفة والقطاع.

التجمعات الريفية 402 تجمع منها 8 تجمعات في القطاع فقط، ويشكل سكان المناطق الريفية 23% من إجمالي السكان، أما مخيمات اللاجئين فعددها 28 (20) مخيماً في الضفة و(8) مخيمات في القطاع، ويسكن المخيمات حوالي 9% من سكان الضفة الضفة والقطاع. ويبين الجدول رقم (33) التوزيع العددي لسكان المحافظات حسب نوع التجمع والذي يظهر اختلافاً من محافظة إلى أخرى.

## 5 - البدو في فلسطين :

كان البدو، وما زالوا، مكوناً أساسياً من مكونات المجتمع الفلسطيني كما أن بدو فلسطين لهم امتداد وصلات قرابة في الأقطار العربية المجاورة؛ ونجم ذلك عن متاخمة صحراء النقب في فلسطين بصحراء شبه جزيرة سيناء وصحراء معان وقربها من صحاري شبه الجزيرة العربية، ويصعب الفصل بين ما لحق بالفلسطينيين عموماً من مآسٍ وما لحق بالبدو، فقد مارس الاحتلال عليهم ضغوطاً متعاضمة لتشريدهم وطردهم، حيث تم إبعاد قبائل بكاملها إلى شرقي الأردن وسيناء في مطلع الخمسينيات، وعموماً في منتصف الخمسينيات لم يكن قد بقي من بدو النقب على أرضهم إلا نحو 12 ألفاً فقط، ولكن من بقي منهم على أرض فلسطين عانى لفترة طويلة التهميش والتكثير اللذين زاد منهما انفصالهم عن محيطهم العربي، وقد ظهر ذلك بوضوح على بدو النقب أكثر مما ظهر على بدو شمال فلسطين (موسى، حلمي، 2015).

إن عدد بدو النقب يزيد على مئة وسبعين ألفاً فيما يبلغ عدد بدو الشمال نحو ستين ألفاً وهناك نحو (15) ألفاً يعيشون متناثرين في وسط فلسطين.

ومن الجلي أن البدو في فلسطين 48 ينقسمون حالياً إلى قسمين : بدو النقب وبدو الشمال، ولم تكن هذه أبداً حال البدو في فلسطين قبل قيام الكيان الصهيوني، إذ كان البدو، المنقسمون إلى قبائل وعشائر، ينتشرون تقريباً في جميع بقاع فلسطين، ولكن تلك ليست حالهم اليوم بعد

انقسام البدو وانتشار أعداد منهم في القرى أو البلدات والمدن العربية في وسط فلسطين. ومع أن حياة البداوة كانت تعني على الدوام القابلية للترحال بحثاً عن الماء والكلأ إلا أنها في العقود الأخيرة صارت تعبيراً عن أصول، ونمط حياة، ولا تعبر عن البداوة المعهودة، فقد أُجبر أغلب البدو في فلسطين على القبول بمبدأ التزام المكان، والانتقال من حياة البداوة التقليدية إلى نوع من الحياة التي تجمع بين الرعي والزراعة. وفي بعض المواضع تم تحويل البدو فعلياً إلى نوع من العمال المياومين ومنهم التجار والمثقفين، وأصحاب المراكز الإدارية العليا؛ مما أقدمهم عملياً الكثير من سمات الحياة البدوية وطباعها. إن عدد بدو النقب يزيد على مئة وسبعين ألفاً فيما يبلغ عدد بدو الشمال نحو ستين ألفاً، وهناك نحو 15 ألفاً، يعيشون متناثرين في وسط فلسطين. (موسى، حلمي، 2015).

ومنذ عقود طويلة والكيان الصهيوني يرفض الاعتراف بمراكز سكن البدو في النقب البالغ عددها 59 مركزاً وهي لا تزال تصر على تصنيفها (قرى غير معترف بها)، ويمارس الكيان الصهيوني على القرى غير المعترف بها ضغوطاً هائلة بينها حظر بناء البيوت الدائمة ومنع تزويدها بالماء والكهرباء وخطوط الهاتف. وقد أنشأت ما سُمي بـ(الدورية الخضراء) التي تراقب بشكل يقظ أي تجمع بدوي، وتعمل على هدم أي بناء يبنى، أو منع أي تجمع كي لا يترسخ حق البدو على أي أرض في النقب خارج نطاق القرى التي خصصت لهم، وهي تقرض عليهم غرامات باهظة على أي (مخالفة)، ويمكن القول: إنه من بين جميع القرى التي أنشئت للبدو برزت راهط كمركز مدني يعتبر الأكبر في النقب (موسى، حلمي، 2015).

## الملخص :

قامت الكثير من المدن والقرى على أرض فلسطين عبر التاريخ، ولقد اتخذ العمران في أراضي فلسطين على مر الزمان أنماطاً كثيرة؛ فكان العمران البدوي، والعمران الريفي، والعمران الحضري، ومخيمات اللاجئين.

ولعل الحديث عن العمران في فلسطين له طابعه المميز حيث يرتبط بالحضارة والثقافة الفلسطينية فضلاً عن ارتباط العمران بقضية الصراع مع الاحتلال في فلسطين، حيث كانت سياسة الاحتلال الإسرائيلي تعتمد على الحد من العمران الفلسطيني بطرق مختلفة، وفي المقابل نثر اليهود في مختلف مناطق فلسطين.

### أسئلة التقويم البعدي:

- 1- عرف المدينة بالمعنى الحديث من وجهة نظر الاجتماعيين والجغرافيين.
- 2- عرف الحضر، الحضرية، التحضر، التمدن، التجمع السكاني.
- 3- ضع علامة صح (✓) أو خطأ (×) أمام العبارة التالية:-  
( ) أعلن المجلس الوطني الفلسطيني في دورته المنعقدة في الجزائر عام 1967م عن قيام دولة فلسطين.
- ( ) تبلغ مساحة قطاع غزة 365 كيلو متراً مربعاً.
- ( ) المعنى القديم للمدينة هو عبارة عن تجمعات سكانية كبيرة غير متجانسة، تعيش على قطعة أرض محدودة نسبياً.
- ( ) اعتمدت جميع المخططات الهيكلية على تقسيم الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني للمراكز العمرانية.
- 4- بما تفسر:  
( ) تم تعيين الحدود الإدارية للمحافظات من واقع الحدود التنظيمية للمجالس البلدية والقروية، مع إضافة مساحة كافية من الأرض؟  
( ) اعتماد وزارة الحكم المحلي على الأساس الإداري في التفرقة بين المراكز العمرانية؟
- 5- ضع خطأً تحت الإجابة الصحيحة في التالي:-  
( ) أعلن المجلس الوطني الفلسطيني في دورته المنعقدة في الجزائر عن قيام دولة فلسطين عام:-  
1- 1967م      2- 1988م      3- 1948م      4- 1989م  
( ) تشكل الضفة الغربية من المساحة الإجمالية لأرض فلسطين التاريخية نسبة:  
1- 18%      2- 1.35%      3- 21.6%      4- 22.95%  
( ) تبلغ المساحة الإجمالية لفلسطين التاريخية:-  
1- 6209 كم2      2- 365 كم2      3- 5844 كم2      4- 27.009 كم2

## إجابات الأسئلة :-

### 1 إجابات أسئلة التقويم القبلي :-

1- تحدث عن التقسيمات الإدارية والجغرافية والإحصائية حسب تصنيفات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

قسم الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني الأراضي الفلسطينية إلى تجمعات سكنية؛ وذلك لأغراض جغرافية وإحصائية، وصنفت التجمعات السكانية إلى ثلاثة أصناف وهي : حضر، ريف، مخيمات. بلغ عدد التجمعات الحضرية في الضفة والقطاع 133 تجمعاً، بنسبة 68% من إجمالي سكان الضفة والقطاع، بينما بلغ عدد التجمعات الريفية 402 تجمعاً منها 8 تجمعات في القطاع فقط، ويشكل سكان المناطق الريفية 23% من إجمالي السكان، أما مخيمات اللاجئين فعددها 28 (20) مخيماً في الضفة و(8) مخيمات في القطاع، ويسكن المخيمات حوالي 9% من سكان الضفة والقطاع.

### 2- تحدث عن البدو في فلسطين.

كان البدو، وما زالوا، مكوناً أساسياً من مكونات المجتمع العربي في فلسطين كما كانت الحال في العديد من الأقطار العربية. ومن الجلي أن البدو في فلسطين (48) ينقسمون حالياً إلى قسمين : بدو النقب وبدو الشمال، ولم تكن هذه أبداً حال البدو في فلسطين قبل قيام الكيان الصهيوني، إذ كان البدو، المنقسمون إلى قبائل وعشائر، ينتشرون تقريباً في جميع بقاع فلسطين. وقد اشارت الإحصاءات الأخيرة إلى أن عدد بدو النقب يزيد على مئة وسبعين ألفاً فيما يبلغ عدد بدو الشمال نحو ستين ألفاً، وهناك نحو 15 ألفاً يعيشون متناثرين في وسط فلسطين، وقد ظل الكيان الصهيوني طوال عقود يرفض الاعتراف بمراكز سكن البدو في النقب البالغ عددها 59 مركزاً وهي لا تزال تصر على تصنيفها "قرى غير معترف بها".

ويمارس الكيان الصهيوني على القرى غير المعترف بها ضغوطاً هائلة بينها حظر بناء البيوت الدائمة ومنع تزويدها بالماء والكهرباء وخطوط الهاتف، وقد أنشأت ما سمي ب (الدورية الخضراء) التي تراقب بشكل يقظ أي تجمع بدوي وتعمل على هدم أي بناء يبنى، أو منع أي تجمع كي لا يتسخ حق البدو على أي أرض في النقب خارج نطاق القرى التي خصصت لهم، وهي تفرض عليهم غرامات باهظة على أي (مخالفة) ويمكن القول إنه من بين جميع القرى التي أنشئت للبدو برزت راهط كمركز مديني يعتبر الأكبر في النقب.

### 2 إجابات أسئلة التقويم البعدي :-

#### 1- عرف المدينة بالمعنى الحديث من وجهة نظر الاجتماعيين والجغرافيين.

عرّفها أحد الاجتماعيين بأنها : تجمعات سكانية كبيرة غير متجانسة، تعيش على قطعة أرض محدودة نسبياً، وتنتشر منها تأثيرات الحياة الحضرية، ويعمل أهلها في الصناعة أو التجارة أو كلاهما معاً، كما تمتاز بالتخصص وتعدد الوظائف.

بينما عرّف أحد الجغرافيين المدينة بأنها : محلة يعيش فيها مجتمع مستقر غالباً ما يكون ضخم العدد ذا كثافة مرتفعة، ولا يعتمد كل أفرادها، أو معظمهم في رزقهم على الزراعة، بل هو في نشاط دائم،



وعلى درجة عالية من التنظيم. في حين يُذكر بأن المدينة ليست مجموعة من المنشآت والمباني والطرق فحسب، كما أنها ليست مجرد تجمع من البشر في مكان جغرافي واحد، ولكن المدينة عبارة عن تفاعل حقيقي بين الإنسان والإنسان، وبين الإنسان والمكان، ولا يتم ذلك التفاعل من فراغ، بل تحكمه أطر فكرية وتكنولوجية تعبر عنه.

## 2- عرف الحضر، الحضرية، التحضر، التمدن.

**الحضر** : عرّفها ابن خلدون : "بأهل الأمصار والبلدان، ومن أهم صفاتهم أنهم يعتنون بحاجات الترف والكمال، ومنهم من ينتحل في معاشه الصنائع، ومنهم من ينتحل التجارة".  
**الحضرية** : هي القدرة على استيعاب التغيرات والتطورات والتكنولوجية السريعة، وبالتالي فإن الحضرية والمدينة مفهومان مترابطان من الصعب فصل إحداهما عن الأخرى.  
**التحضر** : يتخذ معاني كثيرة ؛ لذلك معظم الدراسات التي تناولت التحضر درست مجموعة السكان المقيمة في المدن، بالإضافة إلى حركة الأفراد من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية، كما درست حالات التغير: الاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي، والتقني، والثقافي، بالإضافة إلى مؤشرات النمو السكاني.

**التمدن** : هو عبارة عيشة أهل المدن والأخذ بأسباب الحضارة.

**التجمع السكاني** : هو عبارة عن مساحة (مكان) من سطح الأرض مأهولة بالسكان بشكل دائم ولها سلطة إدارية رسمية، أو أي مساحة (مكان) من سطح الأرض مأهولة بالسكان بشكل دائم ومنفصلة جغرافياً عن أي تجمع مجاور لها ومعروف بها عرفياً وليس لها سلطة إدارية مستقلة.

## 3- ضع علامة صح (✓) أو خطأ (×) أمام العبارة التالية :-

- (×) أعلن المجلس الوطني الفلسطيني في دورته المنعقدة في الجزائر عام 1967م عن قيام دولة فلسطين.
- (✓) تبلغ مساحة قطاع غزة 365 كيلو متراً مربعاً.
- (×) المعنى القديم للمدينة هو عبارة عن تجمعات سكانية كبيرة غير متجانسة، تعيش على قطعة أرض محدودة نسبياً.
- (×) اعتمدت جميع المخططات الهيكلية على تقسيم الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني للمراكز العمرانية.

## 4- بما تفسر :

- تم تعيين الحدود الإدارية للمحافظات من واقع الحدود التنظيمية للمجالس البلدية والقروية، مع إضافة مساحة كافية من الأرض؟.
- لكي تبقى التجمعات السكانية مترابطة ضمن حدود المحافظات، مع إضافة مساحة كافية من الأرض؛ لتستوعب نمو التجمعات السكانية في المستقبل.

- اعتماد وزارة الحكم المحلي على الأساس الإداري في لتحويل القرى إلى مدن؟.
- بسبب الظروف السياسية التي تعيشها الأراضي الفلسطينية، إذ تعتبر وزارة الحكم المحلي زيادة أعداد المدن يعطي الأراضي الفلسطينية كياناً سياسياً، وشخصية اعتبارية أفضل، ناهيك عن زيادة حجم التمويل من الدول المانحة للمجالس البلدية، أكثر من المجالس القروية.
- 5- ضع خطأً تحت الإجابة الصحيحة في التالي:-
- أعلن المجلس الوطني الفلسطيني في دورته المنعقدة في الجزائر عن قيام دولة فلسطين عام :-
- |          |          |          |          |
|----------|----------|----------|----------|
| 1- 1967م | 2- 1988م | 3- 1948م | 4- 1989م |
|----------|----------|----------|----------|
- تشكل الضفة الغربية من المساحة الإجمالية لأرض فلسطين التاريخية نسبة :-
- |        |          |          |           |
|--------|----------|----------|-----------|
| 1- 18% | 2- 1.35% | 3- 21.6% | 4- 22.95% |
|--------|----------|----------|-----------|
- تبلغ المساحة الإجمالية لفلسطين التاريخية :-
- |                         |                        |                         |                           |
|-------------------------|------------------------|-------------------------|---------------------------|
| 1- 6209 كم <sup>2</sup> | 2- 365 كم <sup>2</sup> | 3- 5844 كم <sup>2</sup> | 4- 27.009 كم <sup>2</sup> |
|-------------------------|------------------------|-------------------------|---------------------------|

## الوحدة الثانية (مدينة القدس) عاصمة فلسطين

عزيزي الطالب :

بعد دراستك لهذا الدرس سوف تكون قادراً على معرفة التالي :-

- 4- البعد التاريخي والجغرافي لمدينة القدس.
- 5- إجراءات الاحتلال الصهيوني منذ عام 1967 لتعزيز هيمنته على مدينة القدس من خلال اتباع عدد من السياسات الممنهجة.
- 6- المشكلات التي تواجه مدينة القدس.

أقسام الوحدة :-

- 5- الموقع الجغرافي وأسماء مدينة القدس.
- 6- الصراع الديموغرافي في القدس.
- 7- انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي في القدس.
- 8- الاستعمار الاستيطاني وجدار العزل والضم في القدس وحولها.
- 9- الحفريات في القدس

أسئلة التقويم القبلي :-

- 3- اذكر أهم الإجراءات التي اتخذها الاحتلال الإسرائيلي لتهويد القدس.
- 4- اشرح باختصار مشكلة السكن في القدس.

## التمهيد:

مدينة القدس: مدينة عربية إسلامية لا تقريظ بها، ترتبط بها قلوب أكثر من مليار مسلم في مشارق الأرض ومغاربها، ربطوا مصيرهم بمصيرها يتطلعون إليها كل يوم ولسان حالهم يقول:

يا قدس إن طالت بنا فرقةً فسيقنا يا قدس لن يغمدا

فالمطالبة بالقدس واجب وحق وإن لم يتحقق هذا الحق في الوقت الحالي؛ لذلك لا بد أن نعلم القدس ونتعلم القدس على أنها جزء من دين الله، وجزء من كتاب الله، التقريظ بها أو بجزء منها إنما هو تقريظ بدين الله أو بجزء من كتاب الله.

لذلك فإن القدس لها مكانة عظيمة وراسخة في قلوبنا، ولها فضائل كثيرة وردت في

آيات كثيرة في كتاب الله:-

قال تعالى:

"سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ" (الإسراء: 1).

"وَنَجِّنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ" (الأنبياء: 71).

"وَأَوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ" (المؤمنون: 50).

"يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ" (المائدة: 21).

والمقصود هنا (القدس) فقد أكرمها الله وخصها بالفضل والبركة، كما أن النبي محمد

-صلى الله عليه وسلم- قد ذكرها في أحاديث كثيرة نذكر منها:-

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الأقصى".

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره مائة ألف صلاة، وفي مسجدي ألف صلاة، وفي مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة". وهناك الكثير من الأحاديث التي تدل على فضائل بيت المقدس وأهميته وقديسيته للمسلمين (أبو حنيفة، 2012: 14-28).

## 1- الموقع الجغرافي لمدينة القدس :

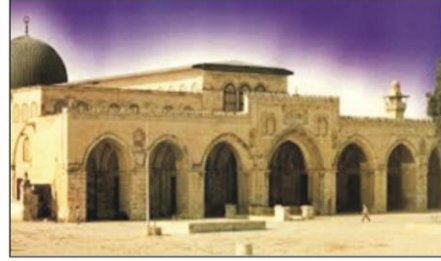
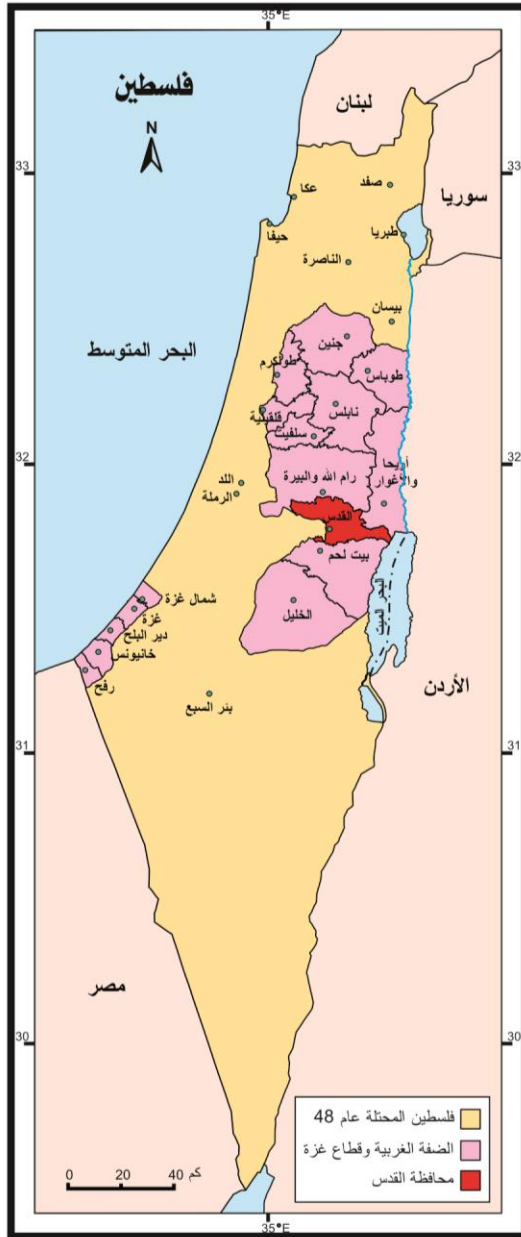
عزيزي الدارس: تقع مدينة القدس إلى الشرق من البحر المتوسط، وتبعد عنه بمقدار 52 كيلومتراً، كما تقع إلى الغرب من البحر الميت وتبعد عنه 22 كيلو متراً، وشمالى البحر الأحمر حيث تبعد عنه بمقدار 250 كيلو متراً، وترتفع عن سطح البحر بمقدار 775 متراً، وتقع القدس في فجوة بين الجبال التي تحيط بها، وخاصة في الشمال والغرب والتي تتحدر انحداراً تدريجياً نحو الغرب؛ لتسهيل اتصالها بالسهل الساحلي الفلسطيني، كما أن جبال الخليل الواقعة في جنوبها تتحدر انحداراً تدريجياً أيضاً نحو الشمال؛ لتسهيل اتصال القدس بجنوب البلاد، وهذا هو سر مركزية القدس وأساس أهميتها التاريخية، لذا فإن سهولة الأراضي في مدينة القدس ساعدت على توطن العمران فيها عبر العصور، واكتسبت لذلك شهرتها (النحال، 1984 : 182).

## 2- أسماء مدينة القدس عبر التاريخ : (ج. م.إ. ف، الرقم المرجعي 2057، 2014 : 21-23)

سميت مدينة القدس عاصمة فلسطين بعشرات الأسماء التي اقترنت بأسماء البناة أو الغزاة، وعند استعراضها يتبين أن لها من المدلولات ما يعطيه التاريخ لدارسيه، هذه الأسماء وردت في وثائق وسجلات عديدة في مختلف أنحاء العالم، مما يؤكد صراع مختلف الحضارات على القدس، كما يتضح من خلال الأسماء: الكنعانية والفارسية واليونانية والرومانية والإسلامية لهذه المدينة المقدسة، فمنذ ستة آلاف سنة تم بناء (حصن ييوس) الذي هو القدس في عصرنا الحاضر، ذلك الاسم الذي له من الرنين المميز ما لم يعرف التاريخ له مثيلاً من حيث كونه موقِعاً بمدى الاستهداف كموقع وحضارة وحتى كاسم أيضاً.

### ومن أبرز الأسماء التي سميت بها القدس :-

- حصن ييوس : نسبة إلى اليبوسيين.
- ييوس : نسبة إلى اليبوسيين.
- يروشالم : شالم الإله الكنعاني معناه السلام.
- أورساليم : اسم كنعاني يعني السلام.
- ساليم : اسم كنعاني ويعني السلام.



المصدر: (ج.م.إ.ف 2015)

شكل (35) موقع محافظة القدس من فلسطين، سنة 2015

- شاليم : اسم كنعاني ويعني السلام.
  - مدينة داود : نسبة إلى النبي داود.
  - مدينة الله.
  - شليم : في عهد السيد المسيح ورد ذكرها في الإنجيل.
  - ياروشالم : في الكتابات الكنعانية القديمة.
  - جيروزالم : اسم إفرنجي تحريف للاسم الكنعاني (ياروشالم).
  - يا بيتي : سميت لدى الفراعنة وتحريف للاسم الكنعاني ولكن هكذا سميت باللغة المصرية واللغة الهيروغليفية آنذاك.
  - ايليا كبيتو لينا : الاسم الأول للإمبراطور الروماني هد ريان عام 135 م حيث كانت تحت الاستعمار الروماني.
  - بيت المقدس.
  - القدس الشريف.
- إضافة للعديد من الأسماء التي حملتها القدس ما قبل العصر الحالي مثل : ايفن، مدينة الأنهار، مدينة الوديان، يهوستك، نورمستك، نور السلام، نور الغسق، يارة، كيلة، اريانه، جبستي، أوفل، ميلو، أكرى، انتوخيا.

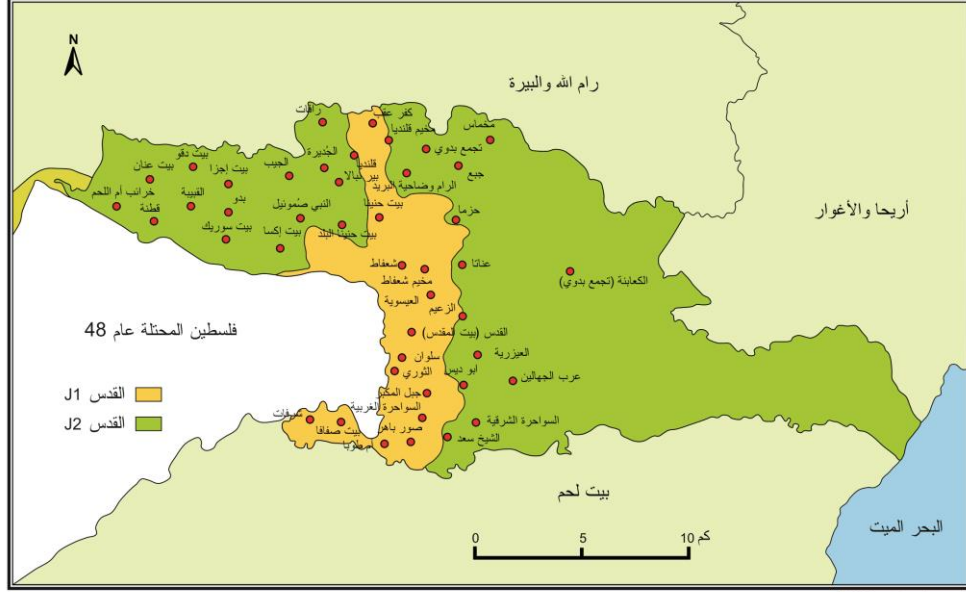
### 3- محافظة القدس:

تقع محافظة القدس وسط الضفة الغربية، ضمن درجة طول 28° 64' 15 و 29° 63' 19 شرقاً ودرجة عرض 05° 45' 12 و 34° 37' 14 شمالاً، وقد بلغت مساحة محافظة القدس 345 كم<sup>2</sup> حيث تشكل هذه المساحة 6.1% من مساحة الضفة الغربية، ويبلغ عدد تجمعات محافظة القدس 44 تجمعاً حسب التقسيمات الإدارية للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (شكل رقم 36) وقد قُدر عدد سكان محافظة القدس عام 2013 حوالي 404165 نسمة، منهم 251043 في منطقة J1 و153122 في منطقة J2 (ج. م.إ. ف، الرقم المرجعي 2057، 2014 : 19-47).

إن تعريف الحدود الإدارية لمحافظة القدس من القضايا الشائكة والمعقدة، والأساس في (المعنى) الجغرافي للقدس هو حدود محافظة القدس كما كانت قبيل احتلالها عام 1967. وقام الاحتلال الإسرائيلي بضم جزءاً من هذه المحافظة (شرق القدس) واعتباره جزءاً من أرض (إسرائيل) حسب زعمه، ليس هذا فقط بل واعتبار الجزء المضموم هو القدس بذاتها، والتعامل مع هذا الجزء أرضاً وسكاناً بقوانين إسرائيلية خاصة تختلف عن تلك القوانين والأوامر العسكرية الإسرائيلية التي تم تطبيقها على محافظات الوطن المحتل، ومنها باقي محافظة القدس والمقصود به (الجزء التابع إدارياً للضفة الغربية ويطلق عليه: منطقة J2)، ومع تسلم السلطة الوطنية الفلسطينية صلاحياتها، شرعت بترسيم حدود محافظة القدس حسب التقسيم الإداري للأراضي الفلسطينية كما كانت عليه قبيل احتلال عام 1967، بناء على المرسوم الرئاسي الصادر في 1996/12/17 والقاضي بتشكيل محافظة القدس بهذه الحدود (ج. م.إ. ف، الرقم المرجعي 579: 1999 : 31-32).

إن توفر البيانات حول محافظة القدس وفقاً للتقسيم الإداري الرسمي لها، واجه عدة عقبات؛ نظراً لاختلاف معيار حدود محافظة القدس باختلاف مصدر البيانات. ولأغراض إحصائية بحتة، تم تقسيم محافظة القدس إلى جزأين كما بينها الشكل (36) الأول (منطقة J1) ويشمل ذلك الجزء من محافظة القدس الذي ضمته سلطات الاحتلال الإسرائيلي عنوة بعيد احتلالها للضفة الغربية في عام 1967، والتي تضم تجمعات: (بيت حنينا، مخيم شعفاط، شعفاط، العيسوية، الشيخ جراح، وادي الجوز، باب الساهرة، الصوانة، الطور، القدس (بيت المقدس)، الشياح، راس العامود، سلوان، الثوري، جبل المكبر، السواحة الغربية، بيت صفافا، شرفات، صور باهر، أم طوبا)، والجزء الثاني (منطقة J2) تشمل باقي المحافظة والتي تضم تجمعات: (رافات، كفر عقب، مخماس، مخيم قلنديا، التجمع البدوي جبج، قلنديا، بيت دقو، جبج، الجديدة، الرام وضاحية البريد، بيت عنان، الجيب، بير نبالا، بيت إجزا، القبيبة، خربة أم اللحم، بدو، النبي صموئيل، حزما، بيت حنينا التحتا، قطنة، بيت سوريك، بيت اكسا، عناتا، التجمع البدوي الخان الأحمر، الزعيم، العيزرية، أبو ديس، التجمعات البدوية العيزرية وأبو ديس، السواحة الشرقية، الشيخ سعد).





شكل (36) التجمعات السكانية في محافظة القدس، سنة 2007

المصدر: (ج.م.إ.ف، 2009)

#### 4- الصراع الديموغرافي على مدينة القدس:

عزيزي الدارس : بعد احتلال المدينة في عام 1967 قُدمت توصيات عديدة لصناع القرار لدى سلطات الاحتلال لرفع نسبة السكان اليهود، وأوصت رئيسة حكومة الاحتلال في حينه (غولدا مائير) بالعمل وفق تلك التوصيات ورفع نسبة اليهود في القدس، ومن هناك تركزت جهود الحكومات الصهيونية المتعاقبة واللجان الحكومية لمعالجة أوضاع القدس ومتابعتها وفق تلك التوصيات، وبالتالي حددت المؤسسات الصهيونية العاملة في المجال الديموغرافي المشكلة الديموغرافية في القدس في نقطتين : (شرغاي، 2013 : 7-8)

أ- زيادة معدل الولادة عند العرب مقارنة باليهود.

ب- تأخر سن الزواج والإنجاب عند الشباب اليهودي إلى سن 25 سنة، بينما يبلغ عند الشاب العربي سن 19 سنة؛ مما ترتب عليه ارتفاع التزايد السكاني في القدس عند العرب إلى ثلاثة أضعاف المعدل الخاص باليهود.

لذلك اجتهدت المؤسسة الصهيونية إلى تغيير الواقع الديموغرافي في القدس لصالح اليهود، وزرع أكبر عدد من المستوطنين؛ من أجل إحداث تفوق ديموغرافي لصالح اليهود؛ فاتخذت سلطات الاحتلال مجموعة من الإجراءات والأنظمة والقوانين من شأنها أن تعرقل النمو

السكاني السريع للعرب في مدينة القدس؛ لذلك تغير الواقع الديموغرافي وتذبذب بين سنة وأخرى منذ العام 1949 وحتى عام 2008، بل نجح اليهود بالتفوق الديموغرافي على السكان الفلسطينيين. والجدول رقم (34) يبين اتجاهات أعداد السكان اليهود نحو الزيادة مقابل انخفاض أعداد الفلسطينيين المقدسيين إلا أن نسبة السكان الفلسطينيين بدأت تتجه نحو الزيادة بعد عام 2000 .

**جدول (34)**  
**أعداد السكان الفلسطينيين والمستوطنين اليهود في مدينة القدس:**

السنة	عدد السكان		النسبة %		نسبة الزيادة السنوية %	
	العرب	اليهود	المجموع	العرب	اليهود	العرب
1849	9892	1790	11682	87.7	15.3	--
1872	10578	3780	14358	73.7	26.3	3.25
1886	14354	7105	21459	66.9	33.1	4.51
1911	25477	18190	43667	58.3	41.7	3.76
1922	28600	33900	62500	45.8	54.2	5.66
1931	39300	53600	92900	42.3	57.7	5.10
1945	65100	99300	164400	39.6	60.4	4.40
1967	68600	197700	266300	25.8	74.2	3.13
1983	122400	306300	428700	28.5	71.5	2.74
1990	146300	378200	524500	27.9	72.1	3.01
2000	208700	448800	657500	31.7	68.3	1.71
2007	260500	487100	747600	34.8	65.2	1.17
2008	268600	495000	763600	35.2	64.8	1.16

المصدر : (دحلان، 2010 : 32)

عزيري الطالب :  
نُخِص من موضوع السكان في مدينة القدس إلى أن السياسة التي اتبعتها الحكومات الصهيونية المتعاقبة لجعل العرب في المدينة أقلية مطلقة قد فشلت فشلاً ذريعاً بسبب تزايد أعداد العرب حتى وصلوا إلى 35.2% في العام 2008 أي أكثر من ثلث السكان.

## 5- الانتهاكات الإسرائيلية في القدس:

### 1.5 الملكية العقارية والاستيلاء على الأراضي:

عزيري الدارس: لم يملك اليهود في مدينة القدس ولا قرأها حتى بداية القرن السابع عشر أية أراضٍ أو دور أو دكاكين (صالحية، 2009 : 39).

ولكن بعد انهيار الخلافة العثمانية تغيرت الأوضاع واستقادت الدول الأوروبية من ذلك الوضع؛ للحصول على امتيازات وسهلت لليهود الإقامة في القدس وشراء الأراضي،

ثم بعد احتلال بريطانيا لفلسطين وتعيين اليهودي البريطاني (هربرت صموئيل) مندوباً سامياً في فلسطين، بدأت عمليات انتقال الأراضي، والملكيات، والعقارات إلى اليهود تتسارع بشكل كبير؛ وذلك بسبب مجموعة القوانين التي تتعلق بالأرض التي أصدرها صموئيل، وعقب رحيل بريطانيا عن فلسطين تمكن اليهود في عام 1948 من احتلال 84% من مساحة مدينة القدس وتهجير سكانها (صالحية، 2009 : 71).

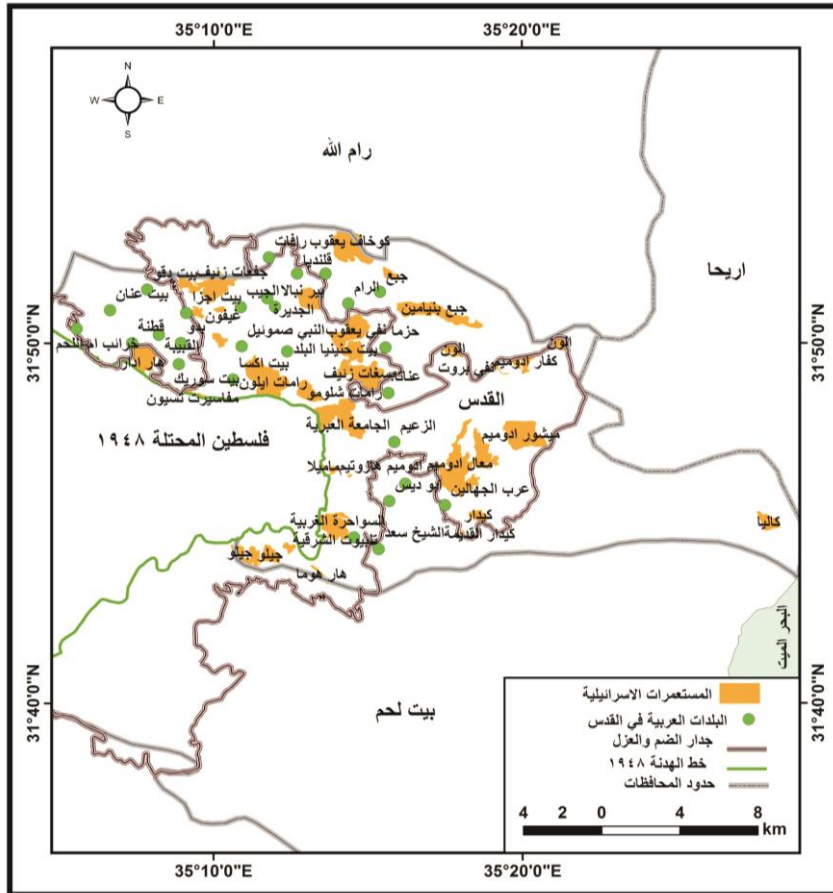
ولكن في 1950/11/23 أعلن الاحتلال الصهيوني أن (القدس) هي عاصمة الكيان بدأت بعدها سياسة مبرمجة وممنهجة لإضفاء الصفة الشرعية على ذلك من خلال إصدار القوانين التي تتعلق بالأراضي الخاصة بمدينة القدس منها قانون التقادم، وقانون التصرف، وقانون الأراضي البور، وقانون تركيز الأرض، وقانون ضريبة الأملاك، وقانون المناطق الخضراء، وقانون الحراج، وقانون مصادرة الأراضي في حالة الطوارئ، كان الهدف منها جميعاً تسهيل انتقال الأراضي إلى سلطات الاحتلال الصهيوني، ثم بعد احتلال المدينة في عام 1967 وسّعت سلطات الاحتلال نطاق الاستيلاء على الأراضي، حيث صادرت سلطات الاحتلال فور انتهاء الحرب مباشرة 116 دونماً من القسم الجنوبي للبلدة القديمة؛ لإقامة الحي اليهودي، حيث صادرت 25 ألف دونم أيضاً في نفس العام تعود ملكيتها للفلسطينيين (أبو حلو، مسلم، 2008).

كما قامت سلطات الاحتلال بهدم أربعة أحياء عربية في عام 1967 بعد انتهاء الحرب مباشرة، وهي: حارة الشرف وباب السلسلة والباشورة وحي المغاربة، كما استولت على أراضيها البالغة 130 دونماً (ابحيم، حسن، 2011 : 12).

كما أقرت سلطات الاحتلال في 2005/1/23 قانون أملاك الغائبين والذين يتيح للقائم على أملاك الغائبين مصادرة ممتلكات أي فلسطيني له أملاك في القدس ويسكن خارجها، وقد استخدمت سلطات الاحتلال هذا القانون بشكل مكثف، حيث استولت من خلاله على 20 ألف منزل عربي، ووضعت يدها على 97% من الأملاك الفلسطينية التي احتلتها سنة 1948، إن إقرار هذا القانون وتطبيقه على القدس أتاح للاحتلال مصادرة آلاف الدونمات من أملاك الفلسطينيين بذريعة غيابهم عنها؛ مما فاقم الوضع المتردي أصلاً في القدس، ولم تتوقف عمليات الاستيلاء على أراضي الفلسطينيين حتى الآن 2015 (زياد، محمد، 2007 : 4-42).

## 2.5 هدم المنازل والضرائب :

عزيزي الدارس: لم تكف سلطات الاحتلال الإسرائيلية بسياساتها العنصرية تجاه الفلسطينيين من خلال سحب الهويات بل سعت في كل اتجاه نحو التضييق عليهم في جميع جوانب حياتهم اليومية من خلال العديد من السياسات المتبعة، والتي لا يمكن حصرها، ومنها سياسة هدم المنازل الفلسطينية، فقد بلغ عدد المساكن المهدومة خلال الفترة من (1976-2013) نحو 1673 منزلاً تضرر منها نحو 80000 نسمة، بالإضافة إلى وضع العراقيل والمعوقات لإصدار تراخيص البناء للفلسطينيين، ومن جهة أخرى تفرض سلطات الاحتلال غرامات مالية باهظة على المقدسين؛ بحجة البناء من دون ترخيص في القدس الشرقية، إضافة إلى سياسة تجريد الفلسطينيين من حق المواطنة في القدس الشرقية، وترحيلهم خارج البلاد أو إلى الضفة الغربية (ج. م. ح. ف، الرقم المرجعي 2057 : 27-29).



المصدر : ( وزارة الحكم المحلي - فلسطين 2014 )

شكل (37) المستعمرات الإستطانية في مدينة القدس وما حولها، 2014

### 3.5 الاستعمار الاستيطاني في القدس :

عزيزي الدارس: بدأ الاستيطان الصهيوني الفعلي في القدس عندما اشترى اللورد (مونفيوري) أول قطعة أرض في القدس عام 1855 وأقام عليها أول بؤرة استيطانية، استمر الاستيطان الصهيوني ببطء بعد تلك الفترة حتى وقعت فلسطين تحت الاحتلال البريطاني، الأمر الذي أدى إلى تسارع وتيرة الاستيطان بمساعدة بريطانيا، ولكن الاستيطان الفعلي والتطبيق العملي للصهيونية كان بعد احتلال فلسطين عام 1948 واحتلال القسم الغربي من القدس الذي حوله اليهود إلى مستوطنة كبيرة اتخذوها عاصمة لهم (المدني، رشاد، 2011 : 69).

ولكن بعد احتلال القسم الشرقي من المدينة في عام 1967، وبعد سقوط المدينة مباشرة دعا (بن غوريون) في خطاب له يوم 1967/6/7 إلى تكثيف الاستيطان في القدس فوراً قائلاً : يجب أن نستقدم اليهود إلى القدس الشرقية بأي ثمن، وينبغي توطين عشرات الآلاف خلال وقت قصير ولو في أكواخ، لا يجوز الانتظار إلى حيث بناء أحياء منظمة، المهم أن يتواجد اليهود هناك؛ وعلى أثر ذلك صدر أمر عسكري بإخلاء حي المغاربة، وتدمير بيوته، وطرد سكانه، كما هدمت سلطات الاحتلال جامع البراق، وجامع المغاربة، والمدرسة الأفضلية، وزاوية المغاربة (المدني، رشاد، 2011 : 69).

#### 1.3.5 قطاع القدس الكبرى : (ج. م. إ. ف. الرقم المرجعي 1993: 2014، 31).

إن العنوان الرئيس للإجراءات الاستعمارية في القدس هو تهويد الجزء الشرقي من المدينة أي منطقة (J1)، وتحقيقاً لذلك؛ قامت سلطات الاحتلال بإجراءات فورية بعد احتلال المدينة في العام 1967، فيما يلي تذكير بأبرز تلك الإجراءات :-

- إصدار "الكنيست الإسرائيلي" قراراً بضم القدس الشرقية إلى "إسرائيل".
- توسيع حدود القدس العربية إلى عشرة أضعاف مساحتها وضمها إلى الجزء الغربي من المدينة.
- شن حملة ترهيب ضد السكان العرب؛ بغرض تشجيعهم على مغادرة المدينة.
- هدم حي المغاربة وإجلاء سكانه.
- إجلاء قسم كبير من سكان حي الشرف.
- عزل أحياء عربية كاملة عن القدس.

- مصادرة مساحات واسعة من الأراضي العربية ووضع اليد عليها.
- لم تحد سلطات الاحتلال عن عنوان تهويد القدس العربية منذ السنة الأولى للاحتلال وحتى يومنا هذا، وتمثلت الأهداف الرئيسية للاستعمار الصهيوني الإسرائيلي، فيما يلي :- (ج. م.إ. ف. الرقم المرجعي 1993: 2014، 31).
- تركيز أغلبية يهودية مطلقة في القدس تكون العامل الحاسم في أي اتفاق مستقبلي حول المدينة.
- خلق حقائق تمنع تقسيم المدينة مجدداً.
- عزل القدس العربية عن غيرها من مناطق الضفة الغربية.
- تطويق حدود البلدية بمستعمرات/ قلاع إسرائيلية.
- إقامة القدس الكبرى التي تمتد من رام الله إلى الخليل، ومن أريحا إلى مستوطنة "بيت شيمش" (داخل الخط الأخضر).
- خلق تواصل إقليمي بين المستعمرات في الجزء الشرقي من المدينة والأحياء اليهودية الواقعة في الجزء الغربي من المدينة، وبعبارة أخرى محو (الخط الأخضر) الذي يفصل بين شطري المدينة.
- من أهم نتائج سياسة الاستعمار التي اتبعت في ذلك القطاع ما يلي : ج. م.إ. ف. الرقم المرجعي 1993: 2014، 31).
- فقدان أجزاء واسعة من فلسطين عبر المصادرة، والإغلاق، ووضع اليد، وتقييد البناء. إن نسبة الأراضي المتاحة البناء عليها في منطقة J1 لا تزيد عن 8% من أراضي هذه المنطقة.
- الحد من التواصل العمراني الجنوبي لمحافظة رام الله والبيرة، والتواصل العمراني الشمالي لمحافظة بيت لحم.
- منع التواصل الجغرافي بين الأحياء العربية داخل منطقة (J1)، ومنع تطورها العمراني.
- فصل مراكز المدن الفلسطينية الواقعة شمال المدينة عن تلك الواقعة جنوبها، وفصل تلك المراكز عن المدينة نفسها.

ضم قطاع القدس الكبرى 37 مستعمرة حسب بيانات نهاية عام 2014، موزعة على النحو التالي : 25 مستعمرة في محافظة القدس منها 16 مستعمرة (حي يهودي) في منطقة (J1)، ومستعمرة واحدة في رام الله والبيرة، ومستعمرة واحدة في أريحا والأغوار، و8 مستعمرات في بيت لحم، ومستعمرتان في الخليل. بلغ عدد المستعمرين في ذلك القطاع 358914 مستعمراً، يمثلون 59.9% من مجموع المستعمرين في الضفة الغربية. وفي محافظة القدس بلغ عددهم 286608 مستعمراً يشكلون 79.9% من مجموع سكان ذلك القطاع، منهم 210420 مستعمراً في منطقة (J1) يشكلون 58.6% من إجمالي المستعمرين لهذا القطاع (ج.م.إ.ف. الرقم المرجعي: 2145: 2014، 31).

### 2.3.5 أهداف الاستيطان في القدس : (سليمان فتوح، 1996: 276)-

- 1- تركيز أغلبية يهودية مطلقة في القدس بحيث تكون العامل الحاسم في أي اتفاق مستقبلي حول المدينة.
  - 2- فرض حقائق ووقائع على الأرض تمنع تقسيم المدينة.
  - 3- محاصرة القسم العربي من المدينة استراتيجياً، وتوطينه بكثافة يهودية عالية.
  - 4- عزل القدس العربية جغرافياً عن محيطها العربي في الضفة الغربية بتجمعات يهودية ضخمة.
  - 5- إلزام العرب بالحصول على تصاريح دخول القدس.
  - 6- دفع المواطنين العرب إلى إقامة مساكنهم خارج حدود البلدية.
- ومن أجل تنفيذ تلك الأهداف ومن أجل خدمة الأهداف الاستيطانية؛ فقد أدرك اليهود أهمية الجغرافيا في تحقيق ذلك، لذلك استفاد اليهود من طبوغرافية المكان فعمدوا إلى إنشاء المناطق والكتل الاستيطانية فوق التلال والمناطق المرتفعة؛ من أجل رصد التحركات العربية من جانب، وحتى تشكل حماية ودفاع وأمن لتلك المستوطنات من جانب آخر.
- فالمناطق التي أقيمت عليها المستوطنات الأولى في القدس الشرقية خلال الفترة ما بين 1967-1970 كانت في غالبيتها ترتفع أكثر من 700 متراً فوق مستوى سطح البحر؛ ولتشرف على ما يجاورها من مناطق.

عملت سلطات الاحتلال الصهيوني على تغيير أسماء الأماكن والمعالم الموجودة في مدينة القدس، واستبدال اسمائها العربية والتاريخية بأسماء يستخرجونها من كتبهم القديمة، لا علاقة لها بتلك الأماكن أو تسميتها بأسماء زعماء الصهاينة، فأسماء الشوارع تغيرت إلى أسماء عبرية وكذلك أسماء الأحياء والبنىات التاريخية، إضافة إلى أسماء الأراضي والتلال والجبال التي تقوم عليها مدينة القدس، وهكذا أصبح المتجول في القدس يقرأ أسماء على اللافتات وفي الطرقات لا علاقة لها بما نعرفه عن مدينة القدس مثال ذلك : عطروت، راموت ويسغات زئيف، كما تم تغيير أسماء الأحياء في القدس مثل حي الساهرة = هيرودوس / سلوان = كفا هشلوح / رأس العامود = معالية زيتيم / الشيخ جراح = قرية الصديق شمعون / حي المصراة = نيسان بك ، عقبة الخالدية = الحشمونائيم / بطن الهوى ( حي اليمن في سلوان) = كفار هتمنيم / حاكورة المسكوب (في برج اللقلق ) = حاييم كرمون . كما أنا الجبال والتلال والوادية قد تغيرت اسمائها أيضا مثال ذلك جبل أبو غنيم = هار هحوما / جبل المكبر = نوف تسيون / جبل الطور = متسبور نسوريم / جبل المشهد ( سكوبس) = هار هاتصوفيم / وادي سلوان = يهو شافاط / وادي الرباب / غاي بي هنيوم / عين سلوان = حركيا هو / بئر الصفاي = التليت ما أن تغيير كلمة القدس هذا الاسم العربي وكتابة كلمة (يروشلايم) العبري هو تزوير فاقع للحقيقة التاريخية والدينية، والادعاء بأنها عاصمة للكيان المعنصب على مر العصور، فالقدس عربية اسلامية وبناتها هم العرب، وتتمثل حضارتهم ووجودهم في كل عمارة وشارع وزقاق رغم التغيير الجغرافي لها، وعمليات التهويد الجارية لكل مجالات الحياة فيها، فعلى أرض فلسطين والقدس أسماء جغرافية عميقة الجذور، رغم عمل المحتل المستمر على محوها وزعزعة الذاكرة الفلسطينية، فالقضاء على صيرورة التاريخ التي شكلت أبعاد الهوية الفلسطينية، ثم البناء بعد قولبة الواقع لإنتاج هوية جديدة مزورة لتخدم الوجود اليهودي على هذه الأرض أمر لن يتحقق بإذن الله (صندوقة، 2013).

### 3.3.5 التحليل المكاني للاستيطان في القدس :

عزيزي الدارس: بات واضحاً أن السياسات الاستيطانية اليهودية في القدس قد ركزت على الجغرافيا، ومن خلال ذلك فقد سعت سلطات الاحتلال إلى تطبيق تلك السياسات على أرض الواقع، فاختارت لذلك عدة محاور، من أجل إحكام السيطرة على المدينة، وكانت تلك المحاور عبارة عن أطواق تحيط بالمدينة، وكانت على النحو التالي :

(إسحاق، جاد، سلمان، نائل، 2004 : 40-73)-

#### المحور الأول (الحزام الأول) :

هذا المحور بدأ منذ مطلع القرن التاسع عشر وحتى عام 1970 حيث أنشأ اليهود عدة مستوطنات منها : الجامعة العبرية، رامات أشكول، نفيه يعقوب، الحي اليهودي، راموت، التلة الفرنسية، ماميلا (قرية داود)، عطروت.



### المحور الثاني (الحزام الثاني) :

ويشمل المستوطنات التي أقيمت ما بين 1971-1985، وتشمل مستوطنات: جيلو، تلبوت الشرقية، بسغات زئيف، كاليا، معاليه أدوميم، راموت.

### المحور الثالث (الحزام الثالث) :

ويشمل المستوطنات التي أقيمت ما بين 1986-1998 وتشمل مستوطنات جفعات همنوس، ريخس شعفاط، نفيه برات، جبل أبو غنيم. تلك المستوطنات شكلت أحزمة طوقت المدينة من كل جانب على النحو التالي:-

#### - الطوق الشمالي للقدس :

شمل مستوطنات: جفعات زئيف، جفعون هحدشاه، آدم، كوخاف يعقوب، هار أدار، نفيه شموئيل.

#### - الطوق الشرقي للقدس :

شمل مستوطنات: ميتسور أدوميم، معاليه أدوميم، متسبيه يريجو، كفار أدوميم، نفيه برات، علمون، كيدار، ألون.

#### - الطوق الجنوبي للقدس :

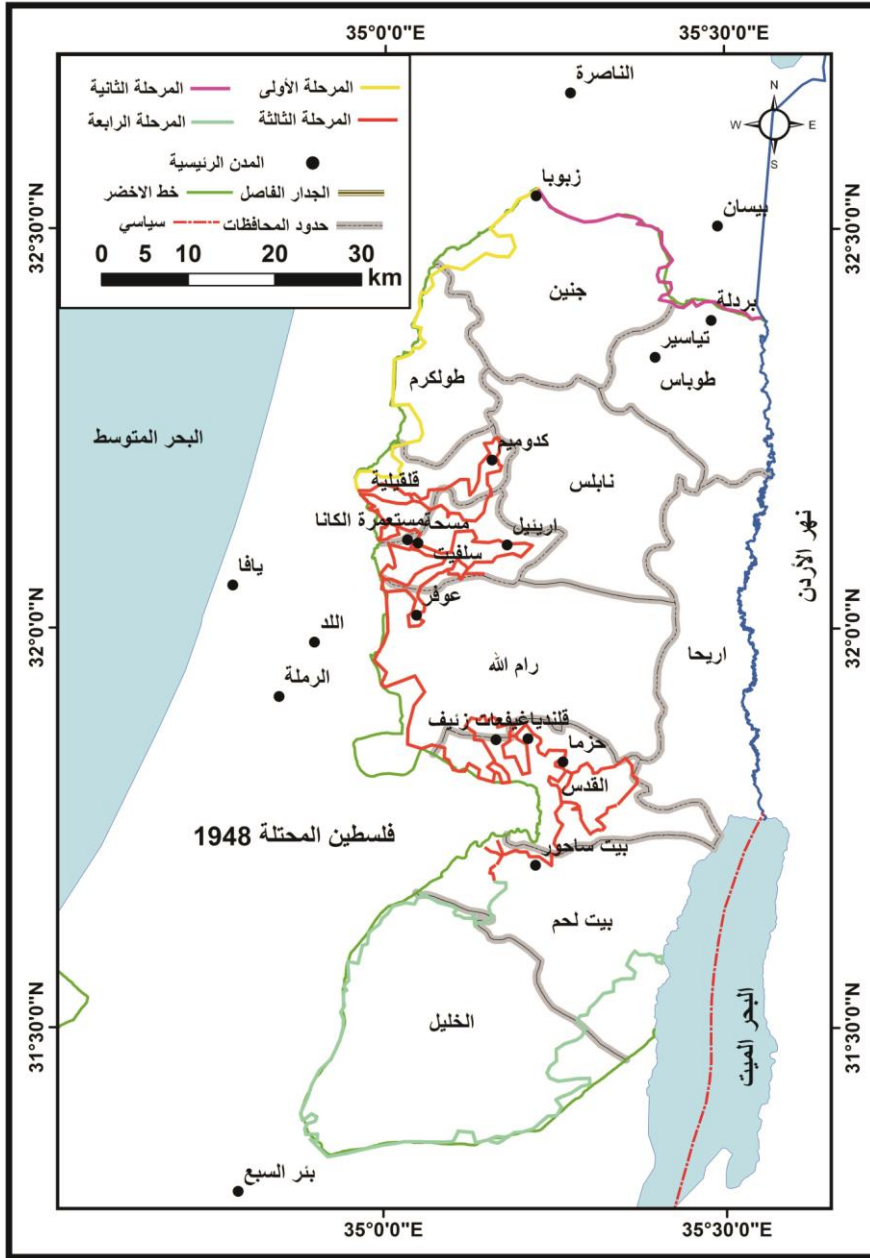
شمل مستوطنات: كفار عتصيون، روش تسوريم، ألون شيفوت، أليعازر، هار جيلو، مجدال عوز، أفرات، نفيه دانيال، هادار بيتار، جيفعوت، بيت عين (تسوريف) بيتار عيليت.

#### - الطوق الداخلي للقدس :

شمل مستوطنات: البلدة القديمة، نفيه يعقوب، الجامعة العبرية، رامات أشكول، معالوت دفنا، التلة الفرنسية، الحي اليهودي، جيلو، تلبوت الشرقية، راموت، بسغات زئيف، بسغات عومر، ريخس شعفاط، جفعات همنتوس، ماميلا (قرية داود)، جبل أبو غنيم، معاليه هزيتيم (راس العامود).

### 6- جدار العزل والضم حول القدس :

تعكس عملية إنشاء جدار العزل والضم الذي يقوم الاحتلال الصهيوني ببنائه حول القدس جانباً من العقلية الانعزالية النابعة من الهاجس الأمني والخوف من الفلسطينيين، وهو



المصدر : ( وزارة الحكم المحلي - فلسطين 2014 )

شكل (38) جدار العزل والضم في الضفة الغربية، 2014

جزء من سياسة الفصل العنصري الذي هو التطبيق العملي للاحتلال وللصهيونية (محسن صالح، 2011 : 71).

لقد تبنت سلطات الاحتلال خطوات عملية حقيقية في إطار تهويد القدس الشرقية، وبتوصية من قيادة الشرطة والجيش أعلنت؛ الحكومة خطة لعزل القدس كلياً عن الضفة الغربية، حيث تهدف تلك الخطة إلى فرض وقائع وتغييرات جوهرية؛ من أجل تغيير الطابع الحضاري والإسلامي، وإحكام السيطرة على المدينة المقدسة (ملحيس، غانبة، 2003 : 66).

### 1.6 أهداف جدار العزل والضم حول القدس :

إن المتتبع لإنشاء الجدار حول القدس يدرك أنها خطة صهيونية لعزل القدس عن محيطها العربي في الضفة الغربية؛ لذلك كرست سلطات الاحتلال عمليات الاستيلاء على الأراضي حول القدس من أجل إنشاء مقاطع للجدار خاص بالقدس عرف باسم (غلاف حاضن القدس) (أبو عامر، عدنان 2011 : 450).

وتضمن ذلك الغلاف إقامة مجموعة من الأحزمة الأمنية والسكانية؛ لفصل شرق

القدس بشكل تام عن الضفة الغربية لتحقيق ما يلي : (الأزرع، 1996 : 17)-

- أ- السيطرة على حركة الفلسطينيين من وإلى المدينة.
- ب- التحكم في تمدد المدينة عمرانياً بما يخدم مصالح اليهود ومستقبلهم فيها.
- ج- دفع أكبر عدد من السكان الفلسطينيين نحو الشرق لإحداث تغييرات ديموغرافية.
- د- إزاحة الجدار في أي اتجاه كان بما يخدم المصالح الأمنية، جاء ذلك؛ من أجل فرض أهداف سياسية وفرض واقع جديد على مسألة القدس بما يمهّد الطريق لإنشاء القدس الكبرى. وهكذا امتزجت الرؤية الأمنية بالرؤية السياسية لتحقيق عدة أهداف : (الموقع الإلكتروني لبعثة جامعة الدول العربية لدى جمهورية الصين)-
- تحسين الدفاع عن القدس.
- تحقيق نظرية القدس الكبرى التي يسعى الاحتلال لإقامتها والتي تمتد من رام الله شمالاً مروراً ببيت لحم وحتى الأطراف الشمالية لمدينة الخليل.
- الحد من تمدد القدس الشرقية وتطورها خاصة أبو ديس والعيزرية؛ باعتبارهما مناطق فلسطينية.

- ضم الأحياء الاستيطانية الكبرى لتصبح جزءاً من مدينة القدس خاصة مستوطنات (معاليه أدوميم، جبعات زئيف) وإدراجها ضمن الحدود الجغرافية للمدينة وبالتالي الإخلال بالتوازن الديموغرافي لصالح اليهود.
- إخراج قرى ومناطق عربية من داخل الحدود الجغرافية للمدينة، وبالتالي التخلص من أعداد كبيرة من السكان العرب خاصة مناطق كفر عقب ومطار قلنديا كما تقوم خطة غلاف القدس على ما يلي :-
- 1- الاهتمام بغلاف القدس عن طريق تقوية الوجود الصهيوني الأمني والاستيطاني في المدينة وتعزيزه وتطوير المدينة من خلال إقامة أحزمة ديموغرافية وأمنية يهودية حول المدينة، تشمل ثلاثة أحزمة :-
- أ- الحزام الأول : قلنديا جبع، ويضم مستوطنات: عطروت، كوخاف يعقوب، بسغوت، جبعات زئيف.
- ب- الحزام الثاني : جبع عناتا، ويضم مستوطنات: آدم، علمون، معاليه أدوميم.
- ج- الحزام الثالث : حزام مستوطنة جبل أبو غنيم ومستوطنة غيلو.
- 2- إنشاء لواء عسكري خاص يكون مسؤولاً عن إغلاق القدس وفصل بعض المناطق عن بعضها بواسطة الحواجز العسكرية.
- 3- إغلاق المؤسسات الفلسطينية في القدس وسحب الهويات من المواطنين الفلسطينيين، مع إبعاد الشخصيات الوطنية عن المدينة.
- 4- ربط مناطق القدس ببعضها ببعض بالأنفاق، أو الطرق الالتفافية.
- 5- إقامة الحواجز المتحركة والثابتة خصوصاً في الأحياء المكتظة بالسكان مثل مخيم شعفاط، وحاجز الزعيم، والمسالك الترابية المؤدية للعيزرية، وأبو ديس وتحصين الحواجز الرئيسية في الرام وقلنديا.
- إن مسار الجدار في القدس وما حولها قد ترتبت عليه عدة أمور : (منظمة التحرير الفلسطينية، 2006 : 3)
- 1- مسار الجدار يفصل بشكل فعلي القدس الشرقية عن بقية الضفة الغربي.

- 2- الجدار في منطقة القدس بلغت مساحته 230 كم<sup>2</sup> أي ما يساوي 4% من مساحة الضفة.
- 3- استطاع الجدار أن يعزل 23000 مواطن مقدسي عن الضفة، كما فصل أكثر من مليوني فلسطيني يعيشون في الضفة بعيداً عن القدس.
- 4- الجدار سيضم فعلياً ثلاث كتل استيطانية كبرى تحيط بالقدس الشرقية إلى دولة الكيان، وهي كتل مستوطنات: (جيفون، عتصيون، أدوميم) كما يسهل الجدار توسيع بعض الكتل الاستيطانية حول القدس على حساب الأراضي العربية الفلسطينية.

### 7- سحب بطاقات الإقامة المقدسية (الهويات) :

عقب احتلالها للمدينة منحت سلطات الاحتلال المقدسيين الذين كانوا يقيمون في المدينة بطاقات إقامة دائمة تسمح لهم بالإقامة والعمل في القدس والأراضي المحتلة عام 1948 باتت تعرف (بالهويات المقدسية) أو (الهويات الزرقاء)، حيث يتم تجديد تلك الهويات مرة كل عشر سنوات بموجب موافقة وزير الداخلية في حكومة الاحتلال (ابحيص، حسن، 2011 : 35).

كما أقرت سلطات الاحتلال في 2005/1/23 قانون أملاك الغائبين والذين يتيح للقائم على أملاك الغائبين مصادرة ممتلكات أي فلسطيني له أملاك في القدس ويسكن خارجها، وقد استخدمت سلطات الاحتلال هذا القانون بشكل مكثف حيث استولت من خلاله على 20 ألف منزل عربي ووضعت يدها على 97% من الأملاك الفلسطينية التي احتلتها سنة 1948. إن إقرار هذا القانون وتطبيقه على القدس؛ أتاح للاحتلال مصادرة آلاف الدونمات من أملاك الفلسطينيين بذريعة غيابهم عنها مما فاقم الوضع المتردي أصلاً في القدس (زياد محمد، 2007 : 4-42).

وقد مارست سلطات الاحتلال مصادرة الأراضي بقسوة بالغة؛ فعلى سبيل المثال لا الحصر: (بارود، نعيم، 2011 : 810)-  
- 1970 صادرت 11780 دونماً من أراضي المواطنين حول القدس.

- 2010/12/24 تمت مصادرة أراضي في حي الشيخ جراح تعود ملكيتها لعائلات فلسطينية.
- 2010/5/11 تمت مصادرة 3 دونمات أراضي وقف إسلامي وسط القدس.
- 2010/1/28 تمت مصادرة أراضي بلدة عناتا البالغة 18000 دونماً.
- 2010 تمت مصادرة حوالي ستة آلاف دونم من أراضي الشيخ جراح لإقامة مبنى صهيوني في المكان.

#### عزيزي الطالب :

لم تتوقف عمليات الاستيلاء على الأراضي والعقارات منذ عام 1948 مروراً بعام 1967، بل استمرت حتى العام 2015، وستبقى عمليات نهب أراضي مدينة القدس حتى يتم تهويد المدينة بالكامل.

- ومنذ ذلك الوقت تبنت سلطات الاحتلال سياسة سحب الهويات من المقدسيين كواحدة من وسائلها الرامية لطرد السكان المقدسيين من المدينة، بالإضافة إلى عدد من الإجراءات الأخرى والتي تتمثل فيما يلي : ( دولة فلسطين، محافظة القدس، 2015)-
- 1- إلغاء حقوق الإقامة وحرمان العائلات من لمّ الشمل : أعلن الاحتلال الإسرائيلي مرّات عدة - وبشكل لا لبس فيه- أن الهدف من السياسات التي تنتهجها في القدس الشرقية المحتلة هو الحفاظ على أغلبية ديمغرافية يهودية في المدينة، ورد ذلك الإعلان رسمياً في تقرير صدر عن اللجنة الوزارية المشتركة لدراسة معدلات التنمية في القدس عام 1973. إذ رفعت اللجنة في ذلك التقرير توصية مفادها أنه "يجب الحفاظ على التوازن الديمغرافي لليهود والعرب، كما كان عليه الوضع عند نهاية عام 1972". حيث منع الاحتلال الإسرائيلي - في محاولة منها للحفاظ على هذا "التوازن الديمغرافي"-، آلاف الفلسطينيين من الإقامة في مدينة القدس بإلغاء حقوقهم في الإقامة فيها.
  - 2- يعتبر الكيان الصهيوني كل فلسطيني مقدسي بمثابة (مقيم دائم) فيها يتمتع بحقوق غير متكافئة مقارنة مع المواطنين الإسرائيليين في المدينة، على سبيل المثال: يمارس الاحتلال الإسرائيلي وبقوة القوانين التي سنّها لتجريد السكان الفلسطينيين حقهم في

- الإقامة في شرق القدس المحتلة، وذلك على كل فلسطيني من سكان المدينة الحفاظ على إقامته داخل المدينة، وإلا سيواجه خطر فقدان الحق في الإقامة، كما يرفض الاحتلال في العادة منح الزوج الفلسطيني غير المقدسي حق الانضمام إلى زوجته، أو حق الإقامة في المدينة، وتمنعه من الإقامة فيها، كما تحرمه من لمّ شمل العائلة.
- 3- قام الاحتلال بإلغاء حق (الإقامة الدائمة) كما قام سحب الهويات الشخصية لأكثر من 14500 فلسطيني مقدسي من بين الأعوام 1967 و 2014؛ مما ترك أثراً بالغاً على أكثر من 20 بالمائة من عائلتنا الفلسطينية القيمين في شرق القدس المحتلة، كما سحبت سلطات الاحتلال ما مجموعه 7250 من العدد الكلي لبطاقات الهوية التي صادرتها من المقدسيين في الفترة الممتدة بين عامي 2006 و 2013 وحدها.
- 4- تتفاقم هذه السياسة الصهيونية مع اضطرار الفلسطينيين المقدسيين إلى السكن خارج القدس عند الزواج من فلسطينية في الضفة الغربية أو قطاع غزة؛ بسبب امتناع الاحتلال عن المصادقة على طلبات جمع الشمل التي يقدمها هؤلاء الفلسطينيون للم شمل أزواجهم وأطفالهم.
- 5- تتعارض سياسة سحب بطاقات الهوية المقدسية من فلسطيني القدس المحتلة مع واجبات الكيان الصهيوني، - بصفته دولة احتلال- وفق اتفاقية جنيف الرابعة التي تحظر الترحيل القسري الجماعي أو الفردي للأشخاص المحميين. كما ويحرّم عليها نفي أي شخص من الأراضي المحتلة إلى أراضي دولة الاحتلال أو إلى أراضي أي دولة أخرى.

## 8- الحفريات في القدس :

شرع اليهود منذ بداية احتلال مدينة القدس بالحفريات بالقرب من أساسات المسجد الأقصى، وتلك الحفريات وصلت إلى مرحلة متقدمة وخطيرة أسفل المسجد الأقصى لتحقيق اهدافها وهي :-

- 1- إحداث خلخلة وتفريغ لأساسات المسجد الأقصى.
- 2- بناء عدد من الكُنس اليهودية أسفل المسجد الأقصى.

3- تسهيل مرور المستوطنين أسفل المسجد الأقصى مع ربط المناطق المهمة مع بعضها في مدينة القدس.

4- العمل على هدم المسجد الأقصى من خلال إعداد شبكة واسعة أسفل المسجد مما يؤدي إلى انهياره.

5- محاولة إثبات السيادة اليهودية فوق الأرض وتحتها.

### عزيزي الدارس :

مرت الحفريات أسفل المسجد الأقصى بعدة مراحل متلاحقة ومتعاقبة مثلت كل مرة حقبة زمنية ومنطقة جغرافية، وقد بدأت فعلاً في عام 1838 واستمرت حتى يومنا حيث أخذت عمليات الحفر طابعاً رسمياً، وإقراراً ودعمٍ من الحكومة الصهيونية، وتركزت الحفريات في: الجهة الغربية والجنوبية وبالذات أسفل حائط البراق الحائط الغربي والحائط الجنوبي (أسفل القصور الأموية) وأسفل قرية سلوان، وكذلك أسفل الحائط الشمالي والشرقي الأمر الذي أدى إلى حدوث تصدعات وتشققات وانهيارات في العديد من أروقة ومباني وأحياء ومساجد القدس خاصة المسجد الأقصى المبارك (أبو ليلة، حمدي، 2013 : 204).

### 9-مشكلة السكن في القدس :

عزيزي الدارس: إن مشكلة السكن في القدس تعتبر من أهم القضايا التي لها دور في تهويد القدس من خلال إجبار الفلسطينيين بالهجرة أو الانتقال إلى مكان آخر خارج القدس، ففي عام 2013، كان متوسط كثافة السكان في كل غرفة يزيد بضعفين عما هو عليه الحال بين السكان اليهود، ولا تزال هذه المشكلة تشهد المزيد من التعقيد يوماً، حيث بلغ عدد المستوطنين المقيمين في القدس المحتلة دون وجه قانوني 200000 مستوطنًا يعيشون في 55000 وحدة سكنية، في المقابل فرضت سلطات الاحتلال على الفلسطينيين الأصليين، والبالغ عددهم 303429 مقيماً، السكن فيما لا يتجاوز 46000 وحدة سكنية: تشير آخر الدراسات (2013) إلى أن النقص في عدد الوحدات السكنية التي يحتاجها المواطنون المقدسيون لا يقل عن 60000 وحدة سكنية (دولة فلسطين، محافظة القدس، 2015).



يضطر المقدسيون بسبب هذا الازدحام وطول سنوات الانتظار الذي يقترن مع القيود المشددة التي تفرضها السلطات الإسرائيلية على بناء بيوتهم دون ترخيص مسبق، وهو ما يعتبر (بناءً غير مرخص) بحسب تعريف الاحتلال. يبلغ المتوسط الإجمالي للطلب على بناء المساكن في القدس المحتلة في السنة الواحدة 1100 وحدة سكنية، بينما سمح الاحتلال الإسرائيلي بإصدار تراخيص بما يعادل 91 وحدة سكنية فقط. تشير التقديرات إلى وجود ما يقرب من 15500 منزل فلسطيني غير مرخص في القدس، يتجاوز متوسط المبلغ الإجمالي للغرامات التي تفرضها بلدية القدس الإسرائيلية على المنازل التي يقيمها الفلسطينيون في القدس المحتلة دون ترخيص في السنة الواحدة \$6.5 مليون دولار (دولة فلسطين، محافظة القدس، 2015).

مارست سلطات الاحتلال الإسرائيلية، منذ احتلالها للقدس عام 1967 وبصورة منتظمة سياسة هدم منازل المواطنين الفلسطينيين، يتمثل الهدف الرئيس من سياسة هدم المنازل في تشريد الأسر الفلسطينية من القدس المحتلة وترحيلها وتغيير معالم هذه المدينة وطابعها، وتشير التقديرات الواردة في هذا الشأن بأن الاحتلال هدم ما يزيد على 3400 منزل من منازل المواطنين المقدسيين منذ عام 1967، من بينها العديد من المواقع التاريخية والدينية: كحي باب المغاربة التاريخي في البلدة القديمة في القدس، وفق الإحصائيات الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلية 78 منزلاً من منازل الفلسطينيين في القدس المحتلة في عام 2008، و103 منازل في عام 2009، و54 منزلاً في عام 2010، و53 منزلاً في عام 2011، و66 منزلاً في عام 2012، كما يسعى الاحتلال إلى مواصلة تنفيذ سياسة هدم منازل المقدسيين، وأكبر دلالة على ذلك مئات أوامر هدم المنازل القائمة، وقد تسببت أعمال الهدم التي ينفذها الاحتلال في تشريد الآلاف من المواطنين المقدسيين وتركهم بلا مأوى، كما أن إخلالهم القسري من مدينتهم بحد ذاته مخالفة للقانون الدولي، وانتهاك لقواعده (دولة فلسطين، محافظة القدس، 2015).

## 10- القانون الدولي تجاه القدس : (دولة فلسطين، محافظة القدس، 2015)-

- يؤكد القرار رقم 242 الصادر عن مجلس الأمن الدولي عام 1967 على "عدم جواز الاستيلاء على الأراضي بالحرب" كما يدعو إلى "انسحاب القوات المسلحة الإسرائيلية من أراضٍ احتلتها في النزاع الأخير".

- ينص القرار رقم 252 الصادر عن مجلس الأمن الدولي عام 1968 على أن مجلس الأمن "يعتبر كافة الإجراءات والأعمال التي يقوم بها الإحتلال والرامية إلى تغيير الوضع القانوني للقدس الشريف بدون سند قانوني، ولا يمكنها تغيير ذلك الوضع"، كما نص القرار رقم 476 الصادر عن مجلس الأمن الدولي عام 1980 على أن مجلس الأمن يعتبر "كافة الإجراءات والأعمال التي تقوم بها إسرائيل القوة المحتلة، الرامية إلى تغيير معالم مدينة القدس الشريف بدون سند قانوني... بأنها تشكل عائقاً خطيراً أمام تحقيق سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط".

### الملخص :

تعتبر مدينة القدس مدينة عربية إسلامية لا تقريط فيها، فهي عاصمة فلسطين ولها مكانة دينية عظيمة في نفوس المسلمين، فلما كانت القدس تمثل هذه المكانة والأهمية عمد الإحتلال الصهيوني إلى احتلال هذه المدينة.

ولم تقف الأمور عند هذا الحد، بل شرع الإحتلال الإسرائيلي في بناء حزام استيطاني يحيط بالقدس؛ كخط دفاع أول عن (حدودها) وتمثل ذلك في سياسة مصادرة آلاف الدونمات من فلسطين تحت ذرائع وحجج مختلفة، وبناء المستعمرات الإسرائيلية عليها إضافة إلى السياسة (الأمنية) والسيطرة على المزيد من الأراضي. وتعدت الأمور حتى وصلوا إلى القانون الجائر المرفوض فلسطينياً وعربياً وإسلامياً ودولياً والذي ينص على أن القدس الموحدة عاصمة (إسرائيل).

### أسئلة التقويم البعدي:-

- 1- اذكر الآثار المباشرة التي خلفها سياسة الإغلاق والتي تفرضها إسرائيل على القدس المحتلة.
- 2- حاولت الحكومة الصهيونية منذ عام 1967 تعزيز هيمنتها على مدينة القدس من خلال اتباع عدد من السياسات الممنهجة، وضح ذلك.
- 3- على ماذا نص قرار مجلس الأمن الدولي رقم 242؟.
- 4- ضع علامة صح (✓) أو خطأ (×) أمام العبارة التالية :-  
- ( ) قرار رقم 252 صدر عن مجلس الأمن الدولي عام 1967.  
- ( ) قرار رقم 476 صدر عن مجلس الأمن الدولي عام 1980.
- 5- ضع خطأً تحت الإجابة الصحيحة :-  
- أصدر الاحتلال الصهيوني أمراً إدارياً يقضي بضم القدس الشرقية إلى الجزء الغربي من المدينة في عام:-  
1- 1967م      2- 1949م      3- 1948م      4- 1989م  
- تبنى الكنيست الإسرائيلي القانون الأساسي الذي قدمته الحكومة الإسرائيلية والذي ينص على أن "القدس الموحدة عاصمة إسرائيل" في عام:-  
1- 1967م      2- 1948م      3- 1980م      4- 1990م

### إجابات الأسئلة :-

- 1) إجابات أسئلة التقويم القبلي :-  
1- اذكر أهم الإجراءات التي اتخذها الاحتلال الإسرائيلي لتهويد القدس.  
بعد الاحتلال الإسرائيلي لأراضي الضفة الغربية والتي تشكل القدس جزءاً منها وبالتحديد في الثامن والعشرين من حزيران عام 1967، اتخذ الاحتلال عدة إجراءات اتجه القدس هي على النحو التالي:-  
- أصدر الاحتلال الصهيوني أمراً إدارياً يقضي بضم القدس الشرقية (حوالي سبع كيلو مترات مربعة) وعشرات الكيلومترات الأخرى، إلى الجزء الغربي من المدينة والتي كانت مساحتها (حوالي 38 كيلو متراً مربعاً).

- حل مجلس الأمانة الفلسطيني.
- توزيع الهوية الإسرائيلية على سكان القدس الشرقية
- ألغت القوانين الأردنية وأغلقت المحاكم الشرعية والبنوك العربية، وفرضت مناهج التعليم الإسرائيلية، وغيرها لإقصاء أي دور للسلطة العربية.
- إخضاع الأرض والسكان لكافة أشكال السلطة الإسرائيلية.
- بناء حزام استيطاني يحيط بالقدس .
- مصادرة آلاف الدونمات من القدس ومحيطها تحت ذرائع وحجج مختلفة.
- مارست سلطات الاحتلال الإسرائيلية، منذ احتلالها للقدس عام 1967 وبصورة منتظمة سياسة هدم منازل المواطنين الفلسطينيين.
- بناء المستعمرات الاستيطانية الإسرائيلية المحيطة بالقدس الشريف.
- إقامة جدار العزل والضم لحدود "بلدية الاحتلال في القدس"، حيث تم استحداث جدار الضم والعزل من الناحية الشمالية والمحاذية لمطار قلنديا، وقرى كفر عقب وقلنديا، ورافات، والرام، وضاحية البريد حيث يعزل تجمعات بكاملها (الأرض والسكان) مثل الرام وبير نبالا وكفر عقب والجيب، مما يعيق تنظيم شؤون السكان ويضطرهم للهجرة خارج حدود منطقة جدار الضم والتوسع .
- تبنى الكنيست الإسرائيلي بتاريخ 1980/07/30 القانون الأساسي الذي ينص على أن "القدس الموحدة عاصمة إسرائيل.

## 2- اشرح باختصار مشكلة السكن في القدس.

إن مشكلة السكن تعد من أكبر المشاكل التي تواجه المقدسين ففي عام 2013، كان متوسط كثافة الغرفة (أي نصيب الأفراد من الغرف) يزيد بضعفين عما هو عليه الحال بين السكان اليهود، فيما بلغ عدد المستوطنين المقيمين في القدس المحتلة دون وجه قانوني 200000 مستوطنًا يعيشون في 55000 وحدة سكنية. في المقابل، فرضت سلطات الاحتلال على الفلسطينيين الأصليين، والبالغ عددهم 303429 مقيماً، السكن فيما لا يتجاوز 46000 وحدة سكنية، وقد بلغ النقص في عدد الوحدات السكنية التي يحتاجها المواطنون المقدسيون بما لا يقل عن 60000 وحدة سكنية. كما مارست سلطات الاحتلال الإسرائيلية، منذ احتلالها للقدس عام 1967 وبصورة منتظمة سياسة هدم منازل المواطنين الفلسطينيين. يتمثل الهدف الرئيس من سياسة هدم المنازل في تشريد وترحيل الأسر الفلسطينية من القدس المحتلة وتغيير معالم هذه المدينة وطابعها.

## 2) إجابات أسئلة التقويم البعدي :-

- 1- اذكر الآثار المباشرة التي تخلفها سياسة الإغلاق التي تفرضها إسرائيل على القدس المحتلة.
- منع ثلاثة ملايين مواطن مسلم ومسيحي من أبناء الشعب الفلسطيني من الوصول إلى أماكنهم المقدسة الواقعة في هذه المدينة.

- عزل حوالي 90,000 فلسطيني (مخيم شعفاط، ضاحية السلام، رأس خميس، ضاحية السلام، كفر عقب، سميراميس) من سكان القدس عن مدينتهم؛ لأن المناطق السكنية التي يقيمون فيها باتت تقع خارج الجدار.
  - فرض قيود مجحفة وعسيرة على الأنشطة التجارية في القدس المحتلة -التي تشكل مركز الثقل الاقتصادي في فلسطين- وفي المناطق المحيطة بها وعلى حركة التجار منها وإليها.
  - تفكيك الترابط الاجتماعي وتقويض نسيج الحياة الاجتماعية للفلسطينيين الذين يقطنون على جانبي الجدار.
- 2- حاولت الحكومة الصهيونية منذ عام 1967 تعزيز هيمنتها على مدينة القدس من خلال اتباع عدد من السياسات الممنهجة، وضح ذلك.**
- حاولت الحكومة الصهيونية منذ عام 1967 تعزيز هيمنتها على مدينة القدس من خلال اتباع عدد من السياسات الممنهجة وهي :-
- بناء المستوطنات: ضمّ الكيان الصهيوني مدينة القدس الشرقية إليها في خطوة أحادية الجانب، واستمرت في بناء المستوطنات غير المشروعة داخل حدود المدينة وعلى تخومها بعد أن قامت بتوسيعها بتصريفات غير قانونية.
  - إلغاء حقوق الإقامة وحرمان العائلات من لمّ الشمل؛ للحفاظ على هذا "التوازن الديمغرافي".
  - يعتبر الكيان الصهيوني كل فلسطيني مقدسي بمثابة (مقيم دائم) فيها يتمتع بحقوق غير متكافئة مقارنة مع المواطنين الإسرائيليين في المدينة.
  - قام الاحتلال بإلغاء حق "الإقامة الدائمة" وسحب الهويات الشخصية لأكثر من 14,500 فلسطيني مقدسي من بين الأعوام 1967 و2014؛ مما ترك أثراً بالغاً على أكثر من 20 بالمائة من عائلاتنا الفلسطينية في مدينة القدس الشرقية المحتلة.
  - اضطرار الفلسطينيين المقدسيين إلى السكن خارج القدس عند الزواج من فلسطينية في الضفة الغربية أو قطاع غزة؛ بسبب امتناع إسرائيل عن المصادقة على طلبات جمع الشمل التي يقدمها هؤلاء الفلسطينيون للم شمل أزواجهم وأطفالهم.
  - مصادرة الأراضي والقيود المفروضة على البناء وتدمير المنازل .
- 3- على ماذا نص قرار مجلس الأمن الدولي رقم 242؟.**
- نص القرار رقم 242 الصادر عام 1967 على "عدم جواز الاستيلاء على الأراضي بالحرب" ويدعو إلى "انسحاب القوات المسلحة.
- 4- ضع علامة صح (✓) أو خطأ (x) أمام العبارة التالية :-**
- (x) قرار رقم 252 صدر عن مجلس الأمن الدولي عام 1967.
  - (✓) قرار رقم 476 صدر عن مجلس الأمن الدولي عام 1980.

ضع خطأً تحت الإجابة الصحيحة في التالي :-

- أصدر الاحتلال الصهيوني أمراً إدارياً يقضي بضم القدس الشرقية إلى الجزء الغربي من المدينة في عام:-
- 1- 1967م      2- 1949م      3- 1948م      4- 1989م
- تبني الكنيست الإسرائيلي القانون الأساسي الذي قدمته الحكومة الإسرائيلية والذي نص على أن "القدس الموحدة عاصمة إسرائيل" في عام :-
- 1- 1967م      2- 1948م      3- 1980م      4- 1990م

## الوحدة الثالثة

### المستعمرات الاستيطانية وجدار العزل والضم

عزيزي الطالب :

بعد دراستك لهذا الدرس سوف تكون قادراً على معرفة التالي :-

- 1- المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالمستعمرات الاستيطانية.
- 2- التوزيع الجغرافي للمستعمرات الاستيطانية في الضفة الغربية.
- 3- جدار الضم ,والعزل من حيث : مراحل البناء، ومكوناته، وأهدافه، والآثار المترتبة عليه.

أقسام الوحدة :-

- 1- المستعمرات الاستيطانية في الضفة الغربية
- 2- التقسيمات الإدارية والأمنية في الضفة الغربية.
- 3- جدار العزل والضم في الضفة الغربية.

أسئلة التقويم القبلي :-

- 1- اتخذ تأسيس المستعمرات منحى من خلال تقسيم سنوات الاحتلال إلى عدة مراحل، وضح ذلك.

المفاهيم والمصطلحات : (ج. م.إ. ف. الرقم المرجعي 1677 : 2010، 25-26)

المستعمرة :

هى تجمع سكاني من المحتلين اليهود معترف بها من قبل الاحتلال الإسرائيلي، بحيث تنطبق عليها شروط (التجمع)، ويُعرف مكتب الإحصاء المركزي الإسرائيلي التجمع على النحو التالي :

مكان مأهول بشكل دائم، ضمن المعايير التالية :-

- غالباً ما يسكنه 20 شخصاً أو أكثر.
  - له إدارة ذاتية.
  - ليس مشمولاً مع الحدود الرسمية لتجمع آخر.
  - تم إقرار تأسيسه رسمياً.
- تضاف إلى ذلك المستعمرات والأحياء اليهودية الموجودة في القدس (منطقة J1).

### البؤرة الاستعمارية :

هي بناء مدني أو شبه عسكري، لم يتم إقرار إنشائه من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي، وغالباً ما يتم الإقرار فيما بعد، وذلك باختيار توقيت سياسي مناسب. ومن هذا التعريف يتضح أن البؤرة الاستعمارية قد تتحول إلى مستعمرة أو معسكر.

### الموقع الاستعماري :

هو موقع يشمل المستعمرات، والبؤر الاستعمارية، والمستعمرات العسكرية، وشبه العسكرية، والمستعمرات الزراعية، والمناطق الصناعية، ومعسكرات الجيش الإسرائيلي.

### مجلس يشع :

هو مجلس يمثل المستعمرين في الضفة الغربية باستثناء ذلك الجزء من محافظة القدس والذي ضمته "إسرائيل" عنوة بعيد احتلالها للضفة الغربية في عام 1967، ويتبع مجلس يشع عدة سلطات تسمى (مجالس إقليمية).

### المجلس الإقليمي :

هو سلطة إدارية تشمل عدة مستعمرات.

### الأراضي المبنية في المواقع الاستعمارية :

هي المساحات التي تشمل: مناطق البناء، ومرافق الخدمات، والحدائق العامة، والمساحات المكشوفة، والطرق، ومناطق التجريف التي تتم عليها أعمال البناء في المواقع الاستعمارية، ولا تعني الأراضي المخصصة للبناء حسب المخطط الهيكلي للموقع الاستعماري، أو الأراضي التي صودرت لضمها للموقع الاستعماري.



### **المستعمرة الحضرية :**

هي مستعمرة يبلغ عدد سكانها 2000 نسمة أو أكثر، أو أي مستعمرة تقع داخل حدود منطقة القدس (J1) بغض النظر عن عدد السكان فيها.

### **المستعمرة الريفية :**

هي مستعمرة يقل عدد السكان فيها عن 2000 نسمة، وتشمل: المستعمرات الزراعية. وتستنثى من ذلك المستعمرات التي يقل عدد سكانها عن 2000 نسمة، والتي تقع داخل حدود منطقة القدس (J1) حيث تصنف على أنها مستعمرات حضرية.

### **موشاف :**

هي مستعمرة ريفية يتم إدارتها بصفة هيئة تعاونية، ويملك سكانها الحق في زراعة الأراضي المصنفة من قبل إدارة أرض (إسرائيل)، على أنها أراضٍ زراعية، ويتكون ذلك النوع من المستعمرات من مجموعة أسر، كل منها تمثل وحدة مستقلة اقتصادياً، ويدار جزء من الإنتاج من قبل الهيئة التعاونية، ويتم تحديد ذلك الجزء من قبل السكان.

### **موشاف جماعي :**

هي مستعمرة ريفية يكون فيها الإنتاج والتسويق مشتركاً (تعاونياً)، والاستهلاك خاصاً.

### **كيبوتس :**

هي مستعمرة ريفية يكون فيها الإنتاج، والتسويق، والاستهلاك مشتركاً (تعاونياً).

### **مستعمرة إقامة منتظمة :**

هي مؤسسة لها صفات التجمع السكاني، ولا تقع ضمن الحدود الإدارية المنتظمة لتجمع آخر.

### **مستعمرة جماعية :**

هي مستعمرة ريفية تتم إدارتها بصفة هيئة تعاونية، حيث لا يملك سكانها الحق في زراعة الأراضي، ويتم تحديد مدى النشاطات التعاونية (الإنتاج، والاستهلاك، والنشاطات البلدية والاجتماعية) من قبل السكان.

## مستعمرة ريفية أخرى :

هي المستعمرة التي يقل عدد السكان فيها عن 2000 نسمة، وغير مذكورة في أي من أنواع المستعمرات أعلاه.

## أولاً - المستعمرات الاستيطانية :-

### 1- النشاط الاستعماري الاستيطاني في الضفة الغربية وقطاع غزة:

يمثل النشاط الاستعماري الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية أحد أخطر الممارسات الإسرائيلية الهادفة إلى منع قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة في الضفة الغربية وقطاع غزة. حيث تعمل مختلف الأجهزة والمؤسسات والمنظمات الإسرائيلية بتوجيه مباشر، ودعم رسمي من الحكومة الإسرائيلية على تنفيذ برنامج منهجي للتوسع الاستعماري في مختلف المناطق الفلسطينية، بحيث تتحول شبكة الاستعمار وما يرافقها من تغيرات طوبوغرافية وديمغرافية إلى عائق حقيقي أمام إمكانية قيام دولة فلسطينية ذات تواصل جغرافي (ج. م.إ. ف. الرقم المرجعي، 1993 : 2013، 16).

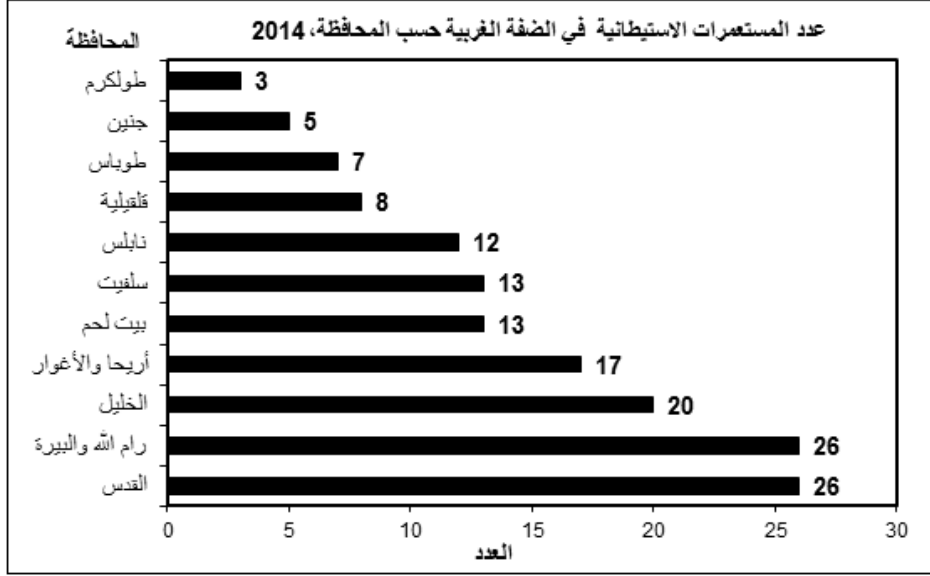
لا يقتصر تأثير حركة الاستعمار الإسرائيلي على زعزعة الاستقرار السياسي والأمني للمناطق التي تشملها حركة الاستعمار، بل امتدت آثار الاستعمار المدمرة لتشمل التوازن الاجتماعي - الاقتصادي - البيئي القائم في المجتمع الفلسطيني والأراضي الفلسطينية، من حيث: إعاقتها لتنمية المجتمع الفلسطيني وتقطيع أوصاله وسلبها لمصادره الطبيعية، وتلويث بيئته، إضافة لكونها أداة للسيطرة على هذا المجتمع وتدميره، واستخدام تلك المستعمرات كقواعد انطلاق للجيش الإسرائيلي في حربه المستمرة ضد الشعب الفلسطيني. ويعاني سكان التجمعات السكانية الفلسطينية من التوسعات المستمرة للمستعمرات الإسرائيلية، والاعتداءات اليومية من قبل المستعمرين (ج. م. ح. ف. الرقم المرجعي 1993 : 2013، 16).

### 2- عدد المستعمرات : (ج. م.إ. ف. الرقم المرجعي 2145 : 2014، 17)

أشارت بيانات الشكل (39) إلى أن عدد المستعمرات في الضفة الغربية قد بلغ 150 مستعمرة، وذلك في نهاية عام 2014، منها 26 مستعمرة في محافظة القدس تتوزع بواقع (16) مستعمرة تم ضمها إلى "إسرائيل"، و10 مستعمرات في (J2) من المحافظة،

و(26) مستعمرة في محافظة رام الله والبيرة، وكان أقل عدد من المستعمرات في محافظة طولكرم بواقع ثلاث مستعمرات.

شكل (39)



(ج. م. إ. ف. الرقم المرجعي 2145 : 2014، 18).

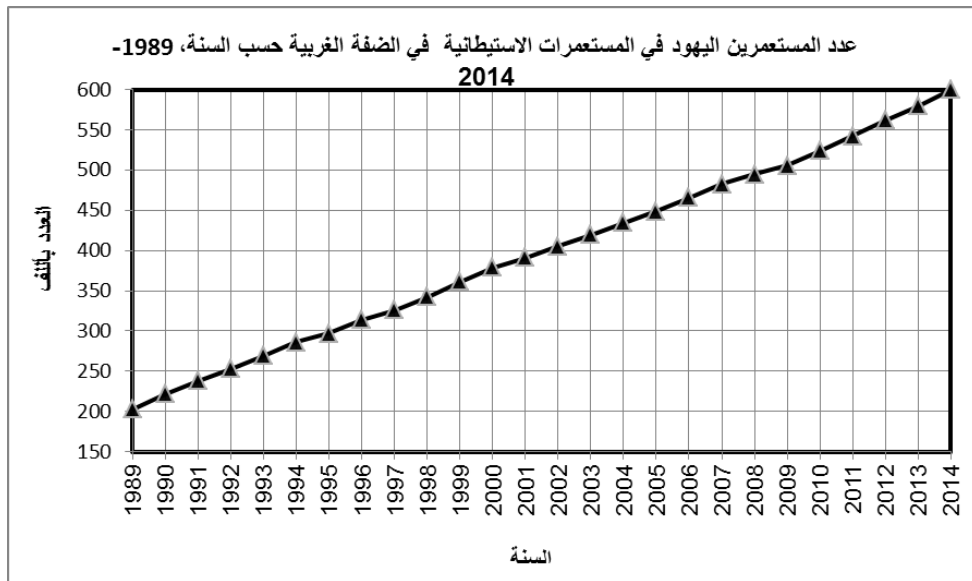
### 3- خطورة الاستعمار الاستيطاني في الضفة الغربية : (مركز أبحاث الأراضي، 2014)

- تلتهم تلك المستعمرات والبؤر الاستيطانية حوالي 200000 دونم من الأراضي الفلسطينية.
- غلق ما مساحته حوالي 435000 دونم من أراضي الفلسطينيين بحجة الأمن، حيث تعتبر تلك المساحات احتياطياً استيطانياً.
- يبلغ طول الطرق الالتفافية الاستعمارية التي تربط هذه المستعمرات حوالي 980 كم.
- تبلغ مساحة الأراضي التي التهمت تلك الطرق الالتفافية حوالي 196000 دونم.
- تبلغ مساحة الأراضي غير القابلة للاستخدام لأسباب أمنية حول الطرق الالتفافية بحوالي 98000 دونم.

- إقامة معسكرات لجيش الاحتلال الإسرائيلي على أراضي الضفة الغربية لحماية تلك المستعمرات على نحو 55000 دونم.
- يبلغ عدد الحواجز الأمنية والإغلاقات التي تحاصر المدن والقرى الفلسطينية وتقطع أوصالها حتى عام 2014م 468 حاجزاً.

#### 4- عدد المستعمرين :

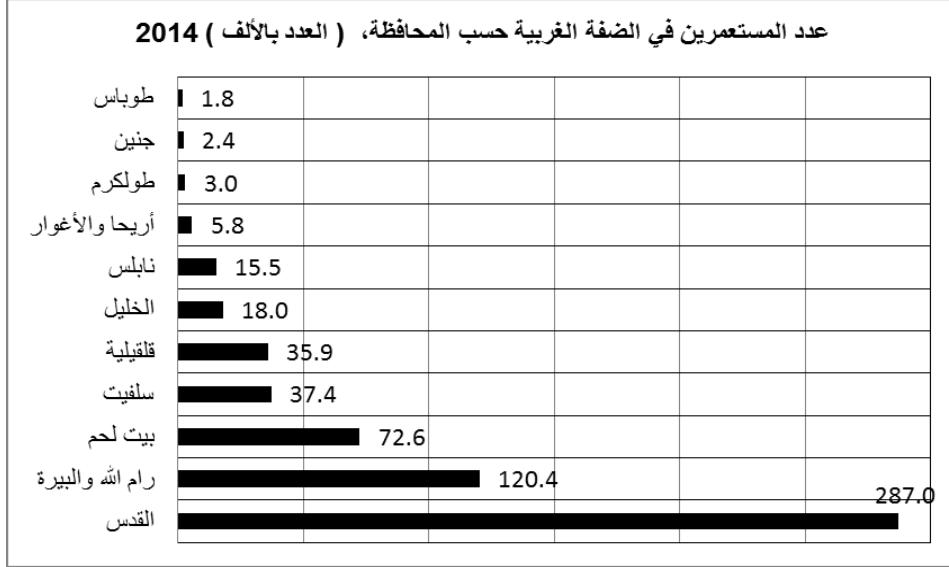
شكل (40)



(ج.م.إ.ف.الرقم المرجعي 2145 : 2014، 19)

يشير الشكل (40) إلى الزيادة المستمرة في عدد المستعمرين اليهود في الضفة الغربية خلال الفترة من 1988-2014. حيث أشارت التقديرات إلى أن عدد المستعمرين في الضفة الغربية قد بلغ 599900 مستعمر، وذلك في نهاية العام 2014، بينما كان ذلك العدد نحو 200000 مستعمر عام 1989.

### شكل (41)



(ج.م.إ.ف.الرقم المرجعي 2145 : 2014، 19)

يتضح من الشكل (41) أن معظم المستعمرين يسكنون محافظة القدس بواقع 287000 مستعمر، منهم 203176 مستعمرًا في منطقة (J1)، تليها محافظتا رام الله والبيرة بواقع 120400 مستعمر، 72600 مستعمر في محافظة بيت لحم، أما أقل المحافظات من حيث عدد المستعمرين فهي محافظة طوباس بواقع 1800 مستعمر.

#### 5- مراحل إقامة المستعمرات الاستيطانية خلال الفترة من 1967-2012 :

- عزيزي الدارس:** تم تقسيم إقامة المستعمرات الاستيطانية في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال سنوات الاحتلال إلى عدة مراحل: (ج.م.إ.ف.الرقم المرجعي 2145 : 2014، 18-19)
- المرحلة الأولى 1967-1976 : تم فيها تأسيس المستعمرات بصورة انتقائية، ضمن سياسة استعمار تعتمد على الكيف وليس الكم، حيث تركزت المستعمرات في القدس والغور، وذلك بوجي من خطة ألون.
  - المرحلة الثانية 1977-1984 : لقد شهدت تلك المرحلة طفرة في بناء المستعمرات، والتوسع في انتشارها الأفقي، وكان الإطار النظري لذلك التوسع مجموعة من الخطط/المشاريع الاستعمارية من أهمها :

- خطة شارون : حيث تضمنت تلك الخطة إقامة تكتل استعماري في الضفة الغربية يقطعها طولياً (من الشمال إلى الجنوب) تمتد منه قطاعات عرضية واسعة.
  - خطة متتياهو دروبلس : حيث هدفت تلك الخطة إلى توطين 120000 يهودي من خلال بناء 50 مستعمرة تقام في الأماكن الاستراتيجية في فلسطين.
  - خطة غوش إيمونيم : تتركز المستعمرات، بحسب خطة تلك الحركة الاستعمارية، تماماً في المناطق التي تحاول المشاريع الاستعمارية الأخرى تجنبها قرب التجمعات السكانية الفلسطينية في المرتفعات.
- ونتيجة لذلك انتشر الاستعمار في مختلف المناطق الفلسطينية، دون أن يتم الاحتكام (بالضرورة) إلى المنطق السياسي، والجغرافي، والاستراتيجي من وراء ذلك الانتشار.
- المرحلة الثالثة 1985-1990 : عادت في تلك المرحلة وتيرة الاستعمار (من حيث الكم) إلى ما يشبه المرحلة الأولى.
  - المرحلة الرابعة 1991-2012 : انخفضت وتيرة التوسع في تأسيس المستعمرات بصورة حادة، ويعود ذلك إلى مسيرة السلام وما رافقها من ضغوط دولية على الاحتلال لتجميد الاستعمار.
- وللتعويض عن ذلك لجأت سلطات الاحتلال خلال تلك الفترة إلى تسمين المستعمرات القائمة سواء أكان من حيث السكان، أم من خلال إقامة وإنشاء (أحياء) جديدة ضمن حدود المستعمرات القائمة، يضاف إلى ذلك البدء في إنشاء جدار الضم والعزل في شهر حزيران من عام 2002، ذلك الجدار الذي رُسمت حدوده على أن يضم 88% من سكان المستعمرات إلى المنطقة الواقعة داخل الجدار، وفي نفس الفترة اتسعت وتصاعدت هجمة الأذرع الاستعمارية من خلال إنشاء البؤر الاستعمارية، حيث بلغ عددها 221 بؤرة في نهاية عام 2010.
- وبالإجمال فقد تطور عدد المستعمرات في الضفة الغربية خلال السنوات 1967-2014 من مستعمرة واحدة في عام 1967 إلى 150 مستعمرة في عام 2014.

## 6- الانتشار الجغرافي للمستعمرات الاستيطانية في الضفة الغربية : (ج. م.إ. ف.

الرقم المرجعي 2145: 2014، 27)

عزيمي الدارس: تقسم الضفة الغربية بموجب الانتشار الجغرافي كما بينها الشكل رقم (42) إلى أربع مناطق : القطاع الشرقي، والقطاع الجبلي، وقطاع التلال الغربية، والقدس الكبرى.

### القطاع الشرقي :

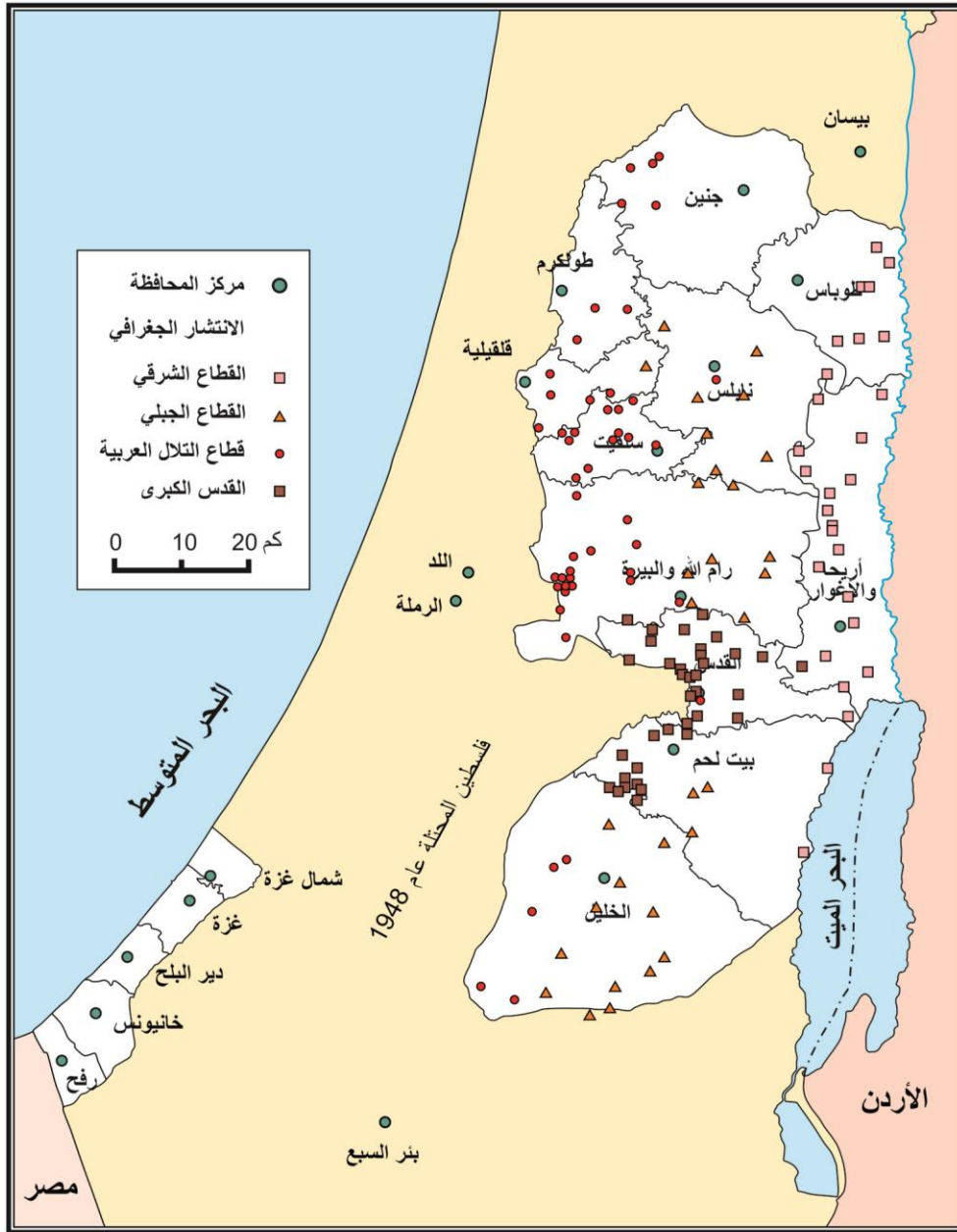
إن التأثيرات الأساسية على السكان الفلسطينيين في ذلك القطاع تتمثل في الحد من فرص التطوير الاقتصادي (الزراعي بشكل خاص) والحضري، ويضم ذلك القطاع 28 مستعمرة حسب بيانات نهاية عام 2014 حيث بلغ عدد المستعمرين في ذلك القطاع 6397 مستعمراً، يمثلون 1.1% من مجموع المستعمرين في الضفة الغربية.

### القطاع الجبلي :

إن الأهداف الرئيسية من إقامة المستعمرات في ذلك القطاع تتمثل بالسيطرة على شريان المواصلات الرئيس (طريق رقم 60) الذي يربط أهم المدن الفلسطينية في الضفة الغربية ببعضها ، من خلال إقامة تكتلات استعمارية تمنع البناء الفلسطيني بالقرب من هذا الطريق، ومنع التواصل العمراني الفلسطيني على حديه، إضافة إلى تطويق المدن الفلسطينية ومنع توسعها العمراني، ويضم ذلك القطاع 32 مستعمرة حسب بيانات نهاية عام 2014، وقد بلغ عدد المستعمرين في ذلك القطاع 51691 مستعمراً، يمثلون 8.6% من مجموع المستعمرين في الضفة الغربية.

### قطاع التلال الغربية :

إن الأهداف الرئيسية من إقامة المستعمرات في ذلك القطاع تتمثل بمحو الخط الأخضر الذي يعتبر حداً سياسياً يفصل بين فلسطين وإسرائيل، وخلق تواصل عمراني بين المستعمرات والمدن الرئيسية في (إسرائيل) (يلاحظ هناك أن 3 مستعمرات ضمن ذلك القطاع قد تم ضمها إلى "إسرائيل")، ومنع التواصل العمراني بين التجمعات الفلسطينية، وقد ضم قطاع التلال الغربية 53 مستعمرة حسب بيانات نهاية عام 2014، حيث بلغ عدد المستعمرين في ذلك القطاع 182899 مستعمراً، يمثلون 30.5% من مجموع المستعمرين في الضفة الغربية.



المصدر : ( وزارة الحكم المحلي - فلسطين 2014 )

شكل (42) أنواع المستعمرات الاستيطانية في الضفة الغربية سنة 2013



قطاع القدس الكبرى :

عزيمي الدارس: تم شرح هذا الموضوع بالتفصيل في الوحدة السابقة الخاصة بالاستعمار الاستيطاني في القدس.

7- أنواع المستعمرات الاستيطانية في الضفة الغربية : (ج.م.إ. ف. الرقم المرجعي 2145: 20، 2014)

يبين الشكل رقم (43) أن المستعمرات الاستيطانية تنقسم إلى :-

- المستعمرات الحضرية: حيث بلغ عددها 52 مستعمرة، وذلك في نهاية عام 2014، منها 22 مستعمرة في محافظة القدس، ويمثل سكان ذلك النوع من المستعمرات حوالي 88.3% من المجموع الكلي لعدد المستعمرين في الضفة الغربية.
- المستعمرات الريفية : حيث بلغ عددها 98 مستعمرة، معظمها تصنف مستعمرات جماعية بواقع 49 مستعمرة يسكنها 48599 مستعمراً، تليها موشاف بواقع 17 مستعمرة يسكنها 4181 مستعمراً .

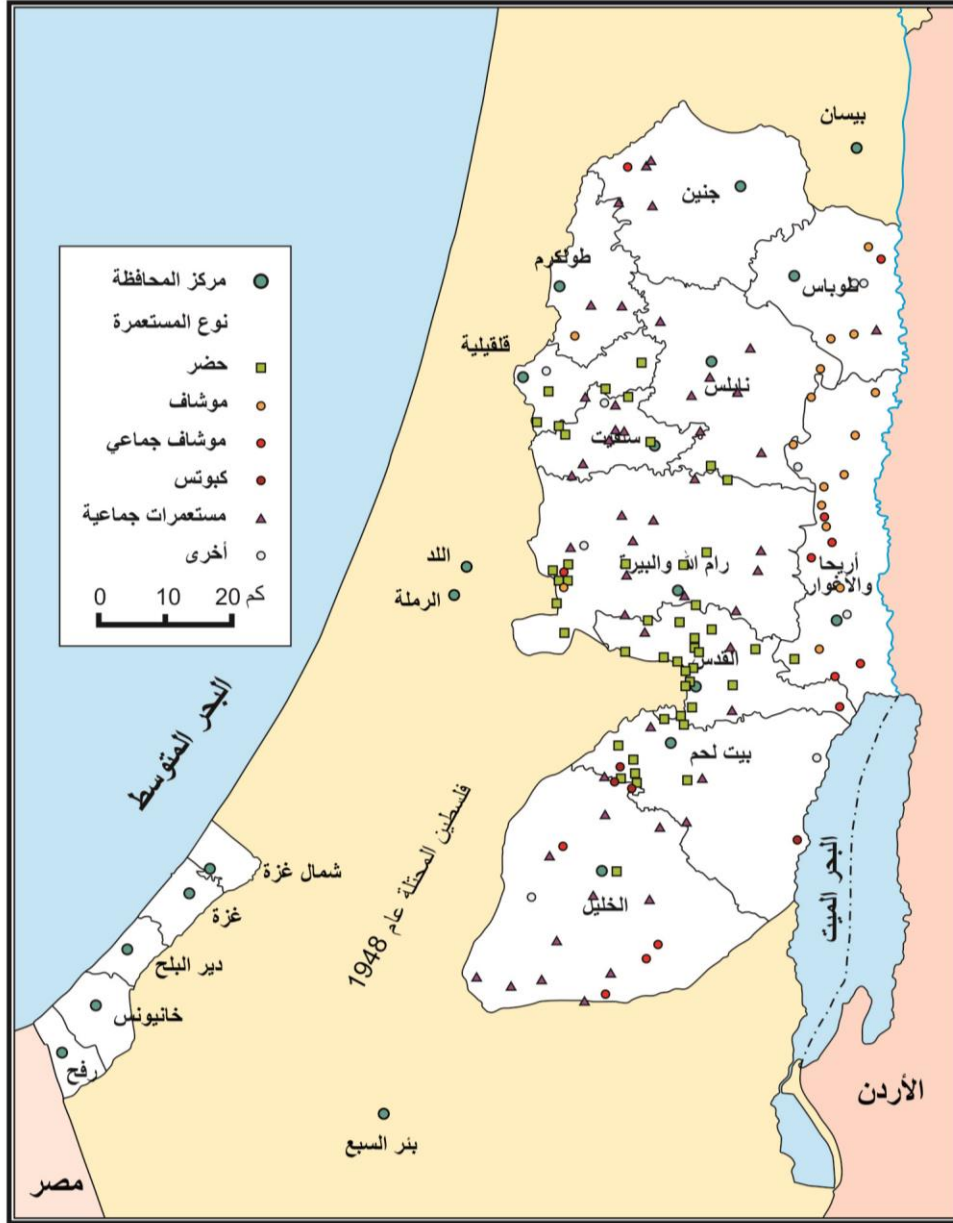
أما بخصوص توزيع المستعمرات الريفية حسب فئات عدد السكان، إن هناك 23 مستعمرة ريفية في الضفة الغربية يسكن الواحدة منها أقل من 200 مستعمر، و 24 مستعمرة يسكن الواحدة منها 200-499 مستعمراً، والباقي 51 مستعمرة يسكن الواحدة منها 500-1999 مستعمراً.

ثانياً - التقسيمات الإدارية والأمنية للضفة الغربية بعد اتفاقية أوسلو:

تم تقسيم الضفة الغربية بعد اتفاقية أوسلو إلى ثلاثة أقسام، كما يبينها الشكل رقم (44)، لكل منها ترتيبات وسلطات أمنية وإدارية مختلفة، على النحو التالي : ( //ar. : https - (Wikipedia. org/wiki

مناطق (أ) :

وتضم كافة المراكز السكانية الرئيسية وتخضع لسيطرة فلسطينية كاملة أمنياً وإدارياً، وتبلغ مساحتها نحو 18% من مساحة الضفة الغربية البالغة نحو 5802 كم<sup>2</sup> مربع.



المصدر: (وزارة الحكم المحلي - فلسطين 2014)

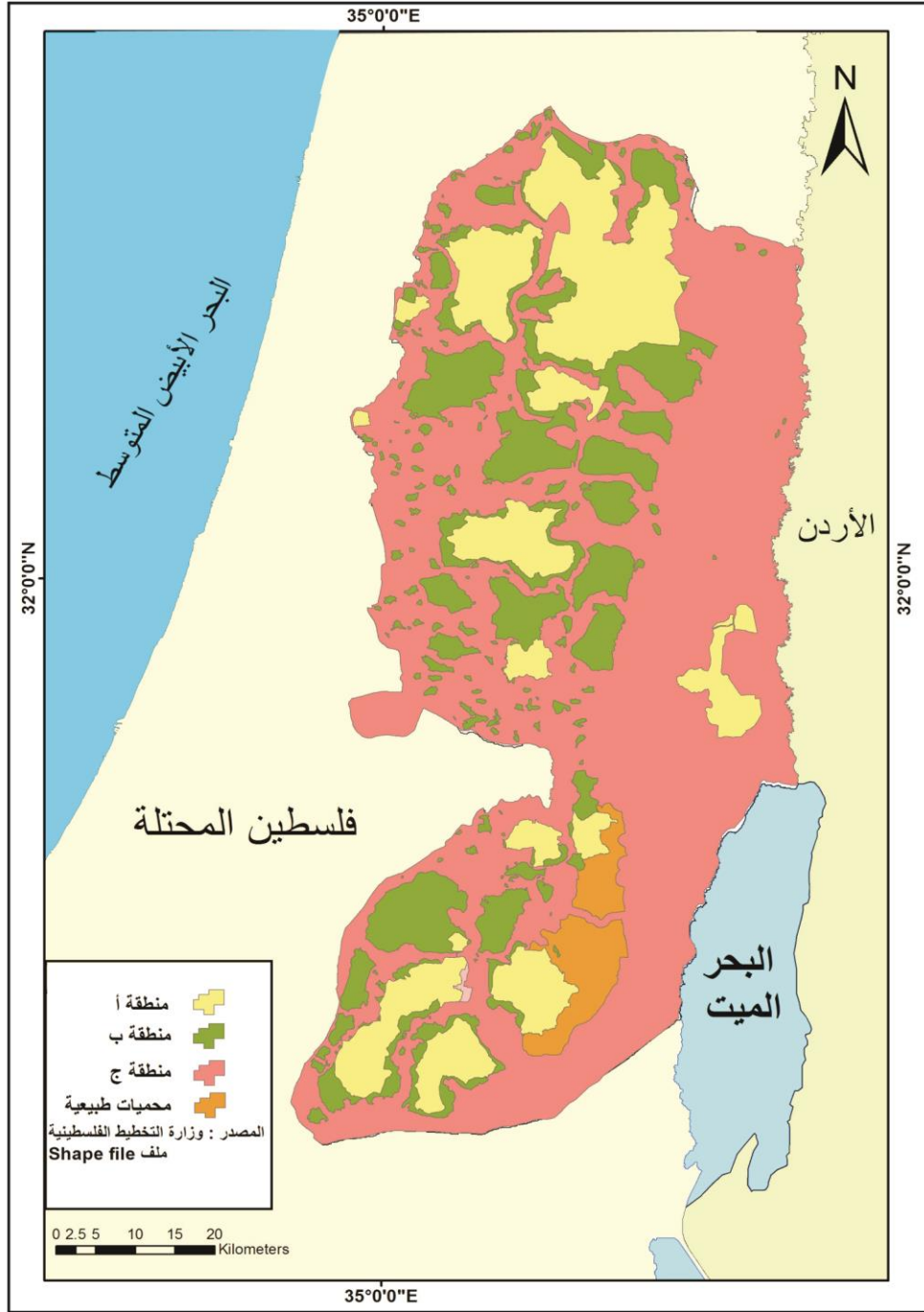
شكل (43) المستعمرات الاستيطانية في الضفة الغربية سنة 2013

### مناطق (ب) :

تشكل القرى والبلدات الملاصقة للمدن وتخضع لسيطرة مدنية فلسطينية وأمنية إسرائيلية وتشكل نحو 21% من مساحة الضفة، وهذا لا يعطي السلطة الحق بممارسة مهامها بالشكل الطبيعي في تلك المناطق؛ مما أدى إلى خلل في تكامل بناء السلطة، وتقسيم المناطق إلى فئات، وعزلها في كانتونات تغلق وتفتح حسب الحالة الأمنية أو مزاج الاحتلال، وتعتبر تلك المناطق خاضعة للشرطة الفلسطينية المدنية .

### مناطق (ج) :

وهي المناطق الوحيدة المتلاصقة وغير المنقطعة في الضفة الغربية، وتقع تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي الكاملة أمنياً وإدارياً وتشكل نحو 61% من مساحة الضفة الغربية.



المصدر : (وزارة الحكم المحلي - فلسطين 2014)

شكل (44) التصنيف الإداري والأمني في الضفة الغربية حسب إتفاقية أوسلو سنة 1993

## ثالثاً - جدار العزل والضم في الضفة الغربية :-

### 1- فكرة ونشأة الجدار:

بدأت سلطات الاحتلال الشروع في بناء جدار الضم والعزل العنصري في السادس عشر من شهر يونيو من عام 2002، جاء ذلك للتنفيذ بناءً على مجموعة من الأفكار والمقترحات التي قدمها كبار الصهاينة، فمنذ الاحتلال الصهيوني للضفة الغربية عام 1967 طرح وزير المالية آنذاك (بنحاس سافير) الفكرة، وفي عام 1973 بدأ (أريئيل شارون) التخطيط الفعلي لتنفيذ عملية الفصل، وأصبحت لديه خريطة تفصيلية لمخطط الجدار في العام 1978، وفي عام 1988 طرح حزب العمل الفكرة مرة أخرى، وفي عام 1995 طلب رئيس الوزراء آنذاك (إسحاق رابين) من وزير الأمن الداخلي (موشيه شاحل) وضع خطة لتنفيذ عملية الفصل، وبعد تسلم (نتنياهو) رئاسة الوزراء في عام 1996 بادر وزير الأمن الداخلي (أفيغور كهلاني) بوضع خطة قابلة للتنفيذ لبناء جدار الفصل العنصري، وفي عام 2000 أعلن (يهود باراك) أنه سيقوم بالفصل أحادي الجانب بين الفلسطينيين واليهود بإقامة جدار فاصل على طول حدود الضفة الغربية تحت شعار "نحن هنا وهم هناك".

### 2- مراحل بناء جدار العزل والضم : (وزارة الخارجية الصهيونية، 2006، الموقع الإلكتروني)

**عزيزي الدارس:** اجتمعت اللجنة الخاصة التي تم تعيينها للإشراف على تنفيذ بناء جدار العزل والضم في شهر يوليو من العام 2001 حيث قررت ما يلي :-

- أن يكون طول الجدار 728 كم.
- أن يتم بناء الجدار على أربع مراحل بحيث تقسم كل مرحلة إلى مراحل فرعية أخرى حسب الحاجة، بحيث تكون على النحو التالي :-

#### المرحلة الأولى (A) :

تمتد من الشمال إلى الجنوب وتنقسم إلى مرحلتين :-

1- تمتد من قرية سالم شمال غرب جنين حتى قرية مسحة في محافظة سلفيت بإمتداد 137 كم (بالقرب من بلدة كفر قاسم في فلسطين المحتلة عام 1948) بالقرب من مستوطنة (الكانا).

2- 20 كم في المناطق الشمالية والجنوبية من مدينة القدس (سوزان عقل، 2006).

وقد تم الانتهاء من تلك المرحلة، وقد استولى الجدار في تلك المرحلة على 107 كم<sup>2</sup> من مساحة الضفة الغربية، واستولى على 31 بئراً ارتوازية وعزل 16 قرية، وتجمع فلسطيني، يسكنها 2000 فلسطيني أصبحوا معزولين بين جدار العزل والضم من الشرق والخط الأخضر من الغرب (شبكة المنظمات البيئية، 2003 : 32).

#### **المرحلة الثانية (B) :** (وزارة الخارجية الصهيونية، 2006، الموقع الإلكتروني)

تمت الموافقة عليها في كانون الثاني من العام 2003، وتمتد من الغرب إلى الشرق بطول يبلغ 80 كم وتتقسم إلى مرحلتين :-

1- مرحلة B1 : وتمتد من قرية سالم غرب جنين حتى نهر الأردن في أقصى الشرق حتى خربة تل الحمة في محافظة طوباس بطول 43 كم.

2- مرحلة B2 : وتبدأ من منطقة بردلة في محافظة طوباس باتجاه الجنوب حتى بلدة تياسير في نفس المحافظة بطول 37 كم

وبعد المرحلة الأولى والمرحلة الثانية يكون تم إغلاق شمال وشمال غرب الضفة الغربية إغلاقاً تاماً.

#### **المرحلة الثالثة C :**

تمت الموافقة عليها في شهر أغسطس من العام 2003، ويبلغ طولها 64 كم، وتتركز في مجملها حول مدينة القدس، وقد انقسمت إلى ثلاث مراحل :-

#### **- مرحلة C1 :**

وتمثلت في ثلاثة مقاطع :-

أ- من بيت ساحور إلى مفترق الزيتون.

ب- من منطقة قلنديا شمال القدس إلى مستوطنة (عناوت) شرق بلدة حزما.

ج- جدار شامل يطوق منطقة بير نبالا من جميع الجهات.

#### **- مرحلة C2-C3 :**

تمت الموافقة عليها في شهر أغسطس من عام 2003، وتتركز هاتان المرحلتان إلى الغرب من مدينة نابلس حيث يتعمق الجدار خلالها إلى داخل أراضي الضفة الغربية

- باتجاه الشرق حتى يصبح على مشارف مدينة نابلس، ويبلغ طوله 279 كم، وقد انقسمت تلك المرحلة أيضاً إلى مراحل فرعية أخرى هي :-
- أ- 149 كم من نهاية المرحلة الأولى (قرية مسحة) ثم باتجاه الشمال حتى مستوطنة (كدوميم) ثم يتجه الجدار جنوباً مروراً بمستوطنة (شومرون) ومستوطنة (أريئيل) ثم يواصل اتجاهه جنوباً حتى منطقة عوفر جنوب مدينة رام الله.
- ب- 2224 كم عبارة عن سياج ثانوي على امتداد طريق رقم 443.
- ج- 56 كم من مستوطنة (أريئيل) إلى منعطفات مستوطنة (كدوميم) حيث تعتبر تلك المنطقة أكبر تجمع استيطاني في الضفة الغربية من حيث المساحة وعدد السكان.
- د- 50 كم من مستوطنة (أريئيل) حتى مداخل مستوطنة (كدوميم).

#### المرحلة الرابعة D : (اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية) (www.nbprs.net)

- تركزت تلك المرحلة في معظمها في مناطق جنوب القدس وبيت لحم وجنوب الخليل بطول 137 كم، وقد انقسمت إلى عدة مراحل :-
- أ- 52 كم من طريق الأنفاق إلى باتير.
- ب- 30 كم من باتير إلى بلدة صورييف.
- ج- 93 كم من بلدة صورييف إلى مستوطنة (كرمل) جنوب مدينة الخليل (وزارة الخارجية الصهيونية، 2006، الموقع الإلكتروني).
- إن تنفيذ المراحل السابقة قد حقق لسلطات الاحتلال منطقة أمنية غربية سيطرت عليها سلطات الاحتلال بالكامل، وقعت بين جدار العزل والضم شرقاً والخط الأخضر غرباً بلغت مساحتها 1328 كم<sup>2</sup> أي ما يعادل 23.4% من مساحة الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية (اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية).
- أما المرحلة النهائية لبناء الجدار فبدأت من مستوطنة (كرمل) جنوب مدينة الخليل باتجاه الشمال بحيث تتماشى مع السفوح الشرقية للسلسلة الجبلية الوسطى حتى تلتقي مع المرحلة B2 عند بلدة تياسير في محافظة طوباس، وبالتالي تصبح منطقة الغور الشرقية منطقة أمنية تستولي عليها سلطات الاحتلال بالكامل، حيث تبلغ مساحة تلك المنطقة 1237 كم<sup>2</sup> أي ما يعادل 21.9% من مساحة الضفة الغربية (www.nbprs.net).



شكل (45) صور جدار العزل والضم في الضفة الغربية



- وهكذا فإن سلطات الاحتلال قد أحاطت الضفة الغربية بالكامل بجدار العزل والضم، ونجحت في إغلاق الضفة الغربية إغلاقاً تاماً من جميع الجهات واستولت على ما يلي :
- المنطقة العربية مساحتها 1328 كم<sup>2</sup> أي ما نسبته 23.4% من مساحة الضفة الغربية.
  - المنطقة الشرقية مساحتها 1237 كم<sup>2</sup> أي ما نسبته 21.9% من مساحة الضفة الغربية.
  - بلغت المساحة الإجمالية للأراضي التي استولت عليها سلطات الاحتلال 2565 كم<sup>2</sup> مثلت ما نسبته 45.3% من مساحة الضفة الغربية.

### 3- مكونات جدار العزل والضم :

عزيمي الدارس :  
كما أسلفنا فإن جدار العزل والضم يحيط بالضفة الغربية من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب، ومن الشرق إلى الغرب، كما يتفرع من جدار العزل والضم جدار ثانوي يسمى (جدار العمق) وهو عبارة عن أسلاك شائكة الهدف منه عزل أكبر عدد ممكن من المدن والقرى والبلدات الفلسطينية.

عزيمي الدارس: يتألف العزل والضم من نظام متكامل من كتل إسمنتية وأسلاك شائكة وخنادق وأبراج للقنصاة والمراقبة، وطرق عسكرية، ونظام مراقبة إلكترونية، ومناطق عازلة، وتتألف جغرافية الجدار من عدة مقاطع:-  
(منظمة التحرير الفلسطينية، 2004 : 3) (انظر شكل رقم 45).  
1- يصل ارتفاع الجدار إلى ثمانية أمتار، وذلك الارتفاع العالي يهدف إلى حماية المستوطنين الذين يمرون بسياراتهم على الطريق السريع رقم (6).  
2- يبلغ عرض الجدار ما بين 80-100 متر مقسم إلى عدة أجزاء على النحو التالي :-

- أسلاك شائكة لولبية وهي أول عائق في جدار العزل والضم.
- خندق محفور بعمق 5 أمتار وعرض 4 أمتار مباشرة بعد الأسلاك الشائكة.
- شارع مرصوف بعرض 12 متراً بغرض عمليات المراقبة والاستطلاع.
- شارع مغطى بالتراب والرمل الناعم لكشف آثار أي شخص يحاول أن يجتاز الجدار.
- جدار العزل والضم نفسه وهو جدار أسمنتي يعلوه سياج إلكتروني بارتفاع أكثر من ثلاثة أمتار، عليه أجهزة إنذار إلكترونية، وكاميرات مراقبة، وأضواء كاشفة.
- المقاطع نفسها موجودة على الجانب الآخر للجدار (الجزيرة نت، 2004/10/3).

وقد أقيمت على طول الجدار 73 بوابة وحاجز تفتيش؛ بهدف السماح بتتنقل الفلسطينيين بين المناطق التي عزلت خلف الجدار وبقية مناطق الضفة الغربية، إلا أن تلك البوابات في الواقع أصبحت تُعد من بين النقاط الأكثر تقييداً لحرية الحركة (محسن صالح، 2010 : 22).

ويتوجب على كل مواطن أن يستخرج تصريحاً إذا أراد التنقل، حيث يتوجب على حملة التصاريح أن يصطفوا عند البوابة؛ لفحص وثائقهم وتفتيشهم شخصياً وتفتيش أمتعتهم وغالباً ما يرفض الجنود دخولهم ويعيدونهم من حيث أتوا. كما أن هناك قيود على دخول المواد والمركبات وهناك إهانات ومضايقات عند البوابات (مكتب الأمم المتحدة، أوتشا، 2009 : 24-25).

#### 4- الآثار المترتبة على بناء جدار العزل والضم:

إن بناء الجدار أثر على كل مناحي الحياة في الضفة الغربية بدءاً من تأثيره على السكان وتحركاتهم، وعلاقاتهم، وحياتهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية على النحو التالي :-

##### 1.4 أثر جدار العزل والضم على التجمعات السكانية الفلسطينية :

هناك عدد كبير من التجمعات السكانية تأثرت بشكل مباشر أو غير مباشر بالجدار، تلك التجمعات شملت كل محافظات الضفة الغربية دون استثناء حيث إن جدار العزل والضم قد أثر على العلاقات الاجتماعية لحوالي 91% من الأسر التي تقيم غرب الجدار، كما أثر على النشاطات الثقافية والاجتماعية لحوالي 83.3% من الأسر الفلسطينية التي تقع غرب الجدار (ج.م.إ.ف، : مسح أثر الجدار الفاصل على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، 2003 : 5).

وقد بلغ عدد التجمعات التي تأثرت بالجدار حوالي 151 تجمعاً في الضفة الغربية، أما التجمعات التي أحيطت بالجدار من كل الجهات فقد بلغت ثلاث تجمعات هي مدينة قلقيلية، وطولكرم، وبيت لحم إضافة إلى القدس.

أما البلدات الفلسطينية التي وقعت غرب الجدار وعددها 19 تجمعاً ويسكنها حوالي 12850 مواطناً فلسطينياً، فقد أصبحت عبارة عن مقاطعات معزولة تماماً؛ مما أوجد

أنماطاً معيشية مختلفة تتعلق بجميع النواحي الإنسانية، فأصبحوا معزولين بين الخط الأخضر من جانب و جدار العزل والضم من جانب آخر، وقد يصبح هؤلاء (لاجئي جدار العزل والضم) وسيصبح مصيرهم مجهولاً. أما العدد الإجمالي للقرى والبلدات التي تأثرت بالجدار فبلغت 206 تجمعات بلغ عدد سكانها الإجمالي 875600 مواطن فلسطيني شكلوا تقريباً ما نسبته 40% من سكان الضفة الغربية. (ج.م.إ.ف، : مسح أثر الجدار الفاصل على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، 2003 : 5).

#### 2.4 أهم المناطق التي تأثرت بجدار العزل والضم:

تعتبر مدينة قلقيلية من أكثر المدن الفلسطينية التي تأثرت بجدار العزل والضم حيث إن الجدار قد أحاطها من جميع جوانبها وأبقى لهم بوابة واحدة تربطهم بمحيطهم في الضفة الغربية، حيث يعيش في محافظة قلقيلية 95841 شخصاً وتضم 32 قرية، أما مدينة قلقيلية فيعيش فيها 41600 شخصاً، و تتميز المحافظة بأنها تتمتع بكل المقومات الزراعية لسببين : الأول تربتها الخصبة، والثاني وقوعها على رأس الخزان الجوفي الأغزر في الضفة الغربية وهو حوض العوجا التمساح. كما تمتلك المحافظة حوالي 6500 دونم مخصصة للزراعة (شبكة المنظمات البيئية الفلسطينية، 2003 : 92).

أدى بناء الجدار إلى مصادرة أكثر من 3750 دونماً من الأراضي الزراعية وتدمير 2200 دونمٍ أخرى لصالح الطريق الذي سيمر فيها الجدار. كما أن جدار العزل والضم استولى على 11 بئراً، وهدد 22 بئراً أخرى كانت تستخدم للشرب والزراعة، كما تم اقتلاع أكثر من 8000 شجرة مثمرة لفتح طريق الجدار (شبكة المنظمات البيئية الفلسطينية، 2003 : 92).

كما أن الجدار والإغلاق المفروض على المدينة يمنع 6000 عامل من المدينة من عبور الخط الأخضر إضافة إلى 13000 عامل من المحافظة لن يستطيعوا الوصول إلى أماكن عملهم، بالإضافة إلى ذلك فإن إغلاق المدينة حرم سكان القرى المجاورة من الوصول إلى المدينة من أجل شراء حاجياتهم مما أدى إلى ركود اقتصادي وإجبار 600 محل تجاري على الإغلاق، فارتفعت نسبة البطالة إلى 67%، وارتفعت نسبة الفقر، وأصبحت العائلة المكونة من 5-7 أفراد تعيش على 60 دولار شهرياً (شبكة المنظمات البيئية الفلسطينية، 2003 : 92).

جدار العزل والضم في ققليلية أثر على حركة وتنقل السكان، وسرق الأرض، وهدد المياه، ودمر التعليم، وأغلق السوق، وفرض القيود، وقطع العلاقات: هذه الإجراءات أجبرت 4000 مواطن إلى الانتقال خارج المدينة للبحث عن العمل والخدمات وأجبرت 2000 رب أسرة وعائلاتهم لترك المدينة والبحث عن مكان آمن داخل الضفة الغربية (شبكة المنظمات البيئية الفلسطينية، 2003 : 92).

#### 1.2.4 أسباب استهداف مدينة ققليلية :

هناك أسباب عديدة جعلت الاحتلال يستهدف المدينة منها :

1- مدينة ققليلية تمارس الزراعة بسبب وقوعها في تربة زراعية وعلى رأس الخزان الجوفي، هذه المقومات جعلتها منطقة زراعية وأغلب سكانها مزارعين، وكانت تمد الضفة الغربية بالكثير من الخضار والفاكهة، ولكن بعد إنشاء جدار العزل والضم ضغط اليهود على سكان المدينة وإغلاقها من جميع الجهات، وضرب شبكة المياه، وتعطيل البضائع مما أدى إلى تلفها وهجران الكثير من المزارعين لأراضيهم، وهذا ما كانت تخطط له سلطات الاحتلال.

2- مدينة ققليلية مدينة تماس مع الخط الأخضر، ولا تبعد عنه سوى أمتار قليلة، لذلك فقد اعتقدت سلطات الاحتلال أن هذه النقطة هي المكان لتسلل الفلسطينيين إلى داخل فلسطين المحتلة عام 1948.

3- الاستيلاء على الخزان الجوفي العوجا- التماسح بسهولة.

3.4 أثر جدار العزل والضم على الأراضي الزراعية : (ج.م.إ.ف، مسح أثر جدار الضم والتوسع على التجمعات الفلسطينية 2004 : 13)

بلغت مساحة الأراضي المصادرة في الضفة الغربية من أجل بناء الجدار 270000 دونمٍ و إن أكثر المحافظات في الضفة التي تمارس الزراعة هي المحافظات الزراعية الشمالية الثلاثة جنين، طولكرم، ققليلية حيث صادرت سلطات الاحتلال 40772 دونماً من أراضي جنين و 70460 دونماً من أراضي طولكرم و 61510 دونمات من أراضي ققليلية، هذه المحافظات الثلاثة كانت تغطي حوالي 50% من احتياجات الضفة الغربية الزراعية.

إن مرور جدار العزل والضم في الأراضي الزراعية منع المزارعين من الوصول إلى أراضيهم بسبب إقامة بوابات ينتقل منها المزارعون بلغت أكثر من 43 بوابة زراعية لا يعبرها إلا من يحمل تصاريح خاصة ولكن غالباً ما كان الاحتلال يمنع المزارعين من العبور والوصول إلى أراضيهم، فبينما كان المزارع لا يقطع سوى 300 متر للوصول إلى أرضه أصبح الآن المزارعون مضطرون للسفر أكثر من 3 كم للوصول إلى أراضيهم إلا أنهم لا يصلون إليها بسبب منع الاحتلال لهم.

إن هذه الممارسات التي يتبعها الاحتلال حولت أراضي الضفة الغربية إلى أراضي بور وترك المزارعون أرضهم؛ مما أدى إلى تقليص المساحة المزروعة بشكل كبير، وانتشرت البطالة بين المزارعين، وقام بعض المزارعين الذين يتقدم الجدار باتجاههم بتفكيك البيوت البلاستيكية، وتقليص الزراعة إلى الحد الأدنى على أساس أن أراضيهم في طريقها للمصادرة لا محالة، الأمر الذي سهل على الاحتلال الاستيلاء على الأراضي.

#### 4.4 أثر جدار العزل والضم على قطاع التعليم :

كان التحدي الأكبر والأهم هو أثر الجدار على العملية التعليمية بجميع عناصرها: الطلبة المدرسين، المدارس، المناهج، فكانت أهم الصعوبات التي تواجه قطاع التعليم هي حرمان المعلمين والطلبة من الانتقال من أماكن السكن إلى أماكن التعليم، وكان المعلمون هم الأكثر تعرضاً للمعاناة؛ لأنهم يتعرضون لممارسات يومية متنوعة مثل : (مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، الموقع الإلكتروني)

- 1- عدم السماح للمعلمين بالوصول إلى مدارسهم معظم أيام السنة، فلو حضر التلاميذ ولم يحضر المعلم معنى ذلك أن العملية التعليمية لن تتم.
- 2- حجز المعلمين على بوابات جدار العزل والضم لساعات طويلة ثم بعد ذلك إعادتهم من حيث أتوا.
- 3- تعرض للمعلمين والمعلمات للإهانات على كافة الحواجز.
- 1- عدم إعطاء الطلبة حقهم التعليمي في المناهج المقررة، وخاصة طلبة الثانوية العامة مما يعرضهم للتأخر في إنهاء المناهج المقررة مما يؤثر على مستوى تحصيلهم العلمي.

- 2- عدم توفر الإمكانيات في المدارس لمتابعة الأنشطة الصفية واللاصفية حيث يتم التركيز فقط على إنهاء المناهج الدراسية المقررة فقط.
- 3- منع موظفي مكاتب التربية والتعليم من الوصول إلى المدارس الموجودة داخل الجدار يؤدي إلى انخفاض التنسيق والمتابعة بين الوزارة والمدارس وإلى إرباك العملية التربوية بشكل عام.

إن بناء الجدار أدى إلى إلحاق الضرر الأكاديمي والتعليمي بحوالي 70000 طالب موزعين على 358 مدرسة؛ أضف إلى ذلك تدمير المدارس بشكل كلي أو تدمير بعضاً من مرافقها فضلاً عن مصادرة أراضي جامعة القدس لصالح الجدار (مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، الموقع الإلكتروني).

#### 5.4 أثر جدار العزل والضم على قطاع الصحة :

تأثر قطاع الصحة تأثراً كبيراً بسبب الجدار أي أن غالبية الأسر الفلسطينية قد انفصلت عن الأماكن التي تتلقى منها الخدمات الصحية.

فعلى سبيل المثال: إن سكان القدس خارج الجدار قد انفصلوا عن المشافي الرئيسية التي يعتمدون عليها للحصول على الرعاية الطبية مثل مشافي المطلع، المقاصد، العيون، مار يوسف، الهلال الأحمر، الأميرة بسمة (محسن صالح، 2010 : 86).

إن بناء الجدار حرم المرضى والطواقم الطبية في الضفة الغربية والمناطق المعزولة من القدس من مصاعب متزايدة للوصول إلى الخدمات الطبية التي تتوفر في المشافي، وبالتالي انخفض عدد المرضى وتناقص عدد المراجعين في مشفى المطلع بنسبة 30% وانخفض عدد مراجعي غرفة الطوارئ في مشفى المقاصد بنسبة 50%، وذلك مؤشر على حجم المصاعب التي تعيق وصول المرضى إلى المشفى، كما سجلت الأونروا هبوطاً كبيراً في عدد المرضى المسجلين للرعاية والعناية السريرية في المشافي الرئيسية التي تستقبل اللاجئين بتغطية من الوكالة، ففي حين وصل عدد مرضى الرعاية السريرية الذين استقبلتهم مشافي المقاصد والعيون 11 ألف مريض، سنة 2003، ثم انخفض ذلك العدد إلى حوالي 4 آلاف فقط بحلول عام 2006 (أوتشا، 2009 : 25).

## 5- الإطار القانوني لجدار العزل والضم :

بعدما شرعت سلطات الاحتلال في بناء جدار العزل والضم، وما ترتب عليه من انتهاك صارخ لحقوق الإنسان الفلسطيني، ومصادرة أراضيه، وهدم ممتلكاته تعالت الأصوات بضرورة إبداء رأي المجتمع الدولي حول ما يجري في الأراضي الفلسطينية، لذلك طلبت الجمعية العامة للأمم المتحدة من محكمة العدل الدولية إبداء رأيها الاستشاري حول شرعية بناء الجدار على الأراضي الخاضعة للسلطة الفلسطينية.

وبناء على ذلك؛ أرسلت الأمم المتحدة إلى الأراضي الفلسطينية لجنة برئاسة البروفيسور جون دوجارد أستاذ القانون الدولي من جنوب أفريقيا للنظر في حالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية (الأمم المتحدة، 2004).

وعلى ذلك الأساس قدم دوجارد تقريره، وعلى أثره انعقدت الجمعية العامة في ديسمبر 2003 وطلبت من محكمة العدل الدولية أن تصدر على وجه السرعة فتوى بشأن المسألة التالية : (ما هي الآثار القانونية الناشئة عن تشييد الجدار الذي تقوم إسرائيل- السلطة القائمة بالاحتلال- بإقامته في الأراضي الفلسطينية المحتلة؟) (الأمم المتحدة، 2004). استمعت محكمة العدل الدولية إلى جميع الشهود، وتلقت كل التقارير، وعرضت جميع الآراء واستندت إلى القانون الدولي، وبعد طول العرض والمداولات وبحضور قضاة المحكمة الخمس عشرة قررت، المحكمة بتاريخ 9 تموز/يوليو 2004 ما يلي : (الأمم المتحدة، 2004)-

1- إن تشييد الجدار الذي تقوم -إسرائيل- الدولة القائمة بالاحتلال- ببنائه في الأرض الفلسطينية بما في ذلك القدس الشرقية وحولها والنظام المرتبط به يتعارض مع القانون الدولي.

2- (إسرائيل) ملزمة بوضع حد لانتهاكاتها للقانون الدولي، وهي ملزمة بأن توقف على الفور أعمال تشييد الجدار الذي تقوم ببنائه في الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية وما حولها، وأن تُفكك على الفور الهيكل الإنشائي القائم هناك.

3- إسرائيل- ملزمة بجبر جميع الأضرار الناتجة عن تشييد الجدار، في الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية وما حولها.

- 4- جميع الدول ملزمة بعدم الاعتراف بالوضع غير القانوني المترتب على تشييد الجدار وعدم تقديم العون أو المساعدة في الإبقاء على الوضع الناشئ عن ذلك التشييد.
- 5- ينبغي للأمم المتحدة ولأسيما الجمعية العامة ومجلس الأمن النظر فيما يلزم من إجراءات أخرى لإنهاء الوضع غير القانوني الناتج عن تشييد الجدار والنظام المرتبط به.

### الملخص :

يهدف الاحتلال الصهيوني إلى السيطرة على الأرض الفلسطينية وتهجير سكانها منها، وإحلال اليهود المهاجرين بدلاً منهم، ولتحقيق هذه الأهداف كانت سياسة الاستعمار وبناء المستعمرات على الأراضي الفلسطينية.

ولاشك في أن النشاط الاستعماري الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية أحد أخطر الممارسات الإسرائيلية الهادفة إلى منع قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة في الضفة الغربية وقطاع غزة. حيث تعمل مختلف الأجهزة والمؤسسات والمنظمات الإسرائيلية بتوجيه مباشر، ودعم رسمي من الحكومة الإسرائيلية على تنفيذ برنامج منهجي للتوسع الاستعماري في مختلف المناطق الفلسطينية، بحيث تتحول شبكة الاستعمار وما يرافقها من تغيرات طوبوغرافية وديمغرافية إلى عائق حقيقي أمام إمكانية قيام دولة فلسطينية ذات تواصل جغرافي.

### الخاتمة :

تعد أرض فلسطين من أقدم الأراضي التي سكنها الإنسان القديم، ولقد اتخذ العمران في أراضي فلسطين على مر الزمان أنماطاً كثيرة؛ فكان العمران البدوي، العمران الريفي، العمران الحضري، ومخيمات اللاجئين، ولعل الحديث عن العمران في فلسطين له طابعه المميز ويرتبط بالحضارة والثقافة الفلسطينية فضلاً عن ارتباط العمران بقضية الصراع مع الاحتلال في فلسطين، فكانت سياسة الاحتلال الإسرائيلي تعتمد على الحد من العمران الفلسطيني بطرق مختلفة، وفي المقابل نثر اليهود في مختلف مناطق فلسطين من خلال إقامة مدن جديدة من ناحية، ومن ناحية أخرى التركيز في المناطق الحضرية، والتمدد



العمراني السريع ولا سيما على حساب الأراضي العربية من خلال المستعمرات الاستيطانية وجدار الضم والعزل.

وتعتبر مدينة القدس مدينة عربية إسلامية لا تفريط فيها، فهي عاصمة فلسطين ولها مكانة دينية عظيمة في نفوس المسلمين. فلما كانت القدس تمثل هذه المكانة والأهمية عمد الاحتلال الصهيوني إلى احتلال هذه المدينة وتهوديتها من خلال سياسات متنوعة: منها مصادرة الأراضي، وبناء المستعمرات الاستيطانية لليهود، وطرد الفلسطينيين، وسحب بطاقات هويتهم، وفرض الضرائب الباهظة، وعدم السماح بالبناء، والتضييق عليهم بشتى الوسائل

من الواضح أن الاحتلال الإسرائيلي يهدف إلى السيطرة على الأرض الفلسطينية، وتهجير سكانها منها، وإحلال اليهود المهاجرين بدلاً منهم، ولتحقيق هذه الأهداف إتمد الاحتلال سياسة بناء المستعمرات على الأراضي الفلسطينية التي لم تتوقف منذ بداية المشروع الصهيوني الاحلالي الكولونيالي، فضلاً عن إقامة جدار العزل والضم الذي قطع مناطق الضفة الغربية إلي معازل، وأثر سلباً على مختلف نواحي الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والتعليمية، والحضارية، وغيرها، و....

ولاشك في أن النشاط الاستعماري الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية أحد أخطر الممارسات الإسرائيلية الهادفة إلى السيطرة على مقدرات وموارد الشعب الفلسطيني، ومنع قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة على الأقل وبشكل مؤقت في الضفة الغربية وقطاع غزة.

## أسئلة التقويم البعدي:-

- 1- عرف: الموشاف، البؤرة الاستعمارية، المستعمرة.
- 2- ما هي آثار حركة الاستعمار الاستيطاني اليهودي في فلسطين؟.
- 3- بما تفسر:-  
انخفضت وتيرة التوسع في تأسيس المستعمرات بصورة حادة في الفترة 1991-2012؟.
- 4- اذكر مراحل بناء جدار العزل والضم؟.
- 5- اشرح مكونات جدار العزل والضم من الناحية الانشائية؟.
- 6- بين الآثار المترتبة على بناء الجدار.
- 7- ضع علامة صح (✓) أو خطأ (×) أمام العبارة التالية:-  
( ) المجلس الإقليمي هو المجلس الأعلى الذي يمثل المستعمرين في الضفة الغربية.  
( ) وقعت منظمة التحرير الفلسطينية و"إسرائيل" عام 1993م اتفاقية أوسلو.  
( ) مناطق (ج) في التقسيم الإداري هي المناطق الوحيدة المتلاصقة وغير المتقطعة في الضفة الغربية.

## إجابات الأسئلة:-

- 1 (إجابات أسئلة التقويم القبلي):-  
1- اتخذ تأسيس المستعمرات منحى من خلال تقسيم سنوات الاحتلال إلى عدة مراحل، وضح ذلك.  
يمكن رصد منحى تأسيس المستعمرات من خلال تقسيم سنوات الاحتلال إلى عدة مراحل :  
- المرحلة الأولى 1967-1976 : تم فيها تأسيس المستعمرات بصورة انتقائية، ضمن سياسة استعمار تعتمد على الكيف وليس الكم، حيث تركزت المستعمرات في القدس والغور وذلك بوحى من خطة ألون.  
- المرحلة الثانية 1977-1984 : شهدت هذه المرحلة صعود حزب الليكود، وتزايد نفوذ حركة غوش إيمونيم الاستعمارية، إضافة إلى عقد اتفاقية كامب ديفيد مع مصر وما تبعها من إخلاء مستعمرات شبه جزيرة سيناء .  
لقد شهدت تلك المرحلة طفرة في بناء المستعمرات، والتوسع في انتشارها الأفقي، حيث كان الإطار النظري لذلك التوسع مجموعة من الخطط/المشاريع الاستعمارية من أهمها :  
- خطة شارون : تضمنت تلك الخطة إقامة كتل استعماري في الضفة الغربية يقطعها طوليا (من الشمال إلى الجنوب) تمتد منه قطاعات عرضية واسعة.

- خطة متتياهو دروبلس : تهدف هذه الخطة إلى توطين 120,000 يهودي من خلال بناء 50 مستعمرة تقام في الأماكن الاستراتيجية في فلسطين.  
- خطة غوش ايمونيم : تتركز المستعمرات، بحسب خطة تلك الحركة الاستعمارية، تماماً في المناطق التي تحاول المشاريع الاستعمارية الأخرى تجنبها : قرب التجمعات السكانية الفلسطينية في المرتفعات. ونتيجة لذلك انتشر الاستعمار في مختلف المناطق الفلسطينية، دون أن يتم الاحتكام (- بالضرورة -) إلى المنطق السياسي والجغرافي والاستراتيجي من وراء هذا الانتشار.  
- المرحلة الثالثة 1985-1990 : عادت في تلك المرحلة وتيرة الاستعمار (من حيث الكم) إلى ما يشبه المرحلة الأولى

- المرحلة الرابعة 1991-2012 : انخفضت وتيرة التوسع في تأسيس المستعمرات بصورة حادة، ولم يبنى في الأعوام 1992-1995، 1999-2012 أي مستعمرة جديدة، وذلك للمرة الأولى منذ الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين. ويعود ذلك إلى مسيرة السلام وما رافقها من ضغوط دولية على إسرائيل لتجميد الاستعمار، وعدم وجود استقرار سياسي في إسرائيل خلال تلك المرحلة. وللتعويض عن ذلك لجأت سلطات الاحتلال خلال تلك الفترة إلى تسمين المستعمرات القائمة سواء أكان من حيث السكان، أم من خلال إقامة وإنشاء (أحياء) جديدة ضمن حدود المستعمرات القائمة، يضاف إلى ذلك البدء في إنشاء جدار الضم والعزل في شهر حزيران من العام 2002، ذلك الجدار الذي رسمت حدوده كنتائج للمفاوضات الداخلية بين الحكومة الإسرائيلية وزعماء المستعمرين، وبهذا تم ضم 88% من سكان المستعمرات إلى المنطقة الواقعة داخل الجدار، وفي نفس الفترة اتسعت وتضاعفت هجمة الأذرع الاستعمارية من خلال إنشاء البؤر الاستعمارية، حيث بلغ عددها 221 بؤرة في نهاية العام 2010. وبالإجمال فقد تطور عدد المستعمرات في الضفة الغربية خلال السنوات 1967-2012 من مستعمرة واحدة في العام 1967 إلى 150 مستعمرة في العام 2014.

## (2) إجابات أسئلة التقويم البعدي :-

### 1- عرف الموشاف، البؤرة الاستعمارية، المستعمرة.

- **الموشاف** : هي مستعمرة ريفية يتم إدارتها بصفة هيئة تعاونية، ويملك سكانها الحق في زراعة الأراضي المصنفة من قبل إدارة أرض إسرائيل، على أنها أراضي زراعية. ويتكون ذلك النوع من المستعمرات من مجموعة أسر، كل منها تمثل وحدة مستقلة اقتصادياً. ويدار جزء من الإنتاج من قبل الهيئة التعاونية، ويتم تحديد ذلك الجزء من قبل السكان.

- **المستعمرة** : هي مستعمرة معترف بها من قبل سلطة الاحتلال الإسرائيلي، بحيث تنطبق عليها شروط "التجمع"، ويعرف مكتب الإحصاء المركزي الإسرائيلي التجمع على النحو التالي :

مكان مأهول بشكل دائم، ضمن المعايير التالية:-

1- غالباً ما يسكنه 20 شخصاً أو أكثر.

2- له إدارة ذاتية.

3- ليس مشمولاً مع الحدود الرسمية لتجمع آخر.

4- تم إقرار تأسيسه رسمياً.

تضاف إلى ذلك المستعمرات والأحياء اليهودية الموجودة في القدس (منطقة J1).

- **البؤرة الاستعمارية** : هي بناء مدني أو شبه عسكري، لم يتم إقرار إنشائه من قبل السلطات الإسرائيلية، وغالبا ما يتم الإقرار فيما بعد، وذلك باختيار توقيت سياسي مناسب. ومن هذا التعريف يتضح أن البؤرة الاستعمارية قد تتحول إلى مستعمرة أو معسكر.

2- ما آثار حركة الاستعمار الاستيطاني اليهودي في فلسطين .؟

1- زعزعة الاستقرار السياسي والأمني للمناطق التي تشملها حركة الاستعمار.

2- التأثير على التوازن الاجتماعي، الاقتصادي، والبيئي القائم في المجتمع الفلسطيني والأراضي الفلسطينية، من حيث إعاقتها لتنمية المجتمع الفلسطيني وتقطع أوصاله وسلبها لمصادره ولموارده الطبيعية، وتلويث بيئته.

3- أداة للسيطرة على هذا المجتمع وتدميره، واستخدام تلك المستعمرات كقواعد انطلاق للجيش الإسرائيلي في حربه المستمرة ضد الشعب الفلسطيني.

4- معاناة سكان التجمعات السكانية الفلسطينية من مقدرات اراضيهم وتحديد حركتهم من التوسعات المستمرة للمستعمرات الإسرائيلية، والاعتداءات اليومية من قبل المستعمرين.

3- بما تفسر :-

- انخفضت وتيرة التوسع في تأسيس المستعمرات بصورة حادة في الفترة 1991-2012.؟

يعود ذلك إلى مسيرة السلام، وما رافقها من ضغوط على الاحتلال لتجميد الاستعمار الاستيطاني، وعدم وجود استقرار سياسي في إسرائيل خلال تلك المرحلة.

4- اذكر مراحل بناء جدار العزل والضم :

يتم التخطيط لبناء الجدار على أربع مراحل بحيث تقسم كل مرحلة إلى مراحل فرعية أخرى حسب الحاجة بحيث تكون على النحو التالي:-

**المرحلة الأولى (A) :**

وتمتد من الشمال إلى الجنوب وتنقسم إلى مرحلتين :-

1- تمتد من قرية سالم شمال غرب جنين حتى قرية مسحة في محافظة سلفيت.

2- في المناطق الشمالية والجنوبية من مدينة القدس.

**المرحلة الثانية (B) :**

وتمتد من الغرب إلى الشرق بطول يبلغ 80كم وتنقسم إلى مرحلتين :-

1- مرحلة B1 : وتمتد من قرية سالم غرب جنين حتى نهر الأردن في أقصى الشرق حتى خربة تل الحمة في محافظة طوباس .

2- مرحلة B2 : وتبدأ من منطقة بردلة في محافظة طوباس باتجاه الجنوب حتى بلدة تياسير في نفس المحافظة.

### المرحلة الثالثة C :

تتركز في مجملها حول مدينة القدس، وقد انقسمت إلى ثلاث مراحل :

#### مرحلة C1 :

وتمثلت في ثلاثة مقاطع :

1- من بيت ساحور إلى مفترق الزيتون.

2- من منطقة قلنديا شمال القدس إلى مستوطنة (عناتوت) شرق بلدة حزما.

3- جدار شامل يطوق منطقة بير نبالا من جميع الجهات.

#### مرحلة C2-C3 :

وتتركز هاتان المرحلتان إلى الغرب من مدينة نابلس حيث يتعمق الجدار خلالها إلى داخل أراضي

الضفة الغربية باتجاه الشرق حتى يصبح على مشارف مدينة نابلس، وقد انقسمت تلك المرحلة أيضاً إلى مراحل فرعية أخرى .

#### المرحلة الرابعة D :

تركزت معظمها في مناطق جنوب القدس، وبيت لحم، وجنوب الخليل، وقد انقسمت إلى عدة

مراحل :-

1- من طريق الأنفاق إلى باتير .

2- من باتير إلى بلدة صوريف.

3- من بلدة صوريف إلى مستوطنة (كرمل) جنوب مدينة الخليل

أما المرحلة النهائية لبناء الجدار فيبدأت من مستوطنة (كرمل) جنوب مدينة الخليل باتجاه الشمال بحيث تتماشى مع السفوح الشرقية للسلسلة الجبلية الوسطى حتى تلتقي مع المرحلة B2 عند بلدة تياسير في محافظة طوباس، وبالتالي تصبح منطقة الغور الشرقية منطقة أمنية تستولي عليها سلطات الاحتلال بالكامل.

#### 5- اشرح مكونات جدار العزل والضم.

يتألف جدار العزل والضم من نظام متكامل من كتل إسمنتية وأسلاك شائكة وخنادق، وأبراج

للقناسة، والمراقبة، وطرق عسكرية، ونظام مراقبة إلكترونية، ومناطق عازلة.

#### 6- بين باختصار الآثار المترتبة على جدار العزل والضم؟.

إن بناء الجدار أثر على كل مناحي الحياة في الضفة الغربية بدءاً من تأثيره على السكان

وتحركاتهم، وعلاقاتهم، وحياتهم الاجتماعية، والاقتصادية، والتعليمية والصحية، على النحو التالي :

هناك عدد كبير من التجمعات السكانية تأثرت بشكل مباشر أو غير مباشر بالجدار، تلك التجمعات شملت كل محافظات الضفة الغربية دون استثناء حيث إن جدار العزل والضم قد أثر على النشاطات الثقافية والاجتماعية للأسر الفلسطينية التي تقع غرب الجدار، كما أثر الجدار على الأراضي الزراعية حيث صادرت سلطات الاحتلال آلاف الدونمات من الأراضي الزراعية ومن المعروف أن أكثر المحافظات في الضفة التي تمارس الزراعة هي المحافظات الزراعية الشمالية الثلاثة جنين، طولكرم، قلقيلية، وهذه المحافظات الثلاث كانت تغطي حوالي 50% من احتياجات الضفة الغربية الزراعية.

إن مرور جدار العزل والضم في الأراضي الزراعية منع المزارعين من الوصول إلى أراضيهم بسبب إقامة بوابات ينتقل منها المزارعون بلغت أكثر من 43 بوابة زراعية لا يعبرها إلا من يحمل تصاريح خاصة ولكن غالباً ما كان الاحتلال يمنع المزارعين من العبور والوصول إلى أراضيهم. إن هذه الممارسات التي يتبعها الاحتلال حولت أراضي الضفة الغربية إلى أراضي بور وترك المزارعون أرضهم؛ مما أدى إلى تقليص المساحة المزروعة بشكل كبير، وانتشرت البطالة بين المزارعين.

وقد أثر الجدار على العملية التعليمية بجميع عناصرها : الطلبة المدرسين، المدارس، المناهج، فكانت أهم الصعوبات التي تواجه قطاع التعليم هي حرمان المعلمين والطلبة من الانتقال من أماكن السكن إلى أماكن التعليم، كما تأثر قطاع الصحة تأثراً كبيراً بسبب الجدار العزل والضم ؛ لأن غالبية الأسر الفلسطينية قد انفصلت عن الأماكن التي تتلقى منها الخدمات الصحية.

فعلى سبيل المثال: إن سكان القدس خارج الجدار قد انفصلوا عن المشافي الرئيسية التي يعتمدون عليها للحصول على الرعاية الطبية مثل مشافي المطلع، المقاصد، العيون، مار يوسف، الهلال الأحمر، الأميرة بسمة.

7- ضع علامة صح (✓) أو خطأ (×) أمام العبارة التالية :-

- (×) المجلس الإقليمي هو المجلس الأعلى الذي يمثل المستعمرين في الضفة الغربية.
- (✓) وقعت منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل عام 1993م اتفاقية أوسلو.
- (✓) مناطق (ج) في التقسيم الإداري هي المناطق الوحيدة المتلاصقة وغير المتقطعة في الضفة الغربية.

## مراجع ومصادر الفصل الثاني:-

- 1- ابحيص، حسن (2011)، الإسكان في القدس، التقرير المعلوماتي (7)، مؤسسة القدس الدولية، بيروت.
- 2- ابن خلدون-عبد الرحمن بن محمد (بدون تاريخ)، مقدمة ابن خلدون، بيروت : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
- 3- ابن منظور- محمد بن مكرم (بدون تاريخ)، لسان العرب، القاهرة : دار المعارف، الجزء الرابع .
- 4- ابو حلبية، أحمد (2012)، القدس والأقصى في خطر، مؤسسة القدس الدولية، غزة فلسطين.
- 5- أبو حلو، مسلم (2008)، تحديات التنمية في إقليم القدس في ظل غياب سياسات واستراتيجيات إسكان وطنية، ورقة بحث مقدمة إلى المؤتمر العربي الإقليمي للمبادرات والإبداع التحتوي في المدينة العربية المنعقد في عمان خلال الفترة 14-17/1/2008.
- 6- أبو عامر، عدنان (2011)، جدار الفصل الإسرائيلي حول القدس 2002-2010، بحث مقدم للمؤتمر الخامس لكلية الآداب (القدس تاريخاً وثقافة) المنعقد في الجامعة الإسلامية خلال الفترة 7-8/5/2011، غزة، فلسطين.
- 7- أحمد علي إسماعيل (1985)، دراسات في جغرافية المدن، ط3 ؛ القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع .
- 8- الأزعر، محمد خالد (1996)، قضية القدس في ظل الصراع العربي الإسرائيلي، المركز العربي للدراسات الاستراتيجية، القاهرة.
- 9- إسحاق القطب وعبد الإله أبو عياش (1980)، النمو والتخطيط الحضري في دول الخليج العربي، ط1؛ الكويت : وكالة المطبوعات .
- 10- إسحاق، جاد، سلمان، نائل (2004)، القدس وتحديات طمس الهوية، ط1، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- 11- الأمم المتحدة، 2004، الجمعية العامة، الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة، البند 5، من جدول الأعمال، الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة، فتوى محكمة العدل الدولية بشأن الآثار القانونية الناشئة عن تشييد الجدار في الأرض الفلسطينية المحتلة .
- 12- بارود، نعيم (2011)، الاعتداءات الصهيونية على القدس والمسجد الأقصى خلال العام 2010، بحث مقدم للمؤتمر الخامس لكلية الآداب " القدس تاريخاً وثقافة" الجامعة الإسلامية، 7-8/5/2011، غزة، فلسطين.

- 13- بعثة جامعة الدول العربية لدى جمهورية الصين الشعبية، الأضرار الاجتماعية للجدار الفاصل على التجمعات الفلسطينية. الموقع الإلكتروني [www.arableague-china.org](http://www.arableague-china.org)، تاريخ التصفح 2015/7/26.
- 14- برهمن نسيم وأبو صبحه، كايد، وعبد الله، عبد الفتاح (1998) مدخل إلى الجغرافية البشرية، دار صفاء، عمان.
- 15- ج.م.إ.ف (2003)، مسح أثر الجدار الفاصل على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في التجمعات التي يمر الجدار الفاصل في أراضيها، تشرين أول، رام الله، فلسطين.
- 16- ج.م.إ.ف (2015)، المستعمرات الإسرائيلية في فلسطين، التقرير الإحصائي السنوي 2014، رام الله، فلسطين.
- 17- ج.م.إ.ف (2004)، مسح أثر جدار الضم والتوسع على التجمعات الفلسطينية التي يمر الجدار في أراضيها، رام الله، فلسطين.
- 18- ج.م.إ.ف (2015).
- 19- ج.م.إ.ف.الرقم المرجعي 1677 (2010)، المستعمرات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية، التقرير الإحصائي السنوي، 2009، رام الله - فلسطين.
- 20- ج.م.إ.ف.الرقم المرجعي 1993 (2013)، المستعمرات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية، التقرير الإحصائي السنوي، 2012، رام الله - فلسطين.
- 21- ج.م.إ.ف.الرقم المرجعي 2145 (2015)، المستعمرات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية، التقرير الإحصائي السنوي، 2014، رام الله - فلسطين.
- 22- ج.م.إ.ف، الرقم المرجعي 579 (1999)، القدس -1989، الكتاب الإحصائي السنوي، رقم 1، رام الله - فلسطين.
- 23- ج.م.إ.ف، الرقم المرجعي 2057 (2014)، كتاب القدس الإحصائي السنوي، رقم 16، رام الله - فلسطين.
- 24- ج.م.إ.ف، الرقم المرجعي 1853 (2012) النتائج النهائية للتعهد - تقرير السكان - الأراضي الفلسطينية، رام الله، فلسطين، رام الله، فلسطين.
- 25- ج.م.إ.ف، الرقم المرجعي 1993 (2013)، المستعمرات الإسرائيلية في فلسطين: التقرير الإحصائي السنوي 2012، رام الله - فلسطين.
- 26- ج.م.إ.ف، الرقم المرجعي 2145 (2015)، المستعمرات الإسرائيلية في فلسطين: التقرير الإحصائي السنوي 2014، رام الله - فلسطين.
- 27- جفري باين (1996)، الإسكان والتنمية المستدامة في الدول النامية ترجمة أحمد منير سليمان (بيروت؛ دار الراتب الجامعي).



- 28- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني(2004)، مسح أثر جدار الضم والتوسع على التجمعات الفلسطينية التي يمر الجدار في أراضيها، آذار، رام الله، فلسطين.
- 29- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2014).
- 30- حسين مؤنس (1998)، الحضارة - دراسة في أصول وعوامل قيامها وتطورها، ط2، الكويت : عالم المعرفة.
- 31- حلمي موسى (2015)، موقع الكتروني <http://palestine.assafir.com> تاريخ التصفح 2015/6/6
- 32- حمدي أبو ليلة (2013)، الحفريات أسفل الأقصى والقدس، وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني بالاشتراك مع مجموعة من المؤلفين، غزة، فلسطين.
- 33- دحلان، أحمد (2010)، مدينة القدس - دراسة ديموغرافية، كتاب مؤتمر القدس الرابع، مؤسسة القدس الدولية، غزة، فلسطين.
- 34- دحلان، أحمد (2010)، مدينة القدس - دراسة ديموغرافية، مؤتمر القدس الرابع، مؤسسة القدس الدولية، غزة، فلسطين.
- 35- دولة فلسطين، محافظة القدس (2015)، <http://www.jerusalem.gov.ps/ar>. تاريخ التصفح 2015/8/15
- 36- رشوان، حسين عبد الحميد أحمد (1998)، المدينة دراسة في علم الاجتماع الحضري، ط6 الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث.
- 37- زياد، محمد (2008)، كتاب القدس 2005-2006، مؤسسة القدس الدولية، بيروت.
- 38- سراج الدين، إسماعيل والصادق، سمير(1981)، المدينة العربية وتراثها الحضاري الإسلامي، بحث مقدم لندوة المدينة العربية خصائصها وتراثها الحضاري والإسلامي، المدينة المنورة، من 28 فبراير - 5مارس 1981م، الذي عقدها المعهد العربي لإتماء المدن، الرياض .
- 39- سكيك (2015)، وزارة الحكم المحلي، فلسطين.
- 40- سوزان عقل (2006)، الجدار الفاصل، مركز التخطيط الفلسطيني، مكتب الرئيس، الموقع الإلكتروني [www.oppc.pna.net](http://www.oppc.pna.net) تاريخ التصفح 2015/7/23
- 41- شبكة المنظمات البيئية الفلسطينية -PENON- (2003)، أوقفوا جدار الفصل العنصري في فلسطين، حقائق وشهادات وتحليل ودعوة للعمل - القدس.
- 42- شرغاي، ندف (2013)، التخطيط والأوضاع الديموغرافية والجيوسياسية في القدس، ترجمة عدنان أبو عامر، مؤسسة القدس الدولية، بيروت.
- 43- صالح، محسن (2011)، معاناة القدس والمقدسات تحت الاحتلال، أو لست إنساناً (7)، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت.

- 44- صالحية، محمد عيسى (2009)، مدينة القدس السكان والأرض (العرب واليهود)، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت.
- 45- صندوق، هائل (2013) الموقع الإلكتروني <http://hala.ps> . تاريخ التصفح 2015/12/18.
- 46- عبد الحكيم، صبحي، 2003: مناقشة رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.
- 47- غانية ملحيس (2003)، جدار الفصل العنصري الإسرائيلي، مجلة الدراسات الفلسطينية، مؤسسة الدراسات المقدسية، القدس.
- 48- فتوح، سليمان محي الدين (1997)، سياسة التهويد الإسرائيلية لمدينة القدس منذ العام 1967 - 1996، أبحاث الندوة الدولية " القدس التاريخ والمستقبل، مركز دراسات المستقبل بجامعة أسيوط 29-3-1996، جامعة أسيوط، مصر.
- 49- القرآن الكريم : (الإسراء: 1). (الأنبياء : 71). (المؤمنون : 50). (المائدة : 21).
- 50- اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (2015)، الجدار الفاصل، الدوافع والآثار، المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان، الموقع الإلكتروني [www.nbprs.net](http://www.nbprs.net) تاريخ التصفح 2015/5/22.
- 51- اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الجدار الفاصل، الدوافع والآثار، المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان، الموقع الإلكتروني [www.nbprs.net](http://www.nbprs.net).
- 52- مجيد مسعود (1985)، مشاكل الإسكان في الوطن العربي والحل التعاوني لتحقيقها"، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 79، السنة الثانية، سبتمبر .
- 53- محسن صالح "محرر" (2010)، الجدار العازل في الضفة الغربية، إعداد: حسن ابحيص وخالد عايد، سلسلة أولست إنساناً (8)، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت.
- 54- محمد سلامة النحال (1984)، فلسطين أرض وتاريخ، 1984، عمان، دار الجيل للنشر .
- 55- محمد صبحي عبد الحكيم وآخرون (1980)، التحضر في الوطن العربي (ج1، ج2؛ القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربية.
- 56- المدني، رشاد (2011)، الاستيطان في القدس ودوره في تهويد المدينة، مؤتمر القدس الخامس، مؤسسة القدس الدولية، غزة، فلسطين.
- 57- مركز أبحاث الأراضي، جمعية الدراسات العربية (2014) القدس.
- 58- مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، خطة باراك، الموقع الإلكتروني [www.pnic.gov.ps](http://www.pnic.gov.ps) . تاريخ التصفح 2015/7/28
- 59- معهد الأبحاث التطبيقية" أريج" (2015)، خرائط حول المستعمرات والجدار <http://www.arij.org> تاريخ التصفح 2015/8/6 .

- 60- مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) 2009 : الأراضي الفلسطينية المحتلة - خمسة أعوام على إبداء الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية، يوليو.
- 61- منظمة التحرير الفلسطينية (2004)، الجدار - دائرة شؤون المفاوضات، إصدار خاص في الذكرى السنوية الأولى للحكم في الجدار الذي تشيده إسرائيل في محكمة العدل الدولية.
- 62- منظمة التحرير الفلسطينية، 2006 : دائرة شؤون المفاوضات، دار في وجه السلام، تقييم لتعديل إسرائيل لمسار الجدار.
- 63- موقع قناة الجزيرة الإخبارية الإلكتروني، الجزيرة نت 2004/10/3
- 64- وزارة الحكم المحلي الفلسطينية (2015).
- 65- وزارة الحكم المحلي (2014) التقرير السنوي، 2013، فلسطين .
- 66- وزارة الخارجية الصهيونية، 2006 : ملخص مسار الجدار، الموقع الإلكتروني [www.altawasul.com](http://www.altawasul.com) تاريخ التصفح 2015/7/14
- 67- وزارة الخارجية الصهيونية، 2006، الموقع الإلكتروني، <http://www.altawasul.com/MFAAR/pages/default.aspx> تاريخ التصفح 2015/8/25
- 68- وهيبة، عبد الفتاح محمود ( بدون تاريخ)، جغرافية العمران، الإسكندرية : منشأة المعارف.
- 69- <https://ar.wikipedia.org/wiki/2015/6/13> تاريخ التصفح
- 70- <http://www.btselem.org/arabic/maps>.
- 71- Israel Central Bureau of Statistics, Statistical Abstract of Israel. Jerusalem, Various Years, (2003-2014).
- 72- The Jerusalem Institute for Israeli Studies, Statistical Yearbook of Jerusalem. Jerusalem, Various Years, (2005-2012).



## الفصل الثالث

### النشاط الإقتصادي في فلسطين :-

الوحدة الأولى - ملامح النشاط الاقتصادي وقطاع الصناعة.

الوحدة الثانية - قطاع الزراعة.



## فهرس المحتويات :

الصفحة	اسم الموضوع
523	الفصل الثالث
	النشاط الاقتصادي في فلسطين:-
531	الوحدة الأولى- ملامح النشاط الاقتصادي وقطاع الصناعة
532	المفاهيم والمصطلحات .....
534	1- ملامح النشاط الاقتصادي في الضفة الغربية وقطاع غزة .....
534	1.1 عدد المنشآت العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة .....
535	2.1 عدد المنشآت العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة حسب المحافظة ..
535	3.1 عدد العاملين في المنشآت الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة ...
536	4.1 التوزيع النسبي للمنشآت العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة حسب الأنشطة .....
537	2- اتجاهات الصناعة في فلسطين:- .....
537	1.2 نبذة تاريخية عن الصناعة في فلسطين .....
538	2.2 الصناعة في الضفة الغربية وقطاع غزة 1948-1994 .....
539	3.2 الملامح الأساسية للقطاع الصناعي في فلسطين 1994-2003 .....
540	4.2 التنمية الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة .....
541	الملخص: .....
547	الوحدة الثانية- قطاع الزراعة
548	المفاهيم والتعريفات:- .....
549	1- حرفة الزراعة .....
549	2- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة في الزراعة .....
549	1.2 العوامل الطبيعية المؤثرة في الزراعة .....
549	2.2 العوامل البشرية المؤثرة في الزراعة:- .....
550	3- الزراعة في فلسطين قبل عام 1948 .....
551	4- الزراعة في فلسطين بعد عام 1948 .....
552	5- الحيازات الزراعية .....

554	..... 6- المحاصيل الزراعية
555	..... 7- تربية الأسماك
555	..... 8- الثروة الحيوانية
556	..... 9- مزارعة الدواجن
556	..... 10- عسل النحل
556	..... 11- مشكلات القطاع الزراعي في فلسطين
559	..... 12- استراتيجية التنمية الزراعية الفلسطينية
559	..... الملخص:
560	..... الخاتمة:
565	..... المراجع والمصادر:



## الفصل الثالث

### النشاط الإقتصادي في فلسطين

عزيزي الدارس :

نرحب بك في هذا الفصل من مقرر جغرافيا فلسطين، وموضوعه النشاط الاقتصادي في فلسطين، ويتم تقسيم النشاط الاقتصادي عادة" الى عدة قطاعات : الزراعة والثروة الحيوانية وصيد الأسماك، والصناعة، حيث تلعب هذه القطاعات دوراً بارزاً في الحياة الاجتماعية والاقتصادية للسكان؛ حيث توفر فرص العمل للسكان. لقد تعرضت الأنشطة الاقتصادية في فلسطين لعدم الاستقرار خلال العقود الماضية بسبب سياسات الاحتلال الإسرائيلي تجاه الاقتصاد الفلسطيني، والتغيرات التي تحدث في أنماط الاستهلاك كتغيرات العادات الاستهلاكية في المجتمع، فضلاً عن التغيرات الديمغرافية السكانية في الضفة والقطاع. كما تتأثر الهياكل الاقتصادية في فلسطين بالإجراءات والسياسات والاستراتيجيات التي تتخذها السلطة الفلسطينية من ناحية وسياسية الدول المانحة تجاه السلطة من ناحية أخرى .

محتويات الفصل الثالث :-

- 1- الوحدة الأولى- ملامح الأنشطة الاقتصادية وقطاع الصناعي.
- 2- الوحدة الثانية- قطاع الزراعة.

أهداف الفصل الثالث :-

- 1- توضيح المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالأنشطة الاقتصادية.
- 2- التعرف إلى السمات العامة للأنشطة الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة.
- 3- الوقوف على اتجاهات الصناعة في فلسطين والمشكلات التي تواجهها.
- 4- توضيح عدد المنشآت الاقتصادية وتحديد أنواع الأنشطة الرئيسية.
- 5- الوقوف على أهم مقومات الصناعة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

- 6- إبراز العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة في الزراعة.
- 7- التعرف إلى الحيازات الزراعية من حيث النوع والمساحة ثم الوقوف على أهم المحاصيل الزراعية.
- 8- التعرف إلى الأنشطة المتمثلة بالثروة الحيوانية وصيد الأسماك وتربية الدواجن وإنتاج العسل.
- 9- الوقوف على أهم مشكلات القطاع الزراعي واستراتيجية التنمية الزراعية الفلسطينية.

القراءات المساعدة :-

- 1- ج.م.إ.ف. الرقم المرجعي 2031 (2014)، واقع المنشآت العاملة، رام الله - فلسطين.
- 2- ج. م.إ. ف. الرقم المرجعي 1970(2013)، تعداد المنشآت، رام الله - فلسطين.
- 3- ج. م.إ. ف. الرقم المرجعي 2042(2014)، مسح الثروة الحيوانية، رام الله - فلسطين.
- 4- ج. م.إ. ف. الرقم المرجعي 1818(2011)، التعداد الزراعي، رام الله - فلسطين.
- 5- وزارة الزراعة الفلسطينية (2010)، استراتيجية التنمية الزراعية المستدامة - 2010-2020، غزة - فلسطين

الوسائط المساندة :

- 1- الإطلاع على بعض الدراسات في: الجغرافيا الاقتصادية، وجغرافيا الصناعة، وجغرافيا الزراعة.
- 2- الأطلس الإلكتروني للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني  
<http://www.pcbs.gov.ps/pcbs>
- 3- وزارة الاقتصاد الوطني الفلسطيني <http://www.mne.ps>
- 4- جريدة الاقتصادية الأسبوعية، غزة <http://www.eqtesadia.ps>
- 5- وزارة الزراعة الفلسطينية <http://www.moa.pna.ps>

ما تحتاج الية في دراسة هذا الفصل :-

- 1- الاطلاع على المواقع الالكترونية الخاصة بالاقتصاد الفلسطيني واقتصاد الاحتلال الاسرائيلي من أجل المقارنة.
- 2- محاولة الاطلاع على الاتفاقيات الفلسطينية مع الاحتلال فيما يتعلق بالنواحي الاقتصادية، ولا سيما اتفاقية باريس الاقتصادية عام 1994، تفضل بمراجعة الموقع الالكتروني <http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=4890>
- 3- الإجابة عن الأسئلة القبلية والبعديّة.
- 4- لا تتردد في الاستفسار من مدرس المادة عن بعض النقاط غير المفهومة.



## الوحدة الأولى

### ملاح النشاط الاقتصادي والصناعة

عزيزي الطالب :

بعد دراستك لهذا الدرس سوف تكون قادراً على معرفة التالي :-

- 1- ملاح النشاط الاقتصادي في فلسطين.
- 2- التوزيع النسبي للأنشطة الاقتصادية.
- 3- الصناعة في فلسطين.
- 4- استراتيجيات التصنيع والتنمية الصناعية في فلسطين

أقسام الوحدة :-

- 1- المفاهيم والمصطلحات.
- 2- ملاح النشاط الاقتصادي في الضفة الغربية وقطاع غزة.
- 3- اتجاهات الصناعة في فلسطين.
- 4- التنمية الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

أسئلة التقويم القبلي :-

- 1- اشرح بإيجاز قطاع الصناعة في فلسطين منذ بداية القرن العشرين حتي عام 2015.
- 2- ما مقومات التنمية الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة؟.

**المفاهيم والمصطلحات :** (ج. م. إ. ف. الرقم المرجعي 1970، 2012 : 42-43)-

**- المؤسسة :**

هي وحدة تنظيمية اقتصادية قادرة بحكم ما لها من حقوق على امتلاك الأصول، وتكبد الخصوم، والارتباط بأنشطة اقتصادية، وبمعاملات مع أطراف أخرى.

**- المنشأة :**

المنشأة هي مؤسسة أو جزء منها، تقع في مكان واحد، وتختص بشكل أساسي بنشاط إنتاجي رئيس واحد (غير مساعد) حيث يحقق ذلك النشاط الرئيس غالبية القيمة المضافة، وتتوفر عنها بيانات عن كل من : العمال، والمصاريف، والإنتاج والإيرادات، والأصول الثابتة. وتعد المباني التي تقع خارج حدود المنشأة وتقع في مبنى مستقل وحدة نشاط مساند، مثل المخازن أو كراج خاص بإصلاح معدات المنشأة ولا يؤدي خدمات للجمهور.

**- النشاط الاقتصادي :**

هو طبيعة العمل الذي تمارسه المنشأة والذي قامت من أجله حسب التصنيف الدولي الموحد للأنشطة الاقتصادية (التتقيح الرابع) ويسهم بأكثر قدر من القيمة المضافة في حالة تعدد الأنشطة داخل المنشأة الواحدة.

**- ملكية المنشأة :**

تعني ذلك القطاع الذي تتبع له المنشأة من حيث سيطرته على إدارة المنشأة واتخاذ القرار فيها، وهو في العادة القطاع الذي يمتلك أغلبية رأس المال (51%) فأكثر، وتكون ملكية المنشأة إحدى الحالات التالية :

- **خاص وطني :** المنشآت المملوكة بنسبة 51% فأكثر من رأسمالها لأفراد أو مؤسسات القطاع الخاص المقيمة في فلسطين.

- **خاص أجنبي :** هي المنشأة المملوكة بنسبة 51% فأكثر من رأسمالها لأفراد أو منشآت غير مقيمة في فلسطين، ويشمل ذلك فروع الشركات الأجنبية في فلسطين على أن ذلك لا يشمل البعثات الدبلوماسية والرسمية لتلك الحكومات.

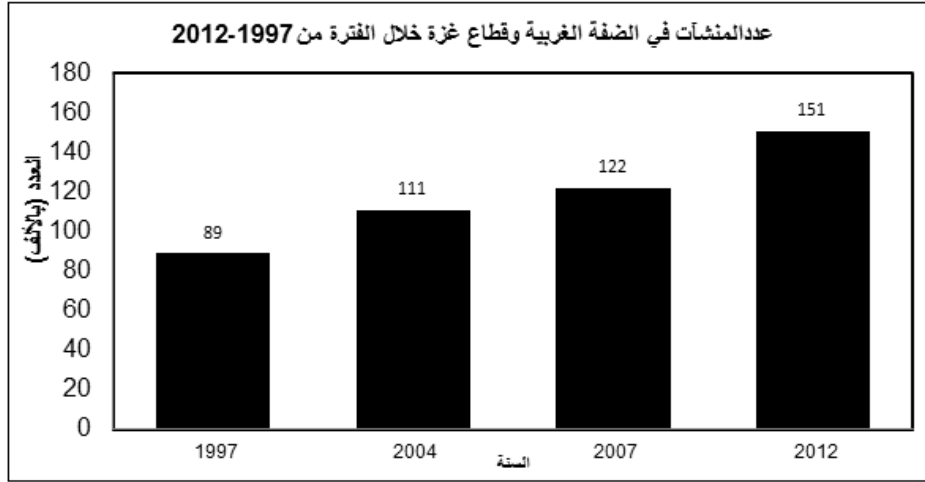
- **قطاع أهلي** : تشمل المنشآت غير الهادفة للربح، وتشمل الأحزاب، والاتحادات والنقابات، والجمعيات، وكافة المنظمات والمؤسسات النسوية والشبابية والطلابية، والكنائس، والأديرة والمؤسسات التابعة لها.
- **شركة حكومية وطنية** : تشمل المنشآت التي تمارس أنشطة اقتصادية ذات طبيعة سوقية ربحية، ولكن تسيطر عليها الحكومة إما من خلال امتلاك 51% فأكثر من رأسمالها أو من خلال تشريعات أو مرسوم حكومي.
- **شركة حكومية أجنبية** : تشمل الشركات التي تمارس أنشطة اقتصادية ذات طبيعة سوقية ربحية المملوكة للحكومات الأجنبية بنسبة 51% فأكثر من رأسمالها.
- **حكومة مركزية** : تشمل كافة المنشآت (الوزارات، والدوائر، والهيئات) التي تتبع للسلطة الوطنية وتقدم خدمات الإدارة العامة. ويشمل ذلك المؤسسات التي تتبع لتلك المؤسسات، وتقدم خدمات تعليمية وصحية واجتماعية كالمدارس والمشافي الحكومية والمساجد.
- **سلطة محلية** : هي البلديات والمجالس القروية وما يتبع لها من منشآت خدمية كالمنتزهات، والحدائق العامة، والمكتبات العامة، ومولدات الكهرباء التي تتبع المجلس القروي وما شابه
- **حكومة أجنبية** : هي المنشآت التي تتبع مباشرة لحكومة دولة أجنبية مثل السفارات والهيئات الدبلوماسية والقنصليات والممثلات.
- **وكالة غوث** : ويشمل كافة مؤسسات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين سواء أكانت مكاتب الإدارة والخدمات، أم المدارس، أم المستوصفات، أم المراكز التدريبية.
- **هيئة دولية** : ومثال عليها منظمات الأمم المتحدة المختلفة (عدا وكالة الغوث) مثل اليونسكو، UNDP وما شابه، والمؤسسات الدولية المماثلة: (كالصليب الأحمر الدولي، والبنك الدولي، وصندوق النقد الدولي...).

## 1- ملامح النشاط الاقتصادي في الضفة الغربية وقطاع غزة :

يبين الشكل رقم (46) أن عدد المنشآت الكلي والتي تم حصرها في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال تعداد عام 2012 نحو 151066 منشأة، منها 102344 منشأة في الضفة الغربية، و48722 منشأة في قطاع غزة، وقد بلغت نسبة الزيادة في عدد المنشآت في فلسطين بمقدار 41% ومقارنة مع تعداد 1997، علماً بأن البيانات لا تشمل ذلك الجزء من محافظة القدس والذي ضمه الاحتلال عنوة بعيد احتلالها للضفة الغربية عام 1967.

### 1.1 عدد المنشآت في الضفة والقطاع :

شكل (46)



(ج. م.إ. ف. الرقم المرجعي 1970، 2012 : 19).

تتوزع المنشآت في الضفة الغربية وقطاع غزة حسب الحالة العملية بواقع 144969 منشأة عاملة، و4789 منشأة متوقفة، و1308 منشآت تحت التجهيز. إن ثلثي المنشآت العاملة تركزت في الضفة الغربية 98391 منشأة، والثلث منها في قطاع غزة 46578 منشأة (ج. م.إ. ف. الرقم المرجعي 1970، 2012 : 20).

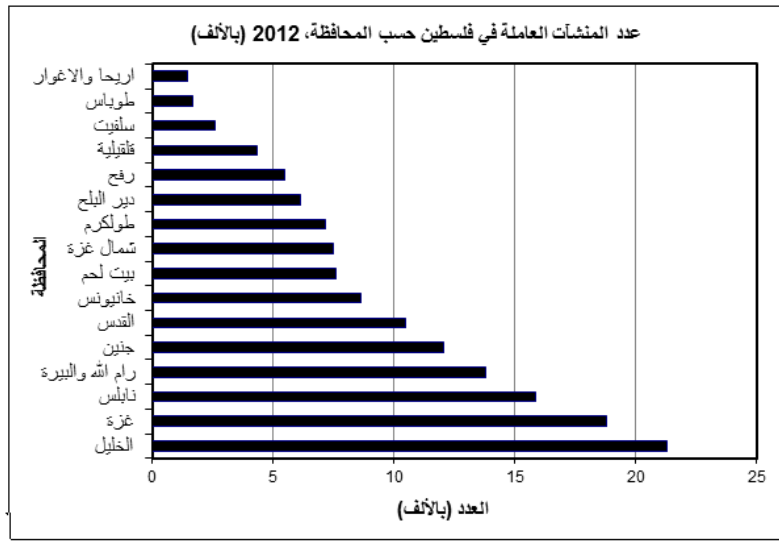
**عزيزي الدارس:** أن المنشآت العاملة في كل من القطاع الخاص الوطني، والخاص الأجنبي في الضفة والقطاع عام قد بلغت 2012 (131618) منشأة ما نسبته 90.8%



من مجموع عدد المنشآت الاقتصادية العاملة، و4.7% منشآت عاملة، ملكيتها للحكومة المركزية والبالغ عددها 6794 منشأة، فيها 2.6% تمثل منشآت عاملة في القطاع الأهلي، وباقي النسبة للمنشآت التابعة للسلطات المحلية ووكالة الغوث والهيئات الدولية و شركات حكومية وطنية وأجنبية وحكومة أجنبية (ج. م.إ. ف. الرقم المرجعي 1970، 2012 : 21 - 22).

## 2.1 عدد المنشآت العاملة في الضفة والقطاع حسب المحافظة :

شكل (47)



(ج. م.إ. ف. الرقم المرجعي 1970، 2012 : 20).

يبين الشكل رقم (47) أن محافظة الخليل تسجل المرتبة الأولى من حيث عدد المنشآت العاملة، تليها محافظة غزة، ثم محافظة نابلس، أما أقل المحافظات عدداً للمنشآت العاملة فتركز في محافظات أريحا والأغوار، وطوباس، وسلفيت على التوالي.

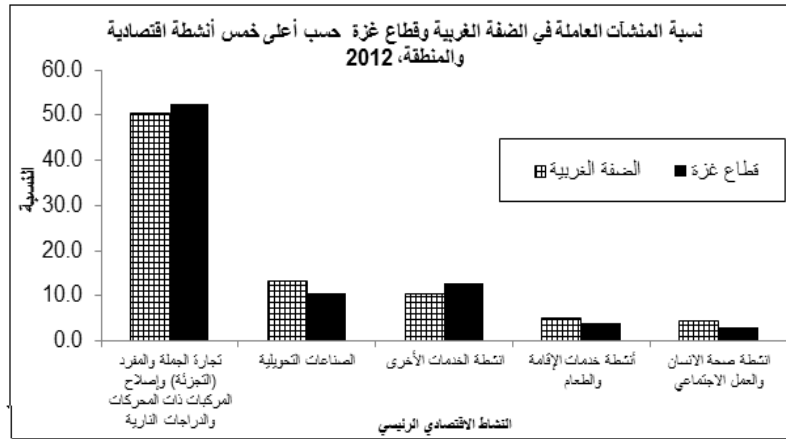
## 3.1 عدد العاملين في المنشآت الاقتصادية في الضفة والقطاع:

أما بخصوص عدد العاملين في المنشآت الاقتصادية فقد بلغ 384778 عاملاً، منهم 262825 في الضفة الغربية بنسبة 68.3% و121953 عاملاً في قطاع غزة بنسبة 31.7%، حيث يشكل العاملون الذكور 81.9% مقابل 18.1% للإناث. وقد احتلت

محافظة غزة المرتبة الأولى من حيث التوزيع الجغرافي لعدد العاملين، حيث بلغ عدد العاملين فيها 58278 عاملاً بنسبة 15.1% من مجموع العاملين في فلسطين، تليها محافظة رام الله والبيرة 54054 عاملاً بنسبة 14.0%، في حين احتلت محافظة طوباس المرتبة الأخيرة من حيث عدد العاملين فبلغ عدد العاملين بها 3139 بنسبة 0.8% من إجمالي العاملين في المنشآت العاملة في فلسطين (ج.م.إ. ف. الرقم المرجعي 1970، 2012 : 21 - 22).

#### 4.1 التوزيع النسبي للمنشآت العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة حسب أعلى خمس أنشطة اقتصادية :

شكل (48)



(ج.م.إ. ف. الرقم المرجعي 2031، 2012 : 23)

**عزيزي الدارس :** عند النظر إلى الشكل (48) يتضح أن أنشطة تجارة الجملة والمفرد (التجزئة) تمثل الأهم من حيث عدد المنشآت العاملة، وتستقطب أعداداً متزايدة من المنشآت، حيث تمارس 51.1% من المنشآت أنشطة مختلفة من تجارة الجملة والمفرد (التجزئة)، وذلك ما يميز الاقتصاديات النامية في العالم الثالث والذي يعود إلى أن أنشطة تجارة الجملة والمفرد (التجزئة) لا تحتاج إلى توظيف رأس مال ضخم، أو إلى مستوى متطور من التكنولوجيا والتأهيل للعاملين، وفي الضفة وقطاع غزة تعتبر ممارسة أنشطة

تجارة الجملة والمفرد (التجزئة) إحدى الوسائل للتكيف مع ضعف القدرة الاقتصادية والظروف العامة التي يواجهها الشعب الفلسطيني وخاصة ارتفاع نسبة البطالة، أما أنشطة الصناعات التحويلية فقد مثلت 12.3%، وأنشطة الخدمات الأخرى فقد شكلت ما نسبته 11.1% من إجمالي عدد المنشآت العاملة في فلسطين، بينما شكلت أنشطة خدمات الإقامة والطعام 4.8%، في حين أن أنشطة صحة الإنسان والعمل الاجتماعي شكلت 4.0% من إجمالي عدد المنشآت العاملة في فلسطين، أما بالنسبة للمنشآت العاملة في التعليم فبلغت نسبتها 3.9%، أما بقية المنشآت 10.0% توزعت على باقي الأنشطة الاقتصادية بنسب متقاربة ومتدنية من حيث عدد المنشآت.

## 2- اتجاهات الصناعة في فلسطين:

### 1.2 نبذة تاريخية عن الصناعة في فلسطين :

#### عزيزي الدارس :

كان نصيب الصناعة من الاقتصاد الوطني الفلسطيني في بداية القرن العشرين ضئيلاً نسبياً؛ لأن فلسطين آنذاك ذات اقتصاد زراعي، حيث لم تزد نسبة اليد العاملة الصناعية فيها عن 5-10% من اليد العاملة في مختلف فروع الاقتصاد الوطني، وكانت المؤسسات الصناعية الموجودة صغيرة الحجم، وإن كانت الآلة قد ظهرت في بعض المطاحن والمصابن فقد كانت معظم الصناعات بدائية تقليدية، في تلك المرحلة الأولى، تركز 75% من المؤسسات والمحلات الصناعية بيد العرب، وكانت الصناعات الغذائية أهم فروع الصناعة، وقد اتجه الإنتاج فيها إلى تغطية حاجة السوق المحلية، ومن الصناعات الرئيسية عصر الزيوت، وصناعة الصابون وكان يُصدر جزءاً كبيراً منه، ومن الصناعات المهمة في تلك الفترة صناعة الأقمشة، والبسط، والسجاد، والعباءات، والعقالات وقد قامت على أساس يدوي، وتطورت في فلسطين صناعة الدباغة، وصناعة الأحذية، والحدادة وصناعة التحف والحلي المرتبطة بالديار المقدسة، وتركزت الصناعة قبل الحرب العالمية الأولى في المدن، وكانت أكبر المراكز الصناعية الفلسطينية القدس، ويافا، وحيفا، ونابلس والمجلد (الموسوعة الفلسطينية، مج 3، 1984 : 47-50).

وقد شهدت فلسطين بعد الحرب العالمية الأولى نهضة صناعية سارت بمعدلات نمو أعلى من البلدان المجاورة، حيث ظهرت فروع صناعية جديدة: كالإسمنت، والزجاج، والأدوات المنزلية، والألمنيوم، والورق، والتبغ، وإنتاج الطاقة الكهربائية والألماس وحلج القطن، والمطاط، واللدائن، والبلاستيك، وأقيمت مصانع ضخمة يزيد عدد من يعمل في كل منها عن 500 عامل. وتعود النهضة الصناعية في فلسطين إلى عدة عوامل، منها ظهور رؤوس أموال عربية

عزيزي الدارس: لولا الاحتلال الإسرائيلي لكانت فلسطين من الدول الصناعية الرائدة على مستوى العالم.

بالإضافة إلى الهجرة الصهيونية الاستيطانية إلى فلسطين، والتي أخذت بعد وعد بلفور عام 1917 شكلاً مكثفاً ورافقها تدفق رؤوس الأموال عن طريق المؤسسات الصهيونية، واستثمرت في جوانب مختلفة منها الصناعة، وكان الهدف الرئيس هو تثبيت أولئك المهاجرين الجدد، ومن العوامل الأخرى التي أدت إلى تطور الصناعة تحسين شبكة الطرق وتطوير ميناء يافا وبناء ميناء حيفا في الثلاثينيات، وإنشاء المطارات (الموسوعة الفلسطينية، مج 3، 1984 : 47-50).

أخذت الصناعة الصهيونية في فلسطين، مع مرور السنوات وازدياد الهجرة وتدفق رؤوس الأموال، تتوسع على حساب الصناعة العربية، ففي حين كانت رؤوس الأموال العربية عام 1928 تملك 65% من المؤسسات الصناعية في فلسطين، انخفضت تلك النسبة إلى 27.8% عام 1939 (الموسوعة الفلسطينية، مج 3، 1984 : 47-50).

## 2.2 الصناعة في الضفة الغربية وقطاع غزة 1948-1994 :

عزيزي الدارس :

أدى احتلال الجزء الأكبر من فلسطين عام 1948 وهجرة نحو نصف مليون نسمة للضفة الغربية، ونحو 150 ألف نسمة إلى قطاع غزة، مضيفين إلى مصاعب الاقتصاد في هاتين المنطقتين أعباء جديدة. فلم تكن الصناعة متطورة لا في الضفة ولا في القطاع، ولم تكن هناك إلا بعض أشكال الصناعة التقليدية (الموسوعة الفلسطينية، مج 3، 1984 : 54). ولقد أربكت حرب 1967 النظام الاقتصادي في الضفة الغربية وقطاع غزة للمرة الثانية، وفي تلك

المرّة كانت الأوضاع أكثر إثارة منها في المرحلة التي أعقبت حرب عام 1948، إذ واجه اقتصاد الضفة وغزة اقتصاداً عملاقاً، حيث يشكل مجموع الناتج القومي الإجمالي لكل من الضفة والقطاع 2.6% من الناتج القومي الإجمالي الصهيوني، إن الاحتلال الصهيوني فاقم الضائفة الاقتصادية في الضفة وغزة فقد أصبح الضعف والتبعية في الاقتصاد الفلسطيني أكثر وضوحاً نتيجة للفروق الهائلة بينها وبين القطاعات الاقتصادية الصهيونية، وقد تم دمج اقتصاد الضفة وغزة دمجاً كاملاً، ضمن الاقتصاد الصهيوني (بنفينستي، 1987، 37-38).

### 3.2 الملامح الأساسية للقطاع الصناعي في فلسطين 1994-2003 :

#### عزيزي الدارس:

عزيزي الدارس: يعود التراجع في الاقتصاد الفلسطيني في السنوات الأخيرة إلى العديد من العوامل الخارجية والداخلية، منها، استمرار قيود برتوكول باريس والتعقيدات الإسرائيلية في وجه الصناعة الفلسطينية وخصوصاً في قطاع غزة المحاصر منذ عام 2007 حتى الآن 2016 حيث يمنع دخول معظم المواد الخام اللازمة للصناعة، بالإضافة الي تدمير عدد كبير من المصانع خلال الاعتداءات المتكررة على القطاع خلال الفترة من (2007-2014).

لم يتمكن قطاع الصناعة من رفع مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي بصورة ملموسة منذ عام 1994 إلى عام 2003، ففي حين بلغت نسبة مساهمة الصناعة في الناتج المحلي عام 1994 نسبة 11.5% تطورت تلك النسبة عام 2003 لتصل إلى نحو 15.2%، ومن الملاحظ أن ارتفاع مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي الإجمالي خلال العام 2003 بالمقارنة بالأعوام السابقة لا يرجع إلى تحسن جوهري في حصة الصناعة من الناتج المحلي، وإنما يعود السبب الأساسي لذلك في انخفاض الناتج المحلي الإجمالي لذلك العام، حيث إن القيمة المضافة للصناعة خلال سنوات الأنتقاضة لم تتجاوز في أفضل الأحوال 476 مليون دولار مقارنة بنحو 698 مليون دولار خلال العام 2000. وما يلاحظ هو أن تلك المؤشرات جميعها تخالف التوقعات التي كانت تشير إلى أن

مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي ستصل إلى نحو 21% مع نهاية العام 2000، ويعود السبب في ذلك التراجع إلى العديد من العوامل الخارجية والداخلية، منها، استمرار قيود

برتوكول باريس والتعهدات الإسرائيلية في وجه الصناعة الفلسطينية ، إلى جانب نزوع رأس المال الفلسطيني إلى تحقيق الربح السريع عبر المشاريع الخدمية في التجارة والإنشاءات والسياحة والعقارات (الصوراني، 2006 : 5) -

#### 4.2 التنمية الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة:

##### عزيزي الدارس :

- من مقومات التنمية الاقتصادية حسب أهم توصيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في قطاع غزة ما يلي : (ج.م.إ. ف. الرقم المرجعي 2031، 2012 : 52 - 53)
- العمل على سن سياسات تشجع على الاستثمار؛ في المناطق الريفية؛ من أجل زيادة التنمية الاقتصادية وتشغيل الأيدي العاملة.
  - قيام الحكومة بالعمل على توفير مناخ استثماري لاستقطاب رؤوس الأموال من الخارج مما يساعد على إنعاش الاقتصاد الفلسطيني واستيعاب الأيدي العاملة.
  - دعم المنشآت التي تعتمد على الأسر المعيشية وتطويرها من خلال عمل برنامج للقروض الصغيرة، لما لذلك من أهمية في تشغيل الأيدي العاملة، وتنشيط الاقتصاد الفلسطيني.
  - على الحكومة الفلسطينية وخاصة الوزارات والمؤسسات ذات العلاقة الإسراع في الشروع في بناء السجل التجاري الفلسطيني كقاعدة بيانات أساسية تمهد الطريق؛ لوضع الخطط والبرامج، واتخاذ القرارات السليمة للتوجه نحو التنمية الحقيقية.

يضاف إلى ما سبق أهم التوصيات التي جاءت في دراسة (الصوراني) حول التنمية في الضفة والقطاع وهي: اعتماد سياسة التصنيع وإحلال الواردات أو دعم المنتج الوطني علماً بأن سياسة إحلال الواردات أو غيرها من السياسات والخطط الوطنية، الاقتصادية والتنموية الفلسطينية، مرهونة في نجاحها برؤية أو استراتيجية وطنية متكاملة تأخذ بعين الاعتبار ظروف الوضع الراهن المؤقت وتعديلاته، إلى جانب الظروف والآفاق المستقبلية مع العمل على مراجعة بروتوكول باريس، تمهيداً لفك الارتباط والتبعية مع الاقتصاد الإسرائيلي. إلا أنه يذكر بأن سياسة إحلال الموارد ستواجه مشكلات منها : (الصوراني، 2006 : 5 - 23) -

- 1- فجوة الموارد المتاحة ذاتياً، حيث إن الاحتلال يسيطر على الموارد الطبيعية بما في ذلك الأرض والمياه إلى جانب السيطرة على المعابر وحركة التجارة الخارجية والداخلية، وحرص العدو الإسرائيلي على استمرار بقاء الضفة الغربية وقطاع غزة سوقاً استهلاكية لمنتجاته.
- 2- استمرار حالة الإلحاق والتبعية للاقتصاد الفلسطيني بالاقتصاد الإسرائيلي، حيث ترتبط هيكلية صناعات سلع الاستهلاك (الملابس، الأحذية، الأثاث، الصناعات الغذائية، و... ) بالاقتصاد الإسرائيلي، من حيث التزود بالمواد الخام والسلع الوسيطة والمعدات وقطع الغيار، و... .
- 3- ضعف أو عدم تفعيل الخطط والتوجهات في الحدود الممكنة والمتاحة، الهادفة إلى التأسيس لآليات عمل اقتصادية تدفع نحو تعزيز قدرة الاقتصاد الفلسطيني على الاندماج الداخلي بين كل من الضفة والقطاع من جهة، والاندماج الخارجي للاقتصاد الفلسطيني مع فروع الاقتصاد العربي من جهة أخرى.

### المخلص :

بدأت مسيرة النشاط الاقتصادي في فلسطين بالصناعة التقليدية التي انحصرت بالمطاحن والمصابن ثم بدأت تتطور بفعل النهضة الصناعية التي كان من عواملها ظهور رؤوس الأموال العربية والهجرة الصهيونية الاستيطانية وتدفق رؤوس الأموال العربية والفلسطينية، ولكن لا يمكن تغافل أن الاحتلال فاقم الضائقة الاقتصادية في الضفة وغزة. وعند النظر إلى توزيع المنشأة العامة حسب الأنشطة الاقتصادية يتضح أن تجارة الجملة والتجزئة هي السائدة للتكيف مع ضعف القدرة الاقتصادية ولكي نرقي بالنشاط الاقتصادي؛ لا بد من اتخاذ عدة إجراءات منها:- زيادة الكفاءة الإنتاجية للسلع المحلية، وخلق فرص عمل، وتوفير عوامل القدرة التنافسية، ودعم المنتج الوطني، وتطوير استراتيجيات التصنيع، وتفعيل سياسة إحلال الواردات.

## أسئلة التقويم البعدي:-

- 1- عرف المؤسسة، المنشأة، ملكية المنشأة.
- 2- ضع علامة صح (✓) أو خطأ (×) أمام العبارة التالية :-  
( ) تمكن قطاع الصناعة من رفع مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي بصورة ملموسة منذ عام 1994 إلى عام 2003.
- ( ) عند النظر إلى توزيع المنشآت العاملة حسب الأنشطة الاقتصادية على مستوى فلسطين، يتضح أن أنشطة تجارة الجملة والمفرد (التجزئة) تمثل الأهم من حيث عدد المنشآت.
- 3- بما تفسر:-  
( ) ارتفاع مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي الإجمالي خلال عام 2003 بالمقارنة بالأعوام السابقة؟  
( ) صعوبة استخدام استراتيجية الإحلال محل الواردات في حالتنا الفلسطينية؟

## إجابات الأسئلة :-

- 1) إجابات أسئلة التقويم القبلي :-  
1- اشرح بإيجاز قطاع الصناعة في فلسطين منذ بداية القرن العشرين حتى عام 2015.  
كان نصيب الصناعة من الاقتصاد الوطني الفلسطيني في بداية القرن العشرين ضئيلاً نسبياً؛ لأن فلسطين أن ذاك ذات اقتصاد زراعي، ولم تزد نسبة اليد العاملة الصناعية فيها عن 5-10% من اليد العاملة في مختلف فروع الاقتصاد الوطني، حيث كانت المؤسسات الصناعية الموجودة صغيرة الحجم، وإن كانت الآلة قد ظهرت في بعض المطاحن والمصابن فقد كانت معظم الصناعات بدائية تقليدية، في تلك المرحلة الأولى، تركز 75% من المؤسسات والمحلات الصناعية بيد العرب، وكانت الصناعات الغذائية أهم فروع الصناعة، وقد اتجه الإنتاج فيها إلى تغطية حاجة السوق المحلية، ومن الصناعات الرئيسية: عصر الزيوت وصناعة الصابون وكان يُصدّر جزءاً كبيراً منه، ومن الصناعات المهمة في تلك الفترة : صناعة الأقمشة والبسط والسجاد والعباءات والعقالات، وقد قامت على أساس يدوي، كما تطورت في فلسطين صناعة الدباغة، وصناعة الأحذية، والحدادة، وصناعة التحف والحلي المرتبطة بالديار المقدسة، وتركزت الصناعة قبل الحرب العالمية الأولى في المدن، وكانت أكبر المراكز الصناعية الفلسطينية القدس ويافا وحيفا ونابلس والمجدل.



كما شهدت فلسطين بعد الحرب العالمية الأولى نهضة صناعية سارت بمعدلات نمو أعلى من البلدان المجاورة حيث ظهرت فروع صناعية جديدة؛ كالإسمنت والزرجاج والأدوات المنزلية والألمنيوم والورق والتبغ وإنتاج الطاقة الكهربائية والألماس وحلج القطن والمطاط واللدائن والبلاستيك، وأقيمت مصانع ضخمة يزيد عدد من يعمل في كل منها عن 500 عامل. وتعود النهضة الصناعية في فلسطين إلى عدة عوامل، منها ظهور رؤوس أموال عربية بالإضافة إلى الهجرة الصهيونية الاستيطانية إلى فلسطين والتي أخذت بعد وعد بلفور عام 1917 شكلاً مكثفاً ورافقها تدفق رؤوس الأموال عن طريق المؤسسات الصهيونية، واستثمرت في جوانب مختلفة منها الصناعة، وكان الهدف الرئيس هو تثبيت أولئك المهاجرين الجدد، ومن العوامل الأخرى التي أدت إلى تطور الصناعة تحسين شبكة الطرق، وتطوير ميناء يافا، وبناء ميناء حيفا في الثلاثينيات، وإنشاء المطارات.

أخذت الصناعة الصهيونية في فلسطين، مع مرور السنوات وازدياد الهجرة وتدفق رؤوس الأموال، تتوسع على حساب الصناعة العربية ففي حين كانت رؤوس الأموال العربية عام 1928 تملك 65% من المؤسسات الصناعية في فلسطين، فانخفضت تلك النسبة إلى 27.8% عام 1939.

## 2- الصناعة في الضفة الغربية وقطاع غزة 1948-1994 :

أدى احتلال الجزء الأكبر من فلسطين عام 1948 وهجرة نحو نصف مليون نسبة للضفة الغربية ونحو 150 ألف نسمة إلى قطاع غزة، مضيفين إلى مصاعب الاقتصاد في هاتين المنطقتين أعباء جديدة، فلم تكن الصناعة متطورة لا في الضفة ولا في القطاع، ولم تكن هناك إلا بعض أشكال الصناعة التقليدية. ولقد أربكت حرب 1967 النظام الاقتصادي في الضفة الغربية وقطاع غزة للمرة الثانية وفي تلك المرة كانت نتائج الإضراب الجيوبوليتيكي أكثر إثارة منها في المرحلة التي أعقبت حرب عام 1948، إذ واجه اقتصاد الضفة وغزة اقتصاداً عملاقاً، حيث يشكل مجموع الناتج القومي الإجمالي لكل من الضفة والقطاع 2.6% من الناتج القومي الإجمالي الصهيوني، إن الاحتلال الصهيوني فاقم الضائقة الاقتصادية في الضفة وغزة فقد أصبح الضعف والتبعية في الاقتصاد الفلسطيني أكثر وضوحاً نتيجة للفروق الهائلة بينها وبين القطاعات الاقتصادية الصهيونية، وقد تم دمج اقتصاد الضفة وغزة دمجاً كاملاً، ضمن الاقتصاد الصهيوني.

## 3- ما مقومات التنمية الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة؟.

- العمل على سن سياسات تشجع على الاستثمار في المناطق الريفية؛ من أجل زيادة التنمية الاقتصادية وتشغيل الأيدي العاملة.
- قيام الحكومة بالعمل على توفير مناخ استثماري لاستقطاب رؤوس الأموال من الخارج؛ مما يساعد على إنعاش الاقتصاد الفلسطيني، واستيعاب الأيدي العاملة.
- دعم المنشآت التي تعتمد على الأسر المعيشية وتطويرها من خلال عمل برنامج للقروض الصغيرة، لما لذلك من أهمية في تشغيل الأيدي العاملة وتنشيط الاقتصاد الفلسطيني.

- على الحكومة الفلسطينية وخاصة الوزارات والمؤسسات ذات العلاقة الإسراع في الشروع في بناء السجل التجاري الفلسطيني كقاعدة بيانات أساسية تمهد الطريق لوضع الخطط والبرامج واتخاذ القرارات السليمة للتوجه نحو التنمية الحقيقية.

- اعتماد سياسة التصنيع وإحلال الواردات ودعم المنتج الوطني.

(2) إجابات أسئلة التقويم البعدي :-

1- عرف المؤسسة، المنشأة، ملكية المنشأة.

المؤسسة : هي وحدة تنظيمية اقتصادية قادرة بحكم ما لها من حقوق على امتلاك الأصول والارتباط بأنشطة اقتصادية وبمعاملات مع أطراف أخرى.

المنشأة : المنشأة هي مؤسسة أو جزء منها تقع في مكان، واحد وتختص بشكل أساسي بنشاط إنتاجي رئيس واحد (غير مساعد) حيث يحقق هذا النشاط الرئيسي غالبية القيمة المضافة.

ملكية المنشأة : تعني ذلك القطاع الذي تتبع له المنشأة من حيث سيطرته على إدارة المنشأة واتخاذ القرار فيها، وهو في العادة القطاع الذي يمتلك أغلبية رأس المال (51%) فأكثر.

2- ضع علامة صح (✓) أو خطأ (×) أمام العبارة التالية :-

- (×) تمكن قطاع الصناعة من رفع مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي بصورة ملموسة منذ عام 1994 إلى عام 2003.

- (✓) عند النظر إلى توزيع المنشآت العاملة حسب الأنشطة الاقتصادية على مستوى فلسطين، يتضح أن أنشطة تجارة الجملة والمفرد (التجزئة) تمثل الأهم من حيث عدد المنشآت.

3- بما تفسر :-

- ارتفاع مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي الإجمالي خلال عام 2003 بالمقارنة بالأعوام السابقة؟.

يعود السبب الأساسي لذلك في انخفاض الناتج المحلي الإجمالي لذلك العام.

4- صعوبة استخدام استراتيجية الإحلال محل الواردات في حالتنا الفلسطينية.

يمكن تحديد العوامل والمحددات المؤثرة في صعوبة استخدام استراتيجية الإحلال مع الواردات إلى عدة أسباب من أهمها :-

1- فجوة الموارد المتاحة ذاتياً، حيث إن الاحتلال يسيطر على الموارد الطبيعية بما في ذلك الأرض والمياه إلى جانب السيطرة على المعابر وحركة التجارة الخارجية والداخلية، وحرص العدو الإسرائيلي على استمرار بقاء الضفة الغربية وقطاع غزة سوقاً استهلاكية لمنتجاته.

- 2- استمرار حالة الإلحاق والتبعية للاقتصاد الفلسطيني باقتصاد الاحتلال الإسرائيلي، حيث ترتبط هيكلية صناعات سلع الاستهلاك (الملابس، الأحذية، الأثاث، الصناعات الغذائية... وغيرها من الصناعات) باقتصاد الاحتلال الإسرائيلي، من حيث التزود بالمواد الخام والسلع الوسيطة والمعدات وقطع الغيار، و....
- 3- ضعف أو عدم تفعيل الخطط والتوجهات في الحدود الممكنة والمتاحة، الهادفة إلى التأسيس لآليات عمل اقتصادية تدفع نحو تعزيز قدرة الاقتصاد الفلسطيني على الاندماج الداخلي بين كل من الضفة والقطاع من جهة، والاندماج الخارجي للاقتصاد الفلسطيني مع فروع الاقتصاد العربي من جهة أخرى.



## الوحدة الثانية (قطاع الزراعة)

عزيزي الطالب :

بعد دراستك لهذا الدرس سوف تكون قادراً على معرفة التالي :-

- 1- حرفة الزراعة والعوامل المؤثرة فيها .
- 2- المحاصيل الزراعية.
- 3- مشكلات القطاع الزراعي في الضفة الغربية وقطاع غزة

أقسام الوحدة:-

- 1- المفاهيم والمصطلحات.
- 2- حرفة الزراعة في فلسطين.
- 3- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة في الزراعة في الضفة الغربية وقطاع غزة.
- 4- الزراعة في فلسطين قبل عام 1948 وبعده عام 1948.
- 5- الحيازة الزراعية والمحاصيل الزراعية.
- 6- مشكلات القطاع الزراعي في الضفة الغربية وقطاع غزة.
- 7- استراتيجية التنمية الزراعية في فلسطين.

أسئلة التقويم القبلي :-

- 1- تحدث عن الزراعة في فلسطين قبل عام 1948م.
- 2- يعاني قطاع الزراعة من مشكلات بسبب الاحتلال الإسرائيلي، وضح ذلك.

**المفاهيم والتعريفات :** (ج. م.إ. ف، الرقم المرجعي 2042، 2014 : 46).

#### **- الحيازة الزراعية :**

هي وحدة اقتصادية فنية للإنتاج الزراعي تخضع لإدارة واحدة، وتشمل الثروة الحيوانية الموجودة وكل الأراضي المستغلة كلياً أو جزئياً لأغراض الإنتاج الزراعي بغض النظر عن الملكية أو الشكل القانوني، وقد تكون إدارة الحيازة الواحدة بيد شخص واحد أو أسرة، وقد يشترك فيها شخصان أو أسرتان أو أكثر، أو قد تتولاها عشيرة أو قبيلة أو قد تدار من قبل شخصية اعتبارية مثل شركة أو جمعية تعاونية أو وكالة حكومية، وقد تتكون أرض الحيازة من جزء واحد أو أكثر، تقع في تجمع واحدة أو أكثر من التجمعات المنفصلة في محافظة واحدة بشرط أن تشترك أجزاء الحيازة في واحدة أو أكثر من وسائل الإنتاج مثل (العمل والمباني والآلات وحيوانات الجر، و...).

#### **- الحيازة النباتية :**

يقصد بالحيازة النباتية وجود مساحة من الأراضي المزروعة أو القابلة للزراعة لأي محصول زراعي تحت تصرف الحائز، على ألا تقل تلك المساحة عن (1) دونم للزراعات المكشوفة، و0.5 دونم للزراعات المحمية .

#### **- الحيازة الحيوانية :**

يقصد بالحيازة الحيوانية وجود حيوانات لدى الحائز حيث يعتبر الفرد حائزاً إذا توفر لديه أي من الحالات التالية : أي عدد من الأبقار أو الإبل، عدد (5) رؤوس فأكثر من الأغنام (الضأن و/ أو الماعز) أو الخنازير، عدد (50) فأكثر من الدواجن (اللاحم والبيض)، عدد (50) فأكثر من الأرانب أو الطيور الأخرى مثل الحبش، والبط، والفر، والسمن وغيرها أو خليط منها، أو أن يدير الحائز 3 خلايا نحل فأكثر .

#### **- الحيازة المختلطة :**

تعتبر الحيازة مختلطة إذا كانت لدى الحائز حيازة نباتية وحيوانية معاً حسب تعريف كل من الحيازة النباتية والحيوانية، بشرط أن يتم استخدام نفس العمالة أو نفس الآلات أو نفس المباني للنشطين النباتي والحيواني.

## 1- حرفة الزراعة :

تعد الزراعة من أوسع الحرف انتشاراً على سطح الأرض سواء أكانت في الدول المتخلفة أم البلاد المتقدمة فهي تشغل نحو 11% من يابس العالم، والزراعة حرفة مهمة، ويمكن الاستدلال على أهميتها بمعايير مختلفة : العمال الزراعيون وما تساهم به في الانتاج، وفي الدخل القومي، وفي التجارة الخارجية ونسبة ما تغطيه من الطلب القومي على الغذاء (معدل الكفاية الغذائية) وغير ذلك من المقاييس وتهدف الزراعة إلى مد الإنسان بالمواد الغذائية والحيوانات بالأعلاف، والى توفير الخامات النباتية والحيوانية لمصانعه (الديب، 1997 : 192). لذلك من الضروري أن تتال الزراعة كل عناية في فلسطين فلا تنمية بدون تطوير للقطاع الزراعي.

## 2- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة في الزراعة :

### 1.2 العوامل الطبيعية المؤثرة في الزراعة :

#### عزيزي الدارس :

تتفاوت الأراضي الفلسطينية من حيث جودتها للزراعة بحسب عوامل متعددة أهمها: نوع التربة، والتضاريس، ودرجة تصريفها للمياه، وتتنوع الأقاليم المناخية بين إقليم البحر المتوسط الرطب وشبه الرطب والإقليم الصحراوي الجاف وشبه الجاف، حيث ذلك كله يؤثر في متوسط إنتاج الدونم ويظهر أثر ذلك في النهاية في تنوع النباتات الطبيعية والمحاصيل الزراعية، وتعاني البيئة الطبيعية انجراف التربة وتملحها وسوء صرفها في بعض الجهات، وقلة المواد العضوية والمعدنية والجفاف في الجهات الأخرى، وعجز الموازنة المائية عن توفير الكميات الكافية لإنتاج المحاصيل الزراعية، وبالرغم من تلك المشكلات فقد نجح المزارعون العرب في التكيف مع البيئة الطبيعية أحياناً (الموسوعة الفلسطينية، مج 2، 1984 : 504).

### 2.2 العوامل البشرية المؤثرة في الزراعة :

تمثلت العوامل البشرية بالظروف السياسية والأوضاع العسكرية بالإضافة إلى الظروف الاجتماعية المتمثلة: بتوزيع السكان الجغرافي وتركيبهم، وحالتهم الحيوية، والهجرة ومستواهم المعيشي والحضاري ودخلهم ومدى تقدمهم الفني، ويأتي ضمن العوامل الاجتماعية

طبيعة الفلاحين وحالتهم الصحية والتعليمية، وثقافتهم، والصعوبات التي تواجه تنمية المجتمعات الريفية، ونظام تأجير الأرض وحيازتها، كما أن العوامل الاقتصادية المتمثلة برأس المال والسوق والعمالة والميكنة والتقنية والابتكارات الزراعية فكل تلك الظروف تتولد عنها قيم واتجاهات معينة تنعكس مباشرة في الانتاج الزراعي واستهلاكه بجانب السياسات الحكومية والارتباطات الدولية (الديب، 1997 : 319-383).

### 3- الزراعة في فلسطين قبل عام 1948 :

#### عزيمي الدارس :

بلغت مساحة الأراضي الزراعية في فلسطين التاريخية قبل عام 1984 نحو 7.6 مليون دونم، وقد قدر مجموع ما امتلكه الصهيونيون من أراض زراعية في فلسطين حتى عام 1944 بنحو 0.73 مليون دونم، أي أقل من 10% مجموع مساحة الأرض الزراعية، في حين كان العرب يمتلكون أكثر من 90% منها، وكانت الزراعة في فلسطين قبل عام 1984 تنقسم إلى ثلاثة أقسام : (الموسوعة الفلسطينية، مج 2، 1984 : 504 - 505)

أ- الزراعة الوطنية التقليدية : هي زراعة تقليدية تستخدم فيها الأساليب التقليدية في الزراعة التي تستعمل فيها الوسائل القديمة في إعداد الأرض والعمليات الزراعية الأخرى كالمحراث البلدي، والفأس، والمنجل، والمذراه، وهذه الآلات مناسبة في المناطق الجبلية التي يصعب فيها استعمال الآلات، وتعتمد في غالبها على الأمطار، وتنقسم المحاصيل المزروعة إلى محاصيل شتوية كالقمح والشعير، أو محاصيل صيفية كالبطيخ والذرة. وتعتمد تلك الزراعة على زراعة الأرض لمرة واحدة أو مرتين، ثم تترك الأرض بوراً لعدة سنوات ثم تستغل مرة ثانية، كما قام المزارعون بزراعة بطون الأودية وسفوح الجبال بالحبوب والزيتون والعنب والتفاح والتين. كما تتواجد الثروة الحيوانية مترافقة مع الزراعة التقليدية، حيث تستخدم الحيوانات في الأعمال الزراعية وللألبان واللحوم والسماذ والجلود وغيرها.

ب- زراعة الحمضيات : بدأت زراعة الحمضيات تقوم على أساس علمي بعد الحرب العالمية الأولى وتركزت في السهل الساحلي الفلسطيني حيث التربة الخصبة والمياه الجوفية، وقد اتسعت زراعة الحمضيات؛ لأن الحمضيات كانت تصدر إلى بريطانيا ومن أفضل



مصادر الدخل الزراعي في فلسطين، حيث كانت بريطانيا تستورد 70% من حمضيات فلسطين.

ت-الزراعة الكثيفة أو الزراعة المختلطة : تعتمد الزراعة على توفر المياه والتسميد ورأس المال، حيث تزرع الأرض أكثر من مرة في السنة، وإلى جانب تنوع المحاصيل الزراعية التي ينتجها ذلك النوع من الزراعة ينتج نباتات علفية، وتسد الزراعة الكثيفة حاجات السكان الاستهلاكية اليومية من الخضروات والفاكهة ومنتجات الألبان واللحوم.

#### 4- الزراعة في فلسطين بعد عام 1948 :

##### عزيزي الدارس:

تمكن الكيان الصهيوني بعد احتلاله فلسطين من إصدار القوانين؛ التي تبيح له الاستيلاء على الأرض العربية وخاصة الأرض الزراعية، حيث نتج عن تلك السياسة تزايد مساحات الأراضي الزراعية التي يسيطر عليها الاحتلال من 1.6 مليون دونم في عام 1949/1948 إلى 4.3 مليون دونم في عام 1976/1975، هذا وأصبحت الضفة والقطاع

تعاني فلسطين من تناقص الأراضي الزراعية باستمرار، لا سيما في الضفة الغربية وتتمثل الأسباب: في النمو العمراني والزحف على الأراضي الزراعية والاستيطان وإقامة جدار العزل والضم.

بعد عام 1967 يشكلان من الناحية الاقتصادية مستعمرة إسرائيلية بكل معنى الكلمة بسبب إلحاقه بالاقتصاد الصهيوني من خلال الضغط على المزارعين في الضفة والقطاع وتشجيعهم على زراعة المحاصيل التي يحتاجها الاحتلال للتصدير أو الصناعة وتصريف الفائض الزراعي في (إسرائيل) إلى الضفة والقطاع، كما خطط الاحتلال منذ عام 1948 على سياسة الاعتماد على الأيدي العاملة

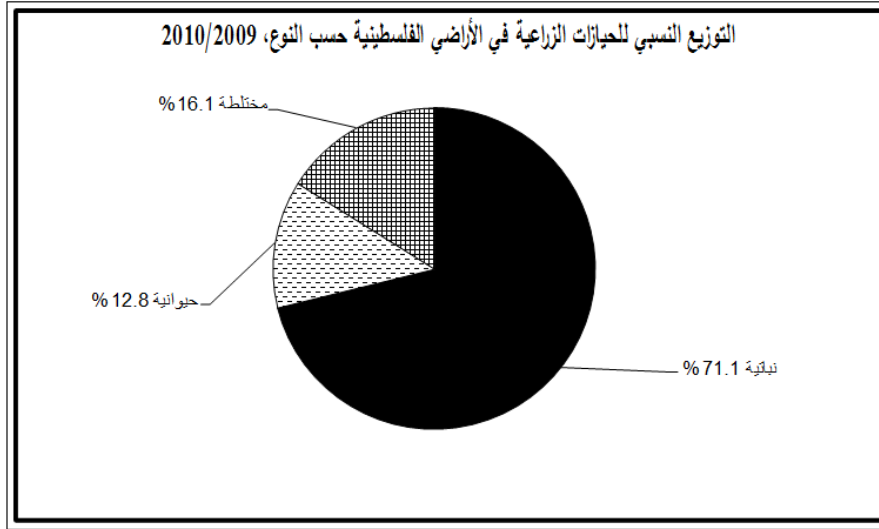
العربية في إدارة المزارع والمصانع الصهيونية؛ ليتفرغ جزء من العمال اليهود للعمل في القوات المسلحة من جهة؛ ولإيهام العمال العرب بأن معيشتهم تعتمد على وجود الاحتلال (الموسوعة الفلسطينية، مج 2، 1984 : 507).

## 5- الحيازات الزراعية :

يبلغ عدد الحيازات الزراعية في الأراضي الفلسطينية 111310 حيازات، منها 90908 حيازات في الضفة الغربية حيث تشكل ما نسبته 81.7%، أما في قطاع غزة فبلغ عدد الحيازات الزراعية 20402 حيازات، حيث تشكل ما نسبته 18.3% وذلك خلال العام الزراعي 2010/2009، أما على مستوى المحافظة فنجد أن أكبر عدد من الحيازات في محافظات الأراضي الفلسطينية هي في محافظة الخليل حيث بلغ عددها في المحافظة 19768 حيازة، شكلت 17.8% من مجموع الحيازات في الأراضي الفلسطينية، أما أقل محافظة من حيث عدد الحيازات فهي محافظة أريحا والأغوار بواقع 1612 حيازة، تشكل 1.4% فقط من مجموع الحيازات في الأراضي الفلسطينية (ج.م.إ.ف، الرقم المرجعي 1818، 2011: 31).

## 1.5 نوع الحيازات الزراعية :

شكل (49)



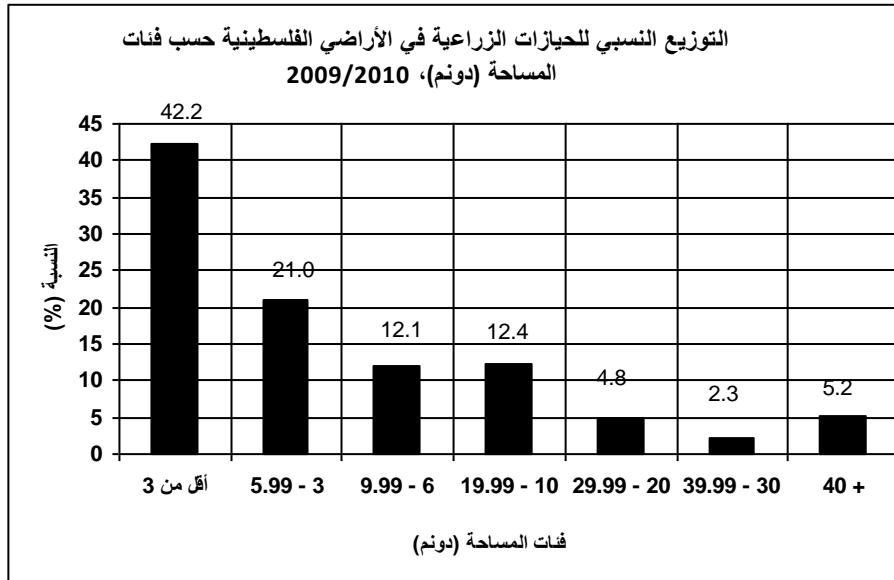
(ج.م.إ.ف، الرقم المرجعي 1818، 2011: 31)

أما على صعيد نوع الحيازات، فنجد من الشكل رقم (49) أن الحيازات الزراعية النباتية هي الأكثر شيوعاً، حيث وصلت نسبتها إلى 71.1% من إجمالي الحيازات الزراعية

في الأراضي الفلسطينية، ما نسبته (82.4%) في الضفة الغربية، و(17.6%) في قطاع غزة. فيما شكلت الحيازات الزراعية المختلطة في الأراضي الفلسطينية ما نسبته 16.1% من إجمالي الحيازات الزراعية في الأراضي الفلسطينية بنسبة (82.5%) في الضفة الغربية و(17.5%) في قطاع غزة. أما الحيازات الحيوانية فشكلت ما نسبته 12.8% من إجمالي الحيازات الزراعية في الأراضي الفلسطينية، بنسبة (76.4%) في الضفة الغربية و(23.6%) في قطاع غزة (ج.م.إ.ف، الرقم المرجعي 1818، 2011: 31).

## 2.5 الحيازات الزراعية حسب المساحة :

شكل (50)



(ج.م.إ.ف، الرقم المرجعي 1818، 2011: 31).

يبين الشكل السابق رقم (50) أن 42.2% من الحيازات الزراعية في الأراضي الفلسطينية تقع ضمن فئة المساحة الصغيرة (أقل من 3 دونمات)، وبنسبة 21.0% تقع ضمن فئة المساحة (3-5.99 دونم)، أما النسبة الباقية فتقع ضمن فئة المساحة (6.0-9.99 دونم فأكثر)، أما فيما يتعلق بمتوسط حجم الحيازة الزراعية فبلغ 12.16 دونماً في الضفة الغربية و5.0 دونمات في قطاع غزة، ويلاحظ أن أعلى متوسط لحجم الحيازات يقع

في محافظتي طوباس وأريحا والأغوار بواقع 24.97 دونماً و24.95 دونم على التوالي (ج.م.إ.ف، الرقم المرجعي1818، 2011: 32).

وبلغ إجمالي مساحة الحيازات الزراعية في الضفة الغربية والقطاع 1207061 دونماً، منها 1105146 دونماً في الضفة الغربية و101915 دونماً في قطاع غزة، وذلك خلال العام الزراعي 2010/2009، أما مساحة الأراضي غير المزروعة فقد بلغت 177781 دونماً مشكلة ما نسبته 14.7% من إجمالي مساحة الحيازات الزراعية في الأراضي الفلسطينية، منها 95.7% في الضفة الغربية و4.3% في قطاع غزة وتحتل محافظة جنين أكبر مساحة أرضية مزروعة بين المحافظات في الأراضي الفلسطينية بواقع 185426 دونماً مشكلة 19.4% من مجموع المساحة المزروعة، تليها محافظتا الخليل ونابلس بنسبة 16.5% و12.9% على التوالي، أما أقلها فكانت في محافظتي غزة وشمال غزة بنسبة 1.1% و1.3% على التوالي، أما بالنسبة لمساحة الأراضي غير المزروعة فنجد أن مساحة المراعي والمرج الدائمة تشكل ما نسبته 90.7% من إجمالي المساحة غير المزروعة في الحيازات الزراعية في الأراضي الفلسطينية (ج.م.إ.ف، الرقم المرجعي1818، 2011: 31).

## 6- المحاصيل الزراعية :

### جدول (35)

التوزيع النسبي للمحاصيل الزراعية حسب النوع والمنطقة خلال العام الزراعي 2010/2009

نوع المحصول	الضفة الغربية وقطاع غزة	الضفة الغربية	قطاع غزة
الحقلية	26.5	27.1	21.1
الخضروات	13.9	12.2	31.3
البستنة الشجرية	59.5	60.7	47.6
الاجمالي	100	100	100

مصدر البيانات (ج.م.إ.ف، الرقم المرجعي1818، 2011: 35).

يتضح من الجدول رقم (35) أن البستنة الشجرية تشغل المساحة الأكبر من الأراضي المزروعة في الضفة والقطاع إذ شكلت نحو 59.5% من إجمالي المحاصيل

الزراعية، تليها المحاصيل الحقلية 26.5% في حين كانت النسبة الأقل للخضروات حيث شكلت نحو 14%. أما على مستوى الإقليم فنجد أن النسبة الأكبر في الضفة الغربية للبستنة الشجرية ثم المحاصيل الحقلية وأقل نسبة للخضروات، أما بالنسبة للقطاع فنجد أن النسبة الأكبر للخضروات ويرجع ذلك إلى طبيعة مظاهر السطح في القطاع والحيازات الصغيرة للأسر أما البستنة الشجرية فتأتي بالمرتبة الثانية، في حين كانت أقل نسبة للمحاصيل الحقلية التي تحتاج إلى مساحات كبيرة.

بالنسبة لنمط الري المستخدم نجد أن ما يزيد عن 90% من مساحة المحاصيل الحقلية والبستنة الشجرية تعتمد على الزراعة البعلية، على عكس الخضروات التي تعتمد بشكل أساسي على نمط الزراعة المروية إذ شكلت المساحات المروية 86%، بينما مساحة الخضروات التي تعتمد على نمط الري البعلية فتشكل 13% (ج.م.إ.ف، الرقم المرجعي 1818، 2011: 35 - 36).

#### 7- تربية الأسماك :

بلغ عدد الحيازات الزراعية التي تربي أسماك في برك 472 حيازة في الأراضي الفلسطينية، منها 51.3% في الضفة الغربية، و48.7% في قطاع غزة (ج.م.إ.ف، الرقم المرجعي 2042، 2014 : 29).

#### 8- الثروة الحيوانية :

بلغ عدد الأبقار التي تتم تربيتها في فلسطين 33980 رأساً، منها 25612 رأساً في الضفة الغربية و8368 رأساً في قطاع غزة. وبلغت نسبة الأبقار التي يتم تربيتها بطريقة مكثفة 78.2%، أما نسبة الأبقار التي يتم تربيتها لأغراض إنتاج الحليب 55.4% وذلك من إجمالي عدد الأبقار في فلسطين، أما على مستوى المحافظة فقد كانت أعلى محافظة لتربية الأبقار هي محافظة جنين بنسبة 15.5% من إجمالي عدد الأبقار وبلغ عدد رؤوس الجمال التي يتم تربيتها في فلسطين 2058 رأساً، منها 1226 رأساً في الضفة الغربية و832 رأساً في قطاع غزة. وعلى مستوى المنطقة فقد كانت أعلى منطقة لتربية الجمال في جنوب الضفة الغربية بنسبة 34.5% من إجمالي عدد الجمال وبلغ عدد رؤوس الضأن التي يتم تربيتها في

فلسطين 730894 رأساً، منها 670332 رأساً في الضفة الغربية و60562 رأساً في قطاع غزة. وعلى مستوى المحافظة فقد كانت أعلى محافظة لتربية الضأن هي محافظة الخليل بنسبة 25.2% من إجمالي عدد الضأن أما عدد رؤوس الماعز التي تتم تربيتها في فلسطين فقد بلغت 215335 رأساً، منها 204937 رأساً في الضفة الغربية و10398 رأساً في قطاع غزة. وعلى مستوى المحافظة فقد كانت أعلى محافظة لتربية الماعز هي محافظة الخليل بنسبة 21.0% من إجمالي عدد الماعز (ج. م.إ. ف الرقم المرجعي 2042، 2014 : 20-23).

### 9- مزارع الدواجن :

بلغ إجمالي عدد الدجاج اللحم في فلسطين 31.5 مليون طير، وبلغ عدد أمهات الدجاج اللحم 994600 طير، أما عدد الدجاج النياض فقد بلغ 1800000 طير، فيما بلغ عدد طيور الحبش 546400 طير، وبلغ عدد الأرانب 19690 أرناباً وذلك خلال العام الزراعي 2013/2012 (ج. م.إ. ف الرقم المرجعي 2042، 2014 : 29).

### 10- عسل النحل :

بلغ عدد خلايا النحل في فلسطين 46226 خلية. منها 84.8% في الضفة الغربية، و15.2% في قطاع غزة (ج. م.إ. ف الرقم المرجعي 2042، 2014 : 29).

### 11- مشكلات القطاع الزراعي في فلسطين :-

#### 1.11 المشاكل والمعوقات بسبب الاحتلال الإسرائيلي :

##### عزيزي الدارس :

- تقوم سياسة الاحتلال على السيطرة على الأرض الفلسطينية وتفرغها من سكانها، وبالتالي اتخذت عدة إجراءات للسيطرة على هذه الأراضي مثل : ("بكدار" 2007)-
- مصادرة الأراضي وإنشاء الجدار، وما نجم عنه من صعوبات، وعزل للأراضي الزراعية، وتدمير للزراعة والبنية التحتية.
  - عدم تمكين الشعب الفلسطيني من إدارة موارده الطبيعية؛ نتيجة لقيام الاحتلال بمصادرة الأراضي، وإغلاق جزء كبير منها كمناطق عسكرية، وإقامة المستوطنات وشق الطرق الالتفافية، بالإضافة إلى عمليات النهب المتواصلة للمياه الفلسطينية.

- الحد من حرية حركة السلع والخدمات بين المناطق الفلسطينية من جهة، وبينها وبين العالم الخارجي من جهة أخرى، إضافة إلى القيود المفروضة على التجارة الخارجية؛ ما أدى إلى ارتفاع كلفة الإنتاج والتسويق الزراعي، وانخفاض في أسعار السوق المحلية للإنتاج.
- منع الصيادين في غزة من الصيد في المياه الفلسطينية.
- منع الرعاة وأصحاب الماشية من الوصول إلى مصادر الرعي الطبيعية وخاصة في المناطق القريبة من المعسكرات والمستوطنات.
- الدعم المكثف للمزارعين الإسرائيليين والمستوطنين؛ مما جعل منافسة المزارع الفلسطيني في السوق الإسرائيلي محدودة ومقتصرة على بعض السلع المستهلكة للمياه والمكثفة للعمالة، وإغراق السوق الفلسطيني بالسلع الزراعية الإسرائيلية المدعومة.
- مصادرة المياه والأراضي الزراعية، وإجراءات الاستيطان، والمصادرة والاعتداءات المستمرة، وترهيب المزارعين من قبل المستوطنين.
- قلع الأشجار والتي تعتبر مصدر رزق أساسي للعديد من صغار المزارعين، بالإضافة لكونها ثروة طبيعية ومصادر للتنوع الحيوي.

## 2.11 المشاكل ذات العلاقة بالموارد الطبيعية والبيئية والفنية والاجتماعية والاقتصادية والتشريعية : ("بكدار" 2007):-

- محدودية المياه والأراضي الزراعية وزيادة المنافسة عليها من قبل القطاعات الأخرى.
- انجراف التربة، وتدهور خواصها، وتدني إنتاجيتها.
- الاستعمال غير السليم للكيمياويات، وبشكل خاص المبيدات.
- تدهور نوعية المياه المستعملة في الري بسبب الضخ الزائد.
- تدهور الغطاء النباتي ومواطن الأحياء البرية النباتية والحيوانية نتيجة للرعي الجائر.
- الزحف العمراني والحضري والتوسع العشوائي في الإنشاءات على حساب الأراضي الزراعية.
- ضعف البنية الأساسية للبحوث الزراعية، وعدم تأهيل محطات التجارب بدرجة كافية، والنقص الحاد في وجود المختبرات والمعدات والأجهزة اللازمة، بالإضافة إلى نقص الباحثين والمدرّبين لتغطية المجالات الزراعية المطلوبة.

- قلة إمكانيات جهاز الإرشاد ووقاية النبات والخدمات البيطرية.
- ضعف البنية التحتية الخاصة بقطاع التسويق الزراعي.
- ضعف أنشطة التصنيع الزراعي والغذائي.
- قلة البيانات والمعلومات المتوفرة حول الزراعة وتضاربها في بعض الأحيان.
- ضعف القدرات الفنية الزراعية.
- صغر وتشتت الحيازات الزراعية وشيوع ملكيتها؛ مما قلل الكفاءة الإنتاجية.
- قلة العائد من الزراعة وارتفاع عنصر المخاطرة؛ مما أدى إلى عزوف الكثيرين عن العمل في ذلك القطاع، بالإضافة إلى قلة الاستثمارات الزراعية.
- عدم وجود نظام للتمويل الزراعي والريفي.
- ضعف العمل الجماعي والتعاوني.
- عدم مواءمة القوانين والتشريعات الزراعية.
- عدم وجود نظام للتأمين الزراعي، وتعويض المزارعين ضد الكوارث الطبيعية.
- التضارب والازدواجية بين المؤسسات ذات العلاقة في القطاع الزراعي، وضعف قدراتها.
- قد تكون فلسطين الدولة الوحيدة التي تخلو من أي مؤسسات أو صناديق مختصة لدعم الزراعة في أوقات الكوارث أو توفير القروض والتمويل الزراعي الموسمي سواء أكان قصيراً أم طويلاً الأجل.

عزيري الدارس:  
 نظراً لشح الموارد وإجراءات  
 الاحتلال تجاه الأراضي  
 والمنتجات الفلسطينية؛ تمثلت  
 استراتيجية التنمية الزراعية في  
 فلسطين بالاعتماد على الذات  
 والادارة السليمة للموارد المحلية  
 والاستدامة والاهتمام بالزراعة  
 الحضرية داخل المدن والتوجه  
 نحو الاستزراع السمكي وتربية  
 الثروة الحيوانية وربط القطاع  
 الزراعي بالصناعي.

### 3.11 قلة الدعم والمساعدات الخارجية :

لم تحظ الزراعة بأولويات الدول المانحة ويعزى ذلك بعلاقة الزراعة المباشرة بالأرض والمياه والحساسية السياسية لهذين العنصرين، من حيث السيادة، المصادرة، الاستيطان، حيث اعتبر المانحون الزراعة قطاعاً مستنزفاً للمياه ، وأولوية تخصيص المياه للاستعمالات الأخرى وخاصة للشرب، فضلاً عن رغبة المانحين بتنفيذ المشاريع من خلال مؤسسات وسيطة (أمم متحدة، منظمات، غير حكومية أجنبية، و....) والتي في العادة



تتوخى تحقيق أولوياتها، وتعظيم الفائدة العائدة عليها، وتجنب المشاريع التي تشكل بالنسبة لها مخاطرة أو صعوبة التنفيذ، أو أن أثارها الإعلامية والدعائية ليست سريعة.

## 12- استراتيجية التنمية الزراعية الفلسطينية :

### عزيمي الدارس:

تهدف الاستراتيجية إلى الاعتماد على الذات والإدارة السليمة للموارد المحلية، والاستدامة واستخدام المكافحة المتكاملة والحيوية، والتوفير في استخدام المياه، وتصنيع الدبال "الكمبوست" أي السماد العضوي، وتشجيع الاقتصاد البيئي، والتدوير الداخلي لرأس المال الزراعي، والعدالة من حيث توزيع الدخل الزراعي على المزارعين وجعلهم أكثر الفئات استفادة في دورة الاقتصاد الزراعي، وكذلك التأسيس للزراعة العضوية والتكامل بين الإنتاج النباتي والحيواني، وربط القطاع الزراعي بالصناعي، والاستفادة من البرامج الإغاثية وتوظيفها كبرامج تخدم التنمية الزراعية الشاملة. وإنتاج ملايين الأشتال؛ لتغطية العجز في الفواكه المثمرة، وزراعة المحاصيل التي يمكن تخزينها مباشرة أو التصنيع الأولي أو تمتاز بفترة صلاحية عالية للتخزين، وتم التوجه نحو الاستزراع السمكي والفطر والمشاريع الصغيرة كترامية لمشاريع تخدم التنمية الحقيقية. واستخدام المياه المعالجة في الأشجار غير المثمرة ومحاصيل الأعلاف، واستنبات الأعلاف الخضراء السريعة النمو، والسيلاج وغيره للثروة الحيوانية والاهتمام بالزراعة الحضرية داخل المدن وكل تلك الاستراتيجيات ستخفف من حجم البطالة وستوفر فرص عمل للمهندسين الزراعيين والمزارعين والعمال والمجالات الأخرى المرتبطة بالإنتاج الزراعي (وزارة الزراعة الفلسطينية، 2010 : 75).

### الملخص :

تعد الزراعة من أوسع الحرف انتشاراً على سطح الأرض سواء أكانت في الدول المتخلفة أم البلاد المتقدمة فهي تشغل نحو 11% من يابس العالم، لذلك من الضروري أن تتال الزراعة كل عناية في فلسطين فلا تنمية بدون تطوير للقطاع الزراعي. وتعد فلسطين بلداً زراعية، حيث بلغت مساحة الأراضي الزراعية في فلسطين التاريخية قبل عام 1984 نحو 7.6 مليون دونم. وتشتهر فلسطين بزراعة الحمضيات والحبوب والزيتون والعنب والخضار .

وعلى الرغم من المشكلات الموجودة في قطاع الزراعة سواء أكانت المشكلات التي يفرضها الاحتلال الصهيوني، أم المشكلات الناجمة عن قلة الدعم الحكومي، أم المشكلات المتعلقة بالموارد الطبيعية والبيئية وغيرها، لابد من الحفاظ على نشاط الزراعة وتشجيعها فهي من الموارد الاقتصادية المهمة في فلسطين.

## الخاتمة :

من خلال دراستنا لهذا الفصل نجد إن الصناعات التقليدية الفلسطينية لدليل واضح على الحضارة الفلسطينية العريقة التي امتدت عبر العصور، وقد واكبت هذه الصناعات التطور حيث، كانت تصدر البضائع الفلسطينية إلى أوروبا والدول العربية المجاورة، إلا أن الأنشطة الاقتصادية في فلسطين تعرضت لعدم الاستقرار خلال العقود الماضية بسبب سياسات الاحتلال الإسرائيلي تجاه الاقتصاد الفلسطيني، كما تأثرت الهياكل الاقتصادية في فلسطين بالإجراءات والسياسات والاستراتيجيات التي تتخذها السلطة الفلسطينية من ناحية وسياسية الدول المانحة تجاه السلطة من ناحية أخرى .

ومن الواضح ان تجارة الجملة والتجزئة هي السائدة في الضفة الغربية وقطاع غزة بسبب ضعف القدرة الاقتصادية، وضعف استراتيجيات التصنيع. ولكي نرقي بالنشاط الاقتصادي لابد من اتباع الاستراتيجيات التالية : زيادة الكفاءة الإنتاجية للسلع المحلية، والنمو الاقتصادي، وخلق فرص عمل، وتوفير عوامل القدرة التنافسية، ودعم المنتج الوطني، واتباع سياسة إحلال الواردات.

وتعد فلسطين بلداً زراعية؛ حيث بلغت مساحة الأراضي الزراعية في فلسطين التاريخية قبل عام 1984 نحو 7.6 مليون دونم. وتشتهر فلسطين بزراعة الحمضيات والحبوب والزيتون والعنب والخضار وشهدت الزراعة في فلسطين تطوراً ملحوظاً في السنوات الأخيرة، وعلى الرغم من المشكلات الموجودة في قطاع الزراعة سواء أكانت المشكلات التي يفرضها الاحتلال الصهيوني، أم المشكلات الناجمة عن قلة الدعم والتمويل، أم المشكلات المتعلقة بالموارد الطبيعية والبيئية والمنافسة وغيرها، لابد من الحفاظ على نشاط الزراعة وتشجيعها فهي من الموارد الاقتصادية المهمة في فلسطين.

## أسئلة التقويم البعدي:-

- 1- اذكر العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة في الزراعة في فلسطين.
- 2- عرف الحيازة الزراعية.
- 3- بما تفسر:-
  - خطط الاحتلال منذ عام 1948 على سياسة الاعتماد على الإيدي العاملة العربية في إدارة المزارع والمصانع الصهيونية؟.
- 4- ضع علامة صح (✓) أو خطأ (×) أمام العبارة التالية:-
  - ( ) تعتبر الحيازة الزراعية مختلطة إذا كان لدى الحائز حيازة نباتية وحيوانية معاً.
  - ( ) تحظى البستنة الشجرية بأعلى نسبة من المحاصيل الزراعية في الضفة الغربية وقطاع غزة على حد سواء.
  - ضع خطأً تحت الإجابة الصحيحة فيما يلي:-
  - تقدر مساهمة القطاع الزراعي في فلسطين من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي لعام 2011 نسبة :-

1 - 8%	2 - 9.5%	3 - 5.9%	4 - 22%
--------	----------	----------	---------

## إجابات الأسئلة :-

- 1) إجابات أسئلة التقويم القبلي :
  - 1- تحدث عن الزراعة في فلسطين قبل عام 1948م.

بلغت مساحة الأراضي الزراعية في فلسطين التاريخية قبل عام 1984 نحو 7.6 مليون دونم، وقد قدر مجموع ما امتلكه الصهيوينيون من أراض زراعية في فلسطين حتى عام 1944 بنحو 0.73 مليون دونم، أي أقل من 10% مجموع مساحة الأرض الزراعية، في حين كان العرب يمتلكون أكثر من 90% منها، وكانت الزراعة في فلسطين قبل عام 1984 تنقسم إلى ثلاثة أقسام:-

أ- الزراعة الوطنية التقليدية : هي زراعة تقليدية يستخدم فيها الأساليب التقليدية في الزراعة والتي تستعمل فيها الوسائل القديمة في إعداد الأرض والعمليات الزراعية الأخرى وتلك الأدوات مناسبة للاستعمال في المناطق الجبلية التي يصعب فيها استعمال الآلات، حيث تعتمد في غالبيتها على الأمطار، كما تتواجد الثروة الحيوانية مترافقة مع الزراعة التقليدية، حيث تستخدم الحيوانات في الأعمال الزراعية وللألبان واللحوم والسماد والجلود وغيرها.

ب- زراعة الحمضيات : بدأت زراعة الحمضيات تقوم على أساس علمي بعد الحرب العالمية الأولى حيث تركزت في السهل الساحلي الفلسطيني حيث التربة الخصبة والمياه الجوفية، وقد اتسعت زراعة الحمضيات؛ لأن الحمضيات كانت تصدر إلى بريطانيا ومن أفضل مصادر الدخل الزراعي في فلسطين. حيث كانت بريطانيا تستورد 70% من حمضيات فلسطين.

ج- الزراعة الكثيفة أو الزراعة المختلطة : تعتمد الزراعة على توفر المياه والتسميد ورأس المال، حيث تزرع الأرض أكثر من مرة في السنة، وإلى جانب تنوع المحاصيل الزراعية التي ينتجها ذلك النوع من الزراعة ينتج نباتات علفية، وتسد الزراعة الكثيفة حاجات السكان الاستهلاكية اليومية من الخضروات والفاكهة ومنتجات الألبان واللحوم.

## 2- يعاني قطاع الزراعة من مشكلات بسبب الاحتلال الإسرائيلي، وضح ذلك.

تقوم سياسة الاحتلال على السيطرة على الأرض الفلسطينية وتبريغها من سكانها، وبالتالي اتخذت عدة إجراءات للسيطرة على هذه الأراضي مثل :-

- إنشاء الجدار وما نجم عنه من صعوبات وعزل للأراضي الزراعية، وتدمير للزراعة والبنية التحتية.
- عدم تمكين الشعب الفلسطيني من إدارة موارده الطبيعية نتيجة لقيام الاحتلال بمصادرة الأراضي، وإغلاق جزء كبير منها كمناطق عسكرية، وإقامة المستوطنات وشق الطرق الالتفافية، بالإضافة إلى عمليات النهب المتواصلة للمياه الفلسطينية.
- الحد من حرية حركة السلع والخدمات بين المناطق الفلسطينية من جهة، وبينها وبين العالم الخارجي من جهة أخرى، إضافة إلى القيود المفروضة على التجارة الخارجية؛ مما أدى إلى ارتفاع كلفة الإنتاج والتسويق الزراعي، وانخفاض في أسعار السوق المحلية للإنتاج.
- منع الصيادين في غزة من الصيد في المياه الفلسطينية.
- منع الرعاة وأصحاب الماشية من الوصول إلى مصادر الرعي الطبيعية وخاصة في المناطق القريبة من المعسكرات والمستوطنات.
- الدعم المكثف للمزارعين الإسرائيليين والمستوطنين مما جعل منافسة المزارع الفلسطيني في السوق الإسرائيلي محدودة ومقتصرة على بعض السلع المستهلكة للمياه والمكثفة للعمالة، وإغراق السوق الفلسطيني بالسلع الزراعية الإسرائيلية المدعومة.
- مصادرة المياه والأراضي الزراعية وإجراءات الاستيطان والمصادرة والاعتداءات المستمرة، وتهريب المزارعين من قبل المستوطنين.
- قلع الأشجار والتي تعتبر مصدر رزق أساسي للعديد من صغار المزارعين، بالإضافة لكونها ثروة طبيعية ومصادر للتنوع الحيوي.

## 2) إجابات أسئلة التقويم البعدي :-

### 1- اذكر العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة في الزراعة في فلسطين.

#### العوامل الطبيعية المؤثرة في الزراعة :

نوع التربة والتضاريس ودرجة تصريفها للمياه، وتنوع الأقاليم المناخية بين إقليم البحر المتوسط الرطب وشبه الرطب والإقليم الصحراوي الجاف وشبه الجاف، وهذا كله يؤثر في متوسط إنتاج الدوم ويظهر أثر ذلك في النهاية في تنوع النباتات الطبيعية والمحاصيل الزراعية في فلسطين، وتعاي البيئة الطبيعية انجراف التربة وتملحها وسوء صرفها في بعض الجهات، وقلة المواد العضوية والمعدنية والجفاف وعجز الموازنة المائية عن توفير الكميات الكافية لإنتاج المحاصيل الزراعية، وبالرغم من تلك المشكلات فقد نجح المزارعون العرب في التكيف مع البيئة الطبيعية أحياناً.

#### العوامل البشرية المؤثرة في الزراعة :

تمثلت العوامل البشرية: بالظروف السياسية والأوضاع العسكرية بالإضافة إلى الظروف الاجتماعية المتمثلة بتوزيع السكان الجغرافي وتركيبهم، وحالتهم الحيوية، والهجرة ومستواهم المعيشي والحضاري ودخلهم ومدى تقدمهم الفني، ويأتي ضمن العوامل الاجتماعية طبيعة الفلاحين وحالتهم الصحية والتعليمية وثقافتهم والصعوبات التي تواجه تنمية المجتمعات الريفية ونظام تأجير الأرض وحيازتها، كما أن العوامل الاقتصادية المتمثلة برأس المال والسوق والعمالة والميكنة والتقنية والابتكارات الزراعية فكل تلك الظروف تولدت عنها قيم واتجاهات معينة انعكست مباشرة في الإنتاج الزراعي واستهلاكه بجانب السياسات الحكومية والارتباطات الدولية.

### 2- عرف الحيازة الزراعية.

هي وحدة اقتصادية فنية للإنتاج الزراعي تخضع لإدارة واحدة، وتشمل الثروة الحيوانية الموجودة وكل الأراضي المستغلة كلياً أو جزئياً لأغراض الإنتاج الزراعي بغض النظر عن الملكية أو الشكل القانوني، وقد تكون إدارة الحيازة الواحدة بيد شخص واحد أو أسرة، وقد يشترك فيها شخصان أو أسرتان أو أكثر، أو قد تتولاها عشيرة أو قبيلة أو قد تدار من قبل شخصية اعتبارية مثل: شركة أو جمعية تعاونية أو وكالة حكومية، وقد تتكون أرض الحيازة من جزء واحد أو أكثر، تقع في تجمع واحدة أو أكثر من التجمعات المنفصلة في محافظة واحدة بشرط أن تشترك أجزاء الحيازة في واحدة أو أكثر من وسائل الإنتاج مثل العمل والمباني والآلات وحيوانات الجر، و...

### 3- بما تفسر :-

- خطط الاحتلال منذ عام 1948 على سياسة الاعتماد على الأيدي العاملة العربية في إدارة المزارع والمصانع الصهيونية؟.

لينقرغ جزء من العمال اليهود للعمل في القوات المسلحة من جهة، ولإيهام العمال العرب بأن معيشتهم تعتمد على وجود الاحتلال.

- 4- ضع علامة صح (✓) أو خطأ (×) أمام العبارة التالية :-
- (✓) تعتبر الحيازة مختلطة إذا كان لدى الحائز حيازة نباتية وحيوانية معاً.
  - (×) تحظي البستنة الشجرية بأعلى نسبة من المحاصيل الزراعية في الضفة الغربية وقطاع غزة على حد سواء.
- 5- ضع خط تحت الإجابة الصحيحة في التالي :-
- تقدر مساهمة القطاع الزراعي في فلسطين من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي لعام 2011 نسبة :-  
1- 8%      2- 9.5%      3- 5.9%      4- 22%

## مراجع ومصادر الفصل الثالث:-

- 1- الأطلس الإلكتروني للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني <http://www.pcbs.gov.ps/pcbs>
- 2- بنفستبي ميرون (1987)، الضفة الغربية - بيانات وحقائق أساسية، دار الشروق.
- 3- ج. م. إ. ف. الرقم المرجعي 1818 (2011) التعداد الزراعي، رام الله - فلسطين.
- 4- ج. م. إ. ف. الرقم المرجعي 1970 (2013)، تعداد المنشآت، رام الله - فلسطين.
- 5- ج. م. إ. ف. الرقم المرجعي 2042 (2014) مسح الثروة الحيوانية، رام الله - فلسطين.
- 6- ج. م. إ. ف. الرقم المرجعي 2031 (2014)، واقع المنشآت العاملة، رام الله - فلسطين.
- 7- جريدة الاقتصادية الأسبوعية، غزة <http://www.eqtessadia.ps>
- 8- النديب، محمد إبراهيم (1997)، جغرافية الزراعة، ط 3 القاهرة، الأنجلو المصرية.
- 9- الصوراني، غازي (2006)، واقع الصناعة والتجارة في الضفة الغربية وقطاع غزة.
- 10- المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والاعمار - بكار " (2007)، مظاهر التهميش والتشويه في القطاع الزراعي الفلسطيني.
- 11- المرعشلي، أحمد وهاشم، عبد الهادي وصايغ، أنيس (هيئة تحرير) الموسوعة الفلسطينية (1984) أربعة مجلدات، مج 2، مج 3، دمشق.
- 12- وزارة الاقتصاد الوطني الفلسطيني <http://www.mne.ps>
- 13- وزارة الزراعة الفلسطينية (2010)، استراتيجية التنمية الزراعية المستدامة، 2010-2020، غزة - فلسطين.
- 14- وزارة الزراعة الفلسطينية <http://www.moa.pna.ps>
- 15- وزارة الزراعة (2010)، استراتيجية التنمية الزراعية المستدامة من 2010-2020، فلسطين.





## الفصل الرابع

### قطاع الخدمات في فلسطين:-

الوحدة الأولى- قطاع الخدمات التعليمية والصحية والدينية.

الوحدة الثانية- قطاع الطرق والنقل.

الوحدة الثالثة- قطاع الاتصالات.



## فهرس المحتويات :

الصفحة	اسم الموضوع
567	الفصل الرابع
	قطاع الخدمات في فلسطين:-
575	الوحدة الأولى - قطاع الخدمات التعليمية والصحية والدينية:-
576	أولاً - الخدمات التعليمية:-.....
576	1- الخدمات التعليمية .....
576	1.1 اتجاهات التعليم في فلسطين منذ الفترة العثمانية حتى سنة 2015 .....
580	2- المراحل التعليمية:-.....
580	1.2 المدارس في المراحل التعليمية المختلفة في الضفة الغربية وقطاع غزة ..
583	2.2 التعليم العالي في فلسطين .....
584	3- الأمية في فلسطين .....
585	ثانياً- الخدمات الصحية:-.....
585	1- المشافي في فلسطين .....
586	2- الرعاية الصحية الأولية في فلسطين .....
587	ثانياً- الخدمات الدينية:-.....
587	1- المساجد .....
589	2- الكنائس .....
589	الملخص:-.....
595	الوحدة الثانية- قطاع الطرق والنقل
596	المفاهيم والمصطلحات:-.....
596	أولاً : النقل البري:-.....
596	1- البعد التاريخي للطرق في فلسطين .....
597	2- أنواع الطرق في فلسطين وأطوالها .....
599	1.2 الطرق الرئيسية .....
602	2.2 الطرق الإقليمية .....

602	..... 3.2 الطرق المحلية
602	..... 4.2 الطرق الالتفافية
604	..... 3- المركبات
605	..... 4- المعابر
605	..... 5- المسافة بين بعض المدن الرئيسية في فلسطين
606	..... ثانياً - النقل الجوي:-
606	..... 1- المطارات في الضفة الغربية وقطاع غزة
606	..... 2- المطارات في فلسطين المحتلة التي يستخدمها الاحتلال الإسرائيلي
609	..... 3- ساعات الطيران بين فلسطين وبعض مدن العالم
610	..... ثالثاً- النقل البحري:
610	..... الملخص:
615	..... الوحدة الثالثة - قطاع الاتصالات:-
615	..... 1- الاتصالات في فلسطين
616	..... 2- شركات الاتصال الهاتفي والإنترنت
617	..... 3- امتلاك الأسر الفلسطينية للهواتف والحوسيب
618	..... 4- استخدام الإنترنت
619	..... 5- العاملون في البحث والتطوير
619	..... 6- إنجازات البحث والتطوير
619	..... الملخص:
619	..... أسئلة عامة عن الباب الثاني:

## الفصل الرابع قطاع الخدمات في فلسطين

### التمهيد :

#### عزيزي الدارس :

نرحب بك في هذا الفصل من مقرر جغرافيا فلسطين، وموضوعه قطاع الخدمات في فلسطين، حيث تحتل الخدمات مكانة هامة لقيامها بالتسهيلات الحياتية لكافة أبناء المجتمع، وتُحدد جودة الحياة في المراكز العمرانية اعتماداً على مدى كفاية وكفاءة الخدمات، حيث تعتبر الخدمات التعليمية من الخدمات الضرورية في المجتمع، إذ يُعتمد عليها في إعداد كوادر أكاديمية، وفنية، ومهنية لتساهم في عملية التنمية، كما أن التعليم يكفل ضروريات التنقيف، وتنمية الحس الوطني.

كما تعتبر الخدمات الصحية من الخدمات الضرورية التي تعنى بصحة الفرد والمجتمع، وهناك تفاوت كبير في مستويات الخدمات الصحية، وذلك لضمان تكامل الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين، كما نجد اختلافاً في استراتيجيات الدول لتأمين الخدمات الصحية لمواطنيها؛ نظراً لاختلاف الدول في مستوياتها الحضارية والاقتصادية. وتعتبر الطرق من الخدمات التي تستوعب الحركة سواء أكانت آلية أم حركة مشاة، وتتوقف كفاءة خدمات الطرق على استيعاب تلك الحركة في انسيابية ودون اختناقات أو حوادث. أما بخصوص خدمات الاتصال جعلت من الكرة الأرضية قرية صغيرة بسبب التطور الهائل في خدمات الاتصالات والتكنولوجيا الحديثة بأنواعها المختلفة: مثل الاتصالات السلكية واللاسلكية والراديو والتلفزيون، وشبكات المعلومات والتواصل الاجتماعي وغيرها.

## محتويات الفصل الأول :-

- 1- الوحدة الأولى - قطاع الخدمات التعليمية والصحية والدينية.
- 2- الوحدة الثانية - قطاع الطرق والنقل.
- 3- الوحدة الثالثة - قطاع الاتصالات.

## أهداف الفصل الأول :-

- 1- توضيح المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالخدمات.
- 2- تتبع البعد التاريخي للتعليم في فلسطين.
- 3- إبراز واقع التعليم في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال الوضع الراهن 2015.
- 4- الوقوف على الخدمات الصحية ومستوياتها في الضفة الغربية وقطاع غزة.
- 5- الاطلاع على الخدمات الدينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.
- 6- التعرف إلى السمات العامة لشبكة الطرق في فلسطين من حيث أنواع الطرق وأطوالها.
- 7- تحديد أعداد المركبات العاملة في الضفة والقطاع.
- 8- بيان أبعاد النقل الجوي والبحري في الضفة والقطاع.
- 9- التعرف إلى قطاع الاتصالات والبحث العلمي.

## القراءات المساعدة :-

- 1- وزارة التربية والتعليم العالي(2015) الدليل الاحصائي السنوي 2014/2015، مؤسسات التعليم العالي الفلسطيني، رام الله، فلسطين.
- 2- راسم خمائسة (2001) طريق قاطع "اسرائيل" قراءة في مشروع قطري ذو دلالات سياسية - مركز مدار الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، رام الله - فلسطين.
- 3- وزارة الصحة الفلسطينية، مركز المعلومات الصحية الفلسطينية (2011)، التقرير الصحي السنوي لفلسطين 2010.
- 4- الموسوعة الفلسطينية (1984) المجلد الأول، دمشق.
- 5- ج.م.إ.ف (2015) الرقم المرجعي 2014، فلسطين في أرقام، 2014، رام الله-فلسطين.

الوسائط المساندة :-

1- خارطة فلسطين للطرق.

ما تحتاج الية في دراسة هذا الفصل :-

- 1- الاطلاع على كتاب في جغرافيا الخدمات، ويفضل كتاب فتحي محمد مصيلحي (2007) جغرافية الخدمات، الإطار النظري وتجارب عربية، القاهرة، دار الماجد.
- 2- الإجابة عن الأسئلة القبلية والبعديّة.
- 3- لا تتردد في الاستفسار من مدرس المادة عن بعض النقاط غير المفهومة.





**الوحدة الأولى**  
**قطاع الخدمات**  
**التعليمية والصحية والخدمات الدينية**

عزيزي الطالب :

بعد دراستك لهذا الدرس سوف تكون قادراً على معرفة التالي :-

- 1- اتجاهات التعليم في فلسطين منذ الفترة العثمانية حتى الوقت الحاضر 2015.
- 2- مراحل التعليم المختلفة في فلسطين .
- 3- واقع الخدمات الصحية في الضفة الغربية وقطاع غزة.
- 4- نبذة عن الخدمات الدينية في فلسطين.

أقسام الوحدة :-

- 1- الخدمات التعليمية في فلسطين.
- 2- الخدمات الصحية في فلسطين.
- 3- الخدمات الدينية في فلسطين.

أسئلة التقويم القبلي :-

- 1- اشرح بإختصار تطور التعليم في فلسطين من الفترة العثمانية حتى الآن (2015) ؟.
- 2- وضح بإختصار واقع التعليم العالي في كلٍ من الضفة الغربية وقطاع غزة؟.
- 3- بين بالشرح الوضع الراهن للخدمات الصحية في الضفة الغربية وقطاع غزة .
- 4- أذكر أعداد المساجد والكنائس في فلسطين.

تعد الخدمات التعليمية من الخدمات الأساسية التي يجب أن تتوفر لأفراد المجتمع، ويجب أن تخصص لها مساحة كافية مع مراعاة التوزيع الجغرافي للمؤسسات التعليمية بما يتناسب مع عدد السكان، والزيادة السكانية المتواصلة.

## أولاً - الخدمات التعليمية :-

### 1- اتجاهات التعليم في فلسطين منذ الفترة العثمانية حتى الآن (2015) :

#### 1.1 الفترة العثمانية :

##### عزيمي الدارس :

يرجع تنظيم التعليم في فلسطين إلى قانون التعليم العثماني الصادر سنة 1869م، وقد ترسخ نظام التعليم في قانون سنة 1913 الذي وُضِعَ لتقوية إشراف الدولة على المدارس، وعلى الرغم من ذلك ظلت غالبية المؤسسات التعليمية في متصرفية القدس بيد الإرساليات الأجنبية بعيداً عن رقابة الدولة، وقسمت المراحل التعليمية العمومية (الحكومة) خلال الفترة العثمانية من أربع مراحل : (الموسوعة الفلسطينية، مج 1، 1984: 529)-

- ابتدائية دنيا (صبيانية) التعليم فيها إجباري مجاني ويستغرق أربع سنوات، وكانت كل قرية كبيرة أو مجموعة قرى صغيرة متجاورة تحتوي على مدرسة من ذلك النوع.
- ابتدائية عليا (رشيدية) مدة التعليم فيها أربع سنوات، والتعليم فيها مجاني وقد وجدت تلك المدارس في المدن الصغيرة نسبياً.
- مدارس ثانوية عليا (إعدادية) مجانية، ومدة التعليم فيها ثلاث سنوات حيث كانت في فلسطين ثلاث من تلك المدارس في القدس، ونابلس، وعكا.
- مدارس ثانوية عليا (سلطانية) مدة التعليم فيها ثلاث سنوات، حيث كانت في فلسطين مدرسة واحدة من ذلك النوع في القدس، والدراسة في هذه المرحلة ليست مجانية، وتضم هذه المرحلة قسماً داخلياً اختيارياً يعيش الطلبة فيه.

#### 2.1 الفترة البريطانية :

نتيجة لهزيمة تركيا في الحرب العالمية الأولى، تولت سلطات الاحتلال البريطاني مسؤولية التعليم، وورثت عنه ما كان موجوداً من مدارس وأجهزة ونظام. وقد تركت معظم ما كان موجوداً على حاله الذي كان عليها قبل الحرب، وكان أبرز ما أحدثته من تغيرات إحلال اللغة العربية محل اللغة التركية في المدارس الحكومية، وإدخال اللغة الانكليزية في مرحلة معينة من مدارس المدن، وفتح كليتين للتدريب : واحدة للمعلمين وأخرى للمعلمات، لإيجاد كوادر من المعلمين والمعلمات. (الموسوعة الفلسطينية، مج 1، 1984 : 530).

مما سبق يمكننا القول إنه في العهد البريطاني زادت الأمور سوءاً بسبب الظلم البريطاني على الشعب الفلسطيني، ومساعدة اليهود مادياً ومعنوياً في طرد الفلسطينيين من أرضهم، واستيطان اليهود بإقامة وطن لليهود في فلسطين، وقامت حكومة الانتداب بوضع

العراقيل حول تطور التعليم ونموه حتى يبقى الشعب الفلسطيني جاهلاً، وتستطيع بريطانيا تمرير مخططاتها لصالح اليهود، فلم يحدث تطور يذكر في مجال التعليم حيث تحكم الإنجليز في كافة أمور التعليم ولكنها تركت الحرية لليهود في إدارة شؤونهم التعليمية بأنفسهم كما قدمت لهم المساعدة المالية والمعنوية بالإضافة للتبرعات التي حصلوا عليها من الحركات الصهيونية، ولقد اتسمت تلك المرحلة بالفقر وسوء الأحوال الاقتصادية والاجتماعية بسبب زيادة الضرائب وقلة العمل (منصور، 2015).

### 3.1 التعليم في فلسطين بعد حرب 1948 :

نشبت الحرب العربية اليهودية في عام 1948 حيث أدت إلى قيام دولة الكيان الصهيوني على الجزء الأكبر في فلسطين، وظل جزءان منها هما الضفة الغربية، وقطاع غزة وفي عام 1950 عقد مؤتمر أريحا الذي تقرر فيه أن تصبح الضفة الغربية جزءاً من المملكة الأردنية الهاشمية، ليصبح الفلسطينيون في الضفة الغربية مواطنين أردنيين يخضعون للأنظمة والقوانين الأردنية بما فيها النظام التعليمي في حين تولت مصر إدارة قطاع غزة، وبذلك أصبح التعليم في القطاع يخضع للنظام التعليمي المصري، ولذلك فإننا سنتناول التعليم في الضفة والقطاع منفصلين لاختلاف الظروف بينهما (صايمه، 2010).

### 4.1 التعليم في الضفة الغربية (1948-1967) :

تولت الحكومة الأردنية مهمة تعليم الفلسطينيين في الضفة الغربية في ظروف غاية في الصعوبة، فقد ورثت من الانتداب البريطاني بنية تعليمية ضعيفة، وبذلت جهوداً واضحة في توفير فرص التعليم للجميع، ولذلك ازدهر التعليم في الفترة من 1950 وحتى 1967 وأقبل التلاميذ على المدارس إقبالاً منقطع النظير، بحيث شكلت تلك الفترة نقطة تحول في التعليم الفلسطيني (صايمه، 2010).

### 5.1 مرحلة الإدارة المصرية في قطاع غزة (1948-1967) :

بدأت الإدارة المصرية عملها في القطاع في شهر مايو 1948، ولما رأت ضرورة فتح المدارس، التي كانت كلها مدارس ابتدائية عدا مدرسة ثانوية واحدة، ففتحت المدارس أبوابها في 1948/9/21م، وضرب الشعب الفلسطيني أروع أمثلة في حب العلم والتعليم حين أقبل الطلاب اللاجئين على التعليم في الخيام وتطوع المعلمون، وكانت الدراسة حسب

المناهج المصري وازدهر التعليم في تلك الفترة ازدهاراً كبيراً؛ بسبب مجانية التعليم وبسبب الحوافز المادية والمعنوية التي كانت متوفرة للطالب، وتوفر فرصة العمل سريعاً، كما شجعت الإدارة المصرية على التعليم لا سيما التعليم الجامعي حيث كانت تعامل الطلبة الفلسطينيين معاملة المصريين في سياسة القبول، ومجانية التعليم في التعليم العام والجامعي، وحتى الدراسات العليا، وبسبب تلك الظروف المشجعة شهد التعليم الجامعي للفلسطينيين إقبالا منقطع النظير، وحرصت فئات المجتمع في قطاع غزة على التحاق أبناءهم في الجامعات المصرية، وكانت تلك الفترة مبعثاً لإبراز الكفاءات العلمية الفلسطينية في جميع التخصصات، ومصدراً لتزويد العالم العربي بالكفاءات الفلسطينية (صالحة، 1997 : 237).

### 6.1 المرحلة التي أعقبت حرب 1967 :

تعتبر حرب حزيران (يونيو) عام 1967 منعطفاً آخر في حياة الشعب الفلسطيني، فلقد أدت تلك الحرب إلى احتلال ما تبقى من فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة)، بالإضافة إلى أجزاء من الدول العربية المجاورة. ونتيجة لتلك الحرب فقد نزح الآلاف من الفلسطينيين إلى البلاد العربية وإلى الأردن بشكل رئيس، وأضيفت مخيمات جديدة إلى المخيمات القديمة التي كانت ولا تزال تأوي اللاجئين الفلسطينيين فازداد الأمر تعقيداً من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتعليمية، فتنوعت الأنظمة التعليمية بحيث أصبح الفلسطينيون يتعلمون وفق أنظمة تربوية عربية متعددة، ولكننا هنا سنتناول التعليم داخل غزة والضفة الغربية تحت الاحتلال الإسرائيلي (صايمه، 2010).

على الرغم من احتلال الضفة الغربية فقد استمر النظام التعليمي فيها يتبع النظام التعليمي الأردني فتطبق المناهج الأردنية، وظل المعلمون والموظفون والإداريون في حقل التعليم تابعين للحكومة الأردنية حتى فك الارتباط بين الضفتين الغربية والشرقية في عام 1988، وكانت امتحانات الثانوية العامة تعد وتصحح في الأردن، وتصدر للناجحين شهادات أردنية على الرغم من الجهود التي بذلتها الحكومة الأردنية في تطوير التعليم حتى العام 1967 إلا أن سياسة الاحتلال قوضت تلك الجهود، وتمثلت الممارسات التي أدت إلى ذلك فيما يلي : (صايمه، 2010)

- إغلاق المدارس المتكرر معظم أيام السنة، وحرمان التلاميذ من الوصول إلى مدارسهم لدرجة أن أيام الدراسة، في بعض السنوات انخفض إلى النصف.
  - إغلاق المدارس المتكرر معظم أيام السنة، وحرمان التلاميذ من الوصول إلى مدارسهم لدرجة أن أيام الدراسة في بعض السنوات انخفض إلى النصف.
- طبقت السياسة التعليمية الإسرائيلية على قطاع غزة كما هو الحال في الضفة الغربية إلا أن الأمر في القطاع كان أكثر سوءاً؛ بسبب البطالة الزائدة في الخريجين والإغلاق المتكرر، وعدم السماح للموظفين وطلبة العلم بالسفر؛ بسبب الوضع الجغرافي لقطاع غزة الذي أصبح سجنًا كبيراً طيلة سنوات الاحتلال.
- تولت الإدارة المدنية الإسرائيلية الإشراف على التعليم في المدارس الحكومية للضفة والقطاع، بينما استمرت وكالة الغوث في الإشراف على مدارس الوكالة في تجمعات اللاجئين، وقد قطاع التعليم إقبالاً منقطع النظير على التعليم في تلك الفترة في كل من الضفة والقطاع رغم الإجراءات القمعية الإسرائيلية، كالرقابة الشديدة على تعيين العاملين بالمدارس، بالإضافة إلى وضع قيود على ترميم أو تحديث المدارس امتدت السياسة إلى المناهج الدراسية، حيث خضعت جميع المناهج في المراحل الدراسية للرقابة الصهيونية بهدف طمس الهوية الوطنية وحذف الفقرات التي تدعو إلى الجهاد والمقاومة (صايمة، 2010).

### 7.1 واقع التعليم الفلسطيني في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية :

أنشئت السلطة الوطنية الفلسطينية باتفاقية أوسلو، التي عقدت في عام 1993 بين الكيان الصهيوني ومنظمة التحرير الفلسطينية، وكان أول عمل قامت به هو تسلّم مسؤولية التعليم في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث تسلمت وزارة التربية والتعليم بنية تعليمية مهدمة إذ لم يعنى الاحتلال بالتعليم ومؤسساته؛ ولذلك قامت الوزارة بجهود في الاتجاهات كافة كبناء المدارس الجديدة، وترميم المدارس القديمة، وبناء صفوف إضافية، وتعيين الكوادر التعليمية اللازمة، وتعيين المعلمين، وتطوير المناهج، وفتح المديرية الجديدة، والاهتمام بالتقنيات التربوية، وغيرها، ولعل أبرز إنجازات الوزارة وضع نظام جديد لامتحانات الثانوية العامة، وإصدار شهادات الثانوية العامة الفلسطينية، ولذلك عادت الحياة التعليمية في فلسطين إلى أفضل مما كانت عليه، ومن أهم الإنجازات كذلك ابتكار منهج فلسطيني وطني يُدرس لأول مرة ويوحد شطري الوطن في الضفة والقطاع (صايمة، 2010).

## 2- المراحل التعليمية :

### عزيزي الدارس :

تضم الخدمات التعليمية كل من: دور الحضانة، ورياض الأطفال، والمدارس الابتدائية، والإعدادية، والقانونية، والتعليم الفني: (التجاري والصناعي، والزراعي، والنسوي، والتربوي) والمعاهد العليا، وكليات المجتمع، والجامعات، ومؤسسات البحث، ومحو الأمية، ويشرف على التعليم الفلسطيني أربع جهات هي: الحكومة، ووكالة غوث اللاجئين، والقطاع الخاص، والمؤسسات غير الحكومية.

### 1.2 المدارس ورياض الأطفال في المراحل التعليمية المختلفة :

#### جدول (36)

أعداد المدارس في الضفة الغربية وقطاع غزة والجهة المشرفة والجنس، 2013/2014:

المنطقة	الجهة المشرفة	المجموع	جنس المدرسة	
			ذكور	إناث
فلسطين	المجموع	2784	992	933
	حكومة	2063	811	801
	وكالة	342	139	102
	خاصة	379	42	30
الضفة الغربية	المجموع	2094	700	708
	حكومة	1668	633	636
	وكالة	97	35	48
	خاصة	329	32	24
قطاع غزة	المجموع	690	292	225
	حكومة	395	178	165
	وكالة	245	104	54
	خاصة	50	10	6

المصدر: (ج.م.إ.ف.الرقم المرجعي 2114، 2093: 88)

يتضح من الجدول رقم (36) أن عدد المدارس في عام 2014/2013 في فلسطين بلغ 2784 مدرسة، موزعة حسب المنطقة بواقع 2094 مدرسة في الضفة الغربية و690 مدرسة في قطاع غزة، وتشكل المدارس الحكومية النسبة الأكبر إذ تمثل 74% من أعداد

المدارس في الضفة الغربية وقطاع غزة، بينما تمثل مدارس الوكالة 12.3%، وبنسبة 13.6% للمدارس الخاصة.

وتختلف نسبة المدارس كما يوضحها الجدول رقم (36) حسب الجهة المشرفة بين الضفة الغربية وقطاع غزة، فبينما تشكل نسبة مدارس الوكالة في قطاع غزة 5.6% من مدارس القطاع، فنجد أنها تمثل أقل من 5% من مدارس الضفة الغربية، ويبدو أن هذا منطقياً حيث إنه يتناسب مع عدد السكان اللاجئين في كل منطقة، كما وجدنا أن نسبة المدرس الخاصة في الضفة الغربية أكبر منها في غزة ويعزى ذلك إلى ارتفاع مستوى المعيشة في الضفة الغربية عنه في قطاع غزة.

### جدول (37)

أعداد المدارس ورياض الأطفال في الضفة الغربية وقطاع غزة حسب المرحلة  
1995/1994-2014/2013:

مدارس		رياض الأطفال	المنطقة والعام الدراسي	
المجموع	ثانوية*			أساسية
فلسطين				
1 474	333	1 141	436	1995/1994
2 784	942	1 842	-	2014/2013
الضفة الغربية				
1 136	294	842	423	1995/1994
2 094	786	1 308	1 057	2014/2013
قطاع غزة				
338	39	299	13	1995/1994
690	156	534	-	2014/2013

المصدر : (ج.م.إ.ف الرقم المرجعي 2114، 2093: 88)

\*- تشمل المدارس التي فيها مرحلة أساسية وثانوية معاً أو مرحلة ثانوية فقط، البيانات لا تشمل مدارس البلدية والمعارف الإسرائيلية في القدس. (البيانات غير متوفرة).

يوضح الجدول رقم (37): أن هناك زيادة في أعداد المدارس في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ إقامة السلطة الوطنية الفلسطينية حيث بلغت هذه الزيادة 88% خلال

عشرين عاماً، وكانت نسبة الزيادة في قطاع غزة أكبر منها في الضفة الغربية إذ كانت على التوالي 104%، و84%. ومن اللافت أن نسبة الزيادة في المدارس الثانوية نحو 182% بينما كانت أقل في مدارس في المرحلة الأساسية إذ شكلت 61% وقد سجل قطاع غزة نسبة زيادة أكبر في كلتا المرحلتين.

### جدول (38)

أعداد الطلبة في المدارس في الضفة الغربية وقطاع غزة حسب الجهة المشرفة والمرحلة والجنس، 2014/2013:

المنطقة	الجهة المشرفة	المجموع الكلي			أساسية			ثانوية		
		المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث
فلسطين	المجموع	1,151,702	571,908	579,794	1,009,639	508,904	500,735	142,063	63,004	79,059
	حكومة	764,219	369,302	394,917	629,038	310,011	319,027	135,181	59,291	75,890
	وكالة	282,784	140,797	141,987	282,784	140,797	141,987	-	-	-
	خاصة	104,699	61,809	42,890	97,817	58,096	39,721	6,882	3,713	3,169
الضفة الغربية	المجموع	677,004	334,536	342,468	593,328	298,050	295,278	83,676	36,486	47,190
	حكومة	537,306	261,726	275,580	459,925	228,566	231,359	77,381	3,3160	4,4221
	وكالة	51,270	21,323	29,947	51,270	21,323	29,947	.	.	.
	خاصة	88,428	51,487	36,941	82,133	48,161	33,972	6,295	3,326	2,969
قطاع غزة	المجموع	474,698	237,372	237,326	416,311	210,854	205,457	58,387	26,518	31,869
	حكومة	226,913	107,576	119,337	169,113	81,445	87,668	57,800	26,131	31,669
	وكالة	231,514	119,474	112,040	231,514	119,474	112,040	.	.	.
	خاصة	16,271	10,322	5,949	15,684	9,935	5,749	587	387	200

المصدر (ج.م.إ.ف. الرقم المرجعي 2114، 2014: 88 - 90)

يتضح من الجدول (38) أن عدد الطلبة في الضفة الغربية وقطاع غزة بلغ 1151702 طالباً وطالبة، منهم 1009639 في المرحلة الأساسية و142063 في المرحلة الثانوية، ويشكل طلبة الضفة الغربية 58.7% من إجمالي عدد الطلبة في الضفة والقطاع، بينما يشكل طلبة القطاع باقي النسبة 41.3%.



وبخصوص معدل عدد الطلبة لكل شعبة في المدارس الأساسية التابعة للحكومة في الضفة والقطاع للعام الدراسي 2013/2014 بلغ 30 طالباً لكل شعبة، بينما بلغ 37 طالباً في مدارس وكالة الغوث، و24 طالباً لكل شعبة في المدارس الخاصة، في حين بلغ معدل الطلبة لكل شعبة في المدارس الثانوية التابعة للحكومة 27 طالباً وفي المدارس الخاصة 18 طالباً لكل شعبة. أما عدد المعلمين في المدارس للعام الدراسي 2013/2014 فقد بلغ 53883 معلماً ومعلمة، منهم 21738 معلماً من الذكور، و32145 معلماً من الإناث (ج.م.إ.ف.رقم المرجعي 2039: 2015 : 87).

## 2.2 التعليم العالي في فلسطين :

### عزيري الدارس :

بلغ عدد المؤسسات المعتمدة والمرخصة 53 مؤسسة تعليم عالٍ موزعة كالتالي : 14 جامعة تقليدية، وجامعتين للتعليم المفتوح، و19 كلية جامعية، و18 كلية متوسطة (وزارة التربية والتعليم العالي، 2015).

### 1.2.2 مؤسسات التعليم العالي في الضفة الغربية :

توجد في الضفة الغربية 33 مؤسسة تعليم موزعة كالتالي : (وزارة التربية والتعليم العالي، 2015)-

- 9 جامعات تقليدية (اثنتان حكومية وستة عامة وواحدة خاصة).

- 13 كلية جامعية (أربعة حكومية، ستة خاصة، اثنتان عامة، وواحدة تحت إشراف وكالة غوث وتشغيل اللاجئين).

- 11 كلية مجتمع متوسطة (واحدة حكومية، ستة عامة، وثلاثة خاصة، وواحدة تحت إشراف وكالة غوث وتشغيل اللاجئين).

- جامعة للتعليم المفتوح لها 22 مركزاً تنتوزع مراكزها ما بين الضفة وغزة 17 مركزاً في الضفة و5 مراكز في غزة.

عزيري الدارس :  
بالرغم من الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين إلا أن الشعب الفلسطيني أستطاع أن يحقق السيادة في التعليم العالي من خلال العدد المناسب من الجامعات والكليات والمعاهد التي تمنح درجات :  
البكالوريوس والماجستير والدكتوراه. في معظم التخصصات الأكاديمية والمهنية.

## 2.2.2 مؤسسات التعليم العالي في قطاع غزة : (وزارة التربية والتعليم العالي، 2015)-

- 5 جامعات تقليدية (واحدة حكومية، واثنان عامتان، واثنان خاصتان).
- 6 كليات جامعية (أربعة حكومية، وواحدة خاصة وواحدة عامة).
- 7 كليات مجتمع متوسطة (ثلاثة عامة، وواحدة حكومية، واثنان خاصتان، وواحدة تحت إشراف وكالة غوث وتشغيل اللاجئين).
- جامعتان للتعليم المفتوح ولها عدة مراكز في القطاع.(المركز الرئيس لجامعة القدس المفتوحة يوجد في الضفة الغربية).

بلغ عدد الطلبة المسجلين والملتحقين فعلاً في مؤسسات التعليم العالي للعام الدراسي (2015/2014) 221395 طالباً وطالبة منهم 133362 أنثى، و88033 ذكراً، وبلغ عدد الطلبة المتخرجين في مؤسسات التعليم العالي للعام الدراسي (2014/2013) 40043 طالباً وطالبة منهم 24111 أنثى و15932 ذكراً. وبلغ عدد العاملين في مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية للعام الدراسي (2015/2014) عاملاً وعاملة (وزارة التربية والتعليم العالي، 2015).

### 3- الأمية في فلسطين :

#### عزيري الدارس :

عزيري الدارس :  
تسجل فلسطين أقل نسبة أمية في الوطن العربي حيث يأتي ترتيبها في المجموعة رقم 21 على مستوى العالم على الرغم من الظروف القاهرة التي يعيشها الشعب الفلسطيني. بينما يأتي ترتيب الكيان الصهيوني في المجموعة رقم 18 على مستوى العالم.

<https://ar.wikipedia.or>

2016/1/21

تُعرف منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) الشخص الأمي بأنه: هو الشخص الذي لا يستطيع أن يقرأ ويكتب جملة بسيطة عن حياته اليومية، وقد بلغ معدل الأمية بين الأفراد 15 سنة فأكثر في فلسطين 3.6%، بواقع 3.8% في الضفة الغربية و3.1% في قطاع غزة في عام 2014. وتتفاوت هذه النسبة بشكل كبير بين الذكور والإناث، حيث بلغ معدل الأمية بين الذكور 1.6% في حين بلغ بين الإناث 5.6% في نفس العام، وتعد معدلات الأمية بين الأفراد 15 سنة فأكثر في فلسطين من أقل المعدلات في العالم حيث بلغ معدل الأمية بين

الأفراد 15 سنة فأكثر في الدول العربية 22.5% في العام 2012 حسب بيانات معهد اليونسكو للإحصاء، وبلغ معدل الأمية عالمياً بين الأفراد 15 سنة فأكثر 15.7% (ج.م.إ.ف. بيان صحفي 2015/9).

ومن اللافت انخفاض معدل الأمية بين الأفراد 15 سنة فأكثر من 13.9% عام 1997 إلى 3.6% عام 2014، وبالتالي طرأت تحولات واضحة على معدلات الأمية خلال السبع عشرة سنة الماضية، حيث أشارت البيانات إلى الانخفاض الكبير في معدل الأمية منذ العام 1997، حيث بلغ معدل الأمية بين الأفراد 15 سنة فأكثر 13.9% في العام 1997 ليصل إلى 3.6% في العام 2014، وهذا الاتجاه في الانخفاض ينطبق على الجنسين حيث انخفض المعدل بين الذكور من 7.8% في عام 1997 إلى 1.6% في عام 2014، أما بين الإناث فقد انخفض من 20.3% إلى 5.6% لنفس الفترة (ج.م.إ.ف. بيان صحفي 2015/9).

### ثانياً : الخدمات الصحية :

لا يخفى أثر الصحة وأهميتها في أي مجال من مجالات الحياة، فالمواطن الذي يتمتع بصحة جيدة أكثر إنتاجاً من المواطن المريض، وتقاس قيمة المجتمع بقدر ما يتمتع به الفرد من صحة تساعد على العمل، وتجعله قادراً على حماية حقه وحقوق المجتمع الذي يعيش فيه.

والواقع أن العلاقات المتبادلة بين الصحة والمسكن ليست بحاجة إلى توضيح، فالأمراض المعدية التي تسبب ربع الوفيات كلها تنتوطن في المناطق التي يسودها سوء التغذية والأوضاع السكنية السيئة (برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ترجمة عبد السلام رضوان).

وتعكس البيانات الخاصة بالمؤسسات الطبية المسؤولة عن تحسين صحة المواطنين بأنواعها المختلفة، والتي تبدأ من دور الإسعاف، ومراكز الرعاية الصحية، إلى المشافي، بالإضافة إلى الطواقم الطبية بكافة مستوياتها.

### 1- المشافي في فلسطين :

بلغ عدد المشافي العاملة في فلسطين خلال عام 2010 (76) مشفى، يعمل (51) منها في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، وتشكل ما نسبته (67%) من مجمل المشافي العاملة في فلسطين. ويبلغ إجمالي عدد أسرة المشافي (بما في ذلك مشافي

الأمراض النفسية والعصبية) (5108) أسرة، بمعدل (1000) نسمة لكل 1.3 سرير، بما فيها أسرة مشافي القدس الشرقية، بواقع (1000) نسمة لكل 1.3 سرير في قطاع غزة، و(1000) نسمة لكل 1.2 سرير في الضفة الغربية (وزارة الصحة- مركز المعلومات الصحية الفلسطيني، التقرير الصحي السنوي- فلسطين 2010، نيسان 2011).

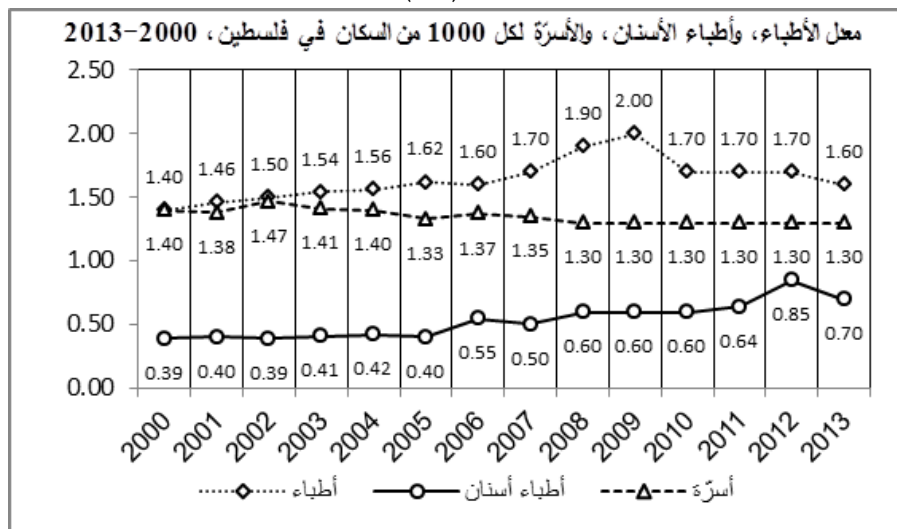
## 2- الرعاية الصحية الأولية في فلسطين :

تشتمل الرعاية الصحية الأولية في الأراضي الفلسطينية على العديد من الخدمات الصحية التي يتم تقديمها للمواطنين، وتختلف تلك الخدمات من مركز لآخر؛ طبقاً للمستوى الذي يتبع له مركز الرعاية الصحية الأولية، حيث تنقسم تلك المراكز إلى : مراكز صحية شاملة، ومراكز صحية من المستوى الأول، والثاني، والثالث، والرابع، وتبعاً لذلك يختلف حجم الكادر الطبي في كل مركز صحي، كما يختلف مستوى الخدمات الطبية التي تقدمها. وبلغ عدد مراكز الرعاية الصحية الأولية في فلسطين خلال عام 2010 (706) مراكز، منها (572) مركزاً في الضفة الغربية و(134) مركزاً في قطاع غزة. وتتبع الغالبية العظمى من تلك المراكز لوزارة الصحة الفلسطينية، حيث بلغ عدد مراكز الرعاية الصحية الأولية الحكومية (453) مركزاً صحياً، منها (394) مركزاً في الضفة الغربية و(59) مركزاً في قطاع غزة، وقد كان معدل السكان لكل مركز رعاية صحية أولية في فلسطين في عام 2010 في الضفة الغربية مركز رعاية صحية أولية لكل (4,394) نسمة، وفي قطاع غزة يخدم كل (11,456) مواطن من قبل مركز للرعاية الصحية الأولية (وزارة الصحة- مركز المعلومات الصحية الفلسطيني، التقرير الصحي السنوي- فلسطين 2010، نيسان 2011).

### عزيزي الدارس:

قارن بين الشكل رقم (51) والذي يبين نصيب الأفراد من بعض القوي العاملة الصحية، والجدول رقم (39) الذي يبين المعدل علي مستوى أقطار العالم، نجد أن المعدلات في فلسطين ضمن معيار الحد الأدنى تقريباً، وذلك يبرهن على القصور الواضح في الخدمات الصحية.

شكل (51)



المصدر ( ج.م.إ.ف الرقم المرجعي 2114، 2014: 88 - 90)

جدول (39)

معدل الأطباء، وأطباء الأسنان، والأسرة لكل 1000 في دول العالم حسب بيانات منظمة العمل الدولية، 2009:

القوى العاملة	الأطباء	العاملون في طب الأسنان	الأسرة
الحد الأدنى	<0.1	<0.1	1
الحد الأقصى	5.9	1.6	-
الحد الأوسط	1.1	0.2	140

(منظمة الصحة العالمية، 2009، الاحصاءات الصحية العالمية:104)

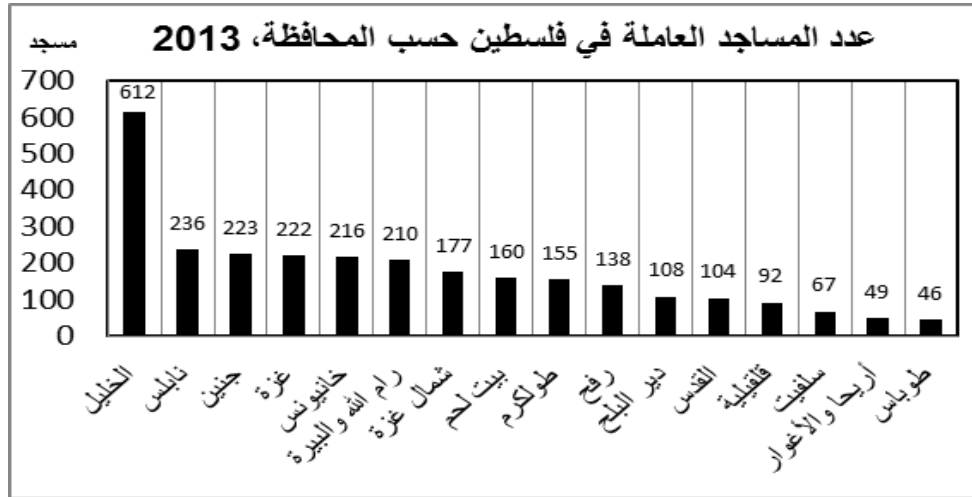
### ثالثاً : الخدمات الدينية :-

#### 1- المساجد :

بدأ بناء المساجد في فلسطين عقب الفتح الإسلامي مباشرة في عهد عمر بن الخطاب، حيث كانت المساجد الأولى بسيطة كل البساطة، على غرار المسجد الذي بناه الرسول في

المدينة وقد بنى قادة المسلمين الأولون المساجد في وسط المدن، وقرب المسجد كانت تبنى دار الإمارة (على غرار بيت الرسول في مسجد المدينة). وقد تطور بناء المساجد مع الوقت. وتتعرض المساجد والجوامع في ظل الاحتلال الصهيوني، كغيرها من الآثار الإسلامية في فلسطين، إلى اعتداءات فظة مستمرة؛ فقد أشعل الصهيوونيون النار في المسجد الأقصى سنة 1969، وأخذوا يجرون حفريات تحته في الجهتين الجنوبية والغربية من ساحة الحرم، كما هاجمه المتعصبون الصهيوونيون عدة مرات بقصد الصلاة فيه. واحتلوا قسماً من الحرم الإبراهيمي، وحولوا مسجد بئر السبع إلى متحف ومنعوا المسلمين من الصلاة فيه. كما حولوا جامع الجسر في طبرية إلى متحف أيضاً، وجامع السوق أو الجامع اليونسي في صفد إلى معرض للصور، وهدموا مسجد الصواوين في صفد، وتتوي بلدية الاحتلال الإسرائيلي في تل أبيب تحويل مسجد (حسن بك) في يافا إلى سوق محلية، كما تم تهويد مسجد الحارة الشمالية في عكا، كما هدمت عشرات المساجد الأخرى جزئياً أو كلياً (عبد الرحمن، الموسوعة الفلسطينية). وقد بلغ عدد المساجد في الضفة الغربية وقطاع غزة نحو 2359 مسجداً، ويبين الشكل رقم (52) أن محافظة الخليل تحظي بنحو ربع المساجد وتسجل محافظة طوباس أقل نسبة 1.9% من إجمالي المساجد في الضفة الغربية وقطاع غزة.

شكل (52)



(ج. م.إ. ف. رقم المطبوعة 2114، 2015 : 36)

## 2- الكنائس :

بلغ عدد الكنائس في الأراضي الفلسطينية عام 2013 (162) كنيسة منها 159 في الضفة الغربية و3 في قطاع غزة، ويتركز معظم تلك الكنائس في محافظة القدس 95 كنيسة، ثم محافظة بيت لحم 23 كنيسة، تليها رام الله والبيرة 18 كنيسة، ثم نابلس 8 كنائس، وأريحا والأغوار 8 كنائس (ج. م.إ. ف، 2015).

## الملخص :

التعليم في فلسطين اختلف باختلاف الفترة التاريخية فكان لكل فترة ملامحها الخاصة وأهمها : الفترة العثمانية، الفترة البريطانية، التعليم بعد حرب 1948، التعليم في الفترة بين (1948-1967)، مرحلة الإدارة المصرية، المرحلة التي أعقبت حرب 1967، والتعليم في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية، أما بالنسبة للتعليم العالي فقد كانت أهم مشاكله أثناء وجود الاحتلال الإسرائيلي قلة المؤسسات المعتمدة والمرخصة إلا أن التعليم العالي تطور بشكل كبير في السنوات الأخيرة.

الخدمات الصحية في أي دولة هي محور الرقي والحضارة، وتطورها يأتي بالانعكاس على كافة مجالات الحياة؛ لذا كان لابد من الاهتمام بمعالم الصحة العامة وأهمها المشافي ومراكز الرعاية الصحية، والعمل على انتشارها وتوسعها لتشمل كافة المجالات الطبية، وتوزيعها في جميع أنحاء الدولة لوصول العناية اللازمة لكل مريض.

تمتاز فلسطين بتاريخها الديني العريق، فالقدس فيها معراج الرسول - صلى الله عليه وسلم - وبها مهد المسيح - عليه السلام -. لذا فإننا نرى فيها مثلاً للتعايش بين المسلمين والمسيحيين. ولكن هذه المقدسات لم تسلم هي أيضاً من فظاظة الاحتلال الصهيوني وتدميره المستمر .

## أسئلة التقويم البعدي:-

- 1- كيف قُسمت المراحل التعليمية العمومية (الحكومة) خلال الفترة العثمانية؟.
- 2- ما النتائج المترتبة على هزيمة تركيا في الحرب العالمية الأولى؟.
- 3- ما الممارسات التي اتبعتها الاحتلال لتقويض الجهود التي بذلتها الحكومة الأردنية في تطوير التعليم حتى العام 1967؟.
- 4- أذكر عدد مؤسسات التعليم العالي في فلسطين.
- 5- بما تفسر :-
  - شهد قطاع التعليم خلال فترة الانتداب البريطاني تراجعاً كبيراً ؟ .
  - ازدهر قطاع التعليم خلال فترة الإدارة المصرية ازدهاراً كبيراً ؟.
- 6- اذكر أقسام مراكز الرعاية الصحية الأولية.
- 7- تتعرض المساجد والجوامع في ظل الاحتلال الصهيوني، كغيرها من الآثار الإسلامية في فلسطين، إلى اعتداءات متكررة اذكر طبيعة تلك الاعتداءات.
- 8- ضع علامة صح (✓) أو خطأ (×) أمام العبارة التالية:-
  - ( ) أدت حرب حزيران (يونيو) عام 1967 إلى احتلال ما تبقى من فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة)، بالإضافة إلى أجزاء من الدول العربية المجاورة.
  - ( ) كان أول عمل قامت به منظمة التحرير الفلسطينية هو تسلّم مسؤولية الصحة في الضفة الغربية وقطاع غزة.
  - ( ) تقاس قيمة أي مجتمع بقدر ما يمتلك من أموال لتساعده على العمل، وتجعله قادراً على حماية حقه وحق المجتمع الذي يعيش فيه.
  - ( ) بلغ عدد المشافي العاملة في فلسطين خلال العام 2010 (76) مشفى.
  - ( ) بلغ عدد مراكز الرعاية الصحية الأولية في فلسطين خلال عام 2010 (806) مراكز.
  - ( ) بدأ بناء المساجد في فلسطين عقب الفتح الإسلامي مباشرة في عهد عثمان بن عفان.
  - ( ) بلغ عدد الكنائس في الأراضي الفلسطينية عام 2013 ( 162) كنيسة.
  - ( ) كانت المساجد الأولى في فلسطين تتميز بالعمارة الإسلامية الجميلة.



## إجابات الأسئلة :-

### 1 إجابات أسئلة التقويم القبلي :-

1- شرح باختصار تطور التعليم في فلسطين من الفترة العثمانية حتى الآن (2015).  
الفترة العثمانية :

يرجع تنظيم التعليم في فلسطين إلى قانون التعليم العثماني الصادر سنة 1869م وقد ترسخ نظامان التعليم في قانون سنة 1913 الذي وضع لتقوية إشراف الدولة المدارس، وعلى الرغم من ذلك ظلت غالبية المؤسسات التعليمية في متصرفية القدس بيد الإرساليات الأجنبية بعيداً عن رقابة الدولة، وقسمت المراحل التعليمية العمومية (الحكومة) خلال الفترة العثمانية إلى أربع مراحل :-  
- ابتدائية دنيا (صبيانية)، ابتدائية عليا (رشيدية)، ومدارس ثانوية عليا (إعدادية)، ومدارس ثانوية عليا (سلطانية).

### الفترة البريطانية :

نتيجة لهزيمة تركيا في الحرب العالمية الأولى؛ تولت سلطات الاحتلال البريطاني مسؤولية التعليم، وقد تركت معظم ما كان موجوداً، وكان أبرز ما أحدثته من تغيرات إحلال اللغة الغربية محل اللغة التركية في المدارس الحكومية، وإدخال اللغة الانكليزية في مرحلة معينة من مدارس المدن، وفتح كليتين للتدريب لإيجاد كوادر من المعلمين والمعلمات.

### التعليم في فلسطين بعد حرب 1948-1967 :

أصبح الفلسطينيون في الضفة الغربية يخضعون للأنظمة والقوانين الأردنية بما فيها النظام التعليمي في حين تولت مصر إدارة قطاع غزة وبذلك أصبح التعليم في القطاع يخضع لنظام التعليمي المصري.

### المرحلة التي أعقبت حرب 1967 :

تعتبر حرب حزيران (يونيو) عام 1967 منعطفاً آخر في حياة الشعب الفلسطيني، فلقد أدت تلك الحرب إلى احتلال ما تبقى من فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة)، حيث نزح الآلاف من الفلسطينيين إلى البلاد العربية وإلى الأردن بشكل رئيس، فتتوعدت الأنظمة التعليمية بحيث أصبح الفلسطينيون يتعلمون وفق أنظمة تربوية عربية متعددة. فقد استمر النظام التعليمي فيها يتبع النظام التعليمي الأردني، وفي قطاع غزة يتبع النظام المصري.

### مرحلة السلطة الوطنية الفلسطينية :

أنشئت السلطة الوطنية الفلسطينية باتفاقية أوسلو، التي عقدت في عام 1993 بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، وكان أول عمل قامت به هو تسلم مسؤولية التعليم في الضفة الغربية وقطاع غزة، فقامت الوزارة المختصة بجهود في الاتجاهات كافة: كبناء المدارس الجديدة، وترميم المدارس القديمة، وبناء صفوف إضافية، وتعيين الكوادر التعليمية اللازمة، وتعيين المعلمين، وتطوير المناهج، وفتح المديرية الجديدة والاهتمام بالتقنيات التربوية وغيرها.

2- وضح بإختصار واقع التعليم العالي في فلسطين في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة.

#### التعليم العالي في فلسطين:

بلغ عدد المؤسسات المعتمدة والمرخصة 53 مؤسسة تعليم عالي موزعة كالتالي : 14 جامعة تقليدية، وجامعتان للتعليم الفتح و19 كلية جامعية و18 كلية متوسطة، وتوجد في الضفة الغربية 33 مؤسسة تعليم وفي القطاع 20 مؤسسة تعليم عالي، وقد بلغ عدد الطلبة المسجلين الملتحقين فعلاً في مؤسسات التعليم العالي للعام الدراسي (2014/2015) نحو 220000 طالب.

3- بين بالشرح الوضع الراهن للخدمات الصحية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

بلغ عدد المشافي العاملة في فلسطين خلال العام 2010 (76) مشفى، يعمل (51) منها في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، وتشكل ما نسبته (67%) من مجمل المشافي العاملة في فلسطين. ويبلغ إجمالي عدد أسرة المشافي (بما في ذلك مشافي الأمراض النفسية والعصبية) (5108) أسرة، بمعدل (793) نسمة لكل سرير، بما فيها أسرة مشافي القدس الشرقية، (751) نسمة لكل سرير في قطاع غزة، و(828) نسمة لكل سرير في الضفة الغربية.

أما بخصوص الرعاية الصحية الأولية في الأراضي الفلسطينية على العديد من الخدمات الصحية التي يتم تقديمها للمواطنين، وتختلف تلك الخدمات من مركز لآخر؛ طبقاً للمستوى الذي يتبع له مركز الرعاية الصحية الأولية، حيث تنقسم هذه المراكز إلى : مراكز صحية شاملة، ومراكز صحية من المستوى الأول، والثاني، والثالث، والرابع، وتبعاً لذلك يختلف حجم الكادر الطبي في كل مركز صحي، كما يختلف مستوى الخدمات الطبية التي تقدمها.

وبلغ عدد مراكز الرعاية الصحية الأولية في فلسطين خلال العام 2010 (706) مراكز، منها (572) مركزاً في الضفة الغربية و(134) مركزاً في قطاع غزة.

4- أذكر أعداد المساجد والكنائس في فلسطين.

بلغ عدد المساجد في الضفة الغربية وقطاع غزة نحو 2359 مسجداً، وتحظي محافظة الخليل بنحو ربع المساجد، وتسجل محافظة طوباس أقل نسبة 1.9% من إجمالي المساجد في الضفة الغربية وقطاع غزة.

أما الكنائس في الأراضي الفلسطينية فبلغ عددها عام 2013 (162) كنيسة منها 159 في الضفة الغربية و3 في قطاع غزة.

(2) إجابات أسئلة التقويم البعدي :-

1- كيف قسمت المراحل التعليمية العمومية (الحكومة) خلال الفترة العثمانية؟.

قسمت المراحل التعليمية العمومية (الحكومة) خلال الفترة العثمانية إلى أربع مراحل هي : ابتدائية دنيا (صبيانية)، ابتدائية عليا (رشيدية)، ومدارس ثانوية عليا (إعدادية)، ومدارس ثانوية عليا (سلطانية).

- 2- ما النتائج المترتبة على هزيمة تركيا في الحرب العالمية الأولى؟.
- إحلال اللغة الغربية محل اللغة التركية في المدارس الحكومية.
  - إدخال اللغة الإنجليزية في مرحلة معينة من مدارس المدن.
  - فتح كليات للتدريب : واحدة للمعلمين وأخرى للمعلمات، لإيجاد كوادر من المعلمين والمعلمات.
- 3- ما الممارسات التي اتبعها الاحتلال لتقويض الجهود التي بذلتها الحكومة الأردنية في تطوير التعليم حتى العام 1967؟.
- إغلاق المدارس المتكرر معظم أيام السنة وحرمان التلاميذ من الوصول إلى مدارسهم لدرجة أن أيام الدراسة في بعض السنوات انخفض إلى النصف.
- 4- كم بلغ عدد مؤسسات التعليم العالي في فلسطين؟.
- بلغ عدد المؤسسات المعتمدة والمرخصة 53 مؤسسة تعليم عالٍ .
- 5- بما تفسر :-
- 1- شهد قطاع التعليم خلال فترة الانتداب البريطاني تراجعاً كبيراً ؟ .
- بسبب الظلم البريطاني على الشعب الفلسطيني ومساعدة اليهود مادياً ومعنوياً في طرد الفلسطينيين من أرضهم واستيطان اليهود بإقامة وطن لليهود في فلسطين، كما قامت حكومة الانتداب بوضع العراقيل حول تطور التعليم ونموه حتى يبقى الشعب الفلسطيني جاهلاً.
- 2- ازدهر التعليم في فترة الإدارة المصرية ازدهاراً كبيراً؟.
- بسبب مجانية التعليم وبسبب الحوافز المادية والمعنوية التي كانت متوفرة للطالب، مع توفر فرصة العمل سريعاً، كما شجعت الإدارة المصرية على التعليم لاسيما التعليم الجامعي حيث كانت تعامل الطلبة الفلسطينيين معاملة المصريين في سياسة القبول، ومجانية التعليم في التعليم العام والجامعي، وحتى الدراسات العليا.
- 3- اذكر أقسام مراكز الرعاية الصحية الأولية.
- مراكز صحية شاملة بالإضافة إلى أربعة مستويات من المراكز الصحية.
- 4- تتعرض المساجد والجوامع في ظل الاحتلال الصهيوني، كغيرها من الآثار الإسلامية في فلسطين، إلى اعتداءات متكررة انكر طبيعة تلك الاعتداءات.
- أشعل اليهود المحتلين النار في المسجد الأقصى سنة 1969 فضلاً عن الحفريات المستمرة أسفل المسجد الأقصى في الجهتين الجنوبية والغربية من ساحة الحرم، بالإضافة إلى الاقتحامات المستمرة لساحاته بقصد الصلاة فيه.
  - احتلال قسم من الحرم الإبراهيمي.

- تحويل مسجد بئر السبع إلى متحف ومنع المسلمين من الصلاة فيه.
  - تحويل جامع الجسر في طبرية إلى متحف أيضاً.
  - تحويل جامع السوق أو الجامع اليونسي في صفد إلى معرض للصور.
  - هدم مسجد الصواوين في صفد.
  - نية بلدية الإحتلال الإسرائيلي تحويل مسجد حسن بك في يافا إلى سوق محلية.
  - تم تهويد مسجد الحارة الشمالية في عكا.
  - هدمت عشرات المساجد الأخرى جزئياً أو كلياً.
- 4- ضع علامة صح (✓) أو خطأ (×) أمام العبارة التالية :-**
- (✓) أدت حرب حزيران (يونيو) عام 1967 إلى احتلال ما تبقى من فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة)، بالإضافة إلى أجزاء من الدول العربية المجاورة.
  - (×) كان أول عمل قامت به منظمة التحرير الفلسطينية هو تسلّم مسؤولية الصحة في الضفة الغربية وقطاع غزة.
  - (×) تقاس قيمة أي مجتمع بقدر ما يمتلك من أموال تجعله قادراً على حماية حقه وحق المجتمع الذي يعيش فيه.
  - (✓) بلغ عدد المشافي العاملة في فلسطين خلال العام 2010 (76) مشفى.
  - (×) بلغ عدد مراكز الرعاية الصحية الأولية في فلسطين خلال العام 2010 (806) مراكز.
  - (×) بدأ بناء المساجد في فلسطين عقب الفتح الإسلامي مباشرة في عهد عثمان بن عفان.
  - (✓) بلغ عدد الكنائس في الأراضي الفلسطينية عام 2013 (162) كنيسة.
  - (×) كانت المساجد الأولى في فلسطين تتميز بالعمارة الإسلامية الجميلة والمتقنة.

## الوحدة الثانية

### قطاع الطرق والنقل

عزيزي الطالب :

بعد دراستك لهذا الدرس سوف تكون قادراً على معرفة التالي :-

- 1- النقل بأنواعه المختلفة في فلسطين (البري والبحري والجوي).
- 2- الطرق في فلسطين من حيث أنواعها وأطوالها.

أقسام الوحدة :-

- 1- البعد التاريخي لشبكة الطرق في فلسطين.
- 2- أطوال الطرق وأنواعها.
- 3- المركبات في الضفة الغربية وقطاع غزة.
- 4- النقل الجوي.
- 5- النقل البحري.

أسئلة التقويم القبلي :-

- 1- وضح بالشرح البعد التاريخي للنقل البري في فلسطين.
- 2- أذكر أنواع الطرق البرية في فلسطين.
- 3- وضح مفهوم الطرق الالتفافية وخطورتها على الوحدة الجغرافية للضفة الغربية.
- 4- تحدث عن أوضاع النقل الجوي والنقل البحري في فلسطين.

**المفاهيم والمصطلحات :** (ج. م. ح. ف. رقم المطبوعة 1773، 2011 : 37).

**- الطريق الرئيس :**

هو الطريق الذي يمتد على مستوى القطر، أو من محافظة إلى أخرى، ويشمل امتداد الطريق داخل التجمع.

**- الطريق الإقليمي :**

هو الطريق الذي يتفرع من طريقين رئيسيين، أو يؤدي إلى طريقين رئيسيين، ويشمل امتداد الطريق داخل التجمع.

**- الطريق المحلي :**

هو الطريق الذي يخدم حركة المرور الداخلية ضمن التجمع.

**- الطريق الالتفافي :**

هو طريق منشأ من قبل الاحتلال الإسرائيلي؛ بهدف ربط المستعمرات الإسرائيلية الموجودة في الأراضي الفلسطينية مع بعضها البعض ومع إسرائيل.

**أولاً - النقل البري :-**

**1- البعد التاريخي للطرق في فلسطين :**

اختلف الشكل العام لشبكة الطرق في الضفة الغربية وقطاع غزة تبعاً للظروف السياسية والعسكرية التي مرت بها المنطقة، فقبل حرب عام 1948، كانت شبكة الطرق قد أخذت محوراً من الشرق إلى الغرب، حيث كانت تربط الأجزاء الداخلية من فلسطين بالسهل الساحلي والموانئ الفلسطينية على ساحل البحر المتوسط، ثم بعد عام 1948، أغلقت الطرق التي تربط المنطقة بالسهل الساحلي، حيث قامت السلطات الأردنية بإنشاء خط القدس - عمان، والقدس رام الله في الخمسينات بعد أن غيرت من اتجاه خطوطها الرئيسية، حيث كان من الشرق إلى الغرب ثم أصبح من الشمال إلى الجنوب لتصل بين سوريا ولبنان والعقبة، فأصبح الطابع المحلي لشبكة طرق الضفة الغربية أكثر وضوحاً، وتحسن مستوى الطرق المحلية، وتجدر الإشارة إلى أن 93% من تلك الطرق كانت معبدة. وفي عام 1967، كانت شبكة الطرق في الضفة الغربية تشبه عظمة السمكة، حيث كان الخط العام الرئيس يمتد في وسط الضفة الغربية من الشمال إلى الجنوب وتتفرع منه الطرق للشرق والغرب، أما في فترة ما بعد عام 1967، فقد سار تخطيط الطرق بحسب المفاهيم الجغرافية الاستراتيجية

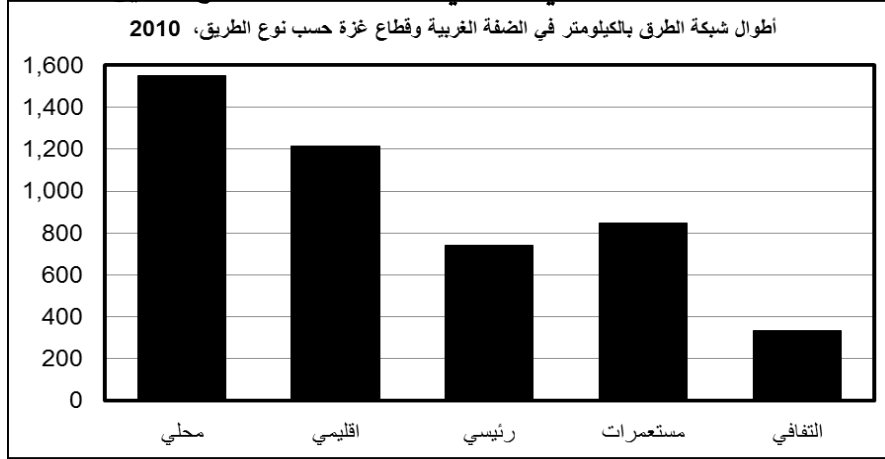
للاحتلال الإسرائيلي، وكان المفهوم الجغرافي الاستراتيجي السائد حتى أواسط السبعينات هو مشروع ألون الذي افترض إيجاد خطوط شمال جنوب تصل بين وادي الأردن و"إسرائيل" دون أن تكون هناك خطوطاً رئيسية شرق غرب، ولكن وفي أواسط السبعينات ومع تسلم حزب الليكود الحكم خضعت شبكة الطرق لمفهوم الليكود الجغرافي - الاستراتيجي، وهو ضم المنطقة بكاملها للكيان الصهيوني حيث اقتضت تلك الاستراتيجية إنشاء الطرق باتجاه شرق غرب لتصل الساحل بوادي الأردن (عابر السامرة)، وطريق عابر من جنوب الضفة الغربية (عابر يهودا) وطريق آخر يصل منطقة القدس بالساحل، والغرض من ذلك هو ربط ودمج شبكة الطرق في الضفة الغربية بشبكة الطرق الإسرائيلية وتتمثل خطة الاحتلال الإسرائيلي للطرق في الضفة الغربية بالمبادئ التالية: (http://www.wafainfo.Ps 22/8/2015) -

- تحسين وضع مناطق جديدة بتحسين مستوى الطرق وتجنب مناطق السكان المحليين.
- الوصل بين كتل المستعمرات.
- تطوير الطلب المحتمل من خلال تسهيل المواصلات وتقاس الأولوية على ضوء عدد وحدات السكن اليهودية المخطط لبنائها.
- الوصل بين المناطق المنفصلة للاستيطان اليهودي وتجنب المناطق العربية وفتح مناطق استيطان جديدة.
- وصل التجمعات السكنية العربية بشبكة الطرق.
- وينصب الاهتمام على الطرق الممتدة من الضواحي الجديدة الواقعة شمال طريق عابرة السامرة إلى منطقة "تل أبيب" وكذلك ربط منطقة القدس الكبرى، كما عملت تلك الخطة على تحسين الاتصال المباشر في بعض الأحيان من خلال إيجاد وصلات طرق مباشرة بين الطرق القائمة بين مناطق المستعمرات في شرق الضفة الغربية وغربها وشمالها مع بذل أكبر الجهود لتجنب المدن العربية الكبيرة.

## 2- أنواع الطرق في فلسطين وأطولها : (http://www.wafainfo.Ps 22/8/2015)

تتنوع الطرق في فلسطين كما تبينها الأشكال رقم (53) و(54) و(55)، كما تفيد بيانات الجدول رقم (40) بأن مجموع أطوال الطرق المعبدة في الأراضي الفلسطينية بلغ 4,686.3 كم حتى نهاية عام 2010، منها 4,389.3 كم في الضفة الغربية منها (332.7 كم طرق التفاضلية، 847.5 كم طرق مستعمرات) بينما بلغت أطوال الطرق في قطاع غزة 297.0 كم.

شكل (53) أطوال شبكة الطرق بالكيلومتر في الأراضي الفلسطينية حسب نوع الطريق، 2010:



(ج. م.إ. ف. رقم المطبوعة 1773، 2011 : 17).

جدول (40) أطوال شبكة الطرق في الضفة الغربية وقطاع غزة حسب المحافظة ونوع الطريق، 2010:

المحافظة/المنطقة	طرق معبدة						
	المجموع الكلي	مستعمرات	التفافي	المجموع	محلي	إقليمي	رئيسي
الأراضي الفلسطينية	4686.3	847.5	332.7	3506.1	1551.7	1214.2	740.2
الضفة الغربية	4389.3	847.5	332.7	3209.1	1452.7	1092.2	664.2
جنين	409.7	17.9	..	391.8	205.3	122.5	64.0
طوباس	124.0	31.4	..	92.6	37.6	41.5	13.5
طولكرم	213.9	25.1	..	188.8	113.4	59.6	15.8
نابلس	427.7	52.8	17.6	357.3	175.8	74.1	107.4
قلقيلية	161.6	61.8	2.9	96.9	29.9	34.8	32.2
سلفيت	232.5	69.0	17.8	145.7	46.9	53.7	45.1
رام الله والبيرة	857.5	190.7	78.1	588.7	216.2	313.0	59.5
ارحا والاعوار	369.5	68.5	52.1	248.9	55.2	53.0	140.7
القدس	331.3	169.8	21.9	139.6	57.4	56.0	26.2
بيت لحم	490.5	94.2	48.0	348.3	225.1	62.2	61.0
الخليل	771.1	66.3	94.3	610.5	289.9	221.8	98.8
قطاع غزة	297.0	-	-	297.0	99.0	122.0	76.0
شمال غزة	53.0	-	-	53.0	21.0	18.0	14.0
غزة	62.0	-	-	62.0	18.0	31.0	13.0
دير البلح	56.0	-	-	56.0	20.0	20.0	16.0
خان يونس	77.0	-	-	77.0	24.0	33.0	20.0
رفح	49.0	-	-	49.0	16.0	20.0	13.0

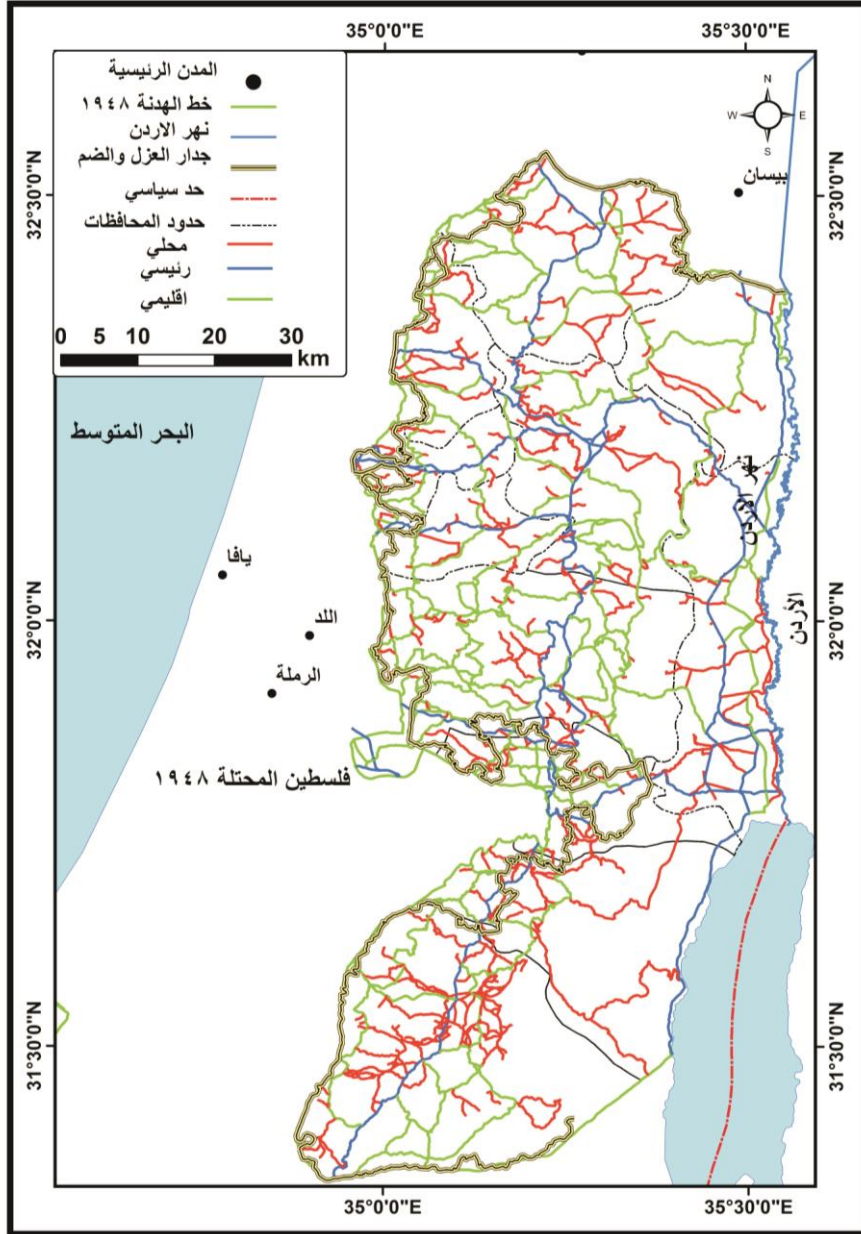
(ج. م.إ. ف. رقم المطبوعة 1773، 2011 : 45)



## 1.2 الطرق الرئيسية :

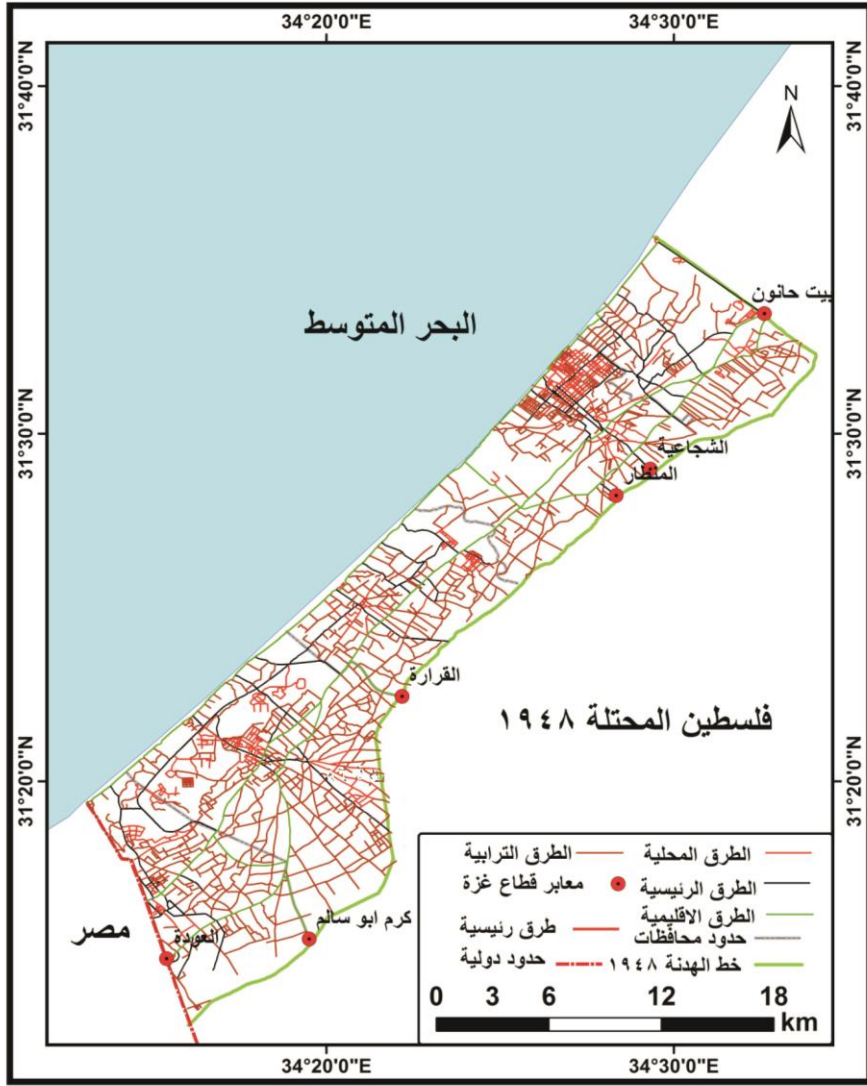
تتكون الطرق الرئيسية من محاور شمالية-جنوبية، ومحاور شرقية-غربية، ويشمل النوع الأول من تلك المحاور: الطريق الجبلية التي تمتد من جنين شمالاً عبر نابلس، رام الله، بيت لحم، الخليل وحتى الظاهرية جنوباً، وطريق الأغوار، والبحر الميت على طول المنطقة الشرقية في الضفة الغربية؛ أما النوع الثاني من المحاور (الشرقية - الغربية) فتشمل بشكل أساسي الطرق التالية : طريق جسر دامية، نابلس، طولكرم، والتي يتفرع منها عند نابلس طريق آخر يصل إلى قلقيلية، وطريق جسر النبي، أريحا، رام الله، بيت سيرا، وطريق أريحا ، القدس.

وقد بلغت أطوال الطرق الرئيسية في الضفة الغربية 424 كم في عام 1967، ثم ارتفعت إلى 473 في عام 1977، أي بنسبة 11.5% خلال 10 سنوات، وفي عام 1997، بلغت أطوال الطرق الرئيسية في الضفة الغربية وقطاع غزة حوالي 634 كم، في حين بلغت أطوال شبكات الطرق في الضفة الغربية وقطاع غزة حتى عام، 2010 حوالي 740 كم، منها 664 في الضفة الغربية، و76 كم في قطاع غزة، كما يوضحها الجدول رقم (40).



المصدر : ( وزارة الحكم المحلي - فلسطين 2014 )

شكل (54) شبكة الطرق في الضفة الغربية



المصدر : ( وزارة الحكم المحلي - فلسطين 2014 )

شكل (55) شبكة الطرق في قطاع غزة

## 2.2 الطرق الإقليمية :

تتكون الطرق الإقليمية في الأراضي الفلسطينية من عدة محاور طولية وعرضية، وقد بلغت أطول الطرق الإقليمية في الأراضي الفلسطينية حوالي 1214 كم، حتى عام 2010.

## 3.2 الطرق المحلية :

والتي بلغت أطوال شبكاتها في الأراضي الفلسطينية حتى عام، 2010، إلى 1551 كم، منها 1452 كم في الضفة الغربية، و 99 كم في قطاع غزة، ويعتقد بأن عملية تطوير الطرق المحلية من قبل سلطات الاحتلال لم ترتبط بخدمة التجمعات الفلسطينية بقدر ارتباطها بخدمة الاحتلال لتعزيز السيطرة وخدمة الأهداف السياسية والأمنية الإسرائيلية.

## 4.2 الطرق الالتفافية :

تأتي الطرق الالتفافية لخدمة أغراض استيطانية بحتة يتمخض عنها مزيداً من السيطرة على الأراضي الفلسطينية وعزلها عن بعضها البعض، كما تمثل اعتداءً على البيئة الفلسطينية والموارد الطبيعية ولها آثار اقتصادية وأمنية ونفسية واجتماعية سلبية على الإنسان الفلسطيني.

الطرق الالتفافية و الطرق العرضية والطرق العابرة وتلك أنواع طرق استحدثتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي؛ لخدمة أهدافها العسكرية أو للوصول إلى المستعمرات الاستيطانية والنقاط والبؤر المقامة على الأراضي الفلسطينية؛ حيث بلغت أطوال شبكات تلك الطرق في الأراضي الفلسطينية 333 كم، جميعها في الضفة الغربية.

وتعتبر الطرق الالتفافية شكلاً آخر من أشكال السيطرة على الأراضي، الفلسطينية فمنذ عام 1982 أصدر الأمر العسكري رقم 50 الذي يجيز فتح الطرق الالتفافية، وتزايدت موجة فتح تلك الطرق منذ أن تم طرح قضية إعادة

انتشار جيش الاحتلال الإسرائيلي في محافظات الضفة الغربية، وحنة "إسرائيل" في ذلك إن تلك الطرق تعتبر ضرورية لأمن المستعمرات الاستيطانية. و جدير بالذكر أنه قد جاء في المادة الثانية عشرة من اتفاقية إعادة الانتشار الموقعة في واشنطن بين السلطة الوطنية الفلسطينية وحكومة الاحتلال بتاريخ 1995/9/28 مسؤولية الأمن الشامل للإسرائيليين في المستوطنات، ومن أجل ضمان أمنهم الداخلي، والنظام العام سيكون لإسرائيل صلاحيات أخذ الخطوات الضرورية لمواجهة هذه المسؤولية. من هذا المنطلق تدعي (إسرائيل) بأن تلك

الطرق تعتبر من الخطوات الضرورية لمواجهة مسؤولية الأمن الشامل للإسرائيليين والمستعمرات الاستيطانية. وقد تم مصادرة نحو 21 ألف دونم من أجل شق 28 طريقاً التقافياً بطول 228 كم لربط المستعمرات الاستيطانية الإسرائيلية في فترة حكومة العمل (1992-1996).

1.4.2 أهم الطرق الالتفافية في الضفة الغربية : (http://www.wafainfo.Ps 22/8/2015)

- طريق رقم 60 :

وهي طريق سريعة قديمة تشطر الضفة الغربية من الشمال إلى الجنوب، وتعتبر الشريان الرئيس للطرق الالتفافية الجديدة التي تمر حول المدن الفلسطينية الرئيسة، وتبدأ تلك الطرق من العفولة وهي بلدة تقع إلى الشمال من الخط الأخضر مروراً بوسط مدن: جنين، ونابلس، ورام الله، والقدس، وبيت لحم، والخليل، وتقع الطريق السريعة رقم 60 كلها تقريباً في المنطقة (ج) وذلك يوفر ممراً يتحكم فيه الاحتلال فيه، ويخترق طول الضفة الغربية بكامله وحيث تمر الطريق بوسط المدن الفلسطينية عبر منطقتي (أ وب) فإنه يجري بناء طرق التقافية لليهود فقط.

- شارع رقم 90 طريق أريحا - عين جدي :

وهي طريق قديمة تشطر الضفة الغربية من الشمال إلى الجنوب على طول غور الأردن، وتبدأ تلك الطريق من بيسان إلى الشمال من الخط الأخضر مروراً في منطقة غور الأردن أريحا ويستمر جنوباً حتى عين جدي على البحر الميت، ويستمر في الامتداد على طول الحدود الشرقية لفلسطين وحتى مدينة إيلات. ويقع معظم ذلك الخط داخل المنطقة (ج) الخالية من التجمعات السكانية العربية تقريباً ويخدم ذلك الطريق عدداً كبيراً من المستوطنات تقع على جانبه والتي كان السبب الرئيس لوجودها في منطقة الغور هو وجود ذلك الطريق الذي عمل على سهولة اتصالها "بإسرائيل" وبععضها البعض.

- شارع رقم 80 :

يعتبر شارع رقم 80 من أهم وأخطر الشوارع، إذ يخترق ذلك الشارع صحراء الخليل باتجاه النقب جنوباً، ويقع الجزء الأكبر منه داخل أراضي الضفة الغربية، والهدف الأساسي من وراء شق ذلك الشارع هو ربط النقب في الجنوب بمنطقة القدس، ونابلس، وغور الأردن

في الشمال، وذلك من أجل تجنب المرور من مناطق القدس الكبرى والتجمعات الفلسطينية الكبيرة في منطقة بيت لحم والخليل.

#### 2.4.2 الطرق العرضية العابرة في الضفة الغربية :

قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بشق الطرق العابرة في الضفة الغربية وذلك لخدمة الاستيطان، إضافة إلى وجود مخططات مستقبلية لشق طرق عابرة وجميع تلك الطرق تتصل بغور الأردن، ولذلك الغرض مدلوله الاستراتيجي، حيث إن الهدف من تلك الطرق ومن امتدادها لغور الأردن هو خدمة المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية، وضمان مرور آمن للمستوطنين من وإلى إسرائيل. أما الهدف الاستراتيجي لاتصالها بغور الأردن فهو ضمان تواجد إسرائيلي عسكري في غور الأردن، وسهولة وصول قوات الاحتلال الإسرائيلي من "إسرائيل" إلى هذه المنطقة في حال حدوث أي هجوم عربي من جهة الشرق، ومن هذه الطرق:

#### - طريق عابر السامرة :

قامت الحكومة الإسرائيلية بإنشاء طريق عابر السامرة والذي يبدأ من " تل أبيب" ويتجه شرقاً مخترباً الخط الأخضر باتجاه الضفة الغربية عند قرية كفر قاسم، ويستمر عبر عدد من القرى العربية، ويمتد شرقاً حتى غور الأردن، كما يخدم ذلك الطريق عدداً من المستعمرات الاستيطانية الإسرائيلية التي تقع على جانبيه، وتجنباً لمرور ذلك الطريق في أراضٍ وقرى عربية ولأحكام السيطرة عليه تم التخطيط لإنشاء طريق يقع إلى الجنوب منه مباشرة. ومن الطرق العابرة الأخرى : طريق القدس/ غور الأردن، طريق غوش عتصيون، طريق جنوب الخليل، طريق شمال جنين، طريق الخليل/ حلحول، الطريق السريعة رقم 35، طريق بيت لحم/ بيت جالا الالتفافية، طريق القدس/ رام الله الالتفافية، طريق البيرة / رام الله الالتفافية، شارع التفافي كفار تفوح، طريق نابلس الالتفافية، شارع رقم 70، طريق شفي شومرون/ طريق جبل عيبال الالتفافية، الطريق رقم 447، طريق قلقيلية الالتفافية، وطريق رقم 531.

#### 3- المركبات :

تبين النتائج بأن مجموع المركبات المرخصة في الضفة الغربية بلغ 144244 مركبة في نهاية عام 2013. ويوضح التوزيع النسبي للمركبات حسب النوع بأن الغالبية

العظمى منها هي سيارات خاصة، حيث بلغت نسبتها 74.1%، من ناحية أخرى بلغت نسبة الشاحنات والسيارات التجارية 16.8% من مجموع المركبات في الضفة الغربية، أما سيارات الأجرة فبلغت نسبتها 6.1%، كما يتضح أن هنالك 0.4% جرارات زراعية، بينما باقي المركبات تمثل 2.6% من مجموع المركبات (ج. م.إ. ف. الرقم المرجعي 2065، 2013 : 17)

#### 4- المعابر :

منذ احتلال "إسرائيل" للأراضي الفلسطينية في العام 1967، لم يبق للفلسطينيين سوى جسر الملك عبد الله خياراً للسفر براً خارج منطقة الضفة الغربية وقطاع غزة، أما الملاحة الجوية فمُنعت أيضاً، حيث إن المطار الوحيد في منطقة الضفة الغربية -مطار قلنديا أغلق ومنعت الملاحة الجوية من خلاله، مما اضطر الفلسطينيين إلى استخدام مطارات الاحتلال الإسرائيلي للسفر جواً، أما سكان قطاع غزة فيسافرون عبر معبر رفح البري، ولم يعد مطار ياسر عرفات صالحاً للملاحة بعد تدميره في 2001/12/4 بالكامل من قبل الاحتلال الإسرائيلي.

#### 5- المسافة بين بعض المدن الرئيسية في فلسطين :

##### جدول (41)

##### المسافات بالكيلومتر بين بعض المدن الفلسطينية

المسافات بالكيلومتر بين بعض المدن الفلسطينية												أم الرشراش	أم الرشراش														
												بئر السبع	بئر السبع														
												الخليل	241	بئر السبع													
												الخضيرة	47	288	الخليل												
												حيفا	135	161	387	الخضيرة											
												طبريا	51	185	197	451	حيفا										
												القدس	69	84	186	236	408	طبريا									
												أريحا	157	151	100	35	84	312	القدس								
												اللد	36	118	148	140	67	117	285	أريحا							
												المطلة	83	45	139	106	55	80	91	332	اللد						
												الناصرة	203	182	221	64	120	148	250	300	467	المطلة					
												سدوم	93	109	118	154	29	35	54	185	200	403	الناصرة				
												غزة	218	282	170	100	124	218	248	225	100	79	185	سدوم			
												صفد	125	175	267	72	132	92	203	172	127	93	46	287	غزة		
												نابلس	239	254	65	48	175	154	193	36	72	120	222	272	439	صفد	
												نابلس	138	133	170	72	166	67	70	63	102	93	55	94	143	371	نابلس
												57	168	82	189	102	196	25	101	62	132	95	46	97	113		

المصدر : الملتقى التربوي 19/11/2015، [www.sef.ps](http://www.sef.ps)

## ثانياً - النقل الجوي :

1- المطارات في الضفة الغربية وقطاع غزة : (https://ar.wikipedia.org/WIKI 16/9/2015)

### - مطار القدس الدولي :

أو كما تشيع تسميته مطار قلنديا، يقع على أراضي محافظة القدس تحديداً في بلدة قلنديا على طريق (القدس- رام الله)، يعتبر المطار أقرب إلى رام الله منه إلى مدينة القدس. أنشئ المطار عام 1920 تحت إدارة الانتداب البريطاني ثم في أوائل الخمسينات وضع تحت الإدارة الأردنية بعد انضمام الضفة الغربية إلى المملكة الأردنية الهاشمية، إلا أنه وقع بيد الاحتلال الإسرائيلية في حرب 1967، والتي سرعان ما غيرت اسمه إلى مطار عطاروت، ومنذ انتفاضة الأقصى والمطار مهمل بالرغم من أنه تحت سيطرة جيش الاحتلال الإسرائيلي.

### - مطار ياسر عرفات الدولي :

عُرف سابقاً باسم (مطار غزة الدولي) ويقع المطار في قطاع غزة في رفح بالقرب من الحدود المصرية، وتعود ملكية المطار وإدارته إلى السلطة الوطنية الفلسطينية، تدير المطار سلطة الطيران المدني الفلسطينية، ولكنه يخضع أيضاً لرقابة الاحتلال الإسرائيلي، وافتتح المطار في عام 1998، لكنه المطار توقف عن العمل في ديسمبر 2001 وأجبرت الشركة للعمل من مطار العريش الدولي في ديسمبر 2001 بعد أن دمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي مدرج المطار ومبانيه بالكامل بعد انتفاضة الأقصى عام 2000.

## 2- المطارات في فلسطين المحتلة التي يستخدمها الاحتلال الإسرائيلي :

(https://ar.wikipedia.org/WIKI 16/9/2015)

### - مطار إيلات :

هو مطار دولي يقع في مدينة إيلات (أم الرشراش) في أقصى المنطقة الجنوبية لفلسطين. بُني في 1949.



- مطار بئر السبع :

أو مطار "تيمن" هو مطار محلي يقع في بئر السبع، يستخدم المطار بشكل أساسي لتعليم الطيران. أو مكان للطيران الخاص الترفيهي، أو الطيران الشراعي، أو للهبوط بالمظلات.

- مطار "بر يهودا" :

هو مطار صغير جداً، يقع على البحر الميت، بني في 1963.

- مطار اللد "بن غوريون الدولي" :

حسب تسمية الاحتلال وهو أحد أكبر مطارات الاحتلال وأكثرها ازدحاماً. شيد المطار عام 1936م أيام الانتداب البريطاني على فلسطين، ويقع بالقرب من مدينة اللد.

- مطار حيفا :

هو مطار دولي وعسكري، يقع في حيفا في المدخل الشرقي للمدينة، وحالياً مطار هو مطار دولي ويستخدم كمطار للرحلات الجوية الداخلية إلى إيلات و"سديه دوف"، وكذلك للرحلات الجوية التجارية.

- مطار "روش بينا" :

وأحياناً يسمى مطار (محانييم) وهو مطار محلي، يقع في الجليل الأعلى المحتل. بني في 1943. ويعتبر مطار حيوي.

- مطار "سيير" :

هو مطار محلي يقع في فلسطين المحتلة في غور الأردن (وادي عربة) وجنوب البحر الميت.

- مطار "سدي دوف" :

أو الاسم الرسمي مطار "دوف هوز"، وهو مطار محلي وعسكري، يقع شمال مدينة تل أبيب.

- مطار "عوفدا" :

هو مطار دولي وعسكري يقع في المنطقة الجنوبية من فلسطين المحتلة.

- مطار "فيك أو مطار بيك" :

هو مطار محلي خاص يقع بهضبة الجولان المحتلة وشرق بحيرة طبريا.

- مطار "متسبي رمون" :

هو مطار محلي يقع في صحراء النقب جنوب فلسطين المحتلة.

- مطار مجدو :

وهو مطار محلي عام يقع في سهل مرج ابن عامر غرب العفولة أفتتح في 1942. كان سابقاً مطاراً عسكرياً إسرائيلياً، لكنه الآن مطار يخدم الرحلات الخاصة والزراعية.

- مطار "هرتسليا" :

هو مطار محلي يقع في "هرتسليا"

- مهبط أو مطار "يطفتا" :

هو مطار محلي صغير يقع بالقرب شمال "إيلات".

### 3- ساعات الطيران بين فلسطين وبعض مدن العالم :

#### جدول (42)

#### ساعات الطيران بين فلسطين وبعض مدن العالم:

م.	المدينة	الدولة	عدد ساعات الطيران
1-	إسطنبول	تركيا	ساعة وخمسون دقيقة
2-	أمستردام	هولندا	أربع ساعات وخمس عشرة دقيقة
3-	أثينا	اليونان	ساعة وخمسون دقيقة
4-	بوسطن	الولايات المتحدة	عشر ساعات وخمس دقائق
5-	بوخارست	رومانيا	ساعتان ونصف
6-	بروكسل	بلجيكا	أربع ساعات وخمس دقائق
7-	جنيف	سويسرا	ثلاث ساعات وخمس وأربعون دقيقة
8-	فيينا	النمسا	ثلاث ساعات وخمس عشرة دقيقة
9-	جوهانسبرغ	جنوب أفريقيا	ثمان ساعات وخمسون دقيقة
10-	لندن	بريطانيا	أربع ساعات وخمس وثلاثون دقيقة
11-	لوس أنجلوس	الولايات المتحدة	خمس عشرة ساعة وخمسون دقيقة
12-	لشبونة	البرتغال	خمس ساعات
13-	مدريد	إسبانيا	أربع ساعات وخمس وأربعون دقيقة
14-	مونتريال	كندا	تسع ساعات وخمس وخمسون دقيقة
15-	ميامي	الولايات المتحدة	ثلاث عشرة ساعة وخمس وخمسون دقيقة
16-	ميونخ	ألمانيا	ثلاث ساعات ونصف
17-	مرسيليا	فرنسا	ثلاث ساعات وخمس وأربعون دقيقة
18-	نيروبي	كينيا	أربع ساعات وخمس وخمسون دقيقة
19-	نيويورك	الولايات المتحدة	عشر ساعات ونصف
20-	باريس	فرنسا	أربع ساعات وعشر دقائق
21-	فرانكفورت	ألمانيا	ثلاث ساعات وخمس وخمسون دقيقة
22-	زيوريخ	سويسرا	ثلاث ساعات وأربعون دقيقة
23-	القاهرة	مصر	ساعة وعشرون دقيقة
24-	كوبنهاجن	الدانمرك	أربع ساعات ونصف
25-	كولون	ألمانيا	ثلاث ساعات وخمس وخمسون دقيقة
26-	روما	إيطاليا	ثلاث ساعات وخمس دقائق
27-	شيكاغو	الولايات المتحدة	اثنتا عشرة ساعة وخمس دقائق

المصدر: الملقى التربوي 19/11/2015، [www.sef.ps](http://www.sef.ps)

### ثالثاً - النقل البحري :

كان موقع فلسطين منذ أقدم العصور وما يزال ذا أهمية بالغة، فمنذ الألف الثالثة قبل الميلاد أسس الكنعانيون عدة موانئ هي : عكا، حيفا، عتليت، الطنطورة، قيسارية، أرسوف، ويافا، وأسدود، عسقلان، وغزة (الموسوعة الفلسطينية، 1984، المجلد الرابع، 334). ومن الموانئ القائمة حالياً ويسيطر عليها الاحتلال الإسرائيلي هي: اسدود، حيفا، عكا، ويافا. ولترسيخ السيادة الفلسطينية وتعزيزها على الأرض والجو والمياه الإقليمية للدولة الفلسطينية، لا بد من تنفيذ مشاريع النقل الوطنية الاستراتيجية مثل المطارات والموانئ، والسكك الحديدية، والجسور، والأنفاق، ومراكز النقل اللوجستية، والمعابر الحدودية، والطرق الإقليمية، والنقل العام، علاوة على ذلك فإن تنمية هذا القطاع تساهم في إرساء أحد قواعد تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة، ولقد أدرك الفلسطينيون منذ وقت مبكر أهمية الموانئ فأُنشئت سلطة الموانئ في عام 1999م، إلا أن إنشاء ميناء بحري دائم في غزة يصطدم بتعنت الاحتلال الإسرائيلي والرفض المتواصل (أريج، 2005).

### الملخص :

تنقسم الطرق في فلسطين إلى: طريق رئيس، وطريق إقليمي، وطريق محلي، وطريق التفاضلي يخدم الاحتلال الإسرائيلي ومستعمراته الاستيطانية، وهناك تنوع في المركبات المرخصة في الضفة وغزة، أما النقل الجوي والبحري فغير موجود، حيث تم حظره من قبل الاحتلال الإسرائيلي .

## أسئلة التقويم البعدي:

- 1- عرف كلاً من الطريق الرئيس، والطريق الإقليمي، والطريق المحلي.
- 2- ما أهم الطرق الالتفافية في الضفة الغربية؟.
- 3- ما المبادئ التي تحددها الخطة الاستراتيجية الأمنية للاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية لشبكة الطرق؟.
- 4- ضع علامة صح (✓) أو خطأ (×) أمام العبارة التالية :-  
( ) إن تنمية قطاع المواصلات وخاصة النقل الجوي تساهم في إرساء أحد قواعد تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة، وتحقيق السيادة الفلسطينية.

## إجابات الأسئلة :-

- 1) إجابات أسئلة التقويم القبلي :-
  - 1- اشرح باختصار البعد التاريخي للنقل البري ودور الاحتلال الإسرائيلي في رسم شبكة الطرق .  
اختلف الشكل العام لشبكة الطرق في الضفة الغربية وقطاع غزة تبعاً للظروف السياسية والعسكرية التي مرت بها المنطقة، فقبل حرب عام 1948، كانت شبكة الطرق تأخذ محوراً من الشرق إلى الغرب، حيث كانت تربط الأجزاء الداخلية من فلسطين بالسهل الساحلي والموانئ الفلسطينية على ساحل البحر، ثم بعد عام 1948، أغلقت الطرق التي تربط المنطقة بالسهل الساحلي، وقامت السلطات الأردنية بإنشاء خط القدس - عمان، والقدس رام الله في الخمسينات بعد أن غيرت من اتجاه خطوطها الرئيسية، حيث كان من الشرق إلى الغرب ثم أصبح من الشمال إلى الجنوب لتصل بين سوريا ولبنان والعقبة، فأصبح الطابع المحلي لشبكة طرق الضفة الغربية أكثر وضوحاً، وتحسن مستوى الطرق المحلية، وتجدر الإشارة إلى أن 93% من تلك الطرق كانت معبدة. وفي عام 1967، كانت شبكة الطرق في الضفة الغربية تشبه عظمة السمكة، حيث كان الخط العام الرئيس يمتد وسط الضفة الغربية من الشمال إلى الجنوب، وتتفرع منه الطرق للشرق والغرب. أما في فترة ما بعد عام 1967، فقد سار تخطيط الطرق بحسب المفاهيم الجغرافية الاستراتيجية للاحتلال الإسرائيلي، وكان المفهوم الجغرافي الاستراتيجي السائد حتى أواسط السبعينات هو مشروع (ألون) الذي يفترض إيجاد خطوط شمال جنوب تصل بين وادي الأردن وإسرائيل دون أن تكون هناك خطوطاً رئيسية شرق غرب، ولكن وفي أواسط السبعينات ومع تسلم حزب الليكود الحكم خضعت شبكة الطرق لمفهوم الليكود الجغرافي - الاستراتيجي، وهو ضم المنطقة بكاملها للكيان الصهيوني، وحيث اقتضت تلك الاستراتيجية إنشاء

الطرق باتجاه شرق غرب لتصل الساحل بوادي الأردن "عابر السامرة"، وطريق عابر من جنوب الضفة الغربية (عابر يهودا) وطريق آخر يصل منطقة القدس بالساحل، والغرض من ذلك هو ربط ودمج شبكة الطرق في الضفة الغربية بشبكة الطرق وتمثل خطة الاحتلال الإسرائيلي للطرق في الضفة الغربية بالمبادئ التالية :-

- تحسين وضع مناطق جديدة بتحسين مستوى الطرق، وتجنب مناطق السكان المحليين.
  - الوصل بين كتل المستعمرات.
  - تطوير الطلب المحتمل من خلال تسهيل المواصلات وتقاسم الأولوية على ضوء عدد وحدات السكن اليهودية المخطط لبنائها.
  - الوصل بين المناطق المنفصلة للاستيطان اليهودي وتجنب المناطق العربية وفتح مناطق استيطان جديدة.
  - وصل التجمعات السكنية العربية بشبكة الطرق.
- وينصب الاهتمام على الطرق الممتدة من الضواحي الجديدة الواقعة شمال طريق عابرة السامرة إلى منطقة تل أبيب، وكذلك ربط منطقة القدس الكبرى. كما تعمل تلك الخطة على تحسين الاتصال المباشر في بعض الأحيان من خلال إيجاد وصلات طرق مباشرة بين الطرق القائمة بين مناطق المستعمرات في شرق الضفة الغربية وغربها وشمالها مع بذل أكبر الجهود لتجنب المدن العربية الكبيرة.

## 2- انكر أنواع الطرق البرية في فلسطين :-

- 1- الطرق الرئيسية.
- 2- الطرق الإقليمية .
- 3- الطرق المحلية .

## 3- وضع مفهوم الطرق الالتفافية وخطورتها على الوحدة الجغرافية للضفة الغربية.

الطرق الالتفافية أنشأها الاحتلال الإسرائيلي؛ لخدمة أهدافها العسكرية أو للوصول إلى المستعمرات والمستوطنات والنقاط والبؤر المقامة على الأراضي الفلسطينية؛ حيث بلغت أطوال شبكات تلك الطرق في الأراضي الفلسطينية 332.7 كم، جميعها في الضفة الغربية.

وتعتبر الطرق الالتفافية شكلاً آخر من أشكال السيطرة على الأراضي الفلسطينية وتقسيم الضفة الغربية إلى مناطق معزولة لمنع التواصل الجغرافي بين المراكز العمرانية الفلسطينية، فمنذ عام 1982 أصدر الأمر العسكري رقم 50 الذي يجيز فتح الطرق الالتفافية وتزايدت موجة فتح تلك الطرق منذ أن تم طرح قضية إعادة انتشار جيش الاحتلال الإسرائيلي في محافظات الضفة الغربية، وحجة الاحتلال في ذلك أن تلك الطرق تعتبر ضرورية لأمن المستعمرات الاستيطانية.

#### 4- تحدث عن أوضاع النقل الجوي والنقل البحري في الأراضي الفلسطينية.

##### النقل الجوي:

أسست الخطوط الجوية الفلسطينية في الأول من يناير 1995، وهي مملوكة بالكامل للسلطة الوطنية الفلسطينية، وبدأت أعمالها في يونيو 1997 بسلسلة من الرحلات الجوية، ثم توقفت في أكتوبر 2000؛ عقب اندلاع انتفاضة الأقصى وأجبرت على الانتقال إلى مطار العريش الدولي في ديسمبر 2001 بعد أن دمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي مدرج المطار في غزة.

##### النقل البحري :

لقد أدرك الفلسطينيون منذ وقت مبكر أهمية الموانئ لترسيخ مبدأ السيادة فأنشئت سلطة الموانئ في عام 1999م، ولقد لعبت مشاريع تطوير الموانئ لأغراض الصيد والسياحة والتجارة منذ ذلك الحين دور الشريك الكامل في النهضة الاقتصادية والاجتماعية الشاملة إلا الحصار الظالم الذي تفرضه قوات البحرية الإسرائيلية المحتلة على مياه فلسطين الإقليمية والاقتصادية في البحر المتوسط؛ تعيق تحقيق التنمية الفلسطينية.

#### 2) إجابات أسئلة التقويم البعدي :-

##### 1- عرف كلاً من الطريق الرئيس، الطريق الإقليمي، الطريق المحلي.

**الطريق الرئيس :** هو الطريق الذي يمتد على مستوى القطر، أو من محافظة إلى أخرى، ويشمل امتداد الطريق داخل التجمع.

**الطريق الإقليمي :** هو الطريق الذي يتفرع من طريقين رئيسين، أو يؤدي إلى طريقين رئيسين، ويشمل امتداد الطريق داخل التجمع.

**الطريق المحلي :** هو الطريق الذي يخدم حركة المرور الداخلية ضمن التجمع.

##### 2- ما أهم الطرق الالتفافية في الضفة الغربية؟.

##### 1- طريق رقم 60 :

وهي طريق سريعة قديمة تشطر الضفة الغربية من الشمال إلى الجنوب، كما تعتبر الشريان الرئيس للطرق الالتفافية الجديدة التي تمر حول المدن الرئيسية الفلسطينية، وتبدأ تلك الطرق من العفولة وهي بلدة تقع إلى الشمال من الخط الأخضر مروراً بوسط مدن جنين، ونابلس، ورام الله، والقدس، وبيت لحم، والخليل، وتقع الطريق السريعة رقم 60 كلها تقريباً في المنطقة (ج)، وهذا يوفر ممراً يتحكم فيه الاحتلال الإسرائيلي، ويخترق طول الضفة الغربية بكامله وحيث تمر الطريق بوسط المدن الفلسطينية عبر منطقتي (أ) و(ب) فإنه يجري بناء طرق التفافية لليهود فقط.

##### 2- شارع رقم 90 طريق أريحا - عين جدي:

وهي طريق قديمة تشطر الضفة الغربية من الشمال إلى الجنوب على طول غور الأردن، وتبدأ تلك الطريق من بيسان إلى الشمال من الخط الأخضر مروراً بمنطقة غور الأردن أريحا، ويستمر جنوباً حتى

عين جدي على البحر الميت، ويستمر في الامتداد على طول الحدود الشرقية لفلسطين وحتى مدينة إيلات. ويقع معظم ذلك الخط داخل المنطقة (ج) الخالية من التجمعات السكانية العربية تقريباً ويخدم ذلك الطريق عدداً كبيراً من المستوطنات التي تقع على جانبه والتي كان السبب الرئيسي لوجودها في منطقة الغور هو وجود ذلك الطريق الذي عمل على سهولة اتصالها (إسرائيل) وبيعها البعض.

### 3- شارع رقم 80:

يعتبر شارع رقم 80 من أهم الشوارع وأخطرها، إذ يخترق ذلك الشارع صحراء الخليل باتجاه النقب جنوباً، ويقع الجزء الأكبر منه داخل أراضي الضفة الغربية، والهدف الأساس من وراء شق ذلك الشارع هو ربط النقب في الجنوب بمنطقة القدس، ونابلس، وغور الأردن في الشمال؛ وذلك من أجل تجنب المرور من مناطق القدس الكبرى والتجمعات الفلسطينية الكبيرة في منطقة بيت لحم والخليل.

3- ما المبادئ التي تحددها الخطة الاستراتيجية الأمنية للاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية لشبكة الطرق؟.

- 1- تحسين وضع مناطق جديدة بتحسين مستوى الطرق وتجنب مناطق السكان المحليين.
- 2- الوصل بين كتل المستعمرات.
- 3- تطوير الطلب المحتمل من خلال تسهيل المواصلات وتقاس الأولوية على ضوء عدد وحدات السكن اليهودية المخطط لبنائها.
- 4- الوصل بين المناطق المنفصلة للاستيطان اليهودي وتجنب المناطق العربية وفتح مناطق استيطان جديدة، ووصل التجمعات السكنية العربية بشبكة الطرق.
- 4- ضع علامة صح (✓) أو خطأ (×) أمام العبارة التالية :-  
- (✓) إن تنمية قطاع المواصلات وخاصة النقل الجوي تساهم في إرساء أحد قواعد تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة والسيادة الفلسطينية.



## الوحدة الثالثة

### قطاع الاتصالات

عزيزي الطالب :

بعد دراستك لهذا الدرس سوف تكون قادراً على معرفة التالي :

1- واقع قطاع الاتصالات والبحث العلمي في فلسطين.

أقسام الوحدة :-

2- الاتصالات في فلسطين.

3- البحث والتطوير في فلسطين.

أسئلة التقويم القبلي :

1- تحدث عن الاتصالات في فلسطين والاتفاقية المرحلية عام 1995 وما نتج عنها.

1- الاتصالات في فلسطين :-

يُعرف قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بأنه "مزيج من الصناعة التحويلية وصناعة الخدمات يجتلب البيانات والمعلومات، وينقلها ويعرضها إلكترونياً"، وهو ركيزة تستند إليها القطاعات الأخرى كافة، بما فيها الصناعة والزراعة، والنقل، والصحة، والتعليم، والحكم، والتجارة، والمصارف، والسياحة، وهو بالتالي يتيح التنمية الاجتماعية والاقتصادية بأبعادها المختلفة ويعزّزها. وثمة علاقة إيجابية قوية بين الاستثمارات المباشرة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وخلق فرص العمل، مع نسبة مضاعفة تعادل نحو (1 إلى 3) أي أن كل وظيفة جديدة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تستحدث ثلاث وظائف في قطاعات أخرى، ولأن قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يوفر وسيلة لنقل المعلومات بطرق فعالة من حيث التكلفة؛ فإنه يُعتبر أساسياً لإقامة الاقتصاد القائم على المعرفة. ولا نبالغ إذا ما وصفنا ذلك القطاع بأنه محرك رئيسي للتنمية (https://al-shabaka.org/briefs-19/11/2015).

قام الاحتلال الإسرائيلي عام 1994 بتسليم السلطة الوطنية الفلسطينية فور إنشائها قطاع الاتصالات والبريد، حيث تم تنظيم العمل بين الطرفين بشكل رسمي من خلال اتفاقية مرحلية عام 1995، تلك الاتفاقية ألحقت ضرراً كبيراً بقطاع الاتصالات والبريد، فمن أهم مساوئها ما يأتي : (أبو دقة، مشهور، 2011)

- منحت الاتفاقية الاحتلال الإسرائيلي الحق بالهيمنة الكاملة على طيف الترددات في قطاع غزة والضفة الغربية، حيث يشمل ترددات الهواتف والإذاعة والتلفاز وبث الأقمار الصناعية وتحديد المدى الرقمي لخدمات الهواتف.
- منحت الاتفاقية الجانب الإسرائيلي التحكم بالمنافذ الدولية للاتصالات، وفرضت على الشركات الفلسطينية الوصول للخارج عبر الشركات الإسرائيلية، مثلها مثل التحكم بالإفراد.
- فرضت قيوداً على بناء الشبكات الفلسطينية، ومحطات التقوية في المناطق المصنفة (ج) مما أعاق التكامل بين الشبكات الفلسطينية، وفرض عليها التواصل فيما بينها بواسطة استئجار ساعات من المشغلين الإسرائيليين بأسعار وشروط غير معقولة. مما أعاق التواصل بين المحافظات وخاصة بين الضفة وقطاع غزة.
- تم إعطاء الحق للشركات الإسرائيلية ببناء شبكاتها وتشغيلها في شرق القدس ومنعت الشركات الفلسطينية من ذلك.
- تم إعطاء الحق للشركات الإسرائيلية ببناء وتشغيل وتقديم خدماتها كافة في مناطق الضفة الغربية بدعوى الوصول إلى تجمعات المستوطنات وخدمتها؛ مما أعطاهم الحق في الوصول إلى تغطية جميع مناطق الضفة الغربية وغزة. وحرمت الشركات الفلسطينية من ذلك.
- تعتبر الاتفاقية البريد الفلسطيني وكالة محلية لبريد إسرائيل، ولا يخضع للمحاسبة البيئية ولا الحق بتتبع الإرساليات، وجميع إصدارات الطابع البريدية تخضع للموافقة الإسرائيلية (أبو دقة، مشهور، 2011).

## 2- شركات الاتصال الهاتفي والانترنت :

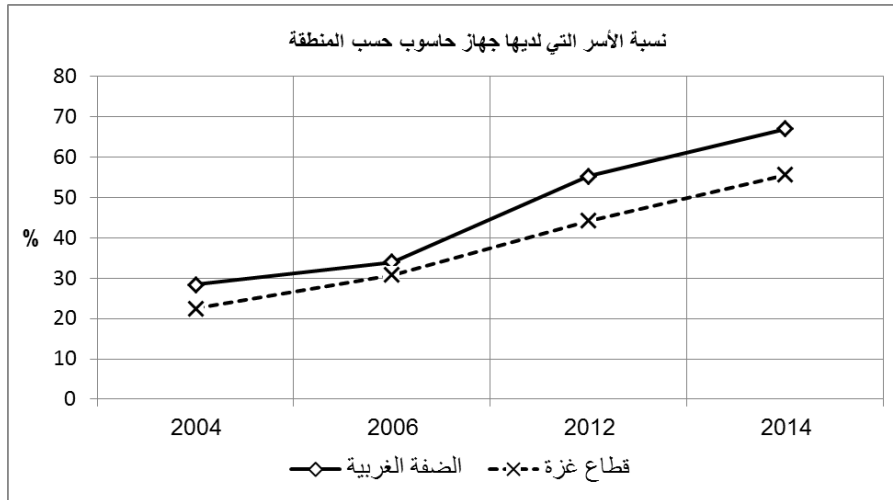
تشير بيانات وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات: إلى أن عدد شركات الانترنت العاملة والمسجلة في الوزارة للعام 2015 قد بلغ 56 شركة موزعة على النحو التالي : 40

شركة للاتصال اللاسلكي بالإنترنت (WI FI)، و 6 شركات للاتصال الهاتفي عبر بروتوكول الانترنت (VOIP)، و 10 شركات للاتصال السريع بالإنترنت Broad Band، أما بخصوص عدد شركات استيراد أجهزة الاتصالات فقد بلغ 40 شركة في العام ذاته، وبالنسبة لخطوط الهاتف الثابت والنقل فقد تجاوز عدد خطوط الهاتف الثابت في فلسطين، 1403 ألف خط في عام 2014، وبلغ عدد مشتركى الهاتف النقال 3100000 مشترك فيما وصل عدد مشتركى الاتصال السريع بالإنترنت إلى أكثر من 235 ألف مشترك في العام 2014. وبلغ عدد الحواسيب لدى الأسر الفلسطينية 1100000 حاسوب ما بين كمبيوتر مكتبي ولايتوب وتابلت في العام ذاته (ج. م.إ. ف، ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، 2015).

### 3- امتلاك الأسر الفلسطينية للهواتف والحواسيب :

وبلغت نسبة الأسر التي تمتلك هواتف ذكية 51% في عام 2014، بواقع 59.4% في الضفة الغربية، و 34.7% في قطاع غزة، في حين بلغت نسبة الأسر في فلسطين التي لديها حاسوب 63% في عام 2014، بواقع 67% في الضفة الغربية، و 55.6% في قطاع غزة، مقارنة مع ما يقارب الثلث (32.8%) من الأسر في فلسطين كان لديها جهاز حاسوب في العام 2006 (ج. م.إ. ف، ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، 2015).

شكل (56)

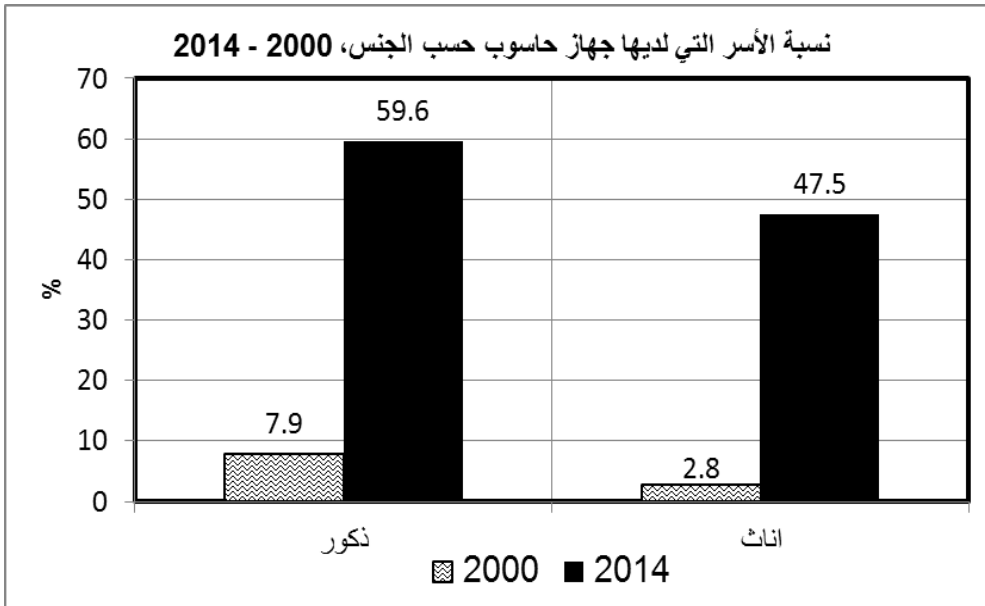


(ج. م.إ. ف، ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، 2015)

#### 4- استخدام الإنترنت :

ارتفعت نسبة مستخدمي الإنترنت من كلا الجنسين في عام 2014 مقارنة بما كانت عليه في العام 2000 وانحسرت الفجوة بين الجنسين؛ فقد ارتفعت النسبة بين الذكور من 7.9% إلى 59.6% وارتفعت النسبة بين الإناث من 2.8% إلى 47.5%.

شكل (57)



(ج. م.إ. ف، ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، 2015)

- 48.3% من الأسر في فلسطين لديها اتصال بالإنترنت، بواقع 51.4% في الضفة الغربية، و42.2% في قطاع غزة للعام 2014، مقارنة مع 30.4% من الأسر في فلسطين التي كان لديها اتصال بالإنترنت في عام 2011، أما بخصوص استخدام الإنترنت من الأفراد (10 سنوات فأكثر) الذين يستخدمون الحاسوب في فلسطين فقد بلغت 53.7%، بواقع 54.5% في الضفة الغربية، مقابل 52.2% في قطاع غزة. (ج. م.إ. ف، ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، 2015).

## 5- العاملون في البحث والتطوير :

بلغ عدد العاملين في البحث والتطوير في العام 2013 في فلسطين 8715 عاملاً يشكلون 5162 عاملاً بمكافئ الوقت التام، فيما بلغ عدد الباحثين في فلسطين 4533 باحثاً وباحثة يشكلون 2492 باحثاً وباحثة بمكافئ الوقت التام، كما بلغ عدد الباحثين الذكور 3510 باحثين، وعدد الباحثات الإناث 1023 باحثة، وقد بلغ عدد الباحثين بمكافئ الوقت التام 566 باحثاً وباحثة لكل مليون نسمة من السكان (ج. م.إ. ف، ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، 2015).

## 6- انجازات البحث والتطوير :

أشارت البيانات في عام 2013 إلى تسجيل 149 رقماً دولياً معيارياً للكتب و9 براءات اختراع. فيما شكلت الدراسات والاستشارات 26.7% من إجمالي أنشطة البحث والتطوير، في حين شكلت البحوث الأساسية 34.4%، فيما شكلت البحوث التطبيقية 30.6%، وشكلت البحوث التجريبية 8.3% من إجمالي أنشطة البحث والتطوير (ج. م.إ. ف، ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، 2015).

## الملخص :

قام الاحتلال الإسرائيلي عام 1994 بتسليم السلطة قطاع الاتصالات والبريد، ولكن كان للاحتلال الحق في الهيمنة الكاملة على طيف الترددات للهواتف والاذاعة والتلفاز وبث الأقمار الاصطناعية، وفرضت قيوداً على بناء الشبكات ومحطات التقوية، ولكن ما إن تفعّل الإنترنت في فلسطين حتى بدأت بعض الأسر بامتلاك أجهزة الحواسيب، وتفعيل خدمة الإنترنت.

## الخاتمة :

من خلال دراستنا لهذا الفصل نلاحظ أن الخدمات تحتل مكانة هامة في فلسطين لقيامها بالتسهيلات الحياتية لكافة أبناء المجتمع، وتُحدد جودة الحياة في المراكز العمرانية

اعتماداً على مدى كفاية وكفاءة تلك الخدمات، وتعتبر الخدمات التعليمية من الخدمات الضرورية للسكان، لذلك شهد قطاع التعليم في فلسطين تطوراً مهماً في مختلف المراحل التعليمية، إلا أنه تأثر سلباً بالظروف السياسية التي ألمت بفلسطين منذ عام 1948، ولولا محاربة الاحتلال الإسرائيلي للتعليم في فلسطين، لكانت فلسطين من أولى الدول المتقدمة في العالم.

ويلاحظ: أن هناك مستويات مختلفة من الخدمات الصحية في فلسطين؛ وذلك لضمان تكامل الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين، إلا أن القطاع الصحي يعاني من مشكلات عديدة ولا سيما في قطاع غزة. لذا لا بد من الاهتمام بالقطاع الصحي وأهمها المشافي، ومراكز الرعاية الصحية، ومراعاة انتشارها الجغرافي .

وتعتبر الطرق من الخدمات التي تستوعب الحركة سواء أكانت آلية أم حركة مشاة، وتتوقف كفاءة خدمات الطرق على استيعاب هذه الحركة في انسيابية ودون اختناقات أو حوادث، وتنقسم الطرق في فلسطين إلى: طريق رئيس، وطريق إقليمي، وطريق محلي، وطريق التفتاحي يخدم الاحتلال الإسرائيلي ومستعمراته الاستيطانية.

وتتوفر في فلسطين كل خدمات الاتصالات والتكنولوجيا الحديثة بأنواعها المختلفة: مثل الاتصالات السلكية واللاسلكية والراديو والتلفزيون، وشبكات المعلومات والتواصل الاجتماعي وغيرها...

تمتاز فلسطين بتاريخها الديني العريق، فالقدس فيها معراج الرسول - صلى الله عليه وسلم - وبها مهد المسيح - عليه السلام - . وتعتبر فلسطين مثلاً للتعايش بين المسلمين والمسيحيين. ولكن هذه المقدسات لم تسلم من فظاظة الاحتلال الصهيوني وتدميره المستمر للمساجد.

هناك تنوع في مركبات النقل البري في الضفة وغزة، أما النقل الجوي والبحري فغير موجود، حيث تم حظره من قبل الاحتلال الإسرائيلي .

## أسئلة التقويم البعدي:

- 1- تحدث عن إنجازات البحث والتطوير في مجال الاتصالات.
- 2- ضع علامة صح (✓) أو خطأ (×) أمام العبارة التالية:-
  - ( ) تشير بيانات وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات إلى أن عدد شركات الإنترنت العاملة والمسجلة في الوزارة للعام 2015 قد بلغ 58 شركة.
  - ( ) بلغت نسبة الأسر التي تمتلك هاتف ذكي 51.0% في العام 2014.
  - ( ) ارتفعت نسبة مستخدمي الإنترنت من كلا الجنسين في العام 2014 مقارنة بما كانت عليه في العام 2000 ولم يكن فرق في النسبة بين الجنسين.

## إجابات الأسئلة :

- 1) إجابات أسئلة التقويم القبلي :-
  - 1- تحدث عن الاتصالات في فلسطين والاتفاقية المرحلية عام 1995 وما نتج عنها.  
قام الاحتلال الإسرائيلي عام 1994 بتسليم السلطة الوطنية الفلسطينية فور إنشائها قطاع الاتصالات والبريد، كما تم تنظيم العمل بين الطرفين بشكل رسمي من خلال اتفاقية مرحلية عام 1995. تلك الاتفاقية ألحقت ضرراً كبيراً بقطاع الاتصالات والبريد، فمن أهم مساوئها ما يأتي :
    - 1- منحت الاتفاقية الاحتلال الإسرائيلي الحق بالهيمنة الكاملة على طيف الترددات في قطاع غزة والضفة الغربية، حيث شمل ترددات الهواتف والإذاعة والتلفاز وبت الأرقام الاصطناعية وتحديد المدى الرقمي لخدمات الهواتف.
    - 2- منحت الاتفاقية الاحتلال الإسرائيلي التحكم بالمنافذ الدولية للاتصالات، وفرضت على الشركات الفلسطينية الوصول للخارج عبر الشركات الإسرائيلية، مثلها مثل التحكم بالإفراد.
    - 3- فرضت قيوداً على بناء الشبكات الفلسطينية ومحطات التقوية في المناطق المصنفة (ج) مما أعاق التكامل بين الشبكات الفلسطينية وفرض عليها التواصل فيما بينها بواسطة استئجار ساعات من المشغلين الإسرائيليين بأسعار وشروط غير معقولة؛ مما أعاق التواصل بين المحافظات وخاصة بين الضفة وقطاع غزة.

- 4- تم إعطاء الحق للشركات الإسرائيلية ببناء شبكاتها في شرق القدس وتشغيلها ومنعت الشركات الفلسطينية من ذلك.
- 5- تم إعطاء الحق للشركات الإسرائيلية ببناء خدماتها كافة وتشغيلها وتقديمها في مناطق الضفة الغربية؛ بدعوى الوصول إلى تجمعات المستوطنات وخدمتها، مما أعطاها الحق في الوصول إلى تغطية جميع مناطق الضفة الغربية وغزة. وحرمت الشركات الفلسطينية من ذلك.
- 6- تعتبر الاتفاقية البريد الفلسطيني وكالة محلية لبريد إسرائيل، حيث لا يخضع للمحاسبة البيئية ولا الحق بتتبع الإرساليات، وجميع إصدارات الطوابع البريدية تخضع للموافقة الإسرائيلية.

## (2) إجابات أسئلة التقويم البعدي :-

- 1- تحدث عن إنجازات البحث والتطوير في مجال الاتصالات.
- أشارت البيانات في العام 2013 إلى تسجيل 149 رقماً دولياً معيارياً للكتب و9 براءات اختراع. فيما شكلت الدراسات والاستشارات 26.7% من إجمالي أنشطة البحث والتطوير، وشكلت البحوث الأساسية 34.4%، فيما شكلت البحوث التطبيقية 30.6%، وشكلت البحوث التجريبية 8.3% من إجمالي أنشطة البحث والتطوير.
- 2- ضع علامة صح (✓) أو خطأ (×) أمام العبارة التالية :-
- (×) تشير بيانات وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات إلى أن عدد شركات الانترنت العاملة والمسجلة في الوزارة للعام 2015 قد بلغ 58 شركة.
- (✓) بلغت نسبة الأسر التي تمتلك هاتف ذكي 51.0% في العام 2014.
- (×) ارتفعت نسبة مستخدمي الانترنت من كلا الجنسين في العام 2014 مقارنة بما كانت عليه في العام 2000 وانحسرت الفجوة بين الجنسين.

## عزيزي الطالب :

حرصاً على أن تكون ملماً بهذا المقرر؛ تم وضع عدد من الأسئلة للباب الثاني المخصص للجانب البشري لفلسطين مجمعة من امتحانات سابقة، اجتهد في حل هذه الأسئلة وإذا وجدت صعوبة؛ راجع مدرس المقرر.



## مراجع ومصادر الفصل الرابع

- 1- وزارة التربية والتعليم العالي(2015)، الدليل الاحصائي السنوي 2014/2015، لمؤسسات التعليم العالي الفلسطيني، رام الله، فلسطين.
- 2- راسم خمايسة (2001)، طريق قاطع اسرائيل قراءة في مشروع قطري ذو دلالات سياسية - مركز مدار الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، رام الله - فلسطين.
- 3- وزارة الصحة الفلسطينية، مركز المعلومات الصحية الفلسطينية (2011)، التقرير الصحي السنوي لفلسطين 2010، فلسطين.
- 4- ج.م.إ.ف.الرقم المرجعي 2014 (2015)، فلسطين في أرقام، 2014، رام الله - فلسطين.
- 5- المرعشلي، أحمد وهاشم، عبد الهادي وصايغ، أنيس " هيئة تحرير " ( 1984 ) الموسوعة الفلسطينية، أربعة مجلدات، مج 1، مج 4، دمشق.
- 6- منصور، مي، التعليم في فلسطين، موقع إلكتروني [http://site.iugaza.edu.ps/mymansour/files/CompEdu08\\_1.ppt](http://site.iugaza.edu.ps/mymansour/files/CompEdu08_1.ppt) تاريخ التصفح 2015/7/7
- 7- صايمة، سمية، موقع إلكتروني <http://site.iugaza.edu.ps/ssayma/files/2010/09> تاريخ التصفح 2015/7/7
- 8- صالحه، رائد أحمد، 1997، مدينة غزة دراسة في جغرافية المدن، مكتبة الأمل - غزة.
- 9- ج.م.إ.ف.، الرقم المرجعي 2039(2014)، فلسطين في أرقام 2013، رام الله، فلسطين.
- 10- وزارة التربية والتعليم العالي (2015)
- 11- ج.م.إ.ف. الرقم المرجعي 2114 (2015)، فلسطين في ارقام 2014، رام الله - فلسطين.
- 12- وزارة التربية والتعليم العالي ( 2015 )، الدليل الاحصائي السنوي لمؤسسات التعليم العالي الفلسطينية.
- 13- (ج.م.إ.ف. بيان صحفي 2015/9).
- 14- برنامج الأمم المتحدة للبيئة ( 1990 )، ترجمة عبد السلام رضوان، حاجات الانسان الأساسية في الوطن العربي، عالم المعرفة، الكويت، موقع إلكتروني <http://baheeet.blogspot.com> تاريخ التصفح 2015/11/24
- 15- وزارة الصحة- مركز المعلومات الصحية الفلسطيني، التقرير الصحي السنوي- فلسطين ( 2010 )، نيسان 2011).

- 16- منظمة الصحة العالمية(2009)، الاحصاءات الصحية العالمية، موقع إلكتروني  
http://www.who.int/mediacentre/ar /تاريخ التصفح 2015/10/21
- 17- عبد الرحمن، أسعد، الموسوعة الفلسطينية موقع إلكتروني، http://www.palestinapedia.net  
تاريخ التصفح 2015/9/18
- 18- (ج. م. ح. ف، 2015).
- 19- ج.م.إ.ف. رقم المرجعي 1773(2011)، إحصاءات النقل والاتصالات، 2010، رام الله - فلسطين.
- 20- ج.م.إ.ف. الرقم المرجعي 2065 (2014)، إحصاءات النقل والاتصالات، 2013، رام الله - فلسطين.
- 21- الملتقى التربوي 2015/11/19، موقع إلكتروني www.sef.ps.
- 22- معهد الأبحاث التطبيقية، 2005: القدس)
- 23- مشهور أبو دقة موقع إلكتروني 10/7/2011 http://www.wafa.pna.ne تاريخ التصفح  
2015/3/2
- 24- (ج. م. إ. ف، وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، 2015).
- 25- website) http://www.wafainfo.Ps. Viewing 22/8/2015.
- 26- (website https://ar.wikipedia.org/WIKI. Viewing 16/9/2015.
- 27- website https://al-shabaka.org/briefs. Viewing 19/11/2015.

عزيمي الدارس : هذه بعض الأسئلة التي تخص الباب الثاني (الجانب البشري) التي وردت في امتحانات سابقة.

اختر رمز الاجابة الصحيحة :-

- 1- من أهم أسباب الزيادة السكانية في فلسطين في ظل الاحتلال البريطاني :-  
أ- الزيادة الطبيعية      ب- الهجرة      ج- التهجير القسري      د- ليس مما سبق
- 2- يوجد أكبر تجمع للفلسطينيين في :-  
أ- الضفة الغربية      ب- قطاع غزة      ج- لبنان      د- الأردن
- 3- ساهمت الأنظمة العربية في قيام الكيان الصهيوني على أرض فلسطين :-  
أ- تهجير اليهود العرب      ب- إخلاء المدن والقرى في خطوط المواجهة      ج- منع السلاح وجمعه من الفلسطينيين      د- جميع ما سبق
- 4- أكثر الدول التي ساهمت في زيادة أعداد اليهود بعد عام 1948م والتي كانت حليفة مع النظام العربي :-  
أ- رومانيا      ب- بولنده-ج- المانيا الشرقية      د- الاتحاد السوفييتي
- 5- يوجد أكبر تجمع لليهود في العالم في :-  
أ- الكيان الصهيوني      ب- روسيا      ج- فرنسا      د- الولايات المتحدة
- 6- من أهم العقبات التي يضعها الكيان الصهيوني لتدمير الاقتصاد الفلسطيني :-  
أ- التحكم في عمليات التسويق      ب- مصادرة الأراضي الزراعية      ج- التحكم في مستلزمات الإنتاج      د- ليس مما سبق
- 7- يبلغ عدد المخيمات الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية :-  
أ- 20 مخيماً      ب- 28 مخيماً      ج- 23 مخيماً      د- 32 مخيماً
- 8- يصنف الهرم السكاني في قطاع غزة بأنه في مرحلة :-  
أ- مرحلة الطفولة      ب- مرحلة الشباب      ج- مرحلة النضج      د- مرحلة الشيخوخة
- 9- يعتبر أكثر اقضية فلسطين ازدحاماً بالسكان، وتوقت نسبة اليهود على السكان العرب فيه :-  
أ- قضاء الرملة      ب- قضاء بئر السبع      ج- قضاء يافا      د- قضاء طبريا
- 10- يتركز في المنطقة الشمالية أكبر تجمع سكاني للمواطنين العرب في فلسطين المحتلة عام 1948م :-  
أ- نصف السكان العرب      ب- ثلث السكان العرب      ج- 80% من السكان العرب      د- 25%
- 11- من العوامل التي أثرت على الزيادة السكانية لليهود قبل عام 1948م :-  
أ- الزيادة الطبيعية      ب- الهجرة      ج- كثرة المواليد      د- الحروب
- 12- أغلب المهاجرين اليهود إلى فلسطين قبل عام 1948 كانوا من :-  
أ- رومانيا      ب- العراق      ج- بولندا      د- المانيا
- 13- من أكثر أقضية فلسطين كثافة للسكان قبل عام 1948م :-  
أ- قضاء يافا      ب- قضاء القدس      ج- قضاء حيفا      د- قضاء بئر السبع

- 14- شكل نسبة الحضر في تعداد 1922م :-  
 أ- ثلث (مسلمين) ب- ثلاثة أرباع (مسيحيين) ج- 50% (اليهود) د- أكثر من 80% يهود
- 15- من الأفضية التي ارتفعت فيها نسبة اليهود :-  
 أ- قضاء غزة ب- قضاء يافا ج- قضاء القدس د- قضاء طبريا
- 16- يصنف الهرم السكاني للفلسطينيين بأنه في مرحلة الشباب بسبب :-  
 أ- ارتفاع نسبة المواليد ب- ارتفاع نسبة كبار السن  
 ج- ارتفاع معدل الزيادة الطبيعية د- ارتفاع نسبة صغار السن
- 17- يلاحظ وجود اختلاف (في شكل الهرم السكاني) لسكان قطاع غزة بسبب :-  
 أ- هجرة السكان بعد عام 1967م للضفة الغربية ب- قدوم آلاف الفلسطينيين لقطاع غزة عام 1994م  
 ج- الهجرة في أعقاب حرب 1948م د- تردي الأوضاع الصحية لكبار السن
- 18- من العوامل المؤثرة في البناء الديموغرافي للشعب الفلسطيني بعد عام 1948م :-  
 أ- الهجرة اليهودية ب- الحروب والتجوير القسري  
 ج- الظروف الاجتماعية د- الظروف الاقتصادية
- 19- سجل صافي الهجرة في الضفة وقطاع غزة زيادة لصالح الهجرة الوافدة (+) من 1968م حتى الآن :-  
 أ- فتح الجامعات الفلسطينية ب- اتفاق أوسلو  
 ج- الانتفاضة (الأولى والثانية) د- الاستيطان
- 20- زاد معدل الهجرة اليهودية إلى فلسطين بعد عام 1948م في فترة :-  
 أ- ما بعد قيام دولة الكيان الصهيوني ب- ما بعد حرب 1967م  
 ج- ما بعد عملية السلام (مدريد وأوسلو) د- ما بعد انتفاضة الأقصى
- 21- يزيد عدد الفلسطينيين في هذه التجمعات عن مليون نسمة :-  
 أ- في قطاع غزة ب- في الضفة الغربية ج- في الأردن د- في لبنان
- 22- من المشكلات التي واجهت الكيان الصهيوني على أرض فلسطين :-  
 أ- استمرار مقاومة الفلسطينيين للتواجد اليهودي  
 ب- صعوبة استيعاب المهاجرين وتوفير المسكن والعمل بعد قيام دولتهم  
 ج- منع دول الاشتراكية لمواطنيها اليهود من الهجرة  
 د- أغلب المهاجرين في فترة ما قبل عام 1948م من كبار السن
- 23- من الأفضية التي بقيت خالية تماما من اليهود قبل عام 1948م :-  
 أ- يافا ب- نابلس ج- رام الله د- جنين
- 24- حدثت زيادة في سكان فلسطين من عام 1922م إلى عام 1947م، حيث :-  
 أ- تضاعف عدد المسيحيين 10.1 مرة ب- بلغت الزيادة الكلية في السكان إلى 2.86مرة.  
 ج- تضاعف عدد اليهود إلى 11.1 مرة د- تضاعف العرب حوالي 2.1 مرة

- 25- من خصائص هجرة اليهود إلى فلسطين :-  
 أ- كانت هجرة اليهود إلى فلسطين ذات طابع انتقائي  
 ب- كانت نسبة كبيرة من اليهود المهاجرين من العمال المدربين  
 ج- أغلب المهاجرين من اليهود البولنديين والروس ثم الألمان  
 د- كان اغلب المهاجرين قبل عام 48 من الدول العربية
- 26- ازداد عدد المهاجرين اليهود إلى فلسطين بعد عام 1948م :-  
 أ- في فترة 1949م - 1954م (قيام الدولة)  
 ب- فترة 1990 - 1996 فترة توقيع اتفاق أوسلو  
 ج- فترة حرب 1967م وفترة حرب 1973م  
 د- انهيار الاتحاد السوفيتي والمعسكر الاشتراكي
- 27- أغلب المهاجرين اليهود إلى فلسطين قبل عام 1948 كانوا من :-  
 أ- رومانيا ب- روسيا ج- بولندا د- جميع ما سبق
- 28- من أكثر أفضية فلسطين كثافة للسكان قبل عام 1948م :-  
 أ- قضاء يافا ب- قضاء القدس ج- قضاء حيفا د- قضاء بئر السبع
- 29- شكلت نسبة الحضر في تعداد 1922م :-  
 أ- ثلث (مسلمين) ب- نصف (مسيحيين) ج- 50% (اليهود) د- أكثر من 80% يهود
- 30- من الأفضية التي ارتفعت فيها نسبة اليهود إلى أكثر من 70% من مجموع السكان :-  
 أ- قضاء غزة ب- قضاء يافا ج- قضاء القدس د- قضاء طبريا
- 31- سجل صافي الهجرة في الضفة والقطاع زيادة واضحة لصالح الهجرة الوافدة (+) من 1968م حتى الآن بسبب :-  
 أ- فتح الجامعات الفلسطينية ب- اتفاق أوسل  
 ج- الانتفاضة (الأولى والثانية) د- الاستيطان
- 32- من المشكلات التي واجهت الكيان الصهيوني على أرض فلسطين :-  
 أ- استمرار مقاومة الفلسطينيين للتواجد اليهودي  
 ب- صعوبة استيعاب المهاجرين وتوفير المسكن والعمل بعد قيام دولتهم  
 ج- منع دول الاشتراكية لمواطنيها اليهود من الهجرة  
 د- أغلب المهاجرين في فترة ما قبل عام 1948م من كبار السن
- 33- من الأفضية التي بقيت خالية تماما من اليهود قبل عام 1948م :-  
 أ- يافا ب- نابلس ج- رام الله د- جنين
- 34- حدثت زيادة في سكان فلسطين من عام 1922م إلى عام 1947م، حيث :-  
 أ- تضاعف عدد المسيحيين 10.1 مرة ب- بلغت الزيادة الكلية في السكان إلى 2.86 مرة  
 ج- تضاعف عدد اليهود إلى 11.1 مرة د- تضاعف العرب حوالي 2.1 مرة .

- 35- ساهمت الهجرة في زيادة عدد السكان، حيث:-  
 أ- ساهمت بزيادة عدد اليهود بنسبة 74% ب- ساهمت في زيادة نسبة المسيحيين بحوالي 29%  
 ج- لم تتجاوز عند المسلمين 4% د- ساهمت بحوالي 94% من زيادة سكان فلسطين  
 36- من خصائص هجرة اليهود إلى فلسطين :-  
 أ- كانت هجرة اليهود إلى فلسطين ذات طابع انتقائي  
 ب- كانت نسبة كبيرة من اليهود المهاجرين من العمال المدربين  
 ج- أغلب المهاجرين من اليهود البولنديين والروس ثم الألمان  
 د- كان اغلب المهاجرين قبل عام 48 من الدول العربية

#### ضع إشارة (✓) أو (×) أمام العبارات التالية :-

- 1- تزايدت نسبة اليهود في فلسطين في ظل الاحتلال البريطاني من 8% في العهد العثماني إلى حوالي ثلث السكان في أواخر الاحتلال البريطاني .
- 2- ساهمت الهجرة اليهودية بحوالي 74% من الزيادة السكانية لليهود في فلسطين في ظل الاحتلال البريطاني .
- 3- حدثت أكبر هجرة لليهود في فترة قيام دولة الكيان الصهيوني على أرض فلسطين وفي فترة عملية السلام أو سلو .
- 4- يزيد عدد الفلسطينيين حسب تقديرات عام 2000 عن 8.5 مليون نسمة، يعيش أكثر من نصفهم خارج حدود فلسطين.
- 5- كانت هجرة اليهود لفلسطين ذات طابع انتقائي، حيث زادت نسبة اليهود المهاجرين كبار السن أصحاب الخبرات المهنية.
- 6- أغلب المهاجرين من اليهود الشرقيين (يهود الوطن العربي) قبل عام 1948م.
- 7- يشكل سكان الريف غالبية السكان من المسلمين، إذا يشكلون أكثر من ثلاثة أرباع السكان المسلمين.
- 8- ساهمت الزيادة الطبيعية في زيادة السكان العرب مساهمة فعالة، بينما ساهمت الهجرة في زيادة نسبة اليهود.
- 9- شكل اللاجئون في قطاع غزة أكثر من ثلثي سكان قطاع غزة، تركز أغلبهم في المناطق الحضرية حول المدن.
- 10- يتميز الهرم السكاني الفلسطيني بأنه في مرحلة الشباب حيث تتراوح نسبة صغار السن من 45%-50%.

#### فسر العبارات التالية :-

- 1- تباين التوزيع الجغرافي لسكان فلسطين.
- 2- زيادة أعداد اللاجئين في قطاع غزة عن الضفة الغربية.
- 3- اعتمدت الهجرة اليهودية إلى فلسطين على الطابع الانتقائي.
- 4- تركز اليهود في مناطق محدودة من فلسطين حسب تعداد 1922م.